

أدهم علي أديب

تسابيح الروح

مختارات من الشعر العربي



أدهم علي أديب


الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1431 هـ - 2010 م

ISBN: 978-614-02-0669-4



عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)
ص.ب: 5574-13 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230 (1-961+) - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (9611+) 785107
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (9611+) 786233

مقدمة

رغم أن الدكتور أدهم علي أديب لا يستسيغ أن يناديه الأقربون بالدكتور، إلا أنه في هذا الكتاب يتجلّى كطبيب من نوع آخر، يحاول أن يشفينا بالشِعر، لعلنا إن سَمونا ولو قليلا نحو حدائق الكلام المعلّقة، نطلُّ من شُرفات الروح لنبصر هول تصحرنا ونقررُّ أن نطيل أمد هذه الهدنة، حيث الاتّكاء فوق غيمة من جليل الشعر فعل تطهير يمكن أن يخترقك بالبرق، لتلفي نفسك – مندهشاً – وأنت تمطر من جديد.

ولأن الكلمة كانت في البدء، يدركُ حكيمنا أن الكلمة وُلدت برأسين، داء ودواء، سم وترياق، حلوة وبشعة، تُنبت حقول قمحنا أو تحرقها، تُفقرنا أو تثرينا تفنينا أو تحيينا. فقررَ كعاشق حنون أن يتطرّف نحو الأحنّ والأعذب والأبلغ، يحارب كفارس شغوف لتظلّ الكلمة الأصحّ في بدء البدء وحتى انتهاء البدء.

مع قلة من الأحياء بينهم، أكثر من ثلاثمئة وخمسون شاعراً من أزمنة مختلفة يحلّون بأطيافهم معاً في (تسابيح الروح) وكأني بهم في دار عبادة حيث أوان الشعر قد آن ويحلو رفع القصيد جماعة. أو كأني بهم في متحف يجمع نتاج حيواتهم الصاخبة.

لا يهم إن تفاخر واحدهم ببيت وحيد حمله أو بيتين، أو جاء آخر مدججاً بقصيدة كاملة يثقل حملها، فشرط الاجتماع الوحيد هنا هو البلاغة، وكل من حضر مُكرّم ومُحتفى به حتى ولو تأبّط شراً.

ولأن الشعر شرارة حياة يُولد كالآلهة من ذاته كل حين، أجِدني أنفرُ من جمود المتحف وبرودة أطرافه، وألفي هؤلاء الشباب الشعراء يلتقون هنا يحملون معهم نبض قرائحهم، وكأني بهم في حفل حول مائدة أوسع من وليمة، عامرة بألوان من أصناف الشعر تضاهي بتعدد واختلاف نكهاتها ألوان أطباق المازة على سفرة لبنانية. مائدة تطرب كلما شدا المتنبي، ولا تحلو بلا أمير الشعراء شوقي، يتأملها المعري بمنطقه، ويتذوقها بشار بن برد ببصيرته، فيما يخمر أبو النواس ويرفع نَخْبَ الجميع فيرفعنا نحو نِخَبْ القوافي، نُدرك نشوتها ونجيبه: بصحة الشِعر، أما أبي العتاهية الذي تتورد وجنتاه حياءً فيومئ لأبي تمام ليتهيأ ويضع حداً بين (الجدِّ واللعبِ).

مائدة يختار محمد الماغوط فيها ركنه الخاص المطل على المدى، يضيّف السيكارة تلو الأخرى للشاب الوسيم نزار قباني، الذي يشاركه نفث الدخان ووجع الذكريات الدمشقية، دون أن يرفع عينيه عن الشاعرة الحسناء جمانة حداد، ويتساءل كما تساءلتُ لماذا يضنّ علينا مضيفنا أدهم علي أديب بمختاراته من شعر الغزل هنا مع حضور شحيح للشاعرات بين كل هذا الحشد من الشعراء الفحول؟

ربما كان حكم القوافي أو حكمة السنين هي التي قادت هذه المختارات الشعرية لتتمحور بمجموع مضامينها حول تبدل أحوال المرء العمرية الزمنية والاجتماعية والنفسية ولا عجب أن ترى أن قافية الباء تحتل المساحة الأكبر، فملعب باب الباء مغرٍ وجذاب يتسع للبوح عن أفول الشباب والذهاب والإياب والغياب وفراق الأحباب وكل هذا العذاب وفوقه ننتهي تحت التراب!!!

لكن العجب العجاب هو حين تتأمل في كل ما قاله هؤلاء الشعراء وتكتشف كم هم متشابهون، رغم اختلاف الأزمان والعقائد والأعراق والأعمار والحيوات والأسباب، إلا أنهم يتوحدون في حِسهم وحساسياتهم، يتفقون في بصيرتهم ورؤاهم وحزنهم، ولو أنك جربت في بعض القوافي أن تخفي أسماء الشعراء، لألفيت نفسك أمام قصيدة واحدة تكمل بعضها رغم أنك تدرك أن أبياتها العشرة تعود لعشرة.

ما سر الشِعر؟.. أي شيطان أو إلهام يأتي بهذا السحر؟ سأجيب على طريقة إيليا أبي ماضي بلست أدري، والأمتع أن لا ندري! لكن ما أدريه هو ذاك الشعور الذي يجتاحك وأنت في حضرة الشعر، شعور يشبه الخدر، يشبه تغلغل ابنة العنب فيك.

أعترف أني ارتبكتُ حين شرّفني الصديق أدهم علي أديب بكتابة المقدمة، تهيبتُ ولا أزال أمام جلال الشِعر – فكيف وأنا أقدم لكل هؤلاء الذين اختارهم بحرص ودراية كما يختار أصدقاءه، مختارات تَنضح بإناء مَن اختارها، بحث وجهد واجتهاد وتعمق ومتعة، أناقة روحية لا تبتعد عن سلوك نسب متوارث لآل علي أديب.

شكرا أبا خلدون، تمتعت بكتابك حتى التخمة، وأدعوكم لتتورطوا مثلي فاقرأوا الشعر لتصحّوا.

كوليت بهنا

تقديم

بعد قراءات عدة لهذا الجهد الطيب الذي بذله الأخ الصديق الدكتور أدهم علي أديب في اختياره لهذه الباقة من الشعر، أحببت أن أقول: كان أجدر بالحضارة الإنسانية التي عرَّفت الإنسان بأنه كائن عاقل أن تُعَرِّفه بأنه: كائن شاعر، أو كائن متذوق للشعر، فمن لا يكتب الشعر أو لا يتذوقه لا أدري كم يتبقى من إنسانيته.

وفي كتابه الشهير (الشعر) يُعرِّف الفيلسوف اليوناني أرسطو هذا الفن الأدبي بأنه: محاكاة لطبائع الأشياء ولطبيعة البشر خاصة.

أما المفكر الإنكليزي المعاصر كولن ولسون فيرى أن الصفة التي يتفرد بها الشعر الجيد – ومثله الموسيقا الراقية والرسم – هي أنه يمتلك القدرة على النفاذ إلى تلك الطبقة الأعمق (من العقل أو النفس البشرية). وأن المعاناة الشعرية هي مثل إزاحة ستار أو إدارة مفتاح نور، غير أنك إذا ما ولجت غرفة مظلمة تماما فقد تظل تتحسس الجدران طوال ساعات قبل أن تجد ذلك المفتاح.

فإشعال النور أمر سهل بمجرد أن تعرف أين مفتاحه فقط. لا قبل ذلك. والسؤال المهم هنا هو: ما هذه الباقة من الشعر؟ ولمن؟

ولكي تجيب عزيزي القارئ عن هذا السؤال أعرض عليك أن تهتم بمادة الشعر المنتقى من جهة أولى، وبمعاناة الشعراء من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة بالحكمة التي تقف خلف انتقاء الدكتور أدهم لأبيات محددة من قصيدة شعرية ما، لشاعر ما، وأحيانا اختياره لبيت واحد فقط.

إذ كم من الصعب أن نختصر الأدب في فن الشعر، وكم من الأصعب، أن نختصر الشعر في عدة قصائد، وكم يلامس الدكتور أدهم المستحيل (لا الأصعب فقط) عندما يختصر القصيدة في بيت واحد يختاره لك، يطلق عليه في الأدب اسم (بيت القصيد). وكم سيكون من المحزن أن لا تصلك الرسالة أو الحكمة من الاختيار أيها القارئ العزيز.

وفي حدود معرفتي الضعيفة، أعتقد أن الدكتور أدهم بهذه الباقة يحاول أن يمسك بيد القارئ ليضعها على مفتاح النور أو يساعده على إزاحة الستارة، يشبه عمله في ذلك عمل الفيلسوف اليوناني صاحب المصباح الشهير الذي كان ينيره ليلا نهارا ويسير به في شوارع أثينا، وعندما سُئِل عن الحكمة من إنارته نهارا أجاب: إن الحقيقة بحاجة إلى مزيد من النور.

عمر برازي

متذوق شعر جيد، أفضل من شاعر رديء

قافية الهمزة

إنَّ الذِي تَأْنسُ فِيهِ الوَفَاءْ
لاَ يَحْفَظُ الوُدّ وَعَهْدَ الإخَاءْ
فَعَاشرِ النَّاسَ عَلَى رِيبَةٍ
مِنْهُم ولاَ تُكْثِرْ مِنَ الأَصْدِقَاءْ

(أحمد رامي)

لَمْ يُخْلَقِ الخَلْقُ إلاَّ لِلْفَنَاءِ مَعاً
تَفْنَى وتَبْقَى أَحَادِيثٌ وَأَسْمَاءُ
لَمْ تَبْكِ نَفْسُكَ أيَّامَ الحياةِ لِمَا
تَخْشَى، وَأَنْتَ عَلى الأَمْوَاتِ بَكَّاءُ
أَسْتَغفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ سَرَفِي
إنّـي، وَإنْ كُنْتُ مَسْتُوراً، لخَطَّاءُ
كُلٌّ يُنَقَّلُ في ضِيقٍ، وفي سَعَةٍ
ولِلزَّمَانِ بهِ شَدٌّ وإرْخَاءُ

(أبي العتاهية)

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إغْرَاءُ
ودَاوِني بِالتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ[1]
صَفْراءُ لاَ تَنْزُلُ الأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ[2]
لتِلْكَ أَبْكِي وَلاَ أَبْكِي لِمنْزِلَةٍ
كَانتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وأَسْمَاءُ
فَقُلْ لِمَنْ يدَّعِي في العِلْمِ فَلْسَفةً
حَفِظْتَ شَيْئاً، وَغابَتْ عَنكَ أَشْيَاءُ

(أبو نواس)

وقَليلٌ مِنَ الكَلاَمِ نَقِيٌّ
وَكَثِيرٌ مِنَ الكَلاَمِ بَغَاءُ
إنَّنِي رَافِضٌ زَمَانِي وَعَصْرِي
ومِنَ الرَّفْضِ، تُولَدُ الأَشْيَاءُ
لِبِلادِي شِعْرِي.. وَلسْتُ أُبَالِي
رَفَضَتْهُ، أَمْ بارَكَتْهُ السَّمَاءُ

(نزار قباني)

أَيُّهَا الممْعِنُونَ في الشَّعْبِ بَغْيَاً
وَتَقُولُونَ إنَّكُم رُحَمَاءُ
أَيُّهَا الخَاضِبُونَ بِالدَّم كَفَّاً
وَتَقُولُونَ إنَّكُم أَنْقِيَاءُ

أَيُّهَا القَابِضُونَ مَالَ الرَّعَايَا
وَتَقُولُونَ إِنَّكُم فُقَرَاءُ
إِنَّمَا أَنْتُم الذِينَ أَرَادُوا
مَا بِهِ الوَيْلُ والرَّدَى وَالشَّقَاءُ

(شبلي الملاط)

إذا نِلْتَ الكَفَافَ بِدُونِ هَمٍّ
عَلى عِزٍ فَذَاكَ هُوَ الغَنَاءُ
وإِنْ نِلْتَ الكَثِيرَ عَلَى خُضُوعٍ
فَنَيلُكَ لِلْكَثِيرِ هُوَ العَنَاءُ
وإِنْ لَمْ تَلْقَ فِي الدُّنيَا كَفَافاً
فَقُلْ لِي كَيْفَ يُعْجِبُكَ البَقَاءُ

(الإمام الشويكاني)

إِنْ مَازَتِ النَّاسَ أَخْلاَقٌ يُعَاشُ بِهَا
فإِنَّهُمْ عِندَ سُوءِ الطَّبْعِ أَسْواءُ[3]
أَوْ كَانَ كُلُّ بَنِي حَوَّاءَ يُشْبِهُنِي
فَبِئْسَ مَا وَلَدَتْ في الخَلْقِ حَوَّاءُ[4]

(المعري)

دَارٌ يُهَابُ بِهَا اللِئَامَ وَتُتَّقَى
وَتَقِلُّ فِيهَا هَيبَةُ الكُرَمَاءِ

(يحيى الحارثي)

عَبْدُكَ عَاصٍ أَيْنَ مِنْكَ الرِضَاء
وقَلْبُه دَاجٍ فَأَيْنَ الضِيَاء[5]
إِنْ كَانَتِ الجَنَّةُ مَقْصُورةً
عَلَى المطِيعِينَ فَأَيْنَ العَطَاء

(أحمد رامي)

حَيَاؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا
يَدلُّ عَلَى وَجْهِ الكَرِيمِ حَيَاؤهُ
وَيُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ
وَيستُرُهُ عَنهُم جَمِيعاً سَخَاؤهُ
إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ بَهَاؤهُ
وَضَاقَتْ عَليهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤهُ

(طرفة بن العبد)

صَغُرْتَ عَنِ المَدِيحِ فَقُلتَ أُهْجَى
كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الهِجَاءِ

(المتنبي)

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[6]

(الحارث بن حلزة)

يَأْتِي عَلَى الخَلْقِ إِصْبَاحٌ وَإِمْسَاءُ

وَكُلُّنَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ نُسَّاءُ[7]

خَسِئْتِ يَا أُمَّنا الدُّنيا، فَأُفَّ لَنَا

بَنُو الخَسِيسَةِ أَوْبَاشٌ أَخِسَّاءُ[8]

وَقَدْ نَطَقْتِ بِأَصْنَافِ العِظَاتِ لَنَا

وأَنْتِ فِيمَا يَظُنُّ القَوْمُ خَرْسَاءُ

(المعري)

قَدْ رَضِيتُ الأَكْوَاخَ وَهْيَ نَعِيمٌ

وهَجَرْتُ القُصُورَ وَهْيَ شَقَاءُ

وَمِنَ الهَوْنِ أَنْ يُقِيمَ كَرِيمٌ

في مَكَانٍ هانَتْ بِهِ الكُرَمَاءُ

(بدوي الجبل)

يَسْقُطُ الطَيرُ حَيْثُ يَنْثُرُ الحَبُّ

وَتُغْشَى مَنَازِلُ الكُرَمَاءِ

(بشار بن برد)

هَكَذَا الدَّهرُ: حَالةٌ ثُمَّ ضدٌّ

مَا لِحَالٍ مَعَ الزَّمَانِ بَقَاءُ

فَكَبِيرٌ أَلاَّ يُصَانَ كَبِيرٌ

وَعَظِيمٌ أَنْ يُنْبَذَ العُظَمَاءُ

(أحمد شوقي)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ

إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلاً

سَيِّئاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(عدي بن الرعلاء)

مُلَّ المقَامُ فكَمْ أُعَاشِرُ أُمَّةً

أَمِرَتْ بِغَيرِ صَلاَحِهَا أُمَرَاؤُهَا

ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ واسْتَجَازُوا كَيْدَهَا

فَعَدَوْا مَصَالِحِهَا وهُمْ أُجَرَاؤُهَا[9]

(المعري)

عَلَى عَادَاتِها جَرَتِ اللّيَالِي
فَلاَ بُؤْسٌ يَدُومُ وَلاَ رَخاءُ

(ابن نباته)

فَمَا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنَىً لحرْصٍ
وَقَدْ يُنْمَى لِذِي الجُود الثَّرَاءُ
غَنِيٌّ النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ
وفَقرُ النَّفسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

(النابغة الشيباني)

إلى المَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغِصُّ بِلُقْمَةٍ
إلى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغِصُّ بِمَاءِ؟

(الخبزأرزي)

صُبّ مِنَ الإبْرِيقِ صَافِي الدِّمَاءْ
واشْرَبْ وَهَاتِ الْكأْسَ ذَاتِ النَقَاءْ
فَليسَ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ ينطوِي
عَلَى الذِي في صَدْرِهَا مِنْ صَفَاءْ

(أحمد رامي)

يَرْتَجِي النَّاسُ أَنْ يَقُومَ إمَامٌ
نَاطِقٌ في الكَتيبَةِ الخَرْسَاءِ[10]
كَذَبَ الظنٌ لاَ إِمامَ سِوَى العَقْ
لِ مشِيراً في صُبْحِهِ والمسَاءِ

(المعري)

وَلَيْتَ وَلِيداً مَاتَ سَاعةَ وضْعِهِ
وَلَمْ يرْتَضِعْ مِنْ أُمّهِ النُفَسَاءُ[11]

(المعري)

يُحَرّمُ فِيكُم الصَّهْباءَ صُبْحاً
ويَشْربُهَا عَلَى عَمْدٍ مَسَاءَ[12]
إذَا فَعَلَ الفَتَى مَا عَنْهُ يَنْهَى
فَمِنْ جِهَتَيْنِ لاَ جِهَةٍ أَسَاءَ

(المعري)

إنَّ البُطُولةَ أَنْ تَمُوتَ مِنَ الظَّمَا
لَيْسَ البُطولَةُ أَنْ تَعُبَّ المَاءَ

(أحمد شوقي)

أُولُو الفَضْلِ في أَوْطَانِهِمْ، غُرَباءُ
تَشُذُّ وتَنْأَى عَنْهمُ القُرَباءُ[13]

وَزَهَّدَنِي في النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِم

وَعِلْمي بِأَنَّ العَالِمينَ هَبَاءُ[14]

(المعري)

وأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ[15]

خُلِقْتَ مُبَرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

كَأَنَّكَ قَد خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

(حسان بن ثابت)

قَدْ سَئِمْتُ الحيَاةَ في هَذِهِ الأَرْ

ضِ فَمَنْ لِي بِمَسْكَنٍ في السَّمَاءِ

لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ العُمْـ

ـرِ مُرَاداً لِلْحُزْنِ وَالأَرْزَاءِ

قَدْ مَلَلْتُ الحيَاةَ وَاشْتَقْتُ أَنْ أَعْـ

ـرِف مَاذَا يَكُونُ بَعْدَ الفَنَاءِ

إِنَّ في المَوْتِ رَاحَة الحَزِين

لاَ يَرَى في الحَيَاةِ وَجْه هَنَاءِ

(عبد اللطيف النشار)

إِذَا جَارَيْتَ في خُلُقٍ دَنِيئاً

فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ

رَأَيْتُ الحُرَّ يَجْتَنِبُ المخَازِي

وَيَحْمِيهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ

لَقدْ جَرَّبتُ هَذَا الدَّهرَ حَتَّى

أَفَادَتنِي التجَارِبُ وَالعَنَاءُ

إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ البَيتِ وَلَّى

بَدَا لَهُمُ مِنَ النَّاسِ الجَّفَاءُ

يَعِيُش المَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ

وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ الليَالِي

وَلَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

(أبي تمام)

لاَ الرَوْضُ رَوْضٌ ولاَ الصَّهْبَاءُ صَهْبَاءُ

ولاَ النَّدَامى مَيَامِينٌ أَحِبَّاءُ

(فهد العسكر)

وَالقَوْلُ كَالْخَلْقِ مِنْ سَيْءٍ وَمِنْ حَسَنٍ

وَالنَّاسُ كَالدَّهْرِ مِنْ نُورٍ وَظَلْمَاءِ

(المعري)

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا التُّقَى والنُّهَى، فَقدْ
تَنكَّرَتِ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِضَاؤُهَا
غَداً تَخْرَبُ الدُّنيَا، ويَذهَبُ أَهْلُهَا
وَتُطْوَى أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا
ومَنْ كَلَّفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كَفَافِهَا
فَمَا يَنْقَضِي حَتَّى المَمَاتِ عَناؤُهَا

(أبي العتاهية)

مَرْحَباً يا عِرَاقُ.. جِئْتُ أُغنّيكَ
وَبَعْضٌ مِنَ الغِنَاءِ بُكَاءُ[16]
مَرْحَباً.. مَرْحَباً أَتعْرِفُ وَجْهاً
حَفَرَتْهُ الأيَّامُ والأنْوَاءُ
- - -

كُلُّ أَحْبابِيَ القُدَامَى نَسَوْنِي
لاَ نُوَارٌ تُجِيبُ أَوْ عَفْراءُ
فَجِراحُ الحُسَيْنُ،.. بَعْضُ جِرَاحِي
وبِصَدْري مِنَ الأَسَى، كَرْبلاءُ
وَأنا الحُزْنُ مِنْ زَمَانٍ صَدِيقِي
وقَلِيلٌ في عَصْرِنَا الأَصْدِقَاءُ
- - -

لَوْ مَلَكْنا بَقِيَةً مِنْ إِبَاءٍ
لانتَخَيْنَا.. لَكِنَّنَا جُبَنَاءُ
مَا هوَ الشِّعْرُ؟ حِينَ يُصْبِحُ فَأْراً
كِسْرَةُ الخُبْزِ.. هَمُّهُ.. والغِذَاءُ
وَإِذا أَصْبَحَ المُفكِّرُ بُوقاً
يَسْتَوِي الفِكْرُ عِنْدَهَا والحِذَاءُ
يُصْلَبُ الأنْبياءُ مِنْ أَجْلِ رَأْيٍ
فلِماذَا لاَ يُصْلَبُ الشُّعَراءُ؟
- - -

لاَ تُنادِي الرِّجَالَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ
لاَ تُنَادِي.. لَمْ يَبْقَ إِلاَّ النِّسَاءُ
ذَرْوَةُ الذُلِّ أَنْ تَمُوتَ المُرُوءَاتُ
وَيَمْشِي إِلى الوَرَاءِ الوَرَاءُ
- - -

أيُّها الرَّاكِعُونَ في مَعْبدِ الحَرْفِ
كَفَانَا الدُّوارُ والإِغمَاءُ
مَزِّقُوا جُبَّةَ الدَّرَاوِيشِ عَنكُمْ

أُترِكُوا أَولِياءَنَا.. بِسَلاَمٍ
وَاخْلَعُوا الصُّوفَ أيُّهَا الأَتقيَاءُ
في فَمِي، يَا عِرَاقُ، مَاءٌ كَثِيرٌ
أَيُّ أَرْضٍ أَعَادَها الأَوْلِيَاءُ؟
زَعَمُوا أَنَّنِي طَعَنْتُ بِلاَدِي
كَيْفَ يَشْكُو مَنْ كَانَ في فِيهِ مَاءُ؟
وَأَنَا الحُبُّ كُلُّهُ وَالوفَاءُ

- - -

فَفَرِيقٌ مُمَتَّعُون بِمِصْرٍ
وفَرِيقٌ في أَرْضِهِم غُرَبَاءُ
إِنْ مَلَكْتَ النُّفُوسَ فابْغِ رِضَاهَا
فَلَهَا ثَوْرَةٌ، وَفيهَا مَضَاءُ
وَاللَيَالِي جَوَائرٌ مِثلَمَا
جَارُوا، وَلِلدَّهْرِ مِثْلُهمْ أَهْوَاءُ

(أحمد شوقي)

وَأَي الأَرْض تَخْلُو مِنْكَ حَتَّى
تَعَالوا يَطْلبُونَكَ في السَّمَاءِ[17]
تَرَاهُم يَنْظرُونَ إِلَيْكَ جَهْرَاً
وَهُم لاَ يَبْصرُونَ مِنَ العَمَاءِ

(الحلاج)

قَدْ كُنتُ أُوثِرُ أَنْ تَقُولَ رِثَائِي
يَا مُنْصِفَ المَوْتَى مِنَ الأَحْيَاءِ[18]
لَكِنْ سَبَقْتَ وكُلُّ طُولِ سَلاَمةٍ
قَدَرٌ، وَكُلُّ مَنِيَّةٍ بِقَضَاءِ
بِالأَمْسِ قَدْ حَلَّيْتَنِي بِقَصِيدَةٍ
غَرَّاءَ تُحْفَظُ كَاليَدِ البَيْضَاءِ[19]
قَلَمٌ جَرَى الحِقَبَ الطِوَالَ فَمَا جَرَى
يَوماً بِفَاحِشَةٍ ولاَ بِهِجَاءِ

(أحمد شوقي)

خَدَعُوهَا بِقَوْلِهِمْ حَسْنَاءُ
والغَوَانِي يَغُرُّهُنَّ الثَّنَاءُ
أَتُرَاهَا تَنَاسَتِ اسْمِيَ لَمَّا
كَثُرَتْ في غَرامِهَا الأَسْمَاءُ
إِنْ رَأَتْنِي تَمِيلُ عَنِّي كَأَنْ لَمْ
تَكُ بَيْنِي وبينَهَا أَشْيَاءُ

نَظْرَةٌ، فَابْتِسَامَةٌ، فَسَلاَمٌ
فَكَلاَمٌ، فَمَوْعِدٌ، فَلِقَاءُ

(أحمد شوقي)

فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَحْزُنْ صَدِيقاً مَمَاتُهُ
وإِنْ عَاشَ لَمْ يَضررْ عَدُوّاً بَقَاؤُهُ

(ديك الجن الحمصي)

مَشْمُولَةٌ لَوْلاَ التُّقى لَعَجِبْتَ مِنْ
تَحْرِيمِهَا وَالذَّنْبُ لِلقُدَمَاءِ[20]
قَرِبُوا الصَّلاةَ وهُمْ سُكَارَى بَعْدَمَا
نَزَلَ الكِتَابُ بِحِكْمةٍ وجَلاَءِ
يا زَوْجَةَ ابنِ المُزْنِ يَا أُخْتَ الهَنَا
يَا ضَرَّةَ الأَحْزَانِ في الأَحْشَاءِ[21]
عَصَرُوكِ مِنْ خَدَّيْ سُهَيْلٍ خُلْسَةً
ثُمَّ اخْتَبَأْتِ بِمُهْجَةِ الظَّلْمَاءِ[22]
فلَبِثْتِ فِيهَا قَبْلَ نُوحٍ حِقْبَةً
وتَدَاوَلَتْكِ أَنامِلُ الآنَاءِ[23]
حَتَّى أَتَاحَ اللهُ أَنْ تَتَجَمَّلِي
بِيَدِ الكَرِيمِ وَرَاحةِ الأُدَبَاءِ
يَا صَاحِبي كَيْفَ النُّزُوعُ عِنَ الطِلاَ
وَلَقَدْ بُلِيتُ مِنَ الهُمُومِ بِدَاءِ[24]

(حافظ إبراهيم)

بَنِي الدَّهْرِ مَهْلاً إِنْ ذَمَمْتُ فِعَالَكُم
فَإِنِّي بِنَفْسِي لاَ مَحَالَةَ أَبْدَأُ
مَتَى يَتَقَضَّى الوقْتُ وَاللهُ قَادِرٌ
فَنَسْكُنَ فِي هَذَا التُّرَابِ ونَهْدَأُ
تَجَاورَ هَذَا الجِّسْمُ وَالرُّوحُ بُرْهَةً
فَمَا بَرِحَتْ تَأْذَى بِذَاكَ وتَصْدَأُ[25]

(المعري)

أَفْنَيْتُ عُمْرِي في اكْتِنَاهِ القَضاَء
وَكَشْفِ مَا يَحْجبُهُ في الخَفَاء
فَلَمْ أَجِدْ أَسْرَارَهُ وَانْقَضَى
عُمْرِي وَأَحْسَسْتُ دَبِيبَ الفَنَاء

(أحمد رامي)

وَمَا طَلَبُ المَعِيشَةِ بِالتَمنّي
وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاَّءِ

(أبو الأسود الدؤلي)

دَعِ الأَيَّامَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
وطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاءُ
وَلاَ تَجْزَعْ لِحادِثَةِ اللَّيَالِي
فَمَا لِحَوادِثِ الدُّنيَا بَقَاءُ
ومَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَته المنَايَا
فَلاَ أَرْض تَقِيهِ وَلاَ سَمَاءُ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
فَأَنْتَ ومَالكُ الدُنيَا سَوَاءُ
وإِنْ كَثُرَتْ عُيوبُكَ فِي البَرَايَا
وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غطَاءُ
تَسَتَّرْ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ
يُغَطِّيه كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ
وَلاَ حُزْنٌ يَدُومُ وَلاَ سُرُورٌ
وَلاَ بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلاَ رَخَاءُ
دَعِ الأَيَّامَ تَغْدِرُ كُلَّ حِينٍ
فمَا يُغْنِي عَنِ الموْتِ الدَّوَاءُ

(الإمام الشافعي)

وَالأَصْلُ ينبُتُ فَرْعُهُ مُتَأَثِّلاً
وَالكَفُّ لَيْسَ بنَانُهَا بِسَوَاءِ [26]
بَلْ مَا رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي
فِيمَا غَشِيتُ وَلاَ نُجُومَ سَمَاءِ
وَالقَوْمُ أَشْبَاهٌ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ
بَوْنٌ كَذَاكَ تَفَاضُلُ الأَشْيَاءِ [27]
وَالمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ
وَيَمُوتُ آخَرُ وَهْوَ في الأَحْيَاءِ

(ابن الرقاع)

زِدْنِي اشْتِيَاقاً بِالمُدَامِ، وَغَنِّنِي
أَعْزِزْ عَليَّ بِفُرْقَةِ القُرَنَاءِ
فَلَعَلَّنِي أَلْقَى الرَّدَى، فَيُرِيحَنِي
عَمَّا قَليلٍ، مِنْ جَوَى البُرَحَاءِ [28]

(البحتري)

قَدْ تَرِفُّ الحَياةُ بَعْدَ ذبُولٍ
وَيلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءِ

(عمر أبو ريشة)

أَمَرْتَنِي بِرُكُوبِ البَحْرِ مُجْتَهِداً
وَقَدْ عَصَيْتُكَ فَاخْتَرْ غَيْرَ ذَا الدَّاءِ
مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنْجِينِي سَفِينَتُهُ
وَلاَ المسِيحُ أنَا أَمْشِي عَلَى المَاءِ

(ابن رشيق القيرواني)

يَطْلُبُ البَعْض أَنْ نَكُونَ عَبِيداً
وَعَليْنَا لَهُمْ يَكُونُ الوَلاَءُ
لاَ افْتِخَارٌ وَلاَ حَيَاةٌ لقَوْمٍ
هُمْ عَبِيدٌ في أَرْضهم وَإِمَاءُ[29]
وَقَبيحٌ بِأهْلِ كُلِّ بِلاَدٍ
أَنْ يَعِيشُوا بِهَا وَهُم غُرَباءُ

(شبلي الملاط)

وأَقْبَحُ جَهْلٍ في بَنِي الشَّرْقِ أَنَّهُم
يُسَمُّونَ أَهْلَ الجَهْلِ بالعُلَمَاءِ
لَقَدْ مزَّقوا أَحْكَام كُلِّ دِيَانةٍ
وَخَاطُوا لَهُمْ مِنْهَا ثِيَاب رَيَاءِ

(معروف الرصافي)

أَمَّا النَّبِيذُ فَلاَ يَذْعَرْكَ شَارِبهُ
وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ المَآءَا
قَوْمٌ يُوَارُونَ عَمَّا فِي صُدُورِهُمُ
حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنُوا كَانُوا هُمُ الدَّاءَا
مُشَمِّرِينَ إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهِمُ
هُمُ اللُّصُوصُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ قُرَّاءَا

(ذي الرمة)

نَفَضْتُ يَدِي مِنَ الآمَالِ لَمَّا
رَأَيْتُ زِمَامَهَا بِيَدِ القَضَاءِ
ومَا تَنْفَكُّ مَعْرِفَتِي بِحَظِّي
تُرِينِي اليَأْسَ في نَفسِ الرَّجَاءِ

(ابن الخياط)

يَا لِلْغُروب وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ
لِلْمُسْتَهَامِ وَعبْرَةٍ لِلرَّائِي
أَوَلَيْسَ نَزْعاً لِلنَّهَارِ وَصَرْعةٍ

لِلشَّمْس بَيْنَ مَآتم الأَضْوَاءِ
أَوَلَيْسَ طَمْسَاً لِلْيَقِين وَمبْعَثاً
لِلشَكِّ بَيْنَ غَلاَئِل الظَّلْمَاءِ
أّوَلَيْسَ مَحْواً لِلْوُجُودِ إِلى مَدىً
وَإِبَادةً لِمَعَالِمِ الأَشْيَاءِ

(خليل مطران)

مَهْبَطَ الوَحي مَطْلَعَ الأَنْبِيَاءِ
كَيْفَ أَمْسَيْتِ مَهْبِطَ الأَرْزَاءِ؟
مُقلةَ الشَّرْقِ!كَمْ عَزِيزٌ عَلينَا
أَنْ تَكُونِي رَمِيَّةَ الأَقْذَاءِ
شَرَّدَتْ أَهْلَكِ النوائِبُ فِي الأَرْ
ضِ وَكَانُوا كَأَنجُمِ الجَوْزَاءِ[30]
وإِذَا المَرْءُ ضَاقَ بِالعَيْشِ ذَرْعاً
رَكِبَ الموتَ في سَبيلِ البقَاءِ
أَرْضَ آبَائنَا عَلَيْكِ سَلامٌ
وَسَقَى اللهُ أنفُسَ الآبَاءِ
ما هَجَرْناكِ إذْ هَجَرْنَاكَ طَوعاً
لاَ تَظُنِّي العُقُوقَ في الأَبْنَاءِ
يُسْأَمُ الخُلْدُ والحيَاةُ نَعِيمٌ
أَفَتَرْضَى الخُلُودَ في البَأسَاءِ؟
هَذِهِ أرضُنَا بَلاَقِعُ، تَمْشِي
فوقَهَا كُلُّ عاصِفٍ هَوْجَاءِ[31]
هَذِهِ دورُنَا مَنَازِلُ للبُو
مِ وكَانَتْ مَنَازِلَ الوَرْقَاءِ[32]
عَابَنَا البِيضُ أنَّنَا غيرُ عُجُمٍ
والعِبَدَّى بالسَّحْنةِ البَيْضَاءِ[33]
وَيْحَ قَوْمِي قَدْ أَطمَعَ الدَّهرُ فِيهم
كُلَّ قوم حَتَّى بَنِي السَّودَاءِ
عَجَباً كَيفَ أَصْبَحَ الأَصْلُ فرْعاً
والضُّحَى كَيفَ حَلَّ في الظَّلْمَاءِ
ضِيْمَ أَحرَارُنَا وَرِيعَ حِمَانَا
وسَكَتْنَا، والصَّمْتُ لِلجُبَنَاءِ

(إيليا أبو ماضي)

وَمَا الدَّهْرُ يَوْماً وَاحِداً فِي اخْتِلاَفِهِ

وَمَا كُلُّ أيّامِ الفَتَى بِسَوَاءِ
وَمَا هُوَ إلاَّ يَوْمُ بُؤْسٍ وَشِدَّة
وَيَوْمُ سُرُورٍ مَرَّةً وَرَخَاءِ
فَلاَ تَمْشِ يَوْماً في ثِيَابِ مَخيلة
فَإنَّكَ مِنْ طِينٍ خُلِقْتَ وَمَاءِ [34]

(أبي العتاهية)

دَعْ عَنْكَ حِرْصَ الوُجُودِ وَاهْنَأْ
إنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَاعْبَثْ بِشَعْرِ الحَبيبِ وَاشْرَبْ
فَالعُمْرُ يَمْضِي غَداً هَبَاءَ
– – –

إنْ تَلاقَيْتُمْ أَخِلايَ يَوْماً
فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ اللّقَاءِ
وَإذَا مَا أَتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي
فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الغَبْرَاءِ [35]
– – –

لَقَدْ آنَ الصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبِي
وَهَاتِ الرَّاحَ وَاشْرَعْ بِالغِنَاءَ
مَا شَهِدَ النَّارَ وَالجِنَانَ فَتىً
أَيُّ امْرِىءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ؟
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إلاَّ صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

(أحمد الصافي النجفي)

مِنْ أَينَ.. مِنْ أَينَ يَا ابْتِدَائِي
ثُمَّ إلَى أَيْنَ يَا انْتِهَائِي
أَمِنْ فَنَاءٍ إلى وُجُودٍ؟
وَمِنْ وُجُودٍ إلَى فَنَاءِ!

(معروف الرصافي)

كَمْ وَعَظَ الوَاعِظُونَ مِنَّا
وَقَامَ في الأَرْضِ أَنبِيَاءُ
فانْصَرَفُوا والبَلاءُ بَاقٍ
وَلَمْ يَزُلْ دَاؤُكَ العَيَاءُ [36]

(المعري)

هَاكَ فَانْظُرْ عَدَدَ
الرَّمْلِ قُلُوباً وَنِسَاءُ

فَتَخَيَّرْ مَا تَشَاءْ
ذَهَبَ العُمْرُ هَبَاءْ
ضَلَّ في الأَرْضِ الّذي
يَنْشُدُ أَبْنَاءَ السَّمَاءْ
أَيُّ رُوحَانِيَّةٍ تُعْصَرُ
مِنْ طِينٍ وَمَاءْ

(إبراهيم ناجي)

إِذَا كانَتِ الحِكْمَة تُقَاسُ بِاللحَى
لَكَانَ التَيْسُ أَحْكَمَ الحُكَمَاءِ

(؟)

مَا يَفْعَلُ العَبْدُ وَالأَقْدَارُ جَارِيةٌ
عَليهِ فِي كُلِّ حَالٍ أَيُّهَا الرَائِي
أَلقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوفاً وقَالَ لَهُ:
إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالمَاءِ

(الحلاج)

قافية الألف

مَا للطَّبيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الذِي
قَدْ كَانَ يُبْرِىءُ مِنهُ، فِيمَا قَدْ مَضَـى
ذَهَبَ المُدَاوِي وَالمُدَاوَى والذِي
جَلَبَ الدَّواءَ وبَاعَهُ ومَنْ اشْتَرَى

(أبي العتاهية)

نَصَبْتَ في الدُّنيَا شِرَاكِ الهَوَى
وقُلتَ أَجْزِي كُل قَلْبٍ غَوَى
أَتَنْصِبُ الفَخ لِصَيْدِي وَإِنْ
وَقَعْتُ فِيهِ قُلْتَ عَاصٍ هَوَى

(أحمد رامي)

حَيَاةٌ عَنَاءٌ، وَمَوْتٌ عَنَا
فَلَيْتَ بُعَيْدَ حِمَامٍ دَنَا[37]
يَدٌ صَفِرَتْ، وَلَهاةٌ ذَوَتْ
ونَفْسٌ تَمنَّتْ وَطَرْفٌ رَنَا[38]
زَمَانٌ يُخاطِبُ أبنَاءَهُ
جَهَاراً، وَقَدْ جَهِلُوا مَا عَنَى

(المعري)

فَهَلْ قَامَ مِنْ جَدَثٍ مَيّتٌ
فيُخْبِرَ عَنْ مَسْمَعٍ أَوْ مَرَى[39]
ولَوْ هَبَّ صَدَّقَهُ مَعْشرٌ
وَقَالَ أنَاسٌ طَغَا وافْتَرَى
نَزُولُ كَمَا زَالَ أَجْدَادُنا
ويَبْقَى الزَّمانُ عَلَى مَا تَرَى
نَهَارٌ يُضِيءُ، وَلَيْلٌ يَجِيءُ
ونَجْمٌ يَغُورُ، ونَجْمٌ يُرَى

(المعري)

مَنْ فَاتَهُ العِلْمُ وَأَخْطَاهُ الغِنَى
فَذَاكَ وَالكَلبُ عَلَى حَدٍّ سِوَى

(أبو حسن البغدادي)

يَا قَلْبُ لاَ تَجْزَعْ فَأَنْتَ قُلَّبٌ
وَأَنْتَ عِنْدي ذُو دَهَاء وَحِجَا
فَلاَ يَهُولَنّكَ صَرْف الدَّهرِ في

مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خَطْبِ النَّوَى[40]

فَكُلُّ وَصْلٍ يَنْتَهِي لِفُرْقَةٍ
تَفْرِي العُرى مِنْهُ، وإِنْ طَالَ المَدَى
والدَّهْرُ في صُرُوفِه ذُو عَجَبٍ
يُدْنِي بِهَا كلَّ جَدِيدٍ لِلْبَلَى
يُبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْماً أَهْلَهُ
وَيُعْقِبُ الكَرْبَ إِذَا العَيْشُ صَفَا
هَذِي هِيَ الدُّنْيَا فَلاَ يَغْرُرْكَ مَا
تَرَاهُ فيها مِنْ سُرُورٍ وهَنَا
فَانْفُضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وارْمِهَا

وَأدْرَأْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النُّهَى[41]

وَظُنَّ بِالإِخْوَانِ شَرّاً وَاخْشَهُمْ
وَصَيِّرِ الأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالعِدَا
كَمْ مِنْ صَدِيق مُظْهِرٍ لوُدِّه
لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الحِقْدِ انْطَوَى
يُذِيعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ، وَإِنْ
رَأَى جَمِيلاً مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى

(عبد الرحمن المكودي)

لاَ تَجْزَعِي يا نَفسِ مِنْ حُكْمِ الرَّدَى
إِنْ كانَ مَا لاَ بُدَّ مِنهُ ولاَ فِدَى
لاَ خَيْرَ في هَذِي الحيَاةِ فإِنَّهَا
تَزْدادُ سُوءاً كُلَّمَا طَالَ المَدَى
سُحْقاً لهَا مِنْ سَكرةٍ لاَ تَنْجَلِي
إِلاَّ وحَادِي البَيْنِ فِينَا قَدْ حَدَا

(ناصيف اليازجي)

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى
صَبْرٌ جَميلٌ فَكِلانَا مُبْتَلَى

(أعرابي)

لاَ تَغتَرِبْ عَنْ وَطَنٍ
وَاذْكُرْ تَصارِيفَ النَّوَى
أَمَا تَرَى الغُصْن إِذَا
مَا فَارَقَ الأَصْلَ ذَوَى

(ابن جبير)

كُلّ نَاعٍ، فَسَيُنْعَى
كُلّ بَاكٍ، فَسَيُبْكَى

كُلّ مَذْخُورٍ سَيَفْنَى
كُلّ مَذْكُورٍ سَيُنْسَى
لَيْسَ غَيرَ اللَّهِ يَبقَى
مَنْ عَلاَ، فَاللَّهُ أَعْلَى

(أبو نواس)

أَيُّهَا الْعَانِي لِيُكْفَى رِزْقَهُ
هَانَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ طُولِ العنَا
فَدَعِ الدُّنْيا وعِشْ في ظِلِّهَا
طَلَبُ الدُّنْيَا مِنَ الدَّاءِ العَيَا

(بشار بن برد)

يَا آمِنَ الدَّهْرِ علَى أَهْلِهِ
لكُلِّ عَيْشٍ مُدَّةٌ وَانْتِهَا
بَينَا يُرَى الإِنْسَانُ في غِبْطَةٍ
أَصْبَحَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ البِلَى
لاَ يَفْخَرِ النَّاسُ بِأَحْسَابِهِمْ
فَإِنَّمَا النَّاسُ تُرَابٌ وَمَا

(أبي العتاهية)

أَمَا يَرْدَعُ المَوْتُ أَهْلَ النُّهَى
وَيَمْنَعُ عَنْ غَيِّهِ مَنْ غَوَى!
إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُورِ
تَيَقَّنْتَ أَنَّكَ مِنْهُمْ غَدَا
وَأَنَّ العَزِيزَ، بِهَا، وَالذَّلِيلَ
سَوَاءٌ، إِذا أُسْلِمَا لِلْبِلَى
غَرِيبَيْنِ، مَا لَهُمَا مُؤنِسٌ،
وَحِيدَيْنِ، تَحْتَ طِبَاقِ الثَّرَى
فَلاَ أَمَلٌ غَيْرُ عَفْوِ الإِلَهِ
وَلا عَمَلٌ غَيْرُ مَا قَدْ مَضَى

(أبو فراس الحمداني)

إِنّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا
فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى
فَكَّرْتُ في الدُّنْيَا وجِدّتِها
فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى
وبَلَوْتُ أَكْثَرَ أهْلِهَا، فَإِذَا
كُلُّ امْرِىءٍ في شَأنِهِ يَسْعَى
ولَقَدْ مرَرْتُ علَى القُبُورِ، فَمَا
مَيَّزْتُ بَيْنَ العَبْدِ والمَوْلَى
دَارُ الفَجَائِعِ وَالهُمُومِ، وَدَا

رُ البُؤْسِ والأَحْزَانِ والشَّكْوَى
وَلَقَلَّ يَوْمٌ ذَرَّ شَارِقُهُ
إِلاَّ سَمِعْتَ هَالِكٍ يُنْعَى [42]
لاَ تَعْتَبَنَّ علَى الزَّمَانِ، فَمَا
عِنْدَ الزَّمَانِ لِعَاتِبٍ عُتْبَى
يَا بَانِيَ الدَّارِ المُعِدَّ لَهَا
مَاذَا عَمِلْتَ لدَارِكَ الأُخْرَى؟
وَمُمَهِّدَ الفُرُشِ الوَثِيرَةِ، لاَ
تُغفِلْ فراشَ الرَّقْدةِ الكُبْرَى
أَتُرَاكَ تُحْصِي مَنْ رَأَيْتَ مِنَ الـ
أَحْيَاءِ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى
ولَئِنْ قَنِعْتَ لتَظْفَرَنَّ بِمَا
فِيهِ الغِنَى وَالرَّاحَةُ الكُبْرَى
ولَقَلَّ مَنْ تَصْفُو خَلائِقُهُ
ولَقَلَّ مَنْ يَصْفُو لَهُ المَحْيَا
والرِّزْقُ قَدْ فَرضَ الإِلَهُ لَنَا
مِنْهُ، وَنَحْنُ بِجَمْعِهِ نُعْنَى
حَقّاً لَقَدْ سَعِدَتْ ومَا شَقِيَتْ
نَفْسُ امْرِىءٍ رَضِيتْ بِمَا تُعْطَى

(أبي العتاهية)

كَيْفَ ذَاكَ الحُبُّ أَمْسَى خَبَراً
وَحَدِيْثاً مِنْ أَحَادِيْثِ الجَوَى
وَبِسَاطاً مِنْ نَدَامَى حُلُمٍ
هُمْ تَوَارَواْ أَبَداً وَهُوَ انْطَوَى

(إبراهيم ناجي)

لاَ تَحْقِرَنَّ صَغِيرَةً
إِنَّ الجِبَالَ مِنَ الحَصَى

(ابن المعتز)

أَرَى حُمراَ تَرْعَى وَتَأْكُلُ ما تَهْوَى
وَأُسْدَاً جِياعَا تَظْمَأُ الدَّهْرَ لاَ تُرْوَى
وَأَشْرَافَ قَوْمٍ لاَ يَنالُونَ قُوتَهُمْ
وَقوماً لِئَاماً تَأْكُلُ المَنَّ والسَّلْوَى
قَضَاءٌ لِخَلاَّقِ الخَلاَئِقِ سَابِقٌ
وَلَيْسَ عَلَى رَدِّ القَضَا أَحَدٌ يَقْوَى
وَمَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ الخَؤُوّنَ وَصرْفَهُ
تَصَبَّرَ لِلْبَلْوَى وَلَمْ يُظْهِرِ الشَكْوَى

(الإمام الشافعي)

وَأنّي وَفَيْتُ وَأنّي أَبَيْتُ
وَأَنّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا
ولاَ كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً وَفَى
وَلاَ كلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفاً أَبَى[43]

_ _ _

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الخَصِيّ
بأَنَّ الرُّؤوسَ مَقَرُّ النُّهَى[44]
فَلَمَّا نَظَرْتُ إلى عَقْلِهِ
رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا في الخُصَى
وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكَاتِ
وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالبُكَا
بِهَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادْ
يُدَرِّسُ أَنْسَابَ أَهْلِ العُلاَ

_ _ _

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُه قَدْرَهُ
رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لاَ يَرَى

(المتنبي)

أَقِيمِي، لاَ أَعدُّ الحَجَّ فَرْضَاً
علَى عُجُزِ النِّسَاءِ وَلاَ العَذَارَى[45]
فَفِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ شَرُّ قَوْمٍ
وَلَيْسُوا بِالحُمَاةِ وَلاَ الغَيَارَى
أَتَتْهُم دَوْلَةٌ قَهَرَتْ وَعَزَّتْ
فَبَاتُوا فِي ضَلاَلَتِهَا أُسَارَى
وَظَنُّوا الطُّهْرَ مُتَّصِلاً بِقَوْمٍ
وَأَحْلِفُ أَنَّهُمْ غَيْرُ الطَّهَارَى

(المعري)

قَضَى اللهُ أَنَّ الآدَميَّ مُعَذَبٌ
إلى أَنْ يَقُولَ العَالِمُونَ بِهِ: قَضَى[46]
فهَنِّئْ ولاَةَ المَيْتِ يَوْمَ رَحيلِهِ
أَصَابُوا تـُرَاثاً وَاسْتَرَاحَ الذِي مَضَى[47]

(المعري)

بَنُو آدَمٍ يَطْلُبُونَ الثَّرَا

ءَ، عِنْدَ الثَّرِيَّا، وَعِنْدَ الثَّرَى
هُوَ الشَّرُّ، قَدْ عَمَّ، فِي العَالَمِيـ
نَ، أَهْلَ الوُهُودِ وَأَهْلَ الذُّرَى
وَكَمْ نَزَلَ القَيْلُ عَنْ مِنْبَرٍ
فَعَادَ إلى عُنْصرٍ في الثَّرَى[48]
وأُخْرِجَ عَنْ مُلْكِهِ عَارِياً
وَخَلَّفَ مَمْلَكَةً بِالعَرَا
وَنَوْمِيَ مَوْتٌ قَرِيبُ النُّشُور
وَمَوْتِيَ نَوْمٌ، طَوِيلُ الكَرَى
سوَاءٌ عَليَّ إِذَا مَا هَلَكْتُ
مَنْ شَادَ مَكْرُمَتِي أَوْ زَرَى[49]

(المعري)

وَحْدِي، عَلَى أَنَّ الرّجَالَ كَثِيرَةٌ
حَوْلِي، وَمَا كُل الرِّجَالِ رِجَالاَ

(سبط ابن التعاويذي)

يَا أيُّهَا الحَيّ الذِي هُوَ مَيْتٌ
أَفْنَيْتَ عُمرَكَ في التَّعَللِ والمُنَى
أَمَّا المَشِيبُ، فقَدْ كَسَاكَ رِدَاءَهُ
وابتَزَّ عَنْ كَتِفَيْكَ أَرْدِيَةَ الصِّبَا
يَا مَعْشرَ الأَمْوَاتِ، يَا ضَيْفَان تُرْ
بِ الأَرْضِ! كَيفَ وَجَدْتمُ طَعْمَ الثَّرَى
أَهْلَ القُبُورِ مَحَا التُّرابُ وُجُوهَكُم
أَهْلَ القُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الحُلَى
أَأُخَيّ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ خُشُونةِ الـ
مَأْوَى وكَيفَ وَجَدْتَ ضِيقَ المُتَكَا

(أبي العتاهية)

فَمَا خِلْتُكُم يَا قَوْمِ كُنْتُم أَذِلَّةً
ومَا خُلْتُكُم كُنْتُم لمُخْتَلِسٍ جَنَى

(كعب بن زهير)

وَكَيفَ حَالِي وَإِنّي بَينَ مَنْ فَسَدُوا
وَما لَهُم في فِعَالِ السُّوءِ أَشْبَاه
إنّ العَمَائِمَ بيض وَالقُلوب بِهَا
مِنَ النِفَاقِ سَوَاد حَسْبُنا الله

(صالح القيرواني)

لَئِيمٌ لاَ يَزالُ يَلُمُّ وَفراً

لِوارِثِهِ فَيَنفَحُ عَنْ حِمَاهُ
كَكَلْبِ الصَّيْدِ يُمْسِكُ وَهوَ طَاوٍ
فَرِيسَتُهُ لِيَأكُلَهَا سِوَاهُ

(ابن وكيع التنيسي)

خَرَجْنا مِنَ الدُّنيَا، ونَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا
فَلاَ نَحْنُ في الأَمْوَاتِ فِيهَا وَلاَ الأَحْيَا

(أبي العتاهية)

قافية الباء

رَبِّ رحْمَاكَ مَا كَسبْتُ ثَوابَا
لاَ وَلاَ كُنتُ مُسْتَحِقّاً عِقَابَا
إنَّما قُلْتُ مَا رَأَيتُ صَوَابَا
وَوجُودِي عَليَّ كَانَ مُصَابَا
وَعَزَائِي الجَّمِيلُ كَانَ الحَبَابَا
وَكَفَانِي التوْحِيد ذخْراً فَأنِي
لَمْ أُعَدِّدْ في دِينِيَ الأَرْبَابَا

وَمقَامِي غُصْنٌ مُظِلٌ بِقَفْرِ
وَرَغيفان مَع زجَاجَة خَمْرِ
كُلّ زَادِي وَالأَهل دِيوَان شِعْرِ

وَحَبيبٌ يَهْوَاهُ قَلبِي المعَنىَّ
بِشَجِيٍ يُذِيبنَي يَتَغَنىَّ
هَكَذَا أَسْكُن القِفَارَ نَعِيماً
وَأَرَى هَذِهِ القُصُور خَرَابَا

(وديع البستاني)

أَعَزُّ مكانٍ فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابحِ
وَخَيْرُ جَليسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

وللسِرِّ مِنّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُهُ
نَدِيمٌ ولاَ يُفضِي إِليهِ شَرَابُ

وإنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وبَاطِلُ
وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ
إِذَا نِلتُ مِنكَ الوُدَّ فالمالُ هَيِّنٌ
وَكُلُّ الذِي فَوْقَ التُرَابِ تُرَابُ

وفِي الجِسمِ نَفْسٌ لاَ تَشِيبُ بِشَيْبِهِ
وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ

(المتنبي)

أَطْفِئْ لَظَى القَلْبِ بِبَرْدِ الشَّرَابْ
فَإِنَّمَا الأَيَّامُ مِثْل السَحَابْ
وَعَيْشُنَا طَيْفُ خَيَالٍ، فَنَلْ
حَظَّكَ مِنهُ قَبلَ فَوَاتِ الشَّبَابْ

(أحمد رامي)

أُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ

وَأعْجَبُ مِنْ ذَا الهَجْرِ وَالوَصْلُ أعْجَبُ
أَمَا تَغلَطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى
بَغِيضاً تُنَاءِي أَوْ حَبِيباً تُقَرِّبُ

أَلاَ لَيتَ شِعْرِي هَلْ أقُولُ قَصِيدَةً
فَلاَ أَشْتَكِي فِيهَا وَلاَ أتعتَّبُ
وَبِي مَا يَزُودُ الشّعْرَ عَنّي أَقَلُّهُ
وَلكِنَّ قَلبِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ[50]

أَبَا المِسْكِ هَلْ في الكَأسِ فَضْلٌ أَنالُهُ؟
فَإنّي أُغَنّي مُنذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ[51]

(المتنبي)

جَادَتْ بِساط الرَوْضِ كَفُّ السَّحَابْ
فَنزهِ الطَّرْفَ وهَاتِ الشَّرَابْ
فَهَذهِ الخضْرَةُ مِنْ بَعْدنَا
تَنْمُو عَلَى أَجْسَادنَا في التُّرَابْ

(أحمد رامي)

غَدَرتَ يَا مَوتُ كَمْ أَفنَيتَ مِنْ عَدَدٍ
بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَتَّ مِنْ لَجَبِ[52]

(المتنبي)

أُعَاتِبُ دَهْراً لاَ يَلِينُ لِعَاتبٍ
وأَطْلُبُ أَمْناً مِنْ صُرُوفِ النَّوائِبِ
وتوُعِدُنِي الأَيَّامُ وَعْداً تَغُرُّ بِي
وَأَعْلمُ حَقّاً أَنَّهُ وَعْدُ كَاذِبِ
خَدَمْتُ أُنَاساً واتَّخَذْتُ أَقَارِباً
لِعَوْنِي، ولَكِنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ
يُنَادُوُنَنِي في السِّلْمِ يَا ابْنَ زَبِيبَةٍ
وَعِنْدَ صِدَامِ الخَيْلِ يَا ابْنَ الأَطَايِبِ
وَلوْلاَ الهَوَى مَا ذَلَّ مِثْلِي لِمثْلِهم
وَلاَ خَضَعَتْ أُسْدُ الفَلاَ لِلثَّعَالِبِ

(عنترة)

وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ في حَالاَتِهِمْ
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الأَسْبَابِ
فَإذَا القَرَابَةُ لاَ تُقَرّبُ قَاطِعاً
وإِذَا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

(حضرمي بن عامر)

وَمَا العَيْشُ إلاَّ لِمُسْتَهتِرٍ
تَظَلُّ عَوَاذِلهُ في شَغَبْ[53]
يَهِيمُ إلى كُلِّ مَا يَشْتَهِي
وَإنْ رَدّهُ العَذْل لَمْ يَنجَذبْ
وَيَسْخُو بِمَا قدْ حَوَتْ كَفُّهُ
وَلاَ يُتبع المنَّ مَا قَدْ وَهَبْ[54]
فَكَمْ فِضّة فَضَّهَا في سُرُو
رِ يَوْمٍ وكَمْ ذَهَب قَدْ ذَهَبْ

(ابن المعتز)

طَرِبْتُ ومَا شَوْقاً إلى البِيضِ أَطْرَبُ
ولا لَعِباً مِنّي وذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

(الكميت الاسدي)

أَقِلِّي اللَّوْمَ، عَاذِلَ، والعِتابَا
وقُولِي، إنْ أَصَبْتُ: لَقَدْ أَصَابَا
إذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلّهمُ غِضابَا
فَغُضَّ الطَّرْفَ، إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا

(جرير)

فَالمَوْتُ أَعْذَرُ لِي والصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي
والبَرُّ أَوْسَعُ والدُّنيَا لِمَنْ غَلَبَا

(المتنبي)

وَلاَ يَقُومُ علَى حَقّ بَنُو زَمَنٍ
مِنْ عَهْدِ آدَمَ كَانُوا في الهَوَى شُعَبَا

(المعري)

شَرَفُ الوَثْبةِ أَنْ تُرْضِي العُلَى
غُلِبَ الوَاثِبُ أَمْ لَمْ يُغْلَبِ

(عمر أبو ريشة)

فَاحْذَرْ مِنَ الأُنْسِ: أَدْنَاهُم وأَبْعَدَهُمْ
وَإِنْ لَقُوكَ بِتَبْجِيلٍ وَتَرْحَابِ[55]

(المعري)

قُلْتُ إنْ تَغْلِبُوا بِغَالِبِ مَغْلُو
بِ، فَحَسْبِي بِغَالِبِ غَلاَّبِ

(ابن الرومي)

وَغْدٌ، تَكَوَّنَ مِنْ لُؤْمٍ ومِنْ دَنَسٍ
فَمَا يَغَارُ عَلَى عِرْضٍ ولاَ حَسَبِ
يَلْتَذُّ بِالطَّعْنِ فِيهِ والْهِجاءِ، كَمَا
يَلْتَذُّ بِالْحَكِّ والتَّظْفِيرِ ذُو الْجَرَبِ

(محمود البارودي)

وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الجَمِيلَ مُحبَّبٌ
وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ

(المتنبي)

أَبُنَيَّتِي، لاَ تَحْزَنِي
كُلُّ الأَنَامِ إِلى ذَهَابْ[56]
أَبُنيَتِي، صَبْراً جَمِيـ
ـلاً لِلْجَلِيلِ مِنَ المُصَابْ
نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ
مِنْ خَلْفِ سِتْرِكِ والحِجَابْ
قُولِي، إِذَا نَادَيتِنِي
وعَيِيتُ عَنْ رَدِّ الجَّوَابْ:
"زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فِرَاسٍ
لَمْ يُمَتَّعْ بِالشَّبَابْ"

(أبو فراس الحمداني)

مَا عَابَهُمْ أَنَّهُم فِي الأَرْضِ قَدْ نُثِرُوا
فَالشُّهْبُ مَنْثُورَةٌ مُذْ كَانَتِ الشُّهُبُ

(حافظ إبراهيم)

أَبْقَى لِيَ الأَمْسُ مِنْ غُلْوَايَ عِفَّتَهَا
وَلَمْ يَزَلْ فِي دَمِي مِنْ رُوحِهَا نَسَبُ
لاَ تَقْنَطِي إِنْ رأَيْتِ الكَأْسَ فارِغَةً
يَوْماً، فَفِي كُلِّ عَامٍ يَنْضُجُ العِنَبُ
وفي غَدٍ إِذْ تُنِيرُ الطِّفْلَ مَيعتُهُ
وتَهْرَمِينَ ويَبْقَى ذلِكَ الخَشَبُ
قُولِي لَهُ: هَذِهِ الأَيَّامُ مَهْزَلَةٌ
ولَيسَ، إِلاَّ لِمَنْ يَنْشَى بِهَا، الغَلَبُ
قُولِي لَهُ: عِفَّةُ الأَجْسَادِ قَدْ ذَهَبَتْ
مَعَ الجُدُودِ الأَعِفَّاء الأُلَى ذَهَبُوا

(إلياس أبو شبكة)

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبَا

يَزِيدُ سَفَاهَةً، وَأَزِيدُ حِلْماً
كَعُودٍ زَادَهُ الإِحْرَاقُ طِيبَا

(الإمام الشافعي)

لَعمرُكَ مَا الحيَاةُ لِكُلِّ حَيٍّ
إِذَا فُقِدَ الشَّبَابَ سِوَى عَذَابِ
فقُلْ لِبنَاتِ دَهْرِي فَلْتُصِبْنِي
إِذَا ولَّى بِأَسْهُمِهَا الصِّيَابِ

(ابن الرومي)

إِذَا قَلَّ مَالِي، قَلَّ صَحْبِي، وَإِنْ نَمَا
فَلِي فِي جَمِيعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

(الشريف الرضي)

لاَ يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعلُو بِهِ الرُّتَبُ
وَلاَ يَنالُ العُلَى مَنْ طَبْعُهُ الغَضَبُ
إِنْ كُنتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَان أَنَّ يَدِي
قَصِيرة عَنْكَ، فَالأَيَّامُ تَنْقَلِبُ
إِنَّ الأَفَاعِي، وَإِنْ لانَتْ مَلامِسُهَا
عِنْدَ التَّقَلُّبِ في أَنْيابِهَا العَطَبُ

(عنترة)

لِكّلِ أَمْرٍ جَرَى فيهِ القَضَا سَبَبُ
والدَّهرُ فِيهِ وفي تَعْرِيفِهِ عَجَبُ
مَا النَّاسُ إِلاَّ مَعَ الدُّنيا وَصَاحِبِهَا
فَكَيْفَ مَا انقَلَبتْ يوماً بِهِ انقَلَبُوا
يُعظِّمُونَ أَخَا الدُّنيَا، وَإِنْ وَثُبَتْ
يَوماً عَلَيهِ بِمَا لاَ يَشْتَهِي وَثَبُوا

(أبي العتاهية)

خَيْرُ القَصَائِدِ مَا أَوْحَتْهُ عَاطِفَةٌ
فَسَارَ فِي كُلِّ دُنْيَا غَيْرَ مُغْتَرِبِ
ولِلْطَبِيعَةِ شِعْرٌ رَاحَ يُسْكِرُنِي
فَهَلْ جَرَتْ فِي قَوَافِيهِ ابْنَةُ العِنَبِ

(بدوي الجبل)

صَارَ الذَّلِيلُ عَزِيزاً والْعَزِيزُ بِهِ
ذُلٌّ وَصَارَ فُرُوع النَّاس أَذْنَابَا
إِنِّي لَملْتَمس حَتَّى يَبِين لَكُم
فيكُم مَتَى كُنْتُمُ لِلنَّاس أَرْبَابَا
وَفَارِقُوا طَلْعكَم ثُمَّ انْظُرُوا وَسَلُوا
عَنَّا وَعَنْكُم قَدِيمَ الْعِلم أَنْسَابَا

(عبد الرحمن بن حسان)

لاَ تَرْكُنَنَّ إِلَى مَنْ لاَ وَفَاءَ لَهُ
الذِّئْبُ مِنْ طَبْعِهِ إنْ يَقْتَدِرْ يَثِبِ

(ابن مقرب)

يَا بُؤسَ لِلقَلْبِ بَعْد اليَوْمِ مَا آبَهْ
ذِكْرَى حَبِيبٍ بِبَعْضِ الأَرْضِ قَدْ رَابَهْ
قَالَتْ سُلَيْمى أَرَاكَ اليومَ مُكْتَئِباً
وَالرَّأْسُ بَعْدِي رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ عَابَهْ

(امرؤ القيس)

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْباءً مِنَ الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجَدِّ واللَعِبِ[57]
بِيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُودُ الصَّحَائِفِ في
مِتُونِهِنَّ جَلاَءُ الشَّكِّ والرِيَبِ[58]
أَجَبْتَهُ مُعْلِناً بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتاً
وَلَوْ أَجِبْتَ بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تُجَبِ[59]

(أبي تمام)

ولَلمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ علَى أَذَى
يُضِيمُكَ فِيهِ صَاحِبٌ وتُرَاقبُه
يَخُونُكَ ذُو القُرْبَى مِرَاراً وَرُبَّمَا
وَفَى لَكَ عْندَ الجَهْلِ مَنْ لاَ تُقاربُه

(بشار بن برد)

أَبِي لَمْ يَزَلْ بَيْنَنَا، وَالحَدِيثُ
حَدِيثُ الكُؤُوس عَلَى المَشْرَبِ
يُسَامِرُنَا، فَالدَّوَالي الحُبَالَى
تَوَالَدُ مِنْ ثَغْرِهِ الطيِّبِ
أَشُدُّ يَدَيْهِ، أَميلُ عَليهِ
أُصَلِّي عَلَى صَدْرِهِ المُتْعَبِ
أَبِي.. يَا أَبِي.. إنَّ تَارِيخَ طِيبٍ
ورَاءَكَ يَمْشِي فَلاَ تَعْتَبِ
عَلَى اسْمِكَ نَمْضِي.. فَمِنْ طَيبٍ
شَهِيِّ المجَانِي إِلى أَطْيَبِ
فَتَحْنَا لِتَمُّوزَ أَبْوابَنَا
فَفِي الصَّيفِ لاَ بُدَّ، يَأْتِي أَبِي

(نزار قباني)

سَلِي الجَمْرَ هَلْ غَالَى وجُنَّ وَعَذَّبا

كَفَرْتُ بهِ حَتَّى يَشُوقَ ويَعْذُبَا

هَبِينَي حُزْنَاً لَمْ يَمُرَّ بِمُهْجَةٍ
فَمَا كُنْتُ أَرْضَى مِنْكِ حُزْناً مُجَرَّبَا

وصُوغِيهِ مَشْبُوبَ اللَّظَى وَتَخيَّري
لآلاَمِهِ مَا كَانَ أَقْسَى وَأَغْرَبَا

سَقَانِي الهَوَى كَأْسَيْنِ: يَأْساً ونِعْمَةً
فَيَا لَكَ مِنْ طَيْفٍ أَرَاحَ وأَتْعَبَا

وَيَا رَبِّ هَذِي مُهْجَتِي وجِرَاحُهَا
سَيَبْقَيْنَ إِلاَّ عَنْكَ سِرَّاً مُحَجَّبَا

فَمَا عَرَفَتْ إِلاَّ قُبُورَ أَحِبَّتِي
وإِلاَّ لِدَاتِي فِي دُجَى المَوْتِ غُيَّبَا

ومَا لُمْتُ فِي سَكْبِ الدُّمُوعِ فَلَمْ تَكُنْ
خلقَتْ دُمُوعَ العَيْنِ إِلاَّ لَتُسْكَبَا

وَلِي وَطَنٌ أَكْبَرْتُهُ عَنْ مَلاَمَةٍ
وأُغْلِيهِ أَنْ يُدْعَى عَلَى الذَّنْبِ مُذْنِبَا

تَنَكَّرَ لِي عِنْدَ المَشِيبِ – ولاَ قِلَىً –
فَمِنْ بَعْضِ نُعْمَاهُ الكُهُولَةُ والصِّبَا[60]

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ أَحْمِلَ الجُرْحَ رَاضِياً
ومِنْ حَقِّهِ أَنْ لاَ أَلُومَ وأَعْتُبَا

يُمَزِّقُ قَلبِي البُعْدُ عَمَّنْ أُحِبُّهُمْ
ولَكِنْ رأَيْتُ الذُّلَّ أَخْشَنَ مَرْكَبَا

تَغَرَّبَ عَنْ مُخْضَلةِ الدَّوْحِ بُلْبُلٌ
فَشَرَّقَ فِي الدُّنْيَا وَحِيداً وَغَرَّبَا

تَحَمَّلَ جُرْحَاً دَامِياً فِي فُؤَادِهِ
وَغَنَّى عَلَى نَأْيٍ فَأَشْجَى وَأَطْرَبَا

(بدوي الجبل)

أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالكُتْبِ الصِّحَابَا
لَمْ أَجِدْ لِي وَافِياً إِلاَّ الكِتابَا

(أحمد شوقي)

يَا مَنْ توَهَّم أَنَّ الشِّعْرَ أَعذَبُهُ
في الذَّوْقِ أَكْذَبَهُ أَزْرَيْتَ بِالأَدَبِ[61]

عَذْبُ القَرِيضِ بَاتَ يَعْصِمُهُ
ذِكْرُ ابْنِ توفيقَ عَنْ لَغوٍ وَعَنْ كَذِبِ[62]

(حافظ إبراهيم)

مَاذَا أَصَبْتَ مِنَ الأَسْفَارِ والنَّصَبِ
وطَيَّكَ العُمْرُ بَيْنَ الوَخْدِ والخَبَبِ[63]
إِنِّي احْتَسَبْتُ شَبَاباً بِتُّ أَنْفِقُهُ
وعَزْمَةً شَابَتِ الدُّنيَا وَلَمْ تَشِبِ
إِذَا نَطَقْتُ فَقَاعُ السِّجْنِ مُتَّكَأٌ
وإِنْ سَكَتُّ فإِنَّ النَّفْسَ لَمْ تَطِبِ
أَيَشْتَكِي الفَقْرَ غَادِينَا وَرائِحُنَا
ونَحنُ نَمْشِي عَلى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
والقَومُ في (مِصْرَ) كَالإِسفَنْجِ قَد ظَفِرَتْ
بِالماءِ لَمْ يَترُكُوا ضَرْعاً لِمُحْتَلِبِ[64]

(حافظ إبراهيم)

ومَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ، ولَكِنْ
لَقِيتُ مِنَ الحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

(أبو نواس)

وَمَنْ صَحِبَ الدٌنيَا طَوِيلاً تَقَلَّبَتْ
عَلى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبَا

(المتنبي)

وَمَنْ لاَ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِه
وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهْوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَتبَّعْ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ
يَجِدْهَا وَلاَ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرَ صَاحِبُ

(كُثير بن عبد الرحمن)

ومَا الخَيْلُ إِلاَّ كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ
وإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لاَ يُجَرِّبُ

(المتنبي)

مَنْ ساءَهُ سَبَبٌ أَوْ هَالهُ عَجَبٌ
فَلِي ثَمَانُونَ عَاماً لاَ أَرَى عَجَبَا
الدَّهْرُ كَالدَّهْرِ والأَيَّامُ وَاحِدَةٌ
وَالنَّاس كَالنَّاسِ وَالدُنيَا لِمَنْ غَلَبَا

(المعري)

لاَ تَلُمْ كَفِّي إِذَا السَّيْفُ نَبَا
صَحَّ مِنِّي العَزْمُ والدَّهْرُ أَبَى[65]
مَرْحَباً بالخَطْبِ يَبْلُونِي إِذَا
كَانَتِ العَلْيَاءُ فِيهِ السَّبَبَا[66]

عَقَّنِي الدَّهرُ وَلَوْلاَ أَنَّنِي
أُوثِرُ الحُسْنَى عَقَقْتُ الأَدَبَا[67]
إِيهِ يَا دُنيْاَ اعْبِسِي أَوْ فَابْسِمِي
لاَ أَرَى بَرْقَكِ إِلاَّ خُلَّبَا[68]
أَنَا لَوْلاَ أَنَّ لِي مِنْ أُمَّتِي
خذِلاً مَا بِتُّ أَشْكُو النُّوَبَا
أُمّة قَدْ فَتَّ في سَاعِدِهَا
بُغْضُهَا الأَهْلَ وحُبُّ الغُرَبَا[69]
تَعْشَقُ الأَلْقَابَ فِي غَيْرِ العُلاَ
وتُفَدِّي بِالنُّفوسِ الرُّتَبَا
وَهْيَ الأَحْدَاثُ تَسْتَهْدِفُهَا
تَعْشَقُ اللَّهوَ وَتَهْوَى الطَّرَبَا
لاَ تُبالِي لَعِبَ القَومُ بِهَا
أَمْ بِهَا صَرْفُ اللَّيَالِي لَعِبَا[70]

(حافظ إبراهيم)

جَدَثٌ أُرِيحُ وأَسْتَرِيحُ بِلَحْدِهِ
خَيْرٌ مِنَ القَصْرِ الذِي آذَى بِهِ

(المعري)

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ عَنْ صِغَرٍ
ولـيـس يـنـفـع بَعْدَ الكَبْرَةِ الأَدَبُ
إِنَّ الغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ
ولاَ يَلِينُ إِذَا قَوَّمْتَهُ الخَشُبِ

(صالح بن عبد القدوس)

يَا جَامِعاً فَوْقَ الثَّرَى ذَهَباً
كَمْ مِنْ ذَوِي ذَهَبٍ وَقَد ذَهَبُوا
سَلَبَتهُم الأَيّامُ مَا سَلَبُوا
وَغَزَتْهُم الأَعْوَامُ وَالحِقَبُ

(محمد العسيري)

سَكَتُّ فَأَصْغَرُوا أَدَبِي
وقُلْتُ فَأَكْبَرُوا أَرَبِي[71]
وَمَا أَرْجُوهُ مِنْ بَلَدٍ
بِهِ ضَاقَ الرَّجَاءُ وبِي؟
وَهَلْ في مِصْرَ مَفْخَرَةٌ

سِوَى الأَلْقَابِ والرُّتَبِ
وذِي إرْثٍ يُكاثِرُنَا
بِمَالٍ غَيْرِ مُكْتَسَبِ[72]
فقُلْ لِلْفَاخِرِينَ: أَمَا
لِهَذَا الفَخْرِ مِنْ سَبَبِ
أَرُونِي بَيْنَكُمْ رَجُلاً
رَكِيناً وَاضِحَ الحَسَبِ[73]
أَرُونِي نِصفَ مُخْتَرِعٍ
أَرُونِي رُبْعُ مُحْتَسِبِ؟[74]
أَرُونِي نَادِياً حَفْلاً
بِأَهْلِ الفَضْلِ وَالأَدَبِ؟
وَمَاذَا في مَدَارِسِكُمْ
مِنَ التَّعْلِيمِ والكُتُبِ؟
وَمَاذَا في مَسَاجِدِكُمْ
مِنَ التِّبْيانِ والخُطَبِ؟
وَمَاذَا في صَحَائِفِكُمْ
سِوَى التَّمْوِيهِ والكَذِبِ!
فَهُبُّوا مِنْ مَرَاقِدِكُمْ
فَإِنَّ الوَقْتَ مِنْ ذَهَبِ
فَهَذِي أُمَّةُ اليَابَا
نِ جَازَتْ دَارَةَ الشُّهُبِ[75]
فَهَامَتْ بِالعُلاَ شَغَفاً
وهِمْنَا بِابْنَةَ العِنَبِ[76]

(حافظ إبراهيم)

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الغِضَابَ الأُلَى جَنَوا
بِأَنِّي امْرؤٌ مَا أَنْ أَخَافُ غِضَابَا
أَذُمُّ فَلاَ أَخْشَى عِقَاباً يُصِيبُنِي
وأَمْدَحُ لاَ أَرْجُو بِذَاكَ ثَوابَا

(ولي الدين يكن)

هِيَ الدُّنْيَا فَلاَ يَحْزُنْك مِنْهَا
ولاَ مِنْ أَهْلِهَا سَفَهٌ وعَابُ
أَتَطْلبُ جِيفَةً وتَنَال مِنْهَا

وتَنْكرُ أَنْ تُهَارِشَك الكِلاَبُ[77]

(ظافر الحداد)

يَا فَاتِحَ القدْسِ! خَلِّ السَّيْفَ نَاحِيَةً
لَيْسَ الصَّلِيبُ حَدِيداً كَانَ، بَلْ
أَدْرَكْتَ أَنَّ وَرَاءَ الضَّعْفِ مَقْدِرةً
خَشَبا وأَنَّ لِلحَقِّ، لاَ للقُوَّةِ، الغَلَبَا

(أحمد شوقي)

لَكِنْ خُلِقْتَ لأَمْرٍ لَيسَ يُدْرِكُهُ
مَنْ يعْشَقُ الذُّلَّ أَوْ مَنْ يَعْبُدُ الرُتَبَا

(الأخطل الصغير)

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ، وَالأَذْنَاب غَيْرهمُ
وَمنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا

(الحطيئة)

لاَ تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وتُرسِلَهَا
إِنْ كُنتَ شَهْماً فأتْبِعْ رَأْسَها الذَّنَبَا
هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فَاجْعَلْهُمْ لهُ جَزَراً
وأَضْرَمُوا النَّارَ فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطَبَا[78]

(أبو أذينة)

أَبُوكَ أبُوكَ، وأَنْتَ ابْنُهُ
فبِئْسَ البُنَيُّ، وبِئْسَ الأَبُ

(حسان بن ثابت)

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ ومَاراك جَاهِلٌ
فَأَعْرِضْ، فَفِي تَرْكِ الجوَاب جَوَابُ
وإِنْ لَمْ تُصِبْ فِي القَوْلِ فَاسْكُتْ فَإِنمَا
سُكُوتكَ عَنْ غَيْرِ الصَّوَاب صَوَابُ

(منصور الهواري)

إِذَا لَمْ أَجِدْ في بَلْدَةٍ مَا أُرِيدهُ
فَعِندِي لأُخْرَى عَزْمةٌ ورِكَابُ
إِلى اللهِ أَشْكُو أَنَّنَا بِمَنَازِلٍ
تَحَكَّمَ في آسَادِهِنَّ كِلاَبُ
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلاَّ أَقَلّهُمْ
ذِئَاباً عَلَى أَجْسَادهنَّ ثِيَابُ
بِمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ
ومِنْ أَيْنَ لِلْحُرِّ الكَرِيم صحَابُ[79]

صَبُورٌ ولَوْ لَمْ تَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ
قَؤولٌ ولوْ أَنَّ السُّيُوفَ جَوَابُ[80]
وَمَا كُلُّ فعَّالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ
وَلاَ كُلُّ قَوَّالٍ لَدَيَّ يُجَابُ
أَنَا الجَّارُ لاَ زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهُمُ
وَلاَ دُونَ مَالِي في الحَوَادِثِ بَابُ
_ _ _
فلَيْتَكَ تَحْلُو والحيَاةُ مَرِيرَةٌ
ولَيْتَكَ تَرْضَى والأَنَامُ غِضَابُ
ولَيْتَ الذِي بَيْنِي وبَيْنَكَ عَامِرٌ
وبَيْنِي وبَيْنَ العالَمِينَ خَرَابُ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوِدُّ فالكُلُّ هَيِّنٌ
وَكلُّ الذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

(أبو فراس الحمداني)

وَقدْ فَارَقَ النَّاسَ الإِحِبَّةُ قَبْلَنَا
وَأَعْيَا دَوَاءُ المَوْت كُلَّ طَبِيبِ

(المتنبي)

فَقُلنا لَهَا قَوْلاً فَجَاءَتْ بِمِثْلِهِ
لِكلّ كَلاَمٍ يَا بُثَيْنُ جَوَابُ

(جميل بثينة)

يَتَهَكَّمُونَ عَلَى النَّبِيذِ مُعَتَّقاً
وهُمُ عَلى سَطْحِ النَّبِيذِ ذُبَابُ
الخَمْرُ تَبْقَى، إِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا،
خَمْراً.. وَقَدْ تَتغيَّرُ الأَكْوَابُ

(نزار قباني)

مَا النَّاس إِلاَّ مَعَ الدُّنيَا وَصَاحِبِهَا
فكُلَّمَا انْقَلَبتْ يَوْماً بِهِ انقَلَبُوا

(علي الوزير)

فَرَشْتُ فَوْقَ ثَرَاكِ الطَّاَهِرِ الهُدُبَا
فَيَا دِمَشْقُ، لِمَاذَا نَبْدَأُ العَتَبَا[81]؟
_ _ _
يَا شَامُ.. إِنَّ جِرَاحِي لاَ ضِفافَ لهَا
فَمَسِّحِي عَنْ جَبِينيَ الحُزْنَ والتَعَبَا
_ _ _
كَمْ مُبْحِرٍ، وهُمُومُ البَّرِ تَسْكُنُهُ
وهَارِبٍ مِنْ قَضَاءِ الحُبِّ، مَا هَرَبَا

- - -

يَا رُبَّ حَيٍّ، رخَامُ القَبْرِ مَسْكَنُهُ
وربَّ مَيْتٍ عَلَى أَقْدَامِهِ انْتَصَبَا
يَا ابْنَ الوَلِيدِ، أَلاَ سَيْفٌ تُؤَجِّرُهُ
فَكُلُّ أَسْيَافِنَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَشَبَا

- - -

مَاذَا سَأقرَأُ مِنْ شِعْرِي وَمِنْ أَدَبِي
حَوَافِرُ الخَيْلِ دَاسَتْ عِنْدَنا الأَدَبَا
وَحَاصَرَتْنا، وآذَتْنَا، فَلاَ قَلَمٌ
قَالَ الحَقِيقَةَ، إلاَّ اغْتيلَ أَوْ صُلِبَا

- - -

مَنْ جَرَّبَ الكَيَّ، لاَ يَنْسَى مَواجِعَهُ
ومَنْ رَأَى السُمَّ، لاَ يَشْقَى كَمَنْ شَرِبَا
حَبْلُ الفَجِيعَةِ مُلْتَفٌ عَلى عُنُقِي
مَنْ ذَا يُعَاتِبُ مَشْنُوقاً إِذَا اضْطَرَبَا

(نزار قباني)

مُدِّي بِسَاطِيَ.. وامْلأي أَكْوَابِي
وَانْسِي العِتَابَ، فَقَدْ نَسِيتُ عِتَابِي
حَيْثُ الْتَفَتُّ، أَرَى مَلامِحَ موطِنِي
وأَشُمُّ في هَذَا التُّرَابِ تُرَابِي
لَمْ أغْتَرِبْ أَبَداً.. فكُلُّ سَحَابَةٍ
زَرْقاءَ.. فِيهَا كِبرِيَاءُ سَحَابِي

(نزار قباني)

إِنَّ في صَدْرِيَ، يَا بَحْرُ لأَسْرَاراً عِجَابَا
نَزَلَ السِّتْرُ عَلَيهَا وَأَنا كُنْتُ الحِجَابَا
ولِذَا أَزْدَادُ بُعْداً كُلَّمَا ازْدَدْتُ اقْتِرَابَا
وَأَرَانِي كُلَّمَا أَوْشَكْتُ أَدْرِي
لَسْتُ أَدْرِي!

- - -

إِنْ تَكُ العزْلَةُ نُسْكاً وَتُقىً فَالذِّئبُ رَاهِبْ
وعَرِينُ اللَّيْثِ دَيْرٌ حُبُّهُ فَرْضٌ ووَاجِبْ
لَيْتَ شِعْرِي أَيُمِيتُ النُّسْكُ أَمْ يحْيِ الموَاهِبْ
كَيفَ يَمْحُو النُّسكُ إِثْماً وَهوَ إِثْمُ
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

اللَّهُ أَكْبَرُ، كَمْ في الفَتْحِ مِنْ عَجَبِ
يَا خَالِدَ التُّرْكِ جَدِّدْ خَالِدَ العَرَبِ[82]

(أحمد شوقي)

بِسَيْفِكَ يَعْلُو الحقُّ، وَالحَقُّ أَغْلَبُ

ويُنصَرُ دِينُ اللَّهِ أَيَّانَ تَضْرِبُ[83]

أَمَوْلاَيَ غنَّتْكَ السُّيُوفُ فَأَطْرَبَتْ

فَهَلْ لِيَراعِي أَنْ يُغَنِّي فيُطْرِبُ

ومِنْ شَرَفِ الأَوْطَانِ أَلاَّ يَفُوتَهَا

حُسَامٌ معِزٌّ، أَوْ يَرَاعٌ مُهَذَّبُ

(أحمد شوقي)

تَودُّ البَقَاءَ النَفْسُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى

وَطُولُ بَقَاءِ المرْءِ سُمٌّ مُجَرَّبُ

وَمَا الأَرْضُ إلاَّ مِثْلُنَا الرِّزقَ تَبْتَغِي

فَتأْكلُ مِنْ هَذِي الأَنَامِ وَتَشْرَبُ[84]

(المعري)

إِذَا كَانَ إِكْرَامِي لِغَيْرِيَ وَاجِباً

فَإِكْرَام نَفْسِي، لاَ مَحَالةَ، أَوْجَبُ

(؟)

وَدَاعاً أَرْضَ أنْدَلسٍ، وَهَذَا

ثَنَائِي إِنْ رَضِيتِ بِهِ ثَوابَا

وَمَا أَثنيْتُ إِلاَّ بَعدَ عِلْمٍ

وَكَمْ مَنْ جَاهِلٍ أَثْنَى فَعابَا!

جَرَى كَدراً لَهُم صَفْوُ اللّيَالِي

وغَايَةُ كُلِّ صَفْوٍ أَنْ يُشَابَا[85]

أَمَنْ أَكَلَ اليَتِيمَ لَهُ عِقَابٌ

وَمَنْ أَكَلَ الفَقِيرَ فَلاَ عِقابَا؟

(أحمد شوقي)

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

وَلَيلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ[86]

تَطَاولَ حَتَّى قُلْتُ: لَيْسَ بِمُنْقَضٍ

وَلَيسَ الذِي يَرْعَى النُّجُومَ بِآيِبِ

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَ سُيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ[87]

(النابغة الذبياني)

شَيْبُ الرِّجَال لَهُم عِزٌّ وَمَكْرمَةٌ
وَشَيْبُكُنَّ لَكُنَّ الذُلُّ، فَاكْتَئِبِي

(أبو دُلف العجليّ)

لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ في قَوْمِهِ
بَلْ إِنَّ سَيِّد قَوْمه المُتغَابِي

(أبي تمام)

ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِم
وَبَقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[88]
لاَ يَنْفَعُونَ وَلاَ يُرَجَّى خَيْرُهُمْ
وَيُعَابُ قَائِلُهُم وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

(لبيد بن ابي ربيعة)

جَاءَ النَبِيِّ بِحَقٍ كَيْ يُهَذِّبَكمْ
فَهَلْ أَحَسَّ لَكُمْ طَبْعٌ بِتَهْذِيبِ؟

(المعري)

فَإِنَّكَ شَمْسٌ، والمُلُوكُ كَوَاكِبٌ
إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

فَإِنْ أَكُ مَظْلُوماً، فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ
وَإِنْ تَكُ ذَا عُتْبَى، فَمِثْلُكَ يَعْتِبُ[89]

(النابغة الذبياني)

لا تُعْدَمُ الهِمَّةُ الكُبْرَى جَوائِزَهَا
سِيَّانِ مَنْ غَلَبَ الأَيَّامَ أَوْ غُلِبَا

(أحمد شوقي)

قَوِّضْ خيامَكَ عَنْ دَارٍ ظُلِمْتَ بِهَا
وَجَانِبِ الذُّلَّ، إِنَّ الذُّلَّ يُجْتَنَبُ
وَارْحَلْ إِذَا كَانَتِ الأَوْطَانُ مَضْيَعَةً
فالمنْدَلُ الرَّطْبُ في أَوْطَانِهِ حَطَبُ[90]
أَمَا تَرَى الدَّهْرَ أَعْفَى مِنْ نَوَائِبِهِ
جَارَ الأَمِيرُ، فَمَا تَنْتَابُهُ النُّوَبُ

(السري الرفاء)

وَأَحبُّ أَوْطَانِ البِلاَدِ إِلى الفَتَى
أَرْضٌ يَنالُ بِهَا كَرِيمَ المطْلَبِ

(البحتري)

يُغيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا
وَأَبْلُغُ أَقْصَى العُمْرِ وَهْيَ كَعَابُ

هَلْ بِالحَوادِثِ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
أَمْ هَلْ يَرُدُّ إِلى مَا قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ

(المتنبي)

إِذَا ظَلَمْتَ امْرأً فَاحْذَر عَدَاوَتَهُ
مَنْ يَذْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصِدْ بِهِ العِنَبَا

(المستطرف)

نَفْسِي التِي تَمْلُكُ الأَشْياءَ ذَاهِبَةٌ
فَكَيفَ آسَى عَلى شَيءٍ إِذَا ذَهَبَا

(صالح بن عبد لقدوس)

تَتُوبُ مِنَ الذُّنوبِ، إِذَا مَرِضْتَا
وتَرْجِعُ للذُّنُوبِ، إِذَا بَرِيتَا
إِذَا مَا الضُّرُّ مَسَّكَ أَنْتَ بَاكٍ
وأَخبَثُ مَا يَكُونُ، إِذَا قَوِيتَا
أَمَا تَخْشَى بِأَنْ تَأْتِي المَنَايَا
وَأَنْتَ علَى الخَطَايَا قَدْ دُهِيتَا

(؟)

وَأَوَّلُ مَنْ يَجْفُو الفَقيرَ، لِفَقْرِهِ
بَنُوهُ، وَلَمْ يَرْضَوْهُ في فَقْرِهِ أَبَا
كَأَنَّ فَقيرَ القَوْمِ فِي النَّاسِ مُذْنِبٌ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، مِنْ قَبلِ ذَلك، أذْنبَا

(أبي العتاهية)

قُلْ لِلأَمينِ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً
لاَ تَجْمَعِ الدَّهرَ بَينَ السَّخْلِ والذِّيبِ[91]
السَّخْلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّئْبَ آكِلُهُ
وَالذِّيبُ يَعْلَمُ مَا بِالسَّخْلِ مِنْ طِيبِ

(قيس بن عاصم)

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي
عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاء طَبِيبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ المرْءِ، أَوْ قَلَّ مَالُهُ
فَليْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

(أبو نواس)

عَدوُّكَ مِنْ صَديقِكَ مُسْتَفادٌ
فَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحَابِ
إِذَا انْقَلبَ الصَّديقُ غَدَا عَدُواً
مُبيناً وَالأُمُورُ إِلى انْقِلاَبِ

(علقمة بن عبدة)

وَلَوْ كَانَ الكَثِيرُ يَطِيبُ كَانَتْ
مُصَاحَبَةُ الكَثِيِرِ مِنَ الصَّوابِ
وَلَكن قَلَّ مَا اسْتَكْثَرْتَ إِلاَّ
سَقَطْتَ عَلَى ذِئَابٍ في ثِيَابِ
فَدَعْ عَنْكَ الكَثِير فَكَمْ كَثِيرٍ
يُعَافُ وَكَمْ قَلِيلٍ مُسْتَطَابِ

(ابن الرومي)

لاَ تَفرَحُوا بِحَقيرٍ
يَصِيرُ فِيكُم مهِيبَا
فَالفَحْمُ يَبْقَى زَمَاناً
وَالجَمْرُ يَفْنَى قَرِيبَا

(ابن الوردي)

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبُ
وَإِنّي مُقيمٌ مَا أَقَامَ عَسيِبُ
أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا
وَكُل غَرِيبٍ لِلْغَريبِ نَسِيبُ
وَلَيْسَ غرِيباً مَنْ تَنَاءَتْ دِيَارُهُ
وَلَكنَّ مَنْ وَارَى التُّرابُ غَرِيبُ

(امرؤ القيس)

أَلاَ إِنَّمَا الدُّنيَا غَضَارَةُ أَيْكَةٍ
إِذَا اخْضَرَّ مِنهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ[92]
هِيَ الدَّارُ، مَا الآمَالُ إِلاَّ فَجَائِعٌ
عَلَيها، وَلاَ اللَّذَّاتُ إِلاَّ مَصَائِبُ
فَكَمْ سخّنتْ بِالأَمْسِ عَيْناً قَرِيرةً
وَقرَّتْ عُيُوناً، دَمْعُهَا اليوْمَ سَاكِبُ[93]
فَلاَ تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ مِنهَا بِعَبْرَةٍ
عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا، فَإِنَّكَ ذَاهِبُ

(ابن عبد ربّه)

أَنَلْهُو وَأيّامُنَا تَذْهَبُ
وَنَلْعَبُ وَالمَوْتُ لاَ يَلْعَبُ
وَكُلٌّ لَهُ مُدّةٌ تَنْقَضِي
وَكُلٌّ لَهُ أثَرٌ يُكْتَبُ
إِلَى كَمْ تُدَافِعُ نَهْيَ المَشِيـ
ـبِ يَا أَيُّهَا اللاَّعِبُ الأَشْيَبُ
وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ الحَادِثَا

تُ تَسْلمُ مِنْهُنَّ أَوْ تُنْكَبُ
سُتُعْطَى وتُسْلَبُ حَتّى تَكُو
نَ نَفْسُكَ آخِرَ مَا يُسْلَبُ

(أبي العتاهية)

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ: صُبِّي
في لِحْيَةِ "المُتَنَبِّي"
إِنْ كُنْتَ أَنْتَ نَبِيًّا
فَالقِرْدُ، لاَ شَكَّ، رَبِّي

(ابن حجّاج)

إِذَا لَمْ يُسالِمْكَ الزَّمانُ فَحَارِبِ
وَباعِدْ، إِذا لَمْ تَنْتَفِعْ بِالأَقَارِبِ
فقد هَدَّ، قِدْماً، عُرْشَ بَلْقِيسَ هُدْهُدٌ
وَخَرَّبَ فَأْرٌ، قَبلَ ذَا، سَدَّ مَأْرِبِ

(عُمارة اليمني)

طَرِبْتُ وَلَمْ تَطْرَبْ عَلَى حِينِ مَطْرَبِ
وَكيْفَ التَّصَابِي بِابْنِ سِتِّينَ أَشْيَبِ

(ابن الرومي)

ورُبَّ كَلاَم مَرَّ فَوْقَ مسَامِعِي
كَمَا طَنَّ في لَوْحِ الهَجِيرِ ذُبَابُ

(أبو نواس)

فحَسْبِيَ أنّي في الأَعَادِي مُبَغَّضٌ
وأَنِّي إلى غُرِّ المَعَالِي مُحَبَّبُ

(الشريف الرضي)

وَعلَّمَنِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَأَهلَهُ
بِأَنَّ اقْتِنَاءَ النَّاسِ شَرُّ المكَاسِبِ

(ابن الزّقاق البلنسي)

سَلُوا قَلْبِي غَداةَ سَلاَ وثَابَا
لَعَلَّ عَلَى الجمَالِ لَهُ عِتابَا[94]
وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ ولَحْمٌ
هُمَا الوَاهِي الذِي ثَكِلَ الشَّبَابَا[95]
تَسرَّبَ في الدُّمُوعِ، فَقُلتُ: وَلَّى
وَصَفَّقَ في الضُّلوعِ، فَقُلتُ: ثابَا[96]
وَأَحْبَابٍ سُقيْتُ بِهِم سُلاَفا
وكَانَ الوَصْلُ مِنْ قِصَرٍ حَبَابَا[97]

وكُلُّ بِساط عَيْشٍ سَوْفَ يُطْوَى
وإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وطَابَا
كَأَنَّ القَلْبَ بَعدهُمُ غَرِيبٌ
إِذَا عَادَتْهُ ذِكْرَى الأَهْلِ ذَابَا
وَلاَ يُنْبِيكَ عَنْ خُلُقِ الليَالِي
كَمَنْ فَقَدَ الأَحِبَّةَ والصَّحَابَا
أَخَا الدُّنيَا، أَرَى دُنْيَاكَ أَفْعَى
تُبَدِّلُ كُلَّ آونةٍ إِهَابَا
فَمَنْ يَغْتَرُّ بِالدُّنيَا، فَإِنِّي
لَبِسْتُ بِهَا فأَبْلَيْتُ الثِيابَا
لَهَا ضَحِكُ القِيَانِ إِلى غَبِيٍّ
وَلِي ضَحِكُ اللبِيبِ إِذَا تَغَابَى[98]
جَنَيْتُ بِرَوْضِهَا وَرْداً وَشَوْكاً
وذُقتُ بِكأْسِهَا شُهْداً، وَصَابَا
فَلَمْ أَرَ غَيْرَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْماً
وَلَمْ أَرَ دُونَ بَابِ اللَّهِ بابَا
وَلاَ عظَّمْتُ في الأَشْيَاءِ إِلاَّ
صَحيحَ العِلْم، والأَدَبَ اللُّبَابَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جَمْعِ المَالِ دَاءً
وَلاَ مِثْلَ البَخِيلِ بِهِ مُصابَا
وَأَنَّ البِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ
وَأَبْقَى بَعدَ صَاحِبِهِ ثَوابَا
عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ صَلَّوا وَصَامُوا
ظَوَاهِرَ خشْيَةً وتُقَىً كِذَابَا
وتُلْفِيهمْ حِيالَ المالِ صُمًّا
إِذَا دَاعِي الزَّكاةِ بِهِمْ أَهَابَا
– – –
أَبَا الزَّهْراءِ، قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِي
بِمَدْحِكَ، بَيْدَ أَنَّ لِيَ انْتِسَابَا[99]
مَدَحْتُ المَالِكِينَ، فَزُدْتُ قَدْراً
فَحِينَ مَدَحتُكَ اقْتَدْتُ السَّحَابَا

(أحمد شوقي)

أَنْتَ كَالكَلْبِ في حِفاظِكَ لِلْوِدّ
وَكالتَّيسِ في قِرَاعِ الخُطُوبِ[100]

(علي بن الجهم)

فَمَا أَذْنَبَ الدَّهْرُ الذِي أَنْتَ لائِمٌ
وَلَكِنْ بَنُو حَوَّاءَ جَارُوا وَأَذْنَبُوا[101]

(المعري)

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا
إِلى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبُ
وَمَنْ لاَ عِنْدَهُ ذَهَبُ
فَعَنْهُ النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا

(؟)

عَلَى مَ أحَابِي مَعْشراً أَنَا خَيْرهُم
وَمِثْلِي إِذَا حَابَى الرِّجَال يُحَابَى
ولَمَّا غَدَا قَوْل الصَّواب مُذَمَّمًا
عَزمتُ عَلى أَنْ لاَ أَقُول صَوَابَا

(ولي الدين يكن)

أَيُّهَا النَّفْسُ تَجُدِّينَ سُدَى
هَلْ رَأَيْتِ العَيْشَ إِلاَّ لَعِبَا
جَرِّبِي الدُّنيا تَهُنْ عِنْدَكِ مَا
أَهْوَنَ الدُّنيَا عَلَى مَنْ جَرَّبَا

(أحمد شوقي)

يَقُولُونَ لِي: دَارُ الأَحبَّةِ قَدْ دَنَتْ
وأَنْتَ كَئِيبٌ، إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ
فَقُلْتُ: ومَا تُغْنِي الدِّيارُ وقُرْبُهَا
إِذَا لَمْ يكُنْ بَيْنَ القُلُوبِ قَرِيبُ

(الخليل بن أحمد)

صِغَارٌ في الذِّهَابِ وفي الإِيَابِ
أَهَذَا كُلُّ شَأْنكَ (يَا عُرَابِي)[102]
عَفَا عَنْكَ الأَبَاعِدَ وَالأَدَانِي
فَمَنْ يَعْفُو عَنِ الوَطَنِ المُصَابِ

(أحمد شوقي)

فَالدِّينُ قَدْ خَسَّ حَتىَّ صَارَ أَشْرَفُهُ
بَازاً لِبَازِين أَوْ كَلْباً لِكَلاَّبِ[103]

(المعري)

زَمَانِي كُلّهُ غَضَبٌ وَعَتَبُ
وَأَنْتَ عَلَيَّ والأَيَّامُ إِلَبُ
فَلاَ تَحْملْ عَلى قَلْبٍ جَرِيح

بِهِ لِحَوَادث الأيَّام نُدبُ

(أبو فراس الحمداني)

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ
وَحَلَّ بِغَيرِ جَارِمِهِ العَذَابُ

(المتنبي)

لاَ تَغُرَّنكَ حَوْلَةُ الدَّهْرِ إِنّ الـ
دَّهْرَ، إِنْ كَانَ مُذْنِباً، سَيَتُوبُ

(البحتري)

بَصُرْتَ بالرَّاحَةِ الكُبْرى فَلَمْ تَرَهَا
تُنالُ إلاَّ عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ

(أبي تمام)

إِذَا رَامَ كَيْداً بِالصَّـلاَةِ مُقِيمُهَا
فَتَارِكُهَا عَمْداً إِلى الله أَقْرَبُ[104]
فَلاَ يُمْسِ فخَّاراً مِنَ الفَخْرِ عَائِدٌ
إلى عُنْصِرِ الفَخَّار لِلْنَّفْعِ يُضْرَبُ[105]
لَعَلَّ إناءً مِنْهُ يُصْنَعُ مَرَّةً
فَيأْكُلُ فِيهِ مَنْ أَرَادَ ويَشْرَبُ
ويُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ لأُخْرَى ومَا دَرَى
فَوَاهاً لَهُ، بَعْدَ البِلَى يَتَغرَّبُ[106]

(المعري)

إِذَا مَا الكَأْسُ لَمْ تُذْهِب هُمُومِي
فقَد تَبَّتْ يَدُ السَّاقِي، وتَبَّا[107]
عَلى أَنّي أَعَفُّ مَنِ احْتسَاهَا
وأَكْرَمُ مِنْ عَذَارَى الدَّيْرِ شَربَا
وَلِي نَفْسٌ أُرَوِّيهَا، فـتـزْكُو
كَزهْرِ الـوَرْدِ نَدُّوْهُ فَهبَّا

(أحمد شوقي)

طَارَ قَوْمٌ بِخِفَّة الوَزْنِ حَتَّى
لَحقُوا رَفعَة بِقَابِ العُقَابِ
وَرَسا الراجحُونَ مِنْ جِلَّة النَّاسِ
رُسُو الجِبَال ذَات الهِضَابِ
ومَا ذَاكَ للِئَامِ بِفَخْرٍ
لاَ، ولاَ ذاكَ لِلْكِرَامِ بِعَابِ

(ابن الرومي)

نَقِمْتَ عَلى الدُّنيَا ولاَ ذَنْبَ أَسْلَفتْ
إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الظَّالِمُ المُتَكَذِّبُ
وهَبْها فَتاةً هَلْ عَلَيْها جِنايَةٌ
لِمَنْ هُو صَبٌّ في هَوَاهَا مُعَذَّبُ

(المعري)

حَطَمْتُ اليَراعَ فَلاَ تَعْجَبِي
وعِفْتُ البَيَانَ فَلاَ تَعْتُبِي[108]
وكَمْ فِيكِ يَا مِصْرُ مِنْ كَاتِبٍ
أَقَالَ اليَرَاعَ وَلَمْ يَكْتُبِ[109]
فَلاَ تَعْذُلينِي لِهَذَا السُّكوت
فقَدْ ضَاقَ بِي مِنْكِ مَا ضَاقَ بِي

(حافظ إبراهيم)

تَمُوتُ الأُسْدُ في الغَابَاتِ جُوعاً
وَلَحْمُ الضَّأْنِ تَأكُلُهُ الكِلاَبُ
وعَبْدٌ قَدْ يَنَامُ عَلى حَرِيرٍ
وذُو نَسَبٍ مفَارِشُهُ التُّرَابُ

(الإمام الشافعي)

فَيَا وَيْحَهم! هَلْ أَحَسُّوا الحَيَاة؟
لَقَدْ لَعِبُوا وَهْيَ لَمْ تَلْعَبِ[110]

(أحمد شوقي)

أَصْبَحْتُ مُطَّرَحاً في مَعْشَرٍ جَهِلُوا
حَقَّ الأَدِيبِ فَبَاعُوا الرَّأْسَ بِالذَّنَبِ
والنَّاسُ يَجْمَعهُمْ شَمْلٌ، وَبَيْنَهُم
في العَقْلِ فَرْقٌ وفي الآدَابِ وَالحَسَبِ
وَالعُودُ لَوْ لَمْ تَطِبْ مِنْهُ رَوَائِحُهُ
لَمْ يَفْرِقِ النَّاسُ بَيْنَ العُودِ والحَطَبِ

(الإمام الشافعي)

أَنْ يَصْحَبِ الرُّوحَ عَقْلِي بَعْدَ مَظْعَنِهَا
لِلْمَوْتِ عنِّي، فأَجْدِرْ أَنْ تَرَى عَجَبَا[111]
وإِنْ مَضَتْ فِي الهَواءِ الرَّحْبِ هالِكة
هَلاَكَ جِسْمِيَ فِي تُرِبِي، فَوَاشَجَبَا[112]

(المعري)

مَا في الْمُقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبِ

مِنْ رَاحةٍ، فَدَعِ الأَوْطَانَ وَاغْتَرِبِ
سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تُفارِقُهُ

وانْصَبْ فَإِنَّ لذِيذَ العَيْشِ في النَّصَبِ[113]
إِنّي رَأَيتُ وُقُوفَ المَاءِ يُفْسِدُهُ
إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ
والأُسْدُ لَوْلاَ فِرَاقُ الأَرْضِ مَا افْتَرَسَتْ
وَالسَّهْمُ لَوْلاَ فِرَاقُ القَوْسِ لَمْ يُصِبِ
والبَدْرُ لَوْلاَ أُفُولٌ مِنهُ مَا نَظَرَتْ
إِليهِ في كُلِ حِينٍ عَيْنُ مُرْتَقِبِ
والشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِي الْفُلْكِ دَائِمَةً
لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ
والتِبْرُ كَالتُرْبِ مُلْقًى في مَعَادِنِهِ
والعُودُ في أَرْضهِ نَوْعٌ مِنَ الحَطَبِ

(الإمام الشافعي)

وَدِّعِي وَادِياً لَنَا وشَبَابَا
إِنَّ في ذِمَّةِ الزَّمَان الإِيابَا
وَطَنِي مَوْطِئ الغَرِيبِ وَلاَ
أَمْلِكُ مِنْهُ حَتَّى الحَصَى والتُّرابَا
وِرْدُهُ في فَمِ الدَّخِيلِ فَمَا
يَمَّمْتُ ورداً إِلاَّ وجَدْتُ سَرَابَا
بَلَدٌ تَأْنفُ الصَّوادِحُ فِيهِ
أَنْ يُسَاكِنَّ في الخَرَابِ الغُرابَا

(شفيق المعلوف)

شَرِبْنَا شَرَاباً طيَبِّاً عِنْدَ طيِّب
كَذَاكَ شَرَابُ الطيِّبِين يَطِيبُ
شَرِبْنَا وأَهْرقنَا عَلي الأَرضِ جُرْعَةً
ولِلأَرْض مِنْ كَأْسِ الكِرَام نَصِيبُ

(أبي الهندي)

رَغِبْنَا في الحَيَاةِ لِفَرْط جَهْلٍ
وَفَقْدُ حَياتِنَا حَظٌ رَغِيبُ[114]
شَهِدْتُ، فَلَمْ أُشَاهِدْ غَيْرَ نُكرٍ
وَغَيَّبَنِي المُنَى، فَمَتَى أَغِيبُ؟[115]

(المعري)

فَالمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ

لَمْ تَلْقَ خَلْقاً ذَاقَ مَوْتاً آيِبَا

(المتنبي)

وَمَا شَيءٌ أَحَبَّ إِلى لَئِيمٍ
إِذَا سَبَّ الكِرَامَ مِنَ الجَوَابِ
مُتَارَكَةُ اللئِيمِ بِلاَ جَوَابٍ
أَشَدُّ عَلَى اللئِيمِ مِنَ السِبَابِ

(الخليل بن أحمد)

كُلُّ شُهُورِي عَلَيَّ واحِدَةٌ
لاَ صَفَرٌ يُتَّقَى ولاَ رَجَبُ
أَقْرَرْتُ بِالجَّهْلِ، وَادَّعَى فَهْمِي
قَوْمٌ، فَأَمْرِي وَأَمْرُهُمْ عَجَبُ
وَالحَقُّ أَنِّي وَأَنَّهمْ هَدَرٌ
لَسْتُ نَجِيباً، ولاَ هُمُ نُجُبُ[116]
وَالحَالُ ضَاقَتْ بِضَمِّهَا جَسَدِي
فَكَيْفَ لِي أَنْ يَضُمَّهُ الشَّجَبُ[117]؟

(المعري)

أَلاَ حَبَّذَا صُحْبةُ المَكْتَبِ
وأَحْبِبْ بِأَيَّامِهِ أَحْبِبِ
وَغابَ الرِّفاقُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِمْ لَكَ عَهْدٌ وَلَمْ تَصْحَبِ

(أحمد شوقي)

الصَبْرُ كاَسٌ وبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ
والعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ
كَمْ ذُقْتُ في الدَّهْرِ مِنْ عُسرٍ وَمِنْ يُسُرٍ
وفي بَنِي الدَّهْرِ مِنْ رَأسٍ وَمِنْ ذنَبِ

(أبي تمام)

يَجُرُّونَ الذُّيولَ عَلَى المَخَازِي
وقدْ مُلِئَتْ مِنَ الغِشّ الجيُوبُ[118]
وَكَيْفَ يَصُولُ فِي الأيَّامِ لَيْثٌ
إِذَا وَهَتِ المخَالِبُ والنُّيُوبُ؟

(المعري)

فَدَعِ الصِّبَا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانهُ
وَاجْهَدْ فَعمْركَ مَرَّ مِنْهُ الأَطْيَبُ
ذَهَبَ الشَّبَاب فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ

وأَتَى المَشِيب فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ
دَعْ عَنْكَ مَا قَدْ فَاتَ فِي زَمَنِ الصِّبَا
وَاذْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِهَا يَا مُذْنِبُ
وَإِذَا أَصَابَك فِي زَمَانِكَ شِدَّةٌ
وَأَصَابَكَ الخَطْبُ الكَرِيه الأَصْعَبُ
فَاسْجِدْ لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَدْنَى لِمَنْ
يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وأَقْرَبُ
وَاذْكُر مُناقَشَةَ الحِسَاب فَإِنَّهُ
لا بُدَّ يُحْصَى مَا جَنيْتَ وِيَكْتبُ
وَالليْل فَاعْلَمْ وَالنَّهَار كِلاَهُمَا
أَنْفَاسَنَا فِيهِ تُعَدُّ وَتُحْسَبُ
لَمْ يَنسَهُ المَلِكَانِ حِينَ نَسِيَتهُ
بَلْ أَثبتَاهُ وَأَنْتَ لاَهٍ تَلْعَبُ
وَالرُّوحُ فِيكَ وَدِيعَة أَوْدِعتَهَا
سَترُدُّهَا بِالرَّغمِ مِنْكَ وَتُسْلَبُ
وَغُرُورُ دُنْيَاكَ التِي تَسْعَى لَهَا
دَار حَقِيقتُهَا مَتَاع يَذْهَبُ
وَجَميع مَا حصَّلْتَهُ وَجَمَعْتَهُ
حَقاً يَقِيناً بَعْدَ مَوْتكَ يُنْهَبُ
تَبَّاً لِدَارٍ لاَ يَدُومُ نَعِيمهَا
وَمشيدهَا عَمَّا قَليلٍ يخْرَبُ
لاَ تَأْمَنِ الدَّهرَ الخَؤُون لأَنَّهُ
مَا زَالَ قِدْماً لِلْرِجَالِ يُهَذِّبُ
وَاحْذَرْ مُؤَاخَاة الدَّنِي لأَنَّهُ
يَعْدِي كَمَا يَعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ
وَاخْتَرْ صَدِيقكَ وَاصْطَفِيهِ تَفَاخُراً
إِنَّ القَرِينَ إِلَى الْمُقَارَن يُنْسَبُ
إِنَّ القُلوبَ إِذَا تَنَافَر وُدُّهَا
شِبْهُ الزُّجَاجَة كَسْرُهَا لاَ يُشْعَبُ
لاَ خَيْرَ في وُدِّ امْرِىءٍ مُتَمَلِّقٍ
حُلْوُ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يتَلَهَّبُ
يُعطيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ حلاوةً
وَيَرُوغُ مِنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرِّزْقَ ضَاقَ بِبَلْدَةٍ
وَخَشِيتَ فِيهَا أَنْ يَضِيقَ المَكْسَبُ
فَارْحَلْ فَأَرْض اللهِ وَاسِعَة الفَضَا
طُولاً وَعَرْضاً شَرْقهَا وَالمَغْربُ

(صالح بن عبد القدوس)

مَا لِلْكَبِيرِ في الغَوَانِي مِنْ أَرَبْ
مَاتَ الهَوَى فَلاَ جَوىً وَلاَ طَرَبْ[119]
هَيْهَاتِ لاَ آسَى عَلى فَقَدِ الصِبَا
وَلاَ يُرَى دَمْعِي لِشَوْقٍ يَنْسَكِبْ
كَانَ الهَوَى خِدني فَقَدْ وَدَّعْتُهُ
وَقَلَّمَا يَعُودُ شَيءٌ قَدْ ذَهَبْ
لَمْ أَدْرِ مَا أَسْكَرَنِي، أَطَرْفُهُ؟
أَمْ الَّتِي يَدْعُونَهَا بِنْتُ العِنَبْ؟[120]
قَصَائِدٌ يَطْرَبُ مَنْ تُهْدَى لَهُ
وَلَذَّةُ النَّفْسِ مِنَ العَيْشِ الطَّرَبْ

(البحتري)

إِذا لَمْ تكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ
فَماذَا الَّذي يُغْنِي كِرَامَ المنَاصِبِ

(المتنبي)

بَيْني وَبَيْنَكَ أَلف وَاشٍ يَنْعبُ
فَعَلامَ أسْهمُ في الغِنَاءِ وَأَطْنبُ[121]
صَوْتِي يَضِيعُ وَلاَ تُحِسُّ بِرَجْعِهِ
وَلَقَدْ عَهِدْتُكَ حِينَ أَنْشدُ تُطْرَبُ
تَأْبَى الرجُولَة أَنْ تُدَنّسَ سَيْفهَا
قَدْ يُغْلَبُ المِقْدَام سَاعَة يَغْلِبُ
لاَ يَسْتَوي قَلَمٌ يُبَا عُ وَيُشْتَرَى
وَيَرَاعَة بِدَمِ المَحَاجِرِ تَكْتُبُ

(غازي القصيبي)

مِنَ الدَّهرِ تَشْكُو أَمْ عَلى الدَّهرِ تَعْتَبُ؟
وَمَا صَاحِبُ الأَيَّامِ إِلاَّ مُعَذَّبُ
هُو المَرْءُ في كَفِّ الزَّمَانِ مُقَلَّبٌ
يُقَاسِي عَذَابَ المَوْتِ والدَّهْرُ يَلْعبُ

(شكيب أرسلان)

أَظْمَتْنِيَ الدُّنْياَ فَلَمَّا جِئْتُهَا
مُسْتَسْقِياً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا

(المتنبي)

أَنَا كَالْكَرْمَةِ، لَوْ لَمْ تَغْتَرِبْ
مَا حَوَاهَا النَّاسُ خَمْراً في الخَوَابِي

أَنَا كَالسَّوْسَنِ، لَوْ لَمْ يَنْتَقِلْ
لَمْ يُتَوَّجْ زَهْرُهُ رَأْسَ كعَابِ
(إيليا أبو ماضي)

أَتَظُننِي أَنْسَى لَذَاذَاتِ الصِّبَا
لاَ أُمَّ لِي إِنْ كَانَ وَلاَ أَبُ
إِنْ كَانَ عُمْرِي مَا تَقَضَّى كُله
فَقَدِ انْقَضَى مِنْهُ الكَثِيرُ الطَّيِبُ
(ابن الوردي)

لاَ تَجْزَعَنَّ إِذَا نَابَتْك نَائِبَةٌ
وَلاَ تَضِيقَنَّ في خَطْبٍ إِذَا نَابَا[122]
مَا يُغلِقُ الله بَابَاً دُونَ قَارِعَةٍ
إِلاَّ ويَفتَحُ بِالتَيْسِيرِ أَبْوَابَا
(ابن معصوم)

إِنِ اسْتَوَى في العِلمِ قَوْمٌ فَقَدْ
تَخْتَلِفُ النِيَّاتُ وَالقَلْبُ
العِلْمُ مِثْلُ النَّهْرِ لَمَّا جَرَى
يَشْرَبُ مِنْهُ اللَّيْثُ وَالكَلْبُ
(ابن الوردي)

ملَكَ النِّفَاقَ طِباعَهُ فَتَغْلَبَا
وَأَبَى السَّمَاحَةَ لُؤْمهُ فَاسْتَكْلَبَا
فَتَرَى غُرُوراً ظَاهِراً مِنْ تَحْته
نَكَدٌ فَقُبِّحَ شَاهِداً وَمُغَيَّبَا
(ابن الرومي)

أَلاَ كُلّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبُ
وَلِلأَرْضِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نَصِيبُ
وما هُوَ إِلاَّ عَلى نَقْصِهِ
فيَوْماً يَشِبّ ويَوْماً يَشِيبُ
أَرَاكَ لِدُنْياكَ مُسْتَوْطِناً
أَلَمْ تَدْرِ أَنّكَ فِيهَا غَرِيبُ
(أبي العتاهية)

لاَ تَعْتَبِ الدَّهْرَ في خَطْبٍ رَمَاكَ بِهِ
إِنِ استَرَدَّ فَقِدماً طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبْ زَمَانَكَ في حَالَي تَصَرُّفِهِ
تَجِدهُ أَعْطَاكَ أَضْعَافَ الذِي سَلَبَا
وَاللهُ قَدْ جَعَلَ الأَيّامَ دَائِرَةً
فَلاَ تَرَى رَاحَةً تبقَى وَلاَ تَعَبَا

ْ

وَرَأسُ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلَمَتْ
لاَ تَأْسَفَنَّ لِشَيءٍ بَعدَهَا ذَهَبَا

(بهاء الدين زهير)

وَزَهَّدَنِي في النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِم
وَطُولِ اخْتِيَارِي صَاحِباً بَعدَ صَاحِبِ
فَلَمْ تُرِنِي الأَيَّامُ خِلاً يَسُرُّنِي
بَوَادِيه إلاَّ سَائَنِي في العَوَاقِبِ
وَلاَ صِرْتُ أَدْعُوهُ لِدَفْعِ ملمَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ كَانَ إِحْدَى النَّوَائِبِ

(ابن الرومي)

وَعادَ في طَلَبِ المتْرُوكِ تَارِكُهُ
إنَّا لَنَغْفُلُ وَالأَيَّامُ في الطَّلَبِ

(المتنبي)

فَاضَ اللِّئَامُ وَغَاضَتِ الأَحْسَابُ
وَاجتُثَّتِ العَلْيَاءُ وَالآدَابُ
فَكَأَنَّ يَومَ البَعْثِ فَاجَأَهُم فَلاَ
أَنسَابَ بَينَهُمُ وَلاَ أَسْبَابُ

(أبي تمام)

أَرَى كُلَّ حَيٍّ يَظْلِمُ الدَّهْرَ جُهْدَهُ
وَلَسْتُ أَرَى لِلدَّهْرِ فِي عَمَلٍ ذَنْبَا
إذا سَاءَ صُنْعُ الْمَرْءِ سَاءَتْ حَيَاتُهُ
فَمَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ يُوسِعُهَا سَبَّا

(محمود البارودي)

نَحنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بَالُنَا
نَعَافُ مَا لاَ بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ

(المتنبي)

لَحَى اللهُ دَهْراً لاَ نَزَالُ دَرِيئَةً
لِضَرَّاء يَرْمِينَا بِهَا فَيُصِيبُ[123]
فَمِنْ شِيَمِ الأَيَّامِ أَنْ يُسْلَبَ الغِنَى
حَسِيبٌ، وأَنْ يُكْسَى الهَوانَ أَدِيبُ

(الأبيوردي)

أَحْذَرْ مُقَارَبَةَ اللِئَامِ فَإِنَّهُ
يُنْبِيكَ عَنهُم في الأُمُورِ مُجَرِّبُ
قَوْمٌ إِذَا أَيْسَرْتَ كَانُوا إِخْوَةً
وَإِذَا تَرِبْتَ تَفَرَّقُوا وَتَجَنَّبُوا[124]

(أبو فراس الحمداني)

سَقَام الحِرْصِ لَيسَ لَهُ دَوَاءُ
وَدَاءُ الجَهْلِ لَيْسَ لَهُ طَبِيبُ

(الجاحظ)

فَرُبَّ كَئِيبٍ لَيسَ تَنْدَى جُفُونُهُ
ورُبَّ نَدِيَّ الجَفْنِ غيرُ كَئِيبِ

(المتنبي)

بَرَدَى ذَكَرْتُكَ لِلْعطَاشَى فَارْتَووا
وَبَنِي النُّهَى فَتَرَشَّفُوكَ رِضَابَا[125]
مَرَّتْ بِكَ الأَدْهَارُ لَمْ تَخْبثْ، ولَمْ
تفْسدْ، وكَمْ خَبَثَ الزَّمَانُ وطَابَا
مَا كَانَ يُوسفُ وَاحِداً بَلْ مَوْكباً
لِلْنُورِ غَلغَلَ في الشُّمُوسِ فَغَابَا[126]
هَذَا الذِي اشْتَاقَ الكَرَى تَحْتَ الثَرَى
كَيْ لاَ يَرَى في جِلَّقَ الأَغْرَابَا
وإِذَا نَبَا العَيْشُ الكَرِيمُ بِمَاجِدٍ
حُرٍّ رَأَى المَوْتَ الكَرِيمَ صَوَابَا

(إيليا أبو ماضي)

وَمَا زالَتِ الأَيّامُ، وَهْيَ غَوَافِلٌ
تُسَدِّدُ سَهْماً، لِلْمَنيّةِ، صَائِبَا

(المعري)

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ[127]
وَكُلُّ ذِي إِبلٍ مَوْرُوثُهَا
وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ
وَغَائِبُ المَوْتِ لاَ يَؤُوبُ

(عبيد بن الأبرص)

لاَ تَعْجَبَنَّ فَمَا لِلْدَهْرِ مِنْ عَجَبِ
وَلاَ مِنَ اللهِ مِنْ حِصْنٍ وَلاَ هَرَبِ
يَا فَضْلُ لاَ تَجْزَعَنَّ مِمَّا رُمِيتَ بِهِ
مَنْ خَاصَمَ الدَّهْرَ جَاثَاهُ عَلَى الرُكَبِ
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ نَشَا في بَيْتِ مَمْلَكَةٍ
أَتَاكَ مُكْتَئِباً بِالهَمِّ وَالكُرَبِ

أَوْلَيْتَهُ مِنْكَ إِذْلاَلاً وَمَنْقَصَةً
وَخَابَ مِنْكَ وَمِنْ ذِي العَرْشِ لَمْ يَخِبِ

(البحتري)

قَصَّرْتَ بِالرَّاح فَاحْذَرْ أَنْ تُسَمِّعَهَا
فيَحْلِفَ الكَرْمُ أَنْ لاَ يَحْملَ العِنَبَا
إِنِّي بَذَلْتُ لَهَا، لَمَّا بَصُرْتُ بِهَا
صَاعاً مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ مَا ثُقِبَا
فَاسْتَوْحَشَتْ وَبَكَتْ في الدّنِّ قَائِلَةً:
يَا أُمُّ وَيْحَكِ أَخْشَى النَّارَ واللَّهَبَا
لاَ تُمْكِنَنِّي مِنَ العِرْبِيدِ يَشْرَبُنِي
وَلاَ اللَّئِيمِ الذِي إِنْ شَمَّنِي قَطَبَا
وَلاَ السَّفَالِ الذِي لاَ يَسْتَفِيق، وَلاَ
غِرِّ الشّبَابِ، وَلاَ مَنْ يَجْهَلُ الأَدَبَا

(أبو نواس)

أَأَخْشَى عَذابَ اللَّهِ، وَاللَّهُ عَادِلٌ
وَقَدْ عُشْتُ عَيْشَ المسْتَضَامِ المعَذَّبِ[128]

(المعري)

فَسِرْ في بِلاَدِ اللَّهِ وَالْتَمِسِ الغِنَى
فَمَا لِلْوَرَى في الأَرْضِ إِلاَّ التَطَلُّبُ

(منصور بن باذان)

حَيَاةٌ يُغَامِرُ فِيهَا امْرُؤٌ
تَسَلَّحَ بِالنَّابِ والمِخْلَبِ
وَصَارَ إِلى الفَاقَةِ ابْنُ الغَنِيّ
وَلاَقَى الغِنَى وَلَدُ المُتْرِبِ[129]
وَقَدْ ذَهَبَ المُمْتَلِي صِحَّةً
وَصَحَّ السَّقِيمُ فَلَمْ يَذْهَبِ
وَغَابَ الرِّفَاقُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِم لَكَ عَهْدٌ، وَلَمْ تَصْحَبِ

(أحمد شوقي)

إِنِّي أَقُولُ لِنَفْسِي وَهْيَ ضَيِّقَةٌ
وَقَدْ أَنَاخَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ بِالْعَجَبِ
صَبْراً علَى شِدَّةِ الأَيَّامِ إِنَّ لَهَا
عُقْبَى، وَمَا الصَّبْرُ إِلاَّ عِنْدَ ذِي الحَسَبِ[130]

(علي بن أبي طالب)

حَسْبُ الفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ
مِنْ نَفْسِه لَيسَ حسْنَه حَسَبُهْ
لَيسَ الذِي يَبْتَدِي بِهِ نَسَبٌ
مِثْل الذِي يَنْتَهِي بِهِ نَسَبُهْ

(أحمد بن أبي طاهر)

فَكَمْ شَقِيَتْ في ذِي الحَيَاةِ فَضَائِلٌ
وَكَمْ نَعِمَتْ في ذِي الحَيَاةِ عُيُوبُ

(إيليا أبو ماضي)

فَاهْجُرْ صَدِيقَكَ، إِنْ خِفْتَ الفسَادَ بِهِ
إِنَّ الهِجَاءَ لمَبْدُوءٌ بِتَشْبِيبِ[131]

(المعري)

وَلاَ أتَمَنَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تَارِكِي
وَلَكِنْ متَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ
وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي
وَلاَ جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

(تأبط شرا)

عَيَّرَتْنِي تَرْكَ المُدَامِ وَقَالَتْ
هَلْ جَفَاهَا مِنَ الكِرَامِ أَدِيبُ
هِيَ تَحْتَ الظَّلاَمِ نُورٌ وفي الأَكْ
بَادِ بَرْدٌ وفي الخُدُودِ لَهِيبُ
قُلْتُ يَا هَذِهِ عَدَلْتِ عَنِ النُصْ
حِ ومَا لِلْرَشَادِ مِنْكِ نَصِيبُ
إِنَّهَا لِلْسُتُورِ هَتْكٌ وبِالأَلْ
بَابِ فَتْكٌ وفي المعَادِ ذنُوبُ

(الميكالي)

وَلَمْ أُرِدِ المَنيّةَ باخْتيارِي
وَلَكِنْ أَوْشَكَ الفَتَيانِ سَحْبِي[132]
وَلوْ خُيّرْتُ لَمْ أتْرُكْ مَحَلِّي
وأَسْكُنُ في مَضِيقٍ بَعْدَ رَحْبِ

(المعري)

وَلاَ عَنْ رِضاً كَانَ الحِمَارُ مَطِيَّتِي
ولَكِنَّ مَنْ يَمْشِي سيَرْضَى بِمَا رَكِبْ

(جحظة البرمكي)

مَنْ يَطْلبِ الدَّهْر تُدْرِكْهُ مَخَالبُهُ
والدَّهْرُ بِالوِترِ نَاجٍ، غَيرُ مَطْلُوبِ

مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ ومَكْرُمةٍ
إلاَّ يَشُدّ عَلَيهم شِدَّةَ الذّيبِ

(النابغة الذبياني)

فَرَبُّكَ لَمْ يَخلُقْ عَبِيداً أَمَامَهُ
وَفِي سَدِّهِ ضَاقَتْ جَمِيعُ المَذَاهِبِ
وَسَاوَى جَمِيعَ النَّاس يَوْمَ مَجِيئهم
عُرَاةً وَيوْمَ الدَّفْنِ طَيّ الغَيَاهِبِ

(ميخائيل خير الله)

أُغَرّبُ خَلْفَ الرّزْقِ، وَهْوَ مُشَرّقُ
وأُقْسِمُ لَوْ شَرَّقْتُ رَاحَ يُغَرّبُ

(وديع فلسطين)

في حَادِيَاتِ اللَّيالِي لِلْفَتَى عَجَبُ
وَفِي نَوائِبِهَا تَفَاوتُ الرِّيَبُ
إِنَّ المعَادِنَ لَوْلاَ الحَفْرُ واحِدَةٌ
والكُلُّ مِنْها لِوَجْهِ الأَرْضِ يَنْتَسِبُ
والخَيْرُ والشَّرُّ لاَ يَدْرِي الفَتَى بِهِمَا
حَتَّى يُسَاوِرَهُ في دَهْرِهِ النُّوَبُ
إِنْ وَجَدْتَ جَمِيلاً بَعْدَ تَجْرِبةٍ
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ فَهَذا عِنْدِيَ الحَسَبُ
وإِنْ وَجَدْتَ قَبِيحاً بَعْدَ مَخْبَرَةٍ
فَذاكَ لَمْعُ سَرَابٍ كُلُّهُ كَذِبُ
وَقَدْ خَبِرتُ الوَرَى فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
فَلَمْ يكُنْ عِنْدَهُمْ في مَطْلَبٍ أَرَبُ
وكُلُّهُمْ مُظْهِرٌ حُبّا لذِي نَشَبٍ
إِنْ عَادَ يَوماً عَلَيْهمْ ذَلِكَ النَّشَبُ
مَا لامْرِئ في وِدَادِ النَّاسِ مِنْ سَبَبٍ
إِنْ لَمْ يكُنْ عِنْدَهُ يَوْماً لَهُ سَبَبُ
سَتَعْرِفُ الأَمْرَ إِنْ نابَتْكَ نائِبَةٌ
أَوْ أَمْكَنَتْ فُرْصَةٌ في مِثْلِهَا يَثِبُوا
تَحْكِي لَنا مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ مُعْضِلَةً
وفِتْنَةً نارُهَا في السَّفْحِ تَلْتَهِبُ
مِنْ جَاحِدٍ نِعْمَةَ الْمَوْلَى الإِمامِ وقَدْ
أَوْلاَهُ مِنْ سَيْبِهَا ما لَيْسَ يَحْتَسِبُ
لَمْ يَنْهَهُ كَرَمٌ، لَمْ تُثْنِهِ نِعَمٌ
لَمْ تُلْهِهِ نِقَمٌ في كَفِّها العَطَبُ
أَوْ مِثْلَ صَوْت رِيَاحٍ زَعْزَعٍ زَحَفَتْ
عَلَى الجِبالِ فَمَا مَادَتْ لَهَا كُثُبُ

مَنْ يَنْطَحِ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءَ تَهْشِمُهُ
والصَّخْرُ بالنَّطْحِ يَوْماً لَيْسَ يَنْشَعِبُ

(الإمام الشويكاني)

فَمَا أَذنَبَ الدَّهرُ الذِي أَنْتَ لائِمٌ
وَلكن بَنُو حَوَّاءَ جَارُوا وَأَذْنَبُوا

(المعري)

وَإِنَّما الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ
فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقهُمْ ذَهَبُوا

(أحمد شوقي)

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ إِلاَّ هَزَّنِي الطَّرَبُ
إِذْ كَانَ لِلْقَلبِ في مَرِّ الصَّبَا أَرَبُ
يَا سَادَةً مَا أَلِفْنَا بَعْدَهُم سَكَناً
وَلاَ اتَّخَذْنَا بَدِيلاً حِينَ نَغتَرِبُ
بِوُدّكُم صَارَ مَوْصُولاً بِكُم نَسَبِي
إِنَّ المَوَدَّةَ في أَهْلِ النُّهَى نَسَبُ
فَكَيفَ أَنْسَاكُمُ بَعدَ المَشِيبِ، وقَدْ
صَاحَبتُكُم وجَلاَبِيبُ الصِّبا قُشُبُ
أَمْ كَيفَ أَصْبِرُ مُغتَراً بأُمنيَةٍ
وَالدَّارُ تَبْعُدُ وَالآجَالُ تَقْتَرِبُ
وَهِمَّةٌ حَارَ فِكْرُ الوَاصِفِينَ لهَا
حَتَّى تَشَابَهَ مِنْها الصّدْقُ وَالكَذِبُ
حَمَلتَ أَثْقَالَ مُلْكٍ لاَ يُقَامُ بِهَا
لَوْ حُمَّلَتهَا اللَّيالِي مَسَّهَا التَّعَبُ
وَحُطْتَ بِالعَدْلِ أَهْلَ الأَرْضِ كُلَّهمُ
كَأَنَّما النَّاسُ أَبْناءٌ وَأَنْتَ أَبُ
لِكُلِّ شَيءٍ إِذَا عَلَّلتَهُ سَبَبٌ
وَأَنْتَ لِلرّزْقِ في كُلّ الوَرَى سَبَبُ
قَالُوا: هُوَ البَدْرُ قُلْتُ: البَدْرُ مُمَّحِقٌ
قَالُوا: هُوَ الشَّمْس قُلْتُ: الشَّمْس تَحْتَجِبُ [133]
قَالُوا: هُوَ الغَيْثُ قُلْتُ: الغَيْثُ مُنتَظَرٌ
قَالُوا: هُوَ اللَّيْثُ، قُلْتُ: اللَّيْث يُغْتَصَبُ
قالُوا: هُوَ السَّيْلُ قُلْتُ: السَّيْلُ مُنقَطِعٌ
قالوا: هو البَحْرُ، قُلْتُ: البَحْر مُضْطَرِبُ
قَالُوا: هُوَ الظّلُّ قُلْتُ: الظلّ مُنتقلٌ
قَالُوا: هُوَ الدَّهْرُ، قُلْتُ: الدَّهْرُ مُنقَلِبُ
يَا ابْنَ الذِينَ غَدَتْ أَيَّامُهُم عِبَراً

بَينَ الأَنَامِ، بِهَا الأَمْثَالُ قَدْ ضَرَبُوا
كَالأُسْدِ إِنْ غَضِبُوا والموْتِ إِنْ طَلَبُوا
والسَّيْفِ إِنْ نُدِبوا، والسَّيْلِ إِنْ وهبُوا[134]
إِنْ حُكِّمُوا عَدَلُوا، أَوْ أُمِّلُوا بَذَلوا
أَوْ حُورِبُوا قَتَلُوا، أَوْ غُولِبُوا غَلَبُوا
وفُقتَهُمْ بِخِلالٍ قَدْ خُصِصْتَ بها
لَوْلاَ الخُصُوصُ تَسَاوَى العُودُ والحَطَبُ

(صفي الدين الحلي)

إِلَى كَمْ مُقَامِي في بِلاَدِ معاشرٍ
تَسَاوَى بِهَا آسَادُهَا وَكِلابُهَا

(بهاء الدين زهير)

يُغَطِّي عُيُوْبَ الْمَرْءِ كَثْرَةُ مَالِهِ
يُصَدَّقُ فِي مَا قَاْلَ وَهْوَ كَذُوْبُ
وَيُزْرِي بِعَقْل المَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ
يُحَمِّقُهُ الأَقْوَامُ وَهْوَ لَبِيْبُ

(علي بن أبي طالب)

إِذَا كُنتَ في كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِباً
صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الذِي لاَ تُعاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً ومُجانِبُهُ[135]
إِذَا أَنْتَ لَمْ تشْرَبْ مِرَاراً عَلَى القَذَى
ظَمِئْتَ، وأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ[136]

(بشار بن برد)

في المَوْتِ مَا أَعْيَا، وفِي أَسْبَابِهْ
كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِطَيِّ كِتابِهْ[137]
مَنْ سَرَّه أَلاَّ يَمُوتَ، فَبِالعُلَى
خَلُدَ الرجالُ، وبِالفَعَالِ النَابِهْ[138]
مَا مَاتَ مَنْ حَازَ الثَرَى آثَارَهُ
وَاسْتَوْلَتِ الدُّنْيَا عَلَى آدَابِهْ
قُلْ لِلْمُدِلِّ بِمَالِهِ وبِجَاهه
وبِمَا يُجِلُّ النَّاسُ مِنْ أَنْسَابِهْ
هَذَا الأَدِيمُ يَصدٌّ عَنْ حُضَّارِهِ
وينامُ مِلْءَ الجَفْنِ عَنْ غُيَّابِهْ

إلاّ فتًى يمْشِي عَلَيْهِ مُجَدّدَا
دِيبَاجَتَيْهِ، مُعَمّرَاً بِخَرابِهْ
أَفْضَى إلى خَتْمِ الزَّمَان فَفَضَّـهُ
وحَبَا إلى التَّارِيخِ في مِحْرَابِهْ[139]
وطَوَى القُرُونَ القَهْقَرَى، حَتَّى أَتَى
فرْعَوْنَ بَينَ طَعامِهِ وشَرابِهْ[140]
(أحمد شوقي)

إنْ رَيْبَ الزَّمَان يُحْسِنُ أَنْ يُهْ
دِي الرَّزَايا إلى ذَوِي الأَحْسَابِ
فَلِهَذا يَجِفُّ بَعْدَ اخْضِرَارٍ
قَبْلَ رَوْضِ الوِهَادِ رَوْضُ الرَّوَابِي
(أبي تمام)

وَإِنَّ حِبَالَ العَيْشِ، مَا عَلِقَتْ بِهَا
يَدُ الحَيّ، إلاَّ وَهْيَ تَخْشَى انْقِضَابَهَا[141]
(المعري)

مَا الْجُودُ عَنْ كَثْرَةِ الأَمْوَالِ والنَّشَبِ
ولاَ الْبَلاَغَةُ في الإكْثَارِ والخُطَبِ[142]
ولاَ الشَّجَاعَةُ عَنْ جِسْمٍ ولاَ جَلَدٍ
ولاَ الإمَارَةُ إرْثٌ عَنْ أَبٍ فَأَبِ
لكنَّهَا هِمَمٌ أَدَّتْ إلى رِفَعٍ
وكُلُّ ذلِكَ طَبْعٌ غَيْرُ مُكْتَسَبِ
فَرُبَّ ذِي حَسَبٍ أَوْدَتْ صَنايِعُهُ
بِهِ، وقَدْ شَرَّفَتْ وَغْداً بِلاَ حَسَبِ
(علي بن الجهم)

عَذَرْتُكَ أَنْتَ أَرْدَى النَّاسِ أَصْلاً
وَأَخْبَثُ مَنْصِباً وَأَذَلُّ جَنْبَا
فَإِنَّكَ إنْ هَجَوْتَ هَجَوْتَ لَيْثاً
وَإنّي إنْ هَجَوْتُ هَجَوْتُ كَلْبَا
(الشريف الرضي)

أَرِحْ مَطَايَا الأَمَانِي وَاتْرُكِ الطَلَبَا
لَمْ يَبْقَ فِي العُمْرِ شَيءٌ يُوجِبُ التَّعَبَا
(منجك باشا)

أَيْنَ الفرَارُ مِنَ الزَّمَانِ وأَهْلِهِ
فَجَمِيعُهُم شَرَك المَكَائِدِ يَنْصِبُ

لاَ تَأمَنَنَّ مِنَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرَ الخَئُونَ مُجَرِّبُ

(أبو الصوفي)

أَغَدْراً يَا زَمَانُ وَيَا شَبَابُ
أُصَابُ بِذَا، لقَد عَظُمَ المُصَابُ
وَمَا جَزَعِي لأَنْ غَرُبَ التَّصَابِي
وَحَلَّقَ عَنْ مَفَارِقِيَ الغُرَابُ
فَقَبْلَ الشَّيْبِ أَسْلَفْتُ الغَوَانِي
قِلى، وَأَمَالَنِي عَنْهَا اجْتِنَابُ[143]
عَفَفْتُ عَنِ الحِسَانِ، فلَمْ يرُعْنِي
المَشِيبُ، وَلَمْ يُنَزِّقْنِي الشَّبَابُ
تُجَاذِبُنِي يَدُ الأيَّامِ نَفْسِي
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لهَا الغِلاَبُ
وَتَغدُرُ بِي الأَقَارِبُ وَالأَدانِي
فَلاَ عَجَبٌ، إِذَا غَدَرَ الصّحَابُ
وما ذَنبِي إِذَا اتَّفَقَتْ خُطُوبٌ
مُغَالِبَةٌ، وَأيَّامٌ غِضَابُ
وَبَعْضُ العُدْمِ مَأْثَرَةٌ وَفَخْرٌ
وَبَعضُ المَالِ مَنقَصَةٌ وَعَابُ
وَإِنَّ مُقَامَ مِثْلِي في الأَعَادِي
مُقَامُ البَدْرِ تَنْبَحُهُ الكِلاَبُ
رَمَوْنِي بِالعُيُوبِ مُلَفَّقَاتٍ
وَقَدْ عَلِمُوا بِأَنِّي لاَ أُعَابُ
وَإِنِّي لاَ تُدَنِّسُنِي المَخَازِي
وَإِنِّي لاَ يُرَوِّعُنِي السِّبَابُ
وَلَمَّا لَمْ يُلاقُوا فِيَّ عَيْباً
كَسَوْنِي مِنْ عُيُوبِهِمُ وَعَابُوا

(الشريف الرضي)

تَجَافَيْتُ عَنْ طَبْعِ اللِّئَامِ لأَنَّنِي
أَرَى الْبُخْلَ يَشْنِي وَالمكَارِمَ تُطْلَبُ
وأَعْلَمُ أَنَّ الْجُودَ في النَّاسِ شِيمَةٌ
تَقُومُ بِهَا الأَحْرَارُ والطَّبْعُ يَغْلِبُ
فَيَا بْن زِيادٍ لاَ تَرُمْ لِي عَدَاوَةً
فَإِنَّ اللَّيَالِي في الوَرَى تَتَقَلَّبُ

(عنترة)

نَعَى لَكَ شَرْخَ الشَّبابِ المَشِيبُ

ونَادَتْكَ، بِاسْمِ سِوَاكَ، الخُطُوبُ
وقَبلَكَ دَاوَى الطَّبِيبُ المَرِيضَ
فَعَاشَ المَرِيضُ ومَاتَ الطَّبِيبُ

(أبي العتاهية)

أَلَمْ تَعْلَمْ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَبْقَى
بِأَنَّ الصَّمْتَ مَنْجَاةُ الأَرِيبِ
فَلا تَأْمَنْ عَلَى سِرٍّ حَبِيباً
فَقَدْ يَأْتِي الْعَدُوُّ مِنَ الْحَبِيبِ

(محمود البارودي)

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنيَا فَلَمْ أَرَ فِيهِمُ
سِوَى مَنْ غَدَا وَالْبخْلُ مِلْءُ إِهَابِهِ
فَلاَ ذَا يَرَانِي وَاقِفاً فِي طَرِيقِهِ
وَلاَ ذَا يَرَانِي قَاعِداً عِنْدَ بَابِهِ
غَنِيٌّ بِلا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَيْسَ الْغِنَى إِلاَّ عَنِ الشَّيْءِ لاَ بِهِ

(الإمام الشافعي)

كَمْ يُبْعِدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أُقارِبُهُ
عَنِّي وَيَبْعَثُ شَيْطَاناً أُحَارِبُهُ
فيَا لَهُ مِنْ زَمَانٍ كُلَّمَا انْصَرَفَتْ
صُرُوفُهُ فتَكَتْ فِينَا عَوَاقِبهُ
دَهْرٌ يرَى الغَدْرَ مِنْ إِحْدَى طبَائِعهِ
فَكَيْفَ يَهْنَا بِهِ حُرٌّ يُصَاحِبُهُ
جَرَّبْتُهُ وَأَنَا غِرٌّ فَهَذَّبَنِي
مِنْ بَعْدِمَا شَيَّبَتْ رَأْسِي تَجَارِبُهُ
وَكيْفَ أَخْشَى مِنَ الأَيَّامِ نَائِبَةً
وَالدَّهْرُ أَهْوَنُ مَا عِنْدِي نَوَائِبُهُ

(عنترة)

إِلاَمَ يَهْفُو بِحِلْمِكَ الطَّرَبُ
أَبَعْدَ خَمْسِينَ في الصِّبَا أَرَبُ
هَيْهَاتَ، وَلَّى الشَّبابُ، واقْتَرَبَتْ
سَاعَةُ وِرْدٍ دَنَا بِهَا القَرَبُ
فَلَيْسَ دُوْنَ الحِمامِ مُبْتَعَدٌ
ولَيْسَ نَحْوَ الحَياةِ مُقْتَرَبُ
كُلُّ امْرِىءٍ سائِرٌ لِمَنْزِلَةٍ
لَيْسَ لَهُ عَنْ فِنائِهَا هَرَبُ
وسَاكِنٌ بَيْنَ جِيرَةٍ قَذَف
لاَ نَسَبٌ بَيْنَهُمْ ولا قُرَبُ

فَكَمْ قُصُورٍ خَلَتْ، وَكَمْ أُمَمٍ
بَادَتْ، فَغَصَّتْ بِجَمْعِهَا التُّرَبُ
فَمَنْزِلٌ عامِرٌ بِقَاطِنِهِ
ومَنْزِلٌ بَعْدَ أَهْلِهِ خَرَبُ

(محمود البارودي)

رَأَيْتُ كِرَامَ النَّاس، دَهْرِي يُهِينهم
وَيكرمُ وَغْد سَافِل فَيُهَابُ
وَأَعْلاَ ثِمَار الدَّوْحِ وَهْيَ أَلَذّهَا
مَآكِل شَرّ الطَّيْر وَهْوُ غُرَابُ

(حسن الطويراني)

وقُلتُ لَهُ: صَبْراً، فَكُلُّ أَخِي هَوىً
علَى يَدِ مَنْ يَهْوَى غَدَاً سَيَتُوبُ

(أحمد شوقي)

عَرِيتُ مِنَ الشَبَابِ وكُنْتُ غَضّا
كَمَا يُعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ
ونُحْتُ علَى الشَبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
فَمَا نَفَعَ البُكَاءُ ولاَ النَحِيبُ
فَيَا أَسَفَا أَسِفْتُ علَى شَبَابٍ
نَفَاهُ الشَيْبُ والرَأْسُ الخَضِيبُ[144]
أَلاَ لَيْتَ الشَبَابَ يَعُودُ يَوْماً
فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَل المَشِيبُ

(محمد عبد الملك الزيات)

قُبْحاً لِهَذَا الزَّمَان مَا أربُهُ
فِي عَمَلٍ لاَ يَلُوحَ لِي سَببُهُ
مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الكِرَامِ فَمَا
تَظْهَرُ إِلاَّ عَلَيْهِمُ نُوَبُه
مَا لِي أَرَى الحُر ذَاهِباً دَمه
وَلاَ أَرَى النَّذْلَ ذَاهِباً ذَهَبُهُ
مَنْ شَاءَ أَنْ لاَ يَنَالهُ زَمَن
فَلْيَكُن العِرْض جُلَّ مَا يَهبُهُ

(بديع الزمان الهمذاني)

ولَسْنَا بأوَّلِ مَنْ فَاتَهُ
علَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يُطْلَبُ
وقَدْ يُدْرِكُ الأَمْرَ غيرُ الأَرِيبِ
وقَدْ يُصْرَعُ الحُوَّلُ القُلَّبُ

(السموأل)

وَلَدَيَّ اهْجرَا القُصُورَ فَإِنّي
قَدْ وَجَدْتُ النَعِيمَ فِيهَا غَرِيبَا
وَلَهَا ضَجَةٌ وفِيهَا فُضُولٌ
يُرْهِقُ الحُبّ وَاشِياً ورَقِيبَا

(أحمد شوقي)

لَمْ يَقْضِ مِنْ حَاجَةِ الصِّبَا أَرَبَا
وقَدْ شَآكَ الشَّبَابُ إِذْ ذَهَبَا
وعَاوَدَ القَلْبَ بَعْدَ صِحَّتِهِ
سُقْمٌ فَلاَقَى مِنَ الهَوَى تَعَبَا

(السموأل)

صَبَرْتُ طَوِيلاً يَا بَشِيرُ فَمَا جَلاَ
وَلاَ ذَلَّلَ الصَّبْرُ الجَّمِيلُ مُصَابِي
ولَوْ أَنَّ رُزْئِي بِالغَرِيبِ احْتَمَلْتُهُ
وَلَكِنْ، بِأَهْلِي نَكْبَتِي وعَذَابِي[145]
يُطَارِدنِي في الأَرْضِ مَنْ دَبَّ في يَدِي
ورُبِّيَ في حجْرِي وشَبَّ بِبَابِي

(أحمد شوقي)

سَلاَ القَلْبَ عَمَّا كَانَ يَهْوَى ويَطْلبُ
وَأَصْبَحَ لاَ يَشْكُو ولاَ يتَعَتَّبُ
صَحَا بَعدَ سُكْرٍ وانْتَخَى بَعدَ ذِلَّةٍ
وقَلْبُ الذِي يَهْوَى العُلَى يَتَقَلَّبُ[146]
إِلى كمْ أُدَارِي مَنْ تُرِيدُ مَذَلَّتِي
وأَبْذُل جُهْدِي في رِضاهَا وتَغْضَبُ
عُبَيْلَةُ! أَيَّامُ الجَّمَالِ قَلِيلَةٌ
لَهَا دَوْلَةٌ مَعْلُومَةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ
فَلاَ تَحْسبِي أَنّي علَى البُعْدِ نَادِمٌ
ولاَ القَلْبُ في نَارِ الغَرَام مُعَذَّبُ
وقَدْ قُلْتُ إِنّي قَدْ سَلَوْتُ عَنِ الهَوَى
ومَنْ كَانَ مِثْلِي لاَ يَقُولُ ويَكْذبُ
هَجَرْتُكِ فَامْضِي حَيْثُ شِئْتِ وجَرّبِي
مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَاللَّبِيبُ يُجرّبُ
لَقدْ ذَلَّ مَنْ أَمْسَى علَى رَبْعِ مَنْزِلٍ
يَنُوحُ علَى رَسْمِ الدِّيَار ويَنْدُبُ

(عنترة)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ لَوْنَانِ لَونُهُ

وَطَوْرَانِ: بِشْرٌ مَرَّةً، وَكَذُوبُ

(السليك بن السلكة)

وَعِشْ فَرْداً، فَمَا فِي النَّاسِ خِلٌّ
يَسُرُّكَ في بِعَادٍ واقْتِرَابِ
فَمَا أَبْصَرْتُ فِي الإِخْوَانِ نَدْباً
يَجِلُّ عَنِ المَلامَةِ والعِتَابِ
وَلكِنَّا نُعاشِرُ مَنْ لَقِينَا
عَلَى حُكْمِ الْمُرُوءَةِ والتَّغَابِي

(محمود البارودي)

أَجَابَ دَمْعِي إِذْ نَادَى النَّعِيُّ بِهِ
لَوْ غَيْرُ مَنْعَاهُ نَادَى الدَّمْعَ لَمْ يُجِبِ
مَا أَغْفلَ المرْءَ عَمَّا قَدْ أُرِيدَ بِهِ
فِي كلِّ يَوْمٍ يُنَادِيهِ الرَّدَى اقْتَرِبِ
يَا وَيْحَ نَفْسِي لأَنْفَاسٍ مَضَتْ هَدَراً
بَيْنَ البَطَالَةِ والتَسْوِيفِ واللَّعِبِ[147]
ظَنَنْتُ أَنّيَ بِالأيَّامِ ذُو هُزُءٍ
غَلِطْتُ بَلْ كَانَتِ الأَيَّامُ تَهْزأُ بِي

(ابن شبرين)

لَوْلاَ التَّفَاوتُ في الأَخْلاَقِ والأَدَبِ
تَسَاوَتِ النَّاسُ في الأَقْدارِ والرُّتَبِ
لَنَا أَبٌ واحِدٌ بِالجِّسْمِ يَجْمَعنَا
لَكِنْ كَأَنَّ لنَا بَالرُّوحِ أَلْفَ أَبِ
والنَّاسُ تَطْلُبُ جَمْعَ المَال قَاطِبةً
لَكِنَّهَا اخْتَلَفَتْ في غَايَةِ الطَّلَبِ
لِلعِزِّ والصَّفْوِ بَعض النَّاسِ يَجْمَعُهُ
والبَعْضُ يَجْمَعُهُ لِلذُّلِ والنَّصَبِ
لاَ يَنْفَعُ المَالُ إِلاَّ حِينَ يَخْرجُ مِنْ
أَيْدِي ذَوِيهِ فَيَمْضِي قَاضِيَ الأَرَبِ
والمَالُ في الكِيسِ لاَ يَمْتَازُ عَنْ حَجَرٍ
كَالسَّيْفِ فِي الغِمْدِ لاَ يَمْتَازُ عَنْ خَشَبِ
كَالغُصْنِ قَدْ مَالَ نَحْوَ الأَرْض مُنْخَفِضاً
لِثقْلِ حَمْلٍ نَمَا في عُودِهِ الرَّطِبِ

(ناصيف اليازجي)

وإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الغَلبَاءُ عُنصُرَهَا
فإِنَّ فِي الخَمرِ مَعْنىً لَيْسَ في العِنَبِ[148]

(المتنبي)

لاَ يعْدمُ المَرْءُ كِنًّاً يَسْتَكِنُّ بِهِ

ومَنْعَةً بَيْنَ أَهْلَيْهِ وأَصْحَابِهْ[149]

ومَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ

كَاللَّيْثِ يُحقَرُ لَمَّا غَابَ عَنْ غَابِهْ

(أبو الفتح البستي)

وجَبلَةُ النَّاسِ الفَسَادُ فَضَلَّ مَنْ

يَسْمُو بِحكْمَتِهِ إِلى تَهْذِيبِهَا[150]

(المعري)

قافية التاء

وأَفْضَلُ النَّاسِ مَا بَيْنَ الوَرَى رَجُلٌ
تُقْضَى علَى يَدِهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتُ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ، وَمَا ماتَتْ مَكَارِمُهُمْ
وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

(الإمام الشافعي)

وَالرِّيحُ قَدْ بَاحتْ بِأَسْرَارِ النَّدَى
وَتَنَفَّسَ الرِّيحَانُ بِالجنَّاتِ

(ابن المعتز)

أَنْفُضْ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنيَا وَسَاكِنِها
فَالأَرْضُ قَدْ أَقْفَرتْ، وَالنَّاسُ قَد مَاتُوا

(أبو بكر الدّاني)

وَكُنَّا عِظَاماً فَصِرْنَا عظَاماً
وَكُنَّا نَقُوتُ، فَهَا نَحْنُ قَوتُ

(لسان الدين الخطيب)

وقَالُوا: قَدْ جننْتَ؟ فَقُلْتُ كَلاَّ
ورَبِّي مَا جننتُ، ولاَ انْتَشَيْتُ
ولكِنِّي ظُلِمْتُ، فَكُدْتُ أَبْكِي
مِنَ الظلْمِ المبِين، أَوْ بَكيتُ
فَإنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي
وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

(سنان بن الفحل)

يَا نَدِيم الصَبوَاتِ
أَقْبَلَ اللَّيْلُ، فَهَاتِ[151]
وَاقْتِلِ الهَمَّ بِكَاسٍ
سُمِّيَتْ كَاس الحَيَاةِ
إِنَّ في الخَمْرِ لَصَحْواً
مِنْ خمَارِ الحَادِثَاتِ

(عباس محمود العقاد)

قِيلَ لي فِي الدَّيرِ قَوْمٌ أَدْرَكُوا سِرَّ الحَياةْ
غيرَ أَنّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَ عُقُولٍ آسِنَاتْ[152]
وقُلُوبٍ بلَيتْ فِيهَا المُنَى فَهْيَ رُفَاتْ
مَا أَنَا أَعْمَى فَهَلْ غَيْرِيَ أَعْمَى؟
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

رَهِينَ الرَّمْسِ، حَدِّثنِي مَلِيًّا

حَديثَ المَوْتِ، تَبْدُ لِيَ العِظَاتُ[153]

سأَلْتُكَ: مَا المَنِيَّةُ؟ أيُّ كَأْسٍ؟

وَكيْفَ مذَاقُها؟ ومَنِ السُّقَاةُ؟

وَمَاذَا يُوجِسُ الإِنْسَانُ مِنْهَا

إِذَا غَصَّتْ بِعلْقَمِهَا اللَّهَاةُ؟[154]

وَهَلْ تَقَعُ النُفُوسُ علَى أَمَانٍ

كَمَا وقَعَتْ عَلى الحَرَمِ القطَاةُ؟[155]

وتَخْلُد، أَمْ كَزَعْمِ القَوْلِ تَبْلَى

كَمَا تُبْلَى العِظَامُ أَوِ الرُّفَاتُ؟

(أحمد شوقي)

مُفَسِّرَ آي اللهِ بالأَمْسِ بَيْنَنَا

قُمِ اليَوْمَ فَسِّرْ لِلْوَرى آيَةَ المَوْتِ[156]

رُحِمْتَ، مَصِيرُ العَالَمِين كَمَا تَرَى

وَكُلُّ هَنَاءٍ أَوْ عَزَاءٍ إِلى فَوْتِ[157]

هُوَ الدَّهرُ: مِيلاَدٌ، فَشغْلٌ، فَمأْتَمٌ

فَذِكْرٌ كَمَا أَبْقَى الصَّدَى ذَاهبَ الصَّوْتِ[158]

(أحمد شوقي)

دَفَنْتُ نَفْسِي في هَذَا الوُجُود لَمَّا

فَقَدْتُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ السَعَادَاتِ

قَبْر وإِنْ كَانَ هَذَا القَبْر مُتَّسعاً

فَالقَبْر مَا قِيسَ يَوْماً بِالمَسَاحَاتِ

(أحمد الصافي النجفي)

وَأَعْلَمُ مَا خَاضَتْ يَدُ الدّهْرِ لِلْفَتَى

أَمَرَّ مَذَاقاً مِنْ فرَاقِ الأَحِبَّةِ

فَكَمْ زَعزَعَتْنِي النَّائِبَاتُ فَلَمْ أَزِلْ

لَهَا قَدَمِي عَنْ وَطْأَةِ المُتَثَبِّتِ

تَسُلُّ عَلَيَّ الحَادِثَاتُ سُيُوفَها

فَمِنْ مُغْمَدٍ قَدْ نَالَ مِنّي وَمُصْلَتِ[159]

وَقَدْ كُنْتُ آبَى أَنْ أُقَادَ، وإِنَّمَا

أَلآنَ قِيَادِي مَنْ أَلاَنَ عَرِيكَتِي

(الشريف الرضي)

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ سَلَفِي
وَأَهْلُ وُدِّي جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتَاتِ
فَاليَوْم إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ
نَوىً بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ المَوَدَّاتِ
وَمَا حَيَاةُ امْرِىءٍ أَضْحَتْ مَدَامِعُهُ
مَقْسُومَةً بَينَ أَحْيَاءٍ وأَمْوَاتِ

(ابن الرومي)

البَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجَى
فَاشْرَبْ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي الأَوْقَاتِ
وَاهْنَأْ وَلاَ تَأْمَنْ فَهَذَا البَدْرُ كَمْ
سَيَضِيءُ فَوْقَ ثَرَى لَنَا وَرُفَاتِ

(أحمد الصافي النجفي)

مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلْزَّمَانِ وِصَالَهُ
حَتَّى دَنَا، والبُعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ[160]
فَضَمَمْتَهُ ضَمَّ البَخِيلِ لِمَالِهِ
يَحْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ

(صفوان المرسي)

هَلْ ترْجِعَنَّ لِيَ الأَيَّامُ هَيْهَاتَا
سُرْعَانَ مَا صَدَرَ الأَحْبابُ أَشْتَاتَا
أَرْجُو لِقَاءَهُمُ والحَالُ يُنْشِدُنِي:
هَيْهَاتِ يرْجعُ في دُنْيَاهُ مَنْ مَاتَا
هَانَتْ عَلى نَفْسِيَ الأَرْزَاءُ بَعْدَهُمُ
فَلَسْتُ آسَى عَلَى شَيءٍ وَإِنْ فَاتَا

(ابن شبرين)

قَدْ رَأَيْتُ الكَوْنَ قَبْراً ضَيِّقاً
خَيَّمَ اليَأْسُ عَلَيْهِ وَالسُّكُوتْ
وَرَأَتْ عَيْنَي أَكَاذِيبَ الهَوَى
وَاهِيَاتٍ كَخُيُوطِ العَنْكَبُوتْ

(إبراهيم ناجي)

خُذْ فُرْصَةَ اللَّذَّاتِ قبلَ فَوَاتِهَا
وَإِذَا دَعَتْكَ إِلَى المُدَامِ، فَوَاتِهَا
وَإِذَا ذَكَرْتَ التَّائِبِينَ عَنِ الطِّلاَ
لاَ تَنْسَ حَسْرَتَهُمْ عَلَى أَوْقَاتِهَا

(صفي الدين الحلي)

والأَرْضُ غَذَّتْنَا بِأَلْطَافِهَا

ثُمَّ تَغَذَّتْنا، فَهَلْ أَنْصَفَتْ؟[161]
تأْكُلُ مَنْ دَبَّ علَى ظَهْرِهَا
وهْيَ علَى رَغْبَتِهَا مَا اكْتَفَتْ

(المعري)

اقذِفُونِي فِي الفَلاَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِي
حَبّذَا عَيْشِي ومَوْتِي في الفَلاَةِ
لاَ تَزجُّونِي بِقَبْرٍ، إنَّنِي
أَبْغضُ السُجُونَ ولَوْ بَعْدَ مَمَاتِي
وإِذَا أَصْبَحَ جِسْمِي مَأْكَلاً
لِنُسُورٍ أَوْ سِبَاعٍ ضَارِيَاتِ
سَأَرَى أَجْزَاء جِسْمِي سَافَرَتْ
سَائِحَاتٍ بِي في كُلِّ الجِهَاتِ
فَسَيَعْطِي كُلّ جِزْءٍ خَبَراً
لِي عَمّا قَدْ رَأَى مِنْ حَادِثَاتِ
هَكَذَا أفْنَى وأَحْيَا نَاقِلاً
لِحَيَاتِي مِنْ مَمَاتِي، مُبْهمَاتِ

(أحمد الصافي النجفي)

إِذَا نطَقَ السَّفِيهُ، فَلاَ تُجِبْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إِجابَتِهِ السُّكُوتُ

(الإمام الشافعي)

دَخَلَ الكَنِيسَةَ فَارْتَقَبْتُ فَلَمْ يُطِلْ
فَأَتَيْتُ دُونَ طَرِيقِهِ فَزَحَمْتُهُ[162]
فَازْوَرَّ غَضْبَاناً وَأَعْرَضَ نَافِراً
حَالٌ مِنَ الغِيدِ المِلاَحِ عَرُفتُهُ[163]
فَصَرَفْتُ تلْعَابِي إِلَى أَتْرَابِهِ
وَزَعَمْتهن لُبَانَتِي فَأَغَرتُهُ[164]
فَمَشَى إِليَّ وَلَيْسَ أَوَّل جُؤْذَرٍ
وَقَعَتْ عَلَيهِ حَبَائِلِي فَقَنَصْتُهُ[165]
قَدْ جَاءَ مِنْ سِحْرِ الجُفُونِ فَصَادَنِي
وَأَتَيْتُ مِنْ سِحْرِ البَيَانِ فَصُدْتُهُ[166]

(أحمد شوقي)

مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ، وَمَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ

وَالمَنَايَا لاَ تُبَالِي مَنْ أَتَتْ
نَحْنُ فِي دَارِ بَلاَءٍ وَأَذًى
وَشَقَاءٍ، وَعَنَاءٍ، وَعَنَتْ[167]
أبَتِ الدُّنْيَا علَى سُكَّانِهَا
فِي البِلَى وَالنَّقْصِ، إلاَّ مَا أَبَتْ
رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أنْصَفَ مِنْ
نَفسِهِ، إذْ قَالَ خَيْراً، أَوْ سَكَتْ

(أبي العتاهية)

أَغْنَاهُ حُسْنُ الجِيدِ عَنْ لُبْسُ الحِلَى
وكَفَاهُ طِيبُ الخُلْقِ أَنْ يَتَطَيَّبا

(ابن الرومي)

قافية الثاء

لَمَّا ثَوَتْ في الأَرْضِ، وَهْيَ لَطِيفةٌ
قُدَمَاؤُنا أَمِنَتْ مِنَ الأَحْدَاثِ[168]
لَمْ يَسْترِيحُوا مِنْ شُرُورِ دِيارِهِمْ
إلاَّ بِرِحلَتِهِمْ إلى الأَجْدَاثِ[169]

(المعري)

فَخَيْرُ عَيْشِ الفَتَى رَيْعَانُ جِدّتِهِ
والعُمْرُ مِنْ فضَّةٍ وَالشَّيْبُ مِنْ خَبَثِ

(الميكالي)

لاَ يَرْهَبُ الموْتَ مَنْ كَانَ امْرأً فَطِناً
فَإِنَّ في العَيْشِ أَرْزَاءً وَأَحْدَاثَا[170]
ولَيْسَ يأْمَنُ قَوْمٌ شَرَّ دَهْرِهِمُ
حَتَّى يَحُلُّوا بِبَطْنِ الأَرْضِ أَجْدَاثَا

(المعري)

إنَّ اللَّيَالِي، لاَ دَهَتكَ، لَعَائِثَةْ
فَوَقِيتُ فِيكَ يَدَ الزَّمَانِ العَابِثَةْ
وَسَلِمتُ مِنْ خِلٍّ يَعُودُ عَلَى النَّوَى
كَرَماً فَتنْفَرِجُ الخُطُوبُ الكَارِثَةْ
فَأَرَى بِهِ لِلقَلْبِ قَلْبَاً ثَانِياً
عِزّاً ولِلعَيْنَينِ عَيْناً ثَالِثَةْ

(ابن خفاجة)

أَرَانِي في الثَّلاَثةِ مِنْ سُجُونِي
فَلاَ تَسْأَلْ عَنِ الخَبَرِ النَبِيثِ[171]
لِفَقْدِي نَاظِرِي ولُزُومِ بَيْتِي
وَكُوْنِ النَّفسِ في الجَسَدِ الخَبِيثِ

(المعري)

قَدْ قُلْتُ لِلعُذَّالِ عِند تَتَبّعِي
بِالقصِّ شَيْباً كُلَّ يَوم يَحْدثُ
كَثُرَ الخَبِيثُ مِنَ النَبَاتِ فَهُذِّبَتْ
مِنهُ الأَطَايِبُ وهيَ بَعدُ سَتَخبُثُ
أَصْبَحْتُ في الدُّنيَا أَرُوحُ وأَغْتَدِي
وإِخَالنِي في غَيْرِ أَرْضِيَ أَحْرثُ
ولَقد تَطِيبُ معَ المَشِيبِ مَعِيشَةٌ

ويَكُونُ مِنْ بَعدِ الخُفُوفِ تَلبُّثُ

(ابن الرومي)

خُذْ مِنْ تُرَاثِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا
شُرَكَاؤكَ الأيَّامُ وَالوُرَّاثُ
لَمْ يَقْضِ حَقَّ المَالِ إلاّ مَعْشَرٌ
وَجَدُوا الزَّمَانَ يَعِيثُ فِيهِ، فَعَاثُوا[172]
مَا لي، إلى الدُّنيَا الغَرُورَةِ، حَاجَةٌ
فَلْيَخْزَ سَاحِرُ كَيْدِها النَّفَّاثُ[173]
طَلّقْتُهَا أَلْفاً لِأحْسِمَ دَاءَهَا
وَطَلاَقُ مَنْ عَزَمَ الطّلاَقَ ثَلاَثُ
أُمُّ المَصَائِبِ لا يَزَالُ يَرُوعُنَا
مِنْهَا ذُكُورُ نَوَائِبٍ وَإنَاثُ
إنّي لأَعْجَبُ مِنْ رِجَالٍ أمْسَكُوا
بِحَبَائِلِ الدُّنْيَا، وَهُنَّ رِثَاثُ[174]
كَنَزُوا الكُنُوزَ، وَأغْفَلوا شَهَوَاتهم
فَالأَرْضُ تَشْبَعُ وَالبُطُونُ غِرَاثُ[175]

(الشريف الرضي)

قافية الجيم

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الفَتَى
ذَرْعاً، وعِندَ الله مِنْهَا المَخْرَجُ
ضَاقَتْ، فَلمّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُها
فُرِجَتْ، وَكَانَ يظُنُّهَا لاَ تُفْرَجُ

(إبراهيم الصُّولي)

أَحَلنِي الدَّهْر لَدَى مَعْشَر
بَاب النَّدَى عِنْدَهُم مُرتَجُ
دَارهُم الدُّنيَا لأَنَّا بِهَا
نَدْخُلُ صِفْراً وَكَذَا نَخْرُجُ

(ابن سنان الخفاجي)

صَبْراً لصَرْفِ زَمَانٍ قَاطِعِ الحجَجِ
لَمْ يَدْرِ مَا صِحَةُ المَمْشَى مِنَ العَرَجِ
يَرْعَى اللِئَامَ ويَغْتَالُ الكِرَامَ ولاَ
يَخْشَى الملامَ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَلِجِ
جَرَّبْتُ أَهْلَ زَمَانِي وَاخْتَبَرْتُ فَلَمْ
أَجِدْ كَرِيماً وَلاَ عَوْناً علَى الحَرَجِ
مَا بالُهُ لاَ يَرَى قَدْرَاً لِذِي شِيَمٍ
سَمحِ اليَدَيْنِ ويُعْلِي القَدرَ مِنْ سمِجِ
زِيَادَةُ الفَضْلِ عَيْنُ النَّقْصِ عِنْدَهُمُ
وَكثْرَةُ المَالِ فِيهِمْ أَرْفَعُ الدرجِ
فَلاَ تُزَاحِمْ علَى الدُّنيَا الكِلاَبَ فَمَنْ
يُزَاحِمِ الكَلْبَ فِيمَا نالَهُ يُهجِ

(ابن الوردي)

خَلِيلَيَّ قَدْ وَلَّى الظَّلاَمُ فَهَمْلَجَا
وَقَدْ كَادَ وَجْهُ الصُّبْحِ أَنْ يَتَبَلَّجَا
فَقُومَا إِلىَ سَاقِيكُمَا فَاهْتِفَا بِهِ
وَلاَ تَفْتَحَا بَاباً مِنَ الهَمّ مُرْتَجَا

(تميم بن المعز)

لَعَمْرِيَ! لَوْ أَوْضَعْتُ في مَنهجِ التُّقَى
لَكَانَ لنَا في كُلِّ صَالِحَةٍ نَهْجُ
فَمَا يَسْتَقيمُ الأَمْرُ والمَلْكُ جَائِرٌ
وَهَلْ يَسْتقيمُ الظِّل وَالعُودُ مُعْوَجُّ؟

(ابن خفاجة)

أَغْنَى الأَنَامِ تَقِيٌّ في ذُرَى جَبَلٍ
يَرْضَى القَلِيلَ وَيأْبَى الوَشْيَ وَالتَّاجَا[176]

وأفْقَرُ النَّاس في دُنْيَاهُمُ، مَلِكٌ

يُضْحِي إلى اللَّجِبِ الجَرَّارِ مُحْتَاجَا[177]

(المعري)

مَضَى الأَحْرَار وَانقَرَضُوا وَبَادُوا

وَخَلَّفَنِي الزَّمَان عَلَى عُلُوجِ

وَقَالُوا قَدْ لَزَمْتَ البَيْتَ جِدّاً

فَقُلْتُ لِفَقْدِ فَائِدَة الخُرُوجِ

فَمَنْ أَلْقَى إذَا أَبْصَرْتُ فِيهم

قُرُوداً رَاكِبِينَ عَلَى السُّرُوجِ

(ابن لنكك البصري)

إذَا أَثْنَى عَلَيَّ المرْءُ يَوْماً

بِخَيْرٍ لَيسَ فِيَّ، فَذَاكَ هَاجِي[178]

وَحَقِّيَ أَنْ أُسَاءَ بِمَا افْتَرَاهُ

فَلُؤْمٌ مِنْ غَرِيزَتِيَ ابْتِهَاجِي[179]

(المعري)

لَمَّا رَأيْتَ الأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا

ولَمْ تَرَ إلاَّ بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجَا

دَعَوْتَ الذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَمَا

ثَوَى في ثَلاَثٍ مُظْلِمَاتٍ، فَفَرّجَا[180]

(الفرزدق)

اشْتَدّي، أَزمَةُ، تَنْفرجِي

قَدْ آذَنَ صُبْحُكِ بِالبَلَجِ

(عمر اليافي)

فَلاَ تأْمَنُوا المَرْءَ التَقِيَّ عَلَى التي

تَسُوءُ، وَإِنْ زَارَ المنَاسِكَ أَوْ حَجَّا

(المعري)

لَوْ لَمْ تَكُنْ طُرْقُ هَذَا المَوْتِ مُوحِشَةً

مَخْشِيّةً، لاعْتَرَاهَا القَوْمُ أَفْوَاجَا[181]

وَكَانَ مَنْ أَلْقَتِ الدُّنيَا عَليهِ أَذَىً

يَؤُمُّها تَارِكاً لِلْعَيْشِ أَمْوَاجَا

(المعري)

إِلى الله أَشْكُو جَوْرَ دَهْرٍ مُفجِّعٍ

لَقَدْ شَبَّ نَاراً في الفُؤَادِ وأَزْعَجَا

وَأَلْبَسَنَا ثَوْبَاً بَلوْنا جَدِيدَهُ
وأَلْبَسهُ جُوراً سِوَانَا وتوَّجَا
وحَرَّمَنَا مِيرَاث آبَائنَا الأُلَى
وأَوْرَثَهُ قَوْماً سِوَانَا ووَلَّجَا
وأَنْكَحَنَا بِنْتَ المَعَالِي وجَرَّهَا
بِغَيْرِ طَلاَق ثُمّ لِلْغَيْرِ زوَّجَا
وهَلْ ذَهَبُ الإِبْرِيز يَنقص قِيمَة
إِذَا أُدْخِلَنَّ النَارَ يَوْماً وأُخْرِجَا[182]

(الغشري)

قافية الحاء

أَلَسْتُم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا
وَأَنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ [183]
أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
وَمَا شَيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

(جرير)

مَا زِلْتُ أَسْتَلُّ رُوحَ الدَّنَ في لُطُفٍ
وأَسْتَقِي دَمَهُ مِنْ جَوْفِ مَجْرُوحِ [184]
حَتَّى انثَنَيْتُ وَلِي رُوحَانِ في جَسَدٍ
وَالدَّنُّ مُنْطَرِحٌ، جِسْماً بِلاَ رُوحِ

(أبو نواس)

دِمَشْقُ عُدْتُ بِلاَ حُزنِي وَلاَ فَرَحِي
يَقُودُنِي شَبَحٌ مُضْنِي إِلى شَبَحِ
دِمَشْقُ عدتُ وَقَلبِي كُلُّهُ قَرَحٌ
وَأَينَ كَانَ غَرِيبٌ غَيْر ذِي قَرحِ
هَذِي الحَقِيبَةُ عَادَتْ وَحْدُهَا وَطَنِي
وَرِحْلَةُ العُمْرِ عَادَتْ وَحْدُها قَدَحِي
أُصَابِحُ اللَيْلَ مَطْلُوباً عَلى أَمَلٍ
أَنْ لاَ أَمُوتَ غَرِيباً مِيتَةَ الشَّبَحِ
يَا جنَّةً مرَّ فِيهَا اللهُ ذَاتَ ضُحَى
لَعَلَّ فيها نُواسِياً عَلَى قدَحِ
لَقد سَكِرْتُ مِنَ الدُّنيَا وَيُوقِظُنِي
مَا كَانَ مِنْ عِنَبٍ فِيهَا وَمِنْ بَلَحِ

(مظفر النواب)

أَقُولُ إِذْ سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ
وَلَسْتُ مِمَّن يُطِيلُ القَوْل إِنْ مَدَحَا
لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جُودٍ تَقَسَّمهُ
أَوْلاَدُ آدمَ عَادُوا كُلّهُم سُمَحَا

(؟)

فُؤَادٌ دَنَا مِنهُ الغَرامُ جَرِيحُ
وَجَفْنٌ نَأَى عَنهُ الرُّقَادُ قَرِيحُ
أُكَلِّفُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِمَائِهَا
وإِنِّي بِهِ لَوْلاَ الهَوَى لَشَحِيحُ

(الأبيوردي)

في اللاَّذِقيَّةِ فِتْنَةٌ

مَا بَينَ أَحْمدَ والمسِيحْ
هَذا يُعَالِجُ دُلْبَةً
والشَّيْخُ مِنْ حَنَقٍ يَصِيحْ
كُلٌّ يُعَظِّمُ دِينَهُ
يَا لَيْتَ شِعْري مَا الصَّحِيحْ!

(المعري)

لَسْتُ بِصائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعاً
وَلسْتُ بِآكِلٍ لَحْمَ الأَضَاحِي
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ كَالعَيرِ يَدْعُو
لَدَى الإِصْباحِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ
وَلَكِنّي سَأَشْرَبُهَا شَمُولاً
وَأَسْجُدُ عِندَ مُنبَلَجِ الصَّبَاحِ

(الأخطل)

أَعَبْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
وطُولِ ذَمَائِهَا مَوْتٌ مُرِيحُ[185]
تُعَلِلُنِي لتَشْفيَنِي فَذَرْنِي
لَعَلّي أَسْتَرِيحُ وتَسْتَرِيحُ

(المعري)

أَلاَ عَلّلانِي قَبلَ نَوْحِ النَوائِحِ
وَقبلَ اطّلاَعِ النَفسِ بَيْنَ الجَوانِحِ
وَقَبلَ غَدٍ يا لَهفَ نَفسِي عَلى غَدٍ
إِذَا راحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرائِحِ

(هدبة بن الخشرم)

وَمَا حُسنُ الجُسُومِ لَهُم بِزَينٍ
إِذَا كَانَتْ خَلاَئِقُهُمْ قِبَاحاً

(دعبل الخزاعي)

فَلاَ تأكُلَنْ مَا أَخْرَجَ المَاءُ ظَالِماً
وَلاَ تَبْغِ قُوتاً مِنْ غَرِيضِ الذَّبَائِحِ[186]
وَلاَ بَيْضُ أُمَّاتٍ أَرَادَتْ صَرِيحَهُ
لأَطْفَالِهَا، دُونَ الغَوَانِي الصَّرَائِحِ[187]
وَلاَ تَفْجَعَنَّ الطَيْرَ وَهْيَ غَوافِلٌ
بِمَا وَضَعتْ، فَالظُّلمُ شَرُّ القَبَائِحِ[188]
ودَعْ ضربَ النَّحْل الذِي بكَرت لَهُ

كَوَاسِبَ مِنْ أَزْهَارِ نَبْتٍ فَوَائحِ[189]
فَمَا أَحْرَزَتْهُ كَيْ يَكُونَ لِغَيْرِهَا
ولاَ جمَعَتْهُ لِلنَّدَى والمَنَائحِ[190]

(المعري)

قَالَتْ:عَلاَ النَّاسُ إلاَّ أَنْتَ. قُلْتُ لَهَا:
كَذَاكَ يَسْفُلُ في المِيزانِ مَنْ رَجَحَا

(ابن الرومي)

دَعَوْا، ومَا فيهمُ زَاكٍ، وَلاَ أَحَدٌ
يَخْشَى الإِلَهَ، فَكَانُوا أَكْلُباً نُبُحَا[191]
وَليسَ عِندَهُمُ دِينٌ وَلاَ نُسُكٌ
فَلاَ تَغُرُّكَ أَيْدٍ تَحمِلُ السُّبَحَا
وَكمْ شُيوخٍ غَدَوْا، بِيضاً مَفَارِقُهمْ
يُسَبِّحُونَ، وَبَاتُوا في الخَنَى سُبُحَا[192]
أَرَى ابْنُ آدمَ قَضَّى عَيْشَهُ عُجُباً
إِنْ لَمْ يَرُحْ خَاسِراً، مِنهَا، فَمَا رَبِحَا
فَإِنْ قَدَرْتَ فَلاَ تَفْعلْ سِوَى حَسَنٍ
بَينَ الأَنَامِ وَجانِبْ كُلَّ مَا قَبحَا

(المعري)

ويأْبَى الذِي في القَلْبِ إلاَّ تَبيُّناً
وَكُلُّ إناءٍ بِالذِي فيهِ يَنْضَحُ

(كشاجم)

وَأَزْهَدُ في مَدْحِ الفَتَى عِندَ صِدْقِهِ
فَكَيْفَ قُبُولِي كَاذِبَاتِ المَدَائِحِ

(المعري)

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنيمةً
إِنَّ القُعُودَ معَ العِيَالِ قَبِيحُ
المَالُ فيهِ مَهَابَةٌ وتَجِلَّةٌ
وَالفَقْرُ فِيهِ مَذلَّةٌ وَفُضُوحُ

(عروة بن الورد)

قَالُوا: سَكَتَّ وَقَد خُوصِمْتَ، قُلْتُ لَهُم:
إنَّ الجوابَ لبابِ الشرِّ مفتاحُ
والصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ
وفيهِ أَيْضاً لِصَوْنِ العِرْضِ إِصْلاَحُ
أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشَى وَهْيَ صَامِتَةٌ

والكَلْبُ يَخْسَى، لعَمْرِي، وهْوَ نَبَّاحُ[193]

(الإمام الشافعي)

يَا ذَابِحَ العنْقُود خَضَّبَ كَفَّهُ
بِدِمَائهِ: بُورِكْتَ مِنْ سَفَّاحِ
أَدَبُ الشَّرَاب إِذَا المُدَامَةُ عَرْبَدتْ
في كأْسهَا، أَلاَّ تَكُون الصَّاحِي
إِنِّي لأَفْدِي كُلَّ شَمْسِ مَغيبةٍ
حَذَرَ المَغِيبِ، بأَلْفِ شَمْسِ صَبَاحِ
أَنا لَسْتُ أَرْضَى لِلنَدَامَى أَنْ أَرَى
كَسَل الهَوَى وَتَثاؤُب الأَقْدَاحِ_ _ _

دَعْنِي وَمَا زَرَعَ الزَّمَانُ بِمفرَقِي
مَا كُنتُ أَدْفنُ فِي الثُلوجِ صَدَاحِي
مَنْ كَانَ مِنْ دُنياهُ يَنْفضُ رَاحَهُ
فَأَنَا عَلى دُنيايَا أَقْبضُ رَاحِي

(الأخطل الصغير)

نَزَلَ المَشِيبُ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحَا
وقَضَى لُبَانَتَهُ الشَّبَابُ فَراحَا[194]

(ابن مطير الأسدي)

عَادَتْ أَغَانِي العُرْسِ رَجْعَ نُواحِ
ونُعِيتِ بَيْنَ مَعَالم الأَفْرَاحِ[195]
كُفِّنْتِ في لَيْلِ الزَّفافِ بِثَوْبِهِ
ودُفِنْتِ عِنْدَ تَبلُّجِ الإِصْبَاحِ

(أحمد شوقي)

وَلاَ تَلْتَفِتْ رَأْيَ الوُشاةِ وَقوْلَهُمْ
فَكُلّ إِنَاءٍ بِالذِي فِيهِ يَرْشَحُ

(أبو بكر الدّاني)

بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الفَنَا
وَسَتَتْرُكُ الجُثْمَانَ مِنْكَ الرُّوحُ
وَاشْرَبْ وَعِشْ جَذِلاً فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

(أحمد الصافي النجفي)

أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ
كَسَاعٍ إِلى الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاَحِ
وإِنَّ ابْنَ عَمِّ المرءِ فَاعْلَمْ جنَاحَهُ

وهَلْ يَنْهضُ البَازِي بغَيْرِ جَنَاحِ

(مسكين الدارمي)

لَيْثُ النِّزالِ، وَلكنْ في مَنَازِلِهِ
كَلْبٌ عَلَى فَضَلاَتِ الزَّادِ نَبَّاحُ[196]
يَجُودُ بِالتِّبْرِ إنْ أَصْحَابُهُ بَخِلُوا
ويَكْتُمُ السِّر، إِنْ خُزَّانُهُ بَاحُوا[197]

(المعري)

أَتُنْكِرُنِي الشَّآمُ وفِي فُؤَادِي
تَلَقَّيْتُ الصَّوَارِمَ والرِّمَاحَا
إِذَا نَسِيَتْ علَى الجُلَّى وَفَائِي
فَقَدْ عَذَرُوا علَى الغَدْرِ المِلاَحَا

(بدوي الجبل)

نَحْنُ يَا مُفْتِيَ الوَرَى مِنْكَ أَدْرَى
لَمْ تُزِلْ عَقْلَنَا مَدَى السُكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الأَنَامِ وَنَحْسُو
دَمَ كَرْمٍ، فَأيُّنا السَّفَاحُ؟

(أحمد الصافي النجفي)

هَذِي دِمَشقُ.. وَهَذِي الكَأْسُ وَالرَّاحُ
إنِّي أُحِبُّ.. وَبَعْضُ الحُبِّ ذَبَّاحُ
مَآذنُ الشَّام تَبْكِي إِذْ تُعَانقنِي
وَلِلْمَآذِن كَالأَشْجَارِ أَرْوَاحُ
لِلْيَاسَمين حُقُوقٌ فِي مَنَازِلنَا
وَقطَّةُ البَيْتِ تَغْفُو حَيْثُ تَرْتَاحُ
هُنَا جُذُوري.. هُنَا قَلْبِي.. هُنَا لُغَتِي
فَكَيْفَ أُوضِحُ؟ هَلْ في العِشْقِ إيضَاحُ
خَمْسُونَ عَاماً... وَأَحْزَانِي مُبَعْثَرَةٌ
فَوْقَ المحُيطِ وَمَا في الأُفْقِ مِصْبَاحُ
تَقَاذَفَتْنِي بِحَارٌ لاَ ضِفَافَ لَهَا
وَطَارَدَتْنِي شَيَاطِينٌ وَأَشْبَاحُ
حَملْتُ شِعْرِي عَلى ظَهْرِي فَأَتْعَبَنِي
مَاذَا مِنَ الشِّعْرِ يَبْقَى حِينَ يَرْتَاحُ؟
وَكَيْفَ نَكْتُبُ والأَقْفَالُ في فَمِنَا؟
وَكُلُّ ثَانِيةٍ يَأْتِيكَ سَفَّاحُ!
والشِّعْرُ.. مَاذَا سَيَبْقَى مِنْ أَصَالَتِهِ
إِذَا تَوَلاَّهُ نَصَّابٌ وَمَدَّاحُ

(نزار قباني)

أَسْتَقبِحُ الظَّاهِرَ مِنْ صَاحِبِي
وَمَا يُوارِي صَدْرُهُ أقْبَحُ
سُبِبْتَ بِالكَلبِ فَأَنْكَرتَهُ
والكَلْبُ خَيْرٌ مِنْكَ إِذْ يَنْبَحُ

(المعري)

وقَالُوا في الهِجَاءِ عَلَيْكَ إِثْمٌ
وَلَيْسَ الإِثْمُ إِلاَّ في المَدِيحِ
لِأَنِّي إِنْ مَدَحْتُ مَدَحْتُ زُوراً
وأَهْجُو حِينَ أَهْجُو بِالصَّحِيحِ

(عبدان)

حَكَمَ القَضاءُ فَإِنْ نَقَمْتَ عَلى القَضَا
فَاضْرِبْ بعُنْقِكَ مُدْيَةَ الذَبَّاحِ

(إيليا أبو ماضي)

وَأَجْمَلُ مِنْ حَيَاةِ الذُّلِّ مَوْتٌ
وَبَعْضُ العَارِ لاَ يَمْحُوهُ مَاحِ

(مرة بن ذهل)

أَطاَعَ عاذِلَهُ، في الحُبِّ، إذْ نَصَحَا
وَكانَ نَشوَانَ مِنْ سُكْرِ الهَوى فَصَحَا
وَرُبَّمَا اسْتَدْعَتِ الأَطْلاَلُ عبرَتُهُ
وَشَاقَهُ البَرْقُ مِنْ نَجْدٍ إذا لَمِحَا
مَا كَانَ شَوْقِي بِبِدْعٍ يَوْمِ ذاكَ ولاَ
دَمْعِي بِأَوَّلِ دَمْعٍ في الهَوَى سَفَحَا
وَلِمّةٍ كُنْتُ مَشْغُوفاً بِجِدّتِهَا
فَمَا عَفَا الشَّيبُ لِي عَنْهَا وَلاَ صَفَحَا

(البحتري)

خَلِيلَيَّ إِنَّ الأَرْضَ ضَاقَتْ بِرُحْبِهَا
وكَمْ بينَ أَطْرَافِ القَنَا مِنْ مَنَادِحِ
ولاَ عِزَّ إلاَّ صَهْلَةُ الخَيْلِ في الوَغَى
فَلاَ تَأْلَفَا شَدْوَ القِيَانِ الصَّوَادِحِ[198]
عَجِبْتُ مِنَ اثْنَيْنِ اسْتُضِيمَا وأَجْحَفَتْ
بِقَدْرَيْهِمَا أَيْدِي الخُطُوبِ الفَوَادحِ
مِنَ ابْنِ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ خَصَاصةٌ
وَمِنْ أُمَوِيٍ لِلأَرْذَالِ مَادِحِ

(الأبيوردي)

بَاكِرْ إِلَى اللَّذَاتِ، وَارْكَبْ لَهَا

سَوَابِقَ اللّهْوِ ذَوَاتِ المِرَاحْ
مِنْ قَبْلِ أنْ تَرْشفَ شَمْس الضُّحَى
رِيقَ الغَوَادِي مِنْ ثُغُورِ الأَقَاحْ[199]
يَا صَاحِ، لاَ تَصْحُ! فَكَمْ لَذَّةٍ
فِي السُّكْرِ، لَمْ يَدْرِ بِهَا عَيْشُ صَاحْ
وَاوَكِبْ زَمَاناً لاَ جَمَاحٌ لَهُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدثَ فِيهِ الجِّمَاحْ

(ابن حمديس)

وتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونوا مِثْلَهُم
إِنَّ التَّشبُّهَ بِالكِرَامِ فَلاَحُ

(السهروردي)

خَلِّ الزَّمانَ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ نَجَحْ
وَاشْكُ الهُمُومَ إِلَى المُدَامَةِ وَالقَدَحْ
وَدَعِ الزَّمَانَ فَكَمْ نَصِيحٍ حَازِمٍ
قَدْ رَامَ إِصْلاَحَ الزَّمَان فَمَا صَلَحْ

(ابن الرومي)

لاَ تَحْفِلَنْ هَجْوَهُمْ ومَدْحَهُمُ
فَإِنَّمَا القَوْمُ أَكْلُبٌ نُبُحُ
وَلاَ تَهَبْ أُسْدَهمْ إِذْ زَأَرُوا
وقُلْ تَدَاعَتْ ثَعَالِبٌ ضُبُحُ[200]

(المعري)

غَرَّدَ الطَّيرُ في الرِّيَاضِ وَنَاحَا
وَشَكَا العِشْقَ وَالغَرَامَ وَنَاحَا
وَنَسيمُ الشَّمَالِ أَهْدَى سُحَيْراً
مِنْ شَذَا الزَّهْرِ عَرْفَهُ الفَيَّاحَا
وَاجْتَلَيْنَا عَلَى النَّدَى والتَّدَانِي
بِكْر دَنٍّ بِرَأْسِهَا الشَّيْبُ لاَحَا
بِنْتُ كَرْمٍ تُجْلِى لِكُلِّ كَرِيم
وَسَنَا نُورِهَا كَسَا الأَقْدَاحَا
أَشْرَقَتْ في الكُؤُوسِ كَالشَّمْسِ لَيْلاً
فَحَسِبْنَا المسَاءَ مِنْهَا صَبَاحَا

(ابن الرومي)

قافية الخاء

أَرَى طِوَلاً عَمَّ البريَّةَ كُلَّهَا
فيَقْصُرُ بالحُكْمِ الإلَهِيّ أَوْ يُرْخَا[201]
وَقَد فُجِعَتْ بِالفَرْخِ أَمْسِ حَمَامَةٌ
فَمَا بَالُهَا تُلْقِي بِمَوْضِعِهِ فَرْخَا؟

(المعري)

وَوَغْدٍ حَدِيثٍ بِالخَصَاصَةِ عَهْدُهُ
أَلظَّ بِهِ الإِثْرَاءُ حَتَّى تَبَذَّخَا[202]
وَعاشَ أَبُوهُ دَهْرَهُ لِلْخَنَى أَباً
وَمُلِّيَ جَدّي عُمْرَهُ لِلْعُلاَ أَخَا[203]
ومَا كَانَ عِرْنينُ امْرِىءٍ هُوَ مِثْلُهُ
لِتَنْفُخَ فيهِ الكِبْرِيَاءُ وَيَشْمَخَا[204]

(الأبيوردي)

تَفَرّقُوا كَيْ يَقِلَّ شَرُّكُمُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ كُلُّهمْ وَسَخُ
أَجْهِلْ بِسَادَاتِهِمْ وَإِنْ زَعَمُوا
أَنَّهُم، فِي عُلُومِهِمْ، رَسَخُوا
قَدْ نُسِخَ الشَّرْعُ فِي عُصُورِهِمُ
فَلَيْتَهُمُ مِثلَ شَرْعِهِم نُسِخوا

(المعري)

يَا وَاضِعاً بَيْضَ الْقَطَا
تَحْتَ الزَّمَامِجِ لِلْفِرَاخِ
لَوْ أيْقَنَتْ مَا تَحْتَهَا
لَمْ تَخْلُ مِنْ نَقْرِ السِّمَاخِ
فَسَدَ الخَلاَئِقُ كُلُّهمْ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تُؤَاخِي

(أبو نواس)

مَلأَى السَّنَابِل تَنْحَنِي بِتَوَاضعٍ
وَالفَارِغَاتُ رُؤُوسُهُنَّ شَوَامِخُ

(؟)

نَزَّهْتُ نَفْسِيَ عَنْ مَنِّ الرِجَالِ، وإِنْ
عَلَتْ بِهِم رُتَبُ الدُّنيَا، وإِنْ شَمَخُوا
إِذَا المَطَامِعُ قَادَتْنِي إِلى طَمَعٍ

يُزْرَى، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّيْبُ والشَّيَخُ

(أسامة بن منقذ)

بَنَات الهَوَى خَلِّي المَلاَم فَإِنَنِي

بَلَوْت اللَيَالِي في الشَدَائِدِ وَالرَخَا

فَلَمْ يَصْطَحِبنِي في المَلَماتِ صَاحِب

وَلَمْ أَلْقَ إِذْ لاَقَيْتُ غَايَاتهَا أَخَا

فَمَا عَزّ مَا تَرْجُو إِذا عَنَّ مَطْلَب

وَمَا قَلَّ مَنْ يَرْعَى الحَقِيقَة وَالأَخَا

دَعِيني فَرِيداً أَتّقي مَا بِهِ قَضَت

صُرُوف الليَالِي وَالعَوَادِي النَوَاسِخَا

(حسن الطويراني)

قافية الدال

أَقَلُّ فَعَالِي بَلْهَ أَكثَرَهُ مَجْدُ
وذَا الجِدُّ فيهِ نُلتُ أَمْ لَمْ أَنَلْ جَدُّ
أَذُمُّ إلى هَذَا الزَّمَانِ أُهَيلَهُ
فأَعلَمُهُم فَدْمٌ وأَحزَمُهُم وَغْدُ [205]
وأَكرَمُهُم كَلْبٌ، وأَبصَرُهُم عَمٍ
وأَسهَدُهُم فَهْدٌ، وأَشجَعُهُم قِرْدُ
ومِنْ نَكَدِ الدُّنيا علَى الحُرِّ أَنْ يَرَى
عَدُوّاً لهُ مَا مِنْ صَداقَتِهِ بُدُّ

(المتنبي)

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدا
وَعادَةُ سَيْفِ الدَوْلَةِ الطَّعْنُ في العِدَى

هُوَ البَحْرُ غُصْ فيهِ إِذا كانَ سَاكِناً
عَلى الدُرِّ واْحذَرْهُ إِذا كَانَ مُزبِدَا

ووَضعُ النَدَى في مَوضِعِ السَّيفِ بِالعُلى
مُضِرٌّ كَوَضعِ السَّيفِ في مَوضِعِ النَدَى

ومَا الدهرُ إِلاَّ مِنْ رُوَاةِ قَصائِدِي
إِذا قُلْتُ شِعْراً أَصبَحَ الدَّهرُ مُنْشِدَا

أَجْزِنِي إذا أُنْشِدتَ شِعْرَاً فإِنَّما
بِشِعْرِي أَتَاكَ المَادِحُونَ مُرَدَّدَا
ودَعْ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنَّنِي
أَنَا الطَائِرُ المَحْكِيُّ والآخَرُ الصَدَى
تَرَكْتُ السُرَى خَلْفِي لِمَنْ قلَّ مالُهُ
وأَنعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدَا [206]
وقَيَّدتُ نَفْسِي في ذَرَاكَ مَحَبَّةً
ومَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدَا

(المتنبي)

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ
بِمَا مَضَى أَمْ لأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ
أَمَّا الأَحِبَّةُ فَالبَيْدَاءُ دُونَهُمُ
فَلَيْتَ دُونَكَ بِيداً دُونَهَا بِيدُ

لَوْلاَ العُلَى لَمْ تَجُبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا

وَجْناءُ حَرْفٌ وَلاَ جَرْدَاءُ قَيْدُودُ[207]

لَمْ يَترُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلاَ كَبِدِي

شَيْئاً تُتَيِّمُهُ عَيْنٌ وَلاَ جِيدُ

يَا سَاقِيَيَّ أَخَمْرٌ في كُؤُوسِكُمَا

أَمْ في كُؤُوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيدُ

أَصَخْرَةٌ أَنَا مَا لِي لاَ تُحَرِّكُنِي

هَذِي المُدَامُ وَلاَ هَذِي الأَغَارِيدُ

إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً

وَجَدْتُهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ[208]

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيا وَأعجَبُهُ

أَنّي بِمَا أنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ

أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثْرٍ خَازِناً وَيَداً

أَنَا الغَنِيُّ وَأَمْوَالِي المَوَاعِيدُ

إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيفُهُمُ

عَنِ القِرَى وَعَنِ التّرْحَالِ مَحْدُودُ[209]

جُودُ الرِّجالِ مِنَ الأَيْدِي وَجُودُهُمُ

مِنَ اللِّسَانِ فَلاَ كَانُوا وَلاَ الجُودُ

مَا يَقْبِضُ المَوتُ نَفْسَاً مِنْ نُفوسِهِمِ

إِلاَّ وَفي يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُودُ

صَارَ الخَصِيُّ إِمَامَ الآبِقِينَ بِهَا

فَالحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالعَبْدُ مَعْبُودُ[210]

لاَ تَشْتَرِ العَبْدَ إِلاَّ وَالعَصَا مَعَهُ

إِنَّ العَبِيدَ لأَنْجَاسٌ مَناكِيدُ[211]

مَا كُنتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلى زَمَنٍ

يُسِيءُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهْوَ مَحْمُودُ

وَلاَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا

وَأَنَّ مِثلَ أَبِي البَيْضَاءِ مَوْجُودُ

مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً

أَقَوْمُهُ البِيضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصِّيدُ[212]

أَمْ أُذْنُهُ في يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيةً
أَمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بِالفِلْسَينِ مَرْدُودُ

(المتنبي)

نَسِيَ الطِّينُ سَاعةً أنَّهُ طِينٌ
حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهاً وَعَرْبَدْ[213]
وَكَسَى الخَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى
وَحَوَى المَالَ كِيسُهُ فَتَمَرَّدْ[214]

(إيليا أبو ماضي)

لِخَوْلَةَ أَطْلاَلٌ بِبَرْقَةِ ثَهْمَدِ
تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ[215]
أَرَى العَيْشَ كِنْزَاً نَاقِصاً كُلّ لَيْلَةٍ
عَقِيلَةَ مَالَ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ[216]
أَرَى الموْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ، وَيَصْطَفِي
ومَا تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ[217]
وظُلْمُ ذَوِي القرْبَى أَشَدّ مَضَاضَةً
عَلى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المهنَّدِ[218]
فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمّيَ مَالِكاً
مَتَى أَدْنُ مِنهُ يَنْأَ عَنّي ويَبْعُدِ؟
لَعمْركَ مَا الأيَّام إلاَّ مُعَارَةً
فَمَا استطعْتَ مِنْ مَعْرُوفهَا فَتَزَوَّدِ
عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وسَلْ عَنْ قَرِينهِ
فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارَنِ يَقْتَدِي
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً
ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوّدِ

(طرفة بن العبد)

يَا دارُ ميَّةَ بالعَلْيَاءِ، فالسَّنَدِ
أَقْوَت، وَطَالَ عليهَا سَالِفُ الأَبَدِ[219]
وقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أُسائِلَهَا

عَيَّتْ جَواباً، وَمَا بِالرَّبعِ مِنْ أَحَدِ[220]
أَضحَتْ خَلاءً، وَأَضْحَى أهْلُهَا احْتمَلُوا
أَخْنَى عَلَيهَا الذِي أَخْنَى عَلىَ لُبَدِ[221]

(النابغة الذبياني)

يُقَتِّرُ عيسَى عَلى نفسِهِ
ولَيسَ بِبَاقٍ وَلاَ خَالِدِ
فلَوْ يَسْتطيعُ لتَقْتِيرِهِ
تَنَفَّسَ مِنْ مِنخَرٍ واحدِ

(ابن الرومي)

لِلْمَوْتِ يُولَدُ مِنَّا كُلُّ مَوْلُودِ
يَا أيُّهَا الأمُّ رَبِّي الطِّفْلَ لِلدُّودِ

(ناصيف اليازجي)

إِنْ قصَّرَ الجهْدُ عَنْ إِدْراكِ غَايَتِهِ
فَأَعْذَرُ النَّاس مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا
الحمدُ للهِ حَمْداً دَائِماً أبداً
أَعْطَانِيَ الدَّهرُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أحَدَا

(أبو فراس الحمداني)

فَشَرُّ العالَمينَ ذَوُو خُمُولٍ
إِذَا فاخَرْتَهُمْ ذَكَرُوا الجُدُودَا
وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ
أَقامَ لِنفسِهِ حَسَباً جَديدَا
إِذَا مَا الجَّهْل خَيَّمَ فِي بِلاَدٍ
رَأَيْتَ أُسُودهَا مُسِخَتْ قُرُودَا

(معروف الرصافي)

لَيْسَ الغَرِيبُ الذِي تَنْأَى الدِّيارُ بِهِ
إِنَّ الغَرِيبَ غَرِيبٌ غَيرُ مَوْدُودِ

(الشريف الرضي)

إِنَّمَا دُنيَايَ نَفسِي فَإِذَا
ذَهَبَتْ نَفسي فَلاَ عَاشَ أَحَدْ
لَيْتَ أَنَّ الشَّمْسَ بَعْدِي غَرُبَتْ
ثُمَّ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى أَهْلِ البَلَدْ

(؟)

كَمْ وَالِدٍ يَحْرِمُ أَوْلادَهُ
وَخَيرُهُ يَحْظَى بهِ الأَبْعَدُ
كَالعَيْنِ لاَ تُبْصِرُ مَا حَوْلَهَا

وَلَحْظُهَا يُدْرِكُ مَا يبْعدُ

(ابن المعتز)

لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ، وَمَا خُلِقَتْ
إلاَّ لِطُولِ تَلَهُّفِي دَعْدُ
فالوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مُبيَضّ
والشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيلِ مُسْوَدُّ
ضِدَّانِ لَمَّا اسْتَجْمَعا حَسُنَا
والضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ
إنْ تُتْهِمِي فَتِهامَةٌ وَطَنِي
أَوْ تُنْجِدِي إنَّ الهَوَى نَجْدُ[222]

(علي بن جبلة العكوك)

إذَا كُنتَ ذَا رأيٍ، فَكُنْ ذَا عَزِيمةٍ
فَإِنَّ فسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

(المتنبي)

قِفْ دُونَ رأْيِكَ في الحَياةِ مُجَاهِداً
إنَّ الحيَاةَ عَقِيدةٌ وَجِهَادُ

(أحمد شوقي)

فَمَنْ عَاشَ بالذّلِّ، فَذَاكَ مَيّتٌ
ومَنْ مَاتَ عَنْ فَضْلٍ، فَذَاكَ خَالِدُ
ومَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ
تَنَوَّعَتِ الأَسْبَابُ والمَوْتُ وَاحِدُ

(ابن نباته)

كَنِيسَةٌ صَارَتْ إلى مَسْجِدِ
هدِيَّةُ السَّيِّدِ لِلسَّيِّدِ[223]
كَانتْ لَعِيسَى حَرَماً، فَانْتَهَتْ
بِنُصْرةِ الرُّوحِ إلى أَحْمَدِ

(أحمد شوقي)

مَا بِقَوْمِي شَرُفْتُ، بَلْ شَرُفوا بِي
وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ، لاَ بِجُدُودِي

(المتنبي)

فَيَسْمَعُ مِنّيَ سَجْعَ الحَمَامِ
وَأَسْمَعُ مِنهُ زَئِيرَ الأَسَدْ

(المعري)

لاَ تَبْكِ ميتاً وَلاَ تَفْرَحْ بِمَوْلُودِ
فَالميتُ لِلدُّودِ والمَوْلُودُ لِلدُّودِ

كُلٌّ يُفارِقُهَا صِفْرَ اليَدَيْنِ بِلاَ
زَادٍ فَمَا الفَرْقُ بَينَ البُخْلِ والجُودِ

(ناصيف اليازجي)

مَا لِلْمَنِيَّةِ أَدْعُوهَا فَتَبْتَعِدُ
أَمَرُّ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ بَعضُ مَا أَجِدُ
ظَمْآنُ أَشْهَدُ وِرْدَ الموتِ عَنْ كَثَبٍ
وَالوَارِدُونَ أَحِبَّائِي وَلاَ أَرِدُ

(بدوي الجبل)

مَا زَالَ كلُّ ابْنِ أُنْثَى مُنْذُ فِطْرَتِهِ
فَرِيسةً بَينَ أَيْدِي المَوْتِ تَرْتعِدُ
لِلْموتِ كُلُّ أَبٍ فَوقَ التُّرَابِ مَشَى
وَكُلُّ أُمٍّ وَمَا رَبَّتْ وَمَا تَلِدُ

(ناصيف اليازجي)

جَاءَتْ أَحَاديثُ إِنْ صَحَّتْ فَإِنَّ لَهَا
شَأْناً وَلَكِن فِيهَا ضَعْفَ إِسْنَادِ
فَشَاوِرِ العَقلَ وَاتْرُكْ غَيْرَهُ هَدَراً
فَالعَقْلُ خَيْرُ مشيرٍ ضَمَّهُ النَّادِي

(المعري)

كُلٌّ يَرُوحُ مِنَ الدُّنيا الغَرُورِ كَمَا
أَتَى بِلاَ عَدَدٍ مِنْهَا وَلاَ عُدَدِ
لَوْ كَانَ يَأْخذُ شَيْئاً قَبلَنَا أَحَدٌ
لَمْ يَبْقَ شَيئاً لَنا مِنْ سَالفِ الأَمَدِ

(ناصيف اليازجي)

في كُلِّ أمْرِكَ تَقْليدٌ رَضيتَ بِهِ
حَتَّى مقَالكَ: رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدُ [224]
وقدْ أُمِرْنا بفِكْرٍ في بدائِعِهِ
وَإِنْ تفكَّرَ فِيهِ مَعْشرٍ لَحَدُوا

(المعري)

خَفِّفِ الوَطْءَ! مَا أَظُنُّ أديمَ الـ
أَرْضِ إِلاَّ مِنْ هَذِهِ الأَجْسَادِ
وقَبيحٌ بِنَا، وإِنْ قَدُمَ العَهْـ
دُ، هَوَانُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ
سِرْ إِنْ اسْطَعْتَ، في الهَوَاءِ رُوَيْداً
لاَ اخْتِيالاً عَلَى رُفَاتِ العِبَادِ
رُبَّ لَحْدٍ قدْ صَارَ لَحْداً مِرَاراً
ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الأَضْدَادِ

تَعَبٌ كُلّها الحياةُ، فَما أعْـ
جَبُ إلاَّ مِنْ رَاغِبٍ في ازْدِيَادِ
إنَّ حُزْناً في سَاعَةِ المَوْتِ أَضْعَا
فُ سُرُورٍ في سَاعَةِ الميلادِ

(المعري)

لِلمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ وَهْيَ صَائِبَةٌ
مَنْ فاتَهُ اليَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يفُتْهُ غَدَا

(المستطرف)

يَكَادُ فَضِيضُ المَاءِ يَجْرَحُ جِلْدَهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الجِلْدِ[225]

(جميل بثينة)

قَضَى آدَمٌ في الدَّهْرِ وَهْوَ أَبُو الْوَرَى
وَكُلُّ الَّذِي مِنْ صُلْبِهِ سَيَبِيدُ
فَلاَ تَبْكِ مَيْتاً حَانَ يَوْمُ رَحِيلِهِ
فَلِلْمَوْتِ مَا يَمْضِي الفَتَى وَيَرُودُ
وَلاَ تَلْتَمِسْ أَمْراً يَزِيدُكَ يَقْظَةً
فَلَيْسَ لإِدْرَاكِ الْيَقِينِ مَزِيدُ

(محمود البارودي)

لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ بِمَنْ حَازَهُ بُعْدُ
فيَا لَيْتَنِي بُعْدٌ ويَا لَيْتَهُ وَجْدُ
إِذَا غَدَرَتْ حَسْنَاءُ وَفَّتْ بِعَهْدِهَا
فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لاَ يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
وإِنْ حقَدَتْ لَمْ يَبْقَ في قَلْبِهَا رِضًى
وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبقَ في قَلبهَا حِقْدُ
كَذلِكَ أَخْلاَقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا
يَضِلُّ بِهَا الهَادِي ويَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ

(المتنبي)

أَرَى العنْقَاءَ، تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا
فَعانِدْ مَنْ تُطيقُ لَهُ عِنَادَا[226]
وَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ طَلَبٍ، ولَكِنْ
هِيَ الأَيَّامُ لاَ تُعْطِي قِيَادَا[227]
فَظُنّ، بِسَائِرِ الإِخْوانِ شَرّا
وَلا تَأْمَنْ عَلى سِرٍّ فُؤَادَا

تَجَنَّبْتُ الأَنامَ، فَلاَ أَوَاخِي

وزِدْتُ عَنِ العدُوَّ، فَمَا أُعَادَى

وَهوَّنْتُ الخُطُوبَ عَلَيَّ حَتىَّ

كَأَنِّي صِرْتُ أَمنحهَا الوِدَادَا

أَأَنْكرهَا، ومَنبتَهَا فُؤادِي

وَكَيفَ تَنَاكر الأَرْض القتَادَا

فَأَي النَّاس أَجْعلهُ صَدِيقَا

وَأَي الأَرْض أَسْلكهُ ارْتيادَا؟

فلا هَطَلَتْ عَليَّ، وَلاَ بِأَرْضي

سَحَائِبُ ليسَ تَنْتَظِمُ البِلادَا[228]

فَلاَ وأَبِيكَ، مَا أَخْشَى انْتِقَاصاً

ولاَ وَأَبِيكَ، مَا أَرْجُو ازْدِيَادَا[229]

وَلَكِنَّ الشَّبَابَ، إِذَا تَوَلَّى

فَجَهْلٌ أَنْ تَرُومَ لَهُ ارْتِدَادَا

وأَحْسَبُ أَنَّ قَلْبِي لَوْ عَصَانِي

فعاوَدَ، مَا وَجَدْتُ لَهُ افْتِقَادَا[230]

وَلِي نَفْسٌ، تَحُلّ بِيَ الرَّوابِي

وتَأْبَى أَنْ تَحُلَّ بِيَ الوِهَادَا

(المعري)

شَفَى اللهُ نَفْسِي لاَ شَفَى اللهُ نَفْسَهَا

ولاَ غَابَ عَنْ أَجْفانِهَا الدَّمْعُ والسُّهْدُ

أَحَبُّ إِلى نَفْسِي الرَّدَى مِنْ لِقَائِها

وأَجْمَلُ في عَيْنَيَّ مِنْ وجْهِهَا القِرْدُ

فَإِنْ كَانَ غَيْري لَمْ يَزَلْ دِينُهُ الهَوَى

فَإِنِّي ولاَ أَخْشَى المَلامَةَ مُرْتَدُّ

(إيليا أبو ماضي)

هُناكَ وقَفنَا والشِّفَاهُ صَوَامِتٌ

كَأَنَّ بِنا عِيًّا ولَيْسَ بِنَا وَجْدُ

سَكَتْنا ولَكِنَّ العُيُونَ نَوَاطِقٌ

أَرَقُّ حَدِيثٍ مَا العُيونُ بهِ تَشْدُوا

(إيليا أبو ماضي)

يَمُوتُ في الغَابِ أَوْ في غَيْرِهِ الأَسَدُ

كُلُّ البِلادِ وِسَادٌ حينَ تتَّسِدُ[231]

قَد غيَّبَ الغَرْبُ شَمْساً لاَ سَقامَ بِهَا

كَانَتْ عَلى جَنَباتِ الشَّرْقِ تَتَّقِدُ

(أحمد شوقي)

أَمِيرَ القَوافِي، إنَّ لِي مُسْتهامَةً

بِمَدْحِ ومَنْ لِي فِيكَ أَنْ أبْلُغَ المَدَى[232]

أَعِزْنِي لَمدْحِكَ اليَرَاْعَ الذِي بِهِ

تَخُطُّ وأقْرِضْنِي القَرِيضَ المُسَدَّدَا[233]

وَأرْبو عَلى ذاكَ الفَخُورِ بِقوْلِهِ:

"إذا قُلتُ شِعْراً أَصْبحَ الدَّهْرُ مُنشِدَا"[234]

وَلَوْ أَننَّي نَافَرْتُ دَهْرِي وَأَهْلَهُ

بِفَخْرِكَ مَا أبْقَيْتُ في النَّاسِ سَيِّدَا[235]

(حافظ إبراهيم)

العَيْشُ في لَيْلِ دَارَيّا، إذَا بَرَدَا

والرَّاحُ نَمْزُجُهَا بِالمَاءِ مِنْ بَرَدَى[236]

(البحتري)

فَلاَ مَجْدَ في الدُّنيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلاَ مَالَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسورِ عَيْشِهِ

ومَرْكوبُهُ رِجْلاَهُ والثَّوْبُ جِلْدُهُ

وَلَكِنَّ قَلباً بَيْنَ جَنبيَّ مَا لَهُ

مَدَىً يَنْتَهي بِي في مُرَادٍ أَحُدُّهُ

(المتنبي)

سُنُونٌ تُعَادُ، ودَهْرٌ يُعِيدْ

لَعَمْرُكَ مَا في اللَيَّالِي جَدِيدْ

يَقُولُونَ يَا عَامُ: قَدْ عُدْتَ لِي

فيَا ليتَ شِعْرِي بِمَاذَا تَعُودْ؟

لَقَدْ كُنْتَ لِي أَمْسِ مَا لَمْ أُرِدْ

فَهلْ أنتَ لِي اليَوْمَ مَا لاَ أُرِيدْ؟

ومَنْ صَابَرَ الدَّهرَ صَبْرِي لَهُ

شَكَا في الثلاَثِين شَكْوَى لَبِيدْ[237]

ظَمِئْتُ ومِثْلِي بِرَيٍّ أَحَقُّ

كَأَنِّي حُسَيْنٌ ودَهْرِي يَزِيدْ[238]

(أحمد شوقي)

ولَوْ كُنتُ مِنْ أَهْلِ السِّياسةِ بَينهُمْ

لَسَجَّلْتُ لِي رَأياً وبُلِّغْتُ مَقْصِدَا

ولَكِنَّنِي في مَعْرِضِ القَوْلِ شَاعِرٌ

أَضَافَ إلى التَّارِيخِ قَوْلاً مُخَلَّدَا

(حافظ إبراهيم)

رُدَّا كُؤوسَكُمَا عَنْ شِبْهِ مَفْؤُودِ

فَليْسَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّاحِ والعُودِ[239]

وبِتُّ يَرْتَاحُ سَمْعِي حِينَ يَفْتِقُهُ

صَوْتُ النَّوادِبِ لاَ صَوْتُ الأَغَارِيدِ[240]

فَأمْسِكَا الرَّاحَ إِنِّي لاَ أُخَامِرُهَا

وبَلِّغَا الغِيدَ عَنِّي سَلْوَةَ الغِيدِ[241]

إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ جَاءَ يَنْشُدُهُ

دَاعِي المنُونِ وأَنِّي غَيْرُ مَنْشُودِ[242]

(حافظ إبراهيم)

هَلِ الدَّهْرُ إلاَّ اليَوْمُ، أَوْ أَمْسِ أَوْ غَدُ

كَذَاكَ الزَّمَانُ، بَينَنَا، يَتَرَدَّدُ

يَرُدُّ عَلَيْنَا لَيْلَةً بَعدَ يَوْمِهَا

فَلاَ نَحْنُ مَا نَبْقَى ولاَ الدَّهْرُ يَنْفدُ

إذَا كَانَ بَعْضُ المَالِ رَبّاً لأَهْلِهِ

فَإنِّي، بِحَمْدِ اللَّهِ، مَالِي مُعَبَّدُ

(حاتم الطائي)

كُونُوا جَمِيعاً، يا بَنِيَّ، إذَا اعْتَرَى

خَطْبٌ، ولاَ تَتَفَرَّقوا آحَادَا

تَأْبَى العِصِيُّ، إذَا اجْتمعْنَ، تَكَسُّراً

وإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ أَفرَادَا

(المعري)

رُدُّوا عَلَيَّ بَيَانِي بَعدَ (مَحْمُودِ)

إِنِّي عَيِيتُ وأَعْيَا الشِّعْرُ مَجْهُودِي[243]

مَا لِلبَلاَغَةِ غَضْبَى لاَ تُطَاوِعُنِي

ومَا لِحَبْلِ القَوافِي غَيْرَ مَمْدودِ؟

(حافظ إبراهيم)

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ، لاَ بَلْ مَا أَقَلَّهُمُ!

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدَا

إِنِّي لأُغْمِضُ عَيْنِي ثُمَّ أَفْتَحهَا

عَلَى كَثِيرٍ، وَلَكِنْ لاَ أَرَى أَحَدَا

(دعبل الخزاعي)

هَلِ الشَّبابُ الَّذِي قَدْ فاتَ مَرْدُودُ

أَمْ هَلْ دَواءٌ يَرُدُّ الشَّيْبَ مَوْجُودُ؟

(الأخطل)

فَمَا وُجِدَ الإِنْسَانُ إِلاّ لَيُفْقَدَا

ومَا فُقِدَ الإِنْسَانُ إِلاّ لَيُوجَدَا

فَلاَ يَحْزَنِ البَاكِي وَلاَ تَشْمَتِ العِدَا

فَكُلُّ امْرِىءٍ يَا صَاحِ، غَايَتُهُ الرَّدَى

(إيليا أبو ماضي)

جَسَدٌ يُعَذَّبُ، في الحَياةِ، حَسِبْتُهُ

مُسْتَشْعِراً حَسَدَ العِظَامِ الهُمَّدِ[244]

إِنَّ السُّيوفَ تُرَاحُ في أَغْمَادِهَا

وتَظَلُّ في تَعَبٍ، إِذَا لَمْ تُغْمَدِ

رُوحٌ إِذَا اتَّصَلَتْ بِشَخْصٍ لَمْ يَزَلْ

هُوَ وهْيَ، في مَرَضِ العَنَاء المُكمِدِ

(المعري)

وَإِنَّ الذِي بَيْنِي وبَيْنَ بَنِي أَبِي

وَبيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحومَهُمْ

وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُم مَجْدَا

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيبِْي حَفظْتُ غُيوبَهُم

وَإِن هُم هَوَوْا غَيِّي هَوَيتُ لَهُم رُشْدَا

وَإِنْ زَجَرُوا طَيْراً بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي

زَجَرْتُ لَهُم طَيراً تَمُرُّ بِهِم سَعْدَا[245]

وَلاَ أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيم عَلَيهمُ
وَليسَ رَئِيسُ القَوم مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا
لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنىً
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا [246]
وإِنّي لَعَبْدُ الضَّيْف مَا دَامَ نَازِلاً
وَمَا شِيمةٌ لِي غَيْرهَا تُشْبِهُ العَبْدَا

(المُقَنَّعِ الكندي)

ذَهَبَ الذِينَ أُحِبُّهُمْ
وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْف فَرْدَا

(عمرو بن كرب)

مُنىً، إِنْ تَكُنْ حَقّاً، تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى
وإِلاَّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغْدَا

(ابن ميّادة)

تَرْجُو الوَليدَ وَقدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ
وَمَا رَجَاؤكَ بَعدَ الوَالِدِ الوَلَدَا؟

(أبو عبيد بن سلام)

وَمَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغامَ بَازاً لِصَيْدِهِ
تَصَيَّدَهُ الضِرْغَامُ فِيمَا تَصَيَّدَا [247]

(المتنبي)

وَأَصْبحَ شِعْري مِنْهُمَا في مَكَانه
وفي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحْسَنُ العِقْدُ

(المتنبي)

أُسْكُنْ إِلى سَكَنٍ تُسَرُّ بِهِ
ذَهبَ الزَّمَانُ وأَنْتَ مُنْفَرِدُ
تَرْجُو غَداً، وَغَدٌ كحامِلَةٍ
في الحَيّ، لاَ يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

(بشار بن برد)

لاَ يَصْلُحُ النَّاسُ، فَوْضَى، لاَ سَرَاةَ لَهُمْ
وَلاَ سَرَاةَ، إِذَا جُهَّالُهُم سَادُوا [248]
تُهْدَى الأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلُحَتْ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبالأَشْرَارِ تَنْقَادُ
والبَيْتُ لاَ يُبْتَنَى إِلاَّ لَهُ عَمَدٌ
ولاَ عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ

(الأفوه الأودي)

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ المُطيعُ هَوَاهُ دَعِ
هَذِي الرَقَاعَة قَدْ أَتَى دَاعِي الرَّدَى
وَخُيوطُ هَذَا الشَّيْبِ لاَ تَنْسجْ بِهَا
ثَوْبَ الصَبَابَةِ فَهْيَ مَا خُلِقَتْ سُدَى

(ابن جحر العسقلاني)

نُرِيدُ بَقَاءً، وَالخُطُوبُ تكِيدُ
ولَيسَ المُنَى لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيا يَقِينُكَ بِالفَنَا
وأنَّكَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ تُرِيدُ
ولِلدَّهْرِ عِلاَّتٌ تُجَلّى وتَخْتَفِي
ولِلْدَّهْرِ وَعْدٌ، مَرَّةً، ووَعِيدُ
سَقَطْتَ إلى الدُّنْيَا وَحِيداً مُجَرَّداً
وتَمْضِي عَنِ الدُّنيَا، وأَنْتَ وَحِيدُ
ومَا العَيْشُ إلاَّ مُسْتَفَادٌ ومُتْلَفٌ
ومَا النَّاسُ إلاَّ مُتْلِفٌ ومُفِيدُ

(أبي العتاهية)

رُدِّي كَلاَمَكِ، مَا أَمْلَلْتِ مُسْتَمِعاً
وَهَلْ يُملُّ، مِنَ الأَنْفَاسِ، تَرْدِيد؟

(المعري)

فَلاَ تَحْسَبا هِنْداً لَهَا الغَدْرُ وَحْدَها
سَجِيَّةُ نَفْسِ كُلِّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

(أبي تمام)

مَا الخيْرُ صَوْمٌ يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ

وَلاَ صَلاةٌ وَلاَ صُوفٌ عَلَى الجَسَدِ [249]
وَإِنَّمَا هُو تَرْكُ الشَّرِّ مُطَّرِحاً
ونَفْضُكَ الصَّدْرَ مِنْ غِلِّ وَمِنْ حَسَدِ

(المعري)

لاَ يُوجَدُ الخَيْرُ إلاَّ في مَعادِنه
وَالشرُّ، حَيْثُ طَلَبْتَ الشَرَّ، مَوْجُودُ

(ماهر)

مِنْ كُلِّ رِخْوٍ عَظِيمِ البَطْنِ مُنْتَفِخ
لاَ في الرِّجَالِ ولاَ النِسْوَان مَعْدُودُ

(المتنبي)

إنَّ الكَرِيم لَيُخْفِي عَنكَ عُسْرَتَهُ
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا، وَهوَ مَجْهُودُ

بُثَّ النَّوالَ، ولاَ تَمْنَعْكَ قِلّتُهُ
فكُلُّ ما سَدَّ فَقْراً فَهْوَ مَحْمُودُ

(بشار بن برد)

قالُوا: "فُلانٌ جَيِّدٌ لِصَدِيقِهِ"
لا يَكْذِبُوا، مَا في البَرِيَّةِ جَيِّدُ
فَأَمِيرُهُم نَالَ الإِمَارَةَ بِالخَنَى
وَتَقِيُّهُمْ بِصَلاتِهِ يَتَصَيَّدُ[250]

(المعري)

لقدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نادَيْتَ حَيّاً
ولَكِنْ لاَ حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي
وقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَفخْتَ نَاراً
ولَكِنْ أَنْتَ تَنْفخُ في رَمَادِ

(عمرو بن كرب)

أَنَا لاَ أُصَدِّقُ أَنَّ لِصَّاً مُؤْمِناً
أَدْنَى لِرَبِّكَ مِنْ شَرِيفٍ مُلْحِدِ

(الياس فرحات)

مَتَى تَرَى الكَلْبَ في أَيَّامِ دَوْلَتِهِ
فَاجْعَلْ لِرِجْلَيْكَ أَطْوَاقاً مِنَ الزَّرَدِ[251]
واعْلَمْ بِأَنَّ عَليكَ العَارَ تَلْبَسُهُ
مِنْ عَضَّةِ الكَلْبِ، لاَ مِنْ عَضَّةِ الأَسَدِ
لاَ تَرْتَجِ الخَيْرَ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ حَدثَتْ
فَهْوَ الحَرِيصُ عَلى أَثْوابِهِ الجُدُدِ

(ناصيف اليازجي)

وَلاَ تُظْهِرَنَّ حُبّ امْرِىءٍ قَبْلَ خُبْرِهِ
وَبَعْدَ بَلاءِ المَرْءِ فَاذْمُمْ أَوِ احْمَدِ[252]

(عبيد بن الأبرص)

ومَا قَتلَ الأَحْرارَ كَالعَفْوِ عَنْهُمُ
ومَنْ لكَ بِالحُرِّ الذِي يَحفَظُ اليَدَا

(المتنبي)

وَطَوَتْ مُلُوكاً مَا لَهُم عَدَدُ
فَكَأَنَّهم في الأَرضِ مَا وُجِدُوا
والشَّاعِرُ المقْتُولُ بَاقِيةٌ
أَقوالُهُ فَكأَنَّهَا الأَبَدُ

(إيليا أبو ماضي)

إنْ كَانَ شَارَكَنِي في حُبِّهِ وَقِحٌ
كَالنَّهرِ يَشْرَبُ مِنهُ الكَلْبُ والأَسَدُ

(الخبرازي)

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِبِهَا
فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى العَنَاقِيدُ[253]

(المتنبي)

في مَدْخَلِ (الحَمْرَاءِ).. كَانَ لِقَاؤُنَا
مَا أَطيَبَ اللُّقْيَا بِلاَ مَيعَادِ
هَلْ أَنْتِ إِسْبَانِيَّةٌ؟ سَاءَلْتُهَا
قَالَتْ: وَفِي غَرْنَاطَةٍ مِيلاَدِي
مَا أَغْرَبَ التَّارِيخَ كَيفَ أَعَادَنِي
لِحَفيدةٍ سَمْرَاءَ مِنْ أَحْفَادِي
قَالتْ: هُنا (الحَمْراءُ) زَهْوُ جُدُودنَا
فَأقْرأْ عَلى جُدْرانِهَا أَمْجَادِي
أَمْجَادُهَا! وَمَسَحْتُ جِرْحاً نَازِفاً
وَمَسَحْتُ جُرْحاً ثَانِياً بِفُؤَادِي
عانَقْتُ فيهَا عِندَمَا ودَّعْتُهَا
رَجُلاً يُسَمَّى (طَارِقَ بْنَ زِيادِ)

(نزار قباني)

لاَ تَسْأَلِي النِّيلَ أَنْ يُعْطِي وَأَنْ يَلِدَا
لاَ تَسْأَلِي.. أبَدَا
إِنِّي لأَفتحُ عَيْنِي (حِينَ أفْتَحُهَا)
عَلَى كَثِيرٍ.. ولكنْ لاَ أَرَى أَحَدَا!

(أمل دنقل)

وخَيْرُ الشِّعْرِ أَكْرَمُهُ رِجَالاً
وشَرُ الشِّعْرِ مَا قَالَ العَبيدُ

(الفرزدق)

فإنَّمَا رَجُلُ الدُّنيَا وَوَاحِدَهَا
مَنْ لاَ يُقَوِّلْ في الدُّنيَا عَلَى أَحَدِ

(الطغرائي)

ولقَدْ سَئمْتُ مِنَ الحَياةِ وطُولِهَا
وسُؤالِ هَذا النَّاسِ: كَيفَ لَبِيدُ؟
غَلَبَ الرِّجالَ، فَكانَ غَيْرَ مُغلَّبِ
دَهْرٌ جَدِيدٌ دَائِمٌ مَعْدُودُ
يَوْمٌ أَرَى يَأْتِي عَلَيَّ ولَيْلَةٌ

وكِلاَهُمَا بعْدَ المَضَاءِ يَعُودُ

(لبيد بن أبي ربيعة)

وَلاَ تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدَّنَايَا
فَإِنَّ خَلاَئقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِي

(المعري)

لاَ تَلْقَ إلاَّ بِلَيْلٍ مَنْ تُواصِلُهُ
فالشَّمْسُ نَمَّامَةٌ واللَّيلُ قَوَّادُ

(ابن المعتز)

بَنِي أُمَيَّةَ! هُبُّوا طَالَ نَوْمُكُمُ!
إِنَّ الخَليفَةَ يَعْقُوبُ بنُ دَاودِ[254]
ضَاعَتْ خِلاَفتُكُمْ يَا قَومُ، فَالتَمِسُوا
خَليفَةَ اللَّهِ بَينَ الزِّقِ والعُودِ[255]

(بشار بن برد)

بِي مِثلُ مَا بِكَ مِنْ حُزنٍ ومِنْ جَزَعٍ
وقدْ لجَأتُ إلى صَبْرٍ، فَلَمْ أَجِدِ[256]
لأَشرِكَنَّكَ في البأْسَاءِ، إنْ طَرَقَتْ
كَمَا شَرِكتُكَ في النَّعمَاءِ والرَّغَدِ

(أبو فراس)

عِشْ عَزِيزاً، أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
بينَ طَعْنِ القَنَا، وخَفْقِ البُنُودِ[257]
فَاطْلُبِ العِزَّ في لَظَى، وَدَعِ الذّ
لَ ولَوْ كَانَ في جِنَانِ الخُلُودِ[258]
أَنَا تِرْبُ النَّدَى، ورَبُّ القَوَافي،
وسِمَامُ العِدَى، وغَيْظُ الحَسُودِ[259]
أَنَا في أُمَّةٍ، تَدَارَكَها اللَّـ
ـهُ غَرِيبٌ كَصَالحٍ في ثَمُودِ[260]

(المتنبي)

زَيَّنَهَا اللهُ في الفُؤَادِ كَمَا
زُيِّنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

(أعرابي)

لأَيّ حَبِيبٍ يَحْسُنُ الرَّأيُ والوُدُّ
وَأكْثَرُ هَذا النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عَهْدُ
ومَا هَذِهِ الدُّنيا لَنَا بِمُطِيعَةٍ
ولَيْسَ لِخَلْقٍ مِنْ مُدارَاتِهَا بُدُّ
أَكُلُّ قَرِيبٍ لِي بَعِيدٌ بِودِّهِ
وكُلُّ صَدِيقٍ بَيْنَ أَضْلُعِهِ حِقْدُ!
إذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنّنُ والوُدُّ
تَغاضَى عُيونُ النَّاسِ عَنّي مَهَابةً
كمَا تُتَّقَي شَمْسَ الضُّحَى الأَعْينُ الرُّمدُ
مَدَحتُهُمُ فَاسْتُقبِحَ القَوْلُ فِيهِمُ
أَلاَ رُبَّ عُنقٍ لاَ يَليقُ بِهِ عِقْدُ
زَهِدْتُ، وزُهْدِي في الحَياةِ لِعلَّةٍ
وحُجَّةُ، مَنْ لاَ يَبْلُغُ الأَملَ، الزّهْدُ

(الشريف الرضي)

أيُرَجُّونَ أَنْ أَعُودَ إِلِيَهِمْ
لاَ تُرَجُّوا فَإِنّنِي لاَ أَعُودُ
وَلِجِسْمِي إلِى التُّرَابِ هُبُوطٌ
ولِرُوحِي إلَى الهَوَاءِ صُعُودُ
وعَلى حَالِهَا تَدُومُ اللّيَالِي
فَنُحُوسٌ لمَعْشَرٍ أَوْ سُعُودُ

(المعري)

لَيْتَ الكِلاَبَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
ولَيْتَنَا لاَ نَرى مِمَّا نَرَى أَحَدَا
إنَّ الكِلاَبَ لَتهْدِي في مَواطِنِهَا
والنَّاسُ ليسَ بِهَادٍ شَرُّهُمُ أَبَدَا
فَاهْرُبْ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوحْشَتِهَا
إنّ السَّعِيدَ الذِي قَدْ عَاشَ مُنفَرِدَا

(الإمام الشافعي)

أَمَّا الصِّحَابُ فَقَدْ مَرُّوا ومَا عَادُوا
وَبَيْننَا بِلِقَاءِ المَوْتِ مِيعَادُ
سِرٌ قَدِيمٌ وأَمْرٌ غَيرُ مُتَّضِحٍ
فَهَلْ عَلى كَشْفِنَا لِلْحَقّ إسْعَادُ؟[261]

(المعري)

أَرَى الأيَّامَ تفْعَلُ كُلَّ نُكْرٍ

فَمَا أَنَا في العَجَائبِ مُسْتَزِيدُ[262]

أَلَيْسَ قُرَيشُكُم قَتلَتْ حُسَيْناً

وصَارَ عَلَى خِلاَفَتِكُمْ يَزِيدُ

(المعري)

كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَد تَخَطَّاهُ الرَّدَى

فَنَجَا ومَاتَ طَبِيبُهُ والعُوَّدُ

(علي بن الجهم)

مَنْ خَصَّ بِالذَمِّ الفِرَاقَ فَإِنَّنِي

مَنْ لا يرى في الدَّهْرِ شَيْئاً يُحْمَدُ

(المتنبي)

يَا دَهْرُ لاَ تُبْقِ عَلَيَّ فَقدْ دَنَا

مَا كُنتُ أَطْلُبُ قَبْلَ ذَا وأُرِيدُ

يَا عبْلَ قدْ دَنَتِ المنِيَّةُ فَانْدُبِي

إِنْ كانَ جَفْنُكِ بِالدُّمُوعِ يَجُودُ

يَا عبْلَ إِنْ تَبْكِي عَلَيَّ فَقَد بَكَى

صَرْفُ الزَّمانِ عليَّ وهْوَ حَسُودُ

يَا عبْلَ كَمْ مِنْ جَحْفلٍ فَرَّقْتُهُ

وَالجَوُّ أَسْوَدُ والجِبَالُ تَمِيدُ

فَسَطَا عَلَيَّ الدَّهْرُ سِطْوَةَ غَادِرٍ

والدَّهْرُ يَبْخُلُ تَارَةً ويَجُودُ

(عنترة)

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ

فَتنَاوَلتْهُ واتَّقتْنَا باليَدِ[263]

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ

عَنَمٌ عَلى أَغْصَانهِ لَمْ يُعقَدِ

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا

نَظَرَ السَّقِيمِ إِلى وجُوهِ العُوَّدِ[264]

(النابغة الذبياني)

نُفَارِقُ العَيْشَ لَمْ نَظْفَرْ بِمَعْرِفَةٍ

أَيُّ المعَانِي بِأَهْلِ الأَرضِ مَقْصُودُ

وابْيَضَّ مَا اخْضَرَّ مِنْ نَبْتِ الزَّمَان بِنَا

وكلُّ زَرْعٍ إِذَا مَا هَاجَ مَحْصُودُ[265]

(المعري)

أَتَرْجُو بِالجَّرَادِ صَلاَحَ أَمْرٍ
وقَدْ طُبِعَ الجَّرَادُ علَى الفَسَادِ

(؟)

فَمَا تُرَجّي النفُوسُ مِنْ زَمَنٍ
أَحْمَدُ حالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُودُ

(المتنبي)

ضَلَّ مَنْ رَامَ راحَة في حَيَاةٍ
نَحْنُ مِنْهَا في مَعْرَك وَجلادِ
إِنَّمَا هَذي الْحَياة جُرُوحٌ
أَثْخَنَتْنا وَالْمَوْتُ مِثْل الضمَادِ[266]

(معروف الرصافي)

هَلْ في تَذَكُّرِ أَيَّام الصِبَا فَنَدُ
أَمْ هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ رِدَدُ؟
أَمْ هَلْ يُلاَمَنَّ بَاكٍ هَاجَ عَبْرتَهُ
بِالحِجرِ إِذْ شَفَّهُ الوَجْدُ الَّذي يَجِدُ؟

(زهير بن أبي سلمى)

تَجَاوَزَت عَنِيَّ الأَقْدَار ذَاهِبَةً
فَقَدْ تَأَبَّدْتُ حَتَّى مَلَّنِي الأَبَدُ

(المعري)

مَا كَلَّفَ اللهُ نَفْساً فَوقَ طَاقَتِهَا
ولاَ تَجُودُ يَدٌ إِلاَّ بِمَا تَجِدُ

(؟)

لَوْ كَانَ لِي قدْرَةِ رَبٍ مَجِيدْ
خَلَقْتُ هَذَا الكَون خَلْقَاً جَدِيدْ
يَكُونُ فِيهِ غَيْر دُنْيَا الأَسَى
دُنْيَا يَعِيشُ الْحُر فِيهَا سَعِيدْ

(أحمد رامي)

وقَالَتْ قَدْ كَبِرْتَ فَلَسْتَ مِنَّا
ولَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْكَ ارْتِدَادُ
تَرَكْتُ اللَّهْوَ بَلْ نَفِدَ التَّصَابِي
وأَيُّ الْعَيْشِ لَيْسَ لَهُ نَفَادُ
ولَيسَ الجُودُ مُنْتَحلاً وَلَكِن
علَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الجِيَادُ

(بشار بن برد)

فَلَوْ كَانَ غَيْر الشَّيب عَنّي صَرَفْتُهُ

ولكنَّ حِكْمَ اللهِ ليسَ لهُ رَدُّ
وإنْ تُعرِضِي عَنْ مَفرِقِي وهوَ أَبْيَضٌ
فيَا طَالمَا قَبَّلْتِهِ وهوَ مُسْوَدُّ

(إيليا أبو ماضي)

لاَ يُنقِصُ اللهُ حُسَّادِي فَإِنَّهُمُ
أَسَرُّ عِندِي مِنَ اللاَّئِي لَهم وَدَدُ
إنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَير لاَئِمِهِمِ
قَبْلي مِنَ النَّاسِ أَهْل الفَضْل قَدْ حُسِدُوا

(بشار بن برد)

كَفَى حُزْناً أَنَّ الشَّبَاب مُعَجَّلٌ
قَصِيرُ الليَالِي، وَالمَشِيب مُخَلَّدُ
لَمَّا تُؤْذن الدُّنيَا بهِ مِنْ صُرُوفِهَا
يَكونُ بُكاء الطِّفْل سَاعَةَ يُولدُ
وإِلاَّ فَمَا يبْكِيهِ مِنْهَا وإِنَّهَا
لأَفْسَح مِمَّا كَانَ فِيهِ وأَرْغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهَلَّ كَأَنَّهُ
بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ
ولِلنَّفْس أَحْوَال تَظلُّ كَأَنَّهَا
تُشاهِدُ فِيهَا كُلَّ غَيْبٍ سَيُشْهَدُ

(ابن الرومي)

هِيَ الدَّارُ لاَ شَوْقي القَديمُ بِنَاقِص
إِلَيهَا، ولاَ دَمْعِي عَلَيهَا بِجَامِدِ
أَمَا فَارَقَ الأَحْبابَ قَبْلِي مُفَارِقٌ
وَلاَ شَيَّعَ الأَظْعَانَ مِثْلِي بِوَاجِدِ

(الشريف الرضي)

لاَ الحقْدُ خَمْرَةُ أَحْزَانِي ولاَ الحَسَدُ
مِنْ جَوْهَرِ اللهِ صِيغَ الشَّاعِرُ الغَرِدُ
سَكَبْتُ في الكَأْسِ أَشْجَانِي فَتِلْكَ يَدِي
مِنْ عِبْءِ مَا حَمَلَتْهُ الكَأْسُ تَرْتَعِدُ

(بدوي الجبل)

قَبْرَ الغَرِيب، سَقاكَ الرَّائحُ الغَادِي
حَقاً ظَفَرْتَ بِأَشْلاَءِ ابْن عبَّادِ
بِالحلْمِ، بِالعِلْمِ، بِالنُّعَمَى إِذَا اتَّصَلَت
بِالخَصبِ إِنْ أجْدَبُوا، بِالرَّي لِلْصَّادِي
بَالطَّاعِنِ، الضَّارِبِ، الرَّامِي، إِذَا اقْتَتَلوا
بِالمَوْتِ أَحْمَر، بِالضَّرغَامَة العَادِي
بِالدَّهْرِ في نقمٍ، بِالحرِ في نعمٍ

بِالبَدْرِ في ظُلمٍ، بِالصَّدْرِ في النَّادِي

(المعتمد بن عباد)

دَعْ عَنْكَ ذَا السَّيْفَ الذي جَرَّدْتَهُ
عَيْنَاك أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ حَدِّهِ
كُلُّ السُّيُوف قَوَاطِعٌ إِنْ جُرِّدَتْ
وَحُسَامُ لَحْظِكَ قَاطِعٌ في غِمْدِهِ

(يس العليمي)

قَدْ رَمَى المَهْدِيُّ ظَبْياً
شَكَّ بِالسَّهْمِ فُؤَادَهْ
وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْما
نَ رَمَى كَلْباً فَصَادَهْ
فَهَنيئاً لَهُمَا كُلُّ
امْرِىءٍ يَأْكُلُ زَادَهْ

(أبو دلامة)

لاَ تَكْتُمِي الوَجْدَ، فَالجرْحَانِ مِنْ شَجَنٍ
ولاَ الصَّبَابَةَ، فَالدَّمْعَانِ مِنْ وَادِ

(أحمد شوقي)

وهَكَذَا كَانَ أَهْلُ الدَّهرِ مُذْ فُطِرُوا
فَلاَ يظُنُّ جَهُولٌ أنَّهم فَسَدُوا[267]

(المعري)

فَلاَ تَغْرَنَّكَ مِنْ دَهْرٍ عَطِيَّتُهُ
فَلَيْسَ يَتْرُكُ مَا أَعْطَى عَلَى أَحَدِ

(مسلم بن الوليد)

زَادَ النَّدَى في الزَّهْرِ حَتَّى غَدَا
مُنْحَنياً مِنْ حَمْلِ قَطْرِ النَّدَى
وَالكُمُّ قَدْ جَمَّعَ أَوْراقَهُ
فَظَلَّ في زَهْرِ الرُبَى سَيِّدَا[268]

(أحمد رامي)

وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الذِي هُوَ خَاتِرٌ
إِذَا أَصْلحت كَفَّاي عَادَ فَأَفْسَدَا[269]
شَبابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ
فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ

وَلِيداً وَكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا [270]

إِذَا أَنْتَ لَمْ ترْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى
وَلاَقَيْتَ بَعْدَ الموتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لاَ تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا
وَلاَ تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ
وَلاَ تَحْسَبَنَّ المَالَ لِلْمَرْءِ مُخَلّدَا [271]

(الأعشى الكبير)

أَدْرَكْتُ بِالحَزْمِ وَالكِتْمَانِ مَا عَجَزَتْ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا
مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجُهْدِي فِي دَمَارِهَم
وَالقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
وَمَنْ رَعَى غَنَماً فِي أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا، تَوَلَّى رَعْيَهَا الأَسَدُ

(أبو مسلم الخراساني)

قَدْ خَلَّفَتْنِي طَرِيحًا وَهْيَ قَائِلَةٌ
تَأَمَّلُوا كَيفَ فِعْلُ الظَبْيِ بِالأَسَدِ
وَاسْتَمْطَرَتْ لُؤْلُؤَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ
وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى العُنَّابِ بِالبَرَدِ [272]

هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسَفِي
حَتَّى عَلَى المَوْتِ لاَ أَخْلُو مِنَ الحَسَدِ

(يزيد بن معاوية)

وَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللهُ الكَرِيمُ وَلاَ
تَبْسُطْ يَدَيْكَ لِنَيْلِ الرِّزْقِ مِنْ أَحَدِ
أَعْدَى العُدَاةِ صَدِيقٌ فِي الرَّخَاءِ فَإِنْ
طَلَبْتُهُ فِي أَوَانِ الضِّيقِ لَمْ تَجِدِ
وَأَوْثَقُ العَهْدَ مَا بَيْنَ الصّحَابِ لِمَنْ
عَاقَدْتَ قَلْباً بِقَلْبٍ لاَ يَدَاً بِيَدِ

(ناصيف اليازجي)

سِوَايَ يَهَابُ المَوْتَ أَوْ يَرْهَبُ الرَّدَى
وَغَيْرِي يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ مُخَلَّدَا
وَلَكِنَّنِي لاَ أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا

وَلاَ أَحْذَرُ المَوْتَ الزُّؤَامَ إِذَا عَدَا[273]
وَفَرْطُ احْتِقَارِي لِلأَنَامِ لِأَنَّنِي
أَرَى كُلَّ عَارٍ مِنْ حِلَى سُؤْدَدِي سُدَى
وَمَا أَنَا رَاضٍ أَنَّنِي وَاطِيءُ الثَّرَى
وَلِي هِمَّةٌ لاَ تَرْتَضي الأُفْقَ مَقْعَدَا
أَرَى الخَلْقَ دُونِي إِذْ أَرَانِي فَوْقَهُمْ
ذَكَاءً وعِلْماً وَاعْتِلاءً وَسُؤْدَدَا

(ابن سناء الملك)

مَتَى مَا ازْدَدْتُ مِنْ بَعدِ التَنَاهِي
فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي في ازْدِيَادِي

(المتنبي)

كُلُّ حَيّ عَلَى المنِيَّةِ غَادِ
تَتَوالَى الرّكَابُ، وَالمَوْتُ حَادِ
ذَهَبَ الأَوَّلُونَ قَرْناً فَقَرْناً
لَمْ يَدُمْ حَاضِرٌ، وَلَمْ يَبْقَ بَادِ

(أحمد شوقي)

عَبَثاً تَحْلُمِينَ شَاعِرَتِي مَا
مِنْ صَبَاحٍ لِلَيْلِ هَذَا الوجُودِ
عَبَثاً تَسْأَلِينَ، لَنْ يُكْشَفَ السِّرُّ
وَلَنْ تَنْعَمِي بِفَكِّ القيُودِ

(نازك الملائكة)

قَليلٌ مَنْ يَدُومُ عَلَى الوِدَادِ
فَلاَ تَحْفَلْ بِقُرْبٍ أَوْ بعَادِ
إِذَا كَانَ التَغَيُّر في اللَّيَالِي
فَكَيْفَ يَدُومُ وُدٌ في فُؤَادِ
وَمَنْ لَكَ أَنْ تَرَى قَلْباً نَقِياً
وَلَمَّا يَخْلُ قَلْبٌ مِنْ سَوَادِ

(محمود البارودي)

عَاجَ الشَّقِيُّ عَلَى رَسْمٍ يُسَائِلُهُ
وَعُجْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَّارَةِ البَلَدِ[274]
يَبْكِي عَلَى طَلَلِ المَاضِين مِنْ أَسَد
لاَ دَرَّ درُّكَ قُلْ لِي: مَنْ بَنو أَسَدِ
ومَنْ تَميمٌ ومَنْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهُم؟
لَيْسَ الأَعَارِيبُ عِندَ اللهِ مِنْ أَحَدِ
لاَ جَفَّ دَمْع الذِي يَبْكِي عَلَى حَجَرٍ

وَلاَ صَفَا قَلْبَ مَنْ يَصْبُو إِلَى وَتَدِ
كَمْ بَينَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْراً يَلَذُّ بِهَا
وَبَينَ بَاك عَلَى نُؤْيٍ وَمُنْتَضَدِ[275]
دَعْ ذَا عَدَمتُكَ، وَاشْرَبْهَا مَعَتَّقَةً
صَفْرَاءَ تُفَرّقُ بَينَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ
اسْمَحْ وَجُدْ بِالذِي تَحْوِي يَدَاكَ لَهَا
لاَ تَدْخَرِ اليَومَ شَيئاً خَوْفَ فقْرِ غَدِ
لَوْ كانَ لَوْمُك نُصْحاً كُنْتُ أَقْبَلُهُ
لَكِنَّ لَوْمُكَ مَحْمُولٌ عَلى الحَسَدِ

(أبو نواس)

وَالنَّاسُ يَطْغَونَ في دُنْيَاهُمُ أَشَراً
لَوْلاَ المخَافَةُ لاَ زَكُّوا وَلاَ سَجَدُوا[276]

(المعري)

لَمْ يَبْقَ في العَيْشِ غَيْرُ البُؤْسِ والنَكَدِ
فَاهرُبْ إِلى المَوْتِ مِنْ هَمٍ وَمِنْ نَكَدِ
مَلأْتَ يَا دَهرُ عَيْنِي مِنْ مَكَارِهِهَا
يَا دَهْرُ حَسْبُكَ قَدْ أَسْرَفْتَ فَاقْتَصِدِ

(ابن المعتز)

خَلِيلِي إِنْ جَادَتْ يَمِينُكَ بِالذِي
وَعَدْتَ بِهِ فَالحُرُّ يَصْدُقُ في الوَعْدِ
وَإِنْ مُنِعتْ كَفَّاكَ مَا أَنْتَ قُلْتَهُ
فَقَدْ قِيلَ خُلفُ الوَعدِ مِنْ خُلُقِ الوَغْدِ

(محمد الإصبعي)

مَنْ مَلَكَ الدُنيَا وَدَانَتْ لَهُ
فَالجَّهْلُ كُلُّ الجَهْلِ أَنْ يُحْسَدَا
وَيْلِي عَلَى المُغْرَى بِعَليَائِهَا
سَيَضْحَكُ اليَوْمَ وَيَبكِي غَدَا
غَدَّارَةٌ خَوَّانَةٌ أَهْلُهَا
مَا زَهَدَ الزُّهَادُ فِيهَا سُدَى

(ابن الوردي)

وَكَانُوا لَنَا أَصْدِقاءَ مَضُوا
تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا خَلَّدُوا
تَسَاقُوا جَمِيعاً كُؤُوسَ المَنُون
فَمَاتَ الصَّدِيقُ وَمَاتَ العَدُو

(الجاحظ)

تَمَاجَدَ القَوْمُ، وَالأَلبَابُ مُخبِرَةٌ

أَنْ لَيْسَ في هَذِهِ الأَجْيَالِ أَمْجَادُ[277]

(المعري)

لَنَا مَلِك وَلَيْسَ لَهُ رَعَايَا
وَأَوْطَانٌ وَلَيْسَ لَهَا حُدُودُ
وَأَجْنَاد وَلَيْسَ لَهُمْ سِلاَح
وَمَمْلَكَة وَلَيْسَ بِهَا نُقُودُ
وَكَمْ عِندَ الحُكُومَة مِنْ رِجَالٍ
تَرَاهُمْ سَادَة وَهُمُ العَبِيدُ
كِلاَب لِلأَجَانِبِ هُمْ وَلَكِنْ

عَلَى أَبْنَاءِ جِلْدَتِهِم أُسُودُ[278]

مَتَى شَفِقَ القَوِيُّ عَلَى ضَعِيفٍ
وَكَيفَ يُعَاهِدُ الخِرفَانَ سِيدُ
أَمَا وَاللهِ لَوْ كُنَّا قُرُوداً
لمَا رَضِيَتْ قَرَابَتنَا القُرُودُ

(معروف الرصافي)

دُنْيَا يُضَامُ كِرَامُهَا بِلِئَامِهَا

وَدَلِيلُ ذَاكَ حُسَينُهَا وَيَزِيدُهَا[279]

يَا خَاطِبَ الدُّنيَا الدَنِيَّة إِنَّهَا
طُبِعَتْ عَلَى كَدرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا

(ابن الوردي)

غَوَى النَّاس حَتَّى لاَ صَوَابٌ وَلاَ رُشْدُ
وَضَلُّوا فَلاَ رُسلٌ تُطَاعُ وَلاَ جُنْدُ
وَمَا زِلتُ بِالُّدُنيَا أَعُدُّ ذُنُوبَهَا
إِلى أَنْ تَنَاهَتْ هِمَّتِي وَانْقَضَى العَدُّ

(أحمد محرم)

لاَ يُورِثُ الدَّهْرُ إِلاَّ الهَمَّ وَالكَمَدَا
وَاليَومَ إِنْ يُعْطِ شَيئاً يَسْلِبْهُ غَدَا
مَنْ لَمْ يَجيئُوا لِهَذَا الدَّهرِ لَوْ عَلِمُوا
مَاذَا نُكَابِدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَبَدَا

- - -

إِنْ لَمْ يَكُنْ حَظُّ الفَتَى في دَهْرِهِ
إِلاَّ الرَّدَى وَمَرَارَةَ العَيْشِ الرَّدِي
سَعِدَ الَّذِي لَمْ يَحْيَ فيهِ لَحْظَةَ

حَقاً، وَأَسْعَدُ مِنهُ مَنْ لَمْ يُولَدِ
_ _ _

لَثَمْتُ مِنْ جَرَّةِ الصَّهْبَاءِ مَرْشَفَهَا
حِرْصاً لأَسأَلَ مِنهَا عِيشَةَ الأَبَدِ
فَقَابَلَتْ شَفَتِي بِالَّلثمِ قَائِلَةً
سِراً أَلاَ اشْرَبْ فَإِمَّا رُحْتَ لَمْ تَعُدِ
_ _ _

قَالَ شَيْخٌ لِمُومِسٍ "أَنْتِ سَكْرَى
كُلَّ آنٍ بِصَاحِبٍ لَكِ وَجْدُ"
فَأَجَابَتْ"إِنِّي كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو"
_ _ _

يَا صَاحِبَ الدَّلِّ هَذَا الفَجْرُ لاَحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَاشْرَبْ وَأَطْفِىءْ حُرْقَةَ الكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَدَاً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ المَاضِينَ مِنْ أَحَدِ
_ _ _

كَالمَاءِ فِي النَّهْرِ أَوْ كَالرِّيحِ وَسْطَ فَلاَ
الأَمْسُ مِنْ عُمْرِنَا وَلَّى وَلَمْ يَعُدِ
يَوْمَانِ مَا عِشْتُ لاَ أَعْنَى بِأَمْرِهِمَا
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ بَعْدُ لَمْ يَرِدِ
_ _ _

لاَ تَخْشَ حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدَا
وَاغْنَمْ قَصِيرَ العُمْرِ فِي طَرَبٍ وَلاَ
تَحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ وَلاَ تَخْشَ الغَدَا

(أحمد الصافي النجفي)

مِمَّا يُزَهِّدُنِي في أَرْضِ أَنْدَلُسٍ
سَمَاعُ مُقْتَدِرٍ فِيهَا وَمُعْتَضِدِ
أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا
كَالْهِر يَحْكِي انْتِفَاخاً صَوْلَةَ الأَسَدِ

(ابن رشيق القيرواني)

لَئِنْ فَخَرْتَ بِآبَاءٍ ذَوِي حَسَبٍ
لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِن بِئْسَ مَا وَلَدُوا

(ابن الرومي)

بَلَدٌ صَحِبْتُ بِهِ الشَّبِيبَةَ وَالصِّبَا
وَلَبِسْتُ ثَوْبَ العُمْرِ وَهْوَ جَدِيدُ
فَإِذَا تَمَثَّلَ في الضَّمِيرِ رَأَيْتُهُ

وَعَلَيهِ أَغْصَان الشَّبَابِ تَمِيدُ[280]

(ابن الرومي)

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلةٍ
طُوِيَتْ، أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلاَ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ
مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ[281]

(أبي تمام)

وَإِنّي بَلَوْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ مِنْهُمُ
أَخَا ثِقَةٍ عِندَ اعتِرَاضِ الشَّدَائِدِ[282]
فَلَمْ أَرَ فِيمَا سَاءَنِي غَيْرَ شَامِتٍ
وَلَمْ أَرَ فِيمَا سَرَّنِي غَيْرَ حَاسِدِ

(أبي بكر الأرجاني)

أَلاَ إِنَّ النِّسَاءَ حِبَالُ غَيٍّ
بِهِنَّ يُضَيَّعُ الشَّرَفُ التَّلِيدُ[283]

(المعري)

يَا خَلِيلَيَّ تَيَّمَتْنِي وَحِيدُ
فَفُؤَادِي بِهَا مُعَنًّى عَمِيدُ[284]
غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الغُصْنِ قَدٌّ
وَمِنَ الظَّبْي مُقْلَتَان وَجِيدُ

(ابن الرومي)

إِنَّ الكَرِيمَ لَيخْفِي عَنْكَ عسْرَتَه
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهْوَ مَجْهُودَا

(حماد عجرد)

الحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَنْفَد العَدَدُ
يَشْتَاقُ غَيرِي وَلاَ يَشْتَاقَنِي أَحَدُ
خَانَ الزَّمَان فَأَعْدَدتُ الكِرَامَ لَهُ
فَمَنْ أُعِدُّ إِذَا مَا خَانَت العُدَدُ
وَالحَمْدُ لِلَّهِ أَعْلاَنِي وَشَرَّفَنِي
حَتَّى تَعَالَيْتُ أَنْ تُسْدَى إِليَّ يَدُ

(ابن الرومي)

أَمَاناً أَيُّهَا الوَطَنُ السَّعِيدْ

لَقَد دُفِنَ الردَى وَمَضَى الوَعِيدْ[285]

فَأَمْسَى مَأتم لِفرَاق أَهْلِي
وَيَوْم الحُر مِنْ نَجْوَاكَ عِيدْ
أُقَبّلُ تربكَ المعْبُود بَراً
وَأَلْثُمُ رَايَة لَكَ لاَ تَبيدْ
وَلَوْ أَنّي المخَلف في بِلاَدِي
مَعَالِمِ حُبّهَا بَاقٍ أَكِيدْ
وَلَوْ أَنَّ الرّجَالَ بِهَا اسْتَرَقُّوا
وَفِيكَ تَحَرَّرَ السُّودُ العَبِيدْ

(أحمد زكي أبو شادي)

مَلأُوا صُدُور النَّاس حِقْداً
وَالحِقدُ سَمَّوْهُ نَقْدَا
أَنَّى التَفَتُّ أرَى أَمَا
مِي مِنْ رِجَالِ السُّوءِ ضِدَّا
مَالِي أُقِيمُ بِبَلْدَةٍ
أَلْقَى بِهَا الأَعْدَاءَ لُدَّا

(جميل الزهاوي)

كُونِي الثُرَيَّا، أَوْ حَضَارِ، أَوْ الـ
جَوْزَاءَ، أَوْ كَالشَّمْسِ لاَ تَلِدُ[286]
فَلَتِلْكَ أَشْرَفُ مِنْ مُؤنّثَةٍ
نَجَلَتْ، فَضَاقَ بِنَسْلِهَا البَلَدُ

(المعري)

بَلوْتُ طُعُوم النَّاس حَتّى لَوْ أَنَّنِي
وَجَدتُهُمُ أَحْلَى مَذَاقاً مِنَ الشَّهْدِ
لَقَدْ آنَ أَنْ أَسْلاَهُمُ وَأَمَّلهمْ
فَكَيْفَ وَمَا لاَقَيْتُ مِنْهُم أَخَا رشْدِ
وَكَيْفَ وَقَدْ جرَّبْتُ مِنْ طَبَقَاتهم
تَجَارِيبَ تَدْعُو النَّفْس فِيهم إلى الزُّهْدِ

(ابن الرومي)

أَبَى خُلُقُ الدُّنيَا حَبِيباً تُدِيمُهُ
فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيباً تَرُدُّهُ

(المتنبي)

أَسْقَمَهُ العَيْشُ علَى وفْرِهِ
لَمَّا رَآهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّهِ
أَبَى عَليهِ الكبرُ أَنْ يُورِثَ

الأَفْرَاخَ ذُلَّ القَيْد مِنْ بَعدِهِ[287]!

(عمر أبو ريشة)

وَلَوْ طَلَبَتْ نَفْسِي الغِنَى بِامْتِهَانِهَا
لأَصْبَحْتُ في المُثرين أَطْوَلَهُم يَدَا
وَلَكِنَّنِي آلَيْتُ أَنْ لاَ أُذِيقهَا
مِنَ العَيْشِ إلاَّ مَا اسْتُطِيبَ وَحُمَّدَا

(معروف الرصافي)

خَرَجْتُ إلى ذِي الدَّارِ كُرْهاً وَرِحْلَتِي
إلى غَيْرِهَا بِالرّغْمِ، وَاللّهُ شَاهِدُ[288]
فَهَلْ أَنا فِيمَا بَيْنَ ذيْنك مُجْبَرٌ
عَلى عَمَلٍ، أَمْ مُسْتَطِيعٌ، مُجَاهِدُ؟[289]
فَوَاعَجَباً نَقْفُو أَحَادِيثَ كَاذِب
وَنَتْرُكُ، مِنْ جَهْلٍ بِنَا، مَا نُشَاهِدُ[290]

(المعري)

أَلاَ كُلّ مَوْلُودٍ، فللْمَوْتِ يُولَدُ
ولَسْتُ أَرَى حَيًّا لِشَيءٍ يُخَلَّدُ
تَجَرَّدْ مِنَ الدُّنْيا، فإِنَّكَ إِنَّمَا
سَقَطْتَ إِلى الدُّنْيا، وأَنْتَ مُجَرَّدُ

(أبي العتاهية)

مَنْ يَبْغِ مَالاً فِي الوَرَى فَأنَا إِلى
طَلَبِ المعَالِي رَائِح غَادِي
نَفْسِي وإِنْ فَقَدَتْ أَمَانِيهَا فَقَدْ
أَبَتْ أَنْ تَلِينَ لِخِدْمَة الأَوْغَادِ

(ابن الفوطي)

مِحَنُ الزَّمَانِ كَثيرَةٌ لاَ تَنْقَضِي
وَسُرُورُهُ يَأْتِيكَ كَالأَعْيَادِ
مَلَكَ الأَكَابِرَ فَاسْتَرَقَّ رِقَابَهُمْ
وَتَرَاهُ رِقّاً فِي يَدِ الأَوْغَادِ

(الإمام الشافعي)

قَدْ كُنْتَ عُدَّتِيَ التِي أَسْطُو بِهَا
وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَّلْتُهُ

وَالمرْءُ يَشْرَقُ بِالزُّلاَلِ البَارِدِ[291]

(أبو فراس الحمداني)

في ذَا الوَرَى قَلْبٌ بِغَيْرِ حِقْدِ
مَنْ ذَا الذِي عَلى الزَّمَانِ يُعْدِي
كُلُّ جَوَادٍ كَاذِبٌ في الوَعْدِ
وَكُلُّ خِلٍ خَائِنٌ في الوُدِّ

(الشريف الرضي)

مَاتَ الفَتَى فَأُقِيمَ في جَدَثٍ
مُسْتَوحِشِ الأَرْجَاءِ مُنفَرِدِ
كَتَبُوا علَى حَجَراتِهِ بِدَمٍ
سَطْرَاً بِهِ عِظَةٌ لِذِي رَشَدِ
هَذَا قَتِيلُ هَوىً بِبِنْتِ هَوىً
فَإِذَا مَرَرْتَ بِأُخْتِهَا فَحِدِ

(الأخطل الصغير)

ومَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدّ
ولاَ يَوْم يَمُر بِمُسْتَعَادِ

(المتنبي)

حَلَفْتُ بِالشَّامِ هَذَا القَلْبُ مَا هَمَدَا
عِنْدِي بَقَايَا مِنَ الجَّمْرِ الذِي اتَّقَدَا[292]
عَادَ الغَرِيبُ ولَمْ تَظْمَأْ سَرِيرَتُهُ
فَقَدْ حَمَلْتُ بِهَا في غُرْبَتِي بَرَدَى
مَنْ رَوَّعَ البُلْبُلَ الهَانِي وأَجْفَلَهُ
عَنْ أَيْكِهِ وسَقَاهُ الحَتْفَ لَوْ وَرَدَا[293]
قَلْبِي الذي نَضَّرَ الدُّنْيَا بِنِعْمَتِهِ
رَأَى مِنَ الحِقْدِ أَقْسَاهُ، ومَا حَقَدَا
فَيَا لَقَلْبٍ غَنِيّ النُّورِ مَزَّقَهُ
علَى النَّوَى حِقْدُ أَحْبَابٍ وحِقْدُ عِدَى
يَسُومنَا الصَّنَم الطَّاغِي عِبَادَته
لَنْ تَعْبد الشَّام إلاَّ الوَاحِد الأَحَدَا
وَجْه الشَّآم الذِي رَفَّتْ بَشَاشَته
مِنَ النَّعِيمِ لِغَيْرِ اللَّه مَا سَجَدَا

(بدوي الجبل)

سَنَوَاتُ العُمْر مَرَّت بِي سِرَاعَا

وَتَوارَتْ فِي دُجَى المَاضِي البَعِيدْ
وَظَلاَمُ العَيْش لَمْ يُبْقِ شُعَاعَا

وَالشَّبابُ الغَضُّ يَذْوِي ويَبِيدْ[294]

(نازك الملائكة)

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الغِنَى، ثُمَّ لَمْ تَجُدْ
بِفَضْلِ الغِنَى، أُلفيتَ مَا لَكَ حَامِدُ
وَمَاذَا يُعَدّي المالُ عَنْكَ وجَمْعُهُ
إِذَا كَانَ مِيرَاثاً، وَوَارَاكَ لاَحِدُ

(حاتم الطائي)

ونَحْنُ في عَالَمٍ، صِيغَتْ أَوائِلُهُ
عَلَى الفَسَادِ، فَغَيٌّ قَوْلُنَا: فَسدُوا

(المعري)

تَنَفَّسْتُ شَوْقاً كُلَّمَا ذَكَرُوا نَجْدَا
وَلَمْ يرقَ دَمْعِي بَعدَ بُعدهمُ وَجْدَا
وَرُبَّ امْرِىءٍ يَكْفِى قِتَالَ عَدُوِّهِ
بِآرَائِهِ وَالسَّيْفُ مَا فَارَقَ الغَمْدَا

(بشار بن برد)

لاَ تُغَرُّوا فَإِنَّ في النَّفْسِ كِبْرَاً
يَتَنَزَّى وإِنَّ في الصَّدْرِ حِقْدَا
وسَجَايَا الرِّمَالِ فِينَا فَمَا
يُرْقَبُ إِلاَّ طُغْيَانُها حِينَ تَهْدَا

(بدوي الجبل)

كُلُّ العَدَاوةِ قَدْ تُرْجَى مَوَدَّتُهَا
إِلاَّ عَداوةَ مَنْ عَادَاكَ عَنْ حَسَدِ

(الإمام الشافعي)

لَعمْرُكَ مَا تبْلَى سَرَابِيلُ عَامِرٍ
مِنَ اللُّؤْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا

(أوس بن مغراء)

تِلْكَ النَّوَابِحُ خَالَتْ بَدْرَ لَيْلَتِهَا

قُرْصاً، وَظَنَّتْ ثُرَيَّا اللّيلِ عُنْقُودَا[295]

(المعري)

فَمَنْ عَاتَبَ الجُهَّالَ أَتْعَبَ نَفْسه
ومَنْ لاَمَ مَنْ لاَ يَعْرِف اللَّوْمَ أَفْسَدَا

(بشار بن برد)

فتَّشْتُ ذِي الدُّنْيَا، فَلَيسَ بِهَا

أَحَدٌ أَرَاهُ لآخَر حَامِدْ
حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ كُلّهُمُ
قَدْ أُفْرِغُوا فِي قالَبٍ وَاحدْ

(أبي العتاهية)

تَأَنَّقَ اللهُ دَهْرَاً
يُعِيدُ فِيَّ وَيُبْدِي
حَتَّى جَلاَنِيَ شِعْرَاً
يَا حَسْرَةَ الشِّعْرِ بَعْدِي

(بدوي الجبل)

وَتأْكلنَا أيَّامُنَا فَكَأَنّمَا
تَمُرُّ بِنَا السَّاعَاتُ وَهْيَ أُسُودُ
فَلاَ تَحْسُدَنْ قَوْماً عَلى فَضْلِ نِعْمَةٍ
فَحَسْبُكَ عَاراً أَنْ يُقَالَ حَسُودُ

(المعري)

لاَ جَرَى النِّيلُ في نَواحِيكِ يا مِصْـ
ـرُ ولاَ جَادَكِ الحَيَا حَيثُ جَادَا[296]
أَنتِ أَنْبَتِّ ذَلكَ النَّبْتَ يَا مِصْـ
ـرُ فَأَضْحَى عَليكِ شَوْكاً قَتَادَا[297]
أَنتِ أَنْبَتِّ نَاعِقاً قَامَ بالأَمْـ
ـسِ فَأَدْمَى القُلُوبَ والأَكْبَادَا[298]
لَيْتَ شِعْري أَتِلْكَ مَحْكَمَةُ التَّفْـ
ـتِيشِ عَادَتْ أَمْ عَهْدُ نِيرُونَ عَادَا[299]

(حافظ إبراهيم)

وَلاَ عَجَبٌ أَنْ يُبْغِضَ الحُرَّ جَاهِلٌ
مَتَى عَشِقَ البُومُ الهَزَارَ المُغَرِّدَا؟

(إيليا أبو ماضي)

في المَالِ زَيْنٌ وَفِي الأَوْلاَدِ مَكْرُمَةٌ
وَالسَقْمُ يُنْسِيكَ ذِكْرَ المَالِ وَالوَلَدِ

(بشار بن برد)

وَمَنْ جَاوَرَ العَطَّارَ طَابَ بِطِيبهِ
وَمَنْ جَاوَرَ الفَحَّامَ نَالَ سَوَادهُ

(؟)

وَلَوْلا الشِّعْرُ بِالعُلَمَاءِ يُزرِي

لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ[300]

وَلَوْلاَ خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي

حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهمُ عَبِيدِي

(الإمام الشافعي)

وإنَّكَ كَالدُّنيَا تُذَمُّ صُروُفُهَا

ونُوسِعُهَا سَبَّاً ونَحْنُ عَبِيدُهَا

(سعيد بن حميد)

عَاشُوا كَمَا عَاشَ آباءٌ لَهُمْ سَلَفُوا

وأُرثُوا الدِّينَ تَقْليداً كَمَا وَجَدُوا[301]

فَمَا يُراعُونَ مَا قَالوا وَمَا سَمِعُوا

وَلاَ يُبالونَ مِنْ غَيٍّ لِمَنْ سَجَدُوا

(المعري)

صَحبْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ حَتَّى أَرَيْنَنِى

عَجَائِبَ شَتىَّ لَيْسَ يَحْصُرهَا العَدُّ

تفِيدُ أَخَا الجَّهْلِ الغِنَى، وَهْوَ وَادِع

وَذُو الفَهْمِ دُونَ القُوتُ يتْحِفُهُ الكَدُّ

تَوَالَتْنِيَ الأَرْزَاءُ حَتىَّ كَأَنَّمَا

فُؤادِي لكَفَّيْ كُلِّ لاَطِمَةٍ خَدُّ

(ظافر الحداد)

ومَا أنَا إلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ، إنْ غَوَتْ

غَوِيتُ، وَإنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ

(دريد بن الصمة)

أُنظُرْ بِعَيْشِكَ، هَلْ تَرَى

أَحَدَاً يَدُومُ علَى المَوَدَّةْ

لِتَرَى أَخلاَّءَ الرَّخَا

ءِ عِدَاً، إِذَا نَابَتْكَ شِدَّةْ

(أسامة بن منقذ)

لاَ خَيْرَ في قُرْبَى بِغَيرِ مَوَدَّةٍ

ولَرُبَّ مُنتَفِعٍ بِوُد أَبَاعِدِ

وإِذَا القَرَابَةُ أَقْبَلَتْ بِمَودَّةٍ

فَاشْدُدْ لَهَا كَفَّ القَبُولِ بِسَاعِدِ

(أبي تمام)

أُعَادِي صَرْفَ دَهْرٍ لا يُعَادَى

وأَحْتَمِلُ القَطِيعَة والبِعَادَا[302]

تُعيّرُنِي العِدَى بِسَوَادِ جِلْدِي

وبِيضُ خَصَائِلِي تَمْحُو السَّوَادَا

(عنترة)

إِذَا افْتَقَرَ الْمَرْءُ اسْتَهَانَ بِفَضْلِهِ

ذَوُو قُرْبِهِ، وَاسْتَهْجَنَتْهُ الأَبَاعِدُ

فَإِنْ قَالَ حَقًّا كَذَّبُوهُ، وَإِنْ أَبَى

مُجَارَاتَهُمْ فِي الْغَيِّ، قَالُوا مُعَانِدُ

فَحُجَّتُهُ مَطْلُولَةٌ، وَهْيَ حَقَّةٌ

وَمَنْطِقُهُ مُسْتَكْرَهٌ، وَهْوَ قَاصِدُ

فحَافِظْ عَلَى ما نِلْتَ بِالسَّعْيِ مِنْ غِنًى

فَبِالْمَالِ لاَ بِالْفَضْلِ تَعْنُو الْمَقَاصِدُ

(محمود البارودي)

لاَ تُصفِيَنَّ الوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ

وَلاَ تُبعِدَنَّ الوُدَّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

(الحسين الفزاري)

إِنَّ العَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً

وَلاَ تَرَى لِلِئَامِ النَّاس حُسَّادَا[303]

(المُغيرة)

قَدْ سَاءَهَا العُقْمُ لاَ ضَمَّتْ وَلاَ وَلَدَتْ

وَذَاكَ خَيْرٌ لَهَا، لَوْ أُعْطِيَتْ رَشَدَا[304]

(المعري)

نَادَى حَشَا الأمّ بِالطفْلِ الذِي اشْتَمَلَتْ

عَلَيْهِ: وَيْحَكَ لاَ تَظْهَرْ وَمُتْ كَمَدَا

فَإِنْ خَرَجْتَ إِلى الدُّنيا لَقِيتَ أَذىً

مِنَ الحَوَادِثِ، بَلْهَ القَيْظَ والجَمَدَا[305]

وُرُبَّ مِثْلِكَ وَافَاهَا عَلى صِغَرٍ

حَتَّى أَسَنَّ، فَلَمْ يُحْمَدْ وَلاَ حَمِدَا[306]

ثُمَّ المنَايَا، فَإِمَّا أَنْ يُقَالَ مَضَى

ذَمِيمَ فِعْلٍ، وَإِمَّا كَوْكَبٌ خَمَدَا

والمرءُ نَصْلُ حُسَامٍ، وَالحَيَاةُ لَهُ

سَلٌّ، وَأَصْوَنُ لِلْهِنْدِيّ أَنْ غُمِدَا[307]

(المعري)

وَلَوْ دَرَى المَوْؤُودُ مَا عِنْدَنَا

مِنْ نَبأٍ، مَا عُتِبَ الوَائِدُ[308]

قَدْ شُيِّدَ القَصْرُ لسُكَّانِهِ

وَغَيرُ مَنْ يَسْكُنُه الشَّائِدُ

(المعري)

يَشْقَى الوَلِيدُ، ويَشْقَى وَالِداهُ بِهِ

وَفَازَ مَنْ لَمْ يُوَلِّهْ، عَقْلَهُ، وَلَدُ[309]

(المعري)

وهْوَ الزَّمَانُ قَضَى بِغَيْرِ تَنَاصُفٍ

بَيْنَ الأَنَامِ، فَضَاعَ جُهْدُ الجَاهِدِ

سَهِدَ الفَتَى لِمَطَالِبٍ مَا نَالَهَا

وأَصَابَهَا مَنْ بَاتَ لَيْسَ بِسَاهِدِ

(المعري)

قَالَ الدَّنِيُّ لِمَالٍ كَانَ سَادَ بِهِ

لأُكْرِمَنَّكَ، لَوَلاَ أَنتَ لَمْ أَسُدِ

(المعري)

مَا يُحْسِنُ المَرْءُ غَيرَ الغِشّ وَالحَسَدِ

ومَا أَخُوكَ سِوَى الضِّرْغَامَةِ الأَسَدِ[310]

لاَ ضَيْرَ في النَّاسِ إِنْ أَلْقَوا سِيَادَتَهمْ

إِلَيْكَ، طَوْعاً، فَخَالِفْهُمْ ولاَ تَسُدِ[311]

فَلَيْسَ يَرْضَونَ عَنْ وَالٍ ولاَ مَلِكٍ

ولَوْ أَتَوا بِالأَمَانِي في قُوَى مَسَدِ

جَاؤُوا الفَخَارَ بِأَمْوَالٍ لَهُم نُفُقٍ

ولَمْ يَجْيئُوا بِأَخْلاَقٍ لَهُمْ كُسُدِ[312]

وإِنْ تَكُنْ هَذِهِ الأَرْوَاحُ خالِصَةً

فَهُنَّ يَفْسُدْنَ في أَرْوَاحِنَا الفُسُدِ[313]

وقَدْ رَأَيْنا، كَثِيراً بَيْنَنَا، جَسَداً

بِغَيرِ رُوحٍ، فَهَلْ رُوحٌ بِلاَ جَسَدِ؟

(المعري)

مَا رَأَيْتُ العَيْشَ يَصْفُو لأَحَدْ
دُونَ كَدٍّ وَعَنَاءٍ ونَكَدْ
أَجْمَعُ المَالَ لِغَيْرِي دَائِباً
وأُقَاسِي العَيْشَ مِنْهُ في نَكَدْ
لِمَنْ المَالُ الذِي أَجْمَعُهُ؟
أَلِنَفْسِي أَمْ لأَهْلِي وَالوَلَدْ؟
مَا يُبَالِي وَلَدِي بَعْدِي، إِذَا
غَيّبُوا وَالِدَهُمْ تَحْتَ اللَّبَدْ
وَأَصَابُوا مَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ
أَلِغَيِّ قَدْ مَضَى أَمْ لِلْرَّشَدْ
إِنَّمَا دُنْياكَ يَوْمٌ واحِدٌ
فَإِذَا يَوْمُكَ وَلَّى لَمْ يَعُدْ
يَرْزُقُ الأَحْمَقَ رِزْقاً وَاسِعاً
وَترَى ذَا اللُّبِّ مَعْسُوراً بِكَدْ

(أبي العتاهية)

وطُولُ مُقَامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ
لدِيبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
فإنِي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيهم بِسَرْمَدِ[314]

(أبي تمام)

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لاَ أَوَدُّهُ
وَأَيُّ امْرِىءٍ يَقْوَى عَلَى الدَّهْرِ زَنْدُهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وحَلَّ بِي
مِنَ الشَّيْبِ خَطْبٌ لاَ يُطَاقُ مَرَدُّهُ
فَأَيُّ نَعِيمٍ في الزَّمَانِ أَرُومُهُ
وَأَيُّ خَلِيلٍ لِلْوَفَاءِ أُعِدُّهُ
فَمَنْ لِي بِخِلٍّ صَادِقٍ أَسْتَعِينُهُ
عَلَى أَمَلِي، أَوْ نَاصِرٍ أَسْتَمِدُّهُ
صَحِبْتُ بَنِي الدُّنْيَا طَوِيلاً فلم أَجِدْ
خَلِيلاً، فَهَلْ مِنْ صَاحِبٍ أَسْتَجِدُّهُ
فَأَكْثَرُ مَنْ لاقَيْتُ لَمْ يَصْفُ قَلْبُهُ
وَأَصْدَقُ مَنْ وَالَيْتُ لَمْ يُغْنِ وُدُّهُ
أُطَالِبُ أَيَّامِي بِمَا لَيْسَ عِنْدَهَا
وَمَنْ طَلَبَ المَعْدُومَ أَعْيَاهُ وُجْدُهُ

فَمَا كُلُّ حَيٍّ يَنْصُرُ القَوْلَ فِعْلُهُ
وَلاَ كُلُّ خِلٍّ يَصْدُقُ النَّفْسَ وَعْدُهُ
وَأَصْعَبُ مَا يَلْقَى الْفَتَى فِي زَمَانِهِ
صَحابَةُ مَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ فَقْدُهُ
وما أُبْتُ بِالحِرْمَانِ إلاَّ لأَنَّنِي
أَوَدُّ مِنَ الأَيَّامِ ما لا تَوَدُّهُ
فَإِنْ يَكُ فَارَقْتُ الرِّضَا فَلَبَعْدَمَا
صَحِبْتُ زَماناً يُغْضِبُ الحُرَّ عَبْدُهُ
أَبَى الدَّهْرُ إلاَّ أَنْ يَسودَ وَضِيعُهُ
وَيَمْلِكَ أَعْنَاقَ المَطَالِبِ وَغْدُهُ
تَدَاعَتْ لِدَرْكِ الثَّأْرِ فِينَا ثُعالُهُ
ونَامَتْ عَلى طُولِ الوَتِيرَةِ أُسْدُهُ
وَمَنْ ذَلَّ خَوفَ المَوْتِ كانَتْ حَيَاتُهُ
أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنْ حِمامٍ يَؤُدُّهُ
وَأَقْتَلُ دَاءٍ رُؤْيَةُ الْعَيْنِ ظَالِماً
يُسِيءُ، وَيُتْلَى في المَحَافِلِ حَمْدُهُ
عَلامَ يَعِيشُ الْمَرْءُ في الدَّهْرِ خَامِلاً
أَيَفْرَحُ فِي الدُّنْيَا بيَومٍ يَعُدُّهُ
يَرَى الضَّيْمَ يَغْشَاهُ فَيَلْتَذُّ وَقْعَهُ
كَذِي جَرَبٍ يَلْتَذُّ بِالْحَكِّ جِلْدُهُ
مِنَ الْعارِ أَنْ يَرْضَى الفَتَى بِمَذَلَّةٍ
وفي السَّيْفِ ما يَكْفِي لأَمْرٍ يُعِدُّهُ
أَبَتْ لِيَ حَمْلَ الضَّيْمِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ
وقَلْبٌ إِذَا سِيمَ الأَذَى شَبَّ وَقْدُهُ
وحَسْبُ الْفَتَى مَجْداً إِذَا طالَبَ الْعُلاَ
بِمَا كَانَ أَوْصاهُ أَبُوهُ وَجَدُّهُ
فَإِمَّا حَيَاةٌ مِثْلُ ما تَشْتَهِي العُلاَ
وإِمَّا رَدَى يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَفْدُهُ

(محمود البارودي)

لاَ تَبْكِ لَيْلَى ولاَ تَطْرَبْ إِلَى هِنْدِ
واشْرَبْ علَى الوَرْدِ مِنْ حمْراءَ كَالوَرْدِ[315]
كَأْساً إِذَا انْحَدَرَتْ في حَلقِ شَارِبِهَا
أَجْدَتْهُ حُمْرَتَهَا في العَيْنِ والخَدِّ[316]
فَالخَمْرُ يَاقُوتَةٌ والكَأْسُ لُؤْلُؤَةٌ
في كَفِّ جَارِيَةٍ مَمْشُوقَةِ القَدِّ

تَسْقِيكَ مِنْ طَرْفِهَا خَمْراً ومِنْ يَدِهَا
خَمْراً، فَمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ
لِي نَشْوَتَانِ، ولِلنّدْمَان وَاحِدَةٌ
شَيءٌ خُصِصْتُ بهِ مِنْ دُونهم وَحْدِي[317]

(أبو نواس)

قافية الذال

وَقَائِل: هَلْ تُرِيد الحَجّ؟ قُلتُ لَهُ:

نَعمْ إِذَا فَنِيَتْ لَذَّات بَغْداذ[318]

(أبو نواس)

لِكُلِّ جَدِيدٍ لذَةٌ غيرَ أنَّنِي
رَأيْتُ جَديدَ الموتِ غَيرَ لَذِيذِ
لهُ خَبْطَةٌ في الخَلْقِ لَيْسَتْ بِسُكَّرٍ
وَلاَ طَعْمَ راحٍ يُشْتَهَى وَنَبيذِ[319]

(الحطيئة)

عَلَى أَنَّ قَتْلِي فِي هَوَاكَ لَذَاذَةٌ
فَيَا عَجَباً مِنْ هَالِكٍ مُتَلَذِّذِ

(ابن حزم الأندلسي)

وَمَا يُرِيبُكَ مْن سَهْمٍ رُمِيتَ بِهِ
وَقدْ أَصَابَكَ مَرَّاتٍ فَمَا نَفَذَا

(المعري)

مَا شِئْتَ مِنْ بَلَدٍ تَدْنُو مَنَازِهُهُ
لَكِنَّ فِيهِ قَبِيلاَتٍ وَأَفْخَاذَا
قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِتَرْكِ البرّ بَيْنَهُمُ
تَقُولُ ذَا شَرُّهُم، بَلْ ذَاكَ، بَلْ هَذَا

(أبو نواس)

أَيْنَ الذينَ عَهِدْتُهُمْ
قَطَعُوا الحَياةَ، تَلَذُّذَا
دَرَجُوا، غَدَاةَ رَمَاهُمُ
رَيْبُ الزَّمَانِ، فَأنْفَذَا
سَنَصِيرُ أَيْضاً مِثْلَهُمْ
عَمَّا قَلِيلٍ، هَكَذَا

(المعري)

قافية الراء

لَبِسْتُ ثَوْبَ العَيْشِ لَمْ أُسْتَشَرْ
وَحِرْتُ فِيهِ بَيْنَ شَتَّى الفِكَرْ
وَسَوْفَ أَنْضُو الثَّوْبَ عَنّي وَلَمْ
أُدرِكْ لِمَاذَا جِئْتُ. أَيْنَ المقَرْ

(أحمد رامي)

أَفِقْ خَفِيفَ الظِّلِ هَذَا السَحَرْ
وَهَاتِهَا صِرْفاً وَنَاغِ الوَتَرْ
فَمَا أَطَالَ النَّوْمُ عُمُراً وَلاَ
قَصَّرَ في الأَعْمَارِ طُولُ السَّهَرْ

(أحمد رامي)

بُسْتَانُ أيَّامك نَامِي الشَّجَرْ
فَكَيفَ لاَ تَقْطِفُ غَضَّ الثَمَرْ
اِشْرَبْ فَهَذَا اليَوْمُ إِنْ أَدْبَرتْ
بِهِ اللّيَالِي لَمْ يُعِدْهُ القَدَرْ

(أحمد رامي)

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدمَا كَانَ أقْصَرَا
وَحلَّتْ سُلَيمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا[320]
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وأَيْقَنَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصرَا[321]
فَقُلْتُ لهُ: لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا _ _ _

إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ
وقُرَّتْ بِهِ العَينَانِ، بُدِّلْتُ آخَرَا
كَذَلِكَ جَدِّي مَا أُصَاحِبُ صَاحِباً
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

(امرؤ القيس)

عُوجُوا فَحيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ
مَاذَا تُحيُّونَ مِنْ نُؤْيٍ وأَحْجَارِ؟[322]

(النابغة الذبياني)

مَاذَا تَقُولُ لأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهُم في قَعرِ مُظلِمَةٍ
زُغْبِ الحَواصِلِ، لاَ ماءٌ وَلاَ شَجَرُ [323]

فَاغْفِرْ، عَليكَ سلامُ اللهِ، يا عُمَرُ [324]

(الحطيئة)

أَحِينَ كُسِيتَ بَعْدَ العُرْيِ خَزًّا
ونادَمَتَ الكِرَامَ علَى العُقَارِ [325]

تُفَاخِرُ يَا ابْنَ رَاعِيةٍ وَرَاعٍ
بَنِي الأَحْرَارِ، حَسْبُكَ مِنْ خَسَارِ

وكُنتَ إذا ظَمِئْتَ إلى قَرَاحٍ
شَرِكْتَ الكَلبَ في وَلْغِ الإِطَارِ [326]

(بشار بن برد)

وَيْحَكَ هَذَا الزَّمانُ زُورُ
فَلاَ يَغُرَّنَكَ الغُرُورُ

لاَ تَلْتَزِمْ حَالةً، وَلَكِنْ
دُرْ بِاللّيَالِي كَمَا تَدُورُ

(بديع الزمان الهمذاني)

أُنَاضِلُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي، بِفَضْله
وأَفْخرُ حَتىَّ لاَ أَرَى مَنْ أُفاخِرُ

فَإِنْ يَمْضِ أَشْياخِي فَلمْ يَمْضِ مَجْدهَا
وَلاَ دثرَت تِلْكَ الحلَى وَالمَآثِرُ [327]

نَشِيدُ كَمَا شَادُوا، وَنَبْنِي كَمَا بَنُوا
لَنَا شَرَفٌ مَاضٍ وَآخر حَاضِرُ

(أبو فراس الحمداني)

أُطاعِنُ خَيلاً مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهرُ
وَحِيداً وَمَا قَوْلِي كَذا ومَعِي الصَّبْرُ [328]

تَمَرَّسْتُ بِالآفَاتِ حتَّى تَرَكْتُهَا
تَقُولُ: أَمَاتَ الموْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ؟

وَلاَ تَحسَبَنَّ المَجدَ زِقّاً وقَيْنةً

فَمَا المَجدُ إلاَّ السَيْفُ والفَتْكةُ البِكرُ [329]

وإنّي رَأَيْتُ الضَّر أَحْسَن مَنظَرا
وَأَهْوَنَ مِنْ مَرْأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبْرُ
وَما أَنا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشّعْرَ كُلَّهُ
ولَكِنْ لِشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا
بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

(المتنبي)

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبرُ
أَمَا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولاَ أَمْرُ؟
نَعَمْ! أَنَا مُشْتَاقٌ وعِنْدِيَ لَوْعَةٌ
ولَكِنَّ مِثْلِي لاَ يُذَاعُ لَهُ سِرُّ
إِذَا الليلُ أَضْوَانِي، بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى
وأَذْلَلْتُ دَمْعاً مِنْ خَلائِقِهِ الكِبْرُ [330]
ولَكنْ إِذَا حُمَّ القَضَاءُ عَلى امْرِىءٍ
فَليسَ لَهُ بَرٌّ، ولَيسَ له بَحْرُ [331]
وقَالَ أُصَيْحَابِي: الفَرَارُ أَو الرَدَى!
فَقُلْتُ: "هُمَا أَمْرَانِ أَحْلاَهُمَا مُرُّ
ولَكِنَّنِي أَمْضِي لِمَا لاَ يُعِيبنِي
وحَسْبُكَ مِنْ أَمرَيْنِ خَيرهُمَا الأَسْرُ [332]
سَيَذْكُرُنِي قَوْمي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ
وفِي اللَيْلةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
وَنَحْنُ أُنَاسٌ لاَ تَوَسُّطَ بَيْنَنَا
لنَا الصَّدْرُ دُونَ العَالمَينَ أَو القَبْرُ
أَعَزُّ بَنِي الدُّنيَا، وَأَعْلَى ذَوِي العُلَى
وأَكْرَمُ مَنْ فَوقَ التُرابِ، وَلاَ فَخْرُ

(أبو فراس الحمداني)

والحُبُّ في النَّاسِ أَشْكَالٌ وأَكْثَرُهُ
كَالعُشْبُ في الحَقْلِ لاَ زَهْرٌ، ولاَ ثَمَرُ
والحُبُّ في الرُّوحِ لاَ في الجِسْمِ نَعْرِفُهُ
كَالخَمْرِ لِلْوَحْيِ لاَ لِلسُّكْرِ يَنْعَصِرُ

(جبران خليل جبران)

أَتَزْعَمُ أنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ
وَفِيكَ انْطَوَى العَالَمُ الأَكْبَرُ

(المعري)

وَمَا في سَطْوَةِ الأَرْبَابِ عَيْبٌ
وَلاَ في ذِلَّةِ العُبَدَانِ عَارُ

(المتنبي)

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ، أَوْ أُدْرِكَ المُنَى
فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إِلاَّ لِصَابِرِ

(المتنبي)

الصَّمْتُ زَينٌ، والسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ
فَإِذَا نَطَقْتَ، فَلاَ تكُنْ مِكْثَارَا
مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتِي مرَّةً
ولقدْ نَدِمْتُ علَى الكَلاَمِ مِرَارَا

(الإمام الشبراوي)

المَالُ حَلَّلَ كُلَّ غَيْرِ مُحَلَّلِ
حتَّى زَوَاجَ الشَّيْبِ بِالأَبْكَارِ
مَا زُوّجَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ وإِنَّمَا
بِيْعَ الصِّبَا والحُسْنُ بِالدِّينَارِ

(معروف الرصافي)

أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالأَيَّامِ إِذْ حَسُنَتْ
وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ القَدَرُ
وَسالَمَتْكَ الليَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا
وعِنْدَ صَفْوِ اللَيَالِي يَحْدُثُ الكَدَرُ

(الإمام الشافعي)

أَيَوْمَ أَصْبَحْتُ لاَ شَمْسِي وَلاَ قَمَرِي
مَنْ ذَا يُغنِّي عَلى عُودٍ بِلاَ وَتَرِ
مَا لِلْقَوافِي إِذَا جَاذَبْتُهَا نَفَرَتْ
رَعَتْ شَبَابِي وَخَانَتْنِي علَى كِبَرِي

(الأخطل الصغير)

حِكْمَةُ الدَّهْرِ أَنْ نَعِيشَ سَكَارَى
فَاجْمَعَا لِي الكُؤُوسَ وَالأَوْتَارَا
فَانْهَبِ العيش – لاَ أَبَا لَكَ – نَهْباً
وَاطْرَح عَنْكَ وجْهَهَا المُسْتَعَارَا
لَسْتَ مَهْمَا عُمِّرْتَ غيرَ جِنَاحٍ
حَطَّ في الدَّوْحِ لَحْظةً ثُمّ طَارَا

(الأخطل الصغير)

وإِذا أردْتُمْ لِلْبَنِينَ كَرَامَةً
فَالحَزْمُ أَجْمعُ، تَرْكُهُمْ في الأَظْهُرِ

(المعري)

مَا أَجْهَلَ الأُممَ الذِينَ عَرفْتَهُمْ
ولَعَلَّ سَالِفُهُمْ أَضَلُّ وأتْبَرُ [333]
يَدْعُونَ في جُمُعَاتِهِمْ بِسَفَاهَةٍ
لأَميرِهِمْ فَيَكَادُ يَبْكِي المِنْبَرُ [334]
جِئْنَا علَى كُرْهٍ ونَرْحَلُ رُغَّمَاً
ولَعَلنَّا مَا بَيْنَ ذَلِكَ نُجْبَرُ
سُرّ الفَتَى، مِنْ جَهلِهِ، بِزَمَانِهِ
وهْوَ الأَسِيرُ لِيَوْمِ قَتْلٍ يُصْبَرُ

(المعري)

مَنِ ادَّعَى الخَيْرَ مِنْ قَوْمٍ فَهُمْ كُذُبٌ
لاَ خيْرَ في هَذِهِ الدُّنيَا وَلاَ خِيَرُ [335]

(المعري)

فَلَوْ كَانَ يَبكِي القَبْرُ مِنْ لُؤْمِ حَشوهِ
بَكَتْ مِنْ تَميمٍ كُلَّ يَومٍ قُبُورُهَا

(الطرماح)

لاَ تَخْدَعَنَّك اللِّحَى والصُّوَرْ
تِسْعَة أَعْشَار مَنْ تَرَى بَقَرْ
تَرَاهُم كَالسَّحَابِ مُنْتَشِراً
وَلَيْسَ فِيهِ لِطَالِب مَطَرْ
في شَجَرِ السَّرْو مِنْهُم مثلُ
لَهُ رِوَاء وَمَالَهُ ثَمَرْ

(ابن لنكك البصري)

عَجِبْتُ لِكِسْرَى وَأَشْيَاعِهِ
وغَسْلِ الوُجُوهِ بِبَوْلِ البَقَرْ
وَقَوْلِ النَّصَارى إِلهٌ يَضامُ
ويُظْلَمُ حيّا ولاَ يَنْتَصِرْ
وَقَوْلِ اليهُودِ إِلهٌ يُحِبُّ
دَسِيسَ الدِّمَاءِ وريحَ القُتُرْ
فَوَا عَجَباً مِنْ مَقالاَتِهِمْ
أَيَعْمَى عَنِ الحَقِّ كُلُّ البَشَرْ

(المعري)

أَمَّا الحياةُ فَفَقْرٌ لاَ غِنَى مَعَهُ
والموتُ يُغْنِي، فَسُبْحَانَ الذِي قَدَّرَا

(المعري)

كَيْفَ احْتِيالُكَ والقَضَاءُ مُدَبِّرُ
تَجْنِي الأَذَى، وتَقُولُ: إِنَّكَ مُجْبَرُ
أَرْوَاحُنا مَعنَا، ولَيسَ لنَا بِهَا
عِلْمٌ، فَكَيْفَ إِذَا حوَتْهَا الأَقبُرُ؟
كَذِبٌ يُقَالُ عَلى المنَابِرِ دَائِماً
أَفَلاَ يَمِيدُ، لِمَا يُقَالُ، المِنْبَرُ؟

(المعري)

وَمَا حُبُّ الدِّيار شَغَفْنَ قَلْبِي
وَلكنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارَا[336]

(قيس بن الملوح)

تَهُونُ عَلَيْنا في المعَالِي نُفُوسُنَا
ومَنْ يَخْطُبِ الحَسْناءَ لَمْ يَغْلُهُ المَهْرُ

(أبو فراس الحمداني)

يَا راقِدَ اللَيْلِ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ
إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارَا

(عدي بن زيد)

يَا مَنْ أَرَانِي الدَّهْرُ صِحَّةَ وُدَّهُ
والوُدُّ في الدُّنيَا حَدِيثٌ مُفْتَرَى[337]
العِلْمُ لاَ يُعْلِي المرَاتِبَ وحْدَهُ
كَمْ قدَّم العَمَلُ الرِّجَالَ وأَخَّرَا
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الرُّقَادِ وَطُولِهِ؟
أَنَا فِيكَ أَلْقَى لَوْعَةً وتَحَسُّرَا[338]
مُتواضِعاً للهِ بَيْنَ عِبادِهِ
واللهُ يُبْغِضُ عَبْدَهُ المتكبِّرَا
لَمْ تَدْرِ نَفْسُكَ: مَا الغُرُورُ؟ وطَالمَا
دَخلَ الغُرُورُ عَلى الكِبَارِ فَصَغَّرَا
غيَّرْتَنِي حُزْناً وغيَّرَكَ البِلَى
وَهَوَاكَ يَأْبَى في الفُؤَادِ تَغيُّرَا
مَا زِلْتَ في حَمدِ الفِرَاشِ وذمّه

حَتَّى لَقِيتَ بِهِ الفِرَاشَ الأَوْثَرَا[339]

(أحمد شوقي)

قدْ بَلَوْتُ الحَياةَ في الشَّرْقِ والغَرْ
بِ فمَا في الحَيَاةِ أَمْرٌ يَسِيرُ
مِنْ ثَوَاءٍ فيهِ المَلاَلُ لِزَامٌ
أَوْ رَحيلٍ فِيهِ العَنَاءُ كَثِيرُ

(حافظ إبراهيم)

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا
والحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَه

(أبو دُؤاد الأيادي)

لَعَمْرُكَ مَا دَهرٌ بِهِ أَنْتَ طَيِّبٌ
أَيَحْسَبُنِي ذَا الدَّهْرُ أَحْسَبُهُ دَهْرَا

(المتنبي)

وَلَكنْ بِحُكْمِ زَمَانٍ غَدَا
يَحِطّ الجيَادَ وَيُسْمِي الحَمِيرَا

(ابن حبّوس)

عَلَيَّ ثِيَابٌ، لَوْ يُبَاعُ جَمِيعُهَا
بِفِلْسٍ، لَكانَ الفِلْسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرَا
وفيهنَّ نَفْسٌ، لَوْ يُقَاسُ بِبَعَضِهَا
نُفوسُ الوَرى، كَانتْ أَجَلَّ وأَكْبَرَا
وَمَا ضَرَّ نَصْلَ السَّيفِ إِخْلاقُ غِمْدِهِ
إِذَا كَانَ عَضْباً حَيْثُ وَجَّهْتَهُ فَرَى[340]

(الإمام الشافعي)

لاَ يَحْسُنُ الحِلْمُ إِلاَّ في مَوَاضِعِهِ
ولاَ يلِيقُ الوَفَا إِلاَّ لِمَنْ شَكَرَا

(صفي الدين الحلّي)

مَا شِئتَ لاَ مَا شَاءَتِ الأَقْدَارُ
فَاحْكُمْ فَأَنْتَ الوَاحِدُ القَهَّارُ[341]

(ابن هاني الأندلسي)

لاَ يَمتَطِي المجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الخَطَرا
وَلاَ يَنال العُلاَ مَنْ قَدَّمَ الحَذَرَا
مَنْ دَبَّرَ العَيْشَ بِالآرَاءِ دَامَ لَهُ
صَفْواً، وَجَاءَ إِليهِ الخَطْبُ مُعتَذِرَا

(صفي الدين الحلي)

إذَا مَحَاسِنِيَ اللاَّتِي أُدِلُّ بِهَا
كَانَتْ ذُنوبِي، فَقُلْ لِي:كَيفَ أَعْتَذِرُ
أَهُزُّ بالشِّعْرِ أقْوَاماً ذَوِي وَسَنٍ
فِي الجَّهْلِ لَوْ ضُرِبُوا بِالسَّيفِ مَا شَعَرُوا
عَلَيَّ نَحْتُ القَوافِي مِنْ مَقاطِعِهَا
وَمَا عَليَّ الهَم أَنْ تَفْهَم البَقَرُ

(البحتري)

يَا عَالِيَ الجَاهِ فِينَا
كُنْ عَالِيَ الأَنْظَارِ
رَأْيُ الرَّعِيَّةِ فِيكُمْ
مِنْ رَأْيِكُمْ في الحِمَارِ

(أحمد شوقي)

كَذَا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحِ الأَمْرُ
فَليسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرُ [342]
إذَا شَجَرَاتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُهَا
فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الوَرَقُ النَّضْرُ [343]
لَئِنْ غَدَرَتْ في الرَّوْعِ أيَّامُهُ بِهِ
فَمَا زَالَتِ الأَيَّامُ شِيَمتُهَا الغَدْرُ [344]
ثَوَى في الثَّرَى مَنْ كانَ يَحْيا بهِ الثَّرَى
ويَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الغَمرُ [345]

(أبي تمام)

قُلْ لِلذِي بِصُروفِ الدَّهْرِ عَيَّرَنَا:
"هَلْ حارَبَ الدَّهْرُ إلاَّ مَنْ لهُ خَطَرُ"
وَكَمْ علَى الأَرْضِ مِنْ خضرٍ ويَابِسَة
ولَيْسَ يُرْجَمُ إلاّ مَا لَهُ ثَمَرُ
أَما تَرَى البَحْرَ تَعْلو فَوْقَهَ جِيَفٌ
ويَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدُّرَرُ؟
فَإنْ تَكُنْ عَبَثَتْ أَيْدِي الزَّمَان بِنَا
ومَسَّنَا مِنْ تَمَادِي بُؤْسه ضَرَرُ
وفِي السَّمَاءِ نُجُوم مَا لَهَا عَدَدٌ
وليسَ يُكْسَفُ إلاَّ الشَّمْسُ والقَمَرُ

أَلاَ فَاسْقِنِي خمْراً، وقُلْ لي "هِيَ الخَمْرُ"

وَلاَ تَسْقِنِي سِرَّاً إِذَا أَمْكَنَ الجَّهْرُ [346]

فَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الكُنَى

فَلاَ خَيْرَ في اللَّذَّاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

(شمس المعالي قابوس)

لَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا

ومَنْ ذَا الذِي، يَا عَزَّ، لا يَتَغَيَّرُ

(أبو نواس)

ولقدْ ذَكَرْتُكِ والحِمَارُ مُعانِدِي

فَوْقَ الحَدِيدِ، وقَدْ أَتَى البَابُورُ

(كُثيّر بن عبد الرحمن)

عَوَى الذِّئْبُ فَاستَأْنَسْتُ بِالذِئْبِ إِذَا عَوَى

وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ

يَرَى اللهُ إِنِّي لِلأَنِيسِ لَكَارِهٌ

وَتُبْغِضُهُم لِي مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ

(عبد الله النجّار)

أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي، ولَزِمْتُ بَيتِي

فَتَمَّ العِزُّ لِي، وَصَفَا السُّرُورُ

وأَدَّبَنِي الزَّمَانُ فَليْتَ أَنِّي

هُجِرْتُ، فَلاَ أُزَارُ ولاَ أَزُورُ

(الأحيمر السعدي)

مَا بِاخْتِيَارِيَ مِيلاَدِي، ولاَ هَرَمِي

وَلاَ مَمَاتِي، فَهَلْ لِي، بَعْدُ، تَخْيِيرُ ؟

وَلاَ إِقَامَةَ إِلاَّ عَنْ يَدَيْ قَدَرٍ

وَلاَ مَسِيرَ إِذَا لَمْ يُقْضَ تَسْيِيرُ

(صالح بن عبد القدوس)

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الضِّيفَانُ كَلْبَهُمُ

قَالُوا لأمهمُ: "بُولِي عَلَى النَّارِ"

فَتَمْنَعُ البَوْلَ، شُحَّاً لاَ تَجُودُ بِهِ

وَلاَ تَبُولُ لَهُمْ إِلاَّ بِمِقْدَارِ

(المعري)

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلَى مَنْ لاَ كِلابَ لَهُ

وتَتَّقِي صَوْلَةَ المُسْتأْسِدِ الضَّارِي

(جرير)

وَلَقَدْ قَتَلْتُكَ بِالهِجَاءِ فَلَمْ تَمُتْ

(عمر بن أبي ربيعة)

إنَّ الكِلاَبَ طَوِيلة الأَعْمَارِ

(محمد بن أثافة)

المُستَجيرُ بِعَمْرٍو عِندَ حاجتِهِ

كالمُستجيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنَّارِ [347]

(المُهَلْهِل)

إنَّ الكرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُهَا

وابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلِّئَامِ نَصُورُ

(جرير)

لَوْ كُلُّ كَلْبٍ عَوَى أَلْقَمْتُهُ حَجراً

لأَصْبَحَ الصَّلْدُ مثْقَالاً بِدِينَارِ [348]

(علي الصفاقسي)

رَأَيْتُ صَفّاً مِنْ دِنَانٍ سَرَى

مَا بَيْنَهَا هَمْسُ حَدِيثٍ جَرَى

كَأَنَّهَا تَسْأَلُ: أَيْنَ الذِي

قَدْ صَاغَنَا أَوْ بَاعَنَا أَوْ شَرَى

(أحمد رامي)

لَمْ يَبْقَ عندِي مَا يُبَاعُ بِدِرْهمٍ

وكَفَاكَ عَنِّي مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي

إلاَّ بقيَّةُ مَاءِ وَجْهٍ صُنْتُهَا

عَنْ أَنْ تُبَاعَ، وَأَينَ أَيْنَ المُشْتَرِي

(ابن الخياط)

إنَّ الرِّيَاحَ إذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا

فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى العَالِي مِنَ الشَّجَرِ

(ابن خنزابة)

عُيُونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ

جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلاَ أَدْرِي [349]

أَعَدْنَ لِيَ الشَّوْقَ القَديمَ وَلَمْ أَكُنْ

سَلَوْتُ ولَكِنْ زِدْنَ جَمْراً عَلَى جَمْرِ

(علي بن الجهم)

حَيَاةٌ ثُمَّ مَوْتٌ ثُمَّ بَعْثٌ

حَدِيثُ خُرَافَةٍ يَا أُمَّ عَمْرُو

(أبو نواس)

أَتَذْكُرُ إذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شَاةٍ

وإذْ نَعْلاَكَ مِنْ جِلْدِ البَعِيرِ؟
فَسُبْحانَ الذِي أَعْطَاكَ مُلْكاً
وعلَّمَكَ القُعُودَ علَى السَّرِيرِ

(أعرابي مع معن بن زائدة)

أيُّها الهَارِبُ إنَّ العَارَ في هَذا الفَرَارِ
لاَ صَلاحٌ في الذِي تَفْعَلُ حتَّى لِلْقِفَارِ
أَنْتَ جَانٍ أَيُّ جَانٍ، قَاتِلٌ في غَيْرِ ثَارِ
أَفَيَرْضَى اللهُ عَنْ هَذَا وَيَعْفُو؟
لستُ أدري!

أوراءَ القبرِ بعدَ الموتِ بعْثٌ ونُشورُ
فَحياةٌ فَخُلودٌ أَمْ فَناءٌ وَدُثورُ
أَكَلاَمُ النَّاسِ صِدْقٌ أَمْ كَلاَم الناسِ زُورُ
أَصَحِيحٌ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَدْرِي؟
لَسْتُ أَدْرِي!

يا صَدِيقي، لا تُعَلِّلني بِتَمْزِيقِ السُّتورِ
بَعدَما أَقْضِي فعَقْلِي لاَ يُبالِي بِالقُشُورِ
إِنْ أَكُنْ في حَالةِ الإِدْرَاكِ لاَ أَدْرِي مَصِيري
كَيفَ أَدْرِي بَعْدَما أفْقِدُ رُشْدِي؟
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

أَبَى الضَّيْمَ، فَاسْتَلَّ الْحُسَامَ وَأَصْحَرَا
وَذُو الْحِلْمِ إِنْ سِيمَ الْهَوَانَ تَنَمَّرَا[350]

(محمود البارودي)

سَلْ يَلْدِزَا ذاتَ القُصُورِ
هَلْ جَاءَهَا نَبأُ البُدُورِ؟[351]
لوْ تَسْتطيعُ إِجَابَةً
لَبَكتْكَ بِالدَّمعِ الغَزيرِ
أَخْنَى عَليهَا مَا –
أَنَاخَ علَى الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ[352]
ذَهَبَ الجمِيعُ فَلاَ القُصُورُ
تُرَى وَلاَ أَهْلُ القُصُورِ

(أحمد شوقي)

جَلَّ مَنْ قَسَّمَ الحُظوظَ فهَذَا

يتَغَنَّى وذَاكَ يَبْكِي الدِّيارَا
رُبَّ ليلٍ في الدَّهرِ قدْ ضَمَّ نَحْساً
وسُعُوداً وعُسْرَةً ويَسارَا

(حافظ إبراهيم)

لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ
لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

(أبو المهوش)

وَمَنْ لَسَعَتْهُ أفَاعِي الصّدُودِ
فَأَجْدِرْ بِهِ أَنْ يشَيبَ صَغِيرَا[353]
وَمَنْ أرْهَقَتْهُ خُطُوب الدُّنَى
فَكَيْفَ يَحُوكُ القَرِيضَ النَّضِيرَا

(ابن زاكور)

كَذَلِكَ الدَّهرُ، إنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ
عَلَى الأَنَامِ وذُو نَقْضٍ وَإِمْرَارِ[354]
قَدْ كَادَ يَعْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِهَا جَزَعٌ
لَوْلاَ الحَيَاءُ وَلَوْلاَ رَهْبَةُ العَارِ

(بيهس بن صهيب)

مَنْ لَيْسَ يَسْخُو بِمَا تَسْخُو الحياةُ بِهِ
فَإِنَّه أَحْمَقٌ بِالحرْصِ ينْتَحِرُ

(إيليا أبو ماضي)

أَبَا الهوْلِ طَالَ عَلَيْكَ العُصُرْ
وبُلغْتَ في الأَرْضِ أَقْصَى العُمُرْ[355]
أَبَيْنَكَ عَهْدٌ وبَيْنَ الجبَال
تَزُولاَن في الموْعدِ المُنْتَظَرْ؟
أَبَا الهَوْلِ، مَاذا وَراءَ البَقَاءِ
إِذَا مَا تَطَاوَلَ، غَيْرُ الضَّجَرْ؟
عَجِبْتُ لِلُقْمَانَ في حِرْصِهِ
عَلى لُبَدٍ والنُّسورِ الأُخَرْ[356]
وَشَكْوَى لَبيدٍ لِطُولِ الحيَاةِ
ولَو لَمْ تَطُلْ لتَشَكَّى القِصَرْ[357]
تَحَرَّكْ أَبا الهَوْلِ، هَذَا الزَّمَانُ

تَحَرَّكَ مَا فِيهِ، حَتَّى الحَجَرْ

(أحمد شوقي)

وَمَنْ يَتَهَيَّبْ صُعُودَ الجِبَالِ
يَعِشْ أبَدَ الدَّهرِ بَينَ الحُفَرْ

(أبو القاسم الشابي)

مَا كُلُّ نَسْلِ الفَتى تَذْكُو مَغارِسُه
قدْ يُفْجَعُ العُودُ بِالأَوْرَاقِ والثَّمَرِ

(الشريف الرضي)

أطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إذْ كَانَ بَيْنَنَا
فيا لَعِبادِ اللَّهِ، مَا لأَبِي بَكْرِ؟
أيُورِثُهَا بَكْراً، إذَا مَاتَ، بعْدَهُ
وتِلكَ، لَعَمْرُ اللَّهِ، قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

(الحطيئة)

جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنا في تَصَرُّفِهِ
وَأَيُّ دَهْرٍ عَلى الأَحْرارِ لَمْ يَجُرِ
عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ
يُلْقَى عَلى الفَلَكِ الدَّوَّارِ لَمْ يَدُرِ

(ابن لنكك البصري)

إنِّي امْرؤ مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ مَاجِدٌ
لاَ مُدَّعٍ حَسَباً ولاَ مُسْتَنْكِرُ

(يزيد الحارثي)

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلْمَى بِأَحْفَارِ
وأَقْفَرَتْ مِنْ سُليْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ [358]

(الأخطل)

إذَا حَانَ يَوْماً أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُمَا
فلاَ تَخمُشَا وجْهَاً ولاَ تَحلِقَا شَعَرْ
وقُولاَ: هُوَ المَرْءُ الذِي لَيْسَ جَارُهُ
مُضَاعاً، ولاَ خَانَ الصَّدِيقَ، وَلاَ غَدَرْ

(لبيد بن أبي ربيعة)

الدَّهْرُ يُفْجِعُ بَعدَ العَين بِالأَثَرِ
فَما البُكاءُ عَلى الأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ
فَلا يَغُرَّنك مِنْ دُنْيَاكَ نَوْمَتُهَا
فَما صِنَاعَةُ عَيْنَيْهَا سِوَى السَّهَرِ

(ابن عبدون)

تنَاقضٌ مَالَنَا إلاَّ السُّكُوتُ لَهُ

وأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلاَنَا مِنَ النَّارِ[359]

يَدٌ بِخَمسِ مئينٍ عَسْجَدٍ فُدِيَتْ

مَا بَالُهَا قُطِعَت في رِبْعِ دِينَارِ[360]

(المعري)

قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ طُرًّا

لَمْ أَجِدْ في النَّاسِ حُرًّا

صَارَ أَحْلَى النَّاسِ في العَيْنِ

إِذَا مَا ذِيقَ مُرًّا

(دعبل الخُزاعي)

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بالمَكَارِمِ كُلّهَا

واللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الأَنْصَارِ

(الأخطل)

إِذَا حَانَ يَوْمِي فَلأُوَسَّدْ بِمَوْضِعٍ

مِنَ الأَرْضِ لَمْ يَحْفُرْ بِهِ أَحَدٌ قَبْرَا

هُمُ النَّاسُ إِنْ جَازَاهُمُ اللَّهُ بِالذِي

تَوَخَّوهُ، لَمْ يَرْحَمْ جَهُولاً وَلاَ حَبْرَا[361]

فَيَا لَيْتَنِي لاَ أَشْهَدُ الحَشْرَ فِيهِمُ

إِذَا بُعِثُوا شُعثاً رُؤوسُهُمُ، غُبرَا

(المعري)

أَحَلَّ العِراقيُّ النَّبِيذَ وشُرْبَهُ

وقَالَ: "الحَرامَانِ المُدَامَةُ والسُّكْرُ"[362]

وقَالَ الحِجَازِيُّ: "الشَّرابَانِ وَاحِدٌ"

فحَلَّتْ لنَا، بينَ اخْتِلافهمَا، الخَمْرُ[363]

سَآخُذُ مِن قَولَيهِمَا طَرَفَيهِمَا

وأَشْرَبُهَا، لاَ فَارَقَ الوَازِرَ الوِزرُ[364]

(ابن الرومي)

الدَّهْرُ يَومَانِ: ذَا أَمْنٌ وذَا خَطَرُ

والْعَيْشُ عَيْشَانِ:ذَا صَفْوٌ وذَا كَدَرُ

(شمس المعالي قابوس)

تَمْضِي الحَياةُ، وَمَا لِي إِثْرَها أَسَفٌ

وَدِدْتُ أَنَّ مُعيرَ العَيْشِ لَمْ يُعِرِ

(المعري)

وَفي الزَّرَازِيرِ جِبْنٌ وَهْيَ طَائِرَة
وفي النُّسُورِ شُمُوخٌ وَهْيَ تَحْتَضِرُ

(؟)

إِنَّ السَّمَاء إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُهَا
لَمْ تَضْحَكِ الأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهرِ الزَّهْرِ

(عبد الصمد بن المعزل)

اللهُ أعْلَمُ والقبُورُ
النَّفْسُ تُخلدُ أَمْ تَبُورُ
سِرٌ مَضَى الْمَوْتَى بِهِ
وَمَضَتْ عَلى المَوْتَى الدُّهُورُ
لَمْ يَنْكَشِفْ عَنْهُ الحِجَا
بَ وَلَمْ تُزِحْ عَنهُ السُّتُورُ

(أحمد شوقي)

والخَلْقُ مِنْ حَمْقَى ومِنْ أَغْبِياءْ
يَجْرُونَ كَالعمْيانِ خَلْفَ القَدَرْ
وَفوْقَهُم يَلْمَعُ سَيْفُ القَضَاءْ
وتَحْتَهُمْ تَفْغَرُ فَاهَا الحُفَرْ

(شفيق المعلوف)

إِذَا كُنْتُ قدْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً
وَلَمْ أَلْقَ خَيراً، فَالمنيَّةُ لِي سِتْرُ [365]
ومَا أَتوقَّى، والخُطُوبُ كَثِيرةٌ
مِنَ الدَّهْرِ، إلاَّ أَنْ يَحُلَّ بِيَ الهِتْرُ [366]

(المعري)

الحَمْدُ للهِ علَى مَا أَرَى
مِنْ قَدَرِ اللهِ الذِي يَجْرِي
مَا كَانَ ذَا العَالَمُ مِنء عَالَمِي
يَوْماً، ولاَ ذَا الدَّهْرُ مِنْ دَهْرِي

(البحتري)

دَعِيني لِلْغِنَى أَسْعَى، فَإِنّي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ
وأَبْعَدُهُمْ وأَهْوَنُهُم عَليْهِم
وإِنْ أَمْسَى لَهُ حسَبٌ وخِيرُ
وَيَلْقَى ذَا الغِنَى، ولَهُ جَلاَلٌ

يَكَادُ فُؤَادُ صَاحِبِه يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذَنْبُهُ والذَّنْبُ جَمٌّ
وَلكِن لِلْغِنَى رَبٌّ غَفُورُ

(عروة بن الورد)

هِيَ النَّفسُ تَهْوَى الرُّحْبَ في كلِّ مَنْزِلٍ
فَكَيفَ بِهَا إِنْ ضَاقَ في الأَرْضِ قَبْرُهَا[367]

(المعري)

يَا رَبِّ، عِيشَةُ ذِي الضَّلاَلِ خَسَارُ
أَطْلِقْ أَسِيرَكَ فَالحيَاةُ إِسَارُ[368]

(المعري)

كُنْ في الأَنَام بِلاَ عَيْنٍ وَلاَ أُذُنٍ
أَوْ لاَ فَعِشْ أَبَدَ الأَيّامِ مَصْدُورَا
مَنْ كَشَّفَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ لَهُ أَحَدٌ
النَّاسُ دَاءٌ، فَخَلِّ الدَّاءَ مَسْتُورَا

(الشريف الرضي)

جُرْ يَا غُرابُ وأَفْسِد، لَنْ تَرَى أَحَداً
إِلاَّ مُسِيئاً، وَأَيُّ الخَلْقِ لَمْ يَجُرِ[369]
لَوْ كُنْتَ حَافِظَ أثْمارٍ لَهُمْ يَنَعَتْ
ثُمَّ اقْتَرَبْتَ لَمَا أَخْلُوكَ مِنْ حَجَرِ[370]

(المعري)

هَلاَّ بَرِزْتَ إِلى غَزَالَة في الضُّحَى
بَلْ كانَ قَلْبُكَ في جَنَاحَيْ طَائِرِ
أَسَدٌ عَلَيَّ، وفي الحُرُوبِ نَعامَةٌ
رَبْدَاءُ تَجْفَلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ[371]

(عمران بن حطان)

لَعَمْرُكَ مَا بِالمَوتِ عَارٌ عَلى الفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ في الحَياةِ المَعَايِرُ
ومَا أَحَدٌ حَيّاً وَإِنْ عَاشَ سَالِماً
بِأَخْلَدِ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المقَابِرُ

(ليلى الأخيلية)

ومَطْروفَةٍ عَيناهُ مِنْ عِيبِ نَفسِهِ

وإِنْ لاَحَ عِيْبٌ مِنْ أَخِيهِ تَبَصَّرَا

(؟)

كُنْ سَاكِناً في ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
وعَنِ الْوَرَى كُنْ رَاهِباً في دَيْرِهِ
واغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ وأَهْلِهِ
واحْذَرْ مَوَدَّتَهُمْ تَنَلْ مِنْ خَيْرِهِ
إِنِّي اطَّلَعْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي صَاحِباً
أَصْحَبْهُ في الدَّهْرِ ولاَ في غَيْرِهِ
فَتَرَكْتُ أَسْفَلَهُمْ لَكَثْرَةِ شَرِّهِ
وتَرَكْتُ أَعْلاَهُمْ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ

(الإمام الشافعي)

يُخَالِفُ الطَبْعَ مَعْقُولٌ خُصِصْتَ بِهِ
فَاْقبلْ إِذَا مَا نَهَاكَ العَقْلُ أَوْ أَمرَا
وَالإِنْسُ أَشْجَارُ نَاسٍ أَثْمَرَتْ مَقِراً
وَأَكْثَرُ القَوْمِ شَاكٍ يَفْقدُ الثَّمَرَا [372]
وَمَا التَّقِيُّ بِأَهْلٍ أَنْ تُسَمِّيَهُ،
بَرًّا، وَلَوْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَا

(المعري)

لِعبدَة دارٌ مَا تُكَلِّمُنَا الدَّارُ
تَلُوحُ مَغَانِيهَا كَمَا لاَحَ أَسْطَارُ
أُسَائِلُ أَحْجَاراً ونُؤْياً مُهَدَّماً
وكَيفَ يُجِيبُ القَوْلَ نُؤْيٌ وأَحْجَارُ

(بشار بن برد)

ذُقتُ الطعومَ فمَا التَذَذْتُ كَرَاحةٍ
مِنْ صحْبَةِ الأَشْرَار والأَخْيَارُ
أَأُحِبُّ قَوْماً لَمْ يُحِبُّوا رَبَّهُم
إلاَّ لفرْدَوْسٍ لَدَيْهِ وَنَارُ

(ابن الرومي)

المَرْءُ يأْمُلُ أَنْ يَعيشَ
وطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرَّهْ
تَفْنَى بَشاشَتُهُ ويَبْقَى
بعدَ حُلْوِ العَيْشِ مُرَّهْ
وتَخُونُهُ الأَيَّامُ حَتَّى
لاَ يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهْ

(النابغة الذبياني)

فيمَا مَضَى كُنْتَ بِالأَعْيَادِ مَسْرُورَا

فَسَائَكَ العِيدُ في (أَغمات) مَأسُورَا[373]

تَرَى بَنَاتكَ في الأَطْمَارِ جَائِعَةً
يَغْزِلْنَ لِلْنَّاسِ، لاَ يَمْلكْنَ قِطْمِيرَا[374]

بَرَزْنَ نَحْوَكَ لِلْتَسلِيمِ، خَاشِعَةً
أَبْصَارَهنَّ، حَسِيراتٍ، مَكَاسِيرَا
يَطَأْنَ في الطِّينِ، والأَقْدَامُ حافِيةٌ
كَأَنّهَا لَمْ تَطَأْ مِسْكاً وكَافورَا
قَد كَانَ دَهْركَ إِنْ تَأْمرهُ مُمْتَثلاً
فَرَدَّكَ الدَّهْر منْهِيًّا ومَأْمُورَا
مَنْ بَاتَ بَعْدكَ في مُلْكٍ يُسرُّ بِهِ
فإِنَّمَا بَاتَ بِالأَحْلاَمِ مَغْرُورَا

(المعتمد بن عباد)

وَدَهْرٌ أَسَاءَ الصنْعَ حَتَّى كأنَّما
يُقَضِّي نُذوراً في مساءَتِي الدَّهْرُ
ومَا زلتُ أَلْقَى ذاكَ بِالصَبْرِ لاَبِساً
رِداءَيْهِ حَتَّى خفْتُ أَنْ يَجْزَعَ الصَّبْرُ

(أبي تمام)

عَجِبْتُ لَسْعِي الدَّهْر بَيْني وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى ما بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
وَإِنّي لَتَعْرونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُور بَلَّله القَطْرُ

(قيس بن الملوح)

أَبَى قَدَرُنَا في الجُودِ إِلاَّ نَبَاهَةً
فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنا أَبداً قَدرُ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخرَ بِمَا شَاءَ مِنْ ندَى
فَلَيْسَ لِحيٍّ غَيْرِنَا ذَلِكَ الفَخْرُ

(أبي تمام)

لَمَّا عَلاَ الجُهَّالُ في أَيامِنَا
وَرَقُوا، ونَالُوا مَنْزِلاً وسَرِيرَا
أَخْفَيْتُ عِلْمِي، واطَّرحْتُ فَضَائِلِي
عَلَيَّ أَكُونُ إِذَا جَهِلْتُ، أَمِيرَا

(أبو يَعْلى بن الهباريَّة)

أَتأْملُ في الدُّنيَا تَجدُّ وتعْمرُ
وَأنْتَ غَدَاً فِيهَا تَمُوتُ وتُقْبَرُ
تُلقّحُ آمَالاً وَتَرْجُو نِتاجَهَا

وعُمرُك مِمَّا قَدْ ترَجّيهِ أقْصَرُ
فَلاَ تَأْمَنِ الدُّنيا وَإِنْ هِيَ أقْبَلتْ
عَليكَ فَمَا زَالت تَخُونُ وتَغْدرُ
فَلاَ بُدَّ يَوْمَا أَنْ تَصيرَ لِحُفْرَةٍ
بِأَثنائِهَا تُطْوُى إلى يَومَ تُنْشَرُ

(أبي تمام)

صَبْراً فَمَا الفَايِزُ إلاَّ مَنْ صَبَرْ
إنَّ اللَّيالِي وَاعِدَاتٌ بِالظَّفَرْ
لاَ بُدَّ أَنْ يَمْضِي بِمَا فيهِ القَدَرْ
يَلْقَى الفَتَى مِنْ دَهْرِهِ خَيْراً وَشَرْ

(الشريف الرضي)

هُوَ الكَوْنُ حَيّ يُحِبُّ الحَيَاةَ
وَيَحْتَقِرُ المَيْتَ مَهْمَا كَبُرْ
فَلاَ الأُفْقُ يَحْضنُ مَيْتَ الطيُورِ
وَلاَ النحْلُ يَلْثِمُ مِيْتَ الزَّهَرْ

(أبو القاسم الشابي)

أُخْفِي هَوَىً لَكِ في الضُّلُوعِ وأُظْهِرُ
وَأُلاَمُ مِنْ كَمَدٍ عَلَيْكِ وَأُعْذَرُ [375]
وَأَرَاكِ خُنْتِ علَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ
عَهْدُ الهَوَى، وَغَدَرْتِ مَنْ لاَ يَغْدُرُ [376]

(البحتري)

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللِّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ
ذُو الفَضْلِ يَحْسُدَهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ

(مروان بن أبي حفصة)

هُوَ الدَّهْرُ لاَ يُبْقِي عَلَى مُتَخَشّعٍ
ذَليلٍ ولاَ ذِي نَخْوَةٍ مُزْدَهٍ كِبْرَا
فَكَمْ مِنْ عَظيم يَعْتَلِي فَوْقَ بَاذِخٍ
مَنَ المَجْدِ أَرْدَتْه صَوَارِمُه حَدْرَا [377]
وَكَمْ مِنْ مَلِيكٍ كَانَ يُزْهَى بِثَرْوَة
وعِزٍّ، ولاَ يأْلُو اعْتِلاءً ولاَ فَخْرَا [378]
مُقَرَّبُهَا مُقْصَى، ومَرْفُوعُها لَقَىً،

ومُنهَلُهَا مُظْماً، ومَكْسُوُّهَا مُعْرَى [379]

وَلاَ تَرْكِنَنْ لِلْدَّهْرِ إِنَّ نَعِيمَهُ

ظِلاَلُ سَحَابٍ يَمْسَحُ السَّهْلَ والْوَعْرَا

مَلُول فَمَا بَاقٍ عَلَى عَهْدِ خُلَّةٍ

ولاَ مُسْتَدِيمٌ فِيكَ يُسْراً ولاَ عُسْرَا

فَإِنْ سَرَّ فلْتَظفَر، وَإِنْ سَاءَ فَاصْطَبِر

لِعَوْدَتِهِ، فالدَّهْرُ مَا يَأْلَفُ الصَّبْرَا

فَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا عَبِيدُ هَوَاهُمُ

علَى مَركِزِ الأَهْوال دَوْرَتُهُم طُرَّا

إِذَا مَا رَأوْا ذَا الوَفْرِ لاَذُوا بِذَيْلِهِ

وإِنْ لَمْ يَنَالُوا مِنْ سَحَائِبِهِ قَطْرَا

وَإِنْ بَصُروا بِالمُملَقِ اهْتَزأُوا بِهِ

وَمدُّوا إِليهِ طَرْفَهُم نَظراً شَزْرَا

(أبو علي اليوسي)

أُقَلِّبُ طَرْفِي قي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ

يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ

(جميل بثينة)

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَسْتَ تُنْكِرُهُ

مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ في يُسْرِ

مُتَصَنِّعٍ لَكَ في مَوَدَّتِهِ

يَلْقَاكَ بِالتَّرْحِيبِ وَالبِشْرِ

فَإِذَا عَدَا وَالدَّهْرُ ذُو غِيَرِ

دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ [380]

(حماد عجرد)

لاَ يَعْدِلُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ سَائِلٍ

عَدَلَ الزَّمان عَلَيْهِمُ أَوْ جَارَا

(أبي حوثة)

شَرّ السِّبَاعِ العَوَادِي دُونَهُ وَزَرٌ

وَالنَّاسُ شَرّهُمُ مَا دُونَهُ وَزَرُ [381]

كَمْ مَعْشَرٍ سَلِمُوا لَمْ يُؤْذِهِمْ سَبُعٌ

وَمَا تَرَى بَشَراً لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرُ

(أبو الفتح البستي)

يُعَزِّي المُعَزِّي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ

وَيَبْقَى المُعَزَّى في أَحَرّ مِنَ الجَمْرِ
وَيَسْلُو المُعَزَّى بَعْدَ حِينٍ كَغَيْرِهِ
وَيِبْقَى المُعَزَّى فيهِ في وَحْشَةِ القَبْرِ

(الخبزأرزي)

لاَ مَرْحَباً إِنْ جَاءَتِ الدُّنْيَا وَلاَ
أَسَفاً إِذَا وَلَّتْ وَمَا الدُّنْيَا تُرَى
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَمَنْ طَوَاهُ مُقَدَّماً
وَكَذَاكَ يَذْهَبُ مَنْ يَلِيهِ مُؤَخَّرَا
نَبْكِي وَنَضْحَكُ لِلْمَنِيةِ وَالْمُنَى
وَكِلاَهُمَا عَبَثٌ يَدُورُ مُكَرَّرَا

(ناصيف اليازجي)

إِبْلِيسُ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكُمْ آدمُ
فَتَنَبَّهُوا يَا مَعْشَرَ الفُجَّارِ
إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ وَآدَمُ طِينَةٌ
وَالأَرْضُ لاَ تَسْمُو سُمُوَّ النَّارِ
الأَرْض مُظْلِمَة وَالنَّار مُشْرِقَة
وَالنَّارُ مَعْبُودَة مُذْ كَانَتِ النَّارِ

(بشار بن برد)

يَا سَامِرَ الحيِّ بِي شَوْقٌ يَرمِضُنِي
إِلى اللَّذَّاتِ، إِلى النَّجْوَى، إِلى السَّمَرِ
يَا سَامِرَ الحيِّ بِي دَاءٌ مِنَ الضَّجَرِ
عَاصَاهُ حَتَّى رَنِينُ الكَأْسِ وَالوَتَرِ
يَا سَامِرَ الحيِّ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو عَجَبٍ
أَعْيَتْ مَذَاهِبه الجليّ عَلَى الفِكَرِ
كَأَنَّ نُعْمَاءهُ حبْلَى بِأَبْؤسهِ
مِنْ سَاعَةِ الصَّفْو تَأْتِي سَاعَة الكَدَرِ

(محمد مهدي الجواهري)

وقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ العِبَا
دَ إِنْ يُرْزَقُوا نِعمَةً يَبطَرُوا
وإِنْ عَجِبُوا لاحْتِبَاسِ الغَمَامِ
فأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ أَنْ يُمطَرُوا

(المعري)

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ وشيكَ فِرَاقِهَا
فَعِفَّ ولاَ تَنْكَحْ عَوَاناً ولاَ بِكْرَا[382]
وأَلْقَاكَ فِيهَا والِدَكَ، فَلاَ تَضَعْ

بِهَا ولَداً، يَلْقَى الشَّدَائِدَ والنُكْرَا[383]

(المعري)

أَخَا الرَأْيِ وَالتَّدْبِيرِ لاَ تَرْكَبِ الهَوَى
فَإِنَّ الهَوَى يُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي
وَلاَ تَثِقَنْ بَالغَانِيَاتِ وَإِنْ وَفَتْ
وَفَاءُ الْغَوَانِي بِالعُهُودِ مِنَ الغَدْرِ

(ديك الجن الحمصي)

خَمْسٌ وَستُونَ.. في أَجْفَانِ إِعْصَارِ
أَمَا سَئِمْتَ ارْتِحَالاً أَيُّهَا السَّارِي
أَمَا مَلَلْتَ مِنَ الإِسْفَارِ.. مَا هَدَأت
إلاَّ وَأَلْقَتْكَ في وعْثَاءِ أَسْفَارِ [384]
وَالصْحَبُ؟ أَيْنَ رِفَاقُ العُمْرِ؟ هَلْ بَقِيَتْ
سِوَى ثُمَالَةِ أَيَّامٍ وَتِذْكَارِ
بَلَى اكْتَفَيْتُ وَأَضْنَانِي السَرَى وَشَكَا
قَلْبِي العَنَاءَ.. وَلَكِنْ تِلْكَ أَقْدَارِي
أَيَا رَفِيقَة دَرْبِي.. لَوْ لَدَيَّ سِوَى
عُمْرِي لَقُلْتُ: فَدَى عَيْنَيْكِ أَعْمَارِي
وَإِنْ مَضَيْتُ فَقُولِي: لَمْ يَكُنْ بَطَلاً
لَكِنَّهُ لَمْ يُقَبِّلْ جَبْهَةَ العَارِ
وَيَا بِلاَدَاً نَذَرْتُ العُمْرَ.. زَهرتَهُ
لعِزِّهَا.. دُمْتِ.. إنِّي حَانَ إِبْحَارِي
تَرَكْتُ بَيْنَ رِمَالِ البِيدِ أُغْنِيَتي
وَعِنْدَ شَاطئِكِ المَسْحُورِ أَسْمَارِي
إِنْ سَاءَلُوكِ فَقُولِي: لَمْ أَبِعْ قَلَمِي
وَلَمْ أُدَنِّسْ بِسُوقِ الزَّيْفِ أَفْكَارِي
وَإِنْ مَضِيتُ.. فَقُولِي: لَمْ يَكُنْ بَطَلاً
وَكَانَ طِفْلِي وَمَحْبُوبِي وَقِيثَارِي
يَا عَالِمَ الغَيْبِ! ذَنْبِي أَنْتَ تَعْرِفُهُ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ إِعْلاَنِي وَإِسرَارِي
أَحْبَبْتُ لُقْياكَ.. حسن الظَّن يَشْفَعُ لِي
أَيَرتَجِى العَفْو إلاَّ عِنْدَ غَفَّارِ

(غازي القصيبي)

مَا في الطلُولِ مِنَ الأَحِبَّةِ مُخْبِرُ

فَمَنِ الذِي عَنْ حَالِهَا نَسْتَخْبِرُ [385]

جَارَ الزَّمَان عَلَيْهِم فتَفَرّقُوا
في كُلِّ نَاحِيَةٍ وَبَادَ الأَكْثَرُ
جَرَتِ الخُطُوبُ في مَحَلِ دِيَارِهم
وَعَليهم فَتَغيرَتْ وَتَغَيَّرُوا

(أحمد بن عبد الملك)

لاَ تُفْشِ سِرَّكَ إلاَّ عِنْدَ ذِي ثِقَةٍ
أَوْ لاَ، فَأَفضَلُ مَا اسْتَودَعتَ أَسْرَارَا
صَدْراً رَحِيباً وَقلباً وَاسِعاً صَمِتاً
لَمْ تَخْشَ مِنهُ لِمَا اسْتَوْدَعْتَ إظْهَارَا

(كعب بن زهير)

سَبَّبَ لِي هَذَا الشُّعُورُ الأَذَى
مُصِيبَةُ الإنْسَانِ أَنْ يَشْعُرَا

(بدوي الجبل)

أَمَا في الدَّهْرِ مُعْتَبَرُ
فَفِيهِ الصَّفْو وَالكَدَرُ
فَسَلْنِي عَنْ تَقَلُّبِهِ
فَعِندَ جُهَينَة الخَبَرُ
فَيَا عَجَباً لِمُرْتَحِلٍ
وَلاَ يَدْرِي مَتَى السَّفَرُ

(ابن جبير)

إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنِسٌ
فَمَا حَجَجْتَ وَلَكِنْ حَجَّتِ العِيرُ
لاَ يَقْبَلُ اللهُ كُلَّ طَيِبَةٍ
مَا كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيتَ اللهِ مَبْرُورُ

(أبو الشمقمق)

لَو كُنتُ أَعجَبُ مِنْ شَيءٍ لأَعْجَبَنِي
سَعْيُ الفَتَى وَهوَ مَخبوءٌ لَهُ القَدَرُ
يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْسَ مُدْرِكهَا
وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالهَمُّ مُنْتَشِرُ
وَالمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدودٌ لَهُ أَمَلٌ
لاَ تَنتَهِي العَينُ حَتَّى ينَتَهِي الأَثَرُ

(كعب بن زهير)

إِنْ فَاجَأَتْكَ اللَّيَالِي
بِمَا يَسُوءُ، فَصَبْرَاَ
فَالدَّهْرُ يُرْهِقُ عُسْرَا

ويُتبِعُ العُسْرَ يُسْرَا
لَوْ دَامَ مَا سَاءَ مِنْهُ
لَدَامَ مَا كَانَ سَرَّا

(أسامة بن منقذ)

رَبَّ إنْ لَمْ تَؤْتِنِي سَعَة
فَاطْو عَنِّي فَضْلَةَ العُمْرِ
لاَ أُحِبُّ اللَبْثَ في زَمَنٍ
حَاجَتِي فِيهِ إلى البَشَرِ
فهُمُ كُسرٌ لِمُنجَبر
مَا هُمُ جَبْرٌ لِمُنكسرِ

(ابن جبير)

الكَأسُ مِنْ خَمْرةِ الإِلْهَامِ مُتْرعةٌ
والقَلبُ في هَيكلِ الأَحْلاَمِ مُعْتمرُ
والحُبُّ قَرَّبنا مِنْهُ وَعلَّمنَا
مَا قَدَّسَ اللهُ لاَ مَا دنَّسَ البَشَرُ

(عمر أبو ريشة)

أَتَدْرِي لِمَاذَا يُصْبِحُ الدِّيكُ صَائِحاً
يُرَدِّدُ لَحْنَ النَّوْحِ في غُرَّةِ الفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ العُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلَمْ تَدْرِي

_ _ _

عَلاَمَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الهُمُومُ وَالفِكَرُ
لاَ عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
العَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الحَذَرُ

(أحمد الصافي النجفي)

فَالعَيْشُ نَوْمٌ وَالمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
وَالمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِ

_ _ _

لَيْسَ الزَّمانُ وإنْ حَرِصْتَ مُسالِماً
خُلُقُ الزَّمانِ عَدَاوةُ الأَحْرَارِ

_ _ _

أَبْكِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مُعْتَذِراً لَهُ
وُفِّقْتَ حِينَ تَركْتَ الآمَ دَارِ
جَاوَرْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ
شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي

(التهامي)

يَا لَيتَ شِعْرِي وَقَدْ أَوْدَى بِكَ القَدَرُ

بِأَيِّ عُذْرٍ إِلى العَليَاءِ يَعتَذِرُ
وَكَيفَ جَارَ عَليكَ الدَّهرُ مُعتَدِياً
أَمَا تَعَلَّمَ مِنكَ العَدْلَ يَا عُمَرُ

(صفي الدين الحلي)

وأَسْوَأُ أَيَّامِ الفَتَى يَوْمَ لاَ يَرَى
بَهَا أَحَداً يُزْرِي عَلَيهِ ويُنْكِرُ

(يحيى الحارثي)

نَزَلَ السِّتَارُ فَفِيمَ تَنْتَظرُ
خَلَت الحَيَاةُ وَأَقْفَرَ العُمْرُ
هُوَ مَسْرَحٌ وَانْفَضَّ مَلْعبُهُ
لَمْ يَبْقَ لاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثرُ
وَروَايَة رُوِيَتْ وَمُوجَزهَا
صَحْبٌ مَضُوا وَأَحِبَّةٌ هَجَرُوا
عَبَرُوا بِهَا صُوَراً فَمُذْ عَبَرُوا
ضَحِكَ الزَّمَانُ وَقَهْقَهَ القَدَرُ

(المعري)

في النَّاسِ مَنْ لاَ يُرْتَجَى نَفْعُهُ
إِلاَّ إِذَا مُسَّ بِإِضْرَارِ
كَالعُودِ لاَ يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ
إِلاَّ إِذَا أُحْرِقَ بِالنَّارِ

(ابن رشيق القيرواني)

وَمُتَّشِحٍ بِاللُّؤْمِ جَاذَبَنِي العُلاَ
فَقَدَّمَهُ يُسْرٌ وَأَخَّرَنِي عُسْرُ
وَلوْ نِيلَتِ الأَرْزَاقِ بِالفَضْلِ وَالحِجَى
لَمَا كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ لَهُ وَفْرُ
فيَا نَفْسُ صَبْراً إِنَّ لِلْهَمِّ فُرْجَةً
وَمَا لكَ إِلاَّ العِزُّ عِنْدِيَ أَو القَبْرُ
وَلِي حَسَبٌ يَسْتَوْعِبُ الأَرْضَ ذِكْرُهُ
عَلى العُدْمُ وَالأَحْسَابُ يَدْفِنُهَا الفَقْرُ

(الأبيوردي)

زَمَانٌ يَمُرُّ، وعَيْش يَفُرُّ
ودَهْرٌ يَكُرُّ بِمَا لاَ يَسرُّ
وَحَال تَذُوبُ، وَهَمٌّ يَثُوبُ
ودُنيَا تُنَادِيكَ، أَنْ ليْسَ حُرُّ

(الوزير ابن مقلة)

قَد بدَّلَ الدَّهْرُ صَفْوَ العَيْش بِالكَدَرِ
وبدَّلَ العَيْنَ بَعدَ النَّوْمِ بِالسَّهرِ

لاَ عَيْشَ يَصْفُو بِذِي الدُّنيَا التِي طُبِعَتْ
عَلَى الدَّمَارِ فَلمْ تَبْقِي ولَمْ تَذرِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُفْجِعُنِي
حَتَّى دَهَانِي بِخَطْبٍ غير مُنْتَظَرِ
كُنَّا بِعَيْشٍ هَنِيٍّ طَابَ مَوْرُدهُ
فَزَالَ عَنَّا وحَلَّ الحُزْنُ في الأَثَرِ

(وردة اليازجي)

طَلَبْتُ المُستَقَرّ بِكُلِّ أرْضٍ
فلَمْ أَرَ لِي، بِأَرْضٍ، مُسْتَقَرَّا
أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاستَعَبَدَتنِي
ولَوْ أنِّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُرَّا

(أبي العتاهية)

الآنَ أَيْقَنْتُ أَنِّي كُنْتُ وَاهِمَةً
وأَنَّ مَا كُلُّ بَرْقٍ يَصْحَبُ المَطَرَا
لَيْسَتْ شَرَائِعُ هذِي الأَرْضِ عَادِلَةً
كَانَ الضَّعِيفُ ولاَ يَنْفَكُّ مُحْتَقَرَا
قَدْ كُنتُ أَخْشَى يَدَ الأَقْدارِ تَصْدَعُنَا
وَكَانَ أَجْدَرَ أَنْ أَخْشَاكَ لاَ القَدَرَا

(إيليا أبو ماضي)

أَغْرَى امْرؤٌ يَوماً غُلاَماً جَاهِلاً
بِنُقُودِهِ حَتَّى يَنَالَ بِهِ الوَطَرْ[386]
قَالَ ائْتِنِي بِفُؤَادِ أُمّكَ يَا فَتَى
وَلكَ الدَّرَاهِمُ وَالجَوَاهِرُ وَالدرَرْ
فَمَضَى وَأَغْرَزَ خِنْجَراً في صَدْرِهَا
وَالقَلبُ أَخْرَجَهُ وَعَادَ عَلَى الأَثَرْ
لَكِنَّهُ مِنْ فَرْطِ سرْعَتهُ هَوَى
فَتَدحْرَجَ القَلبُ المعنَّى إِذْ عَثَرْ
نَادَاهُ قَلْب الأمِّ وَهْوَ معَفَّرٌ
وَلَدِي حَبِيبِي هَلْ أَصَابَكَ مِنْ ضَرَرْ؟

(إبراهيم المنذر)

إِذَا وَدَّكَ الإِنْسَانُ يَوْماً لخِلّةٍ
فَغَيَّرَهَا مَرُّ الزَّمَانِ، تَنَكَّرَا
ويُشرَبُ مَاءُ المُزْنِ، مَا دَامَ صَافِياً
وَيَزْهَدُ فِيهِ وَارِدٌ، إِنْ تَعَكَّرَا[387]

(المعري)

دَهَتْنِي صُرُوفُ الدَّهرِ وَانْتشَبَ الغَدْرُ
وَمَنْ ذَا الذِي في النَّاسِ يَصْفُو لَهُ الدَّهْرُ
يعِيبُونَ لَوْنِي بِالسَّوَادِ جَهَالَةً
ولَوْلاَ سَوادُ اللَّيل مَا طَلَعَ الفَجْرُ

(عنترة)

سَقْياً لِقَلبٍ يَعَافُ الذُّلَّ ذِي أَنَفٍ
العَارُ فِي لُبِّهِ سِيَّانِ وَالنَّارُ
مَا سَرَّنِي أَنَّنِي أَحْوِي الغِنَى وبَدَا
فِي كَفِّ جَارِيَ إِعْسَارٌ وَإِقْتَارُ
لاَ بَارِكَ اللَّهُ فِي وَادِي اللِّئَامِ وَلاَ
سَالَتْ بِهِ عِندَ جَدْبِ العَامِ أَمْطَارُ [388]
وَالخَير كِلْفَة هَذَا الخَلْق كُلِّهِمُ
والنَّاسُ بِالطَّبْع وَالأَخْلاَق أَشْرَارُ
إِنَّ الّذِينَ أَقَامُوا قَبْلَنَا زَمَناً
مُحكَّمِين عَلى أَيَّامِهمْ سَارُوا
خَلَتْ مَنَازِلُهمْ مِنْهمْ وَشَرَّدَهُمْ
دَهْرٌ خَؤُونٌ لِمَنْ يُؤْذِيهِ غَدَّارُ
وَحَطَّهَمْ قَدَرٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ رُفِعَتْ
مِنْهُمْ إِلَى قُلَّةِ العَلْيَاءِ أَقْدَارُ

(الشريف المرتضى)

وَعَيَّرَنِي الأَعْدَاءُ وَالعَيْبُ فِيهِمُ
وَلَيْسَ بِعَارٍ أَنْ يُقَالَ ضَرِيرُ
إِذَا أَبْصَرَ المَرْءُ المرُوءَةَ وَالتُّقَى
فَإِنَّ عَمَى العَيْنَيْن لَيْسَ يَضِيرُ

(بشار بن برد)

أَلاَ إِنَّمَا الدُّنيَا علَيكَ حِصَارُ
يِنالُكَ فِيهَا ذِلَّةٌ وَصَغَارُ
وَمَا عَيْشُهَا إِلاَّ لَيَالٍ قَلاَئِلٌ
سِرَاعٌ وأَيَّامٌ تَمُرُّ قِصَارُ
وَمَا زِلْتَ مَزْمُوماً تُقادُ إِلَى البِلَى
يَسُوقُكَ لَيْلٌ، مَرَّةً، ونَهَارُ

(أبي العتاهية)

أَجِلْ لِحَاظَكَ فِي الأَقْوَامِ كُلِّهِمُ
فَلَسْتَ تُبْصِرُ إِلاَّ سَنْحَةَ البَصَرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَانِي بَيْنَ أَظْهُرِهمْ
أَحْتَالُ فِي نَفْعِ مَنْ يَحْتالُ فِي ضَرَرِي

وَقدْ غَرَسْتُ غُرُوساً غَيرَ مُثْمِرَةٍ
وَعَادَ بِالكَدِّ مَنْ لَمْ يَحْظَ بِالثَّمَرِ

(الشريف المرتضى)

أثْمَرْتَ رُمْحَكَ مِنْ رُؤوسِ كمَاتِهِمْ
لَمَّا رَأَيْتَ الغُصْنَ يُعْشَقُ مُثْمِرَا

(أبي بكر بن عمار)

يَا خَلِيلَيَّ أَصِيبَا أَوْ ذَرَا
لَيْسَ كُلُّ البَرْق يُهْدِي المطَرَا
ذَهَبَ المعْرُوف إِلاَّ ذكْره
رُبَّمَا أَبْكَىَ الفَتَى مَاذُكِرَا
وبقِينَا فِي زَمانٍ مُعْضِل
يَشْرَبُ الصَّفْوَ ويُبْقِي الكَدَرَا

(بشار بن برد)

يَا مَنْ تَبَجَّحَ فِي الدُّنيَا وزُخرُفِهَا
كُنْ مِنْ صُروفِ ليَالِيهَا عَلى حَذَرِ
وَلاَ يَغُرَّنْكَ عَيشٌ إنْ صَفَا وَعَفَا
فالمَرءُ مِنْ غُرَرِ الأيَّامِ في غَرَرِ
إِنَّ الزَّمانَ، إذا جَرَّبْتَ خِلقَتَهُ
مُقَسّمُ الأَمرِ بَيْنَ الصَّفْوِ والكَدَرِ

(ابن المعتز)

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ انْكِسَارٍ لَهُ جَبْرُ
وَلاَ كُلُّ سِرّ يُسْتَطَاع بِهِ الجَهْرُ
لَقدْ ضَرَبَتْ كَفّ الحَياة عَلى الحِجَا
سِتَاراً فَعَلِمَ القَوْم فِي كِنْهِهَا نزْرُ
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ القَوْم إِنَّ حَيَاتنَا
كَلَيْلٍ وَإِنَّ الفَجْرَ مَطْلَعهُ القَبْرُ
فَفِي النَّفْس مَا أَعْيَا الْعبَارَة كَشْفهُ
وَقَصَّرَ عَنْ تبْيَانه النَّظْمُ وّالنَّثرُ
وَيَا رُبَّ فِكْرٍ حَاكَ فِي صَدْرِ نَاطِق
فَضَاقَ مِنَ النُّطْقِ الفَسِيحِ بِهِ الصَّدْرُ

(معروف الرصافي)

خَليلَيَّ عُوجَا سَاعَةً وَتَهجَّرَا
ولُومَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا[389]
وَلا تَجْزَعَا إنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
فَخِفَّا لِرَوْعَاتِ الحَوَادِثِ أَوْ قِرَا[390]

(النابغة الجعدي)

مَتَى تُطْلِقُ الأَيَّام حرّية الفِكْر
فَيَنْشَط فِيهَا العَقْلُ مِنْ عُقْلةِ الأَسْرِ
وَيَصْدَعَ كُلٌ بِالحَقِيقَةِ نَاطِقاً
وَيَتْرُكَ مَا لَمْ يَدْرِ مِنْهَا لِمَنْ يَدْرِي
وَمِنْ أَيْنَ جِئْنَا أَمْ إِلَى أَيْنَ قَصْدُنَا؟
وَفِي أَيِّ لَيْل مِنْ تَشَكُّكِنَا نَسْري؟
كَأَنّا أَتَيْنَا وَالمعِيشَة لُجَّة
لنَعْبُرَ وَالأَعْمَار جِسْر إِلَى القَبْرِ
وَمَاذَا وَرَاءَ القَبْر مِمَّا نُرِيده
وَهَلْ مِنْ مَدَى بَعدَ العُبُور عَلى الجِّسْرِ
لَعَلَّ حَيَاة المَرْءِ لَيْل سَتَنْجَلِي
غَيَاهبه مَنْ سَكْرةِ الموْت بِالفَجْرِ
وَهَلْ تَعْرف الجِثْمَان بَعْدَ عُرُوجهَا
فَتَمْكثَ مِنهُ فِي السَّمَاءِ عَلى ذكرِ
لعَمْرُكَ مَا هَذِي الحَيَاة وَمَا الَذِي
يُرَادُ بِنَا فِيهَا مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِ!

(معروف الرصافي)

حَوَتْنَا شُرُورٌ لاَ صَلاَحَ بِمثلِهَا
فَإِنْ شَذَّ مِنهَا صَالِحٌ فَهْوَ نَادِرُ
وَمَا فَسَدَتْ أَخْلاَقُنَا بِاخْتِيَارِنَا
وَلَكِنْ بِأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ المقَادِرُ
وَفي الأَصْلِ غِشٌّ وَالفُرُوعُ تَوَابِعٌ
وَكَيْفَ وَفَاءُ النَّجْلِ وَالأَبُ غَادِرُ![391]
فَقُلْ لِلْغُرابِ الجَونِ إنْ كَانَ سَامِعاً:
أَأَنْتَ عَلى تَغْيِيرِ لَوْنِكَ قَادِرُ؟[392]

(المعري)

لَقدْ كَانَتِ الأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَيْننَا
بِجَوْرِ سَدُوم وهوَ مِنْ أَظْلَمِ البَشَرْ [393]
فَلَمَّا بَدَتْ في الكَوْنِ آيَاتُ ظُلْمِهِمْ
إِذَا بِسَدُومٍ في حُكُومَتهِ عُمَرْ [394]

(حافظ إبراهيم)

بَانَ الشَّبابُ وَأفْنَى ضعْفهُ الْعُمر
لله دَرّكَ أَي العَيْشِ تنْتَظِرُ

(عمرو بن أحمر)

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى مِنْ زَمَانِي بِمَا تَرَى
وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الدَّهْرُ
فَإِنْ كَانَتِ الأَيَّامُ خَانَتْ عُهُودَنَا
فَإنّي بِهَا رَاضِ وَلَكِنَّهَا قَهْرُ

(الإمام الشافعي)

كِتَابُ محمَّدٍ، وَكِتَابُ مُوسَى
وإنْجِيلُ ابْنِ مَرْيمَ، وَالزَّبُورُ
نَهَتْ أُمَماً فَمَا قَبِلَتْ، وَبَارَتْ
نَصِيحَتُهَا، فَكُلُّ القَوْمِ بُورُ [395]

(المعري)

إِنَّ الصِّغارَ إِذَا مَا حُكّمُوا: ظَلَمُوا
فَكُنْ كَبيراً وَلاَ تَعْبَأْ بِمَنْ صَغَرُوا

(يحيى حسن)

سَرَّاءُ دَهْرِكَ لَمْ تَكْمُلْ لدَى أَحَدٍ
فَلَيْتَ طِفْلَكَ لَمْ تُقْطَعْ لَهُ سُرَرُ [396]
تَشَاكَلُوا في سَجِيَّاتٍ مَذَمَّمَةٍ
وَأَشبَهَتْ لَبوَاتِ الغَابَةِ الهِرَرُ [397]

(المعري)

قَدْ يُورِقُ العُودُ يَوْماً وَهوَ ذُو يَبسٍ
وَتُقبَسُ النَّارُ مِنْ ذِي نعْمَةٍ حَصِرِ
إنْ كُنْتَ لاَ تَصْطَفِي إلاَّ أخَا ثِقَةٍ
فَاخْلُقْ لنَفْسِكَ إخْوَاناً عَلى قَدَرِ

(الشريف الرضي)

لَوْ كانَ يَدْرِي الميْتُ مَاذَا بَعْدَهُ
بِالحَيّ حَلَّ بَكَى لَهُ في قَبْرِهِ

(ديك الجن الحمصي)

إنْ خُوطِبُوا كَذَبُوا أَوْ طُولِبوا غَضِبُوا
أَوْ حُورِبُوا هَرِبُوا أَوْ صُوحِبوا غَدَرُوا
عَلَى أَرَائِكِهم، سُبْحَانَ خَالِقِهِم
عَاشُوا ومَا شَعرُوا، مَاتوا وَمَا قُبِرُوا

(عمر أبو ريشة)

وَهَلْ تَظْفَرُ الدُّنيَا عَلَيَّ بِمِنَّةٍ
وَمَا سَاءَ فِيهَا النَّفْسَ أَضْعَافُ مَا سرَّا
تَلاَ النَّاسُ، في النَّكْرَاءِ، نَهْجَ أَبِيِّهِمُ
وَغُرَّ بنُوهُ، في الحيَاةِ، كَمَا غُرَّا
خُذَا الآنَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وخَلِّيَا
غَداً، فَهْوَ لَمْ يَقْدُمْ، وأَمْسِ فَقَدْ مَرَّا
ومِنْ شِيَمِ الإِنْسِ العَقُوقُ، وجَاهِلٌ
مُحَاوِلُ بِرٍّ عِندَ مَنْ أَكَلَ البُرَّا [398]

(المعري)

وإنّي لأَسْتَحْيي مِنَ الله أَنْ أُرَى
إِلى غَيْرِهِ أَشْكُو وإِنْ مَسَّنِي الضُّرُّ

(محمد الأنباري)

لَقدْ هَانَ عِنْدِي الدَّهْرُ لَمَّا عَرفْتُهُ
وَإِنِي بِمَا تَأْتِي المُلمَّاتُ أَخْبَرُ
وَلَيْسَ سِبَاعُ البَرِّ مِثْلَ ضِباعِهِ
وَلاَ كُلُّ مَنْ خَاضَ العَجَاجَةَ عَنْتَرُ [399]
دَعُونِي أَجُدُّ السَّعْيَ في طَلَبِ العُلاَ
فأُدْرِكَ سُؤْلِي أَوْ أَمُوتَ فأُعْذَرُ

(عنترة)

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً لِنَفْسِهِ
شَكَا الفقْرَ أَوْ لاَمَ الصَّدِيقَ فَأَكْثرَا
وَصَارَ علَى الأَدنَينَ كَلاًّ وَأَوْشَكَتْ
صِلاَتُ ذَوِي القُرْبَى لَهُ أَنْ تَنَكَّرَا
فَسِرْ في بِلاَدِ اللَّهِ وَالْتَمِسِ الغِنَى
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فتُعْذَرَا

(عروة بن الورد)

وَإِنّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحسَنَ مَنظَراً
وأَهْوَنَ مِنْ مَرْأَى صَغيرٍ بِهِ كِبْرُ

(المتنبي)

أَحُنُّ لِذِكْرِ الدَّارِ وَالقَصْدُ أَهْلَهَا
فأَشْتَاقَهم وَالحُبُّ شَوْقٌ وَتذْكَارُ
أَقُولُ إِذَا لاَحَ العَذُولُ مُورّياً
عَلَيْكِ سَلاَمُ اللَّهِ أَيَتها الدَّارُ

(أديب إسحق)

وقَدْ شَرِبَ الدَّهْرُ صَفْوَ الأَنَامِ

فَلمْ يَبْقَ في الأَرْضِ إلاَّ العَكَرْ [400]

ومَا عِندَ خِلِّكَ، غَيْرُ النِّفَاقِ

ومَا خِلْتُهُ نَاسِياً، فَادَّكَرْ [401]

تَفَكَّرْ، فَقدْ حَارَ هذَا الدَّلِيلُ

ومَا يَكْشِفُ النَّهجَ غَيْرُ الفِكَرْ

فَيَا لَيْتَنِي حَجَرٌ، لاَ يُحِسُّ

بِالخَطْبِ، أَوْ طَائِرٌ مَا احْتَكَرْ

(المعري)

أَرَى المَوْتَ مَمْدُودَ اليَدَيْنِ كَمُنْقِذٍ

لمِثْلِيَ مِنْ غَرْقَى الحَيَاة مُسَخَّرِ

دَعَانِي، ولَوْ أَنِي علَى النَّفْسِ مُشْفِقٌ

مَدَدْتُ اَلَيْهِ الكَفَّ لَمْ أَتَأَخَّرِ

(أحمد شوقي)

وَمَا الصَّدِيقُ الَّذِي يُرْضِيكَ بَاطِنُهُ

مِثْلَ الصَّدِيقِ الَّذِي يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ

إِذْ لاَ صَدِيقَ يَسُرُّ السَّمعَ غَائِبُهُ

وَلاَ رَفِيقَ يَرُوقُ العَيْنَ حَاضِرُهُ

مَا أَبْعَد الخَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِطَالِبِهِ

وأَقْرَبَ الشَّرَّ مِنْ نَفْسٍ تحَاذِرُهُ

(محمود البارودي)

كُنْ كَالنَّخِيلِ عَنِ الأَحْقَادِ مُرْتَفِعاً

بَالطُّوبِ يُرْمَى ويَرْمِي أَطْيَب الثَّمَر

(علي بن الجهم)

لِهَوَى الْكَواعِبِ ذِمَّةٌ لاَ تُخْفَرُ

وَأَخُو الوَفَاء بعَهْدِهِ لاَ يَغْدِرُ

فَعَلاَمَ يَنْهَانِي الْعذُولُ عَنِ الصِّبَا

أَوَلَيْسَ أَنَّ هَوَى النُّفُوسِ مُقَدَّرُ

قَدْ كَانَ لِي فِي بَعْضِ مَا صَنَعَ الْهَوَى

عُذْرٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يَتَبَصَّرُ

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ غَافِلٌ عَمَّا جَنَتْ

يَدُهُ عَليَّ، وَلاَئِمٌ لاَ يَعْذِرُ

لَمْ يَدْرِ مَنْ كَحَلَ الْكَرَى أَجْفَانَهُ

مَاذَا يُكَابِدُ فِي الْهَوَى مَنْ يَسْهَرُ

يَا غَافِلاً عَنِّي! وَبَيْنَ جَوانِحِي

لَهَبٌ يَكَادُ لَهُ الحَشَا يَتَفَطّرُ
دَعْنِي أَبُثُّكَ بَعْضَ مَا أَنَا وَاجِدٌ
وَاحْكُمْ بِمَا تَهْوَى، فَأَنْتَ مُخَيَّرُ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حُبِّكَ أَنَّنِي
أُغْضِي عَلى مَضَضِ الهَوَانِ وَأَصْبِرُ
أَمُطَاعِنَ الْفُرْسَانِ فِي حَمَسِ الْوَغَى
أَقْصِرْ، فَرُمْحُكَ عَنْ غَرِيمِكَ أَقْصَرُ
أَيْنَ الرِّمَاحُ مَنَ الْقُدُودِ وَأَيْنَ مِنْ
لَحْظٍ تَهِيمُ بِهِ السِّنَانُ الأَخْزَرُ
هَيْهَاتَ يَثْبُتُ فِي الْوَقِيعَةِ دَارِعٌ
يَسْطُو عَلَيْهِ مُخَلْخَلٌ وَمُسَوَّرُ
فَاللَّحْظُ غَضْبٌ صَارِمٌ، والْهُدْبُ نَبْ
لٌ صَائِبٌ، وَالْقَدُّ رُمْحٌ أَسْمَرُ
أَنَّى يَطِيشُ عَنِ الْقُلُوبِ لِغَمْزَةٍ
سَهْمٌ، وَقَوْسُ الْحَاجِبَيْنِ مُوَتَّرُ
يَا لَلْحَمِيَّةِ مِنْ غَزَالٍ صَادَنِي
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يَصِيدَ الْجُؤْذَرُ
وَإِذَا عَزَمْتَ فَكُنْ بِنَفْسِكَ وَاثِقاً
فَالْمُسْتَعِزُّ بِغَيْرِهِ لاَ يَظْفَرُ
وَاحْذَرْ مُقَارَنَةَ اللَّئِيمِ وَإِنْ عَلاَ
فَالْمَرْءُ يُفْسِدُهُ الْقَرِينُ الأَحْقَرُ
وَمِنَ الرِّجَالِ مَنَاسِبٌ مَعْرُوفَةٌ
تَزْكُو مَوَدَّتُهَا، وَمِنْهُمْ مُنْكَرُ
فَانْظُرْ إِلى عَقْلِ الْفَتَى لاَ جِسْمِهِ
فَالْمَرْءُ يَكْبُرُ بِالْفِعَالِ وَيَصْغُرُ
فَلَرُبَّمَا هَزَمَ الْكَتِيبَةَ وَاحِدٌ
وَلَرُبَّمَا جَلَبَ الدَّنِيئَةَ مَعْشَرُ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا تَعِيشُ بِذِكْرِهِ
فَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ يُذْكَرُ

(محمود البارودي)

حرْمَانُ ذِي أَدَبٍ وحظْوَة جَاهِلٍ
أَمْرَانِ بَيْنَهمَا العُقُول تَحيَّرُ [402]
كَمْ ذَا التَّفَكُر فِي الزَّمَانِ وإِنَّمَا
تَزْدَاد فِيهِ عَمًى إِذَا تَتَفَكَّرُ
الأَرْذَلُونَ بِغبْطَةٍ وسَعَادَةٍ

والأَمْجَدَونَ قُلُوبُهم تَتَفَطَّرُ [403]

(ابن الرومي)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَا

مَةَ بِالصَّغِيرِ وَبِالكَبِيرِ

فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنَّنِي

رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ [404]

وإِذَا صَحَوْتُ فَإِنَّنِي

رَاعِ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ [405]

وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي

وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

(المنخل اليشكري)

لِي فِيكَ يَا بَرَدَى عَهْدٌ أَعِيشُ بِهِ

عُمْرِي، وَيَسْرِقُنِي مِنْ حُبّهِ العُمرُ

شَآمُ أَهْلُوكِ أَحْبَابِي، وَمَوعِدُنا

أَواخِرُ الصَّيفِ، آنَ الكَرْمُ يُعتَصَرُ

قَدْ غِبْتُ عَنْهمْ ومَا لِي بِالغِيَابِ يَدٌ

أَنا الجَنَاحُ الذِي يَلْهُو بِهِ السَّفَرُ

يَا طيّبَ القَلْبِ، يَا قَلبِي تُحَمِّلُنِي

هَمَّ الأَحِبَّةِ إِنْ غَابُوا وإِنْ حَضِرُوا

(سعيد عقل)

قافية الزاي

وَحَديثُهَا السِّحْرُ الحَلاَلُ لَوْ أَنَّهُ
لَمْ يَجْنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ
وَدَّ المُحُدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ

(ابن الرومي)

أَجَازَ الشَافِعِيَّ فعَالَ شَيْءٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: "لاَ يَجُوزُ"[406]
فَضَلَّ الشَّيْبُ والشُّبَّانُ مِنَّا
وَمَا اهتَدَتِ الفَتَاةُ وَلاَ العَجُوزُ

(المعري)

وَقَفْتُ عَلى الأَطْلاَلِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا
وَسَاءَلتُهَا عَنْهُم فَلَمْ أَسْتَمِعْ رِكْزَا[407]
أَجَابَتْ صَمُوتاً شَرَّد القَوْمَ حَتْفُهم
وَهَزَّ عَلَيْهم صَارِمَاتِ الرَّدَى هَزَّا[408]

(الغشري)

يَخُوضُ أُنَاسٌ فِي الكَلاَمِ لِيُوجِزُوا
وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ أَوْجَزُ
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً
فَأَنْتَ عَنِ الإِبلاَغِ فِي القَوْلِ أَعْجَزُ

(أبي العتاهية)

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِندِي عَوَزٌ
مِنْ سِدَادٍ، لاَ سِدَادٌ مَنْ عَوَزْ
يُظْهِرُ الوُدَّ إِذَا شَاهَدَنِي
وَإِذَا غَابَ وَشَى بِي وَهَمَزْ[409]
كَحِمَارِ السَّوْءِ يُبدِي مَرَحاً
فَإِذَا سِيقَ إِلى الحَملِ غَمَزْ

(ابن أبي الهَيذم)

عَنِ الْهَمِّ أَعْرِضْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلاَ تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَم يَرِدْ فِي الْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَارْتَشِفْ وَاهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا

(معروف الرصافي)

أَصَالِحٌ،كَيْفَ حَالكَ بَيْنَ قَوْم
لأَهْل العِزِّ دِرْهَمُهم عَزِيزُ
وَبَيْنَهمُ الذَلِيلُ يَمُوتُ جُوعاً
فَكَيْفَ يَعِيشُ بَيْنَهمُ العَزِيزُ

(صالح حجي الكبير)

أُفَكِّرُ فِي أَمْرِ الزَّمَان وَأنَّهُ
لأَمْرٍ يَضِيقُ الفِكْرُ عَنهُ وَيعجزُ
ولِي فِيهِ آمَال يُمَاطِلُنِي بِهَا
فَلاَ هُو يُقْضِيهَا وَلاَ هُوَ يُنْجِزُ

(حسن الطويراني)

أَبُو غَازِي قَضَى فَأُقِيمَ غَازِي
فَأَنْطَقنَا التَّهَانِيَ وَالتَعَازِي[410]
لَئِنْ لَبِسُوا الحِدَاد عَلَيْكَ حُزْناً
فَقَدْ أَلْبَسْتهُمْ ثَوْب اعْتِزَازِ

(معروف الرصافي)

إِنَّ السَّعَادَةَ وَعْدٌ دُونَ إِنْجَازِ
لاَ تَطْمَعَنَّ علَى كَدٍّ بِإِحْرَازِ
هَلْ تُثبتَنَّ علَى أَمْوَاجهَا قدماً
وَأنْتَ مَا بَيْنَ خَفَّاقٍ وَهَزَّازِ
تَصْبُو إِلَيْهَا وَلَكِنْ إِنْ ظَفَرْتَ بِهَاَ
أَعْرَضْتَ عَنْهَا وَهَانَتْ بَعْدَ إِعْزَازِ
أَلاَ تَرَى الطَّيْرَ أَصْنَافاً وَأَضْعَفُهَا
صَيْدٌ لأَقْدَرِهَا وَالفَوْزُ لِلْبَازِي[411]
وَالأَرْضُ تَحْملُ مَحْكُوماً وَمُحتَكِماً
وَمَا اسْتَوَى فَوْقَهَا المَغْزُوُّ وَالغَازِي

(أبو الفضل الوليد)

زَوَى لِي سَلْوَتِي وَالصَّبْرُ عَزًّا
حَبِيب لاَ أَرَى لِي مِنْهُ عِزًّا
زَمَانِي قَدْ رَمَانِي بِالتَنَائِي
وَأَفْرَزَنِي عَنِ الأَحْبَابِ فَرْزَا

(محمد الغلامي)

أَقُولُ لَهَا إِذَا الطَرَبُ اسْتَفَزَّا
كَفَى بِالذِكْرِ والآثَارِ عِزًّا
رَأَيْتُ المجَدَ ثَوْباً غَيْرَ بَالٍ

ويُبْلي الدَّهرُ دِيبَاجاً وخَزّا[412]

(أبو الفضل الوليد)

قافية السين

لَمْ يَبْقَ مَا يُسْلِيكَ غَيْرُ الكَاسِ
فَاشْرَبْ، وَدَعْ لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ
ذَهَبَ الشَّبابُ عَلى الشُّجُونِ تَبثُّهَا
لأَخٍ مُؤَاسٍ أَوْ لِغَدٍ مُؤَاسِ
ثُمَّ اسْتَفَقْتَ وَليْسَ فِي رَوْضِ المُنَى
إلاَّ الضَّبَابُ وَغَيْرُ شَوْكِ اليَاسِ

(إيليا أبو ماضي)

أَمَّا اليَقِينُ فَلاَ يَقِينَ، وَإِنَّمَا
أَقْصَى اجْتِهَادِي أَنْ أَظُنَّ وأَحْدِسَا[413]

(المعري)

قُلْ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمٍ دَرَسْ
وَاقِفاً مَا ضَرَّ لَوْ كَانَ جَلَسْ[414]
اتْرُكِ الرَّبْعَ وَسَلْمَى جَانِباً
واصْطَبِحْ كَرْخِيَّةً مِثْلَ القَبَسْ[415]
بِنْتُ دَهْرٍ هُجِّرَتْ فِي دَنِّهَا
وَرَمَتْ كُلَّ قَذَاةٍ وَدَنَسْ

(أبو نواس)

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وضَرْبُ حَبْسٍ
وَنزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسِ
وأكْلُ ضَبٍّ وصَيْدُ دُبٍّ
وصَرْفُ حُبٍ بِأَرْضِ خَرْسِ[416]
وَنَفْخُ نَارٍ وحَمْلُ عَارٍ
وَبَيْعُ دَارٍ بِرُبْعِ فِلْسِ
أَهْوَنُ مِنْ وقفةِ الحُرِّ
يَرْجُو نَوَالاً بِبَابِ نَحْسِ[417]

(الإمام الشافعي)

خَيْرُ الطُيورِ عَلَى القُصورِ، وَشَرُّها
يَأْوِي الخَرَابَ ويَسْكُنُ النَّاوُوسَا

(المتنبي)

ومَا بَرِحَ الإنْسَانُ في البُؤْسِ مُذْ جَرَتْ

بِهِ الرُّوحُ لاَ مُذْ زَالَ عَنْ رَأسه الغِرْسُ
ولَمْ يَسْمَعُوا قَوْلاً، أَمِنْ صَمَمٍ بهم؟
ولَمْ يُفْهِمُوا رَجْعاً، كَأنّهُمُ خُرْسُ
فَلاَ تَعْذُلينَا، كُلُّنَا ابْنُ لَئيمَةٍ
وَهَلْ تَعذُبُ الأَثْمَارُ إِنْ لَؤُمَ الغَرْسُ؟[418]

(المعري)

إِخْتِلاَفُ النَّهَارِ وَاللَيْلِ يُنْسِي
أُذْكُرَا لِي الصِّبَا، وَأَيَّامَ أُنْسِي
يَا ابْنَةَ اليَمّ‘ مَا أَبُوكِ بَخِيلٌ
مَا لَهُ مُولَعاً بِمَنْعٍ وَحَبْسِ؟[419]
أَحَرَامٌ عَلَى بَلابِلِهِ الدَّوْحُ
حَلاَلٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ؟
كُلُّ دَارٍ أَحَقٌ بِالأَهْلِ إلاَّ
في خَبِيثٍ مِنَ المَذَاهِبِ رِجْسِ

لَعِبَ الدَّهرُ في ثُرَاه صَبِياً
واللَيَالِي كَوَاعِباً غَيْرَ عُنْسِ[420]

آخرَ العَهْدِ بِالجَزِيرةِ كَانَت،
بَعدَ عَركٍ مِنَ الزَمَانِ وضَرْسِ[421]
ومَفَاتيحُهَا مَقَالِيدُ مُلْكٍ
باعها الوارث المضيع ببخسِ[422]
خَرَجَ القَومُ في كَتائِبَ صُمٍّ
عَنْ حِفَاظٍ كَمَوْكِبِ الدَّفنِ خُرْسِ[423]

(أحمد شوقي)

لاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ، وَالْبَسْ
لِكُلِّ حِينٍ لِباسَا

(أبي العتاهية)

عَلَيكَ نَفْسَكَ فَتّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا
وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

(؟)

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَعْدَمْ تَقَلُّبَهُ

والشَّوْكُ يَنْبُتُ فِيهِ الوَرْد وَالآسُ[424]

(المعتمد بن عبّاد)

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ

ومَا عَليكَ، إِذَا أَذْنَبْتَ، مِنْ بَاسِ

إلاَّ اثْنَتَينِ فَلاَ تَقْرَبْهُمَا أَبَداً:

الشِّرْكُ باللَّهِ، وَالإضْرَارُ بِالنَّاسِ

(نقولا الترك)

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي

وَتَرفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ[425]

وَتَماسَكْتُ حَيْثُ زَعْزَعَنِي الدَّهْرُ

التِمَاساً مِنْهُ لتَعْسِي وَنُكسِي[426]

(البحتري)

قَالُوا: "نَرَاكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ" قُلْتُ لَهُم:

مَا طُولُ صَمْتِيَ مِنْ عِيٍ ولاَ خَرَسِ

أَأَنْشُرُ البَزَّ فيمَنْ لَيسَ يَعْرِفهُ

أَوْ أَنْثرُ الدرَّ لِلْعِمْيَانِ في الغَلَسِ[427]

لَوْ شِئْتُ قُلتُ، لَكِنْ لاَ أَرَى أَحَداً

يَرْوِي الكَلامَ فَأُعْطِيهِ مَدَى النَّفَسِ

(الفضل بن الحُباب)

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ

لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بينَ اللهِ والنَّاسِ[428]

(الحطيئة)

تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُك مَسالِكَهَا

إنَّ السَّفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ

(البحتري)

يَسُوسُونَ الأُمورَ بِغَيْرِ عَقْلٍ

فَيَنْفُذُ أَمْرُهُمْ ويُقَالُ سَاسَةْ

فَأُفٍ مِنَ الحيَاةِ وَأُفٍ مِنّي

وَمِنْ زَمَانٍ رِيَاستُهُ خَسَاسَةْ

(المعري)

لَوْ تَرَاهُ، عَلِمْتَ أَنَّ اللَيَّالِي
جَعَلَتْ فيهِ مَأتَماً، بَعْدَ عُرْسِ

(البحتري)

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ المَجْلِس سَيّدٌ
فَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرتهُ المجَالِسُ

(عبد الله بن همام)

هَلْ يَغْسِلُ النَّاسَ عَنْ وَجْهِ الثَّرَى مَطَرٌ
فَمَا بقوُا لَمْ يُبارِح وَجْهه الدَّنَسُ
وَالأَرْضُ لَيسَ بِمَرْجُوٍ طَهَارَتُهَا
إِلاَّ إِذَا زَالَ مِنْ آفَاقِها الأَنَسُ
تَنَاسَلُوا فنَمَا شَرٌ بِنَسْلِهِمُ
وَكَمْ فُجُورٍ إِذَا شُبَّانُهُمْ عَنَسُوا

(المعري)

فَلاَ تُرَجَّ الخَيْرَ عِنْدَ امْرِىءٍ
مَرّتْ يَدُ النَّخَّاسِ في رَأْسِهِ[429]
فَقَلَّمَا يَلْؤُمُ في ثَوْبِهِ
إِلاَّ الذِي يَلْؤُمُ في غِرْسِهِ

(المتنبي)

عَجَباً لِي! أَوَدُّ أَنْ أَفْهمَ الكَوْنَ
ونَفْسِي لَمْ تستطعْ فَهْمَ نَفْسِي!
لَمْ أُفِدْ مِنْ حَقائِقِ الكَوْنِ إلاَّ
أَنَّنِي في الوُجُودِ مُرْتَادُ رَمْسِ

(أبي القاسم الشابي)

قُومِي آصْبِحينَا فَمَا صِيغَ الفَتَى حَجَراً
لَكِنْ رَهِينةُ أَجْدَاثٍ وأَرْمَاسِ
قُومِي آصْبِحينَا فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرِ
أَفْنَى لُقيماً وأَفْنَى آلَ هِرْمَاسِ
اليَوم هَمٌ ويَبْدُو في غَدٍ خَبر
وَالدَّهرُ مَا بَيْنَ إِنْعَام وإِباَسِ
فآشرَبْ عَلى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُرْتَفقاً
لاَ يَصْحَبُ الهمُّ قَرْع السِّنّ بِالكَاسِ

(بشار بن برد)

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَب
أبْقَى لنَا ذَنَباً واسْتُؤْصِلَ الرَّأسُ
أَبْقَى لنَا كُلَّ مَكْرُوهٍ وَفَجَّعَنَا

بِالأَكْرَمِينَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرْمَاسُ
إنَّ الجَدِيديْنِ في طُولِ اخْتِلاَفِهِمَا
لاَ يَفْسُدانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

(الخنساء)

تَلَذُّ عَيْنِي، وَقَلبِي مِنْكِ في أَلَمٍ
فالقَلبُ في مَأْتَمٍ والعَيْنُ في عُرُسِ
كِمُّ الفؤادِ، حَبِيساً غَيْرُ مُنْطَلِقٍ
ودَمعُ عَينِي طَلِيقاً غيرُ مُنحَبِسِ

(الشريف الرضي)

كَمْ مِنْ فَتىً نَابِهِ الأَخْطَارِ أَلْحقَهُ
بِأَخْمِلِ النَّاسِ ذِكْراً خُلْقُهُ الشَّرِسُ
أَمَا تَرَى البَغْل سُوءُ الخَلْقِ يَنسِبُهُ
إلى الحَمِيرِ وَمِنْ أَخْوالِهِ الفَرَسُ!

(الباخرزي)

تَنَكَّرَتِ البِلادُ ومَنْ عَليهَا
كَأَنَّ أُناسَهَا لَيْسُوا بِنَاسي

(الإمام الشافعي)

أَرَاهُنَّ لاَ يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلاَ مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا[430]

(امرؤ القيس)

وَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تَمَامُهَا
إلاَّ بِطِيبِ خَلاَئِقِ الجُلاَّسِ
فَإذَا نَزَعْتَ عَنِ الغوَايَةِ فَلْيَكُنْ
لله ذَاكَ النَّزْعُ لاَ لِلْنَّاسِ

(أبو نواس)

إنَّنِي ذَاهِبٌ إلَى الغَابِ يَا شَعْبِي
لأَقْضِي الحَياةَ، وَحْدِي، بِيَأْسِي
إنَّنِي ذَاهِبٌ إلَى الغَابِ عَلِّي
فِي صَمِيمِ الغَابَات أَدْفُنُ بُؤْسِي
ثُمَّ أنْسَاكَ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا أَنْتَ
بِأَهْلٍ لخَمْرَتِي وَلِكَأْسِي

(أبي القاسم الشابي)

يَا ظَبْيُ مَا أَنتَ والضِرْغَامُ تُؤنِسهُ
إنَّ الضراغِمَ مِنْ أَخْلاقِهَا الشَّرَسُ[431]
أَيعلَمُ الليَثُ لَمَّا رَاحَ مُفتَرِساً

بأنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ سَوْفَ يُفْتَرَسُ؟

(المعري)

المَرْءُ رَهْنُ مَصَائِبٍ لاَ تَنْقَضِي

حَتَّى يُوَارَى جِسْمُهُ فِي رَمْسِهِ[432]

فَمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي أَهْلِهِ

وَمُعَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ

(أبو فراس الحمداني)

قَلَّ الثّقَاتُ فَلاَ تَرْكنْ إِلَى أَحَدٍ

فَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ النَّاسَا[433]

لَمْ أَلْقِ لِي صَاحِباً فِي اللَّهِ أَصْحَبُهُ

وَقَدْ رَأَيْتُ، وَقَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

(بهاء الدين زهير)

لِمَنْ أُعاتِبُ، مَا لِي؟ أَيْنَ يُذْهَبُ بِي

قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالمَنْعِ وَاليَاسِ

أَبْغِي الوَفَاءَ بِدَهْرٍ لاَ وَفَاءَ لَهُ

كَأَنَّنِي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(أبو فراس الحمداني)

لاَ ذَنْبَ لِلدُّنيَا، وكَيفَ نَلُومُهَا

واللَّوْمُ يَلْحَقُنِي وأَهْلَ نِحَاسِي[434]

عِنَبٌ وخَمْرٌ فِي الإِنَاءِ، وشَارِبٌ

فَمَنِ المَلُومُ: أَعَاصِرٌ أَمْ حَاسِي[435]

(المعري)

خَمْرَةً قِيلَ إِنَّهُم عَصَرُوهَا

مِنْ خُدودِ المِلاَحِ في يوْمِ عُرْسِ[436]

يَا نَدِيمي بِاللهِ قُلْ لِي لِمَاذَا

هَذِهِ الخَنْدَرِيسُ تُدْعَى بِرِجْسِ[437]

هِيَ نَفْسٌ زَكيَّةٌ وَأَبوهَا

غَرْسُهُ في الجِنَانِ أَكْرَمُ غَرْسِ[438]

(حافظ إبراهيم)

قَدْ فَاضَتِ الدُّنيَا بِأَدْنَاسِهَا
عَلَى بَرَايَاهَا وأَجْنَاسِهَا
وكُلُّ حَيٍّ بِهَا ظَالِمٌ
ومَا بِهَا أَظْلَمُ مِنْ نَاسِهَا
(المعري)

فَمَنْ يَكُ نَاسِياً عَهْداً فَإِنِّي
لَعَهْدِكَ يَا شَبَابِيَ غَيْرُ نَاسِ
فَإِنَّ العَيْشَ بَعْدَكَ غَيْرُ عَيْشٍ
وإِنَّ النَّاسَ بَعْدكَ غَيْرُ نَاسِ
(الشريف الرضي)

كأنّ منجّمَ الأقوامِ أعمَى
لدَيهِ الصّحفُ يقرؤها بلَمسِ
لقَد طالَ العَناءُ، فكَمْ يعاني
سُطوراً عادَ كاتبُها بطَمْس
دعا موسى فزالَ، وقامَ عيسى،
وجاءَ مُحمّدٌ بصَلاةِ خَمس
قُدومُ أصاغرٍ، ورحيلُ شِيبٍ،
وهِجرةُ منزلٍ، وحُلولُ رَمس
إِذَا قُلْتُ المُحَالَ رَفَعْتُ صَوْتِي
وَإِنْ قُلْتُ اليَقِينَ أَطَلْتُ هَمْسِي
(المعري)

قافية الشين

وَعصْبَةٍ فتَّشْتْ عَنِي وعَنْ حَسَبِي
فَزَادَهَا حَسَداً بَحْثٌ وتفْتِيشُ
يُخْفِي عَلى أَغْبِياءِ النَّاسِ مَعْرِفَتِي
أَنِّي النَّهَارُ وهُمْ فِيهِ الخَفَافِيشُ

(السيد الحميري)

دَعِ الحِرْصَ وَاقْنَعْ بِالكَفَافِ مِنَ الغِنَى
فَرُزْقُ الفَتَى مَا عَاشَ عِنْدَ مَعِيشِهِ
وَقدْ يهْلكُ الإِنْسَانَ كثْرَة مَاله
كَمَا يُذْبَحُ الطَّاوُوسُ مِنْ أَجْلِ رِيشِهِ

(الميكالي)

أَلِكْنِي إِلَى هَذَا الوَزِيرِ وَقُلْ لَهُ
لَقَدْ صَرَعَتْنَا خِلْفَةُ الدَّهْرِ فَانْعَشِ[439]
فَعامِلُنَا يَزْنِي وَيَجْنِي وَيَعْتَدِي
وَحاكِمُنَا يَغْلُو وَيُعْلى وَيَرْتَشِي

(الأبيوردي)

رَشَيْتكَ يَا دَهْرُ لَوْ كُنْتَ تُرْشَا
وَأَخْشَاكَ وَالدَّهْرُ يُرْجَى وَيُخْشَى
طَرَحْتَ الحَبَائِل مَبْثُوثَة
علَى الأَرْضِ تَسْعَى أَفَاعِي رَقْشَا[440]
فَمَالِي أَكْتمُ سِرَّ الزَّمَانِ
وَكَمْ قَدْ أَبَاحَ بِسِرِّي وَأَفْشَى
تَعِبْتُ أُمَاشِي زَمَانِي وَمَنْ
يُمَاشِي الزَّمَان إِذَا اعْوَجَّ مَمشَى
فَيُحْسِنُ طَوْراً وَطَوْراً يُسِيءُ
وَلَمْ يَأْتِ بِالنُّصْحِ إِلاَّ وَغَشَّا
تَبَصَّرْ فَدَهْركَ غَيْر البَصِير
فَلاَ تَكُ أَنْتَ مَعَ الدَّهْرِ أَعْشَى
فَلَمْ يُبْقِ إِنْساً وَلاَ جنَّة
وَلَمْ يُبْقِ طَيْراً وَلَمْ يُبْقِ وَحْشَا

(إبراهيم الطباطباني)

إِيَّاكَ والسُّلْطَانَ لاَ يُدْنِيكَ مِنْ
أَبْوَابِه مُتَكَسَّبٌ ومَعَاشُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّهمُ، عَلى مَا كَانَ مِنْ

أَحْوَالِهم، نَارٌ، ونَحْنُ فَرَاشُ

(أسامة بن منقذ)

لاَ خَيرَ مِنْ بَعدِ خَمْسِينَ انقَضَتْ كَمَلاً

فِي أَنْ تُمَارِسَ إِمْرَاضاً وَإِرْعَاشَا[441]

وَقَدْ يَعِيشُ الفَتَى حَتَّى يُقَالَ لَهُ:

مَا مَاتَ عِندَ لِقَاءِ المَوْتِ، بَلْ عَاشَا

(المعري)

قُلْتُ لِمَنْ أَبْصَرَنِي مَاشِيَاً

بَعدَ رُكُوب المُهْر وَالجَحْشِ

مَا طَبعِي الذُّلُّ وَلَكِنَّنِي

أَمْشِي مَعَ الدَّهرِ كَمَا يَمْشِي

(ابن دانيال الموصلي)

كَرِهْتُ حَياةً صَعْبةً وَاحْتقَرتُهَا

وأوَّلُها مَهْدٌ وآخرُهَا نَعْشُ

فَأَكْلٌ وَشرْبٌ ثُمَّ نَوْمُ بَهِيمَةٍ

حَياةُ فَتَى يُمْحِى كَمَا مُحِيَ النَّقْشُ

فَأَحْقِرْ بِمَوْلُودٍ أَتَى مِنْ قَذَارَةٍ

وَأَحْقِر بِمَدْفُونٍ عَلَى رَأْسِهِ رَفْشُ

وَكَيْفَ يَكُونُ المرْءُ لِلَّهِ صُورَةً

وَهَذَا نتَاجُ البَطْنِ مَصْدَرُهُ الفحْشُ

(أبو الفضل الوليد)

نَشَأْتُ عَلى حُبِّ المَعَالِي كَمَا أَشَا

فَلاَ تَلُمِ النَّشْوَانَ بِالحُبِّ مَا انْتَشَى

أَرُوحُ وَأَغْدُو وَالمَعَالِي تُظِلّنِي

فَلاَ زِلْتُ فِي ظِلِّ المَعَالِي مُعَرّشَا

وَلَسْتُ أُبَالِي إِنْ جَفَا الدَّهْرُ أَوْ وَفَا

فَحَسْبِيَ الرِضَى العَالِي بِهِ كُلّ مَا أَشَا

(عمر الرافعي)

تَأَسَّ إِذَا أَبْصَرْتَ صَاحِبُ ثَرْوَة

وَإِنْ كُنْتَ ذَا قِلّ تَبُتْ طَاوِي الحَشَا[442]

وَلاَ تَكُ حُسَّاداً لِصَاحِب نعْمَة

فَلِذَلِكَ فَضْلُ اللَّه يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

(علي الصفاقسي)

أُوصِيكَ بِالْبَغْلِ شَرًّا

فَإِنَّهُ ابْنُ الْحِمَارِ

كَالْعَبْدِ إِنْ لَمْ تُهِنْهُ
جَنَى علَى الأَحْرَارِ

(ابن رشيق القيرواني)

لَوْ أَنَّ وَالِدَكَ الَّذِي عَرَّضْتَهُ
لِلشَّتْمِ فِي صُبْحٍ وَظُهْرٍ وَعَشَا
قَدْ ظَنَّ أَنَّكَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِهِ
لأَبَى مُضَاجَعَةَ النِسَا وَتَطَوَّشَا

(عبد اللطيف الصيرفي)

عَابُوا قَرِيضِي ومَا عَابُوا بِمَعْرِفَةٍ
ولَنْ تَرَى الشَّمْس أَبْصَارُ الخَفَافِيشِ[443]
لاَ يَخْدشَنَّ سَفِيه القَوْم فِي أَدمِي
فَمَا مَوَاقِع أَظْفَارِي بِتَخْدِيشِ
أَبعْدَ مَا اقْتَطَعُوا الأَمْوَالِ واتَّخَذُوا
حَدَائِقاً وكُرُوماً ذَاتَ تَعْرِيشِ
يُحَاسِدُونِي وبَيْتِي بَيْتُ مَسْكَنةٍ
قَد عَشَّشَ الفَقْر فِيهِ أَيَّ تَعْشِيشِ؟

(ابن الرومي)

جَهِلَ الفَضِيلَةَ فَهْوَ يُنْكِرُ أَهْلَهَا
وَالشَّمْسُ تُعْشِي نَاظِرَ الخَفَّاشِ[444]
فَسَدَ الأَنَامُ فَكُلُّ مَنْ صَاحَبْتُهُ
رَاجٍ يُنَافِقُ أَوْ مُدَاجٍ خَاشِ

(الأبيوردي)

أَمِيرُنَا زَاهِدٌ والنَّاسُ قَدْ زَهِدُوا
لَهُ، فَكُلٌّ عَلى الطَّاعَاتِ مُنْكَمِشُ
أَيَّامُهُ مِثْلَ شَهْرِ الصَّوْمِ طَاهِرَةٌ
مِنَ المعَاصِي وفِيهَا الجُّوعُ وَالعَطَشُ

(أسامة بن منقذ)

وَإِنْ يُسَالِمْكَ دَهْرٌ كُنْ بِهِ حَذِراً
وَإِنْ يُحَارِبْكَ صَرْف الدَّهْر لاَ تَطِشِ

(حسن الطويراني)

عَرُوسَكَ أَفْعَى فَهبْ قُرْبَهَا
وَخَفْ مِنْ سَلِيلِكَ فَهْوَ الحَنَشُ

(المعري)

قافية الصاد

يَلُومُونَنِي إِذَا بِعْتُ بِالرُّخْصِ مَنْزِلِي
وَمَا عَلِمُوا جَاراً، هُنَاكَ يُنَغِّصُ
فَقُلتُ لَهُم: كُفُّوا المَلاَمَ، فَإِنَّمَا
بِجِيرانِهَا، تَغْلُو الدِّيارُ وَتَرْخُصُ

(؟)

أَلاَ إِنَّهَا سِنٌّ تَزِيدُ فَأَنْقُصُ
وَنَفضَةُ حُمَّى تَعتَرِينِي فَأَرْقُصُ
فَهَا أَنا أَمْحُو مَا جَنَيتُ بِعَبْرَتِي
وَأَنظُرُ، فِيمَا قَدْ عَمِلْتُ، أُمحّصُ
وَيَا رُبَّ ذَيْلٍ لِلشَّبَابِ سَحَبتُهُ
وَمَا كُنتُ أَدْرِي أَنَّهُ سَيُقَلَّصُ

(ابن خفاجة)

وقَعْنَا في الحَيَاةِ بِلاَ اخْتِيَارِ
وخالِقُنَا يُعَجِّلُ بِالخَلاَصِ
ونَبْلُ الدَّهْرِ تَنْفذُ كلَّ تُرْسٍ
وتَسْلُكُ بَينَ أثْنَاءِ الدِّلاَصِ[445]
فهَوِّنْ مَا أُتِيحَ مِنَ الرَّزَايَا
ومَا لاقَيْتَ مِنْ لُصٍ وَلاَصِ[446]

(المعري)

إِذَا كَانَ رَبُّ البَيْتِ بِالدُّفِّ ضَارِباً
فَشِيمَةُ أَهْلِ البَيْتِ كلِّهِمُ الرَّقصُ

(سبط ابن التعاويزي)

تَكَذَّبَ قَوْمٌ يَسْتَعِيرُونَ سُؤْدَداً
وَتِلْكَ سَجَايَا لِلنّفُوسِ النَّوَاقِصِ[447]
إِذَا مُتُّ لَمْ أحفِلْ بِمَا قَالَ عَائِبِي
وهَلْ ضَرَّ تُرْباً رَمْيُهُ بِالمَشَاقِصِ؟[448]

(المعري)

زَادَ حُبّي لِقُرْبِ أَهْلِ المَعَاصِي
دُونَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَالإِخْلاَصِ
كَيْفَ أَغْتَرُّ بِالحَياةِ، وعُمْرِي
سَاعَةً بَعْدَ سَاعةٍ في انْتِقَاصِ؟

(أبي العتاهية)

بَادِر الْفُرْصَةَ، وَاحْذَرْ فَوْتَهَا
فَبُلُوغُ الْعِزِّ في نَيْلِ الْفُرَصْ
واغْتَنِمْ عُمْرَكَ إبَّانَ الصِّبَا
فَهْوَ إِنْ زَادَ مَعَ الشَّيْبِ نَقَصْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا خَيَالٌ عَارِضٌ
قَلَّمَا يَبْقَى، وَأَخْبَارٌ تُقَصْ
فَابْتَدِرْ مَسْعَاكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ
بَادَرَ الصَّيْدَ مَعَ الْفَجْرِ قَنَصْ
إِنَّ ذَا الْحَاجَةِ مَا لَمْ يَغْتَرِبْ
عَنْ حِمَاهُ مِثْلُ طَيْرٍ في قَفَصْ
وَاتْرُكِ الْحِرْصَ تَعِشْ في رَاحَةٍ
قَلَّمَا نَالَ مُنَاهُ مَنْ حَرَصْ
قَدْ يَضُرُّ الشَّيْءُ تَرْجُو نَفْعَهُ
رُبَّ ظَمْآنَ بِصَفْوِ الْمَاءِ غَصْ
وَاجْتَنِبْ كُلَّ غَبِيٍّ مَائِقٍ
فَهْوَ كَالْعَيْرِ، إِذَا جَدَّ قَمَصْ[449]

(محمود البارودي)

لَقَدْ أَصْبَحْتُ في بَلَدٍ خَسِيسٍ
أَمُصُّ بِهِ ثِمادَ الرِّزْقِ مَصَّا[450]
إِذَا رُفِعَتْ مُسَنَّاةٌ لِوَغْدٍ
تَوَهَّمَ جُودَهُ مَا لَيْسَ يُحْصَى
رَأَيتُ المَجْدَ إِحْسَاناً وَجُوداً
فَصَارَ المَجْدُ آجُرَّاً وَجَصَّا

(جحظة البرمكي)

قَضَتْ وَطَراً مِنِّي اللَّيَالِي فَلَمْ أَبُحْ
بِشَكْوَى وَلَمْ يَدْنَسْ عَلَيَّ قَمِيصُ[451]
أُغَالِي بِعِرْضِي وَالنَّوائِبُ تَعْتَرِي
وغَيْرِي يَبِيعُ العِرْضَ وهْوَ رَخِيصُ

(الأبيوردي)

يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
الدَّهْرِ يَرْعَاهُمُ بِمُقْلَةِ لِصِّ

(ديك الجن الحمصي)

تَضَاعَفَ هَمِّي أَنْ أَتَتْنِي مَنِيَّتِي

وَلَمْ تُقْضَ حَاجِي بِالمَطَايَا الرَوَاقِصِ[452]

ومَا عَالَمِي، إِنْ عِشْتُ فِيهِ، بِزَائِدٍ

وَلاَ هُوَ، إِنْ أُلْقِيتُ مِنْهُ، بِنَاقِصِ

(المعري)

طَوَيْتُ رَجَائِي عَنْكَ يَا دَهْرُ إِنَّنِي

أَلُوذُ بِظِلٍ مِنْ وَفَائِكَ قَالصِ[453]

فَلَمْ تَعْلَقِ البَأْسَاءُ إِلاَّ بِكَامِلٍ

وَلاَ عَثَرَ النَّعْمَاءُ إِلاَّ بِنَاقِصِ

(الأبيوردي)

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ وَانْتَهِزْ

أَيَّامَ صِحَّتِكَ الفُرَصْ

أَوَمَا تَرَى ظِلَّ الشَّبِيـ

بَةِ عَنْ عِذَارِكَ قَدْ قَلَصْ

أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الْمَشُو

بَةِ بِالنَّوَائِبِ وَالغَصَصْ[454]

كَمْ جَرَّعَتْ أَبْنَاءَهَا

مِنْ فَتْكِهَا بِهِمِ النَّغَصْ[455]

وَاعْلَمْ إِذَا مَا زِدْتَّ مَا

لاً، أَنَّ عُمْرَكَ قَدْ نَقَصْ

وَغَداً تَرَاهُ فِي يَدِ الْـ

وُرَّاثِ مُقْتَسَماً حِصَصْ

وَانْظُرْ لِطَائِرِ نَفْسِكَ الْـ

مَحْبُوسِ فِي هذَا القَفَصْ

حَتَّى تَرَاهُ مِنَ المَخَا

وِفِ وَالمَكَارِهِ قَدْ خَلَصْ

(سبط ابن التعاويذي)

لَقَدْ حَرِصُوا عَلَى الدُّنيَا فَبَادُوا

فَلاَ تَكُ فِي الحَيَاةِ مِنَ الحِرَاصِ

وَأَوْدَعَهُمْ عَلَى كُرْهٍ ثَرَاهُمْ

فَأَرْضُ القَوْمِ خَالِيَةُ العِرَاصِ[456]

وَلَيْسَ أَخُوكَ إِلاّ لَيْثُ غَابٍ

يَسُورُ إِلى افْتِراسِكَ بِافْتِرَاصِ[457]

(المعري)

في الرَّاحِ سِرٌّ بِالسُّرُورِ يُحَصِّصُ

فَلِذَا الحَبَابُ إِذَا تَبَدَّتْ يَرْقُصُ[458]

قُمْ هَاتِهَا مِنْ عَيْنِ دَارَا قَهْوَةً

أَقْوَالُهُمْ فِيهَا تَزِيدُ وَتَنْقُصُ[459]

لَمْ يُغْلِهَا ثَمَنٌ لَدَى خُطَّابِهَا

إِذْ كُلُّ غَالٍ فِي اللَّذَاذَةِ يَرْخُصُ

وأَغْنَمْ لَذاذةَ عَيْشِكَ الفَانِي فَطَرْ

فُ الدَّهْرِ نَحْوَ الغَدْرِ طَرْفٌ أَخْوصُ[460]

(الشاب الظريف)

قافية الضاد

ظَمِئْتَ إِلى مَاءِ الشَّبابِ ولَمْ يَزَلْ
يَغُورُ علَى طُولِ المَدَى ويَغِيضُ[461]
تَرَاهُ معَ الإِخْوَانِ لاَ تَسْتَطِيعُهُ
حَبِيباً مَتَى يُبْعِدْ فَأَنْتَ بَغِيضُ

(المعري)

أَيُّهَا المُنْتَحِي بِأَسْوَانَ دَاراً
كَالثُّرَيَّا، تُرِيدُ أَنْ تَنقَضَّا[462]
إِخْلَعِ النَّعلَ، واخْفِضِ الطَّرْفَ، وَاخْشَعْ
لاَ تُحَاوِلْ مِنْ آيةِ الدَّهْرِ غَضَّا[463]
قِفْ بِتِلْكَ القُصُورِ فِي اليَمِّ غَرْقَى
مُمْسِكاً بَعْضُهَا مِنَ الذُّعرِ بَعْضَا
كَعَذَارَى أَخْفَيْنَ في المَاءِ بَضًّا
سَابِحَاتٍ بِهِ، وأَبْدَيْنَ بَضَّا[464]
مُشْرِفَاتٍ عَلى الزَّوَالِ، وَكَانتْ
مُشْرِفَاتٍ عَلى الكَواكِبِ نَهْضَا
شَابَ مِنْ حَوْلِهَا الزَّمَانُ، وشَابَتْ
وشَبَابُ الفُنُونِ مَا زَالَ غَضَّا
رُبَّ نَقْشٍ كَأَنَّمَا نَفَضَ
الصَانِعُ مِنهُ اليَدَيْنِ بِالأَمْسِ نَفْضَا

(أحمد شوقي)

إِذَا الفَتَى ذَمَّ عَيْشاً في شَبِيبَتِهِ
فَمَا يَقولُ إِذَا عَصْرُ الشَّبَابِ مَضَى؟
وقدْ تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلٍ بِمُشْبِهِهِ
فَمَا وَجَدْتُ لأَيَّامِ الصِّبَا عِوَضَا
جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكَتْ
لِيَ التَجَاربُ في وُدِّ امْرِىءٍ غَرَضَا

(المعري)

عِنْدَ قَلْبِي عَلاَقَةٌ مَا تَقَضَّى
وَجَوى كُلَّمَا ذَوَى عَادَ غَضَّا
وَبُكَاءٌ عَلَى المَنَازِلِ أَبْلَتْ
هُنَّ أَيْدِي الأَيَّامِ بِسْطاً وَقَبضَا

وَالتِفاتٌ إِلى التَّصَابِي، وَقَدْ أسْـ
رَعَ بِي جَامحُ الثَّلاثِينَ رَكْضَا

(الشريف الرضي)

لَيْتَ شِعْرِي أَهَكَذَا نَحْنُ نَمضِي
في عُبَابٍ إِلَى شَوَاطِىءَ غُمْضِ[465]
وَنَخُوضُ الزَّمَانَ في جُنْحِ لَيلٍ
أَبَدِيٍ يُضْنِي النفُوسَ ويُنْضِي[466]
وَضِفَافُ الحياةِ ترْمِقُهَا العَيْـ
نُ فَبَعْضٌ يَمُرُّ في إِثْرِ بَعْضِ

(علي محمود طه)

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ
مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إلى خَفْضِ
أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا
أَضْحَكَنِي الدَّهْر بِمَا يُرْضِي
لَوْلاَ بُنَيَّاتٌ كَزُغْبِ القَطَا
رُدِدْنَ مِنْ بَعْضٍ إلى بَعْضِ[467]
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ
في الأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ والعَرْضِ
وَإِنَّمَا أَوْلاَدُنا بَيْنَنَا
أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الأَرْضِ

(حطان بن المعلى)

أَيِسْتُ مِنْ دَهْرِي ومِنْ أَهْله
فَليسَ فِيهم أَحَدٌ يرْضَى
إِنْ رُمْتُ مَدْحاً لَمْ أَجِدْ أَهْله
أَوْ رمْتُ هَجْواً لَمْ أَجِدْ عِرضَا

(ابن الرومي)

يَا صَاحِبَيَّ تَعَزَّيَا عَنْ فَاعِلِي الـ
مَعْرُوفِ فَالمعْرُوفُ فِينَا قَدْ قَضَى
وَتعلَّمَا أَنْ لَيْسَ يَحْظَى بِالغِنَى
إِلاَّ امْرُؤٌ سِيمَ الهَوَانَ فَأَغْمَضَا[468]

(الشريف المرتضى)

أَمَرَّ عَيْشٌ وَحَالَ خَفْضُ

وَحَلَّ هَمٌّ وَبَانَ غَمْضُ
وَخَانَنِي الدَّهْرُ مِنْ ثِقَاتِي
فَبانَ بَعْضٌ وَخَانَ بَعْضُ [469]
وَأَسْرَعَتْ فِيهِمُ المَنايَا
وَسِرُّ خَيْلِ المَنُونِ رَكْضُ
وَاسْتَرْجعَتْ مِنْهمُ الليَالِي
قُرُوضَهَا وَالحَيَاةُ قَرْضُ
كَمْ غُصُنٍ فِي التُّرابِ مِنهُمْ
جَنَتْهُ أَيْدِي المنُونِ غَضُّ
لَمْ يَصُنِ البُخْلُ قَطُّ مَالاً
لَهُم وَلاَ يُسْتَذَلُّ عِرْضُ

(كشاجم)

كَمْ مِنْ أَخي ثِقَةٍ قَدْ كَنْتُ آمُلهُ
هَبَّتْ عَلَيهِ رِيَاحُ الْغَدْرِ فانتَقَضَا [470]
فَمَا بَكيتُ عَلَيهِ حِينَ فَارَقَنِي
وَلاَ وَجَدْتُ لَهُ بَيْنَ الحَشَا مَضَضَا [471]

(دعبل الخزاعي)

خَصَّتْكَ نَخْلَةُ قَوْمٍ أَطْعَمَتْكَ جنًى
فَاجْعَلْ لَهَا دُونَ نَخْلِ القَوْمِ تَحْويضَا [472]

(المعري)

وَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو أَنْ تُؤَخَّرَ مُدَّتِي
لَعَلِّي أَرَى يَوْماً مِنَ العَدْلِ أَبيَضَا

(الشريف الرضي)

نَنْسَى المَنَايَا علَى أَنَّا لَهَا غَرَضُ
فَكَمْ أُنَاسٍ رَأَيْناهُمْ قَدِ انْقَرَضُوا
إِنَّا لَنَرْجُو أُمُوراً نَسْتَعِدُّ لَهَا
وَالمَوْتُ دُونَ الذِي نَرْجُو لمُعْتَرِضُ
مَا بَالُ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيا الدَّنِيَّةَ لاَ
يَنْكَفّ عَنْ غَرَضِ الدُّنيَا وينَقبِضُ
وَالنَّاسُ في غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ
وكلّهمْ عَنْ جَدِيدِ الأَرْضِ مُنقَرِضُ
والحَادِثَاتُ بِهَا الأَقْدَارُ جَارِيَةٌ

وَالمَرْءُ مُرْتَفعٌ فيها وَمُنخَفِضُ
يَا ليَتَ شِعْرِي وَقد جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا
حَتَّى مَتَى نَحْنُ في الغُرَّاتِ نَرْتكِضُ

(أبي العتاهية)

خُذَا مِنَ العَيْشِ، فَالأَعْمَارُ فَانِيَةٌ
والدَّهْرُ مُنْصَرِفٌ، والعَيْشُ مُنْقَرِضُ

(السري الرفاء)

إِشْتَدَّ بَغْيُ النَّاسِ فِي الأَرْضِ
وَعُلُوُّ بَعْضِهِمِ علَى بَعْضِ
عَجَبَا! أَلاَ تَفْتَكِرونَ فَيَعْ
تبَرَ الذِي يَبْقَى بِمَنْ يَمْضِي؟

(أبي العتاهية)

قَلَبَ الزَّمَانُ سَوَادَ رَأْسِكَ أبْيَضَا
وَنَعَاكَ جِسْمُكَ رِقَّةً وَتَقَبُّضَا
نَلْ أَيَّ شَيءٍ شِئْتَ مِنْ نَوْعِ المُنَى
فَكَأَنَّ شَيْئاً لَمْ تَنَلْهُ إِذَا انْقَضَى
وَإِذَا أتَى شَيْءٌ أتَى لمُضِيّهِ
وَكَأنّهُ لَمْ يَأْتِ قَطّ إِذَا مَضَى
نَبْغِي مِنَ الدُّنْيا الغِنَى فيَزِيدُنَا
فَقْراً، وَنَطْلُبُ أَنْ نَصحَّ فنَمْرَضَا

(أبي العتاهية)

إِذَا لَمْ تَجُودُوا وَالأُمُورُ بِكُم تَمْضِي
وَقَدْ مَلَكَتْ أَيْدِيكُمُ البَسْطَ والقَبْضَا
فَمَاذَا يُرَجَّى مِنْكُمُ إِنْ عَزَلْتُمُ
وَعَضَّتْكُمُ الدُّنْيَا بِأَنْيابِهَا عَضَّا
وَتَسْتَرْجِعُ الأَيَّامُ مَا وَهَبَتْكُمُ
وَمِنْ عَادَةِ الأَيَّامِ تَسْتَرْجِعُ القَرْضَا

(الإمام الشافعي)

الدَّهْرُ يُبْرِمُنِي طَوْراً وَيُنْقِضُنِي
فَمَا بَقَائِي عَلى الإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ
ما زِلْتُ مُذْ كَانَ فِيَّ الرُّوحُ مُنقَبِضاً
يَمُوتُ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّ بِي، بَعْضِي

(أبي العتاهية)

أَرَانِي صَالِحٌ بُغْضَا
فَأَظْهَرتُ لَهُ بُغْضَا
وَلاَ وَاللَّهِ لاَ يَنْ
قُضُ إِلاَّ زِدْتُهُ نَقْضَا

وإِلاّ زِدْتُهُ مَقْتاً

وإِلاَّ زِدْتُهُ رَفْضَا

أَلاَ يَا مُفْسِدَ الوِدّ

وقَدْ كَانَ لِيَ مَحْضَا[473]

لَئِنْ كانَ لَكَ المَا

لُ المُصَفَّى إِنَّ لِي عِرْضَا

(أبي العتاهية)

قافية الطاء

الحُكْمُ للهِ فَالبَثْ مُفْرِداً أَبَداً

وَلاَ تَكُنْ بِصُنُوفِ النَّاسِ مُخْتَلِطَا[474]

وَلَستُ أَدْرِي سِوَى أَنِّي أَرَى رَجُلاً

يَرُبُّ نَسْلاً لِرَيبِ الدَّهْرِ قَدْ غَلِطَا[475]

(المعري)

تَكَامَلَتْ فِيكَ أَوصَافٌ خُصِصْتَ بِهَا

فَكُلُّنَا بِكَ مَسرُورٌ وَمُغْتَبِطُ

السِّنُّ ضَاحِكَةٌ، وَالكَّفُّ مَانِحَةٌ

والنَّفسُ واسِعَةٌ، والوَجْهُ مُنْبَسِطُ

(أبو الشّيص)

المَرْءُ يَقْدَمُ دُنْياَه على خَطَرٍ

بالكُرْهِ مِنهُ ويَنْآهَا عَلَى سَخَطِ[476]

يَخِيطُ إِثْماً إِلى إِثْمٍ فَيَلْبَسُهُ

كأَنَّ مَفْرِقَهُ بِالشَّيْبِ لَمْ يُخَطِ[477]

(المعري)

المَاَلُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ في الفَتَى

وَالمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطِ

فَعَلَيْكَ بِالأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا

وَاضْرِبْ بِكُتْبِ العِلْمِ بَطْنَ الحَائِطِ

(أبو هفان)

إِصْبِرْ علَى الدَّهْرِ لاَ تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ

فَلاَ تَرَى غَيْرَ مَا فِي الدَّهْرِ مَخْطُوطُ

وَلاَ تُقِيْمَنْ بِدَارٍ لاَ انْتِفَاعَ بِهَا

فَالأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالرِّزْقُ مَبْسُوطُ

(علي بن أبي طالب)

خُلِقَ الغُفْرَانُ إِلاَّ

لامْرِىءٍ في النَّاسِ خَاطِي

(أبو نواس)

إِنِّي غَرِيبٌ بِدَارٍ لاَ كِرَامَ بِهَا،

كَغُرْبَةِ الشّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في الشَّمطِ[478]

مَا أَطْلِقُ العَيْنَ في شَيْءٍ أَسَرُّ بِهِ
ولَسْتُ أُبْدِي الرِّضَا إلاّ عَلى السَّخَطِ

(ابن المعتز)

قافية الظاء

أُنْظُرْ إِلى هَذَا الزَّمَانِ بِعَيْنِهِ
تَرْجِعْ إِلَيْكَ بِمَقْتِهِ الأَلْحَاظُ

(الشريف الرضي)

تَسَاوَى بَنُوا الدُنيَا فَلاَ لِشَرِيفِهِم
وَفاءٌ وَلاَ عِنْدَ الدَنِيءِ حِفَاظُ
أُغَاظُ لِمَا يَأتُونَ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِم
وَذُو الحِلْمِ بَيْنَ الجَاهِلِينَ يُغَاظُ

(أبو هلال العسكري)

وَأَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الخَيْرِ خَصْلَةٌ
لَهُ زَفْرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَشُوَاظُ[479]
خَلائِقُهُ وَالفِعْلُ وَالوَجْهُ وَالقَفَا
قَبَائِحُ سُوءٍ كُلّهَا وَغِلاَظُ
غُرَابٌ وَلكِنْ لَيْسَ يَسْتُرُ سَوْأَةً
وَكَلْبٌ وَلكِن لَيْسَ فِيهِ حِفَاظُ

(بهاء الدين زهير)

كَمْ ذَا يُضَيعنِي الزَّمَان وَأَحَفْظُ
وَأَظَلّ مَعْنَى ضَلَّ عَنهُ المَلْفَظُ
يَا صَاحِبِي إِنَّ الزَّمَانَ مُقَسَّمٌ
بَيْنَ الأَنَامِ مُخَصَّصٌ وَمُحَظَّظُ
وَيْلِي مِنَ الدُنيَا وَمِنْ أَبْنَائِهَا
وَمَذَمَّتِي مَنْ فِيهم لاَ تُلْفَظُ

(حسن الطويراني)

وَازْجر النَّفْس عَنْ هَوَاهَا وَدَعْهُ
وَاتَّخِذْ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَعْظَا
وَافْتَحن عَينَ جَفْنِ عَقْلِكَ وانْظُر
إِنَّمَا أَعْيِنُ الحَوَادِث يَقْظَى
ثُمَّ قُلْ رَبِّ نَجّنِي مِنْ حَسُودٍ
جَحَظَتْ عَينُهُ علَى النَّاسِ جَحْظَا[480]

(الحبسي)

عَاهَدْتُ أَخْلاَقِي عَلى حفْظِ الوَفَا
حَتَّى حَفظْتُ وَدَادَ غَيْرِ الحَافِظِ
وَنَظَرْتُ لِلْدُنْيَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي
فَوَجَدْتُهَا تُغْنِي الفَتَى عَنْ وَاعِظِ

(حسن الطويراني)

وَظَبْيٍ قَدْ سَبَى عَقْلِي وَلُبِّي
بِكَاسَاتِ المُدَامِ وَبِاللَّواحِظْ
أَطَعْتُ العِشْقَ في وَجْدِي عَلَيْهِ
وَقَلْبِي قَدْ عَصَى فِيهِ المَوَاعِظْ

(الشاب الظريف)

دَهْرٌ يُسَاءُ بِهِ الفَتَى ويُغَاظُ
لاَ الوَعْظُ يَرْدَعُهُ ولاَ الوعَّاظُ
لَهْفِي لضَيْعةِ مُهْجَةٍ لِيَ في الثَّرَى
لَمْ يَحْمِنِي تَضْيِيعَهَا الحُفَّاظُ
لِلَّهِ سَاكِنةٌ مَسَاكِنَ مَعْشَرٍ
لَمْ يَعْلَمُوا أَشَتوا بِهَا أَمْ قَاظُوا[481]
لَيْلَى اسْتَنَمْتِ إِلى البلَى وتَرَكْتِنَا
لاَ نَحْنُ نُوَّامٌ ولاَ أَيْقَاظُ
لِمَ لَمْ أُقَاسِمْكِ البَقَاءَ أَو البِلَى
بَلْ لَيسَ لِلْمُعْطَى البَقَاءَ حفَاظُ

(الصنوبري)

هَلْ تَحْفَظُ الأَرْضُ مَوْتَاهَا، وأَهْلُهمُ
لَمَّا بَدَا اليَأْسُ، أَلْغَوهُمْ، فَمَا حُفِظُوا
إِنْ شَاءَ رَبُّكَ جَازَاهُمْ بِفِعْلِهِمُ
واللَّفْظِ، حِينَ تُثَارُ الأَقبُرُ اللُّفُظُ[482]

(المعري)

المَوْتُ حَظٌّ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ
ولَيْسَ في العَيْشِ أَنْ تؤمّلَ حَظْ
لاَ سِيّمَا لِلّذِي يُخَطُّ علَيهِ الـ
وِزْرُ إِنْ قَالَ، أَوْ رَنَا ولَحَظْ[483]

(المعري)

ولَقَدْ حَفِظْتُ عُهُودَكمْ وغَدَرْتُمُ
شَتَّانَ غَدْرٌ في الهَوَى وحِفَاظُ

(الطغرائي)

مَتَى يَجِدُ الإِنْسَانُ خِلاًّ مُوافِقاً
يُخَفِّفُ عَنْهُ كُلْفَةَ الْمُتَحَفِّظِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ بَيْنَ مُخَادِعٍ

لإِخْوَانِهِ، أَوْ حَاسِدٍ مُتَغَيِّظِ

(محمود البارودي)

قافية العين

لَئنْ عَجِبُوا أَنْ شَابَ (شَوْقِي) ولَمْ يَزَلْ
فَتِيَّ الهَوَى والقَلْبِ جَمَّ التَّمَتُّعِ[484]
لقَد شَابَ مِنْ هَوْلِ القَوَافِي ووَقْعِهَا
وإتْيانِهِ بِالمُعْجِزِ المُتَمَنِعِ
أَمِيرَ القَوَافِي قَدْ أَتَيْتُ مُبَايِعاً
وهَذِي وُفودُ الشَّرقِ قَدْ بايَعَتْ مَعِي

(حافظ إبراهيم)

فَلاَ تَيْأَسَنَّ لِلَيْلٍ دَجَا
ولاَ تَفْرَحَنَّ بِفَجْرٍ سَطَعْ[485]

(المعري)

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينٍ تَتَابَعَتْ
عَلَيَّ ولكِنْ شَيَّبَتْنِي الوقَائِعُ

(عروة بن الورد)

إِذَا فَزِعْنَا فَإنَّ الأَمْنَ غايَتُنَا
وإِنْ أَمِنَّا فَمَا نَخْلُو مِنَ الفَزَعِ
وشِيمةُ الإِنْسِ مَمْزُوجٌ بِهَا مَلَكٌ
فمَا تَدُومُ عَلى صَبْرٍ ولاَ جَزَعِ

(المعري)

هَلْ في مَجَالِ الكَّوْنِ شَيْء بَدِيعْ
أَحْلَى مِنَ الكَأْسِ وَزَهْرِ الربيعْ
عَجِبْتُ لَلْخَمَّارِ هَلْ يَشْتَرِي
بِمَالهِ أَحْسنَ مِمَّا يَبِيعْ

(أحمد رامي)

قَد مَلِلْنَا وقُوفَنَا فِيهِ نَبْكِي
حَسَباً زائِلاً ومَجْداً مُضاعَا
وسَئِمْنَا مَقالَهُمْ كَانَ زَيْدٌ
عَبْقرِيًّا وكَانَ عَمْروٌ شُجَاعَا

(حافظ إبراهيم)

يَفْنَي البَخِيلُ بِجَمْعِ المَالِ مُدَّتَهُ
وَلِلْحَوَادِث وَالأَيَّام مَا يَدَعُ
كَدُودَةِ القَزِّ مَا تَبْنِيهِ يَهْدُمُهَا
وغَيرُهَا بِالذِي تَجْنِيهِ يَنتَفِعُ

(ابن الشبل)

إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَمْ تُخَادِعِ جَاهِلاً
إِنَّ الكَرِيمَ بِفَضْلِهِ يَتَخَادَعُ

(الباهلي)

فلاَ تَبْكِيَنْ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً
إِذَا نَزَعَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

(قيس لبنى)

أَمَّا بُيُوتُكَ فِي الدُّنيَا فَواسِعَةٌ
يَا لَيْتَ قَبْرُكَ فِي أُخْرَاكَ يَتَّسِعُ

(سلمه الأحمر)

وَلَوْ أَنَّنِي دَارَيْتُ دَهْرِي حَيَّةً
إِذَا اسْتَمْكَنَتْ يَوماً مِنَ اللَّسْعِ تَلْسَعُ

(الصاحب بن عباد)

مَنْ كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ
فَلَيسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ ولاَ يَضَعُ

(المتنبي)

وَصَفْتَ التُّقَى حَتَّى كأَنَّكَ ذُو تُقَىً
وريحُ الخَطايَا مِنْ ثِيابِكَ يَسْطَعُ

(أبي العتاهية)

وأَحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبَّاً مُقارِباً
فإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ
وأَبغَضْ إِذَا أَبْغَضتَ بَغْضاً مُقَارِباً
فإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

(هدبة بن الخشرم)

تَوَاضَعْ تَكُنْ كَالنَّجْمِ لاَحَ لِنَاظِرٍ
وانْعَلَى صَفْحاتِ المَاءِ وهْوَ رَفِيعُ
ولاَ تَكُ كالدُّخَانِ يَعْلُو بِنَفْسِهِ
إِلَى طَبَقاتِ الجَوِّ، وهْوَ وَضيعُ

(السيد عبد الجليل)

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ؟
وَالدَّهْر لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ[486]
وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتينَ أُرِيهُمُ
أَنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ
وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ[487]
والنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبتَهَا

وإِذَا تُرَدُّ إِلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

(أبو ذؤيب الهذلي)

حَيْرَانُ أَنْتَ فَأَيَّ النَّاسِ تتَّبِعُ

تَجْرِي الحُظُوظُ، وكُلُّ جَاهِلٌ طَبِعُ[488]

والأُمُّ بالسِّدْسِ عَادَتْ وَهْيَ أَشْفَقُ مِنْ

بِنْتٍ لَها النِّصْفُ أَوْ عِرْسٍ لَها الرُّبْعُ[489]

والحَتْفُ كالثَّائِرِ العَادِي يصرّعُنا

والأَرْضُ تَأْكُلُ، هَلاَّ تَكْتَفِي الضَّبُعُ

(المعري)

أبُثُّكَ وجْدِي، يَا حَمامُ، وأُدِعُ

فَإِنَّكَ، دُونَ الطَّيرِ، لِلسِرّ مَوْضِعُ

أَرَاكَ يَمَانيًّا، ومِصْرُ خَمِيلَتِي

كِلاَنا غَرِيبٌ، نَازِحُ الدَّارِ، مُوجَعُ

(أحمد شوقي)

دَنَوْتَ تَوَاضُعاً وعَلَوْتَ مَجْداً

فَشَأْنَاكَ: انْخِفَاضٌ وارْتِفَاعُ

كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى

وَيَدْنُو الضَّوءُ مِنْهَا والشُّعَاعُ

(البحتري)

إذَا حاوَلْتَ رَفْعَ الضَّيْم فَاضْرِبْ

بِسَيفِ "مُحَمَّدٍ" وَاهْجُرْ يَسُوعَا

(رشيد سليم الخوري)

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ

إِنْ قاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجُعُوا

أَهْلُ الحَفِيظَةِ إِلاَّ أَنْ تُجرّبَهُمْ

وَفي التَّجَارِبِ بَعدَ الغَيّ ما يَزَعُ[490]

وَما الحَياةُ وَنَفْسِي بَعدَ مَا عَلِمَتْ

أَنَّ الحَياةَ كَما لاَ تَشْتَهِي طَبَعُ[491]

أَأَطرَحُ المَجْدَ عَنْ كَتِفِي وأَطْلُبُهُ

وأَترُكُ الغَيْثَ في غِمْدِي وأَنتَجِعُ

يَمْشِي الكِرَامُ علَى آثَارِ غَيْرِهِمِ

وَأَنْتَ تَخلُقُ مَا تَأْتِي وتَبتَدِعُ
إنَّ السِّلاَحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ
وَلَيسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

(المتنبي)

أولئكِ آبَائِي، فَجِئْنِي بِمِثْلِهم
إذَا جَمَعَتْنا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ

(الفرزدق)

قَالُوا: الخُضُوعُ سِيَاسَةٌ
فَلْيَبْدُ مِنْكَ لَهُم خُضُوعُ
وأَلَذُّ مِنْ طَعْمِ الخُضُوع
علَى فَمِي السُمُّ النَقِيعُ[492]
شِيَمُ الأُلَى أَنَا مِنْهُمُ
والأَصْلُ تَتْبَعُهُ الفُرُوعُ

(المعتمد بن عباد)

تَصْفُو الحيَاةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ
عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ
قُبْحاً لِوَجْهِكَ يَا زَمانُ فإِنَّهُ
وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بُرقُعُ
أَيَمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكٍ
وَيعِيشَ حَاسِدُهُ الخَصِيُّ الأَوْكَعُ[493]
أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالَيْ رَأْسِهِ
وَقْفاً يَصِيحُ بِهَا أَلاَ مَنْ يَصْفَعُ
أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ
وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ
وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ

(المتنبي)

تَجَلَّدَ لِلرَحِيلِ، فمَا اسْتَطَاعَا
وَدَاعاً، جَنَّةَ الدُّنيَا، وَداعَا[494]
عَسَى الأَيَّامُ تَجْمعُنِي، فَإِنِّي
أَرَى العَيْشَ افْتِراقَاً واجْتِمَاعَا
أَلاَ لَيْتَ البِلاَدَ لَهَا قُلُوبٌ

كَمَا لِلْنَّاسِ، تَنْفَطِرُ الْتِياعَا[495]

(أحمد شوقي)

يَا مَنْزِلاً لَعبَ الزَّمَان بِأهْلِهِ
فَأبَادَهم بِتفرُّق لاَ يِجْمَعُ
إنَّ الذِينَ عَهِدْتهُم فِيمَا مَضَى
كَانَ الزَّمَانِ بِهِم يَضُرُّ وينْفَعُ
ذَهَبَ الذِين يُعَاشُ في أكْنَافهم
وَبقيَ الذِينَ حَيَاتهُم لا تَنْفَعُ[496]

(أحمد شوقي)

إنْ أعْرَضَتْ دُنْياكَ عَنكَ بِوَجْهِهَا
وغَدَتْ ومِنْهَا في رِضَاكَ نِزَاعُ
فَاحْذَرْ بَنِيهَا وَاحْتَرِزْ مِنْ شَرِّهِم
إنَّ البَنِيْنَ لأُمِّهِمْ أتْبَاعُ

(ابن خاتمة الأندلسي)

النَّاسُ لِلدُنيَا تَبَعْ
وَلِمَنْ تُحالِفُهُ شِيَعْ
لاَ تَهْجَعَنَّ إِلى الزَّمَانِ
فَقَدْ يُنَبَّهُ مَنْ هَجَعْ[497]
لاَ تَخْلُ مِنْ أمَلٍ، إذَا
ذَهَبَ الزَّمَانُ فَكَمْ رجَعْ

(أحمد شوقي)

إزْرَعْ جَمِيلاً، وَلَوْ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ
فَلاَ يَضِيعُ جَمِيلٌ أيْنَمَا وُضِعَا
إنَّ الجَمِيلَ وَإنْ طَالَ الزَّمَان بِهِ
فَلَيْسَ يَحْصُدُهُ إلاَّ الذِي زَرَعَا

(؟)

إذَا أنْتَ لاَ تُرجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ
ولَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدكَ مَوْضِعُ
ولاَ أنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ
ولاَ أنتَ يَوْمَ البَعْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ
فَعَيْشُكَ في الدُّنيا وَمَوْتُكَ واحِدٌ
وَعُودُ خِلاَلٍ مِنْ حَياتِكَ أنْفَعُ

(صالح بن عبد القدوس)

وَأنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الذِي نَكِرَتْ
مِنَ الحَوادِثِ إلاَّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

(الأعشى الكبير)

فَلاَ جَزَعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَينَنَا
فَكلُّ امْرِئٍ، يَوْماً، لهُ الدَّهرُ فَاجِعُ
وَمَا المَالُ والأَهْلُون إلاَّ وَدائِعٌ
وَلاَ بُدَّ يوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ
أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لِلْفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ[498]
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوارِبُ بِالحَصَى
وَلاَ زاجِراتُ الطَّيرِ مَا اللهُ صَانِعُ

(لبيد بن أبي ربيعة)

هُمَا اثْنَان: دَانٍ في التَغَرُّبِ آمِنٌ
ونَاءٍ عَلى قُرْبِ الدَّيارِ مُرَوَّعُ
ومِنْ عَجبِ الأَشياءِ أَبْكِي وَأَشْتَكي
وَأَنْتَ تُغَنِّي في الغُصُونِ وتَسْجَعُ[499]
لعَلَّكَ تُخْفِي الوَجْدَ أَوْ تَكْتُمُ الجَوَى
فَقَدْ تُمْسِكُ العَيْنانِ والقَلبُ يَدْمَعُ
ومَا الأَهْلُ والأَحْبَابُ إلاَّ لآلِئٌ
تُفَرِّقُها الأَيَّامُ والسِّمْوَا يَجْمَعُ[500]

(أحمد شوقي)

قَصُرَتْ أَخادِعُهُ، وغَارَ قَذالُهُ
فَكَأَنَّهُ مُتَرَبَّصٌ أَنْ يُصْفَعَا[501]
وكَأنَّما صُفِعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً
وأَحَسَّ ثَانِيَةً لَهَا، فَتَجَمَّعَا

(ابن الرومي)

خَيْرُ النِّسَاءِ اللوَاتِي لاَ يَلِدنَ لكُمْ
فَإنْ وَلَدْنَ فَخَيرُ النَّسلِ مَا نَفَعا
وأَكْثَرُ النَّاسِ يَشْقَى الوَالِدَانِ بِهِ
فَلَيْتَهُ كَانَ عَنْ آبَائِهِ دُفِعَا

(المعري)

جَبَلَ التَّوْبَادِ حَيَّاكَ الحَيَا

وسَقَا اللهُ صِبَانَا ورَعَى

مَا لأَحْجَارِكَ صُمًّا كُلَّمَا هَاجَ

بِي الشَّوْقُ أَبَتْ أَنْ تَسْمَعَا

كُلَّمَا جِئْتُهَا رَجَعْتُ الصِّبَا

فَأَبَتْ أَيَّامُهُ أَنْ تَرْجِعَا

قَدْ يَهُونُ العُمْرُ إِلاَّ سَاعَةً

وتَهُونُ الأَرْضُ إِلاَّ مَوْضِعَا

(أحمد شوقي)

العَبْدُ حُرٌ إِنْ قَنَعْ

والحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمَعْ

(الإمام الشافعي)

إِذَا كَشَفَ الزَّمانُ لَكَ القِنَاعَا

ومَدَّ إِليكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَا[502]

فَلاَ تَخْشَى المَنِيَّةَ والتَقِيهَا

ودَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعَا

(عنترة)

لَقَدْ جَاءَ قَوْمٌ يَدَّعُونَ فَضِيلةً

وكلٌهمُ يَبْغِي لِمُهْجَتِهِ نَفْعَا[503]

ومَا انْخَفَضُوا كَيْ يَرْفَعُوكُمْ، وإِنَّمَا

رَأَوا خَفْضَكُمْ طُولَ الحيَاةِ لَهُمْ رَفْعَا

(المعري)

أَيَا صَادِحَاتِ الأَيْكِ إِنْ مُتُّ فَانْدُبِي

عَلى تُرْبَتِي بَيْنَ الطٌّيُور السَّوَاجِعِ[504]

ونُوحِي عَلى مَنْ مَاتَ ظلماً ولَمْ يَنَلْ

سِوَى البُعْدِ عَنْ أَحْبَابِهِ والفَجَائِعِ

(عنترة)

فَواعَجَباً حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي

كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ

(الفرزدق)

فَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ ورَيْبُهُ

إِنّي بِأَهْلِ مَوَدّتِي لَمُفَجَّعُ

(أبو ذؤيب الهذلي)

أَنَا مَوْجَةٌ دَفَعَتْهَا الحَيَاةُ

إِلَى أَوْسَعٍ فَإِلَى أَوْسَعِ
سَتَنْحَلُّ في الشَّطِّ عَمَّا قَلِيلٍ
كَأَنْ لَمْ تَدفَّعْ ولَمْ تُدْفَعِ
فَيَا قَلْبُ لاَ تغترِرْ بِالشَّبَابِ
ويَا نَفْسُ بِالْخُلْدِ لاَ تَطْمَعِي

(إيليا أبو ماضي)

قَالوا: اسْتَوَى اللَّيْثُ عَلى عَرْشِهِ
فَجِيئَ في المجْلِسِ بِالضِّفْدَعِ
وقِيلَ للسُّلْطَانِ: هَذِي التِي
بِالأَمْسِ آذَتْ عَالِيَ المِسْمَعِ
تُنَقْنِقُ الدَّهْرَ بِلاَ عِلَّةٍ
وتَدَّعي في المَاءِ مَا تَدَّعِي
فَانْظُرْ إِليكَ الأَمْرُ في ذَنْبِهَا
وَمُرْ نُعَلِّقْهَا مِنَ الأَرْبَعِ
فَنَهضَ الفِيلُ وَزِيرُ العُلَى
وقَالَ: يَا ذَا الشَّرَفِ الأَرْفَعِ
لاَ خيْرَ في الملْكِ وفي عِزِّهِ
إِنْ ضَاقَ جَاهُ اللَّيْثِ بِالضِّفْدَعِ
فَكتَبَ اللَّيْثُ أَمَاناً لَهَا
وزَادَ أَنْ جَادَ لَهَا بِمُسْتنْقَعِ

(أحمد شوقي)

لَيسَ المُصِيبَةُ في الثَّاوِي مَضَى قَدَراً
بَلِ المُصِيبَةُ في البَاقي هَفَا جَزَعَا[505]
إِنَّ البُكَاءَ علَى المَاضِينَ مَكْرُمَةٌ
لَوْ كَانَ مَاضٍ، إِذَا بَكَّيتَهُ رَجَعَا

(البحتري)

سَلامٌ عَلى تِلْكَ القُبُورِ، وجَادَهَا
بِأَرْوَى وَأَسْنَى مَا يَجُودُ رَبِيعُ
فَلاَ تَغْبِطُونَا إِذْ أَقَمْنَا، وَأَنْتُمُ
علَى ظَعَنٍ، إِنَّ اللِّقَاءَ سَرِيعُ

(الشريف الرضي)

يَا دَارُ، غَيَّرَهَا الزَّمَانُ، وَفَرَّقَتْ
عَنْهَا الحَوادِثُ شَمْلَهَا المَجْمُوعَا
لاَ تَخْطُبِي دَمْعِي إِلَيَّ، فَلَمْ يَدَعْ
في مُقْلَتَيَّ جَوَى الفِرَاقِ دُمُوعَا[506]

(البحتري)

أَيْنَ الذِي الهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِه؟
مَا قَوْمُهُ؟ مَا يَوْمُهُ؟ مَا المَصْرَعُ؟

(المتنبي)

وَاقْنَعْ مِنَ العَيْشِ مَا أَتَاكَ بِهِ
مَنْ قَرَّ عَيْنَاً بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ
قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ آكِلِهِ
وَيأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

(الأضبط بن قريع)

مَهْلاً ذَرِينِي فَإِنّي غَالَنِي خُلُقِي
وَقَدْ أَرَى فِي بِلاَدِ اللهِ مُتَّسَعَا
فَخْرِي تَلِيدٌ وَمَا أَنْفَقْتُ أَخْلَفَهُ
سَيْبُ الإِلَهِ وَخَيْرُ المَالِ مَا نَفَعَا
مَا عَضَّنِي الدَّهْرُ إِلاَّ زَادَنِي كَرَمَاً
وَلاَ اسْتَكَنْتُ لَهُ إِنْ خَانَ أَوْ خَدَعَا
وَلاَ تَلِينُ عَلَى العِلاَّتِ مَعْجَمَتِي
فِي النَّائِبَاتِ إِذَا مَا مَسَّنِي طَبَعَا

(أبو جلدة اليشكري)

فَكَمْ أَنْتَ تَنْهِي وَلاَ تَنْتَهِي
وَنُسْمِعُ وَعْظاً وَلاَ تَسْمَعُ
فَيَا حَجَرَ الشَّحْذِ حَتَّى مَتَى
تَسُنُّ الحَدِيدَ وَلاَ تَقْطَعُ

(؟)

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ "مِرْبعاً"
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مِرْبَعُ

(جرير)

مَرِضْنَا فَمَا عَادَنَا عَائِدُ
ولاَ قِيلَ: أَيْنَ الفَتَى الأَلْمَعِي
ولاَ حَنَّ طِرْسٌ إِلى كَاتِبٍ
ولاَ خَفَّ لَفْظٌ علَى مَسْمَعِ[507]
سَكتْنَا فَعَزَّ عَلَيْنَا السُّكُوتُ
وهَانَ الكَلاَمُ علَى المُدَّعِي
فيَا دَوْلَةً آذنَتْ بِالزَّوالِ
رَجَعْنَا لعَهْدِ الهَوَى فَارْجِعِي
ولاَ تَحسِبِينَا سَلَوْنَا النَّسِيبَ
وبَيْنَ الضُّلُوعِ فُؤادٌ يَعِي

(حافظ إبراهيم)

وَرِثنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
أَسَأْنَا في دِيَارِهِمُ الصَنِيعَا
إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَواكَلَته
بُنَاةُ السُّوءِ أَوشَكَ أَنْ يَضِيعَا

(أوس بن حجر)

يَا وَيْحَ هَذِي الأَرضِ مَا تَصْنَعُ
أَكُلَّ حَيٍ فَوْقَهَا تَصْرَعُ
تَزْرَعُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا أَتَوا
أَشُدَّهُمْ تَحْصُدُ مَا تَزْرَعُ

(أبو العيناء)

إِذَا كَانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرَامِنَا
فَهَلْ جِدُّنَا يُجْدِي أَوِ الفِكْرُ يَنْفَعُ
جَلَسْنَا زَمَاناً حَائِرِينَ لأَنَّنَا
إِلى العَيشِ أَبْطَأْنَا وَلِلْمَوْتِ نُسْرِعُ

(أحمد الصافي النجفي)

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ
فَلِلَّهِ دَرِّي أَيَّ أَهلِيَ أَتْبَعُ
أَقَامَ الذِينَ لاَ أُبَالِي فِرَاقَهُم
وَشَطَّ الَّذِينَ بَيْنَهُم أَتَوَقَّعُ
وَقَد كَانَ أَخْوَالِي كَرِيماً جِوَارُهُم
وَلَكِنَّ أَصْلَ العُودِ مِنْ حَيثُ يُنْزَعُ

(المتلمس الضبعي)

وَطَنِي وَلِي حَقٌ عَلَيْكَ أَضَعتَهُ
وَحَفِظْتَ حَقَّ الدَّاعِرِ المُتَسَكِعِ
فَلَوْ أَنَّ لِي طَبْلاً ومِزْمَاراً لمَا
أَقْصَيْتَنِي، أَوْ أَنَّ لِي في المخْدَعِ
هَذِي عُقُوبة مَوْطِنِي، وجِنَايَتِي
هِيَ أَنَّنِي لَتُيُوسِهَ لَمْ أَرْكَعِ

(فهد العسكر)

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ دِينِنَا
فَلاَ دِينُنَا يَبْقَى وَلاَ مَا نُرَقِّعُ

(عدي بن زيد)

وَدَّعْتُهُ وَبِوُدِّي لَوْ يُوَدِّعُنِي
صَفْوَ الحَيَاةِ، وَأَنِّي لاَ أُوَدِّعُهُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
بِهِ، وَلاَ أَنَّ بِي الأَيَّامَ تَفْجعُهُ

- - -

رُزِقْتُ مُلْكَاً فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ
وَكُلُّ مَنْ لاَ يُسُوْسُ المُلْكَ يَخْلَعُهُ
وَمَنْ غَدَا لاَبِساً ثَوْبَ النَّعِيْم بِلاَ
شَكْرٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ يَنْزَعُهُ
بِاللهِ يَا مَنْزِلَ القَصْرِ الذِي دُرِسَتْ
آثَارُهُ وَعَفَتْ مُذْ بِنْتُ أَرْبُعُهُ
هَلِ الزَّمَانَ مُعِيدٌ فِيكَ لَذَّتَنَا
أَمِ اللَّيَالِي التِي أَمْضَتْهُ تَرْجِعُهُ
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لاَ يُضَيِّعُهُ
كَمَا لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ لاَ أُضَيِّعُهُ
لأَصْبِرَنَّ لِدَهْرٍ لاَ يُمَتِّعُنِي
بِهِ، وَلاَ بِيَ فِي حَالٍ يُمَتِّعُهُ

(ابن زريق البغدادي)

تُوفِيت الآمَالُ حِينَ عَنَا الذِي
لَهُ الدَّهْر، قِدماً كَانَ يَعنُو وَيَخْضَعُ[508]
وَصِرْنَا بِأَيَّامٍ تَجَنَّى ذَلِيلُهَا
عَلَى أَنْفُسٍ عَزَّتْ وَهَانَ المُمَنَّعُ

(رشيد أيوب)

وأَنَّ التُّقَى خَيْرُ المَتَاعِ وإنَّمَا
نَصِيبُ الفَتَى مِن مَالِهِ مَا تَمَتَّعَا
وَصولٍ وَذِي أَكرومَةٍ وَحَمِيَّةٍ
وَصَبْراً إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّ فأَوْجَعَا[509]
سأَذْكُرُ مِنْ نَفْسِي خَلائِقَ جَمَّةً
وَمَجْداً قَديماً طَالَمَا قَدْ تَرَفَّعَا

(هدبة بن الخشرم)

مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا علَى مَنْ شَاءَهَا
حَتَّى لَبِسْتَ اليَوْمَ مَا لاَ تَخْلَعُ

(المتنبي)

يَا نَفْسُ قدْ ذَهَبَ الرَّفِيقُ الأَلْمَعِي
فَتَجَلَّدِي لفِرَاقِهِ أَوْ فَاجْزِعِي[510]
هَذِي النِّهَايةُ، لاَ نِهَايَةُ غيرهَا،
لِلْحَيِّ إِنْ يُسْرِعْ وإِنْ لَمْ يُسْرِعِ
لِلْموتِ مَنْ مَلَكَ البَسِيطَةَ كُلَّهَا

أَوْ حَازَ مِنْ دُنْيَاهُ بِضْعَةَ أَذْرعِ
يَا لَوْعَةَ الأَحْبابِ حِينَ تسَاءَلُوا
عَنهُ وعَادُوا بِالجَّوابِ الموجِعِ
إِنَّ الذِي قدْ كَانَ مَعْكُمْ قدْ مَضَى
مِنْ مَوْضعٍ أَدْنَى لأَرْفَعِ مَوْضِعِ
مِنْ عَالَمٍ مُتَكَلِّفٍ مُتَصَنِّعٍ
تَشْقَى نُفُوسٌ فِيهِ لَمْ تَتَصَنَّعِ
لِلْعَالَمِ الأَسْمَى الطَّهُورُ، ومِنْ مُجَا
وَرَةَ الأَنَامِ إِلى جِوارِ المُبْدِعِ

(إيليا أبو ماضي)

لَيسَ الغِيَاب عَنِ الكَنِيَسةِ حِجَّة
فَالكَوْنُ بَيْتٌ لِلْصَّلاَةِ وَمَرْكَعُ
مَا كُلّ مَنْ صَلَّى وَصَامَ بِمُؤْمِنٍ
قَدْ يَحْضرُ القُدَّاسَ مَنْ لاَ يَسْمَعُ
وَالرُفْقُ بِالإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةٍ
قُرْبَ أَجْرَاس تَضجُ وَتَقْرَعُ

(شبل الخوري)

دَعِ الحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا
وَفِي العَيْشِ فَلاَ تَطْمَعْ
وَلاَ تَجْمَعْ مِنَ المَالِ
فَلاَ تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ
وَلاَ تَدْرِي أَفِي أَرْضِـ
ـكَ أَمْ في غَيْرِهَا تُصْرَعْ

(علي بن أبي طالب)

لَقَد طَوَّحَتْنِي في البِلاَدِ مُضَاعَا
طَوَائحُ جَاءَتْ بِالخُطُوبِ تِبَاعَا[511]
فَبَارَحْتُ أَرْضاً مَا مَلأْتُ حَقَائِبِي
سِوَى حُبِّهَا عِنْدَ البَرَاحِ مَتاعَا

(معروف الرصافي)

قافية الغين

أَخُو سَفَرٍ قَصْدُهُ لَحْدُهُ
تَمَادَى بِهِ السَّيْرُ حَتَّى بَلَغْ[512]
وَدُنْيَاكَ مِثْلُ الإِنَاء الخبَيثِ
وَصَاحِبُهَا مِثْلُ كَلْبٍ وَلَغْ[513]

(المعري)

إِذَا اخْتَبَرْتَ بَنِي الدُّنيَا وَجَدْتَهمُ
عَقَارِباً وَثَعَابِيناً وَأَوْزَاغَا[514]

(ابن عنين)

فَمَا عَلَى البَحْرِ مِنْ كَلْبٍ بِهِ وَلَغَا
وَلاَ علَى البَدْرِ مِنْ عَاوٍ عَوَى وَلَغَا
وَلاَ تَغُرَّنكَ أَثْوَابٌ وَأَلْسِنَةٌ
إِنَّ الذَّلِيلَ مَتَى تَحْملْ عَليْهِ رَغَا
فَكَيْفَ يصْلُح ذُو عَقْلٍ تَعَلَّقَهُ
لُؤْمٌ وَأَفْسَدَهُ مَنْ أَفْسَدَ المُضَغَا
بَعْضُ الحَمِيرِ إِذَا مَا أَشْبِعتْ رَمَحَتْ
كَذَا اللَئِيمُ إِذَا مَا بغُيه بلَغَا[515]

(الحبسي)

غيرُ مُجْدٍ مَعْ صِحَّةٍ وفَرَاغِ
طُولُ مُكْثِي، وَالمَجْدُ سَهْلٌ لِبَاغِي
غَفَلَتْ هِمَّتِي عَنِ السَّعْيِ، حَتَّى
بَلَّغَتنِي الأَيَّامُ شَرّ بَلاَغِ

(صفي الدين الحلي)

سَكَتُّ لَهُ ضَنّاً بِعِرْضِي فَلَمْ أُجِبْ
وَرُبَّ جَوابٍ في السُّكوتِ بَلِيغِ

(ابن رشيق القيرواني)

دَبَغَتْ خَلاَئِقِيَ الخُطُوبُ وَلَنْ تَرَى
بَشَرَ الأَدِيمِ يطِيبُ حَتَّى يُدْبغَا[516]
هَذَا وَكَمْ مُتَمَرّغٍ فِي غَيِّهِ
أَضْحَى عَلى فُرُشِ الرَّدَى مُتَمَرّغَا
مَا كَادَ نَابُ الدَّهْرِ يَمْضَغُ عُودِه

إِلاّ رَآهُ أَمَرَّ مِنْ أَنْ يُمْضَغَا

(الصنوبري)

أَلَيْسَ يَعِيشُ إِلاّ مَنْ يَرُوغُ
وَمَا لِلْحُرِّ مِنْ أُرَبٍ بُلُوغُ
أيُثْرِي مَنْ سَقَى خَمْراً وسمًّا
ولِلْصُلاَحِ مَاءٌ لاَ يَسُوغُ
كَفرتُ وقَدْ رَأَيْتُ البُطلَ شَرْعاً
ومَا لِلْحَقِّ في الدُّنيَا بُزُوغُ

(أبو الفضل الوليد)

قافية الفاء

مَا لِنَفْسِي لاَ تُبَالِي الطَّرَبَا
أَينَ ذَاكَ الزَّهْوُ، أَيْنَ الكَلَفُ؟[517]
عَجَباً مَاذَا دَهَاهَا عَجَبَا
فَهْيَ لاَ تَشْكُو ولاَ تَسْتَعْطِفُ
لَيْتَهَا مَا عَرَفَتْ ذَاكَ النَّبَا
فَالسَّعِيدُ العَيْشِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ

(إيليا أبو ماضي)

وَضَعِ الزّقَّ جَانِباً
وَمعِ الزّقِ مُصْحَفَا
وَاحْسُ مِنْ ذَا ثَلاَثَةً
وَاتْلُ مِنْ ذَاكَ أَحْرُفَا
خَيْرُ هَذَا بِشَرِّ ذَا
فَإِذا اللهُ قَد عَفَا

(أبو نواس)

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ، ومَا بِهِمْ
خِلٌ وفيٌّ لِلشَّدَائدِ أَصْطَفِي[518]
فَعلِمْتُ أَنَّ المُسْتَحِيلَ ثَلاَثَةٌ:
الغُولُ والعَنْقَاءُ، والخِلُّ الوَفِي[519]

(صفي الدين الحلي)

عَامِلْ كَأَهْلِيكَ الغَرِيبَ الوَفِي
واقْطَعْ مِنَ الأَهْلِ الذِي لاَ يَفِي
وعِفْ زُلاَلاً لَيسَ فِيهِ الشّفَا
واشْرَبْ زُعَافَ السُمِّ لوْ تَشْتَفِي[520]

(أحمد رامي)

مَا كُلُّ مَا فَوقَ البَسِيطَةِ كَافِياً
فَإِذا قَنِعْتَ، فكُلّ شَيءٍ كَافِي!

(أبو فراس الحمداني)

والخَيْرُ يَفْعَلُهُ الكَرِيمُ بِطَبْعِهِ
وإِذَا اللّئِيمُ سَخَا فَذَاكَ تَكَلُّفُ

(المعري)

مُدَامٌ تَبَدَّتْ مِنْ مَقَامٍ مُشَرَّفِ

وَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا

تَلُوحُ لَنَا أَنْوَارُهَا ثُمَّ تَخْتَفِي[521]

إِلى مَوْضِعِ الأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا: قِفِي

مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شُعَاعُهَا

فَيَطْلُعُ جُلاَّسِي عَلَى سِرّي الخَفِي

(أبو نواس)

دَهْرٌ عَلاَ قَدْرُ الوَضِيعِ بِهِ

وَترَى الشَّرِيفَ يَحُطُّهُ شَرَفُهْ

كَالبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤلُؤُهُ

سُفْلاً، وتَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفُهْ

(ابن الرومي)

لَلُبْسِ عَباءَةٍ وتَقُرَّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[522]

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْوَاحُ فِيهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ[523]

(ميسون البحدلية)

يَا رُبَّ قَوْمٍ وقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ

ماً فِيهِمُ بَدَلٌ مِنْكُمْ ولاَ خَلَفُ

إِنَّ القَدِيمَ وَأَسْلاَفاً تُعَدُّ لَكُمْ

نِعْمَ القَدِيمُ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلَفُ

(جرير)

أَنقطةُ نُورٍ بَيْنَ نَهْدَيْكِ تَرْجِفُ

صَلِيبُكِ هَذَا، زِينةٌ أَمْ تَصَوُّفُ؟

أَتَبْغِينَ مرْضَاة السَّماءِ؟ وَإِنَّمَا

بِمثْلِكِ تَعْتَزُّ السَّمَاءُ وَتشَرَّفُ!

(نزار قباني)

غَيْرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ لِي

والجُوعُ يُرْضِي الأُسُودَ بِالجِيَفِ

كُنْ أيُّهَا السِّجْنُ كَيفَ شِئْتَ فَقَدْ

وَطَّنْتُ للمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ

لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقَصَةً

لَمْ يَكُنْ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

(المتنبي)

قَد قُلتُ إِذْ مَدَحُوا الحيَاةَ فَأَكْثَرُوا
لِلْمَوْت أَلْف فَضِيلَةٍ لاَ تُعْرَفُ
فِيهِ أَمَانُ لِقَائه بِلِقَائِهِ
وفِرَاقُ كُل مُعَاشرٍ لاَ يُنْصفُ

(ابن الرومي)

لَمْ أَرَ شَيْئاً صَادِقاً نَفْعه
لِلْمَرْءِ، كَالدِّرْهَم وَالسَّيفِ
يَقْضِي لَهُ الدِّرْهَمُ حَاجَاته
والسَّيْفُ يَحْمِيهِ مِنَ الحَيْفِ[524]

(ابن الرومي)

كَمْ جَاءَنِي الخَوْفُ مِمَّا كُنْتُ آمَنَهُ
وَكَمْ أَمِنْتُ التِي قَلْبِي بِهَا يَجِفُ[525]
قَدْ يَأمَنُ المَرْءُ سَهْمَاً فيهِ مَوْقِعُهُ
وَقَدْ يَخَافُ الذِي يَنْأَى وَيَنْحَرِفُ

(الشريف الرضي)

بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا
وَلاَ أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا[526]
عَادَ السَّوَادُ بَيَاضاً في مَفَارِقِهِ
لاَ مَرْحَباً هَابِذا اللَّونِ الَّذِي رَدِفَا[527]
لَيتَ الشَّبَابَ حَلِيفٌ لاَ يُزَايِلُنَا
بَلْ لَيْتَهُ ارْتَدَّ مِنهُ بَعضُ مَا سَلفَا

(كعب بن زهير)

قَالُوا الزَّمَانُ خَسِيسٌ
فَقُلْتُ نَفْسِي شَرِيفَهْ
والمَوْتُ عَدْلٌ يُسَوِّي
بَيْنِي وبَيْنَ الخَلِيفَهْ

(ابن الوردي)

أَتَشمَخُ إِنْ كَسَاكَ الدَّهرُ ثَوباً
شَرُفتَ بِهِ وَلَمْ تَكُ بِالشَّريفِ
فَكَمْ قَدْ عَايَنَتْ عَينَايَ سِتْراً
مِنَ الدِّيبَاجِ حُطَّ عَلَى كَنيفِ

(صفي الدين الحلي)

مَا فْي زَمَانكَ مَنْ تَرْجُو مَوَّدَتُهُ
إِلاَّ كَرِيمٌ لأَبْنَاءِ الكِرَامِ صَفَا
فَمَا أَخُو اللُؤْمِ لِلْحُرّ الكَرِيمِ أَخٌ
وَلاَ صَدِيقٌ إذا خَانَ الزَّمَانَ وَفَى

(إبراهيم اليازجي)

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلّ وَغْدٍ
وَيخْفضُ كُل ذِي شِيمَ شَرِيفَهْ
كَمَثَلِ البَحْرِ يَغْرَقُ فِيهِ حَيٌّ
وَلاَ يَنْفَكُّ تَطْفُو فِيهِ جِيفَهْ
أَو المِيزَانِ يخْفضُ كُلّ وَافٍ
وَيَرْفعُ كُلّ ذِي زنةٍ خَفِيفَهْ

(ابن الرومي)

إِذَا المَرْءُ لاَ يَرْعَاكَ إِلاَّ تَكَلُّفاً
فَدَعْهُ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّأَسُّفَا
فَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَفِي التَّرْكِ رَاحةٌ
وَفي القَلْبِ صَبْرٌ لِلْحَبِيبِ وَلَوْ جفَا
فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ
وَلاَ كُلُّ مَنْ صَافَيْتَه لَكَ قَدْ صَفَا
إذَا لَمْ يَكُنْ صَفْوُ الْوِدَادِ طَبيعَةً
فلاَ خَيْرَ في وُدٍّ يَجِيءُ تَكَلُّفَا
وَلاَ خَيْرَ في خِلٍّ يَخُونُ خَلِيلَهُ
وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ المَوَدَّةِ بِالْجَفَا
وَيُنْكِرُ عَيْشاً قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَيُظْهِرُ سِرّاً بِالأَمْسِ قَدْ خَفَا
سَلاَمٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْصِفَا

(الإمام الشافعي)

لَمْ يَعْرِفِ الدَّهْرُ قَدْرِي حِينَ ضَيَّعَنِي
وَكَيْفَ يَعْرِفُ قَدْرَ اللُّؤْلُؤِ الصَّدَفُ

(الأبيوردي)

تَقَاضَاكَ دَهْرُكَ مَا أَسْلَفَا
وَكَدَّرَ عَيْشَكَ بَعْدَ الصَّفَا
فَلاَ تَعْجَبنَّ فَإنَّ الزَّمَانَ
رَهِينٌ بِتَفْرِيقِ مَا أَلَّفَا

(هارون الرشيد)

يَا رِيَاحاً لَيْسَ يَهْدا عَصْفُهَا
نَضَبَ الزَّيْتُ وَمِصْبَاحِي انْطَفَا

وَأنَا أَقْتَاتُ مِنْ وَهْمٍ عَفَا
وَأفِي العُمْرَ لِنَاسٍ مَا وَفَى
وَإِذا القَلْبُ عَلَى غُفْرانِهِ
كُلَّمَا غَارَ بِهِ النَّصْلُ عَفَا[528]

(إبراهيم ناجي)

أَبْنِي بِجَهْلِيَ دَاراً، لَسْتُ مَالِكَهَا
أُقِيمُ فِيهَا قَلِيلاً، ثُمَّ أَنْصَرِفُ
سَرِفْتُ، وَاللَّهُ يُرْجَى أَنْ يُسَامِحَنَا
وَفي القَدِيمِ خَلاَ مِنْ أَهْلِهِ سَرِفُ[529]
أَأُنكِرُ اللَّهَ ذَنْباً خَطَّهُ مَلَكٌ
وبِالذِي خَطَّهُ الإنْسَانُ أَعْتَرِفُ؟[530]

(المعري)

إنَّا، مَعَاشِرَ هَذَا الخَلْقِ، في سَفَهٍ
حَتَّى كَأنَّا، علَى الأَخْلاَقِ نَخْتَلِفُ[531]
تَلاَفَ أَمْرَكَ مِنْ قَبْلِ التّلاَفِ بِهِ
فَغَايَةُ النَّاسِ في دُنْيَاهُمُ، التَّلَفُ
وَلاَ تَقُولَنْ إِذَا مَا جِئْتَ مُخْزِيَةً
قَوْلَ الغُوَاةِ: علَى هذَا مَضَى السَّلَفُ

(المعري)

مَا لِجَدِيدِ المَوْتِ يَا بِشْرُ لَذَّةٌ
وَكُلُّ جَدِيدٍ تُسْتَلَذُّ طَرَائِفُهُ
فَلاَ ضَيْرَ، إِنَّ اللَّهَ يَا بِشْرُ سَاقَنِي
إِلى بَلَدٍ، جَاوَرْتُ، فِيهِ خَلاَئِفُهْ
فَلَسْتُ، وَإِنْ عَيْشٌ تَوَلَّى بِجَازِعٍ
وَلاَ أَنَا مِمَّا حَمَّمَ المَوْتُ خَائِفُهْ

(الأحوص الأنصاري)

مَا كَانَ في هَذِهِ الدُّنيَا بَنُو زَمَنٍ
إلاَّ وَعِنديَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ طَرَفُ[532]
يُخَبِّرُ العَقْلُ أَنَّ القَوْمَ مَا كَرُمُوا
وَلاَ أَفَادُوا وَلاَ طَابُوا وَلاَ عَرَفُوا

(المعري)

أَكَلَ العُقَابُ بِقُوَّةٍ جِيَفَ الفَلاَ

وَجنَى الذّبَابُ الشُّهْدَ وَهْوَ ضَعِيفُ

(الإمام الشافعي)

شَكَوْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا العَصْرِ، غَدْرَهُمُ
لاَ تُنكِرَنْ، فَعَلَى هَذَا مَضَى السَّلَفُ
رَأى بَنُو الحَزْمِ أَنَ العَيْشَ فَائِدَةٌ
حَتَّى اسْتَبَانُوا، فَقَالُوا: حَبَّذَا التَّلَفُ[533]

(المعري)

وَدَعِ الَّذِينَ إِذَا أتَوكَ تَنَسَّكُوا
وَإِذَا خَلَوْ فَهُمُ ذِئَابُ خِرَافِ

(الإمام الشافعي)

الأَرْضُ للَّهِ، مَا اسْتَحْيَا الحُلُولُ بِهَا
أَنْ يَدَّعُوهَا، وَهُمْ في الدَّارِ أَضْيَافُ[534]

(المعري)

مَا يُحْرِزُ المَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهَا طَرَفاً
إِلاَّ وفَاجَأَهُ النُّقصَانُ مِنْ طَرَفِ

(أبي العتاهية)

بِالجَدِّ لاَ بِالمَسَاعِي يُبْلَغُ الشَّرَفُ
تَمْشِي الجُدُودُ بِأَقوَامٍ، وَإِنْ وَقفُوا
مَا أَعْجَبَ القِسْمَةَ العَوْجَاءَ يَقسِمُهَا
الدَّارُ وَاحِدَةٌ وَالورْدُ مُختَلِفُ
لَئِنْ حُرِمْتُ مِنَ العَليَاءِ مَا رُزِقُوا
لقَدْ جَهِلْتُ مِن الفَحْشَاءِ مَا عرَفُوا
لأُرْحِلَنَّ المَطَايَا ثُمَّ أُبْرِكُهَا
حَيْثُ اطْمَأَنَّ النَّدَى وَاسْتوْطنَ الشَّرَفُ
لِي فِيهِمُ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ مُفتَقَدٍ
وَرُبَّمَا جَازَ قَدرَ الذَّاهبِ الخَلَفُ
لَوَ أَنَّ عَيْنَ أَبِيكَ اليَوْمَ نَاظِرَةٌ
تَعَجَّبَ الأَصْلُ مِمَّا أَثْمَرَ الطَّرَفُ

(الشريف الرضي)

ظَنَنْتُ بِهِ ظَنَّاً فَقَصَّرَ دُونَهُ
فَيَا رُبَّ مَظنونٍ بِهِ الظَنُّ يُخْلِفُ
فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الذِينَ عَرَفْتَهُم
وَلاَ الدَّارُ بِالدَّارِ التِي أَنْتَ تَعْرِفُ

(هدبة بن الخشرم)

طَالَ التَبَسُّطُ، مِنَّا، في جَوَائِحِنَا

وإِنَّمَا نَحْنُ فَوقَ الأَرْضِ أَضْيَافُ[535]
لَوْلاَ التَّخَالُفُ لَمْ تَرْكُضْ لغَارتِهَا
خَيْلٌ، ولَمْ تُقْنَ أَرْمَاحٌ وأَسْيَافُ

(المعري)

سَلاَمٌ عَلى عَهْدِ المَوَدَّة وَالوَفَا
لَقدْ غَيَّرَتْ أَعْلاَمهُ صَدْمة الجَفَا
سَلاَمٌ عَلى الدُّنيَا وَما في رِجَالهَا
مِنَ الحُسْنِ وَالحُسْنَى وَمِنْ زِينةِ الصَّفَا
لَقدْ رَابَنِي مِنهَا تَحَوّل حَالهَا
وَغَدْر أَخ قَدْ كَانَ ظَنّي بِهِ الوَفا
فَمَا ذَنْبَ لِي أَنْ عفْتهم وَاعْتَزلْتهم وَمِنّي عَلى الدُّنيَا وَأَبْنَاءهَا العَفَا

(حسن الطويراني)

إِنَّ الذِينَ تَجَافَى عَنْهم الشَّرَفُ
الشَّامِ تَبْرَأُ مِنْ عَارِ الذِي اقْتَرَفُوا
سَبَّهُ الدَّهْرِ فَالأَسْلاَفُ تَلْعَنهمْ
وسَوْفَ يُخْزَى بِمَا جَاؤُا بِهِ الخَلَفُ
شَبُّوا وَشَابُوا علَى بَيْعِ الضَّمَائِرِ بَلْ
تَقَاسَمُوا الذُّلّ مَوْرُوثاً وهُمْ نُطفُ
لاَ بُدَّ مِنْ سَاعَةٍ فِيهَا سَيدْرِكهمْ
علَى الذِي كَسبَتْ أَيْديهم أَسَفُ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ، لَوْ أُعْطِيتُ خلقَهمُ
لَكَانَ يَصْرفُنِي عَنْ خُلْقهمْ أَنفُ
مَا حَطَّ مِنْ قَدْرِنَا ظلمُ الزَّمَانِ لنَا
هَلْ عيّبتِ الشَّمْسُ أَنَّ الشَّمْسَ تَنْكَسِفُ

(خليل مردم بك)

الأَمْرُ أَكْبَرَ مِنْ فِكْرٍ يُحِيْطُ بِهِ
وَالعُمْرُ أَقْصَرُ أَنْ يُلْقَى لَهُ طَرَفُ
جَاءَتْ أحَادِيْثٌ عَنْ قَوْمٍ أَظُنُّهُم
عَاشُوا طَوِيْلاً وَقَالُوا بَعْدَ مَا خَرَفُوا
وَلا يَغُرُّكَ مِنْ دَعْوَاهُمُ قَسَمٌ
فَالقَوْمُ أَكْذَبُ مَا كَانُوا إِذَا حَلَفُوا

(ابن سنان الخفاجي)

خَابَ الذِي سَارَ عَنْ دُنْياهُ مُرْتَحِلاً
ولَيسَ في كَفِّهِ مِنْ دِينِهِ طَرَفُ
سَأَلْتُ عَقْلِي فَلمْ يُخْبِرْ وقُلتُ لهُ:

سَلِ الرِّجَالَ، فَمَا أَفْتَوْا ولاَ عَرَفُوا
إِنْ تَرْكَبِ الخَيلَ أَو تَضْرِبْ مَرَاكِبِهَا

مِنْ عَسْجَدٍ فَإِلَى الغَبْرَاءِ تَنْصَرِفُ[536]

(المعري)

زَادَتْ كِلاَبٌ بِهِ فَخْراً وَأَلْبَسَهَا
طُولَ الزَّمانِ، مُعِزُّ الدَّوْلَةِ، الشَّرَفَا

(ابن أبي حصينة)

وأَعْجَبُ كَيفَ النَّاسُ ضَلُّوا عَنِ الهُدَى
كَمَا ضَلَّ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ كَفِيفُ

(ناصيف اليازجي)

قِفْ بِالدَّيَارِ وإِنْ شَجَاكَ المَوْقِفُ
وسَلِ المنَازِلَ بَعْدَنا مَنْ تَأْلَفُ
رَبْعٌ صَرَفْتُ العَينَ عَنهُ أَشهُراً
والقَلْبُ عَنهُ سَاعةً لاَ يُصْرَفُ
قَدْ كَانَ لِي دَاراً فَصَارَتْ مُهْجَتِي
دَاراً لَهُ بِفَنَائهَا يتَكَنَّفُ

(ناصيف اليازجي)

مَنْ عَزَّ ذلَّ إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وآيةُ الدَّهْرِ تَقْلِيبٌ وتَصْرِيفُ
مِيزَانهُ مَا لَهُ عَدْلٌ يُشَاهِدهُ
وَإِنَّمَا هُوَ نُقْصَانٌ وتَطْفِيفُ
فَلَيْسَ يَفْرَحُ شَخْصٌ بِاسْتِقَامَته
إلاَّ ومِنْ حِينهِ يَأْتِيه تَحْرِيفُ

(ابن عربي)

دَعْ عَنكَ أَعْبَاءَ النُّهَى وَالمعْرِفَهْ
ثُمَّ اتْرِك الفَحْوَى وَخَلِّي الفَلْسفَهْ
بَلْ وَاتْرك الآدَابَ واهْجُرْ أَهْلَهَا
بَلْ واشْتَرِي بِجَمِيعِ ذَا بَعْض السَّفَهْ

(حسن الطويراني)

قافية القاف

أَيَّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي؟
أَيَّ عَظِيمٍ أتَّقِي؟
وَكُلُّ مَا خَلقَ اللَّهُ
وَمَا لَمْ يَخْلُقِ
مُحْتَقَرٌ فِي هِمَّتِي
كَشَعْرَةٍ فِي مَفرِقِي

(المتنبي)

مِنْ أَيِّ عَهْدٍ فِي القُرَى تَتَدَفَّقُ؟
وبِأَيِّ كَفٍّ فِي المَدَائِنِ تُغْدِقُ؟[537]
وَالماءُ تَسْكُبُهُ فيُسْبَكُ عَسْجَداً
والأَرضُ تُغرِقُهَا فَيَحْيَا المُغْرَقُ[538]
– – –
أَيْنَ الفَرَاعِنةُ الأُلَى اسْتذْرَى بِهِمْ
عِيسَى ويُوسفُ والكَليمُ المُصْعقُ؟[539]
بلَغُوا الحقِيقةَ مِنْ حَياةٍ عِلْمُهَا
حُجُبٌ مُكثَّفَةٌ، وسِرٌّ مُغْلَقُ[540]
وتبيَّنُوا مَعْنَى الوُجُودِ، فَلمْ يَرَوْا
دُونَ الخُلُودِ سَعَادةً تَتَحَقَّقُ[541]
– – –
لِي فِيكَ مَدْحٌ لَيسَ فِيهِ تَكلُّفٌ
أَمْلاَهُ حُبٌّ لَيسَ فِيهِ تَملّقُ

(أحمد شوقي)

رَمَضَانُ وَلَّى هَاتِهَا يَا سَاقِي
مُشْتَاقةً تَسْعَى إِلى مُشْتَاقِ[542]
مَا كَانَ أَكْثَرَهُ علَى أُلاَّفِهَا
وأَقَلَّهُ فِي طَاعَةِ الخَلاَّقِ[543]
اللهُ غفَّارُ الذُنُوبِ جَمِيعِهَا
إِنْ كَانَ ثَمَّ مِنَ الذُّنوبِ بَوَاقِ

بِالأَمْسِ قَدْ كُنَّا سَجينَيْ طَاعةٍ
والْيَوْمَ مَنَّ العِيدُ بِالإِطْلاَقِ
ضَحِكَتْ إِلَيَّ مِنَ السُّرورِ وَلَمْ تَزَلْ
بِنْتُ الكُرُومِ كَرِيمةَ الأَعْرَاقِ[544]
حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ إِنَّ كَرِيمَهَا
كَالغِيدِ، كُلُّ مَلِيحَةٍ بِمَذَاقِ
لاَ تَسْقِنِي إِلاَّ دِهَاقاً إِنَّنِي
أُسْقَى بِكَأْسٍ فِي الهُمُومِ دِهَاقِ[545]
فلَعَلَّ سُلطَانَ المُدامَةِ مَخْرَجِي
مِنْ عالَمٍ لَمْ يَحْوِ غَيْرَ نِفَاقِ

(أحمد شوقي)

فحَيْثُ يَكُونُ الجَّهْلُ فالرِّزْقُ وَاسِعٌ
وَحَيْثُ يَكُونُ العِلْمُ فَالرِّزْقُ ضَيّقُ

(إبراهيم الكاتب)

دَرَجَ الزَّمَانُ وأَنْتَ مَفْتُونُ المُنَى
ومَضَى الشَّبابُ وَأَنتَ سَاهٍ مُطْرِقُ[546]
إِنِّي كَهَمِّكَ فِي الصَّبَابةِ لَمْ أَزَلْ
أَلْهُو وأَرْتَجِلُ القَرِيضَ وأَعْشَقُ[547]
نَفْسِي بِرَغْمِ الحَادِثَاتِ فَتِيَّةٌ
عُودِي عَلى رَغْمِ الكَوَارِثِ مُورِقُ

(حافظ إبراهيم)

لاَ تُخْفِ مَا فَعَلَتْ بِكَ الأَشْوَاقُ
وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكُلُّنَا عُشَّاقُ
فَعَسَى يُعِينُكَ مَنْ شَكَوْتَ لَهُ الهَوَى
فِي حَمْلِهِ فَالعَاشِقُونَ رِفَاقُ

(الشاب الظريف)

كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ ويُلاَقِي
فِي حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةَ العُشَّاقِ
لَهْفِي عَلَيْكِ مَتَى أَرَاكِ طَلِيقَةً
يَحْمِي كَرِيمَ حِمَاكِ شَعْبٌ رَاقِي

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الخِلاَلُ كَرِيمَةً

طَرَبَ الغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وتَلاَقِي[548]
وتَهُزُّنِي ذِكْرَى المُروءَةِ والنَّدَى
بَينَ الشَّمَائِلِ هِزَّةَ المُشْتَاقِ[549]
- - -
فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودةً
فَقَدِ اصْطَفَاكَ مُقَسِّمُ الأَرْزَاقِ[550]
فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وذَا
عِلْمٌ وذَاكَ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ

(حافظ إبراهيم)

مَنْ يَقْرُبِ النَّارَ لا يَسْلَمْ مِنَ الحَرَقِ
فابْعِدْ عَنِ النَّاسِ واحْذَرْهُم وَلاَ تَثِقِ
يَسْتَدْرِكُ المَرْءُ مَا يَبْدُو لِناظِرِهِ
واللهُ يَصْنَعُ مَا يخفَى علَى الحَدَقِ
لِكُلِّ لَيْلٍ صَبَاحٌ تَسْتَضِيءُ بهِ
فَلاَ تَدُومُ عَلَيْنَا ظُلْمَةُ الغَسَقِ

(ناصيف اليازجي)

ودُنْيَاكَ لَيْستْ للسُّرُورِ مُعِدَّةٌ
فَمَنْ نالَهُ مِنْ أَهْلِهَا فَهْوَ سَارِقُ

(المعري)

أَنْفِقِ المَالَ، وَلاَ تشْقَ بِهِ
خَيْرُ دِينَارَيْكَ دِينَارٌ نَفَقْ

(بشار بن برد)

وإِطْرَاقُ طَرْفِ العَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كانَ طَرْفُ القَلْبِ ليسَ بِمُطرِقِ

(المتنبي)

إِحْذَرْ سَليلَكَ، فالنَّارُ التِي خَرَجَتْ
مِنْ زَنْدِهَا إِنْ أَصَابَتْ عُودَهُ احْتَرَقَا[551]
وكلُّنَا قَوْمُ سُوءٍ لاَ أَخُصُّ بهِ
بَعْضَ الأَنَامِ ولَكِنْ أَجْمَعُ الفِرَقَا

(المعري)

أَتُرَاهَا لِكَثْرَةِ العُشَّاقِ

تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً في المَآقِي[552]

والغِنَى في يَدِ اللَئِيمِ قَبِيحٌ
قَدْرَ قُبْحِ الكَرِيمِ في الإِمْلاَقِ[553]

(المتنبي)

كَادَتْ تُذِيبُ فُؤَادِيَ الأَشْوَاقُ
أَبُنيَّ هَلْ يُجْدِي المشُوقَ عِنَاقُ؟
أَنَا وَالِدٌ بُعْدُ البَنِينَ يَضِيمُنِي
أَوَلَيْسَ بَيْنَ ضُلُوعِكُمْ إِشْفَاقُ[554]
أَنَا طَائِرٌ قَصَّ الزَّمَانُ جَناحَهُ
وعَليهِ شَدَّ مِنَ السّقَامِ وِثَاقُ[555]
زَيْتِي يَشُحُّ وفي السِّرَاجِ بَقِيةٌ
ضَؤُلَتْ يَكَادُ يذِيبُهَا الإِرْهَاقُ
أَنَا مَا كَبَوْتُ عَلَى دُرُوبِ كَرامَتِي
بَيْنِي وبَيْنَ المكْرمَاتِ سِبَاقُ
أَدَّيْتُ يَا ابْنِيَ فِي الحَياةِ رِسَالَتِي
فَلْيَقضِ مَا يَرْضَى بِهِ الخَلاَّقُ
لاَ يَخْدَعَنَّكَ مِنْ لَئِيمٍ مَا بَدَا
مِنْ لطْفهِ، لطْفُ اللَئِيمِ نِفَاقُ
قرِّبْ جَبِينكَ مِنْ فَمِي قَبْلَ النَّوَى
فَغَداً سَتَحْمِلُ قُبْلَتِي الأَوْرَاقُ[556]

(عبد الله يوركي حلاق)

وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالهَمِّ امْرِؤٌ
ذُو هِمَّةٍ يُبْلَى بِعَيْشٍ ضَيّقِ
وَمِنَ الدَّليلِ علَى القَضَاءِ وحُكْمِهِ
بُؤْسُ اللَّبِيبِ وطِيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

(الإمام الشافعي)

إِنَّ مَنْ تُرْضَى خَلائِقُهُ
بِاتِّفَاقِ الْخَلْقِ مَا خُلِقَا
فَاصْطَبِرْ لِلذَّمِّ مِنْ حَمِقٍ
فَعَدُوُّ العاقِلِ الحُمَقَا

(الإمام الشويكاني)

خُلِقَ المَالُ واليَسَارُ لِقَومٍ
وأُرانِي خُلِقْتُ لِلإمْلاَقِ[557]
أنَا فِيمَا أَرَى بَقِيّةُ قَوْمٍ
خُلِقوا بَعدَ قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ

(؟)

ولاَ أُغِيرُ عَلى الأَشْعَارِ أَسْرِقُهَا
عَنْهَا غَنِيتُ، وشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا[558]
وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ: صَدَقَا

(حسان بن ثابت)

كَحِمَارِ السُّوءِ إنْ أَشْبَعْتَهُ
رَمَحَ النَّاسَ، وإِنْ جَاعَ نَهَقْ[559]
أَو غُلاَمِ السَّوْءِ إِنْ جَوّعْتَهُ
سَرَقَ الجَّارَ وَإِنْ يَشْبَعْ فَسَقْ

(مسكين الدارمي)

قَدْ رَأَيْتُ الشُّهْبَ لاَ تَدْرِي لمَاذَا تُشْرِقُ
ورَأَيْتُ السُّحْبَ لاَ تَدْرِي لمَاذَا تُغْدِقُ
وَرأَيْتُ الغَابَ لاَ تَدْري لِمَاذَا تُورِقُ
فلِمَاذا كلُّها فِي الجَّهْلِ مِثْلِي؟
لَسْتُ أَدْرِي!
قَدْ رَأَيْتُ النَّمْلَ يَسْعَى مِثلَمَا أَسْعَى لِرِزْقِي
وَلَهُ في العَيْشِ أَوْطَارٌ وحَقٌ مِثلُ حَقِّي
قَدْ تسَاوَى صَمْتُهُ في نَظَرِ الدَّهرِ ونُطْقِي
فَكِلاَنَا صَائِرٌ يَوماً إلى مَا..
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

أَلاَ قَبَّح الله الضَّرُورَةَ إِنَّهَا
تُكَلِّفُ أَعْلَى الخَلْقِ أَدْنَى الخَلاَئِقِ

(عبيد بن طاهر)

خَلُقَ الشَّبَابُ، ولاَ أَزَالُ أَصُونُهُ
وأَنَا الوَفِيُ، مَوَدَّتِي لاَ تَخلُقُ[560]

صَاحبْتُهُ عِشْرِينَ غَيرَ ذَمِيمَةٍ

حَالِي بهِ حَالٍ، وعَيْشيَ مُونِقُ [561]

قَلبي، ادَّكرْتَ اليومَ، غَيرُ مُوَفَّقٍ

أيَّامَ أَنْتَ معَ الشَّبَابِ مُوَفَّقُ [562]

فَخَفقْتَ مِنْ ذِكْرَى الشَّبابِ وَعَهْدِهِ

لَهْفِي عَلَيكَ! لِكُلِّ ذِكْرَى تَخْفُقُ

(أحمد شوقي)

وطَنِي أَسِفْتُ عَليكَ في عِيدِ المَلاَ

وبَكَيتُ مِنْ وَجْدٍ ومِنْ إشْفَاقِ

لاَ عِيدَ لِي حَتَّى أَراكَ بِأُمَّةٍ

شَمَّاءَ رَاوِيةٍ مِنَ الأَخْلاَقِ [563]

ذَهَبَ الكِرَامُ الجَّامِعُونَ لأَمْرهِمْ

وبَقِيتَ في خَلَفٍ بِغَيْرِ خَلاَقِ

(أحمد شوقي)

جُرْحٌ عَلى جُرْحٍ حَنانَكِ جِلَّقُ

حُمِّلْتِ مَا يُوهِي الجِّبَالَ ويُزْهِقُ [564]

(أحمد شوقي)

ومَا النَّاسُ إلاَّ هَالِكٌ وابْنُ هَالِكٍ

وذُو نَسَبٍ في الهَالِكِينَ عَرِيقِ

إذَا امتَحَنَ الدُّنيا لَبِيبٌ تَكَشَّفتْ

لَهُ عَنْ عَدُّوٍ في ثِيَابِ صَدِيقِ

(أبو نواس)

قُلْتُ لِلَّيْلِ ولِلَّيْلِ عَوَادْ

مَنْ أَخُو البَثِّ؟ فَقَالَ: ابْنُ فرَاقْ [565]

قُلْتُ: لَكنْ جَفْنُهُ غَيْرُ جَوَادْ

قالَ: شَرُّ الدَّمعِ مَا لَيْسَ يُرَاقْ [566]

(أحمد شوقي)

هَوِّن عَليْكَ ولاَ تُولَعْ بإِشْفَاقِ

فَإِنَّما مالُنَا لِلْوَارِثِ البَاقِي

(ابن حذاق)

لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ مَا مَالِي وَكثْرتُهُ
وَسائِلِ القَوْمَ مَا حَزْمِي وَمَا خُلُقِي

(أبو محجن الثقفي)

أَبَنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ
أَبَداً غُرَابُ البَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ[567]
نَبْكِي عَلى الدُّنيَا ومَا مِنْ مَعْشَرٍ
جَمَعَتْهُم الدنيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
أَيْنَ الأَكَاسِرَةُ الجبَابِرة الأُولَى
كَنَزُوا الكُنُوزَ فَمَا بَقَيْنَ ولاَ بَقوا[568]
مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الفَضَاءُ بِجَيْشِهِ
حَتَّى ثوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيّقُ[569]

(المتنبي)

إِنَّا إِذَا اجتَمَعَتْ يَوماً دَرَاهِمُنَا
ظَلَّتْ إِلى طُرُقِ المَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
مَا يأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنا
لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ
حتَّى يَصِيرَ إِلى نَذْلٍ يُخَلّدُهُ
يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَزِقُ

(جؤبة بن النضر)

سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَاناً عَنْهُمُ
ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَماً حِينَ نَطَقْ

(المعتمد بن عباد)

ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا
وَلاَ تَكُنْ مِنْ فِرَاقِ الأَهْلِ فِي حُرَقِ
فَالْعَنْبَرُ الْخَامُ رَوْثٌ فِي مَواطِنِهِ
وَفِي التَّغَرُّبِ مَحْمُولٌ عَلَى العُنُقِ[570]
وَالكُحْلُ نَوْعٌ مِنَ الأَحْجَارِ تَنْظُرُهُ
فِي أَرضِهِ وَهْوَ مَرْمِيٌّ عَلَى الطُّرُقِ
لَمَّا تَغَرَّبَ حَازَ الفَضْلَ أَجْمَعَهُ
فَصَارَ يُحْمَلُ بَيْنَ الجَفْنِ وَالحَدَقِ

(الإمام الشافعي)

كأَنَّ لَهُم دَيْنَاً عَليهَ وَمَا لَهُم

سِوَى جُود كَفَّيْهِ عَلَيْهِ حُقُوقُ

(بشار بن برد)

صَبْرَاً أَبَا صَقْرٍ فَكَمْ طَائِرٍ
خَرَّ صَرِيعاً بَعدَ تَحْلِيقِ
وَكُلُّ نُعْمَى غَيْرُ مَشْكُورَةٍ
رَهنَ زَوَالٍ بَعدَ تَمْحِيقِ

(ابن الرومي)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْمِ الْهَنَاةَ بِمِثْلِهَا
لِيَدْفَعَ ضَيْماً، فَهْوَ بِالذُّلِّ أَخْلَقُ[571]

(محمود البارودي)

هُوَذَا الفَجْرُ فَقُومِي نَنْصَرِفْ
عَنْ دِيارٍ مَا لَنَا فِيهَا صَدِيقْ
مَا عَسَى يَرْجُو نَبَاتٌ يَخْتَلِفْ
زَهْرُهُ عَنْ كُلِّ وَرْدٍ وَشَقِيقْ
وَجَدِيدُ القَلْبِ أَنَّى يَأْتَلِفْ
مَعْ قُلوبٍ كُلُّ مَا فِيهَا عَتِيقْ[572]

(جبران خليل جبران)

لَوْلاَ الرَّدَى كَانَتِ الدُّنْيَا لِمَنْ سَبَقَا
اللَّهُ يَبْقَى ويَفْنَى كُلُّ مَا خَلَقَا
يَهْوَى الحيَاة بَنُو الدُّنيَا وقَدْ عَلِمُوا
أَنَّ الحَيَاةَ عَنَاءٌ دَائِمٌ وشَقَا

(ابن عنين)

أُكْتُمْ ضَمِيرَكَ مِنْ عَدُوِّكَ جَاهِداً
وَحَذَارِ لاَ تُطْلِعْ عَلَيْهِ رَفِيقَا
فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ مُعَادِياً
وَلَرُبَّمَا رَجَعَ الْعَدُوُّ صَدِيقَا

(محمود البارودي)

لاَ تَلْقَ أَشْباهَ الحَمِيرِ بِحِكْمَةٍ
مَوِّهْ عَلَيْهِم مَا قَدِرْتَ، ومَخْرِقِ[573]

(ابن لنكك البصري)

أَمَّا الجمَادُ فَإِنِّي بِتُّ أَغْبطُهُ
إِذْ لَيسَ يَعْلَمُ إِمَّا آدَ أَوْ مُحِقَا[574]

لاَ يَشْعرُ العُودُ بِالنَّارِ التِي أَخَذَتْ

فِيهِ وَلاَ الأَصْهَبَ الدَارِي إِذْ سُحِقَا[575]

(المعري)

إِذَا كانَ لاَ يَحْظَى برِزْقِكَ عَاقِلٌ

وتُرْزُقُ مَجْنُوناً وَترْزُقُ أَحْمَقَا

فَلاَ ذَنْبَ يَا رَبَّ السَّماءِ عَلى امْرِئٍ

رَأَى مِنْكَ مَا لاَ يَشْتَهِي فَتَزَنْدَقَا

(المعري)

لَعَمْرُكَ لَيْسَ فَوْقَ الأَرْضِ بَاقٍ

وَلاَ مِمَّا قَضَاهُ اللهُ واقِ

وَكَمْ يَمْضِي الفِرَاقُ بِلاَ لِقَاءٍ

وَلَكِنْ لاَ لِقَاءَ بِلاَ فِرَاقِ

إِذَا حُمِلَ النِضَارُ عَلَى نِيَاقِ

فَأَيُّ الفَخْرِ يُحْسَبُ لِلْنِيَاقِ[576]

أَسَرُّ النَّاسِ في الدُّنْيَا جَهُولٌ

يُفَكِّرُ في اصْطِبَاحٍ واغْتِبَاقِ

وَأَيْسَرُ كُلِّ مَوْتٍ مَوْتُ عَبْدٍ

فَقِيرٍ زَاهِدٍ حَسَنِ السِّيَاقِ

فَلَيْسَ لَهُ عَلَى مَا فَاتَ حُزْنٌ

وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِمَّا يُلاَقِي

(ناصيف اليازجي)

قَالُوا لَنَا: مَاتَ إِسْحَقُ! فَقُلْتُ لَهُمْ:

هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الحُمُقِ[577]

إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلاَ فَقْدٍ ولاَ أَسَفٍ

أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلاَ خَلْقٍ ولاَ خُلُقِ

مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَتَهُ

خَوْنَ الصَّدِيقِ ودَسَّ الغَدْرِ في المَلَقِ[578]

كَرِيشَةٍ بِمَهَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ

لاَ تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ القَلَقِ

(المتنبي)

شَقِينَا بِدُنْيانَا علَى طُولِ وُدِّهَا

فَدُونَكَ مَارِسْهَا حَيَاتكَ، واشْقَهَا

ولاَ تُظْهِرَنَّ الزُّهْدَ فِيهَا، فكُلّنَا
شُهُودٌ بِأَنَّ القَلبَ يُضْمِرُ عِشقَهَا

(المعري)

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُم لَبِيبٌ
فَإِنّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وذَاقَا
فَلَمْ أَرَ وُدَّهم إلاَّ خِدَاعاً
وَلَمْ أَرَ دِينَهمْ إلاَّ نِفَاقَا

(المتنبي)

رَفْرِفِي في الكَوْنِ... يَا
أَيَّتُهَا النَّفْسُ العَرِيقَةْ
واجْمَعِي الرِّحْلَةَ واسْتَجْلِي
بِهَا نَفْسَ الحَقِيقَةْ
حَوّمي في الكَوْنِ واسْتَبْقِي
لَدَى التَّنْقِيبِ سَاعَةْ
واسْأَلِي الرُّوحَ التِي
كَانَتْ عَلَى رَأيِ الجَمَاعَةْ
واسْتزِيدي مِنْ ذَوِي التَّفْكِيرِ
أَصْحَاب... اليَراعَةْ
هَل تَعُودِينَ لِمَنْ
كَانَ لَهُ مِنْكِ فِرَاقُ؟
لَكِ قدْ كَانَ... رفيقَا
وَلَهُ كُنْتِ... رَفيقَةْ
نَحْمُلُ الرأْيَ علَى
مَا قَالَهُ فِيكِ ابْنُ سِينَا
أَنتِ كالوَرْقَاءِ تَرْجِيعاً
وَشَوْقَاً، وَحَنينَا [579]
ولئِنْ قَضَيْتِ بالآلاَمِ
في السِّجْن سِنِينَا
لكِ يَوْم النَزع مِنْ
حَشْرَجَةِ الصَّدْرِ انْطِلاَقُ
وفجَاجُ الأَرْضِ قَدْ
كُنْتِ بِهَا غَيْرُ طَلِيقَةْ
أَخْبِرينَا بَعْدَ ذَاكَ
النَّزْعِ، أَيْنَ المُسْتَقَرُّ؟
هَلْ عَلى مقْدَارِ مَا قَدَّمَتِ
مِنْ خَيْرٍ، وَشَرٌّ؟

(أحمد الشارف)

يَا أَيُّهَا المُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
وَمِنْ سَجِيَّتِهِ الإِكْثَار وَالملَقُ[580]
ارْجِعْ إلى خُلْقِكَ المعْرُوفِ دَيْدَنُهُ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ

(العرجي)

وَمَنْ عَرفَ الأَيَّامَ مَعرِفَتِي بِهَا
يُبَادِرُ بِاللَّذَّاتِ قَبْلَ العَوائِقِ

(يزيد بن معاوية)

إِذَا مُتُّ فَادْفِنِّي إلى جِنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عَظْمِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقهَا
وَلاَ تَدْفِنَنِّي بِالفَلاَةِ فَإِنَّنِي
أَخَافُ إِذَا مُتُّ أَلاَّ أَذُوقُهَا[581]

(أبو محجن الثقفي)

سَلِي هَلْ قَلاَنِي مِنْ عَشيرٍ صَحِبْتُهُ
وَهَلْ ذَمَّ رَحْلِي في الرِّفَاقِ رَفِيقُ[582]
تَكَادُ بِلاَدُ اللهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
بِمَا رَحُبَتْ يَوْمَاً عَلَيَّ تَضِيقُ
أَذُودُ سَوامَ النَّفْسِ عَنْكِ وَهَلْ لَهَا
إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ إِلَيْكِ طَرِيقُ

(قيس لبنى)

المَرْءُ يَجْمَعُ، والزَّمانُ يُفَرِّقُ
ويَظَلُّ يرْقَعُ، والخُطُوبُ تُمَزِّقُ
وَلأَن يُعَادَى عَاقِلٌ خَيْرٌ لَهُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ
لاَ أُلْفِيَنَّكَ ثَاوِياً في غُرْبَةٍ
إِنَّ الغَرِيبَ بِكُلِّ سَهْمٍ يُرْشَقُ
بَقِيَ الذينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذبُوا
وَمَضَى الذينَ إِذَا يَقُولُوا يَصْدُقُوا

(صالح بن عبد القدوس)

وَلَمَّا بَرَزْنَا لِتَوْدِيعِهِمْ
بَكوْا لُؤْلُؤَا وَبَكَيْنَا عَقِيقَا
أَدَارُوا عَلَيْنَا كُؤُوسَ الفِرَاقِ

وَهَيْهَاتَ مِنْ سُكْرِهَا أَنْ نُفِيقَا
تَوَلَّوْا فَأَتْبَعْتُهُمْ أَدْمُعِي
فَصَاحُوا الغَرِيقَ وَصِحْتُ الحَرِيقَا

(؟)

وَدُنْيَاكَ لَيْسَتْ لِلسُّرُورِ مُعَدَّةً
فَمَنْ نَالَهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَهْوَ سَارِقُهْ

(المعري)

إِنْ أَكُنْ عَاشِقَةَ اللَّيلِ فَكَأْسِي
مُشْرِقٌ بِالضَّوْءِ وَالحُبِّ الوَرِيقِ
وَجَمَالُ اللَّيلِ قدْ طَهَّرَ نَفْسِي
بِالدُّجَى وَالهَمْسِ وَالصَّمْتِ العَمِيقِ

(نازك الملائكة)

أَهْلَ التَّخَلّقِ لَوْ يَدُومُ تَخَلُّقٌ
لَسَكَنتُ ظِلّ جَنَاحِ مَنْ يتَخَلَّقُ[583]
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ
تِيهَ المُلُوكِ، وفعْلَ مَنْ يتَصَدَّقُ

(أبي العتاهية)

نَفَضْتُ مِنَ الدُّنيَا يَدَيَّ لأنَّنِي
تَعرَّفتُ مِنْهَا مَا بِهَا مِنْ خَلاَئِقِ
فَمَا أَنا وَقَّافٌ بِهَا عِندَ مَنْزِلٍ
وَلاَ أَنَا بَاكٍ مِنْ حَبِيبٍ مفَارِقِ

(معروف الرصافي)

أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ في مَوْطِنٍ
كَانَ البُكَا فِيهِ بِنَا أَلْيَقَا
فَأَكْرِمُوا صَبْرِي بِإِنْصَاتِكُمْ
ولْيُعْذَرِ الدَّمْعُ إذا صَفَّقَا[584]

(حافظ إبراهيم)

أَنْفِقْ وَلاَ تَخْشَ إِقْلاَلاً فَقَدْ قُسِمَتْ
بَيْنَ العِبَادِ مَعَ الآجَالِ أَرْزَاقُ
لاَ يَنْفَعُ البُخْلُ مَعْ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ
وَلاَ يَضُرُّ مَعَ الإِقْبَالِ إِنْفَاقُ

(جحظة البرمكي)

أَإِخْوَانَنا وَالمَوْتُ قدْ حَالَ دُونَنَا
وَلِلْمَوْتِ حكْمٌ نَافِذٌ في الخَلاَئِقِ
سَبَقْتكُم لِلْمَوْتِ وَالعُمْرُ ظِنَّةٌ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الكُلَّ لاَ بُدَّ لاَحِقِي
فَمَنْ مَرَّ بِي فَلْيَمْضِ بِي مُتَرَحِّماً
ولاَ يَكُ مَنْسِيًّا وَفَاءُ الأَصَادِقِ

(ابن الزقاق البلنسي)

لِعَيْنَيْكِ مَا يَلْقَى الفُؤَادُ وَمَا لَقِي
وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي ومَا بَقِي
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قَلبَهُ
وَلكِنَّ مَنْ يُبْصِرْ جُفُونَكِ يَعْشَقِ
سَقَى اللَّهُ أيَّامَ الصِّبَى مَا يَسُرّهَا
وَيَفْعَلُ فِعْلَ البَابِلِيّ المُعَتَّقِ [585]

(المتنبي)

وَطَنٌ أَرَدْنَاهُ علَى حُبِّ العُلَى
فَأَبَى سِوَى أَنْ يَسْتَكِينَ إِلَى الشَّقَا
كَالعَبْدِ يَخْشَى، بَعْدَمَا أَفْنَى الصِبَى
يَلْهُو بِهِ سَادَاتُهُ، أَنْ يُعْتَقَا
أَوْ كُلَّمَا جَاءَ الزَّمَانُ بِمُصْلِحٍ
في أَهْلِهِ قَالُوا طَغَى وَتَزَنْدَقَا
فَكَأَنَّمَا لَمْ يَكْفِهِ مَا قَدْ جَنُوا
وَكأنَّمَا لَمْ يَكْفهمْ أَنْ أَخْفَقَا
وَطَنٌ يَضِيقُ الحُرُّ ذَرْعاً عِنْدَهُ
وَتَرَاهُ بِالأَحْرَارِ ذَرْعاً أَضْيَقَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ بِهِ أَدِيباً مُوْسِرَاَ
فِيمَا رَأَيْتُ، وَلاَ جَهُولاً مُمْلِقَا [586]
مَشَتِ الجَّهَالَةُ فِيهِ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا
تِيهاً، وَرَاحَ العِلْمُ يَمْشِي مُطْرِقَا
لاَ يَرْتَضِي دِينَ الآله مُوَفَّقَا
بَيْنَ القُلُوبِ وَيَرْتَضِيهِ مُفَرِّقَا
لَمْ يَعْتَقِدْ بِالْعِلْمِ وَهْوَ حَقَائِقٌ
لَكِنَّهُ اعْتَقَدَ التَمَائمَ وَالرُّقَى [587]
وَحُكُومَةٌ مَا إِنْ تُزَحْزِحُ أَحْمَقَا
عَنْ رَأْسِهَا حَتَّى تَوَلِّي أَحْمَقَا

(إيليا أبو ماضي)

إِذَا المَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسَانِه

وَلاَمَ عَليهِ غَيْرَهُ فَهْوَ أَحْمَقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الذِي يُسْتَودَعُ السِرَّ أَضْيَقُ

(الإمام الشافعي)

فَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا، فَإِنَّ نَعِيمَهَا
يَزُولُ، وَمَلْبُوسُ الْجَدِيدَيْنِ يَخْلُقُ
فَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللِّيَانَ فَإِنَّهَا
سَتَخْشُنُ مِنْ بَعْدِ اللِّيَانِ وَتَخْرُقُ[588]
فَلاَ وُدُّهَا يَبْقَى، وَلاَ صَفْوُ عَيْشِهَا
يَدُومُ، وَلاَ مَوْعُودُهَا يَتَحَقَّقُ
فَكَمْ أَخْلَفَتْ وَعْداً، وَمَلَّتْ صَحَابَةً
وَخَانَتْ وَفِيًّا، فَهْيَ بَلْهَاءُ تَنْزَقُ[589]
وَكَيْفَ يَعِيشُ الدَّهْرَ خِلْواً مِنَ الأَسَى
سَقِيمٌ يُغَادَى بِالْهُمُومِ وَيُطْرَقُ
فَفِيمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ طُولَ حَيَاتِهِ
وَفِي طُولِهَا شَمْلُ الْهَنَاءِ مُفَرَّقُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ مُسْتَعِدٌّ لِوَثْبَةٍ
فَحِذْرَكَ مِنْهُ، فَهْوَ غَضْبَانُ مُطْرِقُ[590]
أَبَادَ بَنِيهِ ظَالِماً غَيْرَ رَاحِمٍ
فَيَا عَجَبَا مِنْ وَالِدٍ لَيْسَ يُشْفِقُ
فَمَا كُلُّ مَا تَهْوَاهُ يَأْتِيكَ بِالْمُنَى
وَلاَ كُلُّ مَا تَخْشَاهُ فِي الدَّهْرِ يَطْرُقُ

(محمود البارودي)

إِخْفِضْ جَنَاحاً لِمَنْ تُعَاشِرُهُ
وَلِنْ، إِذَا مَا قَسَتْ خَلائِقُه
فَإِنَّهُ، إِنْ أَسَأْتَ صُحْبَتَهُ
أَعْدَى أَعَادِيكَ، إِذْ تُفَارِقُه

(صفي الدين الحلي)

أَبَى الدَّهْرُ جُوداً بِالسُّرُورِ، وَإِنْ دَنَا
إِلَيهِ الفَتَى، أَوْ نَالَهُ، فَهْوَ سَارِقُ
هَلِ اليَومُ إِلاَّ شَارِقٌ ثُمَّ غَارِبٌ
أَوِ اللَّيلُ إِلاَّ غَارِبٌ ثُمَّ شَارِقُ
ويَغْبَرُ في الأَيَّامِ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ

فتَغْبَرُّ مِنْ طُولِ البَقَاءِ المَفَارِقُ[591]

(المعري)

لَعَمرُكَ، مَا ضَاقَتْ بِلاَدٌ بِأَهْلِهَا
ولَكِنَّ أَخْلاَقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

(عمرو بن الأهتم)

خَيْرٌ لآدَمَ وَالخَلقِ الذِي خَرَجُوا
مِنْ ظَهْرِهِ، أَنْ يَكُونُوا قَبلُ مَا خُلِقُوا
فَارَقتَها، غَيرَ مَحْمُودٍ، علَى سَخَطٍ
وفي ضَمِيرِكَ، مِنْ وَجْدٍ بِهَا، عَلَقُ
وَأَخلَقَتْهُ اللَّيالِي في تَجَدُّدِهَا
والغَدْرُ مِنْهنَّ في إخْلاَقِهِ خُلُقُ[592]
ومَا تُرِيدُ بِدَارٍ لَسْتَ مالِكَهَا
تُقِيمُ فِيهَا قَلِيلاً ثُمَّ تَنْطَلِقُ
والنَّاسُ شَتَّى فيُعْطَى الْمَقْتَ صَادِقُهُمْ
عَنِ الأُمورِ، ويُحْبَى الكَاذِبُ المَلِقُ[593]

(المعري)

لاَ تَفْرحَنَّ بِمَا بَلَغْتَ مِنَ العُلَى
وإذَا سَبَقْتَ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُسْبَقُ
إيَّاكَ والدُّنيَا فَإنَّ لِباسَهَا
يَبْلِي الجُسُومَ، وَطِيبَهَا لاَ يَعْبَقُ
وَاللهُ خَالِقُنَا لأَمْرٍ شَاءَهُ
أَبِقَ العَبِيدُ، وَعَبْدُهُ لاَ يَأْبِقُ[594]

(المعري)

تَوَلَّتْ بِهْجَةُ الدُّنيَا
فَكُلُ جَدِيدِهَا خَلَقُ[595]
وَخَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ
فَمَا أَدْرِي بِمَنْ أَثِقُ
رَأَيْتُ مَعَالِمَ الخَيْرَا
تِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ
فَلاَ حَسَبٌ وَلاَ نَسَبٌ
وَلاَ دِينٌ وَلاَ خُلُقُ

فَلَسْتُ مُصَدِّقِ الأَقْوَا
م في شَيءٍ وَلَوْ صَدَقُوا

(السهروردي)

أُنافِقُ فِي الحيَاةِ كَفِعْلِ غَيْرِي
وَكُلُّ النَّاسِ شَأْنُهُمُ النِفَاقُ

(المعري)

قُلْ مَا تَشَاءُ بِمَحْفَلٍ أَوْ مَجْهَلٍ
وَاخْزُنْ لِسَانَكَ عَنْ مَقَالٍ يُوبِقُ
إِنَّ الصَّغِيرَةَ قدْ تَجُرّ عَظِيمَةً
وَلرُبَّمَا أَوْدَى، بِشَاهٍ، بَيْدَقُ[596]

(المعري)

لَمْ يَبْقَ في النَّاسِ إلاَّ المَكْرُ وَالمَلَقُ
شَوْكٌ، إِذَا لمَسُوا، زَهْرٌ إِذَا رَمَقُوا[597]
فَإِنْ دَعَتْكَ ضَرُورَاتٌ لِعِشْرتِهِم
فَكُنْ جَحِيماً لَعَلَّ الشَّوْكَ يَحْتَرِقُ

(الإمام الشافعي)

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنيَا بِسَاعَتِكَ التِي
ظَفِرْتَ بِهَا مَا لَمْ تَعقْكَ العَوَائِقُ
فَمَا يَوْمُكَ المَاضِي عَلَيْكَ بِعَائِدٍ
ولاَ يَوْمُكَ الآتِي بِهِ أَنْتَ وَاثِقُ

(يزيد بن معاوية)

تَسَتَّرُوا بِأُمُورٍ في دِيَانَتِهِمْ
وَإِنَّمَا دِينُهُمْ دِينُ الزَّنَادِيقِ[598]
نُكَذِّبُ العَقْلَ في تَصْدِيقِ كَاذِبِهِم
والعَقْلُ أَوْلَى بِإِكْرَامٍ وتَصْدِيقِ

(المعري)

رَاقَ العُيُونَ عَلى الكرْسِيِّ مَنْظَرُهُ
حَتّى إِذَا خَانَهُ الكرْسِيُّ، لَمْ يَرُقِ
لاَ دَرَّ دَرُّ أُنَاسٍ لاَ وَفَاءَ لَهُم
يَلْقَوْنَ كُلَّ جَدِيدٍ جَاءَ بِالمَلَقِ[599]
سُوقُ النِفَاق قَدِ اصْطَفَّتْ مَوَائِدُهَا
وَرَاحَ يَسْعَى إِلَيْهَا كُلُّ مُرْتَزِقِ

كَفْكِفْ دُمُوعاً عَلى الأَمْوَاتِ تَذْرِفُهَا
يَا صَاحِ، وَابْكِ مَعِي فِي مَأْتَمِ الخَلْقِ
(محمود غنيم)

أَمَّا الحَقِيقَةُ، فَهْيَ أَنِّي ذَاهِبٌ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِالذِي أَنَا لاَقِي
وأظنُّني، مِنْ بَعْدُ، لَسْتُ بِذَاكِرٍ
مَا كَانَ مِنْ يُسْرٍ، ومِنْ إمْلاَقِ[600]
دُنْيَاكَ غَادِرَةٌ، وَإِنْ صَادَتْ فتًى
بِالخَلْقِ، فَهْيَ ذَمِيمَةُ الأَخْلاَقِ[601]
وَمَتَى رَضِيتَ بِصَاحِبٍ مِنْ أَهْلِهَا
فلَقَدْ مُنِيتَ بِكَاذِبٍ مَلاَّقِ
والرُّوحُ طَائِرُ محبَسٍ في سِجْنِهِ
حَتَّى يَمُنَّ رَدَاهُ بِالإِطْلاَقِ
يَا مَرْحَباً بِالمَوْتِ مِنْ مُتَنظّرٍ
إنْ كَانَ ثَمَّ تَعَارفٌ وتَلاَقِ[602]
(المعري)

يَا مَنْ بَنَى القَصْرَ في الدُّنْيا، وَشَيَّدَهُ
أَسَّسْتَ قَصْرَكَ حَيْثُ السَّيلُ وَالغرَقُ
يَبْلَى الشَّبَابُ، وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرتَهُ
كَمَا تَساقَطُ، عَنْ عِيدَانها، الوَرَقُ
وَلاَ يُقِيمُ علَى الأَسْلاَفِ غَابِرُهُمْ
كَأَنَّهُمْ بِهِم، مَنْ بَعدَهم، لحقُوا
نَستَوْطِنُ الأَرْضَ دَاراً لِلْغُرُورِ بِهَا
وَكُلّنَا رَاحِلٌ عَنْهَا، وَمُنْطَلِقُ
إِذَا نَظَرْتَ إِلى دُنْياكَ مُقْبِلَةً
فَلاَ يَغُرَّنْكَ تَعْظِيمٌ، وَلاَ مَلَقُ
ما لي أرَاكَ، وَما تَنفَكّ من طَمَعٍ
يَمْتَدّ مِنْكَ إلَيْهِ الطّرْفُ، وَالعُنُقُ
تَذُمّ دُنْياكَ ذَمًّا لا تَبُوحُ بِهِ
إلاّ وَأنْتَ لَهَا في ذاكَ مُعْتَنِقُ
(أبي العتاهية)

لَوْ كُنْتَ بالعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، إذَنْ
لمَا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنيَا بِمرْزُوقِ

رُزِقْتَ مَالاً عَلى جَهْلٍ فَعِشْتَ بِهِ
فَلَسْتَ أَوَّلَ مَجْنُونٍ ومَرْزُوقِ

(الإمام الشافعي)

لأَيِّ خَلِيلٍ فِي الزَّمَانِ أُرَافِقُ
وَأَكْثَرُ مَنْ لاَقَيْتُ خِبٌّ مُنَافِقُ [603]
بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا، فَلَمْ أَرَ صَادِقاً
فَأَيْنَ لَعَمْرِي الأَكْرَمُونَ الأَصَادِقُ
أُحَاوِلُ أَمْراً قَصَّرَتْ دُونَهُ النُّهَى
وَشَابَتْ وَلَمْ تَبْلُغْ مَدَاهُ الْمَفَارِقُ
وَأَعْظَمُ مَا تَرْجُوهُ مَالاَ تَنَالُهُ
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَاهُ مَنْ لاَ يُوَافِقُ
أَضَعْتُ زَمَانِي بَيْنَ قَوْمٍ لَوْ أَنَّ لِي
بِهِمْ غَيْرَهُمْ مَا أَرْهَقَتْنِي الْبوَائِقُ
فَإِنْ أَكُ مُلْقَى الرَّحْلِ فِيهِمْ فَإِنَّنِي
لَهُمْ بِالْخِلالِ الصَّالِحَاتِ مُفَارِقُ
مَعَاشِرُ سَادُوا بِالنِّفَاقِ، وَمَا لَهُمْ
أُصُولٌ أَظَلَّتْهَا فُرُوعٌ بَوَاسِقُ
فَأَعْلَمُهُمْ عِنْدَ الْخُصُومَةِ جَاهِلٌ
وأَتْقَاهُمُ عِنْدَ الْعَفَافَةِ فَاسِقُ
طَلاَقَةُ وَجْهٍ تَحْتَهَا الْغَيْظُ كَاشِرٌ
وَنَغْمَةُ وُدٍّ بيْنَهَا الْغَدْرُ نَاعِقُ
وَأَخْلاَقُ صِبْيانٍ إذَا ما بَلَوْتَهُمْ
عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ نَافِقُ
تَعَلَّمْتُ كَظْمَ الْغَيْظِ فِيهِمْ، وَإِنَّهُ
لَحِلْمٌ، وَلَكِنْ لِلْحَفِيظَةِ مَاحِقُ [604]
فَلاَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً بَاعَ دِينَهُ
بِدُنْيَا سِوَاهُ وَهْوَ لِلْحَقِّ رَامِقُ
فَتَبًّا لَهُمْ مِنْ مَعْشَرٍ لَيْسَ فِيهِمُ
رَشِيدٌ، وَلاَ مِنْهُمْ خَلِيلٌ مُصَادِقُ
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْراً، فَأُبْتُ بِحَسْرَةٍ
لَهَا شَجَنٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لاَصِقُ
وَلَكِنْ دَعَتْهُمْ نَبْأَةٌ، فَتَفَرَّقُوا
كَمَا انْقَضَّ فِي سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ بَاشِقُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْهَضْ بِقَائِمِ سَيْفِهِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تُحْمَى الْحَقَائِقُ

(محمود البارودي)

كَفَى حَزْناً أَنّي صَديقٌ وَصَادِقٌ
وَما لِيَ مِنْ بَينِ الأَنَامِ صَدِيقُ
فكَيفَ أُرِيغُ الأبْعَدِينَ لخلّةٍ
وَهذا قَرِيبٌ غَادِرٌ، وَشَقيقُ [605]

(الشريف الرضي)

فُؤَادُكَ خَفَّاقٌ وبَرْقُكَ خَافِقُ
وأَعْيَاكَ في الدُّنيَا خَلِيلٌ مُوَافِقُ [606]
تَخَيَّرْ، فَإِمَّا وَحْدَةٌ مِثلُ مَيتَةٍ
وإِمَّا جَلِيسٌ، في الحَيَاةِ، مُنَافِقُ [607]
أَرَدْتَ رَفِيقاً كَيْ ينَالَكَ رِفْقُهُ
فدَعْهُ إِذَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ المَرَافِقُ [608]

(المعري)

وَيْلِي علَى كَأْسٍ مُعَرْبَدةٍ
وَعَلَى دَمٍ في الكَأْسِ مهْرَاقِ
صُرِعُوا وَأَنْتَ تَظُنهُم سَكِرُوا
مَاتَ النَّدَامَى أَيُّهَا السَّاقِي
يَا دَهْرُ لَمْ أَشْكِ الكلاَلَ وَلاَ
مَلكَتْ خُطُوبُ الدَّهْر إِرْهَاقِي [609]
عَذبَتْ أَيَّامِي بِعِفَّتهَا
وَقَتَلتهَا بِصَفَاءِ أَخْلاَقِي
مَا حِيلَتِي وَالأَرْضُ مجْدِبَةٌ
سَيَّانَ إِقْلاَلِي وَإِغْدَاقِي [610]
أَيْنَ الذَينَ رَفَعْتُ فَانْحَدَرُوا
وَبَنَيْتُهُم بُنْيَان خَلاقِ
هَيْهَاتَ أَنْسَى أَنّهُم عَبَثُوا
وَوَفَيْتُ لَمْ أَعْبثْ بِمِيثَاقِي

(إبراهيم ناجي)

قافية الكاف

بَكَيْتُ يا رَبْعُ حَتّى كِدْتُ أُبْكِيكَا

وَجُدْتُ بِي وبِدَمْعِي في مَغانِيكَا[611]

فَعِمْ صَباحَاً لقدْ هَيَّجتَ لِي طَرَباً

وارْدُدْ تَحيَّتنَا إنَّا مُحَيُّوكَا[612]

بأَيِّ حُكْمِ زَمَانٍ صِرْتَ متَّخِذاً

رِيمَ الفَلا بَدَلاً مِنْ رِيمِ أَهليكَا[613]

(المتنبي)

لوْ كُنْتَ تَعْلمُ مَا أقُولُ عَذَرْتَنِي

أَوْ كنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَا

لَكِنْ جَهِلْتَ مَقَالَتِي فَعَذلْتنِي

وعَلِمْتُ أنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَا

(الخليل بن أحمد)

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ، حُب الهَوَى

وَحُبًا لأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَا[614]

فَأَمَّا الذِي هُو حُب الهَوَى

فَشغْلِي بِذِكرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَا

وَأمَّا الذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ

فَكَشْفكَ لِي الحُجْب حَتَّى أَرَاكَ

(رابعة العدوية)

ضَحِكْنَا وكَانَ الضِّحْكُ مِنَّا سَفاهَةً

وحُقَّ لِسكَّانِ البَرِيَّةِ أَنْ يَبْكُوا

تُحَطِّمُنَا الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّنَا

زُجَاجٌ ولَكِنْ لاَ يُعَادُ لَهُ سَبْكُ

(المعري)

جَمَعْتَ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الحَزْمُ بَيْنَهُمَا

تِيهَ المُلُوكِ وَأَخْلاَقَ المَمَالِيكِ[615]

(علي بن الجهم)

شَيَّعْتُ أَحْلاَمِي بِقَلْبٍ بَاكِ

ولمَمْتُ مِنْ طُرُقِ المِلاَحِ شِبَاكِي[616]

ورَجَعْتُ أَدْرَاجَ الشَّبَابِ وَوِرْدَهُ

أَمْشِي مَكَانَهمَا علَى الأَشْوَاكِ

وبِجَانِبِي وَاهٍ، كَأَنَّ خُفُوقَهُ

لَمَّا تَلَفَّتَ، جَهْشَةُ المُتَبَاكِي[617]

شَاكِي السِّلاَحِ إِذَا خَلاَ بِضُلُوعِهِ

فَإِذَا أُهِيبَ بِهِ فَلَيْسَ بِشَاكِ[618]

قَدْ رَاعَهُ أَنِّي طَوَيْتُ حَبَائِلِي

مِنْ بَعدِ طُولِ تَنَاوِلٍ وفِكَاكِ[619]

وَيْحَ ابْنِ جَنْبِي! كُلُّ غَايةِ لَذَّةٍ

بَعدَ الشَّبَابِ، عَزِيزَةُ الإِدْرَاكِ

لَمْ تَبْقَ مِنَّا، يَا فُؤَادُ بَقِيَّةٌ

لِفُتُوَّةٍ أَوْ فَضْلَةٌ لِعُرَاكِ

كُنَّا إِذَا صَفَّقْتَ نَسْتَبِقُ الهَوَى

ونَشُدُّ شَدَّ العُصْبَةِ الفُتَّاكِ[620]

واليَوْمَ تَبْعَثُ فِيَّ حِينَ تَهُزُّنِي

مَا يَبْعَثُ النَّاقُوسُ في النُّسَّاكِ

وَتَأَوَّدَتْ أَعْطَافُ بَانِكِ في يَدِي

واحْمَرَّ مِنْ خَفَرَيْهِمَا خَدَّاكِ[621]

وَدَخَلْتُ في لَيلَينِ: فَرْعِكِ والدُّجَى

ولَثَمْتُ كَالصُّبْحِ المُنَوِّرِ فَاكِ[622]

وَوَجدْتُ في كُنْهِ الجَوَانِحِ نَشْوَةً

مِنْ طِيبِ فِيكِ، وَمِنْ سُلاَفِ لَمَاكِ[623]

وَتعطَّلَتْ لُغَةُ الكَلاَمِ، وخَاطَبَتْ

عَيْنَيَّ في لُغَةِ الهَوَى عَيْنَاكِ

(أحمد شوقي)

قَدْ سَأَلْتُ البَحْرَ يَوْماً هَلْ أَنَا يَا بَحْرُ مِنْكَا

هَلْ صَحِيحٌ مَا رَواهُ بَعضُهُمْ عَنّي وعَنْكَا؟
أَمْ تُرَى مَا زَعَمُوا زُوراً وبُهْتَاناً وإِفْكَا؟
ضَحِكَتْ أَمْوَاجُهُ مِنّي وقَالَتْ:
لَسْتُ أَدْرِي!

أيُّهَا البَحْرُ، أَتَدْرِي كَمْ مَضَتْ أَلْفٌ عَلَيكَا
وهَلِ الشَّاطِئُ يَدْرِي أَنَّهُ جَاثٍ لَدَيْكَا
وهَلِ الأَنْهَارُ تَدْرِي أَنَّهَا مِنكَ إِلَيكَا
مَا الَّذِي الأَمْوَاجُ قَالتْ حِينَ ثَارَتْ؟
لَسْتُ أَدْرِي!

أَنْتَ يا بَحْرُ أَسِيرٌ آهِ مَا أعْظَمَ أَسْرَكْ
أَنتَ مِثْلِي أيُّها الجبَّارُ لاَ تَمْلِكُ أَمْرَكْ
أَشبَهَتْ حَالُكَ حَالِي وحَكَى عُذْرِيَ عُذْرَكْ
فَمَتَى أَنْجُو مِنَ الأَسْرِ وتَنجُو؟
لَسْتُ أَدْرِي!

إِنَّنِي يا بَحْرُ، بَحْرٌ شَاطِئَاهُ شَاطِئَاكَا
الغَدُ المجْهُولُ، والأَمْسُ اللَّذَانِ اكْتنَفَاكَا
وكِلاَنا قَطْرَةٌ، يَا بَحْرُ، في هذَا وذَاكَ
لاَ تَسَلْنِي مَا غَدٌ مَا أَمْسُ؟.. إِنِّي..
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

لا تَعجَبِي يا سَلْمَ مِنْ رَجُلٍ
ضَحِكَ المَشِيبُ بِرأْسِهِ، فَبَكَى
يا سَلْمَ مَا بِالشَّيْبِ مَنقَصَةٌ
لاَ سُوقَةً يُبْقِي، ولاَ مَلِكَا [624]

(دعبل الخزاعي)

فَلَوْ يُرْجَى مَعَ الشُّرَكَاءِ خَيْرٌ
لِمَا كَانَ الإِلَهُ بِلاَ شَرِيكِ

(المعري)

وكُلٌّ يَدَّعِي وَصْلاً بِلَيْلَى
ولَيْلَى لاَ تُقِرُّ لَهُ بِذَاكَا

(؟)

قُلْ (لِلْمُؤَيد) مَا دَهَاكَ

يَدكَ التي صَفعَتْ قَفَاكَ[625]

فَلِمَ التَغَطْرُس وَالْغُرو
ر أَلَسْتَ تَذْكُرُ مُبْتَدَاكَ

أَيَّامَ كُنْتَ وَلَسْتَ تَمْ
لكُ كَسْرَةٍ لتَسُدَّ فَاكَ

تَمْشِي الصَّبَاح إلى الْمَسَا
ءِ عَسَى أَخُو بِر يَرَاكَ

لَمْ تَنْسَ ذَلِكَ كُلَّهُ
لَمْ تَنْسَ جَدَّكَ أَوْ أَبَاكَ

نَسِيتَ لَكَ المَاضِي الذِي
لَوْ قِيلَ تبهَت وَجْنَتَاكَ

وَالدِين وَالوَطَن الْمُفَدَّى
يَشْهَدَان عَلَى رِيَاكَ

جَمَعْتَ لَكَ النسَب الذِي
مِنْ قَبْل لَمْ يَعْرِفْ أَبَاكَ

(أحمد شوقي)

وَكَمْ أَعَانَكَ نَاسٌ مَا اسْتَعَنْتَ بِهِمْ
أَوْ اسْتَعَنتَ بقَوْمٍ لَمْ يُعِينُوكَا

إِذا طَلَبْتَ نَدَاهُمْ صِرْتَ ضِدَّهمُ
وَإِنْ تُرِدْ مِنْهمُ عِزًّا يُهِينُوكَا[626]

فَعِشْ بِنَفْسِكَ فَالأَهْلُونَ أَكْثَرُهمْ
أَلاَّ يَشِينُوكَ، يَوْماً، لاَ يَزِينُوكَا[627]

(المعري)

ثَلاَثةٌ كُنْ حَذِراً خَائِفَاً
مِنْهَا ولَوْ ظَاهِرُهَا أَعْجَبَكْ

مَالٌ وَإِنْ زَادَ، وأُنْثَى وَإِنْ
شَابَتْ، وَسُلْطَانٌ وإِنْ قرَّبَكْ

(ابن الوردي)

أَتْعَسُ الخَلْقِ شَاعِرٌ طَعَنَتْهُ
حَادِثَات الأَيَّام طَعْناً دِرَاكَا[628]

قَدْ جَنَى مِنْ أَغْرَاسهِ النَّاسُ وَرْدَاً
وَهوَ مِنْهُنَّ قَدْ جَنَى أَشْوَاكَا

(جميل الزهاوي)

رُبَّ زَمَانٍ ذُلُّهُ أرْفَقُ بِكْ
لاَ عَارَ إنْ ضَامَكَ دَهْرٌ أوْ مَلَكْ

(يزيد المهلبي)

سَبـِّحْ وَصَلِّ وطُفْ بِمَكَّةَ زَائِراً
سـبـعينَ لاَ سَبْعاً، فـلَسْتَ بـِنَاسِكِ

(المعري)

يَا أَطْيَبَ النَّاس رِيقاً غيرَ مُخْتَبَرٍ
إلاَّ شَهادةَ أَطْرَافِ المَسَاوِيكِ[629]
قَد زُرتِنا مَرةً في الدَّهْرِ واحِدةً
ثَنيِّ ولاَ تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ[630]

(بشار بن برد)

فَلئنْ نُكِبْتَ لطَاَلَمَا نُكِبَتْ
بِكَ هِمَّةٌ لَجَأَتْ إلى سَنَدِكْ
يَا نعْمَةً ولَّتْ غَضَارَتُهَا
مَا كَانَ أَقْبَحَ حُسْنَهَا بِيَدِكْ[631]

(ابن الرومي)

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا
فَبَكَى أَحْبابُهُمْ ثُمَّ بُكُوا
كَمْ رَأيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سُوَقةٍ
وَرَأَيْنَا سُوقَةً قَدْ مَلَكُوا

(مسلم بن الوليد)

سَأَبْدِي لِدَهْرِي نَاجِذَ المُتَضَحِّكِ
وَلَوْ كَانَ يَجْرِي بِالذِي هُوَ مُهْلِكِي[632]
فَمَا أَنَا رَاجٍ بَعْدَ ذَا اليَوْمِ خَيْرَهُ
وَلاَ خَائِف مِنْ شَرِّهِ المُتَحَرِّكِ
ومِنْ مُضْحِكَات الدَّهْر حَامِلِ سُبْحَة
تُقَبَّل جهْلاً كَفُّهُ لِلْتَبَرُّكِ

(معروف الرصافي)

مَا ضَرَّ مَنْ رَهِبَ الملُوكَ لَو أنَّهُ
رَهِبَ الذِي جَعَلَ الملُوكَ مُلُوكًا
وإذَا رَجَوْتَ لنِعْمَةٍ أوْ نَقْمَةٍ

فَارْجُو المليكَ وَحَاذِرِ المَمْلُوكَا
وإِذَا دَعَوْتَ سِوَى الإِلَهِ فَإِنَّمَا
صَيَّرْتَ لِلْرَحْمَانِ فِيكَ شَرِيكَا

(الشريف المرتضى)

يَا قَبرُ هَلْ عَلِمْتَ مَنْ ضَمَمْتَهُ
ومَنْ عَليهِ تَنْطَوِي جَوَانُحكْ
فَإِنَّ فِي بَطْنِكَ خَيرَ مَاجِدٍ
قَدْ وُضِعَتْ مِنْ فَوْقه صَفَائِحُكْ[633]

(عبد الغفار الموصلي)

سَأَفْعَلُ خَيْراً مَا اسْتَطَعْتُ فَلاَ تُقَمْ
عَلَيَّ صَلاةٌ يَوْمَ أُصْبِحُ هَالِكَا
فَمَا فِيكُمُ مِنْ خَيِّرٍ يُدَّعَى بِهِ
يُفَرِّجُ عَنِّي بِالمَضِيقِ المِسَالِكَا[634]
وَيَنْفِرُ عَقْلِي مُغْضَباً إِنْ تَرَكْتُهُ
سُدَىً، وَأَتَّبَعْتُ الشَّافِعِيَّ وَمَالِكَا[635]

(المعري)

خَفْ يَا كَرِيمُ علَى عِرْضٍ تُعَرِّضُهُ
لِعَائِبٍ، فَلَئِيمٌ لاَ يُقَاسُ بِكَا
إِنَّ الزُّجَاجَةَ لَمَّا حُطِّمَتْ سُبِكَتْ
وَكَمْ تَكَسَّرَ مِنْ دُرٍّ، فَمَا سُبِكَا

(المعري)

يا طَائِراً مِنْ سُجُونِ الدَّهْرِ في قَفَصٍ
لَتُذْبَحَنَّ، ولاَ حَبْسٌ ولاَ شَرَكُ

(المعري)

مَاذَا تُؤَمّلُ، لاَ أَبَا لَكَ، في
مَالٍ تَمُوتُ وَأَنْتَ تُمْسِكُهُ
مَا لَمْ تَكُنْ لكَ فِيهِ مَنفَعَةٌ
ممَّا مَلَكْتَ فَلَسْتَ تَمْلِكُهُ
أَنْفِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَخْلُفُهُ
لاَ تَمْضِ مَذْمُوماً وَتَتْرُكُهُ

(أبي العتاهية)

بُلْبُلٌ علَّمَهُ البَيْنُ البَيَانْ

بَاتَ في حَبْلِ الشُّجُونِ ارْتَبَكَا[636]
في سَمَاءِ اللَّيْلِ مَخْلُوعِ العِنَانْ
ضَاقَتْ الأَرْضُ عَلَيهِ شَبَكَا[637]

(أحمد شوقي)

المَوْتُ بَينَ الخَلْقِ مُشْتَرَكُ
لا سُوقَةٌ يَبْقى وَلا مَلِكُ
مَا ضَرَّ أَصْحَابَ القَلِيلِ، وَما
أَغْنَى عَنِ الأَمْلاَكِ مَا مَلَكُوا

(أبي العتاهية)

وَلِي وَطَنٌ آليتُ أَنْ لاَ أَبِيعَهُ
وَأَنْ لاَ أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهرَ مالِكَا
وقدْ ضَامَنِي فِيهِ لَئِيمٌ وعَزَّنِي
وَهَا أَنَا مِنْهُ مُعْصِمٌ بِحِبالِكَا
وَحَبَّبَ أَوطَانَ الرّجَالِ إِلَيهِمُ
مَآرِبُ قَضَاهَا الرّجَالُ هُنَالِكَا
إِذَا ذَكَروهَا بِالأَسَى ذَكَّرَتْهُمُ
عُهُودَ الصِّبا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَا

(ابن الرومي)

قافية اللام

غَدٌ بِظَهْرِ الغَيْبِ واليَوْمُ لِي
وكَمْ يَخِيبُ الظَّنُّ في المُقْبِلِ
وَلسْتُ بِالغَافِلِ حَتَّى أَرَى
جَمَالَ دُنْيَايَ وَلاَ أَجْتَلِي

(أحمد رامي)

أَيُّهَذَا الشَّاكِي ومَا بِكَ دَاءٌ
كَيْفَ تَغْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلِيلاَ؟
إِنَّ شَرَّ الجُنَاةِ فِي الأَرْضِ نَفْسٌ
تَتَوَقَّى، قَبلَ الرَّحِيلِ، الرَّحِيلاَ
هُوَ عِبْءٌ علَى الحيَاةِ ثَقِيلٌ
مَنْ يَظُنُّ الحيَاةَ عِبْئاً ثَقِيلاَ
والذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ
لاَ يرَى في الوُجُودِ شَيْئاً جَمِيلاَ

(إيليا أبو ماضي)

قُلْتُ يَا حَسْناءُ، مَنْ أَنتِ؟ ومِنْ
أَيّ دَوْحٍ أَفْرَعَ الغُصْنُ وطَالاَ؟[638]
فرَنَتْ شَامِخَةً أَحْسبُهَا
فَوقَ أَنْسَابِ البَرَايَا تَتَعَالَى
وَأَجَابَتْ: أَنَا مِنْ أَنْدَلُسٍ
جنَّةُ الدُّنيَا سُهُولاً وجِبالاَ
وجُدُودِي، أَلمَحُ الدَّهرُ علَى
ذِكرِهِم يَطْوِي جَنَاحَيْهِ جَلاَلاَ
هَؤُلاَءِ الصِّيد قَوْمِي فَانْتَسِبْ
إِنْ تَجِدْ أَكْرمَ مِنْ قَوْمِي رِجَالاَ![639]
أَطْرَقَ القَلْبُ، وغَامَتْ أَعْيُنِي
بِرُؤاهَا وَتَجَاهلْتُ السُّؤَالاَ

(عمر أبو ريشة)

وكَذَا سِبَاعُ البَرّ لَوْلاَ شَرُّهَا
دَارَتْ بِهَا في الغَابِ غِرْبَانُ الفَلاَ

(عنترة)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[640]

_ _ _

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَليَّ بِأَنْواعِ الهُمُومِ ليَبْتلِي[641]

فقُلتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً ونَاءَ بِكَلْكَلِ[642]

أَلاَ أيُّهَا اللَّيلُ الطَّويلُ أَلاَ انْجَلَي

بِصُبْحٍ ومَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ[643]

فَيا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

بِكُلِّ مُغَارِ الفَتلِ، شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

_ _ _

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً

كَجُلمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ[644]

(امرؤ القيس)

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ، إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ

وهَلْ تُطِيقُ ودَاعاً أيُّهَا الرَّجُلُ؟[645]

غَرَّاءُ، فَرْعاءُ، مَصْقولٌ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوينَا كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ[646]

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرهَا

وَيْلِي عَلَيْكَ، وَوَيْلي مِنْكَ يَا رَجُلُ

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لاَ نِعَالَ لنَا

إِنَّا كَذلِكَ مَا، نَحْفَى ونَنْتَعِلُ

_ _ _

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْماً لِيوهِنَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ[647]

(الأعشى الكبير)

مَا بُكَاءُ الكَبيرِ بِالأَطْلاَلِ

وسُؤَالِي، ومَا تَرُدُّ سُؤَالِي؟

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرهَا الصَّيْ

فُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبَاً وَشِمَالِ[648]

(الأعشى الكبير)

أَحْلاَمُنَا تَزِنُ الجِّبَالَ رَزَانةً
وتَخالُنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ

(الفرزدق)

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا، لَمْ يُفْدَ، مَكْبُولُ[649]
ومَا سُعَادُ، غَدَاةَ البَيْنِ، إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولُ[650]
هَيْفَاء مُقبِلة عَجْزَاء مُدْبِرَة
لا يَشتَكِي مِنهَا قِصَرٌ ولاَ طُولُ
ولاَ تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الذِي زَعَمَتْ
إِلاَّ كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ_ _ _

فَقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبَا لَكُمُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ
يَوْماً عَلى آلةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ[651]
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ الله أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

(كعب بن زهير)

طَالَ انْتِظَارِكِ فَاعْدِلِي
عَنِّي... وَأبْقِي الهَمَّ لِي
مَا نَحْنُ أَوَّل مَنْ بَنَى
وَبِنَاؤُهُ لَمْ يُكْمَلِ
حَسْبِي وَحَسْبُكِ أَنَّنا
كُنَّا... وَلَمْ نَتَبَدَّلِ

(عمر أبو ريشة)

تَطُولُ بِيَ السَّاعاتُ، وَهْيَ قَصِيرَةٌ
وفي كُلِّ دَهْرٍ، لاَ يَسُرُّك طُولُ
تَنَاسَانِيَ الأَصْحَابُ، إِلاَّ عَصَابَةً

سَتلْحقُ بِالأُخْرَى، غَداً، وَتَحُولُ[652]

وَمَنْ ذَا الذِي يَبْقَى علَى العَهْدِ؟ إِنَّهُم
وَإِنْ كَثُرَتْ دَعْوَاهُم، لِقَلِيلُ

أُقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى غَيْرَ صَاحِبِ
يَمِيلُ مَعَ النَّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ

وصِرْنَا نَرَى أَنَّ المُتَارِكَ مُحْسِنٌ
وأَنَّ خَلِيلاً لاَ يَضرُّ وَصُولُ[653]

أَكُلُّ خَلِيل هَكَذَا غَيْر مُنْصِفٍ
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالكِرَامِ بَخِيلُ

(أبو فراس الحمداني)

فَلَلمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ
وَلَلبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَنَاءٍ مُطَوَّلِ

(ابن ميادة)

أَقُولُ وقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ:
أَيَا جَارَتَا! هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي؟[654]

أَيَضْحَكُ مَأْسُورٌ، وتَبْكِي طَلِيقَةٌ
ويَسْكُتُ مَحْزُونٌ، ويَنْدبُ سَالِي؟

لَقدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكِ، بِالدَّمْعِ، مُقْلَة
ولكِنَّ دَمْعِي فِي الحَوَادِثِ غَالِي

(أبو فراس الحمداني)

وإِنْ كَانَ في لُبْسِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ
فمَا السَّيفُ إلاَّ غِمدُهُ والحَمَائِلُ[655]

(المعري)

يَعِزُّ غَنِيُّ النَّفسِ، إِنْ قَلَّ مالُهُ
ويَفْنَى غَنِيُّ المَالِ، وَهْوَ ذَليلُ

(علي بن أبي طالب)

قُلْ لِي – ولَوْ كَذِباً – كَلاَماً نَاعِماً
قدْ كَانَ يَقْتُلُنِي بِكَ التِّمْثَالُ

فَإِذَا وقَفْتُ أَمَامَ حُسْنِكِ صَامِتاً
فالصَّمْتُ في حَرَمِ الجَّمَالِ جَمَالُ

كَلِمَاتنَا في الحُّبِ تَقْتُلُ حُبَّنَا
إِنَّ الحُرُوفَ تَمُوتُ حِينَ تُقَالُ

(نزار قباني)

وحَلاوَةُ الدُّنيَا لِجَاهِلِهَا
ومَرَارَةُ الدُّنيَا لِمَنْ عَقَلاَ

(ابن المعتز)

ولاَ عَارَ إنْ زالَتْ عَنِ المَرْءِ نِعْمَةً
ولَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ

(علي بن الجهم)

كُلّ امْرِىءٍ في نَفْسِهِ عاقِلٌ
يَا لَيْتَ شِعْرِي فَمَنِ الجَاهِلُ

(؟)

لَوْ أنَّنِي غَربَلْتُ أَصْحَابِي مَعاً
لَمْ يَبْقَ لِي مِنهُم سِوَى الغُرْبَالِ

(؟)

قِصَصُ الهَوَى قَدْ أَفْسَدَتْكِ فَكُلّهَا
غَيْبُوبَة وَخُرَافَة وَخَيَالُ
الحُبُّ لَيْسَ رِوَايَةً شَرْقِيَّةً
بِخِتَامِهَا يَتَزَوَّجُ الأَبْطَالُ
لِكِنَّهُ الإِبْحَارُ دُونَ سَفِينَةٍ
وَشُعُورُنَا أَنَّ الوُصُولَ مُحَالُ
هُوَ أَنْ تَظَلَّ عَلى الأَصَابِعِ رِعْشَة
وعَلى الشِّفَاهِ المُطْبَقَاتِ سُؤَالُ

(نزار قباني)

كُلُّ النّدَاءِ إِذَا نادَيْتُ يَخْذُلُنِي
إِلاَّ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ: "يَا مَالِي"

(أُحَيْحة بن الجُلاح)

الإِفْكُ والزُّورُ والبُهتَانُ عِنْدَهُمُ
والسَّعْيُ في الأَرْضِ بِالإِفْسَادِ والخَلَلِ[656]

(أحمد الهاشمي)

لَكَ المَجْدُ لاَ مَا تَدَّعِيهِ الأَوَائِلُ
وَمَا في مَقَالٍ بَعْدَ مَدْحِكَ طَائِلُ
أَبُوكَ وَأَنتَ السَّابِقَانِ إِلى العُلاَ
عَلى شِيَمٍ مِنْهُنَّ حَزْمٌ وَنَائِلُ[657]
وَهلْ يَلِدُ الضِّرْغَامُ إِلاَّ شَبِيهَهُ
ويُنْجِبُ إِلاَّ الأَكْرَمُونَ الأَمَاثِلُ
فَليتَ أَباً لاَ يُورِثُ الفَخْرَ عَاقِرٌ

وأمَّا إذا لَمْ تُعْقِبِ المَجْدَ حَائِلُ

(الأبيوردي)

مَضَى كُلُّ خِلٍّ صَادِقٍ فِي إخَائِهِ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ كَاذِبٌ ومَلُولُ
إِذَا أقْبلَتْ دُنْيَاكَ أَقْبَلَ مِثْلَهَا
وإِنْ مَالَتِ الدُّنيَا عَلَيْكَ يَمِيلُ

(عبد المحسن الحلبي)

دَعِ المَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا
وَلاَ تَبيتَنَّ إلاَّ خَالِيَ البَالِ
مَا بَينَ طَرْفَةِ عَينٍ وانْتِباهَتِهَا
يُغَيِّرُ اللهُ مِنْ حَالٍ إلى حَالِ

(ابن شيخان السالمي)

نَقِّلْ فؤادَكَ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الهَوَى
مَا الحُبُّ إلاَّ لِلْحَبِيبِ الأوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ في الأَرضِ يأْلَفُهُ الفَتَى
وحَنينُهُ أَبَداً لأَوَّلِ مَنْزِلِ

(أبي تمام)

وَمَا فَتِئْتُ، وَأَيَّامِي تُجَدَّدُ لِي
حَتَّى مَلِلْتُ، وَلَمْ يَظْهَرْ بِهَا مَلَلُ[658]

(المعري)

لَكِ يا مَنَازِلُ في القُلوبِ مَنَازِلُ
أَقفَرتِ أَنْتِ وهُنَّ مِنكِ أَوَاهِلُ[659]
يَعلَمنَ ذَاكَ ومَا علِمتِ وإِنمَّا
أَوْلاكُمَا يَبْكِي عَليهِ العَاقِلُ
وأَنَا الذِي اْجتَلَبَ المَنِيَّةَ طَرْفُهُ
فَمَنِ المُطالَبُ والقَتِيلُ القَاتِلُ[660]

- - -

وإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ
فَهِيَ الشَهادةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
مَنْ لِي بِفَهْمِ أُهَيلِ عَصْرٍ يَدَّعِي
أَنْ يَحْسُبَ الهِنْدِيَّ فِيهِم بَاقِلُ[661]

- - -

جَمَحَ الزَّمَانُ فَلاَ لَذِيذٌ خَالِصٌ

مِمَّا يَشُوبُ ولاَ سُرُورٌ كَامِلُ

(المتنبي)

والهَجْرُ أَقتَلُ لِي مِمَّا أُراقِبُهُ
أَنَا الغَرِيقُ فمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ _ _ _

قدْ ذُقْتُ شِدَّةَ أَيَّامِي ولَذَّتَهَا

فَمَا حَصَلْتُ علَى صَابٍ ولاَ عَسَلِ[662]

وقَد أَرَانِي الشَّبابُ الرُّوحَ في بَدَنِي

وقدْ أَرَانِي المَشِيبُ الرُّوحَ في بَدَلِي[663]

خُذْ مَا تَراهُ ودَعْ شَيئاً سَمِعْتَ بِهِ
فِي طَلْعةِ الشَّمسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

(المتنبي)

لَوْ غُرْبِلَ النَّاسُ كَيْما يُعْدَمُوا سَقَطاً

لَمَا تَحَصَّلَ شَيْءٌ في الغَرَابِيلِ[664]

(المعري)

دَعَاكَ الهَوَى واسْتَجْهَلَتْكَ المنَازِلُ
وكَيفَ تَصَابِي المرْءِ والشَّيبُ شَامِلُ
وقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ، وقدْ غَيَّرَ البِلَى

مَعارِفَهَا والسَّارِيَاتُ الهوَاطِلُ[665]

أُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى، وَقدْ مَرَّ بَعْدَنا

علَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعٌ كَوامِلُ[666]

فَلاَ تَبْعَدَنَّ إِنَّ المنيَّةَ مَوْعِدٌ
وَكلُّ امْرِئٍ يَوْماً بهِ الحَالُ زَائِلُ

(النابغة الذبياني)

والنَّاسُ هَمُّهُمُ الحيَاةُ ولاَ أرَى

طُولَ الحيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ[667]

(الأخطل)

لَمَّا جَهِلْتَ مِنَ الطَّبِيعةِ أَمْرَهَا
وأَقَمْتَ نَفْسَكَ في مَقَامٍ معَلَّلِ
أَثْبَتَّ ربّاً تَبْتَغِي حَلاً بِهِ

لِلمُشكِلاتِ فكَانَ أكْبَرَ مُشْكلِ

(المعري)

هذَا زَمانٌ لاَ تَوَسُّطَ عِندَهُ
يَبْقِي المُغَامِرُ عَالِياً وجَلِيلاَ
كُنْ سَابِقاً فيهِ، أَوِ ابْقَ بِمَعْزِلٍ
لَيْسَ التَّوسُّطُ لِلنُبُوغِ سَبِيلاَ

(أحمد شوقي)

تَمنَّيتُ أَنَّ الخَمْرَ حلَّتْ لِنَشْوَةٍ
تُجَهِّلُنِي كَيفَ اطْمأنَّتْ بِيَ الحَالُ
فأَذْهَلُ أَنّي بِالعِرَاقِ علَى شَفَا
رَذِيُّ الأَمَانِي لاَ أَنِيسٌ ولاَ مَالُ [668]
مُقِلٌّ من الأَهْلَيْنِ يُسْرٍ وأُسْرَةٍ
كَفَى حَزَناً بَيْنَ مُشِتٌّ وإِقْلاَلُ

(المعري)

قُلْ لِي، نُصَيْرُ وأنتَ بَرٌّ صَادِقٌ
أَحَمَلْتَ إِنْسَاناً عليكَ ثَقِيلاَ؟ [669]
أَحَمَلْتَ دَيْناً فِي حَياتِكَ مَرَّةً؟
أَحَمَلْتَ يَوْماً في الضُّلُوعِ غَلِيلاَ؟
أَحَمَلْتَ ظُلْماً مِنْ قَرِيبٍ غَادِرٍ
أَوْ كَاشِحٍ بِالأَمْسِ كَانَ خَلِيلاَ؟ [670]
أَحَمَلْتَ منّاً بِالنَّهارِ مُكَرَّراً
والليلِ، مِنْ مُسْدٍ إِليكَ جَمِيلاَ؟
أَحَمَلْتَ طُغْيانَ اللئِيمِ إِذَا اغْتَنَى
أَوْ نَالَ مِنْ جَاهِ الأُمُورِ قَلِيلاَ؟
أَحَمَلْتَ في النَّادِي الغبِيَّ إِذَا التقَى
مِنْ سَامعيهِ الحمْدَ والتَبْجِيلاَ؟
تِلْكَ الحيَاةُ، وهَذِهِ أَثْقَالُهَا
وُزِنَ الحَدِيدُ بِهَا فَعادَ ضَئِيلاَ

(أحمد شوقي)

أَمِنْ بَيْتِ الكِلاَبِ طَلَبْتَ عَظْماً
لَقَدْ أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ بِالمحَالِ

(؟)

وكَمْ مِنْ جِبالٍ قدْ عَلَتْ شُرُفاتِهَا،

رِجالٌ فَزَالُوا، والجِّبَالُ جِبَالُ

(لسان الدين الخطيب)

كَالعِيسِ في البَيْدَاءِ يقْتُلُهَا الظَّمَا

والمَاءُ فَوقَ ظُهُورِهَا مَحْمُولُ[671]

(المتنبي)

دُونَ الْحَلاوَةِ في الزَّمَانِ مَرَارَةٌ
لاَ تُخْتَطى إِلاّ عَلى أَهْوَالِهِ

(المتنبي)

لاَ يَسْكُنُ المَرْءُ فِي أَرْضٍ يُهَانُ بِهَا
إلاَّ مِنَ العَجْزِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الخَيْلِ

(المستطرف)

إنَّ الغَرِيب بِحَيْثُ
ما حَطَّت ركَائبهُ ذَلِيلُ
ويَدُ الغَرِيب قَصِيرة

وَلِسَانهُ أبـدَاً كَلِيلُ[672]

والنَّاسُ يَنْصُرُ بَعْضهُم
بَعْضاً وَنَاصِرُهُ قَلِيلُ

(أبو حيان التوحيدي)

قَالُوا اتْرِكِ الْمَعْقُول لاَ تَأْخذْ بِهِ
حَتَّى يُؤيَّد حكْمَهُ الْمَنْقُولُ
قُلْتُ اتْرِكِ الْمَنْقُول لاَ تَعْمَل بِهِ
حَتَّى يُؤيَّد حكْمَهُ الْمَعْقُولُ

(جميل الزهاوي)

إِذَا قِيلَ: رِفْقاً، قَالَ: لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ
وحِلْمُ الفَتَى في غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

(المتنبي)

تُعَيّرُنَا أنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا
فَقلتُ لَهَا: "إِنَّ الكِرَامَ قَليلُ"
ومَا ضَرَّنا أنَّا قَليلٌ، وجَارُنَا
عَزِيزٌ، وجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
إِذَا المرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ
فكُلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عنَّا وعنهُمُ
فَلَيْسَ سوَاءً عَالِمٌ وجَهُولُ

(السموأل)

أيْنَ مِنْ عَيْنَيَّ هَاتِيكَ المَجَالِي
يَا عَرُوسَ البَحْرِ يَا حُلْمَ الخيَالِ
مَوْكِبُ الغِيدِ وعِيدُ الكَرْنَفَالِ
وسَرَى الجُنْدُولُ في عَرْضِ القَنَالِ

(علي محمود طه)

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِنّي لأَوْجَلُ
علَى أَيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

(معن بن أوس)

أَلاَ في سَبيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ:
عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وحَزْمٌ ونَائِلُ
تُعَدُّ ذُنُوبِي، عِندَ قَوْمٍ، كَثِيرَةً،
ولاَ ذنْبَ لِي إلاَّ العُلَى والفَواضِلُ[673]
وقدْ سَارَ ذِكْرِي في البِلاَدِ، فمَنْ لهَمْ
بإِخْفَاءِ شَمْسٍ، ضَوْؤُها مُتكَامِلُ؟
يُهِمُّ اللَيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
ويُثْقِلُ رَضْوىَ دُونَ مَا أَنَا حَامِلُ[674]
وإِنّي وإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمانُهُ
لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ
ولَمَّا رأَيتُ الجَّهلَ، في النَّاسِ، فَاشِياً
تَجَاهلْتُ، حتىَّ ظُنَّ أَنّيَ جَاهِلُ
فواعَجَباً! كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ
وواأَسَفَاً! كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلُ
وكَيْفَ تَنَامُ الطَيْرُ في وُكُناتِهَا
وقدْ نُصِبَتْ لِلفَرْقَدَيْنِ الحَبائِلُ؟[675]
فَلَوْ بَانَ عَضْدِي مَا تأَسَّفَ مَنْكِبي
ولَوْ ماتَ زَنْدِي ما بَكَتْهُ الأَنَامِلُ[676]
إِذَا وَصَفَ الطَائِيَّ، بالبُخْلِ، مَادِرٌ
وعَيَّرَ قُسّاً، بِالفَهَاهَةِ، بَاقِلُ[677]
وَقالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ: أَنْتِ خَفِيَّةٌ
وَقالَ الدُّجَى: يَا صُبْحُ لَوْنُكَ حَائِلُ[678]

وَطَاولَتِ الأَرْضُ السَّماءَ، سَفَاهَةً

وَفاخَرَتِ الشُّهْبَ الحَصَى والجَنَادِلُ [679]

فيا مَوْتُ زُرْ! إِنَّ الحيَاةَ ذَميمَةٌ

وَيا نَفْسُ جِدّي! إِنَّ دَهْرَكِ هَازِلُ [680]

(المعري)

وأَتْعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لاَ تُجِيبُهُ

وأَغْيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لاَ تُشَاكِلُ

(المتنبي)

الدَّهْرُ يومَانِ ذَا ثَبتٌ وذَا زَلَلُ

وَالعَيشُ طَعْمانِ ذَا صَابٌ وذَا عَسَلُ

ومَا الهُمُومُ وإِنْ حَاذَرْتَ ثَابِتَةٌ

ولاَ السُّرورُ وإِنْ أَمَّلتَ يَتَّصِلُ

فَما الأَسَى لِهُمُومٍ لاَبَقَاءَ لهَا

ومَا السُّرورُ بِنُعْمَى سَوفَ تَنتَقِلُ

لَكِنَّ في النَّاسِ مَغْرُوراً بِنِعْمَتِهِ

مَا جَائَهُ اليَأْسُ حَتَّى جَائَهُ الأَجَلُ

(أبو فراس الحمداني)

لَسْنَا – وإِنْ أَحْسَابُنا كَرُمَتْ

يَوْماً علَى الأَحْسَابِ نتَّكِلُ

نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوائِلُنَا

تَبْنِي ونَفْعَلُ مِثْلمَا فعَلُوا

(معن بن أوس)

إِذَا حَلَّ الثَّقِيلُ بِأَرْضِ قَومٍ

فمَا لِلسَّاكِنِينَ سِوَى الرَّحِيلُ

(؟)

هَيْهَاتَ! لاَ يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ

إِنَّ الزَّمانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

(أبي تمام)

كذَاكَ الدّهْرُ: إِظْلاَمٌ وصُبْحٌ

وَرِيحٌ، مِن جَنُوبٍ أَوْ شِمَالِ

بِلاَ مَالٍ عَنِ الدُّنيَا رحِيلي

وصُعلُوكاً قَدِمْتُ بِغَيْرِ مَالِ [681]

(المعري)

سَألْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍ وَفِيٍّ
فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ
تَمَسَّكْ إِنْ ظَفِرْتَ بِذَيْلِ حُرٍ
فَإِنَّ الحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلُ

(أبو إسحاق الشيرازي)

إِذَا كانَ بَعضُ النَّاسِ سَيْفاً لِدَولَةٍ
فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وطُبُولُ

(المتنبي)

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّى
فُؤَادِيَ في غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ[682]
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ
تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ علَى النِّصَالِ[683]

(المتنبي)

وَلاَ يَغُرَّكَ مَنْ يُبْدِي بَشاشَتَهُ
مِنهُ إِليكَ فَإِنَّ السُّمَّ في العَسَلِ
وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحَاً كُلَّ آوِنَةٍ
فاكْتُمْ أُمُورَكَ عَنْ حَافٍ ومُنْتَعِلِ

(الصفدي)

وإِذَا مَا أَظَلَّ رَأْسَكَ هَمٌّ
قَصِّرِ البَحْثَ فيهِ كَيْ لاَ يَطُولاَ

(إيليا أبو ماضي)

وكُلُّ امْرِىءٍ يَوْماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ
إِذَا كُشِّفَتْ عِندَ الإِلَهِ المَحَاصِلُ
أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ
وكُلُّ نَعيمٍ لاَ مُحَالةَ زَائِلُ

(لبيد بن أبي ربيعة)

أَوْرَدَها "سَعْدٌ" وَ"سَعْدٌ" مُشْتَمِلْ
مَا هَكَذا تُورَدُ يَا سَعْدُ الإِبِلْ

(مالك بن مناة)

مَا ازْدَدْتَ حِينَ وَلِّيتَ إِلاَّ خِسَّةً
كَالكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلْ

(ابن لنكك البصري)

عَجِبْتُ لِعُمْري كَيفَ مُدَّ فَطَالاَ
ومَا أَثَّرَتْ فِيهِ الهُمُومُ زَوَالاَ
ولِلمَوْتِ، مَا لِيَ قدْ أرَاهُ مُباعِداً

وجُلُّ مُرَادِي أَنْ أُوَسَّدَ حَالاَ
فلِلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ أُرَى بِهَا
ذَلِيلاً وكُنْتُ السَّيِدَ المِفْضَالاَ

(حافظ إبراهيم)

مَنْ كانَ يَمْلِكُ دِرْهَمَيْنِ، تَعَلَّمَتْ
شَفَتاهُ أَنوَاعَ الكَلاَمِ فَقَالاَ
وَتَقَدَّمَ الفُصَحَاءُ فَاسْتَمَعُوا لَهُ
وَرَأَيْتَهُ بَيْنَ الوَرَى مُخْتَالاَ
لَوْلاَ دَرَاهِمُهُ التِي في كِيسِهِ
لَرَأَيْتَهُ شَرَّ البَرِيَّةِ حَالاَ
إِنَّ الدَّراهمَ في المَوَاطِنِ كُلِّهَا
تَكْسُو الرِّجَالَ مَهابَةً وجَلاَلاَ
فَهْيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرادَ فَصَاحَةً
وَهْيَ السِّلاَحُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالاَ
إِنَّ الغَنِيَّ إِذَا تَكلَّمَ كَاذِباً
قالُوا: "صَدقْتَ، ومَا نَطقْتَ مُحَالاً"
وإِذَا الفَقِيرُ أَصَابَ قالُوا: "لَمْ يُصِبْ
وكَذَبْتَ يَا هَذا، فَقُلْتَ ضَلاَلاَ"

(أبو العيناء)

أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلى الغِنَى
وكُلُّ غَنِيٍّ في العُيُونِ جَلِيلُ

(أبي العتاهية)

فِيكَ مِثْلِي أيُّهَا الجبَّارُ أَصْدَافٌ ورَمْلُ
إِنَّمَا أَنْتَ بِلاَ ظِلٍ ولِي في الأَرْضِ ظِلُّ
إِنَّما أَنتَ بِلاَ عَقْلٍ ولِي، يا بَحْرُ، عَقْلُ
فَلِماذَا، يَا تُرَى، أَمْضِي وتَبقَى؟
لَسْتُ أَدْرِي!

إِنْ يَكُ الموْتُ رُقَاداً بَعدَهُ صَحْوٌ طويلْ
فلِمَاذَا لَيْسَ يَبْقَى صَحْوُنَا هَذا الجَمِيلْ؟
وَلماذَا المرْءُ لاَ يدْرِي مَتَى وقْتُ الرَّحِيلْ؟
ومَتَى يَنْكَشِفُ السِّرُّ فَيَدْرِي؟
لَسْتُ أَدْرِي!

إِنْ أَكُنْ أُبْعَثُ بعدَ المَوْتِ جُثْماناً وعَقْلاً
أَتُرى أُبْعَثُ بَعْضاً أَمْ تُرى أُبْعَثُ كُلاًّ
أَتُرَى أُبْعَثُ طِفْلاً أَمْ تُرَى أُبْعَثُ كَهْلاً
ثُمَّ هَلْ أَعْرِفُ بَعدَ المَوْتِ ذَاتِي؟

لَسْتُ أَدْرِي!
_ _ _

مِنْ شَرابي الشُّهْدُ والخَمْرَةُ والمَاءُ الزُّلاَلْ
مِنْ طَعَامِي البَقلُ والأَثْمَارُ واللَّحْمُ الحَلاَلْ
كَمْ كِيانٍ قدْ تلاَشَى في كِيَانِي واسْتَحَالْ
كَمْ كيَانٍ فِيهِ شَيءٌ مِنْ كيَانِي؟
لَسْتُ أَدْرِي!

لاَ خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا ولاَ مَالُ
فَلْيُسْعِدِ النُطقُ إنْ لَمْ تُسعِدِ الحَالُ
_ _ _

لَوْلاَ المَشقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ
الجُودُ يُفْقِرُ وَالإقْدَامُ قَتَّالُ [684]
_ _ _

لاَ يُدْرِكُ المَجْدَ إلاَّ سَيِّدٌ فَطِنٌ
لِمَا يَشُقُّ عَلى السَّادَاتِ فَعَّالُ
لاَ وَارِثٌ جَهِلَتْ يُمْنَاهُ مَا وَهَبَتْ
وَلا كَسُوبٌ بِغَيرِ السَّيْفِ سَأَّلُ
قالَ الزَّمانُ لَهُ قَوْلاً فَأَفْهَمَهُ
إنَّ الزَّمانَ عَلى الإمْسَاكِ عَذَّالُ

(المتنبي)

رَأيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا
إلى مَنْ عِنْدهُ مَالُ
ومَنْ لاَ عِنْدَهُ مَالُ
عَنْهُ النَّاس قَدْ مَالُوا

(؟)

مَنْ عَلَّمَ العيسَ نَجْوَانَا وَرَحْمَتَنَا
فَأوْمَأتْ بِرِقَابٍ خُشَّعٍ ذُلُلِ [685]
_ _ _

رُدُّوا إلى اليَأْسِ مُضْنَى لاَ حِرَاكَ بِهِ
لَعَلَّ في اليأْسِ بُرْءَاً لَيْسَ في الأَمَلِ
لَوْ تَبْصُرُونَ وقُوفِي فِي مَنَازِلِكُم
رَأَيْتُم طَلَلاً يَبْكِي عَلَى طَلَلِ
_ _ _

مَوْلاَيَ عِيدُكَ عِيد النَّاس كُلّهِمُ
وأَنْتَ جَامِعَة الأَجْنَاس وَالمِلَلِ
إنَّ الملُوكَ عَلىِ الكرْسِيّ مَرْبِعهَا

وَأنتَ تَجْلسُ في الأَسْمَاعِ وَالمقَلِ

(أحمد شوقي)

وإِذَا الشَّيخُ قَالَ أُفٍ فمَا مَلَّ

حَيَاةً وإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلاَّ

آلةُ العَيْشِ صحَةٌ وشَبَابٌ

فَإذا وَلَّيَا عَنِ المرْءِ وَلَّى

(المتنبي)

كَفَانِيَ يَا قَلْبُ مَا أَحْملُ

أَفِي كُلِّ يَوْم هَوىً أَوَّلُ!

أَفِي كُلِّ وَجْه لَنَا مَرْتَع

وَفي كُلِّ ثَغْر لَنَا مَنْهَلُ[686]

كفَىَ نَهماً لَنْ يَفُرَّ الجَمَالُ

وتَرْحَلُ أَنْتَ وَلاَ يَرْحَلُ

(الأخطل الصغير)

كَدَعْوَاكِ كُلٌ يَدَّعي صِحَّةَ العَقْلِ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فيهِ مِنْ جَهْلِ

أَرادَتْ كِلابٌ أَنْ تَفوزَ بِدَوْلَةٍ

لِمَنْ تَرَكَتْ رَعْيَ الشُوَيْهَاتِ والإِبَلِ[687]

(المتنبي)

النَّاسُ دَاءٌ دَفِين لاَ دَوَاء لَهُ

والعَقْلُ قدْ حَارَ فِيهم فَهوَ مُنْذَهِلُ

لَقدْ تَحَيَّرْتُ في أَمْرِي وأَمْرِهِمُ

لاَ بَارَكَ اللهُ فِيهم كُلّهم سَفَلُ

(الإمام الشافعي)

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وصَرفهُ

تيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ نَوْعٌ مِنَ القَتْلِ

(المتنبي)

أَعَزُّ النَّاسِ نَفْساً مَنْ تَراهُ

يَعِزُّ النَّفسَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ

وَيقْنَعُ بِاليَسِيرِ وَلاَ يُبَالِي

بِفَضْلٍ فَاتَ مِنْ جَاهٍ وَمَالِ

فَكَمْ دَقَّتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَرَقَّتْ

فُضُولُ العَيْشِ أَعْنَاقَ الرّجَالِ

(الإمام الشافعي)

حَكِّمْ سُيُوفَكَ في رقَابِ العُذَّلِ

وإِذَا نَزلْتَ بِدارِ ذلٍ فَارْحَلِ
وإِذَا بُلِيتَ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِماً
وإِذَا لَقِيتَ ذَوِي الجَّهَالَةِ فَاجْهَلِ
كَأْسُ الحياةِ بِذلَّةٍ كجَهَنَّمِ
وجَهَنَّمٌ بالعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ
لاَ تَسْقِنِي كَأْسَ الحيَاةِ بِذِلَّةٍ
بَلْ فَاسْقِنِي بِالعِزِّ كَأْسَ الحَنْظَلِ

(عنترة)

وَجْهُكَ، يا عَمْرُو، فِيهِ طُولُ
وفي وُجُوهِ الكِلاَبِ طُولُ
فالكَلْبُ وَافٍ، وفِيكَ غَدْرٌ
فَفِيكَ عَنْ قَدرِهِ سُفُولُ
مُستَفعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُ
مُستَفعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُ
بَيْتٌ كَمَعناكَ، لَيسَ فيهِ
مَعْنىً، سِوَى أَنَّهُ فُضُولُ

(ابن الرومي)

صَاحَ الزَّمَانُ فَعَادَ الجَّمْعُ مُفـْتـَرِقاً
كَالضَأْنِ لـَمّا أَحَسَّتْ صَوْتَ رِئبَالِ[688]
إِذَا أَنَافَ عَلَى الخمْسِينَ بَالِغُهَا
فلْيُضْمِرِ اليأْسَ مِنْ سَعْدٍ وإِقْبَالِ[689]

(المعري)

ارْتَحِلْ عَنْ وَطَنٍ
أَنْتَ فِيهِ مُهْمَلُ
إِنَّمَا الحُرُّ إِذَا
سِيمَ خَسْفَاً يَرْحَلُ[690]

(جميل الزهاوي)

حَبَّذَا العَيْشُ والزَّمَانُ غَرِيرٌ
والفَتَى مَا آسْتَجَدَّ حُلَّةَ كَهْلِ[691]

(المعري)

كَذَا الدُّنيَا عَلى مَنْ كَانَ قَبْلِي
صُرُوفٌ لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالاَ

أَشَدُّ الغَمّ عِنْدِي في سُرُورٍ
تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالاَ

(المتنبي)

جِرَاحٌ، وأَسْرٌ، واشْتِيَاقٌ، وغُرْبَةٌ
أُحَمَّلُ: إِنِّي بَعْدَها لحَمُولُ
جِرَاحٌ تَحَامَاهَا الأَسَاةُ، مَخوفةٌ،
وسُقْمَانِ: بَادٍ مِنْهُمَا، ودَخِيلُ

(أبو فراس الحمداني)

لَوْ نَطَقَ الدَّهْرُ هَجَا أَهْلَهُ
كَأَنَّهُ الرُّومِيُّ أَوْ دِعْبَلُ[692]
فَـلَـيْـتَ حَوَّاءَ عَقِيمٌ غَدَتْ
لاَ تَلِدُ النَّاسَ وَلاَ تَحْبَلُ

(المعري)

لاَ تَجْعَلُوا الدِّينَ بَاب الشَّرِّ بَيْنَكُمُ
وَلاَ محلَّ مُبَاهَاةٍ وإِدْلاَلِ
مَا الدِّينُ إِلاَّ تراثُ النَّاس قَبْلكُمُ
كُلُّ امْرِىءٍ لأَبِيهِ تَابِعٌ تَالِ
زيدَانُ، إِنِّي مَعَ الدُّنيا، كَعَهْدِكَ لِي
رِضَى الصَّدِيقِ مُقِيلُ الحَاسِدِ القَالِي[693]
لِي دَوْلَةُ الشِّعر دُونَ العَصْر وائِلَةٌ
مَفَاخِرِي حِكَمِي فِيهَا وَأَمْثَالِي
إِنْ تَمْشِ لِلخَيْرِ أَوْ لِلشَّرِّ بِي قَدَمٌ
أُشَمِّرُ الذَّيْلَ أَوْ أَعْثُرْ بِأَذيَالِي
وإِنْ لقَيِتُ ابْنَ أُنْثَى لِي عَليهِ يَدٌ
جَحَدْتُ في جَنْبِ فَضْلِ اللهِ أَفضَالِي
وأشْكُرُ الصُّنعَ في سِرِّي وفي عَلَنِي
إِنْ الصَنائِعَ تزْكُو عِندَ أَمْثَالِي
رثَيْتُ قَبْلكَ أَحْبَاباً فُجِعْتُ بِهِم
ورُحتُ مِنْ فُرقةِ الأَحْبَابِ يُرْثَى لِي
ومَا عَلِمْتُ رَفِيقاً غير مُؤتَمَنٍ
كَالمَوْت لِلمَرْءِ في حِلٍّ وَترْحَالِ
أَرَحْتَ بَالكَ مِنْ دُنيَا بِلاَ خُلُقٍ
أَلَيسَ في الموتِ أقْصَى رَاحةِ البَالِ
طَالتْ عَليكَ عَوادِي الدَّهرِ في خَشِنٍ
مِنَ التُّرابِ مَعَ الأَيَّامِ مُنهَالِ

مَا تَصْنعِ اليومَ مِنْ خَيرٍ تَجِدْهُ غَداً
الخَيْرُ والشَّرُ مِثْقَالٌ بِمِثْقَالِ
وَضَعْتَ خَيْرَ رِوايَاتِ الحيَاةِ فضَعْ
رِوَايةَ المَوْتِ في أُسْلُوبِها العَالِي [694]
وَصِفْ لنَا كَيفَ تَجْفُو الرُّوحُ هَيْكَلَهَا
ويسْتبِدُّ البِلَى بِالهَيْكَلِ الخَالِي
وَهَلْ تَحِنُّ إلِيهِ بَعدَ فُرْقتِه
كَمَا يَحِنُّ إلى أوْطَانه الجَالِي

(أحمد شوقي)

وَمَا التأنِيثُ لإِسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
وَلاَ التَذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهِلاَلِ
يُدَفِنُ بَعْضُنَا بَعْضاً وتَمْشِي
أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الأَوَالِي [695]
وَحَالاتُ الزَّمَانِ عَليكَ شَتىَّ
وحَالُكَ واحِدٌ في كُلِّ حَالِ

(المتنبي)

مَضَى زَمَانُ تَقَالِيدٍ نُقَدِّسَهَا
وَلاَ نُشَاهِدُ مَا فِيهَا مِنَ الخَلَلِ
وَلِلْتَقَالِيدِ آجَالٌ مُحَدَّدةٌ
وَكُلُّ عَصْرٍ وَمَا فِيهِ إلى أَجَلِ

(محمد الشاذلي خزنه دار)

ومَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتُوه فَإِنَّمَا
تَوارَثَهُ آبَاءُ آبَائهِمْ قَبْلُ
وهَلْ ينْبتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وشِيجه
وتُغْرَسُ إلاَّ في مَنَابِتِهَا النَخْلُ؟ [696]

(زهير بن أبي سلمى)

وَلِلْدهْرِ أَيَّامٌ قِصَارُ إذا سَرَتْ
بِخَيْرٍ وَيَوْمُ الحُزْنِ طَوِيلُ

(بشار بن برد)

قَالُوا إِذَا جُبْتَ البِلاَدَ مُحَدِّثاً
عَنْ حُلْوِ بَيْرُوتَ لأَفْخَرِ مَعْمَلِ [697]
إِثْنَانِ حَدَّثْ في الحَلاَوَةِ عَنْهُمَا

ثَغْرُ الحَبِيب وَطَعْم حُلْو البَحْصَلِي

(أحمد شوقي)

وَإِنّني رَأَيْتُ النَّاسَ إِلاَّ أَقَلَّهُمْ
خِفَاف العُهُودِ يُكْثِرُونَ التَّنَقُّلاَ
وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمِ العَهْدِ بِالذِي
يَسُوؤُك إِنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاَ

(أوس بن حجر)

لاَ خَيرَ في وَطَنٍ يَكُونُ السَّـ
ـيْفُ عِنْدَ جَبَانهِ وَالمالُ عِندَ بَخِيلِهِ
وَالرأْيُ عِندَ طَرِيدهِ وَالعِلْمُ عِنْـ
ـدَ غَرِيبهِ وَالحِكْمُ عِندَ دَخِيلهِ
وَقَدْ اسْتَبَدَّ قَلِيلُهُ بِكَثِيرِهِ
ظُلْمَاً وَذَلَّ كَثِيرُهُ لَقَلِيلِهِ

(معروف الرصافي)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ
يَجِدْ مُرَّاً بِهِ المَاءَ الزُّلاَلاَ[698]

(المتنبي)

تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفَّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطِعْهُ أَنامِلُهْ[699]
وَلوْ لَمْ يَكُنْ في كَفِّهِ غَيْرُ رُوحه
لَجَادَ بِهَا فليَتَّقِ اللهَ سَائِلُهُ

(أبي تمام)

مَا كُنْتَ أوَّل كَوْكَبٍ تَرَكَ الدُّنَا
وَسَمَا إِلى نُظَرَائِهِ فَتَعَالَى
يَا طَالِباً مِنْ ذَا الزَّمانِ شَبِيهَهُ
هَيْهَاتَ كَلَّفْتَ الزَّمَانَ مُحَالاَ
إِنَّ الزَّمَانَ أَضَنُّ بَعْدَ وَفَاتِهِ
مِنْ أَنْ يُعِيدَ لِمِثْلِهِ أَشْكَالاَ[700]

(الشريف الرضي)

إِنَّا مُحَيُّوكَ، فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلِيتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيَلُ[701]
كَانَتْ مَنَازِلَ مِنَّا قَدْ نَحُلُّ بِهَا

حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرٌ خَائِنٌ خَبِلُ[702]

(القطامي التغلبي)

أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرَاً وَكُنْتَ مَحلَّةً مِحْلاَلاَ[703]
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلَهَا
وَالدَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الأَبْدَالاَ[704]
وَرَأَيْتُ رَاحِلَة الصِّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ
بَعْدَ الذَّمِيلِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالاَ[705]

(جرير)

لَقَدْ لَبِسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَعْصُرَهُ
حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ واشْتَعَلاَ
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ
كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفَاً نَازِلاً رَحَلاَ

(الأخطل)

فَنِعْمَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى المَخَازِي
وَبِئْسَ الشَّيخُ أَنْتَ لَدَى المَعَالِي
جَمَعْتَ اللُّؤْمَ لاَ حَيَّاكَ رَبِّي
وَأَبْوَابَ السَّفَاهَةِ والضَّلاَلِ

(الحطيئة)

فَإِنْ تَفْخَرِي يَا جُمْلُ أَوْ تَتَجَمَّلِي
فَلاَ فَخْرَ إِلاَّ فَوْقَهُ الدِّينُ وَالعَقْلُ
أَرَى النَّاسَ شَرْعَاً في الحيَاةِ وَلاَ يُرَى
لَقَبْرٍ عَلَى قَبْرٍ عَلاَءٌ وَلاَ فَضْلُ[706]

(الخريمي)

لَقدْ زَادَنِي حُبَّا لِنَفْسِي أَنَّنِي
بَغِيضٌ إِلى كُلِّ امْرِىءٍ غَيْرِ طَائِلِ
وَأَنّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ، وَلاَ تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلاَّ كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

(الطرماح)

البَدْرُ يَكْمَلُ كُلّ شَهْرٍ مَرَّةٍ
وَهِلاَلُ وَجْهُكِ كُلّ يَوْمٍ كَامِلُ

قَتْلُ النُّفُوسِ مُحَرَّمٌ لَكِنَّهُ
حِلٌّ إذَا كَانَ الحَبِيبَ الفَاعِلُ
أَرْضَى فَيَغْضَبُ قَاتِلِي فَتَعَجَّبُوا
يَرْضَى القَتِيلُ وَلَيْسَ يَرْضَى القَاتِلُ

(ابن سناء الملك)

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَى يَسُرُّكَ قَوْلُهُ
وَلَكِنِ قَلِيلُ مَنْ يَسُرُّكَ فِعلُهُ
وَقَد كَانَ حُسْنُ الظَنِّ بَعْضَ مَذاهِبِي
فَأَدَّبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهلُهُ

(أبو الفرج الببغاء)

مَهْلاً نَوَارُ، أَقِلّي اللَّوْمَ وَالعَذَلاَ
وَلاَ تَقُولِي، لِشَيءٍ فَاتَ، مَا فَعَلاَ؟
يَرَى البَخِيلُ سَبِيلَ المَالِ وَاحِدَةً
إِنَّ الجَوادَ يَرَى، في مَالِهِ، سُبُلاَ
إِنَّ البَخيلَ، إِذَا مَا مَاتَ، يَتْبَعُهُ
سُوءُ الثَّنَاءِ، ويَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلاَ
فَاصْدُقْ حَدِيثَكَ، إِنَّ المَرْءَ يَتبَعُهُ
مَا كَانَ يَبْنِي، إِذا مَا نَعْشُهُ حُمِلاَ
لاَ تَعْذِلينِي علَى مَالٍ وصَلْتُ بِهِ
رَحْماً، وخَيْرُ سَبيلِ المَالِ مَا وَصَلاَ
يَسْعَى الفَتَى، وحِمَامُ الموْتِ يُدرِكُهُ
وكلُّ يومٍ يُدَنِّي، لِلْفَتَى، الأَجَلاَ

(حاتم الطائي)

أَبَتْ شَفَتَايَ اليَوْمَ إِلاَّ تَكَلَّمَا
بِسُوءٍ فَمَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهاً شَوَّهَ اللّهُ خَلْقَهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهُ

(الحطيئة)

أَقِيمُوا بَنِي أُمِي، صُدُورَ مَطِيكُم
فَإِنِّي، إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُم لأَمِيلُ
وفي الأَرْضِ مَنْأَىً لِلْكَرِيمِ عَنِ الأَذَى
وفيهَا، لِمَنْ خَافَ القِلَى، مُتعزَّلُ
وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لاَ يرَى لَهُ
عَلَيَّ، مِنَ الطَّوْلِ، امرُؤٌ مُتطوِّلُ

(الشنفرى)

لأَمْرٍ مَا تَحَيَّرَتِ العُقُولُ
فَهَلْ تَدْرِي الخَلاَئِقُ مَا تَقُولُ

يَزُولُ الخَلْقُ طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ
وَتَخْتَلِفُ الحَقَّائِقُ وَالنُّقُولُ
فَمَا جَرَتِ الظُّنُونُ عَلَى يَقِينٍ
تَفِيءُ بِهِ، وَلاَ صَحَّ المَقُولُ
فَسِيَّانِ الْجَّهُولُ إِذَا تَنَاهَتْ
بِهِ الأَيَّامُ، وَالفَطِنُ العَقُولُ[707]

(محمود البارودي)

كُتِبَ المَوْت عَلَى الخَلْقِ فَكَمْ
فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأَفْنَى مِنْ دُوَلْ
أَيْنَ نُمْرُودُ وَكِنْعَانُ وَمَنْ
مَلَكَ الأَرْضَ وَوَلَّى وَعَزَلْ
أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنَوْا
هَلَكَ الكُلُّ وَلَمْ تُغْنِ القُلَلْ
أَيْنَ أَرْبَابُ الحِجَى أَهْلُ النُّهَى
أَيْنَ أَهْلُ العِلْمِ وَالقَوْمُ الأُوَلْ
سَيُعِيدُ اللهُ كُلاً مِنْهُمُ
وَسَيَجْزِي فَاعِلاً مَا قَدْ فَعَلْ
إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا
تَخْفِضُ العَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلْ
كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثِراً
وَعَلِيمٍ بَاتَ مِنْهَا في عِلَلْ
كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا المُنَى
وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ
جَانِبِ السُّلْطَانَ وَاحْذَرْ بَطْشَهُ
لاَ تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ
إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءٌ لِمَنْ
وَلِيَ الأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ
حُبُّكَ الأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ
فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الأَهْلِ بَدَلْ

(ابن الوردي)

لَوْ أنّنِي خُيِّرْتُ أَوْ كَانَ لِي
مِفتَاح بَابِ القَدَرِ المقْفَلِ
لاخْتَرْتُ عَنْ دُنيَا الأَسَى أَنَّنِي
لَمْ أَهْبطِ الدُّنيَا ولَمْ أَرْحَلِ

(أحمد رامي)

تَزِيدُ الأَرْضُ إِمَّا مُتَّ خِفًّاً

وَتَحْيَا إِنْ حَيِيتَ بِهَا ثَقِيلاَ

(زهير بن أبي سلمى)

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِناً

فَفِيمَ يُكْثِرُ لِي هَذَا الْوَرَى الْعَذَلاَ[708]

يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٌ لأَرَى

فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتىً مِنْ ذَنْبِهِ ثَمِلاَ

(أحمد الصافي النجفي)

فِيمَ الإِقَامَةُ بِالزَّوْرَاءِ لاَ سَكَنِي

بِهَا وَلاَ نَاقَتِي فِيهَا وَلاَ جَمَلِي

فَلاَ صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكَى حَزَنِي

وَلاَ حَبِيبٌ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمَالِ أَرْقُبُهَا

مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَمَلِ

لَمْ أَرْضَ بِالعَيْشِ وَالأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ

فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

غَالَى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتِهَا

فَصُنْتُهَا عَنْ رَخِيصِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ

وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَزْهُو بِجَوْهَرِهِ

وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلاَّ في يَدَيْ بَطَلِ[709]

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي

حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغَادِ وَالسِفَّلِ

وَحُسنُ ظَنِّكَ بِالأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ

فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

غَاضَ الوَفَاءُ وَفَاضَ الغَدْرُ وَانْفَرَجَتْ

مَسَافَةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ

تَرْجُو البَقَاءَ بِدَارٍ لاَ ثَبَاتَ لَهَا

فَهَلْ سَمِعَتَ بِظِلٍ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

(الطغرائي)

وذُقْتُ مَرَارةَ الأَشْياءِ طُرًّا

فمَا شَيءٌ أمَرُّ مِنَ السُّؤَالِ[710]

(الأفْوهُ الأوديّ)

وَلكِنَّها الأَيَّام تَجْري كَمَا جَرَتْ

فَيَسْفَل أَعْلاَهَا، وَيعْلُو الأَسَافِلُ

وَمَا كُلّ طَلاّبٍ مِنَ النَّاسِ بَالِغٌ
وَلاَ كُلّ سَيَّارٍ إِلى المَجْدِ واصِلُ

(أبو فراس الحمداني)

لَمْ تَحْظَ يَا قَلْبِي بِغَيْرِ أَسىً وَمَا
تَنْفَكُّ تَرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
يَا نَفْسُ فِيمَ اتَخِذْتِ جِسْمِيَ مَسْكَناً
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتُزْمِعِينَ رَحِيلاَ

(أحمد الصافي النجفي)

نَلْهُو وَنَلْعبُ، لاَ نُبَالِي، ضَمَّنَا
كُوخٌ حَقِيرٌ أَمْ حَوَانَا مَنْزِلُ
فَكَأَنَّنَا في عَالمٍ غَيْرِ الذِي
تَتَزَاحَمُ الأَيْدِي بِهِ وَالأَرْجلُ

(إيليا أبو ماضي)

وَطَنٌ يُخيِّلُ لِي تَخيُّله الصِبَا
فِي ذِكْرِهِ ذِكْرُ الزَّمَانِ الأَوَّلِ
زَمَنٌ قَطَعْنَاهُ وَكُنَّا صِبْيَةً
لاَ يَسْأَلونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ
للهِ أَيَّامُ الصِّبَا وجُنونُهُ
وَفُنونُهُ وَغُصونُهُ لَمْ تَذْبَلِ
يَا لَيْتَ أَمْرَ صِبَايَ عَاوَدَنِي لِكَيْ
أَشْكُو إِلى المَاضِي مِنَ المُستَقبَلِ
يَا سَعدُ زُرْ أَرْضَ المعَرَّةِ نَائِباً
عَنِّي وَسِرْ فِيهَا مَسيرَ مُبجَّلِ
وَإِذَا نَظَرتَ إِلى الخزامَى يَانِعاً
قِفْ وَابْكِ مِنْ ذِكْرَى الحَبيبِ وَمَنْزِلِ

(ابن الوردي)

كَمْ مِنْ فَتَى أَفْقَرَهُ جُودَهُ
وَعَاشَ بَعْدَ العِزِّ عَيْشَ الذَلِيلْ
فَاحْرِصْ عَلَى مَالِكَ وَاسْتَبْقِهِ
فَالبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ البَخِيلْ

(؟)

حَتَّى مَتَى أَنَا في حِلٍ وَتَرْحَالِ
وَطُولِ سَعْيِ وَإِدْبَارٍ وَإِقبَالِ [711]
وَنَازِحِ الدَّارِ لاَ أَنْفَكُ مُغْتَرِباً
عَنِ الأَحِبَّةِ لاَ يَدْرونَ مَا حَالِي
بِمَغْرِبِ الأَرْضِ طَوْراً ثُمَّ مَشْرِقِهَا

لاَ يَخْطُرُ الموْتُ مِنْ حِرْصِي عَلى بَالِي
وَلَوْ قَنِعْتُ أَتَانِي الرِّزْقُ في دَعَةٍ
إِنَّ القُنُوعَ الغِنَى، لاَ كَثْرَةَ المَالِ

(؟)

بَانَ الشّبَابُ وَقَالَ الغَانِيَاتُ لَهُ:
أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الخَالِي
قَدْ كُنَّ يَرْهِبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعدَة
فَاليَوْمَ يَهْزَأْنَ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلاَلِي

(جرير)

تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ المعَالِي رَخِيصَةً
وَلاَ بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

(المتنبي)

عَرَفَ الحَبيبُ مَكَانَهُ فَتَدَلَّلاَ
وَقَنِعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلاَ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ يَكُونَ آمَالَهُ
غَيْرِي، وَطَبْعُ الغُصْنِ أَنْ يَتَمَيَّلاَ
وَأَظُنُّهُ طَلَبَ الجَدِيدَ وَطَالَمَا
عَتَقَ القَمِيصُ عَلَى امْرِىءٍ فَتَبَدَّلاَ

(بهاء الدين زهير)

مَا كَانَ كسْرَى إِذْ طَغَى في قَوْمِهِ
إلاَّ لِمَا خَلَقُوا بِهِ فَعَّالاَ[712]
هُمْ حَكَّمُوهُ فَاسْتَبَدَّ تَحَكُّماً
وَهُمُ أَرَادُوا أَنْ يَصُولَ فَصَالاَ
لَولاَ الجِهَالَة لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمُ
إِلاَّ خَلاَئِقَ إِخْوَةً أَمْثَالاَ
لَكِنَّ خَفْضَ الأَكْثَرِينَ جِنَاحَهُمُ
رَفَعَ المُلوكَ وَسَوَّدَ الأَبْطَالاَ
أَيْنَ التَفرُّدُ مِنْ مَشُورَةِ صَادِقٍ
وَالحُكْمُ أَعْدَلُ مَا يَكُونُ جِدَالاَ

(خليل مطران)

لِلدَّهْرِ إِدْبَارٌ وَإِقْبَالُ
وَكُلُّ حَالٍ بَعْدَهَا حَالُ
وَصَاحِبُ الأَيَّام فِي غَفْلَةٍ
وَلَيسَ لِلأَيَّام إِغْفَالُ
كَمْ أَبْلَتِ الدُّنيَا وَكَمْ جَدَّدَتْ
مِنَّا وَكَمْ تُبْلَى وَتَغتَالُ

مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَلاَ سِيَّمَا
بِالحُرِّ إِنْ ضَاقَتْ بِهِ الحَالُ

(علي بن الجهم)

يَا لَيْتمَا رَجَعَ الزَّمَانُ الأَولُ
زَمَنُ الشَّبَابِ الضَّاحِكُ المُتَهَلِّلُ
عَهْدٌ تَرَحَّلَتِ البَشَاشةُ إِذْ مَضَى
وَأَتَى الأَسَى فَأَقَامَ لاَ يَتَرَحَّلُ
وَلَّى الصِّبَا وتَبَدَّدَتْ أَحْلاَمهُ
أَوْدَى بِهِ وبِهَا قَضَاءٌ حَوَّلُ
حَصَدَتْ أَنَامِلُهُ المُنَى فَتَسَاقَطَتْ
صَرْعَى، كَمَا حَصَدَ السَّنابِلَ مِنْجَلُ
فَالرُّوحُ قيثَارٌ وَهَتْ وَتَقَطَّعَتْ
أَوْتَارُهُ، والقَلبُ قَفْرٌ مُمْحِلُ[713]

(إيليا أبو ماضي)

كُنْتَ تَدْعُونِيَ طِفْلاً كُلَّمَا
ثَارَ حُبِّي وَتَنَدَّتْ مُقَلِي
وَلَكَ الحَقُّ لَقَدْ عَاشَ الهَوَى
فيَّ طِفْلاً وَنَمَا لَمْ يَعْقَلِ
وَرَأَى الطَّعْنَةَ إِذْ صَوَّبْتَهَا
فَمَشَتْ مَجْنُونةً لِلْمَقْتَلِ
رَمَتِ الطِّفْلَ فَأَدْمَتْ قَلْبَهُ
وَأَصَابَتْ كِبْرِيَاءَ الرَّجُلِ

(إبراهيم ناجي)

وَنَحنُ إِنَاسٌ يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا
بِأَلْسُنِنَا زِينَتْ صُدُورُ المحَافِلِ
صَمَتنَا فَلمْ نَتْرُكْ مَقَالاً لِصَامِتٍ
وَقُلنَا فَلَمْ نَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلِ

(؟)

تَتَحَوَّلُ الأَفْلاَكُ عَنْ دَوَرَانِهَا
والشَّرُّ في الإِنْسَانِ لاَ يَتَحَوَّلُ

(إيليا أبو ماضي)

لاَ تَسَلْنِي عَنِ الحَقِيقَة إِنِّي
أَطْلُبُ الشَّمْس في مَهَاوِي الضَّلاَلِ
لَسْتُ أَدْرِي مَا غَايَتِي مِنْ حَيَاتِي
مَا وجُودِي مَا مَبْدئِي مَا مَآلِي

(جميل الزهاوي)

وَإِنْ أَنْتَ نَازَلْتَ الكَرِيمَ فَلاَقِهِ
بِمَا أَنتَ مِنْ أَهْلِ المُرُوءَةِ قَائِلُهْ
وَما النَّاسُ إِلاَّ بِالأُصُولِ فَإِنَّمَا
يُثَبِّت أَعْلَى كُلِّ بَيْتٍ أَسَافِلُهْ

(أبو الأسود الدؤلي)

لِمَن القَصْرُ لاَ يجِيبُ سُؤَالِي
آهِلاَتٌ رُبُوعهُ أَمْ خَوَالِي
وَكَسَتْهُ الأَيَّام بِالصَّمْتِ لَمَّا
نَطَقَتْ فِيهِ حَادِثَات اللَيَالِي
لَيتَ شِعْرِي وَالصَّمْتُ فِيكَ عَمِيق
ذَاكِرٌ أَنْتَ عَهْدَهُم أَمْ سَالِي
مَا تَدَاعَى مِنْكَ البِنَاءُ وَلَكِن
قَدْ تَدَاعَى بِناءُ تِلْكَ المعَالِي
وَعَزَاءً فَلَسْتَ أَوَّلَ قَصْرٍ
نَكسَ الدَّهْرُ مِنْ ذُرَاهُ العَوَالِي

(معروف الرصافي)

مَتَى يَنْجَلِي يَا قَوْمُ بِالصُّبْحِ لَيْلَكُمُ
فَتَذْهَب عَنْكُم غَفْلَة وَذُهُولُ
أَجَلْ إِنَّكُم أَنْتُم كَثِيرٌ عَدِيدِكُم
وَلَكِّن كَثِير الجَّاهِلِينَ قَلِيلُ

(معروف الرصافي)

وأَبَا نُوَاسٍ في مَجَالِسِ لَهْوِهِ
قَسَمَ اللَيَالِي سَكْرَةً وذُهُولاَ
حَسِبَ الحَيَاةَ سُلاَفَةً ومُهَفْهَفاً
والبَاقِيَاتِ مِنَ الحَيَاةِ فُضُولاَ[714]

(بدوي الجبل)

كُلَّمَا أَدَّبَنِي الدَّهْر
أَرَانِي نَقْص عَقْلَي
وإِذَا مَا ازْدَدْتَ عِلْمَاً
زَادَنِي عِلْمَاً بِجَهْلِي

(المعري)

صُنِ النَّفسَ واحمِلْهَا عَلي ما يَزِينُهَا
تَعِشْ سَالِماً والقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وإِنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فَاصْبِرْ إِلى غَدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنكَ تَزُولُ
ولاَ خَيْرَ في وُدِّ امْرِئٍ مُتلَوِّنِ

إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ، مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ
جَوادٌ إِذَا استَغْنَيْتَ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ
وعِندَ احْتِمَالِ الفَقْرِ عَنْكَ بَخِيلُ
فمَا أَكْثرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
ولكِنَّهُمْ في النَّائِبَاتِ قَلِيلُ
ولاَ تُولِينَّ النَّاسَ إلاَّ تَجمُّلاً
نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ[715]

(الإمام الشافعي)

يَا صَاحِبي لاتَبْكِ رَبْعاً قَدْ خَلاَ
ودَعِ المنَازِلَ تَشْتَكِي طُولَ البِلَى
واشْكُوا إِلى حَدِّ الحسَامِ فَإِنَّهُ
أَمْضَى إِذَا حَقَّ اللِقَاءُ وأَفْضَلاَ

(عنترة)

لَعَمْرُكَ لاَ يُغْنِي الفَتَى طِيبُ أَصْلِهِ
وقَدْ خَالَفَ الآباءَ فِي القَوْلِ والفِعَلِ
فقَدْ صَحّ أَنَّ الخَمْرَ رِجْسٌ مُحَرَّمٌ
وَمَا شَكَّ خُلقٌ أنّهُ طَيّبُ الأَصلِ

(صفي الدين الحلي)

قُلْتُ إِذْ جَرَّدَ لَحْظَاً
حَدُّهُ يُدْنِي الأَجَلْ
يَا عَذُولِي! كُفَّ عنِّي
سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلْ[716]

(السرّاج الورّاق)

إِنّي أُقِيمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا
إِنَّ الكَرِيمَ عَلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ
استَغْنَ أَوْ مُتْ وَلاَ يَغرُرْكَ ذُو نَشَبٍ
مِنِ ابْنِ عَمٍّ وَلاَ عَمٍّ وَلاَ خَالِ

(أحيحة بن الجلاح)

لَقدْ صَدِئَتْ أَفْهَامُ قَومٍ، فهَلْ لَهَا
صِقَالٌ، ويَحْتَاجُ الحُسَامُ إِلى الصَّقْلِ[717]
وكم غَرَّتِ الدُّنيَا بَنِيهَا، وسَاءَنِي
مِنَ النَّاسِ مَيْنٌ فِي الأَحَادِيثِ والنَّقْلِ[718]

سَأتْبَعُ مَنْ يَدْعُو إلى الخَيْرِ جَاهِداً
وأَرْحَلُ عَنْها، مَا إِمَامِي سِوَى عَقْلِي

(المعري)

إِنْ قَلَّ نَفْعُكَ في أَرْضٍ حلَلْتَ بِهَا
سَافِرْ لتُدرك قَصْداً أَوْ تَرَى أَمَلاَ
فَالبِيضُ لَوْ لاَزَمتْ أغْمَادَهَا صَدِئَتْ
والشَّمْسُ لَوْ لَمْ تَسِرْ مَا حلَّتِ الحَمَلاَ[719]

(صفي الدين الحلي)

بِعْ مَنْ جَفَاكَ ولا تَبْخَلْ بِسِلْعَتِهِ
واطْلُبْ بِهِ بَدَلاً إِنْ رَامَ تَبْدِيلاَ
والمَالُ يَسْتُرُ جَهْلَ الجَاهِلِينَ بِهِ
والفَقْرُ يُورِثُ أَهْلَ العَقْلِ تَجْهِيلاَ
لِا يُصْلِحُ العَبْدَ إِلاَّ قَرْعُ هَامتِهِ
والحُرُّ يَكْفِيهِ أَنْ تَلْقَاهُ مَعْزُولاَ
كَمْ خَانَنِي الدَّهْرُ في أوْفَى الوَرَى
فَمَضَى بِهِ وَخَلَّفَ مَرْذُولاً فَمَرْذُولاَ
والنَّاسُ أَقْوَاتُ هَذَا المَوْتِ يَأْكُلُهُم
جِيلاً فَجِيلاً إلى أَنْ لاَ تَرَى جِيلاَ
ومَوْتُ قَوْمٍ حَيَاةٌ عِندَ غيرهُمُ
وقَدْ أَبَى الدَّهْرُ بَيْنَ النَّاسِ تَعْدِيلاَ

(ابن شرف القيرواني)

لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى الزَّمَانِ، فَرُبَّمَا
خَدَعَتْ مَخِيلَتُهُ الْفُؤَادَ الغَافِلاَ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَكُلَّمَا
ذَهَبَ الغَدَاةَ أَتَى الْعَشِيَّةَ قَافِلاَ
فَالدَّهْرُ كَالدُّولاَبِ، يَخْفِضُ عَالِياً
مِنْ غَيْرِ مَا قَصْدٍ، وَيَرْفَعُ سَافِلاَ

(محمود البارودي)

أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِبَغْيٍ وريبةٍ
وَغَيٍّ، إِذَا مَا مَيَّزَ النَّاسَ عَاقِلُ
وَإِنْ كَانَ ذَا ذِهنٍ رَمَوْهُ بِبِدْعَةٍ
وَسَمَّوهُ زِنْدِيقاً وَفيهِ يُجَادَلُ[720]
وَإِنْ كَانَ ذَا دِينٍ يُسَمُّوهُ نَعْجَةً
وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلاَ فِيهِ طَائِلُ
وَإِنْ كَانَ ذَا صَمْتٍ يَقُولُونَ صُورَةٌ

مَمَثَّلَةٌ بِالعِيّ بَلْ هُوَ جَاهِلُ[721]

وَإِنْ كَان ذَا أَصْلٍ يَقُولُونَ إِنَّمَا
يُفَاخِرُ بِالمَوْتَى وَمَا هُوَ زَائِلُ
وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ يَقُولُونَ مَالُهُ مِنَ السُّ

حْتِ قَدْ رَابَى وَبِئْسَ المَآكِلُ[722]

وَإِنْ كَانَ ذَا فَقْرٍ فَقَدْ ذَلَّ بَيْنَهُمْ
حَقِيراً مَهِيناً تَزْدَرِيهِ الأَرَاذِلُ
وَإِنْ يَكْتَسِبْ مَالاً يَقُولُوا بَهِيمَةٌ

أَتَاهَا مِنَ المَقْدُورِ حَظٌ وَنَائِلُ[723]

وَإِنْ جَادَ قَالُوا مُسْرِفٌ وَمُبَذِّرٌ
وَإِنْ لَمْ يَجُدْ قَالُوا شَحِيحٌ وَبَاخِلُ
وَإِنْ هَوِيَ النِّسْوَانَ سَمَّوهُ فَاجِراً
وَإِنْ عَفَّ قَالُوا ذَاكَ خُنْثَى وَبَاطِلُ
وَإِنْ تَابَ قَالُوا لَمْ يَتُبْ مِنْهُ عَادَةٌ
وَلَكِنْ لإِفْلاَسٍ وَمَا ثَمَّ حَاصِلُ
وَإِنْ حَجَّ قَالُوا لَيْسَ لِلَّهِ حَجُّهُ
وَذَاكَ رِيَاءُ أَنْتَجَتْهُ المَحَافِلُ
وَإِنْ يَعْتَلِلْ يَوْماً يَقُولُوا عُقُوبَةٌ
لِشَرِّ الَّذِي يَأْتِي وَمَا هُوَ فَاعِلُ
وَإِنْ مَاتَ قَالُوا لَمْ يَمُتْ حَتْفَ أَنْفِهِ
لِمَا هُوَ مِنْ شَرِّ المَآكِلِ أَكِلُ
وَمَا النَّاسُ إِلاَّ جَاحِدٌ وَمُعَانِدٌ

وَذُو حَسَدٍ قَدْ بَانَ فِيهِ التَّخَاتُلُ[724]

(ابن دريد)

فَلاَ تَقْبَلَنْ مَا يُخْبِرُونَكَ ضِلَّة
إِذَا لَمْ يُؤَيِّدْ مَا أَتَوْكَ بِهِ العَقْلُ

(المعري)

يَجِدُّ بِنَا صَرْفُ الزَّمَان ونهزِلُ

ونُوقَظُ بِالأَحْدَاثِ فيهِ ونَغْفُلُ[725]

ونَغْتَرُّ في الدُّنيَا بِرَيْثِ إِقَامَةٍ
أَلاَ إِنَّمَا ذَاكَ المُقِيمُ مُرَحَّلُ

ومَا النَّاسُ إلاّ ظَاعِنٌ أَوْ مُوَدِّعٌ

ومُستَلَبٌ مُستَعجَلٌ أَوْ مُؤَجلُ[726]

فَمِنْ رَجُلٍ قَضَّى الحِمَامُ دُيُونَهُ

وآخرَ يُلْوى كُلَّ يَومٍ ويُمْطَلُ

ومَا هَذهِ الأَيَّامُ إلاَّ مَنَازِلٌ

إِذَا مَا قَطَعنَا مَنْزِلاً بَانَ مَنْزِلُ

بَنُو الأَرْضِ يَعْلُو وَاحِدٌ فَوقَ ظَهْرِهَا

وآخَرُ تَعْلُو هِيَ عَلَيْهِ، فَيَسْفُلُ

فناءٌ مُلِحٌّ مَا يَغِبُّ جَمِيعَنَا

إِذَا عَاشَ مِنَّا آخِرٌ مَاتَ أَوَّلُ

وقَالُوا: تَمَنَّ العُمْرَ تَحْظَ بِطُولِهِ

فَقُلتُ: ومَا يُغْنِي البَقَاءُ المُطَوَّلُ؟

أُبدَّلُ بِالإِخْوَانِ مَا إِنْ مَلَلْتُهمْ

وبِالرُّغْمِ مِنِّي أَنَّنِي أَتَبَدَّلُ

فَيَا لَيْتَ أنّي لِلْحَوَادِثِ صَخْرَةٌ

تُحمَّلُ أَثْقَالَ الخُطُوبِ فَتَحْملُ

ويَا لَيْتَ عِنْدِي اليَومَ بَعضَ تَغَفُّلٍ

فَأَنْعمُ مِنَّا بِالحَيَاةِ، المُغَفَّلُ

أَلاَ عَلِّلاَنِي بِالحَيَاةِ وخَادِعَا

يَقِينِي فَكُلٌّ بِالحَيَاةِ مُعَلَّلُ

وقُولاَ: لَعَلَّ الدَّارَ شَحْطٌ مِنَ الرَّدَى

وعُمْرُكَ مِنْ أَعْمَارِ غَيْرِكَ أَطْوَلُ

ولاَ تَعِدَانِي الشَّرَّ قَبْلَ نُزُولِهِ

فَإِنَّ انْتِظَارَ الشَّرَّ أَدْهَى وأَعْضَلُ

(الشريف الرضي)

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ، مَهْلاً

لَسْتَ لِلتَّكْرِيمَ أَهْلاَ

أَيْنَ أَهْلُ الدَّارِ فَانْظُرْ

هَلْ تَرَى بِالدَّارِ أَهْلاَ

إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ

لَمْ تَدَعْ طِفْلاً وَكَهْلاَ

كَمْ حَكِيمٍ ضَلَّ فِيهَا

فَاكْتَسَى بِالْعِلْمِ جَهْلاَ

(محمود البارودي)

سَلاَمٌ علَى قَصْرِ الإِمَارَةِ والغِنَى

وَإِيوَان سلْطَانِي وَدست جَلاَلِي

ووَالله مَا فَارَقْتُ مغْنَاكَ عَنْ قلىً

ولاَ خَطَرَتْ سَلْوَى الأُمُور بِبَالِي[727]

ولَكِنْ أُمُورٌ قَدْ جَرَتْ وحَوَادِثٌ

بِنَقْلَةِ دُنْيَا أَوْ تَبَدُّلِ حَالِ

فَخَالَفَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ إِشَارَتِي

يَصُولُ بِجَاهِي أَوْ يَعِيشُ بِمَالِي

وَعَقَّ الذِي رَبَّيْتُ في حجْرِ نِعْمَتِي

وَوَطَّأْتُ أَكْنَافِي لَهُ وظِلاَلِي[728]

فَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ حَالَةٌ ثُمَّ ضدُّهَا

وإِلاّ لَيَالٍ بَعْدَهُنَّ لَيَالِ

(أحمد شوقي)

سَمِعْتُ في شَطِّكَ الجَمِيلِ

مَا قَالَتِ الرِّيحُ لِلْنَخِيلِ

يُسَبِّحُ الطَّيْرُ أَمْ يُغَنِّي

وَيَشْرَحُ الحُبَّ لِلْخَمِيلِ[729]

وَأَغْصُنْ تِلْكَ أَمْ صَبَايَا

شَرِبْنَ مِنْ خَمْرَةِ الأَصِيلِ

(محمود حسن إسماعيل)

لاَ تَطْلبَنَّ بِغَيْرِ حَظ رتبَة

قَلَمُ البَلِيغ بِغَيْرِ حَظ مِغْزَلُ

(المعري)

قافية الميم

فُؤَادٌ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ
وعُمْرٌ مِثلُ مَا تَهبُ اللِّئَامُ[730]
ودَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ
وإِنْ كَانتْ لَهُم جُثَثٌ ضِخَامُ
وَمَا أَنَا مِنهُمُ بِالْعَيْشِ فِيهِم
وَلَكن مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ[731]

(المتنبي)

يَقُولُونَ لِي:مَا أَنْتَ؟ في كُلِّ بَلدْةٍ
ومَا تبتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى
ومَا انْسَدَّتِ الدُّنيا عَلَيَّ لِضِيقِهَا
ولَكِنَّ طَرْفاً لاَ أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى
وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهم
بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَحْمَ والعَظْمَا[732]
كَذَا أَنَا يا دُنيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي
ويَا نَفْسِ زِيدِي في كَرائِهِهَا قُدْمَا[733]
فَلاَ عَبَرَتْ بِي سَاعةٌ لاَ تُعِزُّنِي
ولاَ صَحِبَتْنِي مُهْجةٌ تَقْبَلُ الظُلمَا[734]

(المتنبي)

كَمْ تَشْتَكي وتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدِمُ
والأَرضُ مِلْكَكَ والسَّمَا والأَنْجُمُ
إِنْ كُنْتَ مُكْتئِباً لِعِزٍّ قدْ مَضَى
هَيْهَاتِ يُرْجِعهُ إِليكَ تَنَدَّمُ
أَوْ كُنْتَ تُشْفقُ مِنْ حُلولِ مُصِيبَةٍ
هَيْهَاتِ يَمْنعُ أَنْ تَحِلَّ تَجَهُّمُ
أَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشَّبابَ فلاَ تَقُلْ
شَاخَ الزَّمَانُ فإِنَّه لاَ يَهْرَمُ
يا مَنْ يَحِنُّ إِلى غَدٍ في يوْمِهِ
قدْ بِعْتَ مَا تَدْرِي بِمَا لاَ تَعْلَمُ

(إيليا أبو ماضي)

لَجَّ الزَّمانُ فَلَيسَ يَعْبَثُ صَرْفُهُ

إِنَّ الزَّمَانَ عَلى الكَرِيمِ لَئِيمُ

(ابن المعتز)

لَعَمْرُكَ مَا بِالموْتِ عَارٌ عَلى الفَتَى
إِذَا مَا الفَتَى لاَقَى الحِمَام كَرِيمَا

(ليلى الأخيلية)

وَاحَرَّ قَلْباهُ مِمَّنْ قَلبُهُ شَبِمُ
ومَنْ بِجِسْمِي وَحالِي عِنْدَهُ سَقَمُ[735]

مَا لِي أُكتِّمُ حُبَّاً قد بَرَى جَسَدِي
وتَدَّعي حُبَّ سَيفِ الدَّوْلَةِ الأُمَمُ[736]

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلاَّ في مُعامَلَتِي
فِيكَ الخِصَامُ وأَنْتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ

سَيَعلَمُ الجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا
بِأَنَّنِي خَيْرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ

ومَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنيَا بِنَاظرِهِ
إِذَا استَوَتْ عِندَهُ الأَنْوَارُ والظُلَمُ[737]

إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنَا
فَمَا لِجُرْحٍ إِذا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ

مَا أَبعَدَ العَيْبَ والنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي
أَنَا الثُرَيَّا وَذانِ الشَّيْبُ والهَرَمُ[738]

شَرُّ البِلادِ مَكَانٌ لاَ صَديقَ بِهِ
وشَرُّ ما يَكسِبُ الإِنْسَانُ مَا يَصِمُ[739]

- - -

أَنا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلى أَدَبِي
وَأَسْمَعَتْ كَلِماتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

أَنامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوارِدِهَا
ويَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا ويَخْتَصِمُ[740]

- - -

إِذا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً
فَلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

(المتنبي)

عَلى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ
وتَأْتِي عَلى قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ
وتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغيرِ صِغَارُهَا
وتَصْغُرُ في عَيْنِ العَظِيمِ العَظَائِمُ _ _ _

أَتَوْكَ يَجُرُّونَ الحَديدَ كأَنَّمَا
سَرَوا بِجِيادٍ مَا لَهُنَّ قوَائِمُ[741]
وَقَفتَ ومَا في المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ
كأَنَّكَ في جَفنِ الرَّدى وَهْوَ نائِمُ _ _ _

أَيُنْكِرُ رِيحَ اللَيْثِ حَتَّى يَذوقَهُ
وَقدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللّيُوثِ البَهَائِمُ _ _ _

فَأَحْسَنُ وجهٍ في الوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ
وأَيْمَنُ كَفٍ فيهِم كَفٌّ مُنْعِمُ[742]

(المتنبي)

وَلَمَّا صَارَ وُدُّ النَّاسِ خِبًّا
جَزَيْتُ علَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامِ[743]
وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفيهِ
لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعضُ الأَنَامِ _ _ _

وَلَمْ أَرَ في عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً
كَنَقْصِ القَادِرينَ عَلى التمَامِ _ _ _

قَلِيلٌ عائِدِي سَقِمٌ فُؤادِي
كَثِيرٌ حاسِدِي صَعْبٌ مَرامِي
عَلِيلُ الجِسمِ مُمتَنِعُ القِيامِ
شَدِيدُ السّكْرِ مِنْ غَيْرِ المُدَامِ _ _ _

وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً
فَلَيسَ تَزُورُ إِلاَّ في الظَّلاَمِ[744]
بَذَلْتُ لَهَا المَطَارِفَ وَالحَشَايَا

فَعَافَتْهَا وَبَاتَتْ في عِظَامِي[745]

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ

فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنتِ مِنَ الزِّحَامِ[746]

جَرَحتِ مُجرَّحاً لَمْ يَبْقَ فيهِ

مَكانٌ لِلسُيُوفِ ولاَ السِهَامِ

(المتنبي)

قَدْ مَرَّ عَامٌ يَا سُعَادُ وعَامُ

وابْنُ الكِنانَةِ في حِمَاهُ يُضَامُ[747]

صَبُّوا البلاءَ عَلى العِبادِ فنِصْفُهُم

يَجْبِي البِلاَدَ ونِصْفُهُمْ حُكَّامُ

(حافظ إبراهيم)

يَا مُدَّعِي الزُّهْدِ أَنَا أَكْرَمُ

مِنْكَ وَعَقْلِي ثَمِلاً أَحْكَمُ

تَسْتَنْزِفِ الخَلْقَ وَمَا أَسْتَقِي

إلاَّ دَمَ الكَرْمِ فَمَنْ آثِمُ؟

– – –

لَنْ يُرْجِعَ المقْدَارُ فِيمَا حَكَمْ

وحَمْلُكَ الهمَّ يَزِيدُ الأَلَمْ

وَلو حَزِنْتَ العُمْرَ لَنْ يُنْمَحَى

مَا خَطَّهُ في اللَّوْحِ مَرُّ القلَمْ

– – –

وَلسْتُ مَهْمَا عِشْتُ أَخْشَى العَدَمْ

وإنَّمَا أَخْشَى حَيَاة الأَلَمْ

أَعَارَنِي اللهُ حَيَاتِي وَمِنْ

حُقُوقِهِ اسْتِرْدَادَ هَذِي النَّسَمْ

(أحمد رامي)

بِالذِي أَجْراكِ يَا رِيحَ الخُزَامَى

بلِّغِي البُسْفورَ عَنْ مِصْرَ السَّلامَا[748]

(حافظ إبراهيم)

أَشْقَى البَرِيَّةِ نَفْساً صَاحِبُ الهِمَمِ

وأَتْعَسُ الخَلْق حَظاً صَاحِبُ القَلَمِ

لَقَدْ صَحِبتُ شَبابِي واليَرَاعَ مَعاً

أَوْدَى شَبَابِي.. فَهلْ أَبْقي عَلَى قَلَمِ؟
تَضاحَكَ الشَّيبُ في رَأسِي فعرَّضَ بِي
ذُو الشَّيبِ عندَ الغَوانِي مَوْضِعُ التُّهَمِ
فَكُلُّ بَيْضاءَ عِندَ الغِيدِ فَاجِمَةً
وَكُلُّ بَيْضاءَ عِنْدِي ثَغْرُ مُبتَسِمِ

(إيليا أبو ماضي)

قَالَ: "السَّمَاءُ كَئِيبَةٌ" وتَجَهَّمَا
قُلتُ: ابْتَسِمْ يَكْفِي التَجهُّمُ في السَّمَا
قَالَ: الصِّبَا ولَّى فَقُلتُ لَهُ: ابْتَسِمْ
لَنْ يُرجِعَ الأَسَفُ الصِّبَا المُتَصَرِّمَا
قَالَ: العِدَى حَوْلِي عَلَتْ صَيْحاتُهُمْ
أَأُسَرُّ والأَعْدَاءُ حَولِي في الحِمَى؟
قُلْتُ: ابْتَسِمْ، لَمْ يَطْلُبُوكَ بِذَمِّهِم
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُم أَجَلَّ وأَعْظَمَا
قَالَ: اللَيَّالِي جَرَّعتْنِي عَلْقَماً
قُلتُ: ابْتَسِمْ ولَئِنْ جَرَعْتَ العَلْقَمَا
قَالَ: البَشَاشَةُ لَيْسَ تُسْعِدُ كَائِناً
أْتِي إِلى الدُّنيَا وَيَذْهَبُ مُرْغَمَا
قُلْتُ: ابْتَسِمْ مَا دَامَ بَيْنَكَ والرَّدَى
شِبْرٌ فإِنَّكَ بَعْدُ لَنْ تَتَبَسَّمَا

(إيليا أبو ماضي)

أَهْرَمْتَنِي يَا لَيْلُ في شَرْخِ الصِّبَا
كَمْ فيكَ سَاعَاتٍ تُشِيبُ وتُهْرِمُ[749]
لاَ أَنْتَ تَقْصُرُ لِي وَلاَ أَنَا مُقْصِرٌ
أَتْعَبْتَنِي وتَعِبْتَ هَلْ مَنْ يَحْكُمُ؟[750]

(حافظ إبراهيم)

إنَّا لَنَبْنِي عَلَى مَا شَيَّدَتْهُ لَنَا
أَبَآؤُنَا الغُرُّ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمِ
لاَ يَرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْناً في مَنَازِلِنَا
إلاَّ إِلى ضَاحِكٍ مِنَّا وَمُبْتَسِمِ

(أبو الجراح البكري)

قَعَدَ الرَّاضُونَ بِالذّلِّ فَقُمْ
إِنَّمَا المَاضِي إِذَا هَمَّ عَزَمْ
لاَ أَلُومُ الهَمَّ إِنْ لاَزَمَنِي
فَهُمُومُ المَرْءِ يَبْعَثْنَ الهِمَمْ

لَسْتُ بِالوَانِي، وَلَكِنِّي فتًى
ظَلَمَتْهُ نَائِبَاتٌ، فَانْظَلَمْ
خَضَعَ الدَّهْرُ لَنَا ثُمَّ نَبَا
وكَذَا الدَّهْرُ إِذَا سَافَ عَذَمْ[751]

(الشريف الرضي)

لَئِنْ كَانَ كتْمَانُ المَصَائِبِ مُؤْلِماً
لإِعْلانِهَا عِنْدِي أَشَدُّ وَآلَمُ
وَبِي كُلُّ مَا يُبْكِي العُيُونَ أَقَلُّهُ
وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِماً أَتَبَسَّمُ

(تميم بن المعز)

قَدْ فَقَدْنَا الوَفَاءَ فَقْدَ الحَمِيمِ
وَبَكَينَا العُلَى بُكَاءَ الرّسُومِ[752]
لاَ أُمِلُّ الزَّمَانَ ذَمّاً، وَحَسْبِي
شُغُلاً أَنْ ذَمَمْتُ كُلّ ذَمِيمِ

(البحتري)

والنَّاسُ للنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وحَاضِرَةٍ
بَعضٌ لِبَعْضٍ، وَإِنْ لَمْ يَشْعرُوا، خَدَمُ

(المعري)

عَلاَمَ تَشْقَى في سَبِيلِ الأَلَمْ
مَا دُمْتَ تَدْري أَنَّكَ ابْنُ العَدَمْ
الدَّهرُ لاَ تَجْرِي مَقَادِيرُه
بِأَمْرِنا فَارْضَ بِمَا قَدْ حُكمْ

(أحمد رامي)

شَرِبْنَا عَلى ذِكرِ الحبَيبِ مُدامَةً
سَكِرْنا بِهَا مِنْ قَبلِ أَنْ يُخلَقَ الكَرْمُ[753]

(ابن الفارض)

سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدَّمَا
وعُدْتُ ومَا أَعْقِبْتُ إِلاَّ التَّنَدُّمَا[754]
سَلامٌ عَلى الدُّنيَا سَلاَمَ مُوَدِّعٍ
رَأَى في ظَلاَمِ القَبْرِ أُنساً ومَغْنَمَا
أَضرَّتْ بِهِ الأُولَى فَهَامَ بِأُخْتِهَا

فَإِنْ سَاءَتْ الأُخْرَى فَوَيلاَهُ مِنْهمَا[755]

فهُبِّي رِياحَ الموتِ نُكْباً وأَطْفِئي

سِرَاجَ حَيَاتِي قَبلَ أَنْ يَتَحَطَّمَا[756]

فَمَا عَصَمَتنِي مِنْ زَمَانِي فَضَائِلِي

ولَكِنْ رَأَيتُ الموْتَ لِلحُرِّ أَعْصَمَا[757]

فَيَا قَلْبُ لاَ تَجْزَعْ إِذَا عَضَّكَ الأَسَى

فإِنَّكَ بَعدَ اليَوْمِ لَنْ تتأَلَّمَا[758]

وَيا عيْنُ قَدْ آنَ الجُمُودُ لِمَدْمَعِي

فَلاَ سَيْلَ دَمْعٍ تَسْكُبِينَ وَلاَ دَمَا

وَيا يدُ ما كَلَّفْتُكِ البَسْطَ مَرَّةً

لِذي مِنَّةٍ أَوْلَى الجَمِيلَ وَأَنْعَمَا

وَيا قَدَمِي مَا سِرْتِ بِي لِمَذَلَّةٍ

وَلَمْ تَرْتَقِي إِلاَّ إِلَى العِزِّ سُلَّمَا

فلاَ تُبْطِئي سَيراً إِلَى الموْتِ واعْلَمِي

بِأَنَّ كَرِيمَ القَوْمِ مَنْ مَاتَ مُكْرَمَا

ويا صَدْرُ كَمْ حلَّتْ بِذَاتِكَ ضَيقَةٌ

وَكَمْ جَالَ في أَنْحَائكَ الهَمَّ وَارْتَمَى

(حافظ إبراهيم)

أَطْرِقْ، كأَنَّكَ في الدُّنيا بِلاَ نَظَرٍ

وَاصْمُتْ كأَنَّكَ مَخْلوقٌ بِغيرِ فَمِ[759]

(المعري)

خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ اللِّئَا

مِ إِذَا نَأَى أَهْلُ الكَرَمْ

فَالأُسْدُ تَفْتَرِسُ الْكِلا

بَ إِذَا تَعذَّرَتِ الغَنَمْ

(؟)

مَنْ كَانَ مِنكَ أَميراً أَيُّهَا الرمَمُ

ومَنْ هُمُ الجُنْدُ والأَتْبَاعُ والخَدَمُ[760]

قَدِ اسْتَوَى العَبدُ والمَوْلَى علَى نَسَقٍ

وضَاعَ بَيْنَ التُّرَابِ السَّيْفُ والقَلَمُ

بِئْسَ الحَياةُ التِي مَوْجُودُها عَدَمٌ
يَا لَيْتَ لاَ كَانَ مَوجُودٌ وَلاَ عَدَمُ

(ناصيف اليازجي)

وتُحِبُّ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ بِأنَّكَ
البَرُّ التَّقِيُّ، وَأَنْتَ صِلٌ أرْقَمُ[761]

(المعري)

هَذَا الذِي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وطْأَتَهُ
والبَيْتُ يعْرِفُهُ والحلُّ والحَرَمُ[762]
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهُمُ
هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَاهِرُ العَلمُ
هَذَا ابْنُ فاطِمةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ
بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قدْ خُتِمُوا
وَليسَ قولَكَ مَنْ هَذا بِضَائرِهِ
العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ والعَجَمُ
مَا قالَ: لاَ، قَطٌ إِلاَّ فِي تَشَهُّدِهِ
لوْلاَ التَشَهُّدَ كانَتْ لاَءُهُ نَعَمُ

(الفرزدق)

يَا دَارُ مَا فَعَلَتْ بِكِ الأَيَّامُ
ضَامَتْكِ والأَيَّامُ لَيْسَ تُضَامُ
عَرُمَ الزَّمَانُ عَلى الذِينَ عَهِدْتِهِمْ
بِكِ قَاطِنينَ ولِلْزَمَانِ عرامُ[763]
ولقَد نَهَزْتُ مَعَ الغوَاة بِدِنِّهِم
وأَسَمْتُ سَرحَ اللَّهْوِ حَيثُ أَسَامُوا[764]
وبَلَغْتُ مَا بَلغَ امْرِئٍ بِشَبابِهِ
فَإِذَاَ عُصَارَةُ كُلُّ ذَاكَ أَثَامُ

(أبو نواس)

لَيْسَ الوقُوفُ علَى الأَطْلاَلِ مِنْ خُلُقِي
وَلاَ البُكَاءُ علَى مَا فَاتَ مِنْ شِيَمِي
لَكِنَّ مِصْراً وَمَا نَفْسِي بِنَاسِيَةٍ
مَلِيكَةَ الشَّرْقِ ذَاتَ النِّيلِ والهَرَمِ

(إيليا أبو ماضي)

أَبْكِي وَأَضْحكُ وَالحَالاَنِ وَاحِدَةٌ

أَطْوِي عَلَيهَا فُؤَاداً شَفَّهُ الأَلَمُ
فَإِنْ رَأيتَ دُمُوعِي وَهْيَ ضَاحِكَةً
فَالدَّمْعُ مِنْ زَحْمَةِ الآلاَمِ يَبْتَسِمُ
فَاظْلَمْ كَمَا شِئْتَ لاَ أَرْجُوكَ مَرْحَمَةً
إِنَّا إِلى اللهِ يَوْمَ الحَشْرِ نَحْتَكِمُ

(الزمخشري)

تَعَاظَمنِي ذَنْبِي فَلمَّا قَرَنتُهُ
بِعَفوِكَ ربِّي، كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا [765]

(أبو نواس)

جَرِّدِ الرَأْيَ فَكَمْ رَأْيٍ إِذَا
سُلَّ مِنْ غِمْدِ النُّهَى فَلَّ الحُسَامَا [766]

(حافظ إبراهيم)

أُمَّتِي، هَلْ لكِ بَيْنَ الأُمَمِ
مِنْبَرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ لِلقَلَمِ
أَتلقَّاكِ وَطَرْفِي مُطْرِقٌ
خَجَلاً مِنْ أَمْسِكِ المُنْصَرِمِ
رُبَّ "وامُعْتَصِمَاهُ" انْطَلَقَتْ
مِلْءَ أَفْوَاه البَنَات اليُتَّمِ
لاَمَسَتْ أَسْمَاعَهُمْ لَكنَّهَا
لَمْ تُلاَمِسْ نَخْوَةَ المُعْتَصِمِ
أُمَتِي! كَمْ صَنَمٍ مَجَّدتِهِ
لَمْ يَكُنْ يَحْمل طهْرَ الصَّنَمِ
لاَ يُلاَمُ الذِّئْبُ فِي عدْوانِهِ
إِنْ يَكُ الرَاعِي عَدُوَّ الغَنَمِ

(عمر أبو ريشة)

إِنَّنِي جِئْتُ وَأَمْضِي وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ
أَنَا لغزٌ.. وَذِهَابِي كَمَجِيئِي طَلْسَمُ
وَالذِي أَوْجَدَ هَذَا اللغْز لغْزٌ مُبْهَمُ
لاَ تُجَادِلْ ذَا الحِجَى مَنْ قَالَ إِنِّي..
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

مَاضٍ مِنَ العَيْشِ لَوْ يُفْدَى بَذَلْتُ لَهُ
كَرَائِمَ المَالِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ نِعَمِ
وَمَا اسْتَجَدَّ فُؤَادِي فِي الزَّمَانِ هَوىً
إِلاَّ ذَكَرْتُ هَوَى أَيَّامِنَا القُدُمِ

(ابن سُكَرة الهاشمي)

يَا رَوْعَةَ المَاضِي البَعِيدِ
المسْتَسِّر المُبْهَمِ[767]
أتَعِبْتِ مِنْ حُلْمِ الخُلُودِ
فَشِئْتِ أَنْ لاَ تَحْلَمِي
مَا لِي أَرَاكِ كَئِيبَةُ
النَظَرَاتِ، لَمْ تَتَبَسَّمِي
هَذَا الذُّهُولُ يَنمُّ عَنْ
ذَاكَ الجَّوَى المتَكَتِّمِ
وَيَكَادُ يَسْأَلُ: مَنْ أَنَا
وَيَكَادُ يَخْذُلُنِي فَمِي
أنَا يَا ابْنَةَ الأَمْجَادِ
مِثْلُكِ وَاقِفٌ في مَأْتَمِي
أنَا مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ
هِيَ والعُلَى مِنْ تَوْأَمِ
مَرَّتْ عَلَى الدُّنيَا مُرورَ
القَطْرِ بِالحَقْلِ الظَمِي
لاَ تَسْأَلِي أَيْنَ انْتَهَتْ
إنْ تَسْأَلِي، تَتَأَلَّمِي
عُودِي إلى حَرَمِ الغَيَاهِبِ
وَاهْجَعِي! لَنْ تَنْدَمِي

(عمر أبو ريشة)

قَالَ المُنَجِّمُ والطَّبِيبُ كِلاَهُمَا
لاَ تُحْشَرُ الأَجْسَادُ قلتُ: إِلَيْكُمَا[768]
إنْ صَحَّ قولُكُمَا فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ
أَوْ صَحَّ قَوْلِي فَالخَسَارُ عَلَيْكُمَا
طَهَّرْتُ ثوبِي لِلصَّلاَةِ وقَبْلَهُ
طُهْرٌ، فَأَيْنَ الطُهْرُ مِنْ جَسَدَيْكُمَا[769]
وذَكَرْتُ رَبِّي في الضَّمَائِرِ مُؤْنِساً
خَلَدِي بِذَاكَ فأَوْحِشَا خَلَدَيْكُمَا[770]

(المعري)

كُلُّ حَيٍّ كِتابُهُ مَعْلُومُ

لاَ شَقَاءٌ وَلاَ نَعِيمٌ يَدُومُ
مَنْ أرَادَ الغِنَى فَلاَ يَسْأَلِ النَّا
سَ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذُلٌ وَلُومُ
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ في الرِّزْ
قِ، سَوَاءٌ جَهُولُهُمْ وَالعَلِيمُ

(أبي العتاهية)

نَامِي جِيَاعَ الشَّعْبِ نَامِي
حَرَسَتْكِ آلِهَةُ الطَّعَامِ
نَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْبَعِي
مِنْ يَقْظَةٍ فَمِنَ المنَامِ
تَتَنَوَّرِي قُرْصَ الرَّغِيـ
فِ كَدَوْرَةِ البَدْرِ التمَامِ
نَامِي إِلى يَومِ النشُو
رِ يَوْمَ يُؤْذَنُ بِالقِيَامِ
نَامِي غَدٌ يَسْقِيكِ مِنْ
عَسَلٍ وَخَمْرِ أَلْفَ جَامِ
نَامِي فَإِنَّ صَلاَحَ أَمْـ
ـرِ فَاسِدٍ في أَنْ تَنَامِي

(محمد مهدي الجواهري)

أَرَى الأَجْدَادَ تَغْلبُهَا كَثِيراً
علَى الأَوْلاَدِ أَخْلاَقُ اللِّئَامِ

(المتنبي)

إِذَا لَمْ تَكُنْ دُنْيَاكَ دَارَ إِقَامَةٍ
فَمَا لَكَ تَبْنِيهَا بِنَاءَ مُقِيمِ؟
أَرَى النَّسْلَ ذَنْباً لِلْفَتَى لاَ يُقالُهُ
فَلاَ تَنْكِحَنَّ، الدَّهْرَ، غَيْرَ عَقِيمِ[771]
وَأَعْجَبُ مِنْ جَهْلِ الذِينَ تَكَاثَرُوا
بِمَجْدٍ لَهُم، مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ[772]
وَأَحْلُفُ، مَا الدُّنيَا بِدَارِ كَرَامَةٍ
وَلاَ عَمَرَتْ، مِنْ أَهْلِهَا، بِكَرِيمِ
سَأَرْحَلُ عَنْهَا، لاَ أُؤمّلُ أَوْبَةً
ذَمِيماً تَوَلَّى عَنْ جِوَارِ ذَمِيمِ[773]
وَمَا صَحَّ ودُّ الخِلّ فِيهَا، وَإِنَّمَا

فَلاَ تَتَعَلّلْ بالمُدَامِ، وَإِنْ تَجُزْ
تَغُرُّ بِودٍّ، في الحَياةِ، سَقِيمِ[774]

يَزِيدُكَ فقْراً كُلَّمَا ازدَدْتَ ثَرْوَةً
إِلَيهَا الدَّنَايَا، فَاخْشَ كُلَّ نَدِيمِ[775]
فتَلْقَى غَنِيًّا في ثِيَابِ عَدِيمِ
فَسَادٌ وَكَوْنٌ حَادِثَانِ كِلاَهُمَا
شَهِيدٌ بِأَنَّ الخَلْقَ صنْعُ حَكِيمِ[776]

(المعري)

النَّاسُ أَتْباعُ مَنْ دَامَتْ لَهُ النِّعَمُ
وَالويْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زَلَّت بِهِ القَدَمُ
لَمَّا رَأَيْتُ أَخِلاَّئِي وخَالِصَتِي
والكُلُّ مُسْتَتِرٌ عَنّي ومُحْتَشِمُ
أَبْدَوْا جَفَاءً وإِعْرَاضاً فَقُلْتُ لَهُم:
أَذْنَبْتُ ذَنْباً؟ فَقَالُوا: ذَنْبُكَ العَدَمُ

(عبد الله بن كثير)

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلَى مَنْ لاَ كِلاَبَ لَهُ
وَتتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ الحَامِي

(النابغة الذبياني)

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكلَّمِ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتثلّمِ[777]
وقفتُ بِهَا مِنْ بَعدِ عِشْرينَ حِجَّةً
فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ[778]
فَلمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا
أَلاَ اْنعِمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ
فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا في نُفُوسِكُمْ
لِيَخْفَى ومَهمَا يُكتمِ اللهُ يَعْلَمِ
يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كِتَابٍ فيُدَّخَرْ
لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ[779]
سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمَانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَا لَكَ يِسْأَمِ

وأَعْلَمُ مَا في اليَومِ والأَمْسِ قَبلَهُ
ولكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا في غَدٍ عَمِ
رَأيْتُ المنَايَا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تَصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرُ فيَهْرَمِ
ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ في أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ
ومَنْ يَجْعَلِ المعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
يَفِرْهُ ومَنْ لاَ يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
ومَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ
علَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنهُ ويُذْمَمِ
ومَنْ يُوفِ لاَ يُذمَمْ ومَنْ يُهدَ قلبُهُ
إلِى مُطْمئِنِّ البِرِّ لاَ يَتَجَمْجَمِ
ومَنْ هَابَ أَسْبَابَ المنَايَا يَنَلْنَهُ
وإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ
ومَنْ يَجْعلِ المعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَليهِ ويَنْدَمِ
ومَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فإِنَّهُ
يُطِيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[780]
ومَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوضِهِ بِسِلاَحِهِ
يُهَدَّم ومَنْ لاَ يظلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ[781]
ومَنْ يَغْترِبْ يَحْسِبْ عَدوّاً صَديقَهُ
ومَنْ لَمْ يُكرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ
ومَهمَا تَكُنْ عِندَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وإِنْ خَالَهَا تَخْفَى علَى النَّاسِ تُعْلَمِ

(زهير بن أبي سلمى)

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ
وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

(حاتم الطائي)

هَلْ غَادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعدَ تَوَهّمِ[782]
يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجَواءِ تَكلَّمِي
وَعِمِّي صَباحاً دَارَ عَبْلةَ وَاسْلَمِي[783]

– – –

فَإذا شَرِبْتُ فَإنَّنَي مُسْتَهْلِكٌ

مَالِي وعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ[784]

وإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدىً

وكمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وتَكَرُّمِي[785]

هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مالِكٍ

إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِي

أَغْشَى الوَغَى، وأَعِفُّ عِندَ المَغْنَمِ[786]

(عنترة)

شَرِبْتُ وقدْ كَانَ الشَّبَابُ مُحلِّلاً

لِيَ الرَاحَ مَا كَانَ الكِتَابُ مُحَرَّمَا

وقدْ طَابَقَ الشَّيْبُ الكِتَابَ فحُرِّمَتْ

عَلى فِيكَ تَحْرِيمَين إنْ كُنْتَ مُسْلِمَا

(ابن الرومي)

يَا ربُّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرَةً

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعاً

فَإذا رَدَدْتَ يَدِي فمَنْ ذَا يَرْحَمُ

إنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إلاَّ مُحْسِنٌ

فَبِمَنْ يَلُوذُ ويَسْتَجِيرُ المُجْرِمُ

مَا لِي إليكَ وَسِيلَةٌ إلاَّ الرَّجَا

وجَمِيلُ عَفْوِكَ، ثُمَّ إنّي مُسْلِمُ

(أبو نواس)

لاَ تَظْلِمَنَّ إذَا مَا كُنْتَ مُقتَدِراً

فَالظُّلمُ آخِرُه يَأْتِيكَ بِالنَّدَمِ

نَامَتْ عُيونُكَ، وَالمظْلُومُ مُنْتبِهٌ

يَدْعُو عَليكَ، وَعَيْنُ اللهِ لَمْ تَنَمِ

(علي بن أبي طالب)

بِلاَدِي، وَإِنْ جَارَتْ عَليَّ عَزِيزَةٌ

أَهْلِي وَإِنْ ضَنُّوا عَلَيَّ كِرامُ

(عنترة)

ولَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلى الحِجَى

هَلَكْنَ إِذنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ البهَائِمُ[787]

(أبي تمام)

وَإِنّي لأَخْفِي فِيكَ مَا لَيْسَ خَافِياً
وَأَكْتِمُ وَجْداً فيكَ مَا لَيْسَ يُكْتَمُ
وَخَطْبٌ مِنَ الأَيَّام أَنْسَانِي الهَوَى
وَأَحْلَى مَذاقَ المَوْتِ، وَالمَوْتُ علْقَمُ
وَندْعُو كَرِيماً مَنْ يَجُود بِمَالِهِ
ومَنْ جَادَ بالنَّفسِ النَّفِيسةِ أَكْرَمُ

(أبو فراس الحمداني)

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَليكَ، إذا فَعَلتَ، عَظِيمُ
وَعَجِبْتُ لِلدُّنيَا وَرَغبَةِ أَهْلِهَا
وَالرِّزْقُ فِيمَا بَيْنَهُم مَقْسُومُ
فَالنَّاسُ قَد صَارُوا بَهائِمَ كُلُّهُم
وَمِنَ البَهَائِمَ قَائِدٌ وَزَعِيمُ

(أبو الأسود الدؤلي)

مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنيا كَثيرٌ
وأَيْسَرُها عَلى الفَطِنِ الحِمَامُ[788]

(المعري)

يَقُولونَ لِي: "فِيكَ انْقبَاضٌ" وإنَّمَا
رَأَوا رَجُلاً في مَوْقفِ الذلِّ أَحْجَمَا
أَرَى النَّاسَ مَنْ داناهُمُ هَانَ عِنْدَهم
ومَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَفْسِ أُكْرِمَا

(عبد القاهر الجرجاني)

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَليْهِ
مَا لِجُرْحٍ بِمَيّتٍ إيْلاَمُ
ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّليلَ بِعَيْشٍ
رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنهُ الحِمَامُ[789]

(المتنبي)

يُغْضِي حَياءً، وَيُغْضى مِنْ مَهابَتِهِ
فَمَا يُكَلّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ[790]

(الفرزدق)

تَغرَّبَ لاَ مُسْتَعْظِماً غَيْرَ نَفْسِهِ
ولاَ قَابلاً إلاَّ لِخَالِقِهِ حُكْمَا
ولاَ سَالِكاً إلاَّ فُؤادَ عَجَاجةٍ
ولاَ واجِدَا إلاَّ لِمَكرُمةٍ طَعْمَا

(المتنبي)

إِذَا غَامَرْتَ في شَرَفٍ مَرُومِ
فَلاَ تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ [791]
فَطَعْمُ الموْتِ في أَمْرٍ صَغِيرٍ
كَطَعْمِ المَوْتِ في أَمْرٍ عَظِيمِ

(المتنبي)

هَكَذا الدَّهْرُ: حَالَةٌ، ثُمَّ ضِدٌّ،
مَا لحَالٍ مَعَ الزَّمَانِ دَوَامُ

(أحمد شوقي)

ومَا مِنْ يَدٍ إلاَّ يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا
ولاَ ظَالِمٌ إلاَّ سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

(؟)

إِنْ يَكُ الموتُ هُجُوعاً يملأُ النَّفسَ سَلامَا
وانْعِتَاقاً لاَ اعتِقَالا وابْتِداءً لاَ خِتَامَا
فَلِماذَا أَعْشقُ النَّومَ ولاَ أَهْوى الحِمَامَا
ولِمَاذا تَجْزَعُ الأَرْواحُ مِنهُ؟
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

أيْقَظَتْني بَلْقِيسُ في زُرْقَةِ الفَجْرِ
وغَنَّتْ مِنَ العِرَاقِ مَقامَا [792]
أَرْسَلَتْ شَعْرَها كَنَهْرِ (دِيَالى)
أَرَأَيْتُمْ شَعْرَاً يَقُولُ كَلاَمَا؟

- - -

يَا شِرَاعاً وراءَ دَجْلَةَ يَجْرِي
اقْتَرِبْ.. إِنَّنِي أَمُوتُ هُيامَا
لِي عَلى الشَّطِّ نَخْلَةٌ تَيَّمَتْنِي
بِهَوَاهَا.. فَاقْرَأْ عليهَا السَّلاَمَا
دَجْلَةٌ عَاشِقٌ يَزُورُ دِمَشْقاً
وكَرِيمٌ أَتَى يَزُورُ كِرَامَا

(نزار قباني)

ضَجَّ الحِجَازُ، وضَجَّ البَيْتُ والحَرَمُ

رَبَّ الجَزِيرةِ، أَدْرِكْهَا، فَقدْ عَبَثَتْ
واسْتَصْرَختْ ربَّهَا في مَكَّةَ الأُمَمُ[793]

بِهَا الذِّئَابُ، وضَلَّ الرَّاعِيَ الغَنَمُ[794]
إِنَّ الذِينَ تولَّوْا أَمرَهَا ظَلَمُوا
والظُّلْمُ تَصْحَبهُ الأَهْوَالُ والظُّلَمُ
فَجَرِّدِ السَّيْفَ في وقْتٍ يُفِيدُ بهِ

فَإنَّ لِلسَيْفِ يَوْماً، ثُمَّ يَنْصَرِمُ[795]

(أحمد شوقي)

كُلُّ البِلاَدِ ذَمِيمٌ لاَ مُقَامَ بِهِ

وإنْ حَلَلْتَ دِيَارَ الوَبْلِ والرهَمِ[796]
إِنَّ الحِجَازَ عَنِ الخَيْرَاتِ مُحْتَجَزٌ
ومَا تِهَامَةُ إلاَّ مَعْدِنُ التُّهَمِ
وَالشَّامُ شُؤْمٌ، وَليسَ اليُمْنُ في يَمَنٍ

ويَثْرِبُ الآنَ تَثْرِيبٌ علَى الفَهِمِ[797]

(المعري)

ضَحِكُوا إِلَيْكَ وقدْ أَتَيْتَ بِبَاطِلٍ

ومَتَى صَدَقْتَ فَهُم غِضَابٌ وُجَّمُ[798]

(المعري)

فَلاَ تَأْمَنَنَّ الدَّهرَ، حُراً ظَلَمْتَهُ
فَمَا لَيْلُ حُرّ إِنْ ظَلَمْتَ بِنَائِمِ

(محمد بن يزداد)

ومَنْ عَرَفَ الأيَّامَ معرِفَتِي بِهَا
وبِالنَّاسِ، رَوَّى رُمْحَهُ غيرَ رَاحِمِ

(المتنبي)

أُحِبُّكِ مِصْرُ مِنْ أَعْمَاقِ قَلبِي
وَحبُكِ فِي صَمِيمِ القَلْبِ نَامِ
سَيَجْمعُنِي بِكِ التَّارِيخُ يَوْماً
إِذَا ظَهَرَ الكِرَامُ عَلى اللِّئَامِ
لأَجْلِكِ رُحْتُ بِالدُّنيا شَقِياً
أَصُدُّ الوَجْهَ، وَالدُّنيَا أَمَامِي

وَأَنْظُرُ جَنَّةً جمَعَتْ ذِئَاباً
فَيَصرِفُنِي الإِبَاءُ عَنِ الزّحَامِ

(أحمد شوقي)

وإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَاراً
تَعِبَتْ في مُرَادِهَا الأَجْسَامُ
كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطِبْهُ حِمَامٌ
كُلُّ شَمسٍ مَا لَمْ تكُنْهَا ظَلاَمُ

(المتنبي)

لاَ تَحْسَبِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ
مِنْ أَمْرِهِمْ، بَلْ عَلَى ظَنٍّ وَتَخْيِيلِ
حُبُّ الْحَيَاةِ، وَبُغْضُ الْمَوْتِ أَوْرَثَهُمْ
جُبْنَ الطِّبَاعِ، وَتَصْدِيقَ الأَبَاطِيلِ

(محمود البارودي)

ومَا تَنْفَعُ الخَيلُ الكِرَامُ ولاَ القَنَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الكِرَامِ كِرَامُ

(المتنبي)

إِذَا قَالَتْ "حذَامِ" فَصَدِّقُوهَا
فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

(سُحَيْم بن مُصْعَبَ)

هُمُ لأَمْوالِهِمْ وَلَسْنَ لَهُمْ
والعَارُ يَبْقَى والجُرْحُ يَلْتَئِمُ

(المتنبي)

مَنَحْتُكَ أَلْقَابَ الْعُلاَ فَادْعُنِي بِاسْمِي
فَمَا تَخْفِضُ الأَلْقَابُ حُرًّا، وَلاَ تُسْمِي

(محمود البارودي)

وَللزَّمَانِ وَعِيدٌ في تَصَرُّفِهِ
إِنَّ الزَّمَانَ لَذُو نَقْضٍ وَإِبْرَامِ
ما النَّاسُ إِلاَّ كَنَفسٍ فِي تَقَارُبِهِمْ
لَوْلاَ تَفَاوُتُ أَرْزَاقٍ وَأَقْسَامِ
كَمْ لابْنِ آدَمَ مِنْ لَهْوٍ وَمِنَ لَعِبٍ
وَلْلْحَوَادِثِ مِنْ شَدٍّ وإِقْدَامِ
يَا سَاكِنَ الدَّارِ تَبْنِيهَا وَتَعْمُرُهَا
وَالدَّارُ مَنِيَّاتٍ وَأَسْقَامِ
لاَ تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنيَا وَخُدْعَتُهَا
فَكَمْ تَلاَعَبَتِ الدُّنْيا بِأَقْوَامِ

(أبي العتاهية)

وَلاَ تَأْمَنن النَّاسَ إِنِّي أَمِنْتُهُم

فَلَمْ يُبد لِي مِنْهُم سِوَى الشّرِّ فَاعْلَمْ
فَإنْ تَلْقَ ذِئْباً فَاطْلب الخَيْرَ عِنْدَه
وَإِنْ تَلْقَ إِنْسَاناً فَقُلْ رَبِّ سَلِّمْ

(أبو روح الهروي)

رِيمٌ عَلى القَاعِ بَيْنَ البَانِ والعلَمِ
أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي في الأَشْهُرِ الحُرُمِ [799]
رَمَى القَضَاءُ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ أَسَداً
يَا سَاكِنَ القَاعِ، أَدْرِكْ سَاكِنَ الأَجَمِ [800]
لَمَّا رَنا حَدّثتْنِي النَّفْسُ قَائِلَةً:
يَا ويْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ المُصِيبِ رُمِي [801]
جَحَدْتُها، وكَتَمْتُ السَّهْمَ في كَبدِي
جُرْحُ الأَحِبَّةِ عَندِي غَيرُ ذَي أَلَمِ [802]
رُزِقْتَ أَسْمَح مَا في النَّاسِ مِنْ خُلُقٍ
إِذَا رُزِقْتَ التِمَاسَ العُذْرِ في الشِّيَمِ [803]
يَا لاَئِمَي في هَوَاهُ، والهَوَى قَدَرٌ
لَوْ شَفَّكَ الوَجْدُ لَمْ تَعذِلْ ولَمْ تَلُمِ [804]
لقَدْ أَنَلْتُكَ أُذْناً غَيْرَ وَاعيةٍ
ورُبَّ مُنْتَصِتٍ والقَلْبُ في صَمَمِ
يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ، لاَ ذُقتَ الهَوَى أَبداً
أَسْهَرْتَ مُضْناكَ في حِفْظِ الهَوَى، فَنَمِ
أَفدِيكَ إلفاً، ولاَ آلو الخَيالَ فِدىً
أَغْرَاكَ بِالبِخْلِ مَنْ أَغْرَاهُ بِالكَرَمِ [805]
القَاتِلاَتُ بِأَجْفَانٍ بِهَا سَقَمٌ
ولِلْمَنيَّةِ أَسْبَابٌ مِنَ السَّقَمِ
يُرَعْنَ لِلبَصَرِ السَّامِي، ومِنْ عَجَبٍ
إِذَا أَشَرْنَ أَسَرْنَ اللَّيْثَ بِالعَنمِ [806]
وَضَعْتُ خَدِّي وقسَّمْتُ الفُؤادَ رُبىً

يَرْتَعنَ في كُنُسٍ مِنهُ وفي أَكَمِ[807]
يَا بِنتَ ذِي اللَّبَدِ المحْمِيِّ جَانِبُهُ
أَلْقَاكِ في الغَابِ أَمْ أَلْقَاكِ في الأَطُمِ[808]
مَا كُنْتُ أَعْلمُ، حَتَّى عَنَّ مَسْكِنُهُ
أَنَّ المُنى والمنَايَا مَضْرِبُ الخِيَمِ[809]
مَنْ أَنْبَتَ الغُصْنَ مِنْ صَمْصَامةٍ ذَكَرٍ
وأَخرَجَ الرِّيمَ مِنْ ضِرْغَامةٍ قَرِمِ؟[810]
بَيْنِي وبينَكَ مِنْ سُمْرِ القَنَا حُجُبٌ
ومثْلُهَا عِفَّةٌ عُذرِيَّةُ العِصَمِ[811]
لَمْ أَغشَ مَغْنَاكِ إلاَّ في غُضُونِ كَرىً
مَغنَاكِ أَبعَدُ لِلْمُشتاقِ مِنْ إرَمِ[812]
يَا نَفْسُ، دُنْيَاكِ تُخْفِي كُلَّ مُبْكِيَةٍ
وإنْ بدَا لَكِ مِنْهَا حُسْنُ مُبتَسَمِ
فُضِّي بِتَقْوَاكِ فَاهاً كُلَّمَا ضَحِكَتْ
كَمَا يُفَضُّ أَذَى الرقْشَاءِ بِالثَّرَمِ[813]
لاَ تَحْفِلِي بِجَناهَا أَوْ جِنايتِهَا
الموْتُ بِالزَّهْرِ مِثْلُ الموْتِ بِالفَحَمِ[814]
كَمْ نائمٍ لاَ يَراهَا، وَهِي سَاهِرَةٌ
لَوْلاَ الأَمَانِيُّ والأَحْلامُ لَمْ يَنَمِ
طَوْراً تَمُدُّكَ في نُعْمَى وعَافِيَةٍ
وتَارةً في قَرَارِ البُؤْسِ والوَصَمِ[815]
كَمْ ضلَّلَتْكَ، ومَنْ تُحْجَبْ بَصِيرَتُهُ
إنْ يَلْقَ صَاباً يَرِدْ، أَوْ عَلْقماً يَسُمِ[816]
يَا ويْلَتَاهُ لِنَفْسِي! رَاعَهَا وَدَّهَا

مُسْوَدَّةُ الصُّحْفِ في مَبْيَضَّةِ اللِّمَمِ[817]
رَكَضْتُهَا في مُرِيعِ المعْصِيَاتِ، ومَا
أَخَذْتُ مِنْ حِمْيَةِ الطَاعَاتِ لِلتُّخَمِ
هامَتْ علَى أَثَرِ اللّذَّاتِ تطلُبُها
والنَّفسُ إِنْ يَدْعُهَا دَاعِي الصِّبا تَهِمِ

صَلاَحُ أمرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ
فقوِّمِ النَّفسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ
والنَّفسُ مِنْ خَيرِهَا في خَيْرِ عَافِيةٍ
والنَّفسُ مِنْ شَرِّها في مَرْتَعٍ وَخِمِ
تَطْغَى إِذَا مُكِّنَتْ مِنْ لَذَّةٍ وهَوَى
طَغْيَ الجِيادِ إِذَا عَضَّتْ عَلى الشُّكُمِ

إِنْ جَلَّ ذَنبِي عَنِ الغُفْرَانِ، لِي أَملٌ
في اللَّهِ يَجْعلنِي في خَيْرِ مُعْتصَمِ
يَا أَحْمَدَ الخَيْرِ، لِي جَاهٌ بِتَسْمِيَتِي
وكيفَ لاَ يَتَسَامى بِالرسُولِ سَمِي[818]

(أحمد شوقي)

أَلدَّهرُ يَقْظانُ، والأَحداثُ لَمْ تَنمِ
فَمَا رُقادُكُمُ يا أَشْرفَ الأُممِ؟[819]
لَعَلَّكُمْ مِنْ مِرَاسِ الحَرْبِ في نَصَبٍ
وَهذهِ ضِجْعةُ الآسَادِ في الأَجَمِ
هُبُّوا بِكُم وبِنَا لِلَمَجْدِ في زَمَنٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فيهِ ذِئْباً كَانَ في الغَنَمِ
هَذا الزَّمَانُ تُنادِيكمْ حَوادثُهُ
يَا دَولَةَ السَّيفِ، كُونِي دَولةَ القَلمِ
فَالسَّيفُ يَهْدِمُ فَجْراً، مَا بَنَى سَحَراً
وكُلُّ بنْيَانِ عِلْمٍ غيرُ مُنْهَدمِ
قَد مَاتَ في السِّلمِ مَنْ لاَ رأْيَ يَعْصِمُهُ
وسَوَّتِ الحرْبُ بينَ البَهْمِ والبُهَمِ

(أحمد شوقي)

كُلُّنَا وَارِدُ السَّرَابِ، وَكُلٌّ
حَمَلٌ فِي وَلِيَمةِ الذِّئْبِ طَاعِمْ
قَدْ رَجَوْنَا مِنَ المغَانِمِ حَظًّا

وَوَرَدْنَا الوَغَى، فَكُنَّا الغَنَائِمْ

(أحمد شوقي)

وَما لِنَفْسي خَلاَصٌ مِنْ نَوَائِبِها

وَلا لِغَيْرِيَ، إلاَّ الكَوْنُ فِي العَدَمِ[820]

(المعري)

يا أُخْتَ أَنْدَلسٍ، عَلَيْكِ سَلامُ،

هَوَتِ الخِلاَفَةُ عَنْكِ، والإِسْلاَمُ[821]

نَزَل الهِلالُ عَنِ السَّماءِ، فَلَيْتَهَا

طُوِيَتْ، وعَمَّ العَالمينَ ظَلاَمُ

الملْكُ مرتبةُ الشُّعُوبِ فَإنْ يَفُتْ

عِزُّ السِّيادةِ فَالشُّعوبُ سوَامُ[822]

ومِنَ البَهَائِمِ مُشَبَّعٌ ومُدلَّلٌ

ومِنَ الحَرِيرِ شَكِيمَةٌ ولِجَامُ[823]

وقَفَ الزَّمَانُ بِكُمْ كَمَوْقِفِ طَارِقٍ

اليأْسُ خَلْفٌ، والرَّجَاءُ أَمَامُ[824]

(أحمد شوقي)

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجمَ في الظُّلَمِ

وَمَا سُراهُ عَلى خُفٍّ وَلا قَدَمِ[825]

وَلاَ يُحِسُّ بِأَجْفَانٍ يُحِسُّ بِهَا

فَقْدَ الرُقادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمِ[826]

تُسَوِّدُ الشَمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوجُهِنا

وَلا تُسَوِّدُ بِيضَ العُذْرِ وَاللِمَمِ[827]

وَكانَ حَالُهُمَا في الحُكْمِ واحِدةً

لَوِ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إلى حَكَمِ

وَنَتْرُكُ المَآءَ لاَ يَنْفَكُّ مِنْ سَفَرٍ

مَا سَارَ في الغَيْمِ مِنْهُ سَارَ في الأَدَمِ[828]

لاَ أبغِضُ العيسَ لكِّنِي وَقَيتُ بِها

قَلبي مِنَ الحُزْنِ أَو جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ[829]

مَنْ لاَ تُشَابِهُهُ الأَحْيَاءُ في شِيَمٍ

أَمْسَى تُشابِهُهُ الأَمْوَاتُ في الرِّمَمِ

مَنْ اقْتَضَى بِسِوَى الهِنديّ حَاجَتَهُ

أَجابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بِلَمِ[830]

تَوَهَّمَ القَوْمُ أَنَّ العَجْزَ قَرَّبَنَا

وفِي التَقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلى التُهَمِ

ولَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإِنْصَافِ قَاطِعَةً

بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ

مَا زِلْتُ أُضحِكُ إِبلِي كُلَّمَا نَظَرَتْ

إِلى مَنِ اخْتَضَبَتْ أَخْفافُهَا بِدَمِ[831]

حَتَّى رَجعْتُ وأَقْلاَمِي قَوائِلُ لِي

اَلمجْدُ لِلسَّيْفِ لَيسَ المَجْدُ لِلْقَلَمِ

أُكْتُبْ بِنَا أَبَداً بَعْدَ الكِتَابِ بِهِ

فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالخَدَمِ

أَسْمَعْتِنِي وَدَوَائِي مَا أَشَرْتِ بِهِ

فَإِنْ غَفَلْتُ فَدَائِي قِلَّةُ الفَهَمِ

وَلا تَشَكَّ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ

شَكْوَى الجَرِيحِ إِلى الغِرْبانِ والرَخَمِ[832]

وَكُنْ عَلى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ

وَلا يَغُرَّكَ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمِ

غَاضَ الوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ في عِدَةٍ

وَأَعْوَزَ الصِدْقُ في الأَخْبارِ والقَسَمِ

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيفَ لَذَّتُهَا

فِيمَا النُفُوسُ تَرَاهُ غَايةَ الأَلَمِ

الدَّهرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمْلِي نَوائِبَهُ

وصَبْرِ نَفْسِي عَلى أَحْداثِهِ الحُطُمِ[833]

وَقتٌ يَضِيعُ وعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتَهُ

في غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الأُمَمِ

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ في شَبِيبَتِهِ

فَسَرَّهُم وَأَتيناهُ عَلَى الهَرَمِ

(المتنبي)

مَنْ لِي بِعَيْشِ الأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُ

لاَ عَيْشَ إِلاَّ عيشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ

(ابن نباته)

رَحَلْتُ وكُنتُ مَا أَعْدَدْتُ زَاداً

وما قَصَّرْتُ عَنْ زَادِ المُقِيمِ

فَهَا أنَا قَدْ رَحَلْتُ بِغَيْرِ شَيْءٍ

ولَكِنِّي نَزَلْتُ عَلَى كَرِيمِ

(ابن شرف القيرواني)

مِنْ أَيَّةِ الطُرْقِ يَأْتِي مِثْلَكَ الكَرَمُ

أَيْنَ المحَاجِمُ يَا كَافُورُ والجَلَمُ؟[834]

جَازَ الأُلَى مَلَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمُ

فعُرِّفُوا بِكَ أَنَّ الكَلْبَ فَوقَهُمُ[835]

سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نُفوسِهِمُ

وسَادَةُ المُسْلِمينَ الأَعْبُدُ القَزَمُ[836]

أَغَايةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ

يَا أُمَّةً ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الأُمَمُ

(المتنبي)

كُلُّ عيْشٍ مَا لَمْ تُطِبْهُ حِمَامُ

كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنهَا ظَلاَمُ[837]

(المتنبي)

ذُوْ العَقْلِ يَشْقَى في النَّعيمِ بِعَقْلِهِ

وَأَخُو الجَّهَالَةِ في الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ

وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الحِفَاظَ فَمُطلَقٌ

يَنْسَى الَّذِي يُولَي وَعَافٍ يَنْدَمُ[838]

لاَ يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ

وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ

لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى

حَتَّى يُرَاقَ عَلى جَوانِبِهِ الدَمُ
يُؤْذِي القَلِيلُ مِنَ اللِئَامِ بِطَبْعِهِ
مَنْ لا يَقِلُّ كَما يَقِلُّ وَيَلْؤُمُ[839]
والظُلْمُ مِنْ شِيَمِ النُفوسِ فَإِنْ تَجِدْ
ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لاَ يَظْلِمُ
_ _ _
وَمِنَ العَدَاوَةِ مَا يَنالُكَ نَفْعُهُ
وَمِنَ الصَّداقةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
_ _ _
ولَقَدْ رَأَيْتُ الحادِثَاتِ فَلاَ أَرَى
يَقَقًا يُمِيتُ، وَلاَ سَوادًا يَعْصِمُ[840]
(المتنبي)
وَعَظَ الزَّمَانُ، فَمَا فَهِمْتَ عِظَاتِهِ
وكَأَنَّهُ في صَمْتِهِ يَتَكَلَّمُ
لَوْ حَاوَرَتْكَ الضَأْنُ قَالَ حَصِيفُهَا:
الذِّئْبُ يَظْلِمُ، وابْنُ آدمَ أَظْلَمُ[841]
(المعري)
أَبَا جَعْفرٍ ! مَا طُولُ عَيْشٍ بِدَائِمِ
ولاَ سَالِمٌ، عَمَّا قَليلٍ، بِسَالِمِ[842]
علَى المَلِكِ الجَبَّارِ يَقْتَحِمُ الرَدَى
ويَصرَعُهُ في المأْزِقِ المُتَلاَحِمِ[843]
كأنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مُتَوَّجٍ
عَظِيمٍ، وَلَمْ تَسمَعْ بفَتْكِ الأَعَاجِمِ
وَقد تَرِدُ الأيَّامُ غُرًّا، ورُبَّما
وَرَدنَ كُلُوحاً، بَادِيَاتِ الشَّكَائِمِ[844]
إِذا بَلَغَ الرَّأيُ المَشورَةَ، فَاسْتَعِنْ
برأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ[845]
وَلا تَجْعَلِ الشَّوْرَى عليكَ غَضَاضَةً

فَإِنَّ الخَوَافِي قُوَّةٌ لِلقَوَادِمِ[846]

وحَارِبْ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلاَّ ظُلاَمَةً

شَبَا الحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ المظَالِمِ

(بشار بن برد)

(عُرَابِي) كَيْفَ أُوفِيكَ المَلاَمَا

جَمَعْتَ عَلَى مَلاَمَتِكَ الأَنَامَا[847]

فَقِفْ (بِاَلْتَلِّ) وَاَسْتَمع العِظَامَا

فَإِنَّ لَهَا كَمَا لَهُمُو كَلاَمَا[848]

_ _ _

لَقَدْ سَفَكْتَ بِجَهْلِكَ شَرَّ سَفْكٍ

لِغَيْرِ شَهَادَةٍ أَوْ رَفْع ملكٍ

وَأَنْتَ عَلَى قَدِيمِ الْعِزِّ تَبْكِي

وَتَنْدُبُ رتْبَةً لَكَ أَوْ وِسَامَا

_ _ _

رَمَانَا بِالْجَبَانَة كُل شَعْبِ

وَسَبَّتْنَا الخَلاَئِقَ أَي سَبِّ

لأَجْلِكَ حِينَ لَمْ تَخْرُجْ لِحَرْبِ

وَلاَ جَرَّدْتَ فِي الهَيْجَا حُسَامَا

_ _ _

فَخُذْ رتَبَ الْمَعَالِي أَوْ فَدَعْهَا

وَإِنْ شِئتَ أَشرها أَوْ شِئْتَ بِعهَا

فَإِنّكَ إِنْ تَنَلْهَا لاَ تَضَعْهَا

وَحَاشَا تَرْفَعُ الرتَب الطغَامَا[849]

_ _ _

رُويداً يَا شُعُوب الأَرْض مَهْلاَ

فَمَا كُنَّا لِهَذَا اللَّوْمِ أَهْلاَ

أَرَاكُمْ واحِدٌ جُبْناً وجَهْلاً

فَأنْسَاكمْ مَوَاقِفَنَا العظَامَا

_ _ _

تَقُولُ لَكَ العِظَامِ دَعِي الأَمَانِي

وَلاَ تَحْفَلْ بِسَيْفٍ غَيْر قَانِي

وليسَ بِذِي الفِقَار وَلاَ اليَمَانِي

وَلاَ المقْهُور دَفْعاً واستِلاما[850]

تَحُنُّ لَهُ كَأنَّكَ لَمْ تَضَعْهُ
فَسَعْهُ بِجَنْبِكَ المَأثُور سَعْهُ
وَدَعْهُ فِي ظَلاَمِ الغمْد دَعْهُ
لَعَلَّ معَ الظَّلامِ لَهُ احْتِرَامَا

(أحمد شوقي)

طُوِّقْتَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ مِخنَقَةً
ضَاقَتْ عَليكَ، وَكمْ طَوَّقْتَنَا نِعَمَا[851]
وَعادَ طوْقُكَ في دُكَّانِ قَارِعَةٍ
مِنْ بَعدِ مَا كُنْتَ في قَصْرٍ حَكَى إرَمَا[852]

(أبو بكر الدّاني)

خَطَبْتَ فَكُنْتَ خَطْباً، لاَ خَطِيباً
أُضِيفَ إلى مَصَائِبِنَا العِظَامِ
أَحَبَّتْكَ البِلاَدَ طَوِيلَ دَهْرٍ
وَذَا ثَمَنُ الْوَلاَءِ والاحْتِرَامِ
أَفِي السَّبْعِينَ، وَالدُّنيَا تَوَلَّتْ
وَلاَ يُرْجَى سِوَى حُسْنِ الخِتَامِ
تَكونُ، وَأَنتَ أَنتَ (رِياضُ) مصرٍ
(عَرَابِي) اليَوْمِ فِي نَظَرِ الأَنَامِ[853]

(أحمد شوقي)

يا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجعَتَنَا
بِسَراتِنَا، وقَرَعْتَ فِي العَظْمِ
وسَلَبْتَنا مَا لَسْتَ مُعْقِبَهُ
يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الحُكْمِ

(زهير بن أبي سلمى)

نَهَى اللهُ عَنْ شُرْبِ المُدَامِ لأَنَّهَا
مُحَرَّمَةٌ إلاَّ عَلَى مَنْ لَهُ عِلْمُ
وَقَدْ جَاءَ في القُرآنِ إثبَاتُ نَفْعِهَا
وَلَكِنَّ فِيهِ مِنْ تَوابِعهَا إثْمُ
وَذَاكَ بِقَدرِ الشَّارِبِينَ وَعَقلِهِم
فَفِي مَعْشَرٍ حِلٌ وَفِي مَعْشَرٍ حُرمُ

وَلَوْ شَاءَ تَحْرِيماً عَلَى كُلِّ مَعْشَرٍ
لَقَالَ رَسُولُ اللهِ لاَ يُغْرَسُ الكَرْمُ

(صفي الدين الحلي)

جَارَانِ: شَاكٍ ومَسْرُورٌ بِحَالَتِهِ،
كالغَيثِ يَبْكِي، وفِيهِ بَارِقٌ بَسَمَا [854]
مَالُ الدَّفِينِ أَتَى الوُرَّاثَ فاقْتَسَمُوا
ولَمْ يُراعُوهُ في ثُلثٍ لَهُ قُسِمَا
لاَ أَطْعَمُوا منهُ مِسْكِيناً، ولاَ بَذَلُوا
عَرْفاً، ولاَ كفَّرُوا فِي حِنْثِهِ قسَمَا [855]
وَالعَيْشُ دَاءٌ، ومَوْتُ المرْءِ عَافيةٌ
إنْ دَاؤُهُ بِتَوَارِي شَخْصِهِ حُسِمَا [856]
أَنفَاسُهُ كَخُطَاهُ، وَالبَقَاءُ لَهُ
مَسافَةٌ، فَهْوَ يَفْنَى كُلَّمَا انْتَسَمَا [857]

(المعري)

أَنْ يَحْبسوا الطَّائرَ المحْكِيَّ في قَفَصٍ
فَلَيْسَ يُحْبَسُ مِنهُ الصَّوْتُ والنَّغَمُ
إِنَّا لقَوْمٌ لنَا مَجْدٌ سَنَذْكرُهُ
مَا دَامَ فِينَا لِسَانٌ نَاطِقٌ وَفَمُ
يَأْبَى لنَا العِزُّ أَنْ نَرْضَى المذَلَّةَ في
عَصْرٍ رَأَينَا بِهِ العبْدَانَ تُحْتَرَمُ

(إيليا أبو ماضي)

الجِسْمُ والرُّوحُ مِنْ قَبلِ آجْتِمَاعِهِمَا
كَانَا وَدِيعَيْنِ لاَ هَمَّا وَلاَ سَقَمَا [858]
تَفَرُّدُ الشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ تأَلُّفِهِ
بِغيْرِهِ، وَتَجُرُّ الأُلْفَةُ النِّقَمَا

(المعري)

لاَ تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعدَ رُؤْيَتِهِ
إِنَّ الكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَداً خُتِمُوا
وَلاَ تُبَالِ بِشِعْرٍ بَعدَ شَاعِرِهِ
قَد أُفْسِدَ القَوْلُ حَتَّى أُحْمِدَ الصَّمَمُ

(المتنبي)

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي
فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيسَ بِرَامِ
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِنبْلٍ رَأَيْتهَا
وَلَكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

(عمرو بن قميئة)

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ[859]
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ البَرْقُ في الظلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ[860]
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلتَ اكففَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبكَ إِنْ قُلتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ[861]
لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ
وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ
فكيفَ تُنْكِرُ حُبًّا بعدَ ما شَهِدَتْ
بهِ عليكَ عدولُ الدَّمْعِ والسَّقَمِ
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي
وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالأَلَمِ
يَا لاَئِمي في الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذرَةً
مِنِّي إليكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ
مَحَّضتنِي النُصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ في صَمَمِ
إنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ في عَذَلٍ
والشَّيْبُ أَبْعَدُ في نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ
فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرمِ
ولاَ أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غيرَ مُحْتَشِمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجَمِ
وَالنَفْسُ كَالطِفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

(البوصيري)

كَيْفَ يَا دَهْرُ تَنْطَفِي بَيْنَ كَفَّيْ

لكَ الأَمَانِي وَتخْمَد الأَحْلاَمُ
كَيْفَ تَذْوِي القُلُوبُ وَهْيَ ضِيَاءٌ
وَيَعِيشُ الظَّلامُ وَهْوَ ظَلاَمُ

(نازك الملائكة)

قَدْ نَعَا الدَّيكُ الظَلاَمَا

فَاسْقِنِي الرَّاحَ المُدَامَا[862]

قَهْوةٌ بِنْتُ دِنَانٍ

عُتِّقَتْ خَمْسِينَ عَامَا[863]

(ابن المعتز)

أَيَا فَلَكاً يُرْبِي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا الكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شَيْمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
ذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّئِيمِ

(أحمد الصافي النجفي)

أَنَاخَ بِيَ المَشِيبُ فَلاَ بَرَاحُ

وَإِنْ أَوْسَعْتهُ عَتَباً وَلَوْمَا[864]

وَكُنتُ أَعُدُّ لِي عَاماً فَعَاماً
فَصُرْتُ أَعُدُّ لِي يَوماً فَيَوْمَا

(أبو اليمن الكندي)

لاَ تَخْزُنُوا المَالَ لِقَصدِ الغِنَى
وَتطلُبُوا اليُسْرَى بِعُسْرَاكُمُ
مَا قَالَ ذُو العَرْشِ لَنَا إِخْزُنُوا
بَلْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقنَاكُمُ

(صفي الدين الحلي)

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتالُ ضَاحِكاً،
مِنَ الحُسْنِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يتَكَلَّمَا
وَقَدْ نَبَّهَ النَّوْرُوزُ، في غَلَسِ الدُّجَى

أَوَائلَ وردٍ كُنَّ بِالأَمْسِ نُوَّمَا[865]

يُفَتِّقُهَا بَردُ النَّدَى فَكأَنَّهُ
يَبُثُّ حَدِيثاً، كَانَ، قَبْلُ، مُكَتَّمَا
وَرَقَّ نَسيمُ الرَّوْضِ، حَتَّى حَسِبْتَهُ
يَجِيءُ بِأَنْفَاسِ الأَحِبَّةِ نُعَّمَا

(البحتري)

وَقدْ سَئِمْتُ مُقَامِي بَينَ شَرْذِمَةٍ
إِذَا نَظَرتُ الَيهِم قَطَّبَتْ هِمَمِي
أَرْاذِلٌ مَلَكُوا الدُّنيَا وَأَوجُهُهُم
لَمْ يَكْشِفِ الفَقْرَ عَنهَا بَهجَةُ النِّعَمِ

(الأبيوردي)

إِنْ كَانَ غَيَّرَكَ الإِثْرَاءُ وَالنِعَمُ
فَلَنْ يُغَيِّرَنِي عَنْ مَحتَدِي العَدَمُ
إِذَا أَنَاخَ عَلَيَّ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
قَراهُ صَبْراً وَعَزْماً مِنّيَ الكَرَمُ
فَكُلُّ هَذَا مَنَحتُ الحَادِثَاتِ بِهِ
إِنّي امرُؤٌ لَيْسَ تَرْضَى الضَيمَ لِي الهِمَمُ

(أبي تمام)

هَلَّ في لَيْلَتِي خَيَالُ النَّدَامَى
وَالنُّوَاسِيُّ عَانَقَ الخَّيَامَا[866]
وَتَسَاقَوْا مِنْ خَاطِرِي الأَحْلاَمَا
وَأَحَبُوا وَأَسْكَرُوا الأيَّامَا

(جورج جرداق)

أَيَا صُوفْيَا حَانَ التَّفَرُّقُ فَاذْكُرِي
عُهُودَ كِرَامٍ فِيكَ صَلُّوا وسَلَّمُوا[867]
إِذَا عُدْتِ يَوماً لِلصَّلِيبِ وأَهْلِهِ
وحَلَّى نَوَاحِيكِ المَسِيحُ ومَرْيَمُ
فَلاَ تُنْكِرِي عَهْدَ المَآذِنِ إِنَّهُ
علَى اللهِ مِنْ عَهدِ النَواقِيسِ أَكْرَمُ
تَبارَكْتَ بَيْتُ القُدْسِ جَذْلاَنُ آمِنُ
ولاَ يأْمَنُ البَيْتُ العَتِيقُ المُحَرَّمُ
نَبِيُّكَ مَحْزُونٌ وبَيْتُكَ مُطْرِقٌ
حَيَاءً وأَنْصَارُ الحَقِيقَةِ نُوَّمُ
عَصَيْنا وخَالَفْنَا فَعَاقَبْتَ عَادِلاً
وحَكَّمْتَ فِينَا اليومَ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُ

(حافظ إبراهيم)

يَنَالُ الفَتَى مِنْ دَهْرِهِ وهوَ جَاهِلٌ
وَيُكْدِي الفَتَى في دَهْرِهِ وهوَ عَالِمُ

(أبي تمام)

لاَ صَدِيقٌ يَرْثِي لِمَا بِتُّ أَلْقَا

هُ، وَلاَ مُسْعِدٌ، فَأَيْنَ الْكِرَامُ
كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَصَبْتُ خَلِيلاً
أَضْحَكَتْنِي مِنْ غَدْرِهِ الأَيَّامُ
فَتَفَرَّدْ تَعِشْ بِنَفْسِكَ حُرًّا
رُبَّ فَرْدٍ يَخْشَاهُ جَيْشٌ لُهَامُ
يَحْسَبُونَ الْحَيَاةَ في الذُّلِ عَيْشاً
وَهْوَ مَوْتٌ يَعِيشُ فِيهِ اللِّئَامُ

(محمود البارودي)

أَحْبِبْ فَيَغْدُو الكُوخُ كَوْناً نَيّراً
وَابْغُضْ فَيُمْسِي الكَوْنُ سجْناً مُظْلِمَا
مَا الكَأْسُ لَوْلاَ الخَمْرُ غَيْرُ زُجَاجَةٍ
وَالمَرْءُ لَوْلاَ الحُبُّ إِلاّ أَعْظُمَا

(إيليا أبو ماضي)

كَمْ إِلَيكَمْ أَقُولُ مَا لَسْتُ أَعْنِي
وَإِلَيكَمْ أَبْنِي عَلَى الوَهْمِ وَهْمَا؟
أَلأَنَّ الخُصَاةَ أَضْحُوا مُلُوكاً
زَادَت الحَادِثَات، وَازْدَدْنَ عقْمَا
هَلْ أَقُولُ الزَّمَان أَضْحَى نُذَيْلاً؟
رُبَّمَا قُلْتَ لِي: مَتَى كَانَ شَهْمَا [868]
كُلَّمَا انْهَارَ قَاتِلٌ، قَامَ أَخْزَى
كَانَ يَسْتَخْلِفُ الذَّمِيمَ الأَذَمَّا
أَشْتَهِي عَالَماً سِوَى ذَا، زَمَاناً
غَيْر هَذَا، وَغَيْر ذَا الحُكْمِ حُكْمَا

(عبد الله البردوني)

كُلّ إِلَى أَجَلٍ، وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلٍ
وَالْحِرْصُ مَخْيَبَةٌ، وَالرِّزْقُ مَقْسُومُ

(ابن رشيق القيرواني)

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ صَارَ بَعدَ عَدَاوَة
صَدِيقاً مُجِلاًّ فِي المجَالِسِ مُعْظِمَا
وَلاَ غَرْوَ فَالعُنقُودُ مِنْ عُودِ كَرْمَةٍ
يُرَى عِنَباً مِنْ بَعْد مَا كَانَ حِصْرِمَا

(الخالديين)

مَتَى يَنْقَضِي عُمْرُ الْحَيَاةِ فَتَنْقَضِي
مَآرِبُ كَانَتْ عِلَّةً لِلْمَظالِمِ
تَسَاوَتْ نُفُوسُ الْخَلْقِ فِي الشَّرِّ فَاسْتَعِذْ
بِرَبِّ الْبَرَايَا مِنْ جَهُولٍ وَعَالِمِ

تَأَمَّلْ رُويْداً يَا بْن وُدِّيَ هَلْ تَرَى
عَلَى صَفْحَاتِ الأَرْضِ غَيْرَ مَعَالِمِ
وَكَيْفَ تَنَالُ النَّفْسُ فِي الدَّهْرِ عِيشَةً
تَلَذُّ بِهَا، والدَّهْرُ غَيْرُ مُسَالِمِ

(محمود البارودي)

رُوَيْدَكَ لَمْ تَبْلُغْ مِنَ الدَّهْرِ لَذَّةً
إِذَا لَمْ تَعِشْ عَيْشَ الغَبِيّ المُذَمَّمِ[869]

(المعري)

وَكَيْفَ أَنْسَى دِيَاراً قَدْ نَشَأْتُ بِهَا
فِي مَنْبِتِ الْعِزِّ بَيْنَ الأَهْلِ وَالْحَشَمِ
وَدَّعْتُ شَطْرَ حَيَاتِي يوْمَ فُرْقَتِهِمْ
وَصَافَحَتْنِي يَدُ الأَحْزَانِ وَالْهَرَمِ
تَاللَّهِ مَا غَدْرَةُ الخُلاَّنِ مِنْ أَرَبِي
وَلاَ التَّلَوُّنُ فِي الأَخْلاَقِ مِنْ شِيَمِي
وَأَيْنَ مَنْ تَمْلِكُ الأَحْرَارَ شِيمَتُهُ
وَالْغَدْرُ فِي النَّاسِ دَاءٌ غَيْرُ مُنْحَسِمِ
فَانْفُضْ يَدَيْك مِنَ الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى
خِلاًّ وَفِيًّا، وَعَهْداً غَيْرَ مُنْصَرِمِ
هَيْهَاتَ، لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا أَخُو ثِقَةٍ
يَرْعَى الْمَوَدَّةَ، أَوْ يُلْقِي يَدَ السَّلَمِ
فَلا يَغُرَّنْكَ مِنْ وَجْهٍ بَشَاشَتُهُ
فَالنَّارُ كَامِنَةٌ فِي نَاخِرِ السَّلَمِ
تَغَيَّرَ النَّاسُ عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ
وَاسْتَحْكَمَ الْغَدْرُ فِي السَّادَاتِ وَالْحَشَمِ
صُفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ الأَحْقَادِ، تَحْسَبُهُمْ
– وَهُمْ أَصِحَّاءُ – فِي دِرْعٍ مِنَ السَّقَمِ
فَلاَ ذَمَامَةَ فِي قَوْلٍ وَلاَ عَمَلٍ
وَلاَ أَمَانَةَ فِي عَهْدٍ وَلاَ قَسَمِ
لَمْ أَدْرِ، هَلْ نَبَغَتْ فِي الأَرْضِ نَابِغَةً
أَمْ هَذِهِ شِيمَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْقِدَمِ
فَأَيُّ غَامِضَةٍ لَم تَجْلُهَا فِطَنِي
وَأَيُّ بَاذِخَةٍ لَمْ تَعْلُهَا قَدَمِي

(محمود البارودي)

كُلٌّ تَسِيرُ بِهِ الحَياةُ، وَمَا لَهُ
عِلْمٌ علَى أَيِّ المَنَازِلِ يَقْدُمُ[870]

وَمِنَ العَجَائِبِ أنَّنَا بِجَهالَةٍ
نَبْنِي، وَكُلُّ بِنَاءِ قَوْمٍ يُهْدَمُ

(المعري)

رَأَيْتُ آدَمَ في نَوْمِي، فَقُلتُ لَهُ:
"أَبَا البَرِيَّةِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَكَمُوا:"
"أَنَّ البرَابِرَ نَسْلٌ مِنكَ". قَالَ: "إِذاً
حَوَّاءُ طَالِقَةٌ إِنْ صَحَّ مَا زَعمُوا!"

(خلف السُّمير)

أَأَنثُرُ دُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ البَهَمْ
وأَنْظِمُ مَنْثوراً لِراعيَة الغَنَمْ؟[871]
لَعَمْرِي لئِنْ ضُيِّعتُ في شَرِّ بَلْدَة
فَلَسْتُ مُضَيعاً فِيهمُ غرر الكَلَمْ
لَئِنْ سَهَّل اللَّه العَزِيزُ بِلطْفِهِ
وَصَادَفْتُ أَهْلاً لِلعُلُوم وَلِلْحِكَمْ
بَثَثْتُ مُفِيداً وَاسْتَفَدْتُ ودَادَهُمْ
وَإِلاَّ فَمَكْنُونٌ لَدَيَّ ومُكْتَتَمْ[872]
وَمَنْ مَنَحَ الجهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ
وَمَنْ مَنَعَ المسْتوجِبِين فقَدْ ظَلَمْ[873]

(الإمام الشافعي)

لُقِّنْتُ فِي عَصْرِ الشَّباب حَقَائِقاً
فِي الدِّينِ تقْصر دُونَهَا الأَفْهَامُ
ثُمَّ انْقَضَى عَصْرِ الشَّبَاب وَطَيْشه
فَإِذَا الحَقَائِق كُلّهَا أَوْهَامُ

(معروف الرصافي)

لاَ أَدبٌ عِندَهُم ولاَ حَسَبٌ
ولاَ عُهُودٌ لَهُم ولاَ ذِمَمُ
لِكُلِّ أَرْضٍ وطَأْتُهَا أُممٌ
تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمُ

(المتنبي)

لاَ مَالَ عنْدِي أَقْنُوهُ وَلاَ نَعمُ
إِلاَّ أَمَانِيَّ أَبْنِيهَا وَتَنْهَدِمُ
جَمَعْتُ مَا جَدَّ مِنْ عِلْمٍ إِليَّ فَلَمْ
أَنْعَم بِعِلْمِي وَأَهْلُ الجَّهْل قَدْ نَعِمُوا

لَهْفِي عَلى العِلْمِ إِنَّ العِلْمَ مُحْتَقَرٌ
لَهَفِي عَلى الحَقّ إِنَّ الحَقَّ مُهْتَضمُ
النَّاسُ لَوْ أَلفُوا الأَشْغَال مَا افِتَقَرُوا
وَالنَّاسُ لَوْ هَذَّبُوا الأَخْلاَق مَا اخْتَصَمُوا
نَوَيْتُ هَجْرَ بِلاَد قَدْ شَبَبْتُ بِهَا
إِلى بَعِيدٍ وَلَكِنْ عَاَقنِي السَّقَمُ
لاَ سَامَحَ الله نَاسَاً مِنْ بَنِي وَطَنِي
دَاسُوا بِأَرْجلِهم حَقِّي وَمَا نَدَمُوا
أَيْنَ الأُلَى كَانَت الآدَاب تَرْفَعهم
وَأَينَ تِلْكَ السَّجَايَا البِيض وَالشمَمُ
مَا مَاتَ قَوْمِي وَلاَ مَاتَتْ مَدَارِكَهمْ
لَكِنَّمَا مَاتَتِ الأَخْلاَق وَالشِّيَمُ

(جميل الزهاوي)

سَأَرْحَلُ عَنْ وَشْكٍ وَلَسْتُ بِعَالِمٍ
علَى أَيِّ أَمْرٍ، لاَ أَبَا لَكَ، أَقْدُمُ[874]
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الحَيَاةُ وَبَيْنُهَا
فلَسْتُ علَى أَيَّامِهَا أَتَنَدَّمُ[875]
ودُنْيَاكَ يَهْوَاهَا، عَلى الهَرَمِ، الفتى
ويخْدُمُهَا، فِيمَا يَنُوبُ، المخدَّمُ[876]

(المعري)

قَوْمٌ طَوَتْهُمْ يَدُ الأَيَّام، فَانْقَرَضُوا
وَذِكْرُهُمْ لَمْ يَزَلْ حَيًّا عَلَى الْقِدَمِ
لَوْلاَ الْفَضِيلَةُ لَمْ يَخْلُدْ لِذِي أَدَبٍ
ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ
فَرُبَّ ذِي ثَرْوَةٍ بِالْجَهْلِ مُحْتَقَرٍ
وَرُبَّ ذِي خَلَّةٍ بِالْعِلْمِ مُحْتَرَمِ

(محمود البارودي)

أَدْنَى الفَوارِسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغنَمِ
فَاجْعَلْ مُغَارَكَ لِلْمَكَارِمِ، تكْرمِ

(المعري)

مَا لي وَلَمْ أَسْبق إِلَى الغُنم
قَسَمَ الرِّجَالُ وَأَغْفَلُوا سَهْمِي
الحَقُّ لِي وَالحَظُّ عِنْدَهُمُ

أظْمَا وَيُروَى مَعْشَرٌ بِاسْمِي

(مهيار الديلمي)

لَقَدْ أَسِفْتُ، وَمَاذَا رَدَّ لِي أَسَفِي
لَمَّا تَفَكَّرْتُ فِي الأَيَّامِ وَالقِدَمِ؟
في العُدْمِ كُنَّا، وَحُكْمُ اللَّهِ أَوْجَدَنَا
ثُمَّ اتَّفَقْنَا علَى ثَانٍ مِنَ العَدَمِ[877]
سِيَّانِ عَامٌ ويَوْمٌ في ذَهَابِهِمَا
كَأَنَّ مَا دَامَ ثُمَّ انْبَتَّ لَمْ يَدُمِ

(المعري)

أَلَسْتَ تَرَى لِلدَّهرِ نَقضاً وَإِبْرَامَا
فهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لامْرِيءٍ فِيهِ أَوْ دَامَا
لَقَد أَبَتِ الأَيَّامُ إِلاَّ تَقَلُّباً
لِتَرْفَعَ ذَا عَاماً وَتَخفِضَ ذَا عَامَا
وَنَحْنُ مَعَ الأيَّامِ حَيْثُ تَقَلّبَتْ
فتَرْفَعُ أَقْوَاماً وَتخْفِضُ أَقْوَامَا

(أبي العتاهية)

أَقُولُ لِشَيْخ بَدَا ضَعْفهُ
وَكَادَ إِذَا مَا مَشَى يَجْثمُ
قَرِيباً تَنَزَّل في حفْرَةٍ
مِنَ القَبْرِ بَاطِنهَا مُظْلِمُ
فَتَبْلَى لُحُومكَ في جَوْفِهَا
وَتبْلَى جُلُودكَ وَالأَعْظُمُ
غَداً أَنتَ فِي جَدَثٍ ضَيِّقٍ
تَنَامُ طَوِيلاً وَلاَ تَحْلَمُ
لَعَلَّكَ عِندَ رقَادكَ فِيـ
ـهِ تَنْسَى الحَيَاة التِي تُؤْلِمُ
لَقَد غَاظَكَ الدَّهْر حَتَّى وَدَدْ
تَ أَنَّك مِنْ أَهْلِهِ تَنْقمُ
إِذَا المَوْتُ زَارَ تَسَاوَى الفَقِـ
ـرُ ذُو البُؤْس وَالملكُ الأَعْظَمُ

(جميل الزهاوي)

سَعَى النَّاس وَالأَقْدَار مَخْبُوءَة لَهُم
وَنَامُوا وَمَا لَيْل الخُطُوب بِنَائِمِ
جَرَتْ سُفُنُ الأَيَّام مَشْحُونة بِنَا
علَى بَحْرِ عَيْش بِالرَدَى مُتَلاَطِمِ
تَأَمَّلْتُ في الأَحْيَاءِ طرًّا فَلَمْ أَجِدْ

بِهم بَاسِماً إلاَّ عَلى أَلْفِ وَاجِمِ[878]

أَرَى العُمْر مَهْمَا ازْدَادَ يَزْدَاد نَقْصه
إذَنْ نَحْنُ في نَقْصٍ مِنَ العُمْرِ دَائِمِ
فَلَوْ كُنْتُ في هَذَا الوُجُود مُخَيَّراً
وَفِي عَدَمِي لأَخْتَرْتهُ غَيْر نَادِمِ
تبَصَّرْ تَجِدْ هَذِي البَسِيطَةَ مَنْزِلاً
كَثِير اليَتَامَى عَامِراً بِالمَآتِمِ
أَرَامِلُ تَسْتَذْرِي الدُّمُوع وَحَوْلَهَا
يَتَامَى كَأَفْرَاخ القَطَا وَالحَمَائِمِ
فَلَيْتَ المنَايَا حِينَ قَوَّضْنَ بَيْتهَا
بَدَأْنَ بِهَا مِنْ قَبْل هَدْمِ الدَعَائِمِ
أَرَى الخَيْرَ في الأَحْيَاءِ وَمْضَ سَحَابَة
بَدَا خُلبًَا وَالشَّرّ ضَرْبَةَ لاَزِمِ[879]

إِذَا مَا رَأَيْنا وَاحِداً قَامَ بَانِيَا
هُنَاكَ رَأَيْنَا خَلفهُ أَلْفَ هَادِمِ
وَمَا جَاءَ فِيهم عَادِل يَسْتَمِيلهمْ
إلى الحَقّ إلاَّ صَدَّهُ ألْف ظَالِمِ
دَأبْتُ لِنَفْسِي في الحَيَاةِ كَأَنَّنِي
مِنَ العَيْشِ مُلْقَى في شُدُوقِ الضَّرَاغِمِ[880]

(معروف الرصافي)

يَا رَامِيَ السَّهْمِ يَدْرِي أَيْنَ مَوْضِعه
مِنّي وَيَعْلَم مَا دَارَيْتَ مِنْ أَلَمَ
فَكَمْ شِفَاه جِرَاحاتٍ إِذَا انْطَبَقَت
جرح الإِبَاء عَلَيْهَا غَيْر مُلْتَئِمِ
فِيمَ انْتِقَامكَ مِنْ قَلْبٍ عَصَفْتَ بِهِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَوْضعٍ فِيهِ لِمُنْتَقِمِ

(إبراهيم ناجي)

وَالذُّلُّ خَيَّمَ فَالنُّفُوسُ كَئِيبَةٌ
وَعَلى الكِبَارِ تَطَاوَلَ الأَقْزَامُ

(نزار قباني)

قَدْ يَطْفحُ اللؤْمُ حَتَّى إِنَّ صَاحِبه
يَنْسَى الحَيَاءَ فَيَغْدُو ويَدَّعِي الكَرَمَا
كَمْ مِنْ أَرَاذَلَ أَطْغتْهَا سَفَاهَتُهَا

حَتَّى ادَّعَتْ وهْيَ أذْنَاب لَهَا الشَّمَمَا
والنَّاسُ كَالنَّاسِ في خَلْقٍ وبَيْنَهُمُ
في الخَلْقِ بَون فَذَا أَرْض وذَاكَ سَمَا

(معروف الرصافي)

وَأَيُّ حَيَاةٍ بَعْدَ أُمٍّ فَقَدْتُهَا
كَمَا يَفْقِدُ الْمَرْءُ الزُّلاَلَ عَلَى الظَّمَا
تَوَلَّتْ، فَوَلَّى الصَّبْرُ عَنِّي، وَعَادَنِي
غَرَامٌ عَلَيْهَا، شَفَّ جِسْمِي، وَأَسْقَمَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ذُكْرَةٌ تَبْعَثُ الأَسَى
وَطَيْفٌ يُوَافِينِي إِذَا الطَّرْفُ هَوَّمَا
وَكَانَتْ لِعَيْنِي قُرَّةً، وَلِمُهْجَتِي
سُرُوراً، فَخَابَ الطَّرْفُ وَالْقَلبُ مِنْهُمَا
فَيَا أُمَّتَا، زَالَ الْعَزَاءُ، وَأَقْبَلَتْ
مَصَائِبُ تَنْهَى الْقَلْبَ أَنْ يَتَلَوَّمَا
وَكَيْفَ تَلَذُّ الْعَيْشَ نَفْسٌ تَدَرَّعَتْ
مِنَ الْحُزْنِ ثَوْباً بِالدُّمُوعِ مُنَمْنَمَا
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَاكِ سَقِيمَةً
فَكَيْفَ وَقَدْ أَصبَحْتِ في التُرْبِ أَعْظُمَا
فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا تُرَاباً، وَلَمْ نَكُنْ
خُلِقْنَا، وَلَمْ نَقْدَمْ إِلَى الدَّهْرِ مَقْدَمَا
فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَخْنَتْ بِصَرْفِهَا
عَلَيَّ، فَأَيُّ النَّاسِ يَبْقَى مُسَلَّمَا
فَيَا رَبَّةَ الْقَبْرِ الْكَرِيمِ بِمَا حَوَى
وَقَتْكِ الرَّدَى نَفْسِي وَأَيْنَ وَقَلَّمَا
سَقَتْكِ يَدُ الرِّضْوَانِ كَأْس كَرَامَةٍ
مِنَ الْكَوْثَرِ الْفَيَّاضِ مَعْسُولَةَ اللَّمَى
لِيَبْكِ عَلَيْكِ الْقَلْبُ، لاَ الْعَينُ، إِنَّنِي
أَرَى الْقَلْبَ أَوْفَى بِالْعُهُودِ وَأَكْرَمَا
عَلَيْكِ سَلاَمٌ لاَ لِقَاءَةَ بَعْدَهُ
إِلَى الْحَشْرِ إِذْ يَلْقى الأَخِيرُ الْمُقَدَّمَا

(محمود البارودي)

يا رَاكبَ الرِّيحِ، حَيِّ النيلَ والهرَمَا،
وعَظِّمِ السَّفْحَ مِنْ سِينَاءَ، والحرَمَا
واخْفضْ جَناحَكَ في الأَرضِ التِي حَمَلَتْ
مُوسَى رَضِيعاً، وَعِيسَى الطُّهْرَ مُنْفَطِمَا

(أحمد شوقي)

قافية النون

قَدْ عَلَّمَ البَيْنُ مِنَّا البَيْنَ أَجْفَانَا
تَدْمَى وأَلَّفَ فِي ذَا القَلْبِ أَحْزَانَا [881]
_ _ _
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِنُهَا
وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا
_ _ _
وَهَكَذَا كُنْتُ في أَهْلِي وفي وَطَنِي
إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيثُمَا كَانَا [882]

(المتنبي)

كَمْ آلَمَ الدَّهْرُ فُؤَاداً طَعِينْ
وأَسَلَمَ الرُّوحَ ظَعِينٍ حَزِينْ
وَليسَ مِمَّنْ فَاتنَا عَائِدٌ
أَسْأَلُهُ عَنْ حَالَةِ الرَّاحِلِينْ

(أحمد رامي)

لاَ تَشْغلِ البَالَ بِمَاضِي الزَّمَانْ
ولاَ بِآتِي العَيْشِ قَبْلَ الأَوَانْ
واغْنَمْ مِنَ الحَاضِرِ لَذَّاتِهِ
فَلَيْسَ في طَبْعِ اللَيَالِي الأَمَانْ

(أحمد رامي)

أَيْنَ طَهُورُ النَّفْسِ عفُّ اليَمِين
وكَيفَ كَانَتْ عِيشَةُ الصَّالِحِين
إِنْ كُنْتَ لاَ تَغْفُرُ ذَنْبِي فَمَا
فَضْلُكَ يَا رَبِّي عَلَى العَالمَين

(أحمد رامي)

يقُولُونَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ
وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

(؟)

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا
وَلاَ تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا [883]
مُشَعْشَعةً كأَنَّ الحُصَّ فِيهَا
إِذَا مَا المَاءَ خالَطَهَا سَخِينَا [884]
_ _ _

وَأَنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا
مُقَدَّرَةً لنَا ومُقَدِّرِينَا
وَإِنَّ غَداً وإِنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ
وَبعْدَ غَدٍ بِمَا لاَ تَعْلَمِينَا
أَبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَينَا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا[885]
أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا
ونَشْرَبُ إِنْ وَرَدنَا المَاءَ صَفْواً
ويَشْرَبُ غيرُنَا كَدِراً وَطِينَا[886]
إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفاً
أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذّلَّ فِينَا[887]
إذا بَلَغَ الفِطَامَ لنَا صَبِيٌّ
تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

(عمرو بن كلثوم)

مَا كُنْتُ مُذْ كنْتُ، إِلاَّ طَوْعَ خِلاَّنِي
لَيْسَتْ مُؤَاخذة الإِخْوَانِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي عَليَّ، فَأَحْنُو صَافِحاً أَبَداً
لاَ شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلى جَانِ
ويَتْبعُ الذَّنب ذَنْباً، حِينَ يَعْرِفُنِي
عَمْداً، فَأَتْبَعُ غُفْرَاناً بِغفْرَانِ

(أبو فراس الحمداني)

إذا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فاغْتَنِمهَا
فَإِنَّ لِكُلِّ عاصِفَةٍ سُكُونُ
ولا تَغْفَلْ عَنِ الإِحْسَانِ فيهَا
فَمَا تَدْرِي السُّكونَ مَتَى يَكُونُ

(الإمام الشافعي)

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي، وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي
أَعَزُّ، وأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ
فَاتَ يُرِينِي الخَطْبَ كَيفَ اعْتِدَاؤه
وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيفَ يَكُونُ

(الأبيوردي)

يَا خَادِمَ الجِّسْمِ كَمْ تَسْعَى لخِدْمَتِهِ

أَتطْلُبُ الرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ
أَقْبِلْ على النَّفْسِ واسْتَكمِلْ فَضَائِلَها
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ، لاَ بالجِّسْمِ إِنْسَانُ

(الإمام الشافعي)

شَادٍ عَلَى الأَيْكِ غَنَّانَا فَأَشْجَانَا
تَبَارَكَ الشِّعْرُ أَطْيَاباً وأَلْحانَا
تَرَنَّحَ البَانُ واخْضَلَّتْ شَمَائِلُهُ
فَهلْ سَقَى الشِّعْرُ مِنْ صَهْبائِهِ البَانَا
أَيَطْمَعُ الشِّعْرُ بِالإحْسَانِ يَغْمُرُهُ
والشِّعْرُ يَغْمُرُ دُنْيَا اللهِ إِحْسَانَا
لَوْ شاءَ نَمْنَمَ هَذَا النَّجْمَ قَافِيةً
ونَغَّمَ الفَجْرَ أَحْلاَماً وأَوْزَانَا[888]
لَوْ شَاءَ أَنْزَلَ بَدْرَ التِمِّ فَاحْتَفَلَتْ
بِهِ النَّدَامَى سِرَاجاً في زَوَايَانَا[889]
سَيَنْطَوِي الكَوْنُ أَبْحَاراً وَيَابِسَةً
وأَنْجُماً وَسَمَاوَاتٍ وَأَزْمَانَا
سَتَنْطَوِي الجَنَّةُ النَشْوَى فَلاَ مَلَكاً
ولاَ نَعِيماً وَلاَ حُوراً وَوِلْدَانَا
يَفْنَى الجَمِيعُ وَيَبْقَى اللهُ مُنْفَرِداً
فَلاَ أَنِيسَ لِنُورِ اللهِ لَوْلاَنَا

(بدوي الجبل)

شيّعْتُ عَهدَ الصِّبا والشَّيْبُ يَعْبثُ بِي
فَهلْ يعُودَ الصِّبا غَضَّاً كَمَا كَانَا
إِنَّا عَلى العَهْدِ مَا مَسَّتْ أَصَالتُنَا
أَيْدِي الخُطُوبِ وَلاَ مسَّتْ سَجَايانَا[890]

(عبد الله يوركي حلاق)

إِنَّهَا الخَمْسُونَ مَاذَا ظَلَّ لِي
غَيْرَ هَذَا الوَحْلِ هَذا العَفَنِ
غَيْرَ هَذِي الكَأْسَ أَسْتَهْلِكُها
غَير هَذَا التَبْغ يَسْتَهْلِكُنِي
غَيْرَ رَبٍّ كُنْتُ لاَ أَعْرِفُهُ
وَأَرَاهُ الآنَ لاَ يَعْرِفُنِي

(نزار قباني)

تَوَهَّمْتَ يَا مَغْرُورُ أَنَّكَ دَيِّنٌ
عَلَيَّ يَمِينُ اللهِ مَا لَكَ دِينُ
تَسِيرُ إِلى البَيْتِ الحَرَامِ تنَسُّكاً
وَيَشْكُوكَ جَارٌ بَائِسٌ وَخدِينُ[891]

(المعري)

نَقمْتُ الرّضَى حَتَّى عَلى ضَاحِكِ المُزْنِ
فَلاَ جَادَنِي إلاَّ عَبوسٌ مِنَ الدَّجنِ
أَبِي، حَكَمَتْ فيهِ الليَالِي وَلَمْ تَزَلْ
رِمَاحُ المَنَايَا قَادِراتٍ عَلَى الطَّعْنِ
مَضَى طَاهِرَ الجُثْمَانِ والنَّفسِ والكَرَى
وسُهْدِ المُنَى والجَيْبِ والذَّيْلِ والرُّدْنِ
طَلَبْتُ يَقِيناً مِنْ جُهَيْنَةَ عَنْهُمُ
ولَنْ تُخْبِرِينِي يَا جُهَيْنُ سِوَى الظَّنِّ[892]
فَإِنْ تَعْهَدِينِي لاَ أَزَالُ مُسَائِلاً
فَإنِّي لَمْ أُعْطَ الصَّحِيحَ فَأَسْتَغْنِي

(المعري)

يَا نَائِحَ الطَّلْحِ، أَشْبَاهٌ عَوَادِينَا
نَشْجَى لِوَادِيكَ، أَمْ نَأْسَى لِوَادِينَا؟[893]
مَاذَا تَقُصُّ عَلينَا؟ غيرَ أَنَّ يَداً
قَصَّتْ جِنَاحَكَ جَالَتْ في حوَاشِينَا

(أحمد شوقي)

يا جَوادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيرِ فِعْلٍ
لَيْتَ في راحَتَيْكَ جُودَ اللِّسَانِ

(دعبل الخزاعي)

بِالأَمْسِ قُمْتُ علَى الزَّهْراءِ أَنْدُبُهُمْ
واليَوْمَ دَمْعِي عَلى الفَيْحَاءِ هَتَّانُ[894]
لَوْلاَ دِمشقُ لِمَا كَانَتْ طُلَيْطِلَةٌ
ولاَ زَهَتْ بِبَنِي العبَّاسِ بَغْدَانُ[895]
تغيَّرَ المسْجِدُ المَحْزُونُ واخْتلفَتْ
عَلَى المنَابرِأَحْرَارٌ وعِبْدَانُ[896]

فَلاَ الأَذَانُ أَذَانٌ فِي مَنارَتِهِ
إِذَا تَعَالَى، وَلاَ الآذَانُ آذَانُ
آمَنْتُ بِاللهِ وَاسْتَثْنَيْتُ جَنَّتَهُ
دِمَشقُ رَوْحٌ وجَنَّاتٌ ورَيْحَانُ
جَرَى وصَفَّقَ يَلْقَانَا بِهَا بَرَدَى
كَمَا تَلَقَّاكَ دُونَ الخُلْدِ رُضْوَانُ
دَخَلتُهَا وحَوَاشِيهَا زُمُرُّدَةٌ
والشَّمْسُ فَوقَ لُجَيْنِ المَاءِ عِقْيَانُ[897]
والحَورُ فِي دُمَّرَ أَوْ حَوْلَ هَامَتِهَا
حُورٌ كَوَاشِفُ عَنْ سَاقٍ وَوِلدَانُ[898]

(أحمد شوقي)

لاَ تَطْهرُ الأَرْضُ مِنْ رِجْسٍ ومِنْ دَرَنٍ
حتَّى يُعاوِدَها (نُوحٌ) بِطُوفَانِ[899]
وَلَّى الشَّبَابُ وجازَتْنِي فُتُوَّتُهُ
وهدَّمَ السُّقْمُ بَعدَ السُّقْمِ أَرْكَانِي[900]
وَقدْ وقَفتُ عَلى السِّتيِّنَ أَسَائلُهَا
أَسَوَّفَتْ أَمْ أَعَدَّتْ حُرَّ أَكْفَانِي
شَاهَدْتُ مَصْرعَ أَتْرَابِي فبشِّرِنِي
بَضَجْعَةٍ عِندهَا رَوحِي ورَيْحَانِي[901]
كَمْ مِنْ قريبٍ نَأَى عَنِّي فَأَوْجَعَنِي
وَكَمْ عَزِيزٍ مَضَى قَبلِي فَأَبْكَانِي

(حافظ إبراهيم)

وَمَا لِسَانِي علَى الأَدْنَى بِمُنْطَلَقٍ
بِالمنْكِراتِ ولاَ فَتْكِي بِمَأْمُونِ
عِندِي خَلائقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وآخَرِينَ كَثِير كُلُّهم دُونِي

(ذو الإصبع العدواني)

يَا سَاكِنِي مِصْرَ إِنَّا لاَ نَزَالُ علَى
عَهْدِ الوَفَاءِ وإِنْ غِبْنَا مُقِيمِينَا[902]
هَلاَّ بَعَثْتُم لنَا مِنْ مَاءِ نَهْركِمِ

شَيْئاً نَبلُ بِهِ أَحْشَاءَ صَادِينَا
كُلُّ المنَاهِلِ بَعدَ النِّيلِ آسِنَةٌ
مَا أَبْعَدَ النِّيلَ إلاَّ عَنْ أَمَانينَا
(أحمد شوقي)

عَجِبْتُ للنِّيلِ يَدْرِي أَنَّ بُلْبُلَهُ
صَادٍ وَيَسْقِي رُبَا مِصْرٍ وَيسْقِينَا[903]
واللهِ مَا طَابَ لِلأَصْحَابِ مَوْرِدُهُ
وَلاَ ارْتَضوا بَعْدَكُمْ مِنْ عَيْشِهِمْ لينَا
لَمْ تَنْأَ عَنهُ وَإِنْ فَارَقْتَ شَاطِئَهُ
وقَد نَأَيْنَا وَإِنْ كُنَّا مُقِيمينَا[904]
(حافظ إبراهيم)

لَمْ يَبْقَ شَيءٌ مِنَ الدُّنيا بِأَيْدِينَا
إلاَّ بَقِيَّةُ دَمْعٍ في مآقِينَا[905]
كُنّا قِلاَدةَ جِيدِ الدَّهْرِ فَانْفَرَطَتْ
وفي يَمِينِ العُلاَ كُنَّا رَياحِينَا
كَانَتْ منازِلُنا في العِزِّ شَامِخَةً
لاَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ إلاَّ في مَغَانِينَا[906]
فَلمْ نَزَلْ وصُرُوفُ الدَّهْرِ تَرْمُقُنَا
شَزَراً وتَخْدَعُنا الدُّنيَا وتُلْهِينَا[907]
حَتَّى غَدَوْنا ولاَ جَاهٌ ولاَ نَشَبٌ
وَلاَ صَدِيقٌ وَلاَ خِلٌّ يُواسِينَا[908]
(حافظ إبراهيم)

إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيماً مِنَ الأذَى
وَذَنْبُكَ مَغْفورٌ ، وَعِرضُكَ صَيّنُ
لِسانَكَ لاَ تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ
فَكُلُّك عَوْرَاتٌ، ولِلنَّاس أَلْسُنُ
وعَيْنُكَ إنْ أَبْدَتْ إليَكَ مَسَاوِئاً
فَصُنْهَا، وَقُلْ: يا عَيْنُ، لِلنَّاس أَعْيُنُ
وعَاشِرْ بِمَعْرُوفٍ وسَامِحْ مَنِ اعْتَدَى
وَفارِقْ، وَلَكِنْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ

(الإمام الشافعي)

خُلُقٌ ودِينٌ في زَمَانٍ لاَ تَرَى
خُلُقاً عَلَيْهِ، وَلاَ تُصَادِف دِينَا

(أحمد شوقي)

يُرْغِي ويُزْبِدُ بِالقَافَاتِ تَحْسِبُهَا
قَصْفَ المدَافِعِ في أُفْقِ البَسَاتِينِ[909]
مِنْ كُلِّ قَافٍ كَأَنَّ اللهَ صَوَّرَها
مِنْ مَارِجِ النَّارِ تَصْوِيرَ الشَّيَاطِينِ[910]
قَدْ خَصَّهُ اللهُ بالقَافَاتِ يَعلُكُهَا
واختَصَّ سُبْحَانَهُ بِالكَافِ والنُّونِ[911]
يُعْفَى مِنَ المَهْرِ إِكْرَاماً لِلِحْيَتِهِ
وما أَظَلَّتْهُ مِنْ دُنْيَا ومِنْ دِينِ

(حافظ إبراهيم)

بِمَ التَعَلُّلُ لاَ أَهْلٌ وَلاَ وَطَنُ
وَلاَ نَدِيمٌ وَلا كَأْسٌ وَلاَ سَكَنُ
أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي
مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ[912]
لاَ تَلْقَ دَهْرَكَ إلاَّ غَيرَ مُكْتَرِثٍ
مَا دامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ البَدَنُ
فَمَا يُدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ
وَلا يَرُدُّ عَليكَ الفائِتَ الحَزَنُ
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ

(المتنبي)

الرَأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ
هُوَ أَوَّلٌ وَهْيَ المَحَلُّ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ
بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ

(المتنبي)

إِذَا مَا الدَّهرُ جَرَّ علَى أنَاسٍ
كَلاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِينَا[913]

فَقُلْ للشَّامِتِين بِنَا: "أَفِيقُوا
سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ، دَوْلَتُهُ سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِيناً فَحِينَا

(فروة بن مسيك)

لَوْ كانَ مَا بِيَ في صَخْرٍ لأَنْحَلَهُ
فكَيْفَ يَحمِلُهُ خَلْقٌ مِنَ الطِّينِ

(المستطرف)

مَا قَال رَبُّكَ: "وَيْلٌ لِلأُلَى سَكِرُوا"
بَلْ قالَ رَبُّكَ: "وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَا"
إِنَّ الأُلَى شَرِبُوا، في خَمْرهم طَرِبُوا
أَمَّا المُصَلُّونَ: لاَ دُنيَا وَلاَ دِينَا

(أبو نواس)

صَحِبَ النَّاسُ قَبلَنا ذَا الزَّمانَا
وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً
رَكَّبَ المَرْءُ في القَنَاةِ سِنَانَا [914]

وإِذَا لَمْ يكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ
فَمِنَ العجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

(المتنبي)

زَمَانُ الفَرْد يَا فِرْعَونُ وَلَّى
وَدَالَتْ دَوْلَةُ المُتَجَبِّرِينَا
وَأَصْبحَت الرُّعَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ
عَلَى حُكْمِ الرَّعِيَّة نَازِلِينَا

(أحمد شوقي)

أَهَكَذَا أَبَداً تَمْضِي أَمَانِينَا
نَطْوِي الحيَاةَ، وَلَيْلُ المَوْت يَطْوِينَا
تَجْرِي بِنَا سُفُنُ الأَعْمَارِ مَاخِرَةً
بَحْرَ الوُجُودِ ولاَ نُلْقِي مَرَاسِينَا
بُحَيْرَةَ الحُبِّ حَيَّاكِ الحيَا فَلَكَمْ
كَانَتْ مِيَاهُكِ بِالنَجْوَى تُحَيِّينَا
قدْ كُنْتُ أَرْجُو خِتَامَ العَامِ يَجْمَعنَا
واليَوْمَ لِلدَهْرِ لاَ يرْجَى تَلاَقِينَا

(نقولا فياض)

لقَدْ فُقِدَ الخَيْرُ بَيْنَ الأَنَا

مِ والشرُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ يَعِنْ[915]

وَإِنْ جَاءَكَ المَوْتُ، فَأفرَحْ بِهِ
لتَخْلُصَ مِنْ عَالَمٍ قَدْ لُعِنْ

(المعري)

أَنْتَ في مَعْشَرٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهم
بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا[916]

وإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعاً:
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ البَرايَا عَليْنَا
مَا أَرَى للأَنَامِ وُدّاً صَحِيحاً
صَارَ كُلُّ الوِدَادِ زُوْراً ومَيْنَا[917]

(بشار بن برد)

أَحْسِنْ إِلى النَّاسِ تَستَعْبِدْ قُلوبَهُمُ
فَطَالَمَا اسْتَعبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ

(الإمام الشافعي)

الفَقْرُ في أَوطَاننا غُربَةٌ
والمَالُ في الغُرْبَة أَوْطَانُ
والأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهُ واحِدٌ
والنَّاسُ إِخْوَانٌ وَجِيرَانُ

(أبو بكر الإشبيلي)

حَيَّاكَ مَنْ لَمْ تَكُن تَرْجُو تَحِيَّتَهُ
لَوْلاَ الدَّراهِمُ مَا حَيَّاكَ إِنْسَانُ

(عُمارة اليمني)

إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ، فَلَهُ
وَرَاءه في بَسِيطِ الأَرْض مَيْدَانُ[918]

وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوطانٌ نَشَأْتَ بِهَا
فَارْحَلْ، فكُلُّ بِلاد اللَّه أَوْطَانُ
لاَ تَحْسَبَنَّ سُرُوراً دَائِماً أَبَداً
مَنْ سَرَّهُ زَمنٌ، سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

(أبو الفتح البستي)

يَا طَائِر البَانِ قَدْ هيَّجْتَ أَشْجَانِي
وَزِدْتَنِي طَرَباً يَا طَائِر الْبَانِ
إِنْ كُنْتَ تَنْدُبُ إِلْفاً قَدْ فُجِعْتَ بِهِ

فَقَدْ شَجَاكَ الذِي بِالْبَينِ أَشْجَانِي

(عنترة)

لاَ بَارَكَ اللَّهُ في الدُّنْيا إِذَا انقَطَعَتْ
أَسْبَابُ دُنْياكَ مِنْ أَسْبابِ دُنْيانَا

(جرير)

لاَ تَلْطُفَنَّ بِذِي لُؤْمٍ فَتُطْغِيَهُ
وَاغلُظْ لَهُ يَأْتِ مِطْوَاعاً وَمِذْعَانَا
إِنَّ الحَدِيدَ تُلِينُ النَّارُ قَسْوَتَهُ
وَلَوْ صَبَبْتَ عَلَيْهِ البَحْرَ مَا لاَنَا

(الحيص بيص)

تَحَالَفَ النَّاسُ وَالزَّمانُ
فَحَيْثُ كَانَ الزَّمَانُ كَانُوا
عَادَاني الدَّهْرُ نِصْفَ يَوْمٍ
فانْكَشَفَ النَّاسُ لِي وَبَانُوا
يَا أَيُّهَا المُعْرِضُونَ عَنَّا:
عُودُوا، فَقَدْ عَادَ لِي الزَّمَانُ

(الوزير ابن مُقلة)

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فاغْتَنِمْهَا
فَإِنَّ الخافِقَاتِ، لَهَا سُكُونُ
وإِنْ وَلَدَتْ نِيَاقُكَ فَاحْتَلِبْهَا
فَلاَ تَدْرِي الفَصِيلُ لِمَنْ يَكُونُ

(المعري)

تُسائِلُ عَنْ "حُصَيْنٍ" كُلَّ رَكْبٍ
وعِندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

(الأخنس الجهيني)

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فلَمّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلَّمتُهُ نَظْمَ القَوَافِي
فلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

(معن بن أوس)

وَسَأَلْتُها، لَكِنْ بِغَيْرِ تَكَلُّمٍ
فَتَكَلَّمَتْ، لَكِنْ بِغَيْرِ لِسَانِ

(شمس الدين الكوفي)

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللِئَام، وَلَمْ يَزَلْ
ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو النقْصَانِ

(مروان بن أبي حفصة)

أَتْرُكِ الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى

صَاحِباً فِي الْوُدِّ لَمْ يَخُنِ
وَاجْتَنِبْ مَنْ لاَ تُشَاكِلُهُ
تَنْجُ مِنْ غَدْرٍ، وَمِنْ غَبَنِ
(محمود البارودي)

ومَا غَيَّرَ الجُلّ أَخْلاَقَ الحَمِير، وَلاَ
نَقْشُ البَرَاذِعِ أَخْلاَقَ البَرَاذِينِ[919]
(المبرد)

كُلُّ مَنْ تَلْقَاهُ يَشْكُو دَهْرَهُ
لَيْتَ شِعْرِي! هَذِهِ الدُّنيَا لِمَنْ؟
(المعري)

بَلِّغِ الثَّعْلَبَ عَنِّي
عَنْ جُدُودِي الصَّالِحِينَا
عَنْ ذَوِي التِّيجَانِ مِمَّنْ
دَخَل البَطْنَ اللعِينَا[920]
أَنَّهُمْ قَالُوا وَخَيْرُ
القَوْلِ قَوْلُ العارِفِينَا:
مُخطِئٌ مَنْ ظَنَّ يَوْماً
أَنَّ لِلْثَعلَبِ دِينَا
(أحمد شوقي)

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَة مِنْ ذُهْلِ بن شَيْبانَا
قَومٌ إِذَا الشَرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا
لاَ يَسْألونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
في النَائِبَاتِ، عَلَى مَا قَالَ، بُرْهَانَا
(قُرَيْط بن أنيف)

نَعِيبُ زَمانَنَا، والعَيْبُ فِينَا
وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
وَقدْ نَهْجُو الزَّمانَ بِغَيْرِ جُرْمِ
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمانُ بِنَا هَجَانَا
وليسَ الذِّئْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذِئْبٍ
ويَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضَاً عِيَانَا
(ابن لَنْكك البصري)

أَتَراهَا تُحِبُّنِي مَيْسونُ؟

أَمْ تَوَهَّمْتُ.. والنِّسَاءُ ظُنُونُ [921]

_ _ _

يَا زَوَارِيبَ حَارَتِي.. خَبِّئِينِي
بَيْنَ جَفْنَيكِ، فالزَّمَانُ ضَنِينُ
وَاعْذُرِينِي، إذَا بَدَوْتُ حَزِيناً
إنَّ وَجْهَ المُحِبِّ، وَجْهٌ حَزِينُ

_ _ _

سَامِحِينِي، إنْ لَمْ أُكاشِفْكِ بالعِشْقِ
فَأَحْلَى مَا فِي الهَوَى التَضْمِينُ
سَامِحِينِي إذَا اضْطَرَبْتُ.. فَإنِّي
لاَ مُقَفَّى حُبِّي.. ولاَ مَوْزُونُ
قَادِمٌ مِنْ مَدائِنُ الرِّيح وحْدِي
فَاحْتَضِنِّي كَالطِّفلِ يَا قَاسُيُونُ
إحْتَضِنِّي.. ولاَ تُنَاقِشْ جُنُونِي
ذروةُ العَقْلِ، يَا حَبِيبِي، الجُنُونُ
إحْتَضِنِّي خَمْسِينَ أَلْفاً وأَلْفاً
فَمَعَ الضَّمِّ لاَ يَجُوزُ السُّكُونُ

_ _ _

جَاءَ تِشْرينُ.. يا حَبيبةَ عُمْرِي
أَحْسنُ الوَقْتِ لِلْهَوَى تِشْرِينُ
لَمْ أُعانِقْكِ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ
لَمْ أُحَدِّثْكِ، والحَدِيثُ شُجُونُ
لاَ تَقُولِي: نَسِيتَ. لَمْ أَنْسَ شَيْئاً
كَيْفَ تَنْسَى أَهْدَابَهُنَّ الجُّفُونُ؟
غَيْرَ أَنَّ الهَوَى يَصِيرُ ذَلِيلاً
كُلمَّا ذَلَّ لِلْرِجَالِ جَبِينُ

_ _ _

شَامُ.. يَا شَامُ.. يَا أَمِيرَةَ حُبِّي
كَيفَ يَنْسَى غَرامَهُ المَجْنُونُ؟
أُوْقِدِي النَّارَ.. فَالحَدِيثُ طَوِيلٌ
وطَوِيلٌ لِمَنْ نُحِبُّ الحنِينُ

_ _ _

إنَّ أقْصَى مَا يُغْضِبُ اللهَ
فِكْرٌ دَجَّنوهُ.. وكاتِبٌ عِنِّينُ

(نزار قباني)

قَدْ دَخَلْتُ الدَّيرَ استَنْطِقُ فيهِ النَاسِكِينَا
فَإذا القَومُ مِنَ الحيرَةِ مِثْلِي بَاهِتونَا

غَلَبَ اليأسُ عَلَيهِم فَهُمْ مُسْتَسْلِمُونَا
وإِذَا بِالبَابِ مَكْتوبٌ علَيهِ
لَسْتُ أَدْرِي!

أَنَا كَالصَّهْبَاءِ، لَكِنْ أَنَا صَهْبَائي وَدَنِّي
أَصْلُهَا خَافٍ كَأَصْلِي، سِجْنُهَا طينٌ كَسِجْني
ويُزَاحُ الخَتْمُ عَنهَا مِثلَمَا يَنْشَقُّ عنّي
وَهْيَ لاَ تَفقَهُ مَعْناهَا، وإِنِّي
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

وَأَتْعَسُ النَّاس حَالاً مَنْ تَكُون لَهُ
نَفْسُ المُلُوك وَحَالاَت المَسَاكِينِ

(ابن نباته)

يا سَامِرَ الحيّ هَلْ تَعْنيكَ شَكْوَانَا
رَقَّ الحَدِيدُ وَمَا رَقُّوا لِبَلْوانَا
آمَنْتُ بِالحِقْدِ يُذْكِي مِنْ عَزَائِمِنَا
وأَبْعَدَ اللهُ إِشْفَاقاً وتَحْنَانَا
وَيْلَ الشُّعُوبِ التِي لَمْ تُسْقِ مِنْ دَمِهَا
ثَارَاتِهَا الحُمْرَ أَحْقَاداً وأَضْغَانَا
تُغْضِي علَى الذُّلِّ غُفْرَانَاً لِظَالِمِهَا
تَأَنَّقَ الذُلُّ حَتَّى صَارَ غُفْرَانَا
سَمِعْتُ بَاريسَ تَشْكُو زَهْوَ فاتِحِهَا
هَلاَّ تَذَكَّرْتِ يَا بَاريسُ شَكْوانَا [922]
عِشْرِينَ عَاماً شَرِبْنا الكأْسَ مُتْرَعَةً
مِنَ الأَذَى فَتَمَلِّي صرْفَها الآنَا
قُلْ لِلأُلَى اسْتَعْبَدُوا الدُّنيَا بسَيْفِهِمُ
مَنْ قَسَّمَ النَّاسَ أَحْرَارَاً وعبْدَانَا
إِنِّي لأَشْمَتُ بِالجَبَّارِ يَصْرَعُهُ
طَاغٍ ويُرْهِقُهُ ظُلْماً وطُغْيانَا

(بدوي الجبل)

إِنْ قَلَّ مَالِي، فَلاَ خِلٌّ يُصَاحِبُنِي
أَوْ زَادَ مَالِي، فَكُلُّ النَّاسِ خِلاَّنِي

(؟)

قَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ وأَصْغَى وَرَنَا
قُلْتُ: مِنْ مِصْرَ، غَرِيبٌ هَهُنَا
قَالَ: إِنْ كُنْتَ غَرِيباً فَأَنَا

لَمْ تَكُنْ (فِينِيسْيَا) لِي مَوْطِنَا

(علي محمود طه)

نَبْكِي ونَضْحَكُ، والقَضَاءُ مُسَلَّطٌ
مَا الدَّهْرُ أَضْحَكَنَا وَلاَ أَبْكَانَا
نَشْكُو الزَّمَانَ ومَا أَتَى بِجِنايَةٍ
وَلَو اسْتَطَاعَ تَكَلُّماً لَشَكَانَا

(المعري)

يَا قَومُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ
والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانَا

(بشار بن برد)

سَلِينِيَ مَالِي يَا بُثَيْنَ، فَإِنَّمَا
يُبَيَّنُ عِندَ المالِ كُلُّ ضَنِينِ[923]

(جميل بثينة)

مَنْ عَاشَرِ النَّاسَ لاقَى مِنْهُمُ نَصَباً
لأَنَّ طَبْعَهُمُ ظُلْمٌ وعُدْوَانُ
ومَنْ يُفَتِّشْ عَنِ الإِخْوَانِ يَقْلِهُمُ
فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خَوَّانُ
والنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ والَتْهُ دَوْلَتُهُ
وهُمْ عَليهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ

(أبو الفتح البستي)

فَلاَ تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الفَتَى
فَمَا كُلُّ مَصْقُولُ الحَدِيدِ يَمَانِ[924]

(؟)

إِنَّ الزَّمَانَ الذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا
أُنْسَا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُبْكِينَا
غِيظَ العِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الهوَى فَدَعَوْا
بِأَنْ نَغَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا

(ابن زيدون)

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا مَا تَمَّ نُقْصَانُ
فَلاَ يُغَرّ بِطِيبِ العَيْشِ إِنْسَانُ
هِيَ الأُمُورُ، كَمَا شَاهَدتَها، دُوَلٌ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ، سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
وَهذِهِ الدَّارُ لاَ تُبْقِي عَلى أَحَدٍ
وَلا يَدُومُ عَلى حَالٍ لَهَا شَانُ
أَيْنَ الملُوكُ ذوُو التِّيجَانِ مِنْ يَمَنٍ

وَأَيْنَ مِنهُمْ أَكَالِيلٌ وَتيجَانُ؟
أَتَى عَلى الكُلِّ أَمْرٌ لاَ مَرَدّ لَهُ
حَتَّى قَضَوْا، فَكَأَنَّ القَوْمَ مَا كَانُوا
يَا مَنْ لِذِلّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عِزِّهِمُ
أَحَالَ حَالَهُمُ جَوْرٌ وَطُغْيَانُ
بِالأَمْسِ كَانُوا مُلُوكاً فِي مَنَازِلِهِمْ
وَاليَوْمَ هُم فِي بِلاَدِ الكُفْرِ عُبْدَانُ
فَلوْ تَرَاهُمْ حيارَى لاَ دَلِيلَ لَهُمْ
عَلَيهِمُ مِنْ ثِيَابِ الذُّلِّ أَلْوَانُ
يَا غَافِلاً وَلَهُ فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةٌ
إِنْ كُنْتَ فِي سَنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ

(أبو البقاء الرندي)

مَحَا البَيْنُ مَا أَبْقَتْ عُيونُ المَهَا مِنّي
فَشِبْتُ وَلَمْ أَقْضِ اللُّبَانَة مِنْ سِنّي
عَنَاءٌ، وَيأْسٌ، وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ
أَلاَ شَدَّ مَا أَلْقَاه في الدَّهْرِ مِنْ غبنِ
تَحمَّلتُ خَوفَ المنِّ كُلَّ رَزِيئَةٍ
وَحَمْلُ رَزَايَا الدَّهْرِ أَحْلَى مِن المَنِّ
وَكَيْفَ مُقَامِي بَيْنَ أَرْضٍ أَرَى بِهَا
مِنَ الظُّلْمِ مَا أَخْنَى عَلَى الدَّارِ وَالسَّكْنِ
وَلاَ تَرْهَبِ الأَخْطَارَ فِي طَلَبِ العُلاَ
فَمَنْ هَابَ شَوْكَ النَّحْلِ عَادَ وَلَمْ يَجْنِ

(محمود البارودي)

وَهَلْ أَلُومُ غَبِيًّا في غَباوَتِهِ
وبِالْقَضَاءِ أَتَتْهُ قِلَّةُ الفِطَنِ

(المعري)

يا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبَّذا سَاكِنُ الرَّيَانِ مَنْ كَانَا[925]
وحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَانِ أَحْيانَا[926]

(جرير)

أُنافِقُ النَّاسَ، إِنّي قَدْ بُلِيتُ بِهِمْ
وكَيفَ لِي بِخَلاَصٍ مِنْهمُ دَانِي[927]

هَلْ تَزْدَهِي كَعْبةُ الحُجَّاجِ، إذْ فقَدَتْ

حِسًّا، بِكَثْرَةِ زُوَّارٍ وَسُدَّانِ[928]

صَحِبْتُ دَهْرِي وَسُوءُ الغَدْرِ شِيمَتُهُ

فَإِنْ غَدَرْتُ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْدَانِي[929]

(المعري)

لَوْ هَبَّ سُكَّانُ التُرَابِ مِنَ الكَرَى

أَعْيَا المَحَلُّ عَلى المُقِيمِ السَّاكِنِ[930]

لَغَدُوا وَقَدْ مَلأَ البَسِيطةَ بَعضُهُمْ

وَرَأَيْتُ أَكْثَرَهمْ بِغَيرِ أَمَاكِنِ

(المعري)

يَا دَارُ أَيْنَ تَرَحَّلَ السُّكَّانُ

وغَدَتْ بِهِمْ مِنْ بَعْدِنَا الأَظْعَانُ[931]

بِالأَمسِ كَانَ بِكِ الظِبَاءُ أَوَانِساً

واليَوْمَ في عَرَصَاتِكِ الغِرْبَانُ[932]

يَا دَارُ أَرْوَاحُ المنَازِلِ أَهْلُهَا

فَإِذَا نَأَوْا تَبكِيهِم الأَبْدَانُ

(عنترة)

أَلاَ لَيْتَ اللِّحَى كَانَتْ حَشِيشاً

فَنَعْلِفَها خُيوُلَ المُسْلِمِينَا

(السيد الحِميَري)

تَحَكَّمُوا فَاسْتَطَالُوا في تَحكُّمِهِم

وَعَن قَلِيلٍ كَأَنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنِ

لَوْ أَنْصَفُوا، أُنْصِفُوا لكِنْ بَغَوا فَبَغَى

عَليهِمُ الدَّهْرُ بِالأَحْزَانِ والمِحَنِ

فَأصْبَحُوا وَلِسَانُ الحَال يُنْشِدُهُمْ

هذَا بِذَاكَ وَلاَ عَتبٌ عَلَى الزَمَنِ

(الإمام الشافعي)

إِذَا مَاذَكَرْنا آدَماً وفِعَاله

وتَزْوِيجهِ بِنْتَيهِ لابْنَيهِ في الخنَا[933]

عَلِمْنا بِأَنَّ النَّاس مِنْ نَسْلِ فَاجِرٍ

وَأَنَ جَمِيعَ الخَلْق مِنْ عَنَصرِ الزِنَا

(المعري)

حَتَّى مَتَى أَنَا في البلْدَانِ مُغْتَرِبٌ
نَوَائِبُ الدَّهْر بِالأَنْيَابِ تُدْمِينِي
أَنَا ابْن دجْلَةَ مَعْرُوف بِهَا أَدَبِي
وَإِنْ يَكُ الْمَاء مِنْهَا لَيْسَ يُرْوِينِي
أَفِي الْمُرُوءة أَنْ يَعْتَزَّ جَاهِلهَا
وأَنْ أكُون بِهَا في قَبْضَةِ الهُونِ
مَا كُنْتُ أَحْسبُ بَغْدَادَا تُحلِّئنِي
عَنْ مَاءِ دجْلَتهَا يَوْمَاً وَتُظْمِينِي
حَتَّى تَقَلَّدَ فيهَا الأَمْرَ زِعْنَفةٌ
مِنَ الأَنَاسِ بِأَخْلاَقِ السَرَاحِين[934]

(معروف الرصافي)

يَا نَفسُ صَبْراً وإلاَّ فَاهْلَكي جَزَعاً
إِنَّ الزَّمانَ عَلى مَا تَكْرَهِينَ بُنِي
تَلفَّتِي وسَلِي هَذَا وذَاكَ وذَا
بِأَنَّهُمْ لَمْ يَخِسْ دَهْرٌ ولَمْ يَخُنِ
لاَ تَحسَبِي أَنْعُماً سَرَّتْكِ صُحْبَتُهَا
إلاَّ مَفَاتيحَ أَبْوابٍ مِنَ الحَزَنِ
مَا المرءُ إلاَّ كعَيْرِ السُّوءِ يَضْرِبُهُ
سَوْطُ الزَّمانِ ولاَ يَجْري علَى السُّنَنِ[935]

(ابن المعتز)

أَمِنْتَ الزَّمَانَ، وَالزَّمَانُ خَؤُونُ
لَهُ حَرَكاتٌ بالبِلَى، وَسُكُونُ
سَتَدْرُسُ آثَارٌ، وَتُعقِبُ حَسْرَةً
سَتَخْلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ، وَحُصُونُ
وَكمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ
أَلاَ قَدْ يَعِزّ المَرْءُ ثُمَّ يَهُونُ

(أبي العتاهية)

يَا دجلَةَ الخَيرِ يَا نَبْعَاً أُفَارِقُهُ
عَلى الكَرَاهةِ بَيْنَ الحِين والْحِينِ
إِنِّي وَردْتُ عُيُون المَاءِ صَافيةً
نَبْعَاً فَنَبْعاً، فَمَا كانَتْ لِتُروينِي
يا دجلَةَ الخَيْرِ: مَا يُغْلِيكَ مِنْ حَنَقٍ
يُغْلِي فُؤَادِي، ومَا يُشْجِيكَ يُشْجِينِي

مَا إِنْ تَزَالُ سِيَاطُ البَغْيِ نَاقعةً
في مَائكِ الطُهْرِ بَينَ الحِينِ والحِينِ
يا دجلَةَ الخَيرِ: أَدْرِي بِالذِي طَفَحَتْ
بِهِ مَجَارِيكَ مِنْ فَوْقٍ إِلى دُونِ
أَدْرِي بِأَنَّك مِنْ أَلْفٍ مَضَتْ هَدراً
للآنَ تَهْزِينَ مِنْ حُكْمِ السَّلاَطِينِ
يَا دجلَةَ الخَيْرِ: مِنْ كُلِّ الأُلَى خَبرُوا
بَلوايَ لَمْ أَلْقَ حتَّى مَنْ يُواسِينِي
يا دجلَةَ الخَيرِ خَلِّي المَوْجَ مُرْتَفِعاً
طَيْفاً يَمُرُّ وَإِنْ بَعْضَ الأَحَايِينِ[936]

(محمد مهدي الجواهري)

هَذَا الهَوَى مَا عَادَ يُغْرِينِي
فَلْتَسْتَرِيحِي.. وَلْتُرِيحِينِي
إِنْ كَانَ حُبُّكِ.. في تَقَلُّبِهِ
مَا قَدْ رَأَيْتُ.. فَلاَ تُحِبِّينِي
حَبِّي هُوَ الدُّنْيا بِأَجْمَعِهَا
أَمَّا هَوَاكِ فَلَيْسَ يَعْنِينِي
عَيْنَاكِ مِنْ حُزْنِي خَلَقْتُهُمَا
مَا أَنْتِ؟ مَا عَيْنَاكِ؟ مِنْ دُونِي
حَتَّى جَمَالُكِ، لَيْسَ يُذْهِلُنِي
إِنْ غَابَ مِنْ حِينٍ إِلى حِينِ
فَالشَّوْقُ يَفْتَحُ أَلْفَ نَافِذَةٍ
خَضْرَاءَ... عَنْ عَيْنَيْكِ تُغْنِينِي

(نزار قباني)

مَهْلاً بَنِي عَمَّنَا، مَهْلاً مَوَالِينَا
لاَ تنبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا
لاَ تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا ونُكْرِمَكُمْ
وأَنْ نَكُفَّ عَنِ الأَذَى عَنكُمْ وتُؤْذُونَا
اللهُ يعْلَمُ أَنَّا لاَ نُحِبُّكُمْ
وَلاَ نَلُومُكُمْ أَنْ لاَ تُحِبُّونَا

(الفضل بن العباس)

أَفْسَدْتَ بِالمَنِّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ
لَيسَ الكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى، بِمَنَّانِ

(امرؤ القيس)

وأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ

وهلَّلَ لِلْرَحْمَنِ حِينَ رَآنِي[937]

فَقُلتُ لَهُ أَيْنَ الذِينَ عَهِدْتُهُمْ
حَوَالَيْكَ فِي عَيْشٍ وخَفْضِ زَمَانِ
سَأَلْتُ سَوَاد الحَيِّ لَمَّا رَأَيتُهُ
وأَخْبَرتُهُ مَا قدْ جَرَى ودَهَانِي
فقَالَ مَضَوْا واسْتَودَعُونِي بِلاَدَهُمْ
ومَنْ ذَا الذِي يَبْقَى مَعَ الحَدَثانِ[938]

(أحمد شوقي)

يَا خَلِيلَيَّ! لاَ أَذُمُّ زَمَانِي
غَيرَ أَنِّي أَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِي
لَسْتُ أُحْصِي كَمْ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي
مِنْهُمْ، قَلِيلِ الوَفَاءِ، حُلْوَ اللِّسَانِ
لَيْتَ حَظِّي مِنهُ، وَمِنْ مِثْلِه، أَنْ
لا تَرَاهُ عَيْنِي، وَأَنْ لا يَرَانِي

(أبي العتاهية)

عَالَمُ الوَهْمِ نَحْنُ صِغْنَا رُؤاهُ
وَأَرَدْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فَكَانَا
لَسْتَ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَكُونَ إِلَهاً
فَإِنِ اسْتَطَعْتَ فَلْتَكُنْ إِنْسَانَا!

(عمر أبو ريشة)

كَانَتِ الدُّنْيَا ظَلاَماً حَوْلَهُ
وهْوَ يَهْدِي بِخُطَاهُ الحَائِرِينَا
أَرْضُهُ لَمْ تَعْرِفِ القَيدْ، وَلاَ
خَفَضَتْ إِلاَّ لِبَارِيهَا الجَبِينَا
كَيفَ يَمْشِي في ثَرَاهَا غَاصِبٌ
يَمْلأُ الأُفْقَ جِرَاحاً وأَنِينَا
كَيفَ مِنْ جَنَّاتِهَا يَجْنِي المُنَى
ونُرَى في ظِلِّهَا كَالغُرَبَاءِ

(محمود حسن إسماعيل)

يَا شَاكِيَ الدَّهرْ إِنَّ الدَّهرَ أَلْوَانُ
فِيهِ لِصَاحِبِهِ بُؤْسٌ وَأَحْزَانُ
وَفي المَماتِ غِنىً لِلْمَرءِ يَسْتُرُهُ
وَلَيسَ مُسْتَغنِياً مَا عَاشَ إِنْسَانُ

(ابن المعتز)

وكُنتَ أَخِي بإِخَاءِ الزَّمَانِ

فلَمَّا نبَا صِرْتَ حَرْباً عَوَانَا

وكُنْتُ إليكَ أَلُومُ الزَّمَانَ

فأصْبَحْتُ مِنكَ أَلُومُ الزَّمانَا

وكُنتُ أُعِدُّكَ لِلنائِبَاتِ

فهَا أنَا أَطْلُبُ مِنكَ الأَمَانَا

(إبراهيم الصولي)

دَارِ الصَّدِيقَ، وَلاَ تَأْمَنْ بَوَادِرَهُ

فَرُبَّمَا عَادَ بَعْدَ الصِّدْقِ خَوَّانَا

يُفْضِي بِسِرِّكَ، أَوْ يَسْعَى بِأَمْرِكَ أَوْ

يَقُولُ عَنْكَ حَدِيثَ السُّوءِ بُهْتَانَا[939]

(محمود البارودي)

لاَ تَطْلبِ الرِّزْقَ في الدُّنيَا بِمَنْقصَةٍ

فَالرِّزْقُ بِالذُّلِّ خَيْرٌ مِنْهُ حِرْمَانُ

مَا لِلْفتَى في الغِنَى مِنْ ذِلَّةٍ عِوَضٌ

وَلَيْسَ في المَالِ للأَعْرَاضِ أَثْمَانُ

(الشريف المرتضى)

يَا شَعْرَةً بَيضَاءَ تُنْذِرُنِي

بالشَّيْبِ لَيْتَ الشَّيْب لَمْ يَكُنِ

هَذَا بَيَاضٌ كَالسَّوَادِ غَدَا

في العَيْنِ بِئْسَ طَلائِع الكَفَنِ

تَبًّا لَهَا دُنْيَا مُخَاتلةً

فُطِرَتْ عَلى النَكبَاتِ والمِحَنِ

لَمْ يَنْجُ مِنْ أَهْوَالِهَا أَحَدٌ

حَتَّى صِغَارُ الطَّيْر في الوكَنِ

مَا أَضْحَكَتْ ثَغْراً لَنَا وفَماً

إلاَّ أَسَالَتْ أَدْمُع الحَزَنِ

أَيْنَ الحَبِيبُ وكُنْتُ وَاهِبُهُ

قَلْبِـي، وكَمْ بِالوَصْلِ عَلَّلَنِي

أَتَرَاهُ يَحْفظُ عَهْدَ صَبْوَتنَا

أَوْ بعدَ هَذَا الشَّيْب يَذْكُرُنِي؟[940]

(رياض المعلوف)

تَأْمُلُ أَنْ تَفْرَحَ في دَارِ الحَزَنْ

وَتُوطِنُ المَنْزِلَ في دَارِ الظَّعَنْ[941]

هَيهَاتَ يأبَى لَكَ جَوَّالُ الرَّدَى
لَبثَ المُقيمِينَ، وَخَوَّانُ الزَّمَنْ
لاَ تَصْحَبَنَّ دَهْرَكَ إِلاَّ خَائِفاً
فِرَاق إِلْفٍ وَنُبُوًّا عَنْ وَطَنْ

(الشريف الرضي)

مَاذَا عَلَيَّ وإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي
أَلاَّ أُحِبّكُمُ إنْ لَمْ تُحِبُّونِي
لَوْ تَشْرَبُوَن دَمِي لَمْ يَرْوَ شَارِبُكُمْ
وَلاَ دِمَاؤُكُمُ جَمْعَاً تُرَوّيِنِي
كُلُّ امْرِىءٍ صَائِرٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ
وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاَقاً إِلَى حِينِ
إِنّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
عَنِ الصَّدِيقِ وَلاَ خَيْرِي بِمَمْنُونِ
لاَ يُخْرِجُ القَسْرُ مِنّي غَيْرَ مَغْضَبَةٍ
وَلاَ أَلِينُ لِمَنْ لاَ يَبْتَغِي لِينِي

(ذو الإصبع العدواني)

قُولُوا لِمَكتومَ يَا نورَ البَسَاتِينِ
الحَمْدُ للهِ حَتَّى أَنْتِ تَجْفُونِي
قَدْ كُنتُ مُنتَظِراً هَذا فَجِئتِ بِهِ
وَليسَ خَلقٌ عَلى غَدْرٍ بِمَأمُونِ

(ابن المعتز)

قَدْ طَوَّحَتْنَا اللَيَالِي عَنْ مَوَاطِنَنَا
يَا وَيْحَ كُلِّ غَرِيبٍ قَدْرُهُ هَانَا
لاَ عِزَّ إلاَّ لِثَاوٍ في مَوَاطِنِهِ
إِنَّ الغَرِيبَ مُهَانٌ أَيْنَمَا كَانَا

(أحمد رفيق المهدوي)

إِنّي لأَعْجَبُ لِلإِنسَانِ يَدْفَعُهُ
لِلْظُّلم فِي النَّاسِ مَيْلٌ وَهْوَ إِنْسَانُ
فَاللَّيْث لَوْلاَ دَوَاعِي الجُوعِ مَا افتَرَسَتْ
مِنْهُ المَخَالِب خَلقَاً وَهْوَ حَيَوَانُ
وَالحَرْبُ تَشْعلهَا الأَهْوَاء جَامِحَة
وَلَمْ تُعِقْهَا قَوَانِينٌ وَأَدْيَانُ

(أحمد الصافي النجفي)

تَرَكْتُ بِلاَدِي إِذْ شَعَرْتُ بِأَنَّنِي
سَأَلْقَى صِغَاراً مِنْهُ يَأْنَفُ وجْدَانِي
وَصُرْتُ لأَرْضٍ غَيْرِ أَرْضِي مُؤَمَّلاَ
لِعِزٍ، فَكَانَا في المصِيبَةِ سَيَّانِ

حَنِيناً وَشَوْقاً يَا بِلاَدِي فَإِنَّنِي
وَإِنْ طَالَ عَنْكِ العَهْدُ، لَسْتُ بِخَوَّانِ

(أحمد رفيق المهدوي)

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنْ
عَلَى المرْءِ، إِلاَّ عَنَاءٌ مُعَنْ
يَظَلُّ رَجِيماً لِرَيْبِ المَنُونِ
وَلِلْسَقْمِ فِي أَهْلِهِ والحَزَنْ
أَزَالَ أُذَيْنَةَ عَنْ مُلْكِهِ
وَأَخْرَجَ مِنْ حِصْنِهِ ذَا يَزَنْ[942]
وَخَانَ النَّعِيمُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امرِىءٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ

(الأعشى الكبير)

إِنَّ الزَّرَازِيرَ لَمَّا قَامَ قَائِمُهَا
تَوَهَّمَتْ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا
ذَلُّوا بِأَسْيَافِنَا طُولَ الزَّمَانِ فَمُذْ
تَحَكَّمُوا أَظْهَرُوا أَحْقَادَهُمْ فِينَا
بِيضٌ صَنَائِعُنَا سُودٌ وَقَائِعُنَا
خُضْرٌ مَرَابِعُنَا حُمْرٌ مَوَاضِينَا

(صفي الدين الحلي)

لَمْ أَخُنْ عَهْدَكَ القَدِيم وَلَكِنْ
مَا احْتِيَالِي إِذَا الزَّمَان تَجَنَّى

(بدرالدين حامد)

قَدْ كَانَ يَدْرِي اللهُ كُلَّ فِعَالَنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنا وَبَرَانَا
لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْباً بِدُونِ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَاذَا نَدْخُلُ النِّيرَانَا؟

(أحمد الصافي النجفي)

لَمّا وَقَفتُ عَلَى الأَطْلاَلِ أَبْكَانِي
مَا كَانَ أَضحَكَنِي مِنْهَا وَأَلْهَانِي
فَمَا أَقُولُ لِدَهرٍ شَتَّتَتْ يَدُهُ
شَمْلِي وَأَخْلَى مِنَ الأَحْبَابِ أَوْطَانِي
وَمَا أَتَانِي بِنُعْمَى ظَلْتُ لاَبِسَهَا
إِلاَّ انْثَنَى مُسْرِعاً فِيهَا فَعَرَّانِي
كَمْ نِعْمَةٍ عَرِفَ الإِخْوانُ صَاحِبَهَا
لَمَّا مَضَتْ أَنكَرُوهُ بَعدَ عِرْفَانِ

(ابن المعتز)

دَارُ سُوءٍ لَمْ يَدُمْ فَرَحٌ
لاِمْرِىءٍ فِيهَا وَلاَ حَزَنُ
كُلّ حَيٍّ عِندَ ميتَتِهِ
حَظّهُ مِنْ مَالِهِ الكَفَنُ

(أبو نواس)

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِف الهَوَى
فَصَادَفَ قَلْباً فَارِغاً فتَمَكَنَا

(أبي تمام)

جَزَاكِ اللهُ شَرّاً مِنْ عَجُوزٍ
وَلَقَّاكِ العُقُوقُ مِنَ البَنِينَا[943]
تَنَحَّي فَاجْلِسِي مِنَّا بَعِيداً
أَرَاحَ اللهُ مِنْكِ العَالمَينَا
أَغِرْبَالاً إِذَا استودِعْتِ سِرًّا
وَكَانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينَا[944]
حَيَاتُكِ مَا عَلِمْتُ حَيَاةُ سُوءٍ
وَموتُكِ قَدْ يَسُرُّ الصَالِحِينَا

(الحطيئة)

وَطَنَ النُجُومِ.. أَنَا هُنَا
حَدِّقْ.. أَتَذْكرُ مَنْ أَنَا؟
أَلَمَحْتَ في الماضِي البَعِيدِ
فتىً غَرِيرَاً أَرْعَنَا؟[945]

(إيليا أبو ماضي)

يَا مَوْتُ هَاأَنَذَا فَخُذْ
مَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنّي
بَيْنِي وبَيْنَكَ خُطْوَةٌ
إِنْ تَخْطُهَا فَرَّجْتَ عَنّي

(إسماعيل صبري)

صَبراً عَلَى وَعدِ الزَّمَانِ وَإِنْ لَوَى
فَعَسَاهُ يُصْبِحَ تَائِباً مِمَّا جَنَى
لاَ يُجْزِ عَنْكَ أَنَّهُ رَفَعَ العِدَى
فَلَسَوْفَ يَهدِمُهُ قَلِيلٌ مَا بَنَى
حَكَمُوا فَجَارُوا فِي القَضَاءِ وَمَا دَرُوا
إِنَّ المَرَاتِبَ تَسْتَحيُل إِلَى فَنَا

ظَنُّوا الوِلاَيَةَ أَنْ تَدُومَ عَليهِمُ
هَيهَاتَ لَوْ دَامَتْ لَهُم دَامَتْ لَنَا

(صفي الدين الحلي)

يَشْتَاقُ كُلُّ غَرِيبٍ عِندَ غُرْبَتِهِ
وَيَذْكُرُ الأَهْلَ وَالجِيرَانَ وَالوَطَنَا
وَليسَ لِي وَطَنٌ أَمْسَيْتُ أَذْكُرُهُ
إلاَّ المقَابِرَ إِذْ صَارَتْ لَهُم وَطَنَا

(علي بن الجهم)

العَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِهَا الوَطَنَا
لاَ سَاكِنَاً أَلَفَتْ وَلاَ سَكَنَا
أَذْكَرتْنِي مَا لَسْتُ نَاسِيهِ
وَلرُبَّ ذِكْرَى هَيَّجَتْ حَزنَا

(خيرالدين الزركلي)

قُلْنَا.. وَنَافَقْنَا.. وَدَخَنَّا
لَمْ يُجْدِنَا كُلُّ الذِي قُلْنَا
السَّاعَةُ الكُبْرَى تُطَارِدُنَا
دَقَّاتُهَا، كَمْ نَحْنُ ثَرْثَرْنَا
حَسْنَاءُ، إنَّ شِفَاهَنَا حَطَبٌ
فَلْنَعْتَرِفْ أَنَّا تَغيَّرْنَا
مَا قيمَةُ التَّارِيخ، نَنْبُشُهُ
وَلقَد دَفنَّا الأَمْسَ وَارْتَحْنَا
أَتْلُو رَسَائلَنا فَتُضْحِكُنِي
أَبِمِثْلِ هَذَا السَخَفِ قَدْ كُنَّا؟

(نزار قباني)

يَا مَالِكَ الأَمرِ إنَّ النَّاسَ قَدْ ضَجِرُوا
عَامِلْ بِرِفْقٍ رَعَايَاكَ المسَاكِينَا
لَهَوْتَ عَنَّا بِمَا أُوتِيتَ مِنْ دِعَةٍ
فَابْيَضَّ لَيْلَكَ وَاسْوَدَّتْ لَيَالِينَا[946]
قَسَتْ قُلُوبُ وُلاَةٍ أَنْتَ تُرْسِلهُم
كَأَنَّمَا الله لَمْ يَخْلقْ بِهَا لِينَا
قَدْ سَافَرَ الجَّهْلُ إِلاَّ عَنْ مَنَازِلنَا
وَأَثْمَرَ العِلْمُ إِلاَّ في نَوَاحِينَا

(جميل الزهاوي)

فَلَكَمْ رَجعتُ مِنَ الأَسنَّةِ سَالِماً
وَصَدَرْتُ عَنْ هَيفِ القُدُودِ طَعِينَا[947]

(عنترة)

أَمِنْتَ الزَّمَانَ، وَالزَّمَانُ خَؤُونُ
لَهُ حَرَكاتٌ بِالبِلَى، وَسُكُونُ
وَكمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ
أَلاَ قَدْ يَعِزّ المَرْءُ ثُمَّ يَهُونُ

(أبي العتاهية)

هَذِهِ الأَرضُ أُمُّنَا وَأَبُونَا
حَمَلَتْنَا بِالكُرْهِ ظَهْراً وَبَطْنَا
إِنَّمَا المَرْءُ فَوْقَهَا هُوَ لَفْظٌ
فَإِذَا صَارَ تَحْتَهَا فَهْوَ مَعْنَى
إِنَّمَا العَيشُ مَنْزِلٌ فِيهِ بَابَا
نِ دَخَلْنَا مِنْ ذَا وَمِنْ ذَا خَرَجْنَا
مُبتَدَانَا وَمُنتَهَانَا سَوَاءٌ
فَلِمَاذَا مِنَ الأَخِيرِ عَجِبْنَا
فَوُجِدْنَا مِنْ بَعدِ مَا قَدْ عُدِمْنَا
وَعُدِمْنَا مِنْ بَعدِ مَا قَدْ وُجِدْنَا

(صردر بن صربعر)

يَكْفِيكَ حُزْناً ذَهَابُ الصَّالِحِينَ مَعاً
ونَحْنُ بَعْدَهُمُ في الأَرْضِ قُطَّانُ[948]
إِنَّ العِرَاقَ وإِنَّ الشَّامَ مُذْ زَمَنٍ
صِفْرَانِ، مَا بِهِمَا لِلمُلْكِ سُلْطَانُ[949]
سَاسَ الأَنامَ شَيَاطِينٌ مُسَلَّطَةٌ
في كُلِّ مِصْرٍ مِنَ الوَالِينَ شَيْطَانُ
مَتَى يَقُومُ إِمَامٌ يَسْتَقِيدُ لنَا
فَتَعْرِفَ العَدْلَ أَجْيَالٌ وغِيطَانُ[950]

(المعري)

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لَدَى الزَّمَنِ
يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلاَهُمْ مِنَ الفِطَنِ[951]
فَقْرُ الجَهُولِ بِلاَ عَقْلٍ إِلى أَدَبٍ
فَقْرُ الحِمَارِ، بِلاَ رَأْسٍ، إِلَى رَسَنِ

(المتنبي)

ومُدْمِنُ الخَمْرِ يَصْحُو بَعْدَ سَكْرَتِهِ
وصَاحِبُ الحُبِّ يُلْقَى الدَّهْرَ سَكْرَانَا
وَقدْ سَكرْتُ بِلاَ خَمْرٍ يُخَامِرُنِي
لَمَّا ذكَرْتُ، وَمَا أَنْسَاهُ إِنْسَانَا

(علية بنت المهدي)

أَنَا أَبْكِي لِكُلِّ قَيْدٍ فَأَبْكِي
لِقَرِيضِي تَغُلُّهُ الأَوْزَانُ
لاَمَنِي اللاَّئِمُونَ في الصَّمْتِ
والصَّمْتُ علَى القَبْرِ لَوْعَة، لاَ هَوَانُ
بِدْعَةُ الذُّلِّ أَنْ يُصَاغَ مِنَ الـ
فَرْدِ إِلَهٌ مُهَيْمِنٌ دَيَّانُ[952]
حَقٌّ هَذِي النُّفُوسِ أَنْ تُرْفَعَ
الأَصْنَامُ فِيهَا وتُعْبَدَ الأَوْثَانُ
أَيْنَ حُرِّيَّتِي، فَلَمْ يَبْقَ حُرًّا
مِنْ جَهِيرِ النِّدَاءِ إِلاَّ الأَذَانُ

(بدوي الجبل)

ونَهَيْتَ عَنْ قَتْلِ النُّفُوسِ تَعَمُّدَاً
وبَعَثْتَ أَنْتَ لِقَتْلِهَا ملَكَيْنِ
وزَعَمْتَ أَنَّ لنَا معَاداً ثَانِياً
مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الحَالَيْنِ

(المعري)

لَمْ نَعْتَنِقْ والهَوَى يُغْرِي جَوَانِحَنَا
وَكَمْ تَعَانَقْ رُوحَانَا وقَلْبَانَا
نُغْضِي حَيَاءً ونُغْضِي عِفَّةً وَتُقَىً
إِنَّ الحَيَاءَ سِيَاجُ الحُبِّ مُذْ كَانَا
ثُمَّ انْثَنَيْنَا ومَا زَالَ الغَلِيلُ لَظَىً
وَالوَجْدُ مُحْتَدِماً وَالشَّوْقُ ظَمْآنَا
وَحَوْلَنَا اللَيَّلُ يَطْوِي فِي غَلاَئِلِهِ
وَتَحْتَ أَعْطَافِهِ نَشْوَى وَنَشْوَانَا

(عزيز أباظة)

أَوْدَى السُّرُورُ بِدَارٍ كُلُّهَا حَزَنُ
فَلاَ تُبَالِ علَى مَا صابَتِ المُزُنُ[953]
أَكذَّبَ القَوْمُ بِالمِيزَانِ أَنْ سَمِعُوا
أَنَّ القِيَامَةَ، فِيهَا عَادِلٌ يَزِنُ؟
وَقدْ وَجَدْنَا مَقَالَ النَّاسِ ذَا زِنَةٍ

فَكَيْفَ يُنْكَرُ أَنَّ الفِعْلَ يَتَّزِنُ؟

(المعري)

إِنَّا مُحَيُّوكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّينَا
وإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاس فَاسْقِينَا

(المُرَقّش الأكبر)

أَحْمدُوا اللَّهَ كَثِيراً
يَا جَمِيعَ المُسْلِمينَا
ثُمَّ قُولُوا لاَ تَملُّوا:
رَبَّنا أَبْقِ الأَمِينَا
صَبَّرَ الخِصْيَانَ حَتَّى
جَعَلَ التَّصْبِيرَ دِينَا
فَاقتَدَى النَّاسُ جَمِيعاً
بِأَمِيرِ الْمُؤمِنِينَا

(أبو نواس)

لاَ يُبْعِدُ اللَّه أَسْلاَفاً لنَا سَبَقُوا
وَلَوْ بقُوْا للَقُوا مَالاَ يُحِبُّونَا
كَيْفَ العَزاءُ وَمَا فِي العَيْشِ مغْتَبط
وَلاَ اغْتِبَاطَ لأَقْوَامٍ يَمُوتُونَا

(ابن الرومي)

صَحِبْتُ الدَّهْرَ في سَهلٍ وَحَزنِ
وَجَرَّبْتُ الأُمُورَ وَجَرَّبَتنِي
فَلَمْ أَرَ مُذْ عَرَفْتُ مَحَلَّ نَفْسِي
بُلُوغَ غِنَى يُسَاوِي حَمْلَ مَنِّ
وَلَمْ تَتَضَمَّن الدُّنيَا لِحَظِّي
مَنَالُ مُسَّرَةٍ إِلاَّ بِحُزْنِ
رَسَا في تُرْبَةِ العَلْيَاءَ أَصْلِي
وَأَيْنَعَ في بُرُوجِ العِزّ غُصْنِي

(أبو الفرج الببغاء)

فَوْزِي وَمَا لِي في الخُطُوبِ يَدَانِ
مَا هَكَذَا الأَخَوَانِ يَلْتَقِيَانِ[954]
قَرَّبْتُ صَدْرِي لِلْعِنَاقِ فَلَمْ أَقَعْ
إِلاَّ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الصَوَّانِ

(شفيق المعلوف)

نَجْدٌ غَداً يُطْوَى وَيَفْنَى أَهْلُهُ
وَقَصِيدُ قَيْسٍ فِيَّ لَيْسَ بِفَانِ
قَدَّرْتُ أَشْيَاءً وقَدَّرَ غَيْرهَا

حَظٌّ يَخطّ مَصَايِر الإِنْسَانِ

(أحمد شوقي)

يُخَبِّرُونَكَ عَنْ رَبِّ العُلَى كَذِباً
ومَا دَرَى بِشُؤُونِ اللَّهِ إِنْسَانُ
مَا كَانَ، في هَذِهِ الدُّنيَا، أَخُو رَشَدٍ
ولاَ يَكُونُ، ولاَ في الدَّهْرِ، إِحْسَانُ

(المعري)

لَمْ أَجِدْ في القُصُورِ إِلاَّ قُلُوباً
حَائِرَاتٍ وَعَالَماً مَحْزُونَا
لَيْسَ إِلاَّ قَوْم يَضِيقُونَ بِالأيَّ
امِ ضِيق الجِّيَاع وَالبَائِسِينَا

(نازك الملائكة)

مَا الذُلُّ إِلاَّ تَحَمُّلُ المِنَنِ
فَكُنْ عَزِيزاً إِنْ شِئْتَ أَو فَهُنِ
إِذَا أَقتَصَرنا عَلَى اليَسِيرِ فَمَا الـ
عِلَّةِ في عَتبِنَا عَلى الزَمَنِ

(أبو الفرج الببغاء)

هَوِّنْ عَلَيْكَ، ولاَ تُبَالِ بِحَادِثٍ
يُشْجِيكَ، فَالأَيَّامُ سَائرَةٌ بِنَا
أَعْدَى عَدوٍ لابْنِ آدَمَ نَفسُهُ
ثُمَّ ابنُهُ وَافَاهُ يَهْدِمُ مَا بَنَى

(المعري)

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ
وَالدَّهْرُ مَصْدَرُ عِزَّةٍ وَهَوَانِ
وَاحْذَرْ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
بِالْبِشْرِ فَهْيَ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ
لاَ تَأْمُلَنَّ بِكُلِّ عَامٍ مُقْبِلٍ
خَيْراً، فَكُلُّ الدَّهْرِ عَامُ جِوَانِ
وَالدَّهْرُ أَيَّامٌ تُبِيدُ صُرُوفُهَا
وَتُشِيدُ فَهْيَ هَوَادِمٌ وَبَوَانِي

(محمود البارودي)

وَكَمْ أَبٍ قدْ عَلاَ بِابْنٍ ذُرَى شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ عَدْنَانُ

(ابن الرومي)

لَئِنْ بسَطَ الزَّمانُ يَدَيْ لَئِيمٍ
فصَبْراً لِلَّذِي فعَلَ الزَّمَانُ
فَقَدْ تَعْلُوا علَى الرَّأسِ الذُّنابَى

كَمَا يعْلُو علَى النَّارِ الدُّخَانُ[955]

(ابن عمار الكوفي)

أَقصر فُؤَادِي فَمَا الذِّكْرَى بِنَافِعَةً
ولاَ بِشَافِيَةٍ في رَدِّ مَا كَانَا
سَلاَ الفُؤَادُ الذِي شَاطَرْته زَمَناً
حَملَ الصَبَابَةِ فَاخْفقْ وحْدَكَ الآنَا

(إسماعيل صبري)

قَدْ تَرَامَتْ إِلى الفَسَادِ البَرَايَا
واسْتَوَتْ، في الضَّلالَةِ، الأَدْيَانُ[956]
أَنَا أَعْمَى، فَكَيْفَ أُهْدِي إِلَى المَنْ
هَجِ، وَالنَّاسُ كُلُّهمْ عُمْيَانُ؟[957]
وادَّعَى الهَدْيَ في الأَنَامِ رِجَالٌ
صَحَّ لِي أَنَّ هَدْيَهُمْ طُغْيَانُ

(المعري)

لنَا شِيمَةٌ لاَ تَرْتَضِي الغَدْرَ صَاحِباً
وآيٌ علَى الأَيَّامِ لاَ تَقْبل الوَهْنَا
إِلاَمَ التَجنّي وَالإِسَاءةُ مِنْكُمُ
عَتَبْتُمْ وَأَعتَبْنَا وخُنْتُم ومَا خُنَّا
فَإِنْ عُدْتُمُ عُدْنَا وإِنْ تُظْهِرُوا الغِنَى
عَنِ الودّ، كُنَّا عَنْ وِدَادكُمُ أَغْنَى

(الطغرائي)

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ والأَطْلاَلَ والدِّمَنا
زِدْنَ الفُؤَادَ، عَلَى عِلاَّتِهِ، حَزَنَا
دَارٌ لأَسْمَاءَ قَدْ كَانَتْ تَحِلُّ بِهَا
وَأَنْتَ، إِذْ ذَاكَ، إِذْ كَانَتْ لَنَا وَطَنَا
لَمْ يُحْبِبِ القَلْبُ شَيْئاً مِثْلَ حُبِّكُمُ
وَلَمْ تَرَ العَيْنُ شَيْئاً بَعْدَكُمْ حَسَنَا

(عمر ابن أبي ربيعة)

سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ لَهُ في النَّاسِ يُأْتَمَنُ
وَصَدَّهُ الحَظ حَتَّى صَارَ مُفْتَقِرًا
علَى الحِجَارَةِ في الأَسْوَاقِ يَرْتَكِنُ
مَا بَاعَ إِلاَّ وَكانَ السُّوق في رَخصٍ

ولاَ اشْتَرَى قَطّ إلاّ إنْ غَلاَ الثَّمَنُ
سَمعْتهُ يَشْتَكِي يَوْماً فَقُلْتُ لَهُ:
تَأْتِي الرِّياحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ!
(العيون اليواقظ)

لَعَلَّ مَوْتاً يُرِيحُ الجِسْمَ مِنْ نَصَبٍ
إنَّ العَنَاءَ، بِهَذَا العَيْشِ، مُقْتَرِنُ[958]
(المعري)

فَإنْ كَانَتِ الأَرْوَاحُ، بَعدَ فِراقِهَا
تَنَالُ رَخَاءً، فَالجُسُومُ سُجُونُ[959]
(المعري)

لَبِيبٌ إلَى الدَّهْرِ لاَ يَرْكُنُ
وَإنْقَاذِيَ النَّفْسَ لاَ يُمْكِنُ[960]
فَحَسْبِي مِنَ المَالِ، قُوتِي بِهِ
وَحَسْبِي، مِنَ البَلَدِ، المَسْكَنُ[961]
(المعري)

مَا كَانَ في الأَرْضِ مِنْ خَيرٍ ولاَ كَرَمِ
فَضَلَّ مَنْ قَالَ: إنَّ الأَكْرَمِينَ فَنُوا
أَعْفَى المَنَازِلِ قَبْرٌ يُسْتَرَاحُ بِهِ
وَأفْضَلُ اللُّبسِ، فِيمَا أَعْلَمُ، الكَفَنُ[962]
إنَّ الذينَ علَى وَجْهِ الثَّرَى وَطِئُوا
يُشَابِهُونَ أُنَاساً تَحْتَهُ دُفِنُوا[963]
(المعري)

لاَ يُعْجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنُ بِزَّتِهِ
وهَلْ تَرُوقُ دَفِيناً جُودَةُ الكَفَنِ
(المتنبي)

وقِيَانٍ كَأَنَّهَا أُمَّهَاتٌ
عَاطِفَاتٌ علَى بَنِيهَا حَوَانِ[964]
(ابن الرومي)

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، أَيْنَ أَيْنَا

مِنْ أنَاسٍ كَانُوا جَمَالاً وَزَيْنَا؟
إنَّ دَهْراً أَتَى عَليْهِمْ، فَأَفْنَى
مِنْهُمُ الجَمْعِ، سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا
خَدَعَتْنَا الآَمالُ، حَتَّى طَلَبْنَا
وَجَمَعْنَا لِغيرِنَا وَسَعَيْنَا
وَابْتَنَيْنَا، وما نُفَكِّرُ في الدَّهْ
رِ وَفي صَرْفِهِ، غَدَاةَ ابْتَنَيْنَا
وَلَعَمْرِي، لَنَمْضِيَنَّ وَلاَ نَمْ
ضِي بِشَيءٍ مِنْهَا، إذَا مَامَضَيْنَا
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيّتٍ كَانَ حَيًّا
وَوَشيكاً يُرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا
مَا لَنا نَأْمُلُ المَنَايَا، كَأنَّا
لاَ نَرَاهُنَّ يَهْتَدِينَ إلَيْنَا
عَجَباً لامْرِىءٍ تَيَقَّنَ أنَّ الـ
مَوْتَ حَقٌّ، فَقَرَّ بِالعَيْشِ عَيْنَا

(أبي العتاهية)

كَمْ صَلاَةٍ صَلَّيْتُ لَمْ يَتَجَاوَز
قدسُ آيَاتهَا حدُودَ لِسَانِي
كَمْ صِيَامٍ عَانَيْتُ جُوعِيَ فِيهِ
ونَسيتُ الجِيَاعَ مِنْ إخْوَانِي
كَمْ رَجمتُ الشَّيْطَان، والقَلْب مِنّي
مُرْهَقٌ في حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ
رَبِّ عَفْواً إنْ عشْتُ دِينِي أَلْفَاظاً
عِجَافاً ولَمْ أَعِشْهُ مَعَانِي

(عمر أبو ريشة)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيا! أَتَعْمُرُ مَسْكِناً
لَمْ يَبقَ فِيهِ، مَعَ المَنيّةِ، سَاكِنُ؟
اعْلَمْ بأنَّكَ، لاَ أَبَا لَكَ، في الذِي
أَصْبَحْتَ تَجْمَعُه، لِغَيْرِكَ خَازِنُ
وَرَأَيْتَ سُكَّانَ القُصُورِ، ومَا لَهُمْ
بَعدَ القُصُورِ، سِوَى القُبُورِ مَسَاكِنُ
جَمعُوا، وَما انتَفَعُوا بِذَاكَ وَأَصْبَحُوا
وَهُمُ بِمَا اكْتَسَبوا هُنَاكَ رَهَائِنُ
لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَداً، وَأَقْبَلَ نَافِضاً
كَفَّيْهِ عَنْكَ، مِنَ التُّرَابِ، الدَّافِنُ
لَتَشاغَلَ الوُرَّاثُ، بَعْدَكَ، بالَّذِي
وَرِثُوا، وَأَسْلَمَكَ الوَلِيُّ البَاطِنُ

(أبي العتاهية)

يَا رَبَّةَ الشِّعْرِ وَالأَحْلاَم، غنّينِي

فَقَدْ سَئِمْتُ وُجُومَ الكَوْنِ مِنْ حِينِ[965]

نَاحَتْ بِنَفْسِي مَآسِيهَا، وَمَا وَجَدَتْ

قَلْباً عَطُوفاً يُسَلّيهَا، فَعزّينِي

علَى الحَيَاةِ أَنَا أَبْكِي لِشِقْوَتِها

فَمَنْ إِذَا مُتُّ يَبْكِيهَا وَيبْكِينِي؟

يَا رَبَّةَ الشّعْر، غنّينِي، فَقدْ ضَجِرَتْ

نَفْسِي مِنَ النَّاسِ أَبْنَاءِ الشَّياطِينِ

فَهَلْ إِذَا لُذْتُ بِالظَّلْمَاءِ، مُنْتَحِباً

أَسْلُو؟ ومَا نَفْعُ مَحْزُونٍ لِمَحْزُونِ؟

يَا رَبَّةَ الشِّعرِ إِنّي بَائِسٌ، تَعِسٌ

عَدِمْتُ مَا أَرْتَجِي في العَالَمِ الدُّونِ

(أبي القاسم الشابي)

أَتَطلُبُ مِنْ أَخٍ خُلُقاً جَلِيلاً

وخَلقُ النَّاسِ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ[966]

فَسَامِحْ أَنْ تُكَدّرَ ودّ خِلٍّ

فَإِنَّ المَرْءَ مِنْ مَاءٍ وطِينِ

(صفي الدين الحلي)

أَلَيْسَ إِذَا هَانَتْ علَى المَرْءِ نَفْسُهُ

وَلَمْ يَرْعَهَا، كَانَتْ علَى النَّاسِ أَهْوَنَا

(أبي العتاهية)

لاَ تَقْبَلِي الْعَذْلَ فِي مِثْلِي، فَكُلُّ فَتًى

حُرِّ الشَّمَائِلِ مَحْسُودٌ عَلَى الْفِطَنِ

فَلاَ صَدِيقَ عَلَى وُدٍّ بِمُتَّفِقٍ

وَلاَ خَلِيلَ عَلَى سِرٍّ بِمُؤْتَمَنِ

فَلَيْتَ لِي وَدَوَاعِي النَّفْسِ كَاذِبَةٌ

خِلاًّ يَكُونُ سُرُورَ الْعَيْنِ وَالأُذُنِ

أُصْفِيهِ وُدِّي، وَأُمْلِيهِ الْهَوَى، وَأَرَى

مِنْهُ الصَّوَابَ، وَأَرْجُوهُ عَلَى الزَّمَنِ

هَيْهَاتَ، أَطْلُبُ أَمْراً لَيْسَ يَبْلُغُهُ

حَيٌّ وَلَوْ سَارَ مِنْ هِنْدٍ إِلَى يَمَنِ

مَهْلاً أَخَا الجَهْلِ لاَ يُغْوِيكَ مَا نَظَرَتْ

عَيْنَاكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

أَنَا الَّذِي عَرَفَ الأَيَّامَ، وَانْكَشَفَتْ

لَهُ سَرَائِرُهَا مِنْ كُلِّ مُخْتَزَنِ

طُفْتُ الْبِلاَدَ، وَجَرَّبْتُ الْعِبَادَ، فَلَمْ

أَرْكَنْ لِخِلٍّ، وَلَمْ أَجْنَحْ إِلَى سَكَنِ

خُلِقْتُ حُرًّا، فَلاَ قَدْرِي بِمُتَّضِعٍ

عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَلاَ عِرْضِي بِمُمْتَهَنِ

لاَ عَيْبَ فِيَّ سِوَى أَنِّي عَتَبْتُ عَلَى

دَهْرِي، فَقَدَّمَ مِنْ دُونِي، وَأَخَّرَنِي

وَهَذِهِ شِيمَةُ الدُّنْيَا، وَمِنْ عَجَبٍ

أَنِّي أَرَى مِحْنَتِي فِيهَا وَتُعْجِبُنِي

لَيْسَ السُّرُورُ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ

يَفِي بِقَدْرِ الَّذِي يَمْضِي مِنَ الْحَزَنِ

وَلاَ تَسَلْ أَحَداً عَوْناً عَلَى أَمَلٍ

حَتَّى تَكُونَ أَسِيرَ الشُّكْرِ وَالْمِنَنِ

(محمود البارودي)

قافية الهاء

لَوْلاَ العَجُوزُ (بِمَنْبجٍ)

مَا خُفْتُ أَسْبَاب المِنيَّهْ[967]

يَا أُمَّتَا لاَ تَيْأَسِي!

للهِ أَلْطَافٌ خَفِيَّهْ[968]

يَا أُمَّتَا لاَ تَحْزَنِي!

وَثِقِي بِفَضْلِ اللهِ فِيَّهْ

كَمْ حَادِثٍ عَنَّا جَلاَ

هُ! وَكَمْ كَفَانَا مِنْ بَلِيَّهْ

أُوصِيكِ بِالصَّبرِ الجَّمِيـ

لِ، فَإِنَّهُ خَيْرُ الوَصِيَّهْ

(أبو فراس الحمداني)

إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً

واحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّهْ

فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ

فَكَانَ أَعْلَمَ بِالمَضَرَّهْ

(عبد الله بن عبد الله)

وَحْدةُ الإِنْسَانِ خَيْرٌ

مِنْ جَليسِ السُّوءِ عِنْدَهْ

وجَلِيسُ الصِّدْقِ خَيْرٌ

مِنْ جُلُوسِ المَرْءِ وَحْدَهْ

(أبي العتاهية)

أَمْوَالنَا لذَوِي المِيرَاث نَجْمَعهَا

وَدُورنَا لِخَرَابِ الدَّهْر نَبْنِيهَا

وَالنَّفْس تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ

أَنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْك مَا فِيهَا

(سابق البربري)

قَدْ رَأَيْتُ اللُّطْفَ كُلَّهْ

فِيكمُ يَا أَهْلَ جَبْلَهْ[969]

فثَرَاكُم نَثْرُ تَبْرٍ

وَهَوَاكمُ عِطْرُ فُلَّهْ

أَنَا ظَمْآنٌ فهَاتِي

مِنْ خُمورِ الشَّوقِ نَهْلَهْ

جَبْلَةٌ قَصْدِي وفِيهَا
زَرَعَ التَّارِيخُ أَصْلَهْ
"طَهَ" خِلٌّ أَرِيحِيٌّ
تَعْرِفُ الأَمْجَادُ فَضْلَهْ[970]
يَدُهُ البَيْضَاءُ تُعْطِي
مَا يُحِبُّ الخَيْرُ بَذْلَهْ
لَنْ تَرَى إلاَّ قَلِيلاً
بَيْنَ أَهْلِ الجُّودِ مِثْلَهْ
لاَ تَسَلْنِي عَنْ "رَشَادٍ"
إِنَّ في الخُلْدِ مَحَلَّهْ[971]
يَمتَطِي النَّجْمَ ويَبْدُو
فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ شُعْلَهْ
لَسْتُ أَبْكِيهِ أَيَبْكِي؟
مَنْ رَمَى في الأَرْضِ حِمْلَهْ
لَمْ يَمُتْ مَنْ ظَلَّ حيًّا
وَاحْتَوَى الدُّنيَا المُمِلَّهْ
جُبِلَ المَجْدُ فَكَانَ الـ
مَجْدُ كُلَّ المجْدِ جَبْلَهْ

(عبد الله يوركي حلاق)

قَدْ اخْتَلَّ الأَنَامُ بِغَيرِ شَكٍّ
فَجَدُّوا فِي الزَّمَانِ وأَلْعَبُوهُ[972]
وَينشَأُ نَاشِئُ الفْتْيَانِ مِنَّا
عَلى مَا كَانَ عَوَّدهُ أَبُوهُ
وَمَا دَانَ الفَتى بِحِجَى وَلكِنْ
يُعَلِّمُهُ التَّدَيُّنَ أقْرَبُوهُ[973]

(المعري)

شَيَّعُوا الشَّمْسَ وَمَالُوا بضُحَاهَا
وَانْحَنَى الشَّرْقُ عَلَيْهَا فبَكَاهَا
لَيْتَنِي في الرَّكْبِ لَمَّا أَفَلَتْ
يُوشعٌ هَمَّتْ فَنَادَى فَثنَاهَا[974]
جَلَّلَ الصُّبْحَ سَوَاداً يَوْمُهَا

فَكأَنَّ الأَرْض لَمْ تَخْلَعْ دُجَاهَا
خَفـَضـُوا فِي يَوْمِ (سَعْدٍ) هَامَهُم
وَبـِسـَعْدٍ رَفـَعُوا أَمْسِ الجِبَاهَا[975]

(أحمد شوقي)

قَالوا تَحَرَّرْتَ مِنْ قَيْدِ المِلاَحِ فَعِشْ
حُرًّا فَفِي الأَسْرِ ذُلٌّ كُنْتُ تَأْبَاهُ
فقُلْتُ يَا لَيْتَهُ دَامَتْ صَرَامَتُهُ
مَا كَانَ أَرْفَقَهُ عِنْدِي وأَحْنَاهُ[976]
بُدِّلْتُ مِنْهُ بقَيْدٍ لَسْتُ أَفْلَتُهُ
وَكَيْفَ أَفْلَتُ قَيْداً صَاغَهُ اللهُ
أَسْرَى الصَّبابَةِ أَحْيَاءٌ وإِنْ جَهِدُوا
أَمَّا المَشِيبُ فَفِي الأَمْوَاتِ أَسْرَاهُ[977]

(حافظ إبراهيم)

ومَا ضَرَّ الوُرُودَ؟ ومَا عَليهَا؟
إِذَا المَزْكُومُ لَمْ يَطْعَمْ شَذَاهَا

(أحمد شوقي)

فلاَ تَحْسَبْ مقَالَ الرُّسْلِ حقًّا
ولَكِنْ قَوْلَ زُورٍ سَطَّرُوهُ
وكَانَ النَّاسُ في عَيْشٍ رَغِيدٍ
فَجَاءُوا بِالمُحَالِ فَكَدَّرُوهُ

(المعري)

تِلْكَ العَصَا مِنْ هَذهِ العُصَيَّهْ
هَلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إِلاَّ الحَيَّه؟

(بشر بن عوانة)

لاَ يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلاَّ مَنْ يُكَابِدُهُ
ولاَ الصَّبَابةَ إِلاَّ مَنْ يُعَانِيهَا
لاَ يَسْهرُ الليلَ إِلاّ مَنْ بِهِ أَلَمٌ
لاَ تحْرِقُ النَّارُ إِلاّ رِجْلَ وَاطِيهَا

(الأبله البغدادي)

أَسْمَى العِبَادَةِ رَبٌّ لِي يُعَذِّبُنِي
بِلاَ رَجَاءٍ، وَأَرْضَاهُ وَأَهْوَاهُ
وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشَّكْوَى وَنَشْوَتِهَا
عِنْدَ المُحِبِّينَ عِزّ المُلْك وَالجَّاهُ

تَقَسَّمَ النَّاس دُنْيَاهُم وَفِتْنَتِهَا
وقَدْ تَفَرَّدَ مَنْ يَهْوَى بِدُنْيَاهُ

(بدوي الجبل)

أَعْمَى يَقُودُ بَصِيراً، لاَ أَبَا لَكُمُ
قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ العُمْيَانُ تَهْدِيهِ

(بشار بن برد)

سَأَتْرُكُ مَاءَكُمْ مِنْ غَيْرِ وِرْدٍ
وذَاكَ لكَثْرَةِ الوُرَّادِ فِيهِ
إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ علَى طَعَامٍ
رَفعْتُ يَدِي ونَفْسِي تَشْتَهِيهِ
وتَجْتَنِبُ الأُسُودُ وُرُودَ مَاءٍ
إِذَا كَانَ الكِلاَبُ وَلَغْنَ فِيهِ

(الإمام الشافعي)

رُبَّ يَومٍ بَكَيْتُ مِنهُ، ولَمَّا
صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

(أبي العتاهية)

المَوْتُ أَسْهَلُ عِنْدِي
بَينَ القَنَا وَالأَسِنَّهْ
مِنْ أَنْ يَكُونَ لِنَذْلٍ
علَيَّ فَضْلٌ وَمِنَّهْ

(منصور الفقيه)

قدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ
مَا المرْءُ إِلاَّ بِأَصْغَرَيْهِ
فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِىءٍ لَبِيبٍ
مَا المَرْءُ إِلاَّ بِدِرْهَمَيْهِ

(ابن فارس اللغوي)

إِثْنَانِ أَهْلُ الأَرْضِ: ذُو عَقْلٍ بِلاَ
دِينٍ وآخَرُ دَيِّنٌ لاَ عَقْلَ لَهْ
هَفَتِ الحَنِيفةُ، والنَّصَارَى مَا اهْتَدَتْ
ويَهُودُ حَارَتْ، والمَجُوسُ مضَلَّلَهْ[978]

(المعري)

أَلاَ إِنَّمَا مَالِي الذِي أَنَا مُنْفِقٌ
ولَيْسَ لِي المَالُ الذي أَنَا تَارِكُهْ

(أبي العتاهية)

المَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لِوارِثِهِ
مَا المَالُ مَالُكَ إِلاَّ يَومَ تُنْفِقُهُ

(ابن بطّال)

إنْ يَكُ الموْتُ قِصَاصاً، أَيُّ ذَنبٍ لِلطَّهارَهْ
وإذَا كَانَ ثَواباً، أَيُّ فَضْلٍ لِلدَّعَارَهْ
وإذَا كَانَ ومَا فِيهِ جَزَاءٌ أَوْ خَسَارَهْ
فَلِمَ الأَسْمَاءُ إثْمٌ أَوْ صَلاَحُ؟
لَسْتُ أَدْرِي!

غَلِطَ القَائِلُ إنَّ الخَمْرَ بِنْتُ الخَابِيَهْ
فَهيَ قَبْلَ الزّقِ كَانَتْ في عُرُوقِ الدَّالِيهْ
وَحَوَاهَا قَبلَ رَحْمِ الكَرْمِ رَحْمُ الغَادِيَهْ
إنَّمَا مِنْ قبلِ هَذَا أَيْنَ كَانَتْ؟
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

الدَّهرُ ذُو دُوَلٍ، والمَوْتُ ذُو عِلَلٍ
والمَرْءُ ذُو أَمَلٍ، والنَّاسُ أَشْبَاهُ

(أبي العتاهية)

ودَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنْ حَاسِدِي
مُدارَاتُهُ عَزّتْ وعَزَّ مَنالُهَا
وَكيْفَ يُدَارِي المَرْءُ حَاسِدَ نِعْمةٍ
إذَا كَانَ لاَ يُرْضِيهِ إلاَّ زَوالُهَا

(الإمام الشافعي)

لَيْتَ السَّماءَ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا هَبَطَتْ
وَانْشَقَّتِ الأَرْضُ فَانْجَابَتْ بِمَنْ فِيهَا

(المهلهل)

يَمُوتُ رَدِيءَ الشّعْرِ مِنْ قَبلِ أَهْلِهِ
وجَيِّدُهُ يَبْقَى وإِنْ مَاتَ قَائِلُهْ

(دعبل الخزاعي)

إنَّ المَكَارِمَ أَبْوَاب مُطَهَّرة
فَالعَقْلُ أَوَّلهَا والدِّينُ ثَانِيهَا
والعِلْمُ ثَالثهَا، والحِلْمُ رابِعُهَا
والجُودُ خَامِسُها والصّدقُ سَادِيهَا
والبُرّ سَابِعَها والصَّبْرُ ثامِنُهَا
والشّكرُ تَاسِعُهَا واللّينُ عَاشِيهَا

(؟)

أَلاَ تَفَكّرْتَ، قَبْلَ النَّسْلِ فِي زَمَنٍ
بِهِ حلَلْتَ فتَدْرِي أَيْنَ تُلْقِيهِ؟

تَرْجُو لَهُ مِنْ نَعِيمِ الدَّهْرِ مُمْتَنعاً
وَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ العَيْشَ يُشْقِيهِ
دَنَّسْتَ عِرْضَكَ حَتَّى مَا تَرَى دَنَساً
لَكِنْ قَمِيصُكَ للأَبْصَارِ، تُنقِيهِ[980]

(المعري)

نُضْحِي ونُمْسِي كَبَنِي آدَمٍ
ومَا عَلى الغَبْرَاءِ إلاَّ سَفِيهْ[981]
فنَسْألُ الوَاحِدَ إنْقَاذَنا
مِنْ عالَمِ السُّوءِ، الذِي نَحْنُ فِيهْ

(المعري)

إِذَا اصْفَرَّ لَوْن الْمَرْءِ وابْيَضَّ شَعْرُه
تَنَغَّصَ مِنْ أيَّامِهِ مُسْتَطَابُهَا
وَأَدِّ زَكَاةَ الجَّاهِ واعْلَمْ بِأَنَّها
كَمِثْل زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نِصَابُهَا
وأَحْسِنْ إلى الأَحْرَارِ تَمْلِكْ رِقَابَهُمْ
فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الكِرَاءِ اكْتِسَابُهَا
ولاَ تَمْشِيَنْ في مَنْكِبِ الأَرْضِ فَاخِراً
فعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
ومَنْ يَذُقِ الدُّنيَا فَإِنِّي طَعمْتُهَا
وسِيقَ إِلينَا عَذْبُهَا وعَذابُهَا
فلمْ أَرهَا إلاَّ غُرُوراً وبَاطِلاً
كَما لاَحَ فِي ظَهْرِ الفلاَةِ سَرابُهَا
وَمَا هِي إلاَّ جِيفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
عَلَيْهَا كِلاَبٌ هَمُّهُنَّ اجتِذَابُهَا
فَإِنْ تَجْتَنِبْها كُنْتَ سِلْماً لأَهْلها
وإِنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعتْكَ كِلابُهَا

(الإمام الشافعي)

إِسْمَعِ الشَّعْبَ، "دُيونُ"
كَيْفَ يُوحُونَ إِلَيْهِ[982]
مَلأَ الجَوَّ هُتَافَاً
بِحَيَاتيْ قَاتِلِيْهِ
أَثَّرَ البهْتَانُ فِيهِ
وانْطَلَى الزُّورُ عَلَيْهِ

يَا لَهُ مِنْ بَبَّغَاءٍ
عَقْلُهُ فِي أُذُنَيْهِ

(أحمد شوقي)

لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لاَ كِفَاءَ لَهُ
إِلاَّ الإِلَهُ، وعَنْ غَوْثٍ، وعَنْ قَطَرَهْ
إِنَّ المُلُوكَ، مَتَى تَحْلُلْ بِسَاحَتِهِمْ
تَعْلَقْ بِثَوْبِكَ، مِنْ نِيرانِهِمْ، شَرَرَهْ

(عامر الطائي)

خُلِقْتُ مِنَ الدُّنيا، وعِشْتُ كأَهْلِهَا
أَجِدُّ كَمَا جَدُّوا، وَأَلْهُو كَمَا لَهَوا
فأَشْهَدُ أَنِّي بِالقَضَاءِ حَلَلْتُهَا
وَأَرْحَلُ عَنْهَا خَائِفاً أَتَأَلَّهُ[983]

(المعري)

أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَامِيهَا وَفادِيهَا
وَمَرْحَباً وسَلاَماً (يَاعُرَابِيهَا)[984]
وَبِالْكَرَامَة يَا مَنْ رَاحَ يَفْضَحهَا
وَمقدم الْخَير يَا مَنْ جَاءَ يخْزِيهَا

(أحمد شوقي)

قَدَرٌ أَحْمَقُ الخُطَى
سَحَقَتْ هامَتِي خُطَاهْ
صَحْوَةُ المَوْتِ مَا أَرَى
أَمْ أَرَى غَفْوَةَ الحَيَاهْ

(كامل الشناوي)

مَنْ لَم يَكُنْ عُنصُرُهُ طَيِّباً
لَمْ يَخْرُجِ الطِّيبُ مِنْ فِيهِ
كُلُّ امْرِىءٍ يُشْبِهُهُ فِعْلُهُ
وَيَنْضَحُ الكُوزُ بِمَا فِيهِ

(علي بن أبي طالب)

أَعْرِضْ عَنِ الجَّاهِلِ السَّفِيهِ
فَكُلُّ مَا قَالَ فَهْوَ فِيهِ
مَا ضَرَّ بَحْر الفُرَاتِ يَوماً
إِنْ خَاضَ بَعْضُ الكِلاَبِ فِيهِ

(الإمام الشافعي)

هِيَ النَّفْس إِمَّا أَنْ تَعِيشَ بِغِبطَةٍ
وإِلاَّ فَغنمٌ أَنْ تَزُولَ زَوَالَهَا

(ابن الرومي)

لاَ شَيءَ يُدْرَكُ فِي الدُّنيا بِلاَ تَعَبٍ
مَنِ اشْتَهَى الخَمْرَ فَلْيَزْرَعْ دَوَالِيهَا

(إيليا أبو ماضي)

والنَّفْسُ إنْ كَبُرتْ رقَّتْ لِحَاسِدِهَا
وَاسْتَغْفَرَتْ كَرَماً مِنْهَا لشَانِيهَا

(أحمد شوقي)

أَلاَ لاَ أرَى الأَيَّامَ يُقْضَى عَجِيبُهَا
لِطُولٍ وَلاَ الأَحْدَاثَ تَفْنَى خُطُوبُهَا
وَلاَ عِبَرُ الأَيَّامِ يَعْرِفُ بَعْضَهَا
بِبَعْضٍ مِنَ الأَقْوَامِ إلاَّ لَبِيبُهَا
وإنْ لَمْ يَكُن إلاَّ الأَسِنَّة مَرْكَبٌ
فَلاَ رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إلاَّ رُكُوبُهَا[985]

(الكميت الأسدي)

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا لِشَيْءٍ يَسُرُّهُ
فَسَوْفَ لَعَمْري عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا
إِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً
وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيراً هُمُومُهَا

(كعب بن زهير)

بِاللهِ يَا نَسَمَاتِ البَانِ قَدْ حَمَلَتْ
في النَّفْحِ طِيبَ الخُزَامَى مِنْ رَوَابِيهَا[986]
إنِّي عَلَى عَهْدِيَ المَاضِي أَلِيفُ هَوَىً
وَإِنْ مَضَى عَهْدُ أُنْسِي فِي لَيَالِيهَا

(إبراهيم اليازجي)

قَلْبِي الذي لَوَّنَ الدُّنْيَا بِجَذْوَتِهِ
أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ وبُؤْسَاهُ[987]
لَمْ يُرْدِهِ أَلْفُ جُرْحٍ مِنْ فَوَاجِعِهِ
حَتَّى أُصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكِ أَرْدَاهُ
حَسْبُ الأَحِبَّةِ ذُلاً عَارُ غَدْرِهِمُ
وَحَسْبُنَا عِزَّةً أَنَّا غَفَرْنَاهُ

(بدوي الجبل)

مَا حَرَّمَ اللهُ شُرْبَ الخَمرِ عَنْ عَبَثٍ
مِنهُ وَلكِنْ لِسِرٍ مُودَعٍ فِيهَا

لَمَّا رَأى النَّاسَ أَضْحُوا مُغرَمِينَ بِهَا
وَكُلَّ فَنٍ حَوَوهُ مِنْ مَعَانِيهَا
أَوْحَى بِتَحْرِيمِهَا خَوْفاً عَلَيهِ بِأَنْ
يَضْحُوا لَهَا سُجَّداً مِنْ دُونِهِ تِيهَا

(يزيد بن معاوية)

وَقَفَ الشَّبَابُ وَأَنتَ تَابِعُ غَيِّهِ
لاَ تَرْعَوِي لِنَذِيرِ شَيْبٍ قَدْ نَهَى[988]
حَظٌّ مَضَى مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَدْرَهُ
حَتَّى انْتَهَى فَعرَفْتُهُ حِينَ انتَهَى
وَجَهِلْتُ مَا جَهِلَ الفَتَى زَمَنَ الصِّبَا
فَالآنَ قَدْ وَعَظَ المشِيبُ وَفَوَّهَا
إِنِّي إِذَا فَطِنَ الزَّمَانُ لِنَاطِقٌ
وَسَكَتُّ حِينَ رَأَيتُ دَهْراً أَبْلَهَا

(ابن المعتز)

آمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ العَدْلَ بَيْنَهُمُ
فَنِمْتَ نَوم قَرِيرَ العَيْنِ هَانِيهَا[989]

(حافظ إبراهيم)

يَا صَاحِباً لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَلْقَاهُ
دُنيَايَ فِي البُعْدِ أَمْسَتْ غَيْر دُنْيَاهُ
دَعِ الجَّدِيد فَظِل الشَّكِّ يَغْمُرُهُ
إِنَّ القَدِيمَ مِنَ الإِخْلاَصِ أَحْلاَهُ

(أحمد الجندي)

وَعِندَمَا المَوْتُ يَدْنُو
وَاللحْدُ يفْغَرُ فَاهْ
أَغْمِضْ جُفُونكَ تَبْصِر
في اللَّحْدِ مَهْدَ الحيَاهْ

(ميخائيل نعيمة)

مَا لِي رَأَيْتُ دُعَاةَ الغَيِّ نَاطِقَةً
وَالرُّشدُ يَصْمُتُ خَوْفَ القَتْلِ دَاعُوهُ[990]

(المعري)

أَيُّهَا الشَّاعِرُ كَمْ مِنْ زَهْرَةٍ
عَوقِبَتْ لَمْ تَدْرِ يَوْماً ذَنْبَهَا

(إبراهيم ناجي)

تَحَمَّلْ عَنْ أَبِيكَ الثِّقْلَ يَوْماً

فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَاهُ[991]

أَتَى بِكَ عَنْ قَضَاءٍ لَمْ تُرِدْهُ

وَآثَرَ أَنْ تَفُوزَ بِمَا حَوَاهُ

(المعري)

أَتَسْأَلِينَ عَنِ الخَمْسِينَ مَا فَعَلَتْ

يَبْلَى الشَّبابُ ولاَ تَبْلَى سَجَايَاهُ[992]

في القَلْبِ كَنْزُ شَبَابٍ لاَ نَفَادَ لَهُ

يُعْطِي ويَزْدَادُ مَا ازْدَادَتْ عَطَايَاهُ

فَمَا انْطَوَى وَاحِدٌ مِنْ زَهْوِ صَبْوَتِهِ

إِلاَّ تَفَجَّرَ أَلْفٌ فِي حَنَايَاهُ[993]

يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيًّا فِي شَمَائِلِهِ

فَلَمْ يَشِبْ قَلْبُهُ إِنْ شَابَ فَوْدَاهُ

(بدوي الجبل)

فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعاً، فَأَمْسَى

خَيرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا أَذَاهُ

(أبي العتاهية)

مَتَى يَأْتِ هذَا المَوْتُ لَمْ يُلْفِ حَاجَةً

لِنَفْسيَ إِلاَّ قدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

(قيس بن الخطيم)

قافية الواو

دَبَّ فِيَّ الفَنَاءُ سُفْلاً وعُلْوَا
وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْواً فَعُضْوَا
لَيْسَ مِنْ سَاعَةٍ مَضَتْ لِيَ إلاَّ
نَقَصَتْنِي بِمَرِّهَا بِيَ جُزْوَا
لَهْفَ نَفْسِي علَى لَيَالٍ وَأَيَّا
مٍ تَمَلَّيتُهُنَّ لِعْباً وَلَهْوَا
قَدْ أَسَأْنَا كُلَّ الإِسَاءَةِ فَاللَّـ
هُمَّ صَفْحاً عَنَّا وَغفْراً وَعَفْوَا

(أبو نواس)

كَأَنَّكَ بَعْدَ خَمْسِينَ اسْتَقَلَّتْ
لَمَولِدكَ، البِنَاءُ دَنَا ليَهْوِي[994]
فَأَزْمِعْ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا نِفَاراً
فَإِنَّهُمُ لَفِي لَعِبٍ ولَهْوِ[995]
وَمَا أَنَا يَائِسٌ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
علَى مَا كَانَ مِنْ عَمْدٍ وَسَهْوِ

(المعري)

هُوَ الْحُبُّ يَعْتَامُ الْكِرَامَ، ولَنْ تَرَى
لَئِيماً يَنَالُ السَّبْقَ في الْفَضْلِ أَوْ يَهْوَى[996]

(محمود البارودي)

تَسَوَّقُوا بِالغِنَا بِرَبِّهِمُ
وأَظْهَرَوُا خِيفَةً لَهُ ودَعَوْا[997]
سَعَوْا لدُنْيَاهمْ بآخِرَةٍ
فَبِئْسَ مَا حَاوَلُوا غَدَاةَ سَعَوْا
وخَلَّفُوا العَقْلَ مِنْ وَرَائهمُ
واسْتُوْدِعُوا كُلَّ سُوءَةٍ، فرَعَوْا[998]

(المعري)

يَا صَاحِبِي شُيِّبْتُ عَفْوَا
وَشَرِبْتُ بِالتَّكْدِيرِ صَفْوَا
وَسُقِيتُ كَاسَاتِ الهَوَى
فوَجَدتُها مُرّاً وحُلْوَا

وَاهاً لأيَّامِ الصَّبَا
مُحِيَتْ مِنَ الآنَامِ مَحْوَا
أيَّامَ تُغفَرُ زَلَّتِي
وَيُظَنُّ عمدُ الذَّنْبِ سَهْوَا
وَكَأنَّمَا أَجْفَانُهُ
تَشْكُو إِلَيْكَ السَّقْمَ شَكْوَا
مِنْ كُلِّ عَيْشٍ قَدْ أَصَب.
تُ لَذِيذَهُ وَسَلَكْتُ نَحْوَا
زَمَنُ الصِّبَا وَرَدَدْتُ كَ
فًّا بَعْدَه وَقَصَّرْتُ خَطْوَا
سَلَّ المَشِيبُ سُيُوفَهُ
فَسَطَا علَى اللَّذَّاتِ سَطْوَا
حَتَّى انْثَنَتْ حُمَّةُ الشَّبَا
بِ كَلِيلَةً وَصَحْوتُ صَحْوَا

(ابن المعتز)

لَيْسَ الأَمِيرُ الَّذِي كَانَتْ وِلايَتُهُ
فَرْضاً عَلَى النَّاسِ، فَالمَفرُوضُ مَكْرُوهُ
وَيَستَبِيحُ حُقُوقَ النَّاسِ مُتَّخِذَا
أَبناءَهُم حَرَساً وَالبَغْيُ يَحْدُوهُ
يَقْضِي وَيسْلُبُ كَالقُرْصَانِ عِزَّتَهُم
كَأَنَّهُم لأَذَاهُ قَدْ أَحَبُّوهُ
وَالجائِعونَ مُشَاةٌ في مَوَاكِبِهِ
مَشْيَ المُهَرِّجِ بِالأَرْسَانِ شَدُّوهُ
فَدَعْكَ مِنْ أُمَّةٍ سَكْرَى مُمَزَّقَةٍ
يَقودُهَا ثَعْلَبٌ في قَلبِهَا فُوهُ
فَلاَ سَقَى اللَّهُ أَرْضاً يَعْبَثُونَ بِهَا
حَتَّى يُطهِّرَها مِمَّا اسْتَحَلُّوهُ
عَاشُوا عَبِيداً فَلَوْ صَاحَ الهَوَانُ بِهِم
سِيرُوا إِلى الذُّلِّ سَارُوا وَاستَلَذُّوهُ
مَا كَانَ أَجْدَرَهُ لَوْ قَادَ أُمَّتَهُ
فَالعِلمُ يُعْلِيهِ وَالإِنْصَافُ يَعْلُوهُ
لَكِنَّها أُمَّةٌ غَشَّى الظَّلامُ عَلَى
عُولِهَا وَالبَصِيرُ الحُرُّ مَشْدُوهُ

(ميخائيل خيرالله)

قافية الياء

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ شَافِيَا
وَحَسْبُ المَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا[999]
تَمَنَّيتَهَا لَمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى
صَدِيقاً فأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا[1000]
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ
فَلاَ تَسْتَعِدَّنَّ الحُسَامَ اليَمَانِيَا
وَلاَ تَستَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ
وَلاَ تَسْتَجِيدَنَّ العِتَاقَ المَذَاكِيَا[1001]
فَمَا يَنفَعُ الأُسْدَ الحَيآءُ مِنَ الطَّوَى
وَلاَ تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا[1002]
حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى
وقَدْ كَانَ غَدَّاراً فَكُنْ أَنْتَ وافِيَا[1003]
وَأَعلَمُ أَنَّ البَيْنَ يُشْكِيكَ بَعدَهُ
فَلَسْتَ فُؤادِي إِنْ رَأَيتُكَ شَاكِيَا
فَإِنَّ دُمُوعَ العَيْنِ غُدْرٌ بِرَبِّهَا
إِذَا كُنَّ إِثْرَ الغَادِرِينَ جَوارِيَا[1004]
إِذَا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خلاَصاً مِنَ الأَذَى
فَلاَ الحَمْدُ مَكْسُوباً وَلاَ المَالُ باقِيَا
ولِلنَفسِ أَخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلى الفَتَى
أَكَانَ سَخآءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
أَقِلَّ اشْتِياقاً أَيُّهَا القَلْبُ رُبَّمَا
رَأَيتُكَ تُصْفِي الوُدَّ مَنْ لَيسَ صَافِيَا
خُلِقتُ أَلُوفاً لَوْ رَجَعْتُ إِلى الصِّبَا
لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلبِ باكِيَا
ولَكِنَّ بِالفُسْطَاطِ بَحْراً أَزَرْتُهُ
حَيَاتِي ونُصْحِي والهَوَى والقَوَافِيَا[1005]
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ

وَمَنْ قَصدَ البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِيَ بِالنَّدَى
فَإِنَّكَ تُعْطِي في نَدَاكَ المَعَالِيَا
ومَا كُنْتَ مِمَّن أَدْرَكَ المُلْكَ بِالمُنَى
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشَبْنَ النَّواصِيَا[1006]

(المتنبي)

فَتَّشْتُ جَيْبَ الفَجْرِ عَنْهَا وَالدُّجَى
وَمَدَدْتُ حتَّى لِلْكَواكِبِ إِصْبَعِي[1007]
وعَلِمْتُ حِينَ العِلْمُ لاَ يُجْدِي الفَتَى
أَنَّ الَّتي ضَيَّعتُهَا كَانَتْ مَعِي

(إيليا أبو ماضي)

فَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةٌ
فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لاَ أَخَا لِيَا
فَلاَ زَادَ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ بَعْدَمَا
بَلَوْتكَ في الحَاجَاتِ إِلاَّ تَمَادِيَا
وعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيبٍ كَلِيلَةٌ
ولَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المسَاوِيَا

(عبد الله بن معاوية)

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلى دِمَنَ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفوسِ كَمَا هِيَا

(زفر الكلابي)

عِدَايَ لَهُم فَضْلٌ عَليَّ ومُنَّةٌ
فَلاَ أَبْعدَ الرَّحْمنُ عَنِّي الأَعَادِيَا
هُمْ عرَّفونِي ذَلَّتِي فاجْتَنَبْتُها
وهُمْ عَلَّمونِي، فَاكْتَسَبْتُ المعَالِيَا

(المتنبي)

إِذَا كُنتَ فِي قَومٍ فَصَاحِبْ خِيارَهُم
وَلاَ تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَردى معَ الرَّدِي
عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ، وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالمُقَارنِ يَقْتَدِي

(عدي العبادي)

وَلاَ عَجَبٌ أَنْ يُطْفِىءَ المَوْتُ غُلَّتِي
وَيُصْبِحَ دَاءُ العَالمَين دَوَائِيَا
فَيَا مرْحَبا بِالمَوْتِ يُثْلِجِ بِرْدُهُ
فُؤَادِي، وَيُنْسِينِي طَوِيلَ عَنَائِيَا

تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ الهُمُوم، وَلَنْ تَرَى
كَكَأْسِ الرَّدَى مِنْ عِلَّةِ العَيْشِ شَافِيَا
وَلَسْتُ عَلَى شَيءٍ بِآسٍ، وَإِنَّنِي
لأَهْجَرُ ظَهْرَ الأَرْض جذْلانَ رَاضِيَا[1008]

(إبراهيم المازني)

الهَوَى والشَّبابُ وَالأَمَلُ المَنْشُودُ
تُوحِي فتَبْعَثُ الشِّعْرَ حَيَّا
وَالهَوَى والشَّبابُ والأَمَلُ المنْشُودُ
ضَاعَتْ جَمِيعُهَا مِنْ يَدَيَّا
يَشْرَبُ الكَأْسَ ذُو الحِجَى ويُبَقِّي
لِغَدٍ فِي قَرَارةِ الكَأْسِ شَيَّا
لَمْ يَكُنْ لِي غَدٌ فَأَفْرَغْتُ كَأْسِي
ثُمَّ حَطَّمْتُهَا عَلَى شَفَتَيَّا

(الأخطل الصغير)

أَيُّها الغِرُّ، إِنْ خُصِصْتَ بِعَقْلٍ
فَاسْأَلْنَهُ، فَكُلُّ عَقْلٍ نَبِيُّ[1009]

(المعري)

وَقدْ كُنْتُ ذَا أَهْلٍ كَثِيرٍ وإِخْوَةٍ
فقدْ تَرَكُونِي وَاحِداً لاَ أَخَا لِيَا

(أبو محجن الثقفي)

جَرِّدِ السَّيفَ، وَارْفَعِ العَفْوَ حَتَّى
لاَ تَرَى فَوْقَ ظَهْرهَا أُمَوِيَّا
لاَ يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ ودَادٍ
إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءً دَوِيَّا

(سُديف بن مأمون)

مَدَحْتُكَ لَمَّا كُنتَ حَيَّا فَلَمْ أُجِدْ
وإِنِّي أُجِيدُ اليَوْمَ فِيكَ المَراثِيَا[1010]
وكُنَّا نِيَاماً حِينَمَا كُنْتَ سَاهِدَاً
فَأَسْهَدْتَنا حُزْنَاً وأَمْسَيْتَ غَافِيَا[1011]

(حافظ إبراهيم)

قَدْ يَصِيرُ الشَّوْكُ إِكْلِيلاً لِمَلْكٍ أَو نَبِيٍّ
ويَصِيرُ الوَرْدُ فِي عُرْوَةِ لِصٍ أَوْ بَغِيٍّ

أيغَارُ الشَّوْكُ في الحَقْلِ مِنَ الزَّهرِ الجَنيّْ
أَمْ تُرَى يَحسَبَهُ أَحْقَرَ مِنْهُ؟
لَسْتُ أَدْرِي!

(إيليا أبو ماضي)

يَا ربَّةَ البَهَاءِ فِي الوُجُودِ
جُودِي
أَضَعْتُ فِي مَوَاكِبِ الجَّمَالِ
مَالِي
وَسَاءَ فِي مَرَاكِبِ المُحَالِ
حَالِي
يَا مَنْ لَوَتْ بالعَهْدِ والعُهُودِ
عُودِي

(رشاد علي أديب)

أيُّها القَصْرُ أَتَرْعَى عَهْدَنا
وَتَفِيْ إنْ عَزَّ فِي النَّاسِ الوَفِي؟
ذِكْرَيات كُلَّمَا حَرَّكْتَهَا
ضَاعَ مِنْ جدْرَانكَ المِسْك الزَّكِي
أيُّها القَصْرُ انْقَضَى عرْسُ الهَوَى
وَطَوَى الإِصْبَاح لَيْلَ الأُنْس طَي
وَقَديماً فِي اللَّيَالِي لَمْ تَدُمْ
بَهْجَة العرْسِ وَلَمْ يَبْقَ الدَّوِي

(أحمد شوقي)

عُميرةَ وَدِّعْ، إنْ تَجهَّزْتَ غَازِيَا
كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(سُحَيْم بن مُصعَب)

وَمَا شَرَفُ الإِنْسَانُ إِلاَّ بِنَفْسِهِ
أَكَانَ ذَوُوهُ سَادَةً أَمْ مَوَاليَا

(أبو طالب المأموني)

لاَ تَلُمْنِي إِنْ أَنَا لُمْتُ القَضَا
وَلُمِ الدَّهْرَ الَّذِي أَخْنَى عَلَيْ
لَمْ تَدَعْ فِيَّ اللَّيَالِي غَرَضَا
وَالضَّنَى لَمْ يُبْقِ مِنِّي غَيرَ فَيْ

(إيليا أبو ماضي)

يَا غَافِلاً مَا يَرَى إِلاَّ مَحَاسِنَهُ
وَلَوْ دَرَى مَا رَأَى إِلاَّ مَسَاوِيهِ
انظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنيا، فَظَاهِرُهَا
كُلُّ البَهَائِمِ يَجْرِي طَرْفُهَا فِيهِ

(ابن عبد ربه)

تَعالَوْا عَسَى نَطْوِي الجّفَاءَ وَعَهْدَهُ

ونَنْبِذُ أَسْبَابَ الشّقَاقِ نوَاحِيَا[1012]

أَلَمْ تَكُ (مِصرٌ) مَهْدَنَا ثُمَّ لحَدَنا

وبَينَهُمَا كَانَتْ لِكُلٍ مَغَانِيَا

أَلَمْ نَكُ مِنْ قَبْلِ (المسِيح ابْن مَرْيَم)

وَ(مُوسَى) وَ(طَه) نَعْبُدُ النِيلَ جَارِيَا

فَهَلاَّ تَسَاقَينا عَلَى حُبِّه الهوَى

وَهَلاَّ فَدَيْناهُ ضِفَافَا وَوَادِيَا

(أحمد شوقي)

فَلمْ أرَ كَالأَيَّامِ لِلمَرْءِ وَاعِظاً

وَلاَ كَصُروفِ الدَّهْرِ لِلمَرْءِ هَادِيَا

(المستطرف)

بَلْ جَناهَا عَلَيَّ أَخٌ كَرِيمٌ

وعَلَى أَهْلَهَا بَراقِشُ تَجْنِي

(حمزة بن بيض)

أَيُّ فَضْلٍ لِشَاعِرٍ يَطْلبُ الفَضْلَ

مِنَ النَّاسِ بُكْرَةً وعَشِيَّا

عَاشَ حِيناً يَبِيعُ في الكُوفَةِ الماءَ

وحِيناً يَبِيعُ مَاءَ المُحَيَّا[1013]

(ابن لنكك البصري)

أَبْلِغْ هَوَازِن أَعْلاَهَا وأَسْفَلَهَا

أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلاَّ بِمَا فِيهَا

تَبْلَى عِظَامُهُمُ إِمَّا هُمُ دُفِنُوا

تَحْتَ التُّرَابِ، ولاَ تبْلَى مَخَازِيهَا

(حسان بن ثابت)

تَدَيَّنَ مَغْرِبِيٌّ بِانْتِحَالٍ

وَعَارَضَ بِالتَّنَحّلِ مَشْرِقيٌّ

فَصَمْتاً إِنْ أَرَدْتُم أَوْ مَقَالاً

فَمَا في هَذِهِ الدُّنْيَا تَقِيُّ

(المعري)

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنَ الأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِي أَنَّ اللهَ حَقٌ فَزَادَنِي

إِلى الحقّ تَقْوَى اللهِ مَا كَانَ بَادِيَا

بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُم
وَأَمْوالهُمْ ولاَ أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
أَلاَ لاَ أَرَى عَلَى الحَوَادِثِ بَاقِياً
وَلاَ خَالِداً إِلاَّ الجِبَالَ الرَوَاسِيَا[1014]
وإِلاَّ السَّماءَ والبِلاَدَ وَرَبَّنا
وأَيامَنَا مَعْدُودَةً واللَّيالِيَا
أَلاَ لاَ أَرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ
فَتَتْرُكُهُ الأَيّامُ وَهيَ كَمَا هِيَا[1015]
بَدَا لِي أَنّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى
وَلاَ سَابِقاً شَيئاً إِذَا كَانَ جَائِيَا

(زهير ابن أبي سلمى)

فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا قُلتُ مِنْ فَرَحِي بِهِ
مِنَ الشِّعرِ بَيْتاً وَالدُّمُوعُ سَوَاقِيَا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَينِ بَعْدَمَا
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

(ابن خفاجة)

بِعمْرِي كَمْ تَجَرَّعْتُ الرَّزَايَا
وَلَكِنْ مَا تَجَرَّعْتُ الدَنَايَا[1016]
وَمَا عَاقَتْ مُنَى نَفْسِي صِعَاب
دَنَايَا الدَّهْر قَدْ عَاقَتْ منَايَا

(أحمد الصافي النجفي)

إِلَيْكَ إِلَه الحَقّ أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِيَاذاً وَخَوْفاً أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا
فَإِنْ كَانَ بُرْءاً فَاجْعَلْ البُرْءَ نِعْمَةً
وَإِنْ كَانَ فَيْضَاً فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِيَا[1017]

(الباهلي)

وَلاقَيْتُ مِنْهُم كُلَّ خسْفٍ وَجَفْوَةٍ
فَمَاذَا عَسَى مِنْ بَعْدِ ذَا أَنْ أُلاَقِيَا
أَغلُّ فَلاَ أُسْقَى مِنَ المَاءِ شرْبَةً
وَدجْلَة تَجْرِي بِالنِّمير أَمَامِيَا[1018]

(جميل الزهاوي)

فَلاَ تَحْسِبَانِي أَذْرِفُ الدَّمْعَ عَادَةً
وَلاَ تَحْسِبَانِي أُنْشِدُ الشِّعْرَ لاَهِيَا
وَلَكِنَّهَا نَفسِي إِذَا جَاشَ جَأْشُهَا
وَفَاضَ عَلَيْهَا الهَمُّ، فَاضَتْ قَوَافِيَا

(إيليا أبو ماضي)

وَفي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلاَدِهِ
دَلِيلٌ عَلَى الحِرْصِ المُرَكَّبِ فِي الحَيِّ
وَفي بَسْطِهَا عِنْدَ المَمَاتِ إِشَارَةٌ
أَلاَ فَانْظُرُوا إِنِّي خَرَجْتُ بِلاَ شَيِّ

(؟)

لَسْتُ أَحْنِي لِصَاحِبِ الحُسْنِ رَأْساً
لِي مقَام في الشِّعْرِ سَام عَلَي
ذَاكَ حُسْنٌ يَعِيشُ حِيناً وَيَفْنَى
وَمِنَ الفَّنِ حُسْننَا الأَبَدِي
قَدْ سَمَوْنَا عَلَى المُلُوكِ نُفُوسَاً
مَلَكْنَا الجَوَّ، ملْكهُم أَرْضِي

(أحمد الصافي النجفي)

فَيَا صَاحِبَيْ رَحْلِي دَنَا المَوْتُ فَاحْفُرَا
بِرَابِيَةٍ إِنِّي مُقِيمٌ لَيَالِيَا
وَخُطَّا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
وَرُدَّا على عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا[1019]
وَلاَ تَحْسُدَانِي بَارَكَ الله فِيكُمَا
مِنَ الأَرْضِ ذَاتِ العَرْضِ أَنْ تُوْسِعَا لِيَا
وَقُومَا، إِذَا مَا اسْتُلَّ رُوحِي، فَهَيِّئَا
لِيَ القَبْرَ وَالأَكْفَانَ، ثُمَّ ابْكِيَا لِيَا
خُذَانِي، فَجُرَّانِي بِبُرْدِي، إِلَيْكُمَا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ صَعْباً قِيَادِيَا[1020]

(مالك بن الريب)

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَماً
إِذْ عِبْتَ مِنهُمْ أُموراً أَنْتَ تَأْتِيهَا
وَأَعْظَمُ الإِثْمِ بَعدَ الكُفْرِ نَعْمَلُهُ
في كُلِّ نَفْسٍ عَمَاهَا عَنْ مَسَاوِيهَا

(أبي العتاهية)

قُلْ لِلمُغَيَّبِ تَحْتَ أَطبَاقَ الثَرَى

إنْ كُنتَ تَسْمَعُ صَرْخَتِي وَنِدَائِيَا[1021]
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصائِبٌ لَوْ أَنَّهَا
صُبَّتْ عَلى الأيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا
قَدْ كُنتُ ذَاتَ حِمَى بِظِلِّ مُحمَّدٍ
لاَ أَخْشَى مِنْ ضَيْمٍ وَكَانَ جَمَالِيَا[1022]
فَلأَجْعَلَنَّ الحُزْنَ بَعْدكَ مُؤنِسِي
وَلأَجْعَلَنَّ الدَّمْعَ فِيكَ وِشَاحِيَا

(فاطمة الزهراء)

أَرَادَ انْقِيَادِي لِلْهَوَانِ وَمَا دَرَى
بِأَنّيَ حُرُّ النَّفْس صَعْبٌ قِيَادِيَا
إِذَا مَا سَمَائِي جَادَ بِالذّلِّ غَيْثُهَا
أَبَيْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ سَمَائِيَا

(معروف الرصافي)

أَمَّا الصِّبَا فَلَقدْ مَرَّتْ لَيالِيهِ
فَابْكِيهِ يَا عِفَّةَ الجلْبَابِ فَابْكِيهِ[1023]
بِالأَمْسِ إِنْ جِئْتُ أُبْدِي مَا أُكَابِدِه
لَوَيْتِ جِيدَكِ عَمَّا جِئْتُ أُبْدِيهِ
وَمَا رَثِيْتِ لِدَمْعٍ كُنْتُ أَذْرِفُهُ
وَلاَ عَطَفْتِ علَى جرْحٍ أُعَانِيهِ
مَلَكْتِ قَلبكِ عَنْ رَوْضِ الهوَى زَمَناً
واليَوْم رَوْض الهوَى غِيضَتْ سَوَاقِيهِ[1024]
واليَوْم جِئتُكِ.. لاَ صبّاً وَلاَ كَلِفاً
بَلْ لِلجَمَالِ الذِي يَذْوِي.. أُعَزِّيهِ!

(عمر أبو ريشة)

رَأَيتُ اللّيَالِي مَا تَزَالُ تَروعُنِي
بِأَحْدَاثِها، مَا لِلّيَالِي ومَا لِيَا
وَلَمْ يَبْقَ عِندَ الدَّهْرِ خَطْبٌ أَخَافهُ
فَكَيفَ اعْتِذَارُ الدَّهْرِ إِنْ رُحْتَ شَاكيَا
أَلا حَبَّذَا مِنْ سَالفِ العَيْشِ مَا مَضَى
ويَا حَبَّذَا لَوْ كَانَ يَرْجِعُ ثَانِيَا
فَوَاللهِ مَا أَخْشَى الحِمامَ عَلَى النَّوَى
وَلكِنَّنِي أَخْشَى خُلُودِيَ نَائِيَا

(إيليا أبو ماضي)

وَزُهُورُ الحَيَاة تَهْوِي، بِصَمْتٍ
مُحْزِنٍ، مُضْجِرٍ، عَلَى قَدَمَيَّا
جَفَّ سِحْرُ الحياةِ، يَا قَلْبِيَ الْبَا
كِي، فَهيَّا، نُجَرّبِ المَوْتَ، هَيَّا..!

(أبي القاسم الشابي)

فَمَنْ لَمْ تُبَلِّغهُ المَعَالِيَ نَفْسُهُ
فَغَيرُ جَدِيرٍ أَنْ يَنَالَ المَعَاليَا

(أبو هلال العسكري)

هَلْ أَوْدَعُوا العُودَ فَوْقَ القَبْرِ يُؤْنِسُهُ
وَقَبْرُكَ الآنَ هَلْ يَدْرِي بِمَنْ فِيهِ؟[1025]
يَا أَيُّهَا القَبْرُ إِنْ مَاتَتْ أَنَامِلُهُ
فَاسْمِعْهُ لَحْناً، فَإِنَّ اللَّحْنَ يُحْيِهِ

(فاروق جويدة)

مَا بَينَ أَعْدَائِي وَبَيْنِي سِوَى
أَنَّ بِهِمْ جَهْلاً، وَأَنّي فَقِيهْ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ زَمَانِي الذِي
صُرْتُ إِلَيْهِ وَتَحيَّرْتُ فِيهْ
أَيُّ امْرِئٍ جَرَّبْتُ أَهْله
يظْهَرُ مِنْهُ كُلُّ أَمْرٍ كَرِيهْ
كَمْ حَاسِدٍ،كَمْ مَارِدٍ،كَمْ عِدَى
كَمْ عَائِبٍ،كَمْ مُبْغِضٍ، كَمْ سَفِيهْ

(ابن الوردي)

مَا دَامَ في الإِنْسَانِ رُوحٌ
يبْلغُ الدُّنْيَا أَمَانِيهِ
فَلاَ تَهِينَنَّ صَغِيراً فَقَدْ
يَحُطُّكَ الدَّهْرُ وَيُعْلِيهِ

(ابن الوردي)

فَلَوْ أَنَّا، إِذَا مُتْنَا، تُرِكْنَا
لَكَانَ المَوْتُ رَاحَةَ كُلّ حَيْ
وَلَكِنَّا إِذَا مُتْنَا بُعِثْنَا
وَنُسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلّ شَيْ

(أبي العتاهية)

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاء يُسْتَطَبُّ بِهِ
إِلاَّ الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

(محمد الغزي)

إنْ يَرْحَلِ النَّاسُ ولَمْ أرْتَحِلْ
فعَنْ قَضَاءٍ لَمْ يُفَوَّضْ إلَيْ
خُلِّفْتُ مِنْ بَعْدِ رِجَالٍ مَضَوا
وذَاكَ شَرٌّ لِي، وشَرٌّ علَيْ

(المعري)

عَلامَ أَرْجَى العَيْش مِنْ بَعْدِ مَا غَدَا
مَكَان الأَمَانِي مِنْ فُؤادِي خَالِيَا
فَيَا قَلْبُ لاَ تَحْزَنْ علَى مَا فَقَدْتهُ
لَعَلَّكَ لاَقٍ في المَنِيَّةِ شَافِيَا
تُحَدِّثني نَفْسِي بِقُرْبِ فَنَائهَا
فَيَا مَرْحَبا بِالمَوْتِ يبْرِىءُ مَا بِيَا

(عبد اللطيف النشار)

أُرِيكَ الرِضَى لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيا
وَما أَنا عَنْ نَفْسِي وَلاَ عَنْكَ رَاضِيَا
أَمَيْناً وَإِخْلاَفاً وغَدْراً وَخِسَّةً
وَجُبناً، أَشَخْصاً لُحْتَ لِي أَمْ مَخَازِيَا[1026]

(المتنبي)

إنَّمَا الدُّنْيَا عَنَاءٌ وَذلٌ
سَاءَتِ الأَحْوَالُ في حَالَتَيْهَا
إنْ طَلَبْنَاهَا طَلَبْنَا خَيَالاً
أَوْ تَرَكْنَاهَا اضْطَرَرْنَا إلَيْهَا

(ابن الوردي)

أُصَوتُ بِالدُّنْيَا وليْسَتْ تُجِيبُنِي
أُحَاوِلُ أَنْ أَبْقَى وَكَيْفَ بَقَائِيَا!
وما تَبْرَحُ الأَيَّامُ تَحْذِفُ مُدَّتِي
بَعدَ حِسَابٍ لاَ كَعَد حِسَابِيَا
لِتَمْحُوَ آثارِي وتُخْلِقَ جِدَّتِي
وتَخْلِيَ مِنْ رَبْعي بِكُرْهٍ مَكَانِيَا
وأَبقَى صَرِيعاً بَينَ أَهْلِي جَنَازَةً
وَيَحْوِي ذَوُو المِيرَاثِ خَالِصَ مَالِيَا
ومُسْكِنَتِي لَحْداً لَدَى حُفْرةٍ بِهَا
يَطُولُ إلى أُخْرَى اللَّيَالِي ثَوائِيَا
فيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي ومَبْعثِي
أَكُونُ رُفَاتاً لاَ عَليَّ ولاَ لِيَا

(أبي تمام)

مُسْتَوْحِشاً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمِ

كأَنَّمَا النَّاسُ أَقْذاءٌ عَلى بَصَرِي

(ابن عبد ربه)

أَنِسْتُ بأيَّامِ الشَّبَابِ وَظِلَّهَا
وَآنسْتُ دَهْراً في جِوَارِ الجَواريَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ يبْسِمُ ضَاحِكاً
بَكيتُ فَأَخْجَلْتُ العُيُونَ الجَوارِيَا
فَظُنَّ ريا بِالدُّموعِ سَفَحْتُها
ومَا بِدُموعٍ قَدْ قَرَاهَا الجَوىَ رِيَا

(أبو الفتح البستي)

أَيَلْتَمِسُ النَّاس الغِنَى فَيُصِبُهُمْ
وأَلْتَمِسُ القُوتَ الطَّفِيفَ فيَلْتَوِي

(ابن الرومي)

أَلاَ لاَ تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا
فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ نَفْعٌ وَلاَ لِيَا
فيَا رَاكِباً إِمَّا عرضتَ فبلِّغَنْ
ندَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلاَّ تَلاَقِيَا

(عبد بن يغوث)

أَيْنَ القُرُونُ الماضِيَهْ
تَرَكُوا المَنَازِلَ خَالِيَهْ
فَاسْتبْدَلَتْ بِهِمِ دِيَا
رُهُمُ، الرِّيَاحَ الهَاوِيَهْ
دَرَجُوا، فَمَا أَبْقَتْ صُرُو
فُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَهْ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعدَهُمْ
إِلاَّ العِظَامُ البَالِيَهْ
مَا بَيْنَهُمْ مُتَفاوِتٌ
وَقُبورُهُمْ مُتَدَانِيَهْ
والدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَيْهِ
الشَّامِخَاتُ الرَّاسِيَهْ

(أبي العتاهية)

لِمَنْ الجُدُودُ الأَكْرَمُو
نَ، مِنَ الوَرَى، إِلاَّ لِيَهْ؟
مَنْ ذَا يَعُدُّ، كَمَا أَعُدّ
مِنَ الجُدُودِ العَالِيَهْ؟
مَنْ ذَا يَقُومُ لِقَوْمِهِ
بَيْنَ الصُّفُوفِ، مَقَامِيَهْ؟

(أبي فراس الحمداني)

مَا الذِي أَضْحَكَ مِنِّي الظَ
بْيَاتِ العَامِرِيَّهْ
أَلأنِّي أَنَا شِيعِيٌّ
وَلَيْلَى أُمَوِيَّهْ
اخْتِلاَفُ الرَّأْيِ لاَ يُفْ
سِدُ لِلْوِد قَضِيَّهْ

(أحمد شوقي)

نَبْكِي الشَّبَابَ لِحَاجَاتِ النِّسَاءِ ولِي
فِيهِ مَآرِبُ أُخْرَى سَوفَ أَبْكِيهَا
أبْكِي الشَّبَابَ لِلَذَّات الشَّمُولِ إِذَا
غنَّى القِيَانُ وحَثَّ الكَأْسَ سَاقِيهَا
هُنَاكَ لاَ أَنَا مُرْتَاحٌ، فَشَارِبهَا
ولاَ أَخُو سَلْوَةٍ عَنهَا، فَسَالِيهَا
كَمْ زَفْرَةٍ لِي مِلْءَ الصَّدْرِ حِينَئِذٍ
عَنْ حَسْرَةٍ في ضَمِيرِ القَلْبِ أَطْوِيهَا
أَبْكِي الشَّبَابَ لآمَالٍ فُجِعْتُ بِهَا
كَانتْ لِنفْسِي أُنْسَاً في مَعَانِيهَا
أَبْكِي الشَّبَابَ لِنَفْس لاَ تَرَى خَلَفاً
مِنهُ ولاَ عِوَضاً مُذْ كَانَ يُرْضِيهَا
أَبْكِي الشَّبَابَ لأُذْنٍ كَانَ مَسْمَعهَا
وقَدْ يُجَابُ علَى بُعْدٍ مُنَادِيهَا
يَمْضِي الشَّبَابُ ويُبْقِي مِنْ لُبَانتِه
شَجْواً علَى النَّفْسِ يَشْجُوهَا ويُشْجِيهَا
لَيْتَ اللُبَانَة كَانتْ تَنْقَضِي مَعَهُ
أَوْ كَانَ يبقَى الدَّهْر بَاقِيهَا
كَلاَّ ولَكِنَّهُ يَمْضِي وقَدْ بَقِيَتْ
في النَّفْسِ مِنهُ بَقِيَّاتٌ تَعَنِّيهَا
وكَانَتِ النَّفْسُ يَنْهَاهَا إِذَا غَوِيتْ
نَاهٍ سِوَاهَا، فَمِنْهَا الآنَ نَاهِيهَا

(ابن الرومي)

لاَ تَجْفُوَنَّ أَخَاً إِذَا أَبْصَرْتَهُ
لَكَ جَافِياً ولِمَا تُحِبُّ مُنافِيَا
فَالغُصْنُ يَذْبُلُ ثُمَّ يُصْبِحُ نَاضِراً
والمَاءُ يَكدرُ ثُمَّ يَرْجِعُ صَافِيَا

(أبو الفتح البستي)

شعر حديث

يَا طَيْرِ البَرْقِ تَأَخَّرْتَ
فإنِّي أُوشكُ أنْ أُغْلِقَ بابَ العُمْرِ وَرائِي
أُوشِكُ أنْ أخْلَعَ مِنْ وَسَخِ الأيَّامِ حِذائِي

(مظفر النواب)

سُحْقاً لهَذَا الكَوْن أَجْمَع ولِيَحِلَّ بهِ الدَّمَار
مَا لِي وَللنَّاس.. لستُ أباً لِكُلِّ الجَائِعين
فَلْينْزلوا بي مَا اسْتَطَاعوا مِنْ سَبابٍ واحْتِقَار
لِي حفنةُ القَمحِ الذي بِيَدي ودَانيةُ السِّنين

(بدر شاكر السياب)

فِي مَطَارٍ أَجنبيْ
حدَقَ الشُّرطي بِيْ
– قبلَ أَنْ يَطلُبَ أوراَقي –
وَلمَاّ لَمْ يَجِدْ عِندي لِساناً أوْ شَفهْ
زمَّ عَيْنيهِ، وأبْدَى أَسَفَهْ
قَائِلاً: أَهْلاً وسَهْلاً... يا صَدِيقي العَرِبيْ

(أحمد مطر)

أَحْلمُ بِسُلمٍ مِنَ الغُبَار
مِنَ الظُهورِ المُحْدَوْدَبة
والرَّاحاتِ المضْغُوطة علَى الركَب
لأَصْعَدَ إلى أعَالِي السَّمَاء
وأَعْرِفُ
أَينَ تَذْهَب آهَاتنَا وَصَلَواتنَا؟

(محمد الماغوط)

أَيُّهَا العَصْرُ الحَقِير كَالحَشَرة
يا مَنْ أَغْرَيْتَنِي بَالمرْوَحَة بَدلَ العَوَاصِف
وبِالثقابِ بدلَ البَرَاكِين...
حَسَنا أيُّها العَصْرُ
لَقَدْ هَزَمْتَنِي
ولَكِننِي لاَ أَجِدُ في كُلِ هَذا الشَّرْق
مَكاناً مُرْتفعاً
أَنْصُبُ عليهِ رايةَ اسْتسلاَمِي

(محمد الماغوط)

أجْمَلُ البِحارُ ذَاكَ الذِي لَمْ نَذْهَبْ إِليهِ بعدْ
وأجْمَلُ الأطفالُ مَنْ لَمْ يكْبَرْ بعدْ
وأجْمَلُ أيّامنَا تِلكَ التِي لَمْ نَعِشْها بعدْ
وأجْمَلُ مَا أُريدُ قَوْلَهُ لَمْ أقُلْهُ بَعدْ

(ناظم حكمت)

أصْعَبْ مِنْ أيام الغربة والليلاَتْ السُّودْ
إنَّك ترْجَعْ مَا في مَلْقى ولاَ حُبْ.. ولاَ عُودْ

(الأخوين رحباني)

أيُّها السَّادةُ: لَمْ يَبْقَ انْتِظَارْ
لَيْسَ مَا نَخْسَرُهُ الآنَ..
سِوَى الرِّحْلَةِ مِنْ مَقهَى إلى مَقهَى..
ومِنْ عَارٍ.. لِعَارْ!!

(أمل دنقل)

كَفِّنُوهُ
وَادْفِنُوهُ
واسْكِنُوهُ
هُوَّةَ اللَّحْدِ العَمِيقْ
واذْهَبُوا، لاَ تَنْدبُوهُ، فَهْوَ شَعْبٌ
ميِّتٌ لَيْسَ يَفِيقْ

(نسيب عريضة)

يَا فُرْسَان الأَمْسِ..
خَلْفَ غُيُوم اليَأْسِ..
كُلٌ يغْرقُ عَارَهْ..
في أَغْوَارِ الكَأْسِ!

(نجيب سرور)

هامَ لَمْ يَدْرِ متَى أطْفَأهُ الشَّوقُ وأينَ احْتَرقَا
سِنَةٌ مَا بينَ كَأسَينِ غفَا ثُمَّ صَحَا واغْتَبَقا
عَرِفَ الدُّنيا طرِيقاً بينَ كأسَيْنِ فَشَقَّ الدَّمْعُ في خَدَّيْهِ مِنْها طُرُقا
صحبُهُ نَاموا علَى أعناقِهِمْ وغَدوا مِنْ طاوِلاتِ الخمرِ إلاَّ رَمَقا
لاَ تَمُتْ لَسنَا قَنَاني عَرَقٍ فارغةً يقذِفُها الدَّهرُ
بِنَا قدْ سَكِرَ الدَّهرُ وقطَّرناهُ في كَأسِ اللِيَالِي عَرَقَا
ثَمُلَ اللهُ بِنا مِمَّا فَهِمْنا أدبَ الشُّرْبِ وأنْهَيْنا القَنانِي حِيرَةَ في لغْزِهِ
سُمَّارهُ كُنَّا وكَانَ الأَرَقا
ليسَ فِي الحَانَةِ غَيرِي وأَخُو الفِتْنةِ مِنْ إيَّاهُم يَكتُبنِي
أنا.. انْقِلاَبٌ أبيضٌ مِنْ عَرَقٍ قَطَّرُهُ الدَّهرُ
فَمَنْ أنتَ؟ ومنْ فوقَكَ؟ أو فوقَكُمَا؟
سُبْحَانَهُ مَاذَا مِنَ الوَرْدَةِ نَاساً ومِنَ الأقْدَارِ نَاساً خَلَقَا

رَبِّ سَامِحْهُم وإنْ لَمْ يَسْكَرُوا
كَيفَ يشتاقُ إلَى خَمْرَةِ جنَّاتِكَ مَنْ لاَ يعرِفُ الخَمْرَ
ويَشْتاقُ صَبَايَاهَا إذَا كانَ هُنا مَا عَشِقَا

(مظفر النواب)

مَا أَسْوَأَ أَنْ نَمْلكَ وَطناً مِنْ غَيْرِ رِجَالْ
مَا أَسْوَأَ أَنْ نَغْرسَ شَجَراً مِنْ غَيْرِ ظِلاَلْ
مَا أَسْوَأَ أَنْ نَحْملَ جرْحاً.. والبُرْءُ مُحَالْ

(فاروق جويدة)

المَجْدُ لِلشَّيطَان.. مَعْبُود الرِّياحْ
مَنْ قالَ "لاَ" في وَجْهِ مَنْ قَالُوا: "نَعَمْ"
مَنْ علَّمَ الإِنْسَانَ تَمْزِيقَ العَدَمْ
مَنْ قَالَ: "لاَ".. فَلمْ يَمُتْ،
وظَلَّ رُوحاً أَبَدِّيةَ الأَلَمْ!

(أمل دنقل)

أَسْقِنِيهَا وافْضَحِي فِيَّ الملاَمَا
بَلَغتْ نَشْوَتَها الخَمْرة في خَدَّيكِ
نَثَر الوَرْد في كَاسِ النَدَامَى
أَسْقِنيهَا وفَدَى خِفَّيْكِ مَنْ يَشرَبُ خَمْراً
وهوَ لاَ يَعْرفُ لِلْخَمْرِ مقَامَا

فَاشرَبْهَا وَكُنْ كَرِيماً دَمثاً
تطْمع إِنَّ النَّارَ تَسْتَثنِي الكِرامَا
إِنَّنِي صَبّ أُسَمِّي كُل مَا يَسْلبُ لُبِّي خَمْرةً
إِنْ كَانَ حسناً، أَوْ حِزَاماً نَاسِفاً
أَوْ بَيتَ شِعْرٍ، أَوْ مُدَامَا

(مظفر النواب)

سَيِّدَتِي: نَحْنُ بَغايَا مِثْلُكِ يَزْنِي القَهْرُ بِنَا
وَالدِّينُ الكَاذِبُ
والفِكْرُ الكَاذِبُ
وَالخَبَرُ الكَاذِبُ
سَيِّدَتِي: كَيْفَ يَكُونُ الإِنْسَانُ شَرِيفاً
وَجِهَازُ الأَمْنِ يَمُدُّ يَدَيْهِ بِكُلِّ مَكَانِ
وَالقَادِمُ أَخْطَرْ
لَمْ يتَلَوَثْ مِنكِ سِوَى اللحمُ الفَانِي
فَالبَعْضُ يَبيعُ اليَابِسَ وَالأَخْضَرْ
وَيُدَافِعُ عَنْ كُلِّ قَضَايا الكَونْ
وَيَهْربُ مِنْ وَجْهِ قَضِيتهِ
سَأَبُولُ عَليهِ وأَسْكَرْ
ثُمَّ أَبُولُ عَليهِ وأَسْكَرْ
ثُمَّ تَبُولِينَ عَليهِ ونَسْكَرْ

(مظفر النواب)

رَفْرفي فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ أَصْبَحْتِ طَلِيَقةْ
فِي خَيالِ الشّعْرِ كَمْ حَوَّمْتِ تَبْغِينَ الحَقِيقَةْ
كُنْتِ فِي سِجْنٍ مِنَ الجِّسْمِ التُّرابِيّ أَسِيرَةْ
تَسْتَشِقّينَ حِجَابَ الغَيْبِ مِنْ نُورِ البَصِيرَةْ
كَانَ ذَاكَ الجِسْمُ يُخْفِي نَزْوَةَ الرُّوحِ الكَبِيرَةْ
فَانْجَلىَ الآنَ حِجَابُ الشَّكِّ عَنْ شَمسِ الحَقِيقَةْ
فَامْرَحِي فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ، أَصْبَحْتِ طَلِيقَةْ
لَيْتَ شِعْرِي، كَيْفَ كَانَ المَوْتُ؟ هَلْ في المَوْتِ رَاحَةْ؟
هَلْ كَمَا قَالُوا بِرَجْمِ الغَيْبِ، أَمْ تِلْكَ وَقَاحَةْ؟
مَنْ لَنَا بِالعِلْمِ يَجْلُوهُ يَقِينٌ وَصَرَاحَةْ؟
حَبّذَا لَوْ كَانَ فِي الإِمْكَانِ تبْيَانُ الحَقِيقَةْ
كُنْتِ أَوْلَى مَنْ يُجَلّيهَا وَقَدْ صرْتِ طَلِيقَةْ!!

(أحمد رفيق المهدوي)

إِمْلأْهَا عَلناً يا مَوْلاَيَ، فَمَا أَخْرُجُ مِنْ حَانَتِكَ الكُبْرَى إِلاَّ مُنْطَفِئاً سَكْرَانْ
أَصْغرُ شَيءٍ يُسْكِرُنِي فِي الخَلْقِ فَكَيْفَ الإِنْسَانْ؟
سُبْحَانَكَ كُلُّ الأَشْياءِ رَضِيتُ سِوَى الذّلِ
وأَنْ يُوضَعَ قَلبِي فِي قَفَصٍ فِي بَيْتِ السُّلْطَانْ
وَقَنَعْتُ يَكُونُ نَصِيبِي فِي الدُّنيَا كَنَصِيبِ الطَّيرِ
لَكِنْ سُبحانَكَ حَتَّى الطَّير لَهَا أَوْطَانْ

وتَعُودُ إِليهَا وأنَا مَا زِلْتُ أَطِيرُ
فَهَذا الوَطَنُ المُمْتَدُّ مِنَ البَحْرِ إِلى البَحْرِ
سُجُونٌ مُتَلاَصِقةٌ، سَجَّانٌ يُمْسِكُ سَجَّانْ

(مظفر النواب)

وَسِلاَل مِنَ الوَرْدِ،
أَلمَحَها بَينَ إِغْفَاءةٍ وإِفَاقةْ
وعلَى كُل بَاقَةْ
إِسْمُ حَامِلِهَا في بِطَاقَةْ
إِسْمُ قاتِلِهَا في بِطَاقَةْ!

(أمل دنقل)

وتقدَّمَ مَجْمُوعَتَهُ، عَبْرَ اللّيطَانِيّ فَقَدْناهُ
وتَبِعْنَا رائِحَةَ الجُرْأَةَ والدَّمَ، وَجَدْناهُ
حَاوَلنَا أَنْ نَأْخُذَ بَارُودَتَهُ لَمْ نَتَمَكَّنْ
هُوَ والبَارُودةُ فِي السَّهلِ دَفَّناهُ
أَوْ هُوَ يَدْفِنُنَا

نَحْنُ الأمْوَاتُ، هُوَ الحَي وحَرْبُ التَّحْرِيرِ سَجَاياهُ

(مظفر النواب)

مُعَلَّقٌ أنَا عَلَى مَشَانِقِ الصَّباحْ
وَجَبْهَتِي – بِالمَوْتِ – مَحْنِيَّهْ
لأنَّنِي لَمْ أَحْنِهَا.. حَيَّهْ

(أمل دنقل)

فَإذا أَجن اللَّيلُ تُدَقُّ الأَكْوَابَ بِأنَّ القُدْسَ عَرُوسَ عُروبَتِنا
أَهْلاً أَهْلاً..
مَنْ بَاعَ فِلَسْطِينَ سِوَى الثُّوارُ الكَتَبَهْ
أَقْسَمْتُ بِأعْنَاقِ أبَارِيقِ الخَمْرِ وَمَا فِي الكَأْسِ مِنَ السُّمِّ
وهذَا الثَّورِيُّ المُتْخَم بِالصَّدَفِ البَحْرِيِّ بِبَيْرُوتَ
تَكَرَّشَ حَتَّى عَادَ بِلاَ رَقَبَهْ

(مظفر النواب)

أَلْقَيْتُ مفَاتِيحي فِي دَجْلة أيَّامِ الوَجْدِ
ومَا عَادَ هُناكَ فِي الغربةِ مِفْتَاحٌ يَفْتَحُنِي
مَنْ أَقْفَلَ بِالوَجْدِ وضَاعَ علَى أرْصِفَةِ الشَّامِ سَيَفْهَمُنِي
مَنْ لَمْ يَتَزوَّر حَتَّى الآنَ وَليسَ يُزَاوِدَ فِي كُلِّ مَقَاهِي
الثَّوريينَ سَيَفْهَمُنِي

(مظفر النواب)

مَاَ مِنْ سنبلةٍ فِي التَّارِيخِ
إلاَّ وعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ لُعَابِي

(محمد الماغوط)

سَلَمِيّةْ:
يَحدُّهَا مِنَ الشِّمَال الرُعب
ومِنَ الجنُوبِ الحُزن
ومِنَ الشَّرْقِ الغُبَار
ومِنَ الغَرْبِ.. الأَطْلاَلُ والغُرْبَان

كُلُّ حُقُولِ العَالَم
ضِدَّ شَفَتَيْنِ صَغِيرتَين
كُلُّ شَوَارِعِ التَّارِيخ
ضِدَّ قَدَمَيْنِ حَافِيتين...
حَبِيبتِي
هُمْ يُسَافِرُون ونَحْنُ نَنْتَظِر
هُمْ يَمْلُكونَ المشَانِق
ونَحْنُ نَمْلكُ الأَعْنَاق

هُمْ يِمْلُكونِ اللآلِئ
ونَحْنُ نَمْلُكُ النَّمَشَ والتَواليل
نَزْرَعُ فِي الهَجِير وَيأكُلُونَ فِي الظِّل
أَسْنانُهُم بَيْضَاء كَالأرز
وَأَسْنَاننا مُوحِشَةٌ كَالغَابَات
بيوتُهُمْ مَغْمُورةٌ بأَوْرَاقِ المُصَنفَات
وَبُيوتنا مَغْمُورةٌ بِأوراقِ الخريف
فِي جِيوبِهم عَناوين الخَوَنة واللصُوص
وفِي جِيُوبِنا عَنَاوين الرَّعْد والأنْهَار
هُمْ يَمْلكُونَ النَوافِذ
وَنَحْنُ نَمْلكُ الرِّيَاح
هُمْ يَمْلكونَ السُّفُن
وَنَحنُ نَمْلُكُ الأَمْوَاج
هُمْ يَمْلكُونَ الأَوْسِمَة
ونَحنُ نَمْلُكُ الوَحل
هُمْ يَملكونَ الأَسْوَار والشُّرفَات
وَنَحنُ نَمْلُكُ الحِبَالَ وَالخَنَاجِر

(محمد الماغوط)

فَاهربِي أيَّتهَا الغُيوم
فَأرْصِفَةُ الوَطَن
لَمْ تَعُدْ جَدِيرةً حَتَّى بِالوَحْل

(محمد الماغوط)

يَا أَرْضَنَا... يَا مَهْبِطَ الأَنبِياءْ
قَدْ كَانَ يَكْفِي وَاحِدٌ
لَوْ لَمْ نَكُنْ أغبِياءْ
يَا أَرضَنَا
ضَاعَ رَجَاءُ الرَّجَاءْ
فِينَا، وَمَاتَ الإِبَاءْ
يَا أَرْضَنَا لاَ تَطْلُبِي مِنْ ذُلِّنَا كبْرَيَاءْ
قُومِي احْبَلِي ثَانِيَةً
وَكَشِّفِي عَنْ رَجُلٍ
لِهَؤُلاَءِ النِّسَاءْ

(أحمد مطر)

أَحْسُدُ المسْمَار
لأَنَّ هُناكَ خَشَباً يَضمُّهُ وَيَحْمِيه
أَغْبطُ حَتَّى الجثَث المُمَزَقة فِي الصَّحْرَاء
لأَنَّ هُناكَ غُرْباناً تُرَفْرِفُ حَوْلَهَا وَتَنْعَقُ لأَجْلهَا

(محمد الماغوط)

يَا زَمِيلَ الحِرْمَان والتسَكُّع[1027]
حُزْنِي طَوِيلٌ كَشَجَرِ الحَوْر
لأَنَّنِي لَسْتُ مُمَدَّداً إِلى جِوَارِكَ
لاَ تَضَعْ سِرَاجاً علَى قَبْرِكَ
سَأَهْتَدِي إِليهِ
كَمَا يَهْتَدِي السِّكِّير إِلى زجَاجَتهِ
والرّضيعُ إِلى ثَدْيهِ
تَشَبَّثْ بِمَوْتِكَ أيُّهَا المُغَفَّل
دَافِعْ عَنهُ بِالحِجَارَةِ وَالأَسْنَان وَالمخَالِب
فَمَا الذِي تُرِيدُ أَنْ تَرَاه؟
كُتُبكَ تُباعُ عَلَى الأَرْصِفَة
وَعكَّازُكَ أَصْبحَ بيدِ الوطَن

(محمد الماغوط)

زَارَ الرئِيس المؤتَمَنْ
بَعض وِلاَيَات الوَطنْ
وحِينَ زَارَ حيَّنا، قَالَ لنَا:
هَاتُوا شَكَاوَاكُم بِصِدْقٍ فِي العَلَنْ
ولاَ تَخافُوا أَحَدَا.. فَقَدْ مَضَى ذَاكَ الزَّمنْ
فَقالَ صَاحِبِي (حَسَنْ):
يا سَيِّدِي: أَيْنَ الرغِيف واللبَنْ؟
وأَينَ تأمِين السَّكَنْ؟
وأَينَ تَوفير المِهَنْ؟
وأَينَ مَنْ يُوَفِّر الدَّوَاء لِلْفَقِير دُونَما ثَمَنْ؟
يا سَيِّدي لَمْ نَرَ مِنْ ذَلِك شَيئا أَبدَا،
قالَ الرَّئِيس فِي حزنْ
أَحْرَقَ رَبِّي جَسَدَي
أَكُل هَذَا حَاصِل في بَلدِي؟
شُكْراً علَى تَنْبِيهنَا يا ولَدِي
سَوفَ تَرى الخَير غَدا
وبعدَ عَامٍ زَارَنا، وَمرة ثانية قَالَ لنَا:
هاتُوا شَكَاواكم بِصِدقٍ فِي العَلَنْ
وَلاَ تَخَافُوا أَحَدا فَقد مَضَى ذَاكَ الزَّمنْ
لَمْ يَشْتَكِ النَّاس فَقُمْتُ مُعْلِنا:
أَيْنَ الرَّغيف واللبنْ؟
وأَيْنَ تأْمِين السَّكَنْ؟

وأَيْنَ تَوْفِير المِهَنْ؟
وأَيْنَ مَنْ يُوَفِّر الدَّواء لِلفَقِير دُونَما ثَمَنْ؟
مَعْذِرة سيِّدِي وأَيْنَ صَاحِبِي (حَسَنْ)؟!!

(أحمد مطر)

مَتَى تفهَمْ؟ بِأنّكَ لَنْ تُخَدِّرَنِي
بِجَاهِكَ، أَوْ إِماراتِكْ..
ولَنْ تَتَملَّكَ الدُّنيَا
بِنفْطكَ.. وَامْتيازاتِكْ
وَبِالبترُول، يعبَقُ مِنْ عَباءَاتِكْ
وبِالعَرَبَاتِ تطْرَحُها علَى قَدَميْ عَشِيقاتِكْ
بِلاَ عَددٍ.. فَأَيْنَ ظُهُور نَاقَاتِكْ..؟
وأَيْنَ الوَشْمُ فَوقَ يَدَيْكَ؟ أَيْنَ ثُقُوبُ خَيْمَاتِكْ؟

(نزار قباني)

أَذْكُرِهَا أُمِّي..
حِين
لَمِ يَبْقَ لَدَيْهَا نُقُود
تناولِتِ الجنَّة
مِنْ تحت قَدمَيْهَا
وَدَسّتْهَا في جيبِي..

(حاكم مردان)

لَوْ عَرَفَ الله... أُميّ
لِماَ جعَلَ الْجنّة،
"تَحت الأَقدام"

_ _ _

أَسْوَأ مَا فِي مَوْتِي
أَنَّ أَوراقِي.. سيَتوارثهَا الْحَمْقَى!

_ _ _

قَالُوا: أَي حلْم كاَنَ، فِي (باريس)؟
قُلْتُ: وأَنا بِقِمَة (إيفل)
قالُوا: وما هو!!
قُلْتُ: وددتُ لَوْ أَنَّ (الجميع) كَانُوا مَعِي
قالُوا: لِيُشارِكُوكِ روعة الحلْم؟
قلتُ: بَلْ لأَرْمِيهم!!..

(غادا توفيق السمان)

قَرَّرْتُ يَا وَطَنِي اغْتِيالكَ بِالسَفَرْ
وحَجزتُ تَذْكَرتِي،
ووَدَّعْتُ السَّنابِلَ، والجَداوِلَ، والشَّجَرْ
وأَخَذْتُ فِى جَيْبِى تَصَاوِيرَ الحقُولِ

أَخَذْتُ إِمْضَاءَ القَمَرْ..
وأَخَذْتُ وَجْهَ حَبِيبتِي..
وأَخَذْتُ رائِحَةَ المطَرْ..
قَلْبِي عَليكَ.. وَأَنتَ يَا وَطَنِي
تَنامُ عَلى حَجَرْ

(نزار قباني)

يَترُكُونَ لَنَا بَقايَا الشَّمْسِ لِنَدْفأَ
بَقايَا الموَائِدِ لِنأكُلَ
بَقايَا اللَّيْل لِنَنَامَ
بَقايَا الفَجْرِ لِنَسْتَيْقِظَ
بَقايَا المُوسِيقَى لِنَسْمَعَ
بَقايَا الأَرْصِفةِ لِنَمْشِيَ
بَقايَا الأَصَابِعِ لِنَكْتبَ
ثُمَّ يَتْرِكُونَ لنَا الوَطَنَ مِنَ المحُيطِ إِلى الخَلِيج
لنُقَاتِلَ وَنَمُوتَ مِنْ أَجْلِهِ

(محمد الماغوط)

مَنْ يَفْتَرِسُ الحَمَلَ الجَائِعْ
غَيْرُ الذِّئْب الشَّبْعَانْ؟
ارتَاحَ الرَّبُّ الخَالِقُ في اليَومِ السَابِعْ
لَكِن.. لَمْ يَسْترِحِ الإِنْسَانْ

(أمل دنقل)

مَطرْ..
مَطرْ..
مَطرْ..
تَثَاءبَ المسَاءُ، والغُيومُ مَا تَزَالْ
تَسح مَا تَسح مِنْ دَمْعهَا المثْقَالْ
كَأَنَّ طِفْلاً بَاتَ يَهْذِي قَبلَ أَنْ يَنامْ:
بِأَنَّ أُمّه. التِي أَفَاقَ مُنذُ عَامْ
فَلمْ يَجِدْهَا، ثُمَّ حِينَ لَجَّ فِي السُّؤالْ
قالُوا لهُ: "بَعدَ غدٍ تعُودْ..".
لا بُدَّ أَنْ تَعُودْ
وإِنْ تَهَامَسَ الرِّفَاقُ أَنَّهَا هُنالِكَ
فِي جَانبِ التَّلِ تنَامُ نَوْمَةَ اللحُودْ
تَسفُّ مِنْ تَرَابها وتَشْربُ المَطرْ،
كَأَنَّ صيَّاداً حَزِيناً يَجْمَعُ الشِّبَاك
ويَلْعَنُ المِيَاهَ والقَدَرْ
ويَنْثرُ الغِنَاء حَيثُ يَأْفلُ القَمرْ

مَطرْ..
مَطرْ..
أتَعْلَمِينَ أَيَّ حُزْنٍ يَبْعَثُ المَطرْ؟
وكَيفَ تَنْشجُ المزَارِيبُ إِذَا انْهَمرْ؟
وكَيفَ يَشْعُر الوَحِيدُ فِيهِ بِالضّياعْ؟
بِلاَ انْتِهَاء – كَالدَّمِ المُرَاق، كَالجيَاع،
كَالحبِّ، كَالأَطفَالِ، كَالموتَى – هُو المطرْ!
أَكَادُ أَسْمَعُ العِرَاقَ يَذْخرُ الرُعُودْ
ويُخَزنُ البُرُوقَ فِي السُّهولِ والجِبالْ،
حَتَّى إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا ختْمَهَا الرِّجالْ
لَمْ تَتْرك الرِّياحُ مِنْ ثَمودْ
فِي الوَادِ مِنْ أَثرْ
أَكَادُ أَسْمَعُ النَخِيلَ يَشْرَبُ المَطرْ
وأَسْمَعُ القُرَى تَئِنُّ، والمهَاجِرِينْ
يُصَارِعُون بِالمجَاذِيفِ وبِالقُلُوعْ،
عَوَاصِفَ الخَلِيجِ، والرُّعُودَ، مُنْشِدِينْ:
مَطرْ...
مَطرْ...
مَطرْ...
وفِي العِرَاق جُوعْ
ويَنْثر الغِلاَلَ فِيهِ مَوْسِمَ الحَصَادْ
لِتَشْبع الغُربَان والجَرَادْ
وتَطْحَن الشَّوَان والحَجَرْ
رَحىً تَدُور فِي الحقُول.. حَوْلهَا بَشرْ
مَطرْ...
مَطرْ...
مَطرْ...
ومنذُ أَنْ كُنَّا صِغَاراً، كانَتِ السَّمَاءْ
تَغِيمُ فِي الشِّتَاءْ
ويَهْطلُ المطرْ
وكُلُّ عَامٍ، حِينَ يعْشبُ الثرَى نَجُوعْ
مَا مَرَّ عَامٌ والعِرَاقُ ليسَ فِيهِ جُوعْ
مَطرْ..
مَطرْ..
مَطرْ..
فِي كُلِّ قَطْرةٍ مِنَ المطَرْ
حَمْرَاءَ أوْ صَفْرَاءَ مِنْ أَجِنَّةِ الزَّهَرْ

وكُلِّ دَمْعةٍ مِنَ الجيَاعِ والعُرَاةْ
وكُلِّ قَطْرةٍ تُرَاقُ مِنْ دَمِ العَبِيدْ
فهيَ ابْتِسَامٌ فِي انْتِظَارِ مَبْسمٍ جَدِيدْ
أَوْ حَلْمةٍ توَرَّدَتْ علَى فَمِ الوَلِيدْ
فِي عَالمِ الغدِ الفَتيّ، وَاهِبِ الحيَاةْ
مَطرْ.. مَطرْ.. مَطرْ..
سَيعْشبُ العِراق بِالمَطرْ
وَيَنثُر الخَلِيج مِنْ هَبَّاتِهِ الكِثَارْ
علَى الرّمَالِ رَغْوَةَ الأَجَاجِ والمحَارْ
وما تَبَقَّى مِنْ عِظَام بَائِسٍ غَرِيقْ
مِنَ المُهَاجِرِينَ ظلَّ يَشْرَبُ الرَّدَى
مِن لَجَّةِ الخَليج والقَرَارْ،
وفِي العِرَاق أَلْفُ أفْعَى تَشْرَبُ الرَّحِيقْ
مِنْ زَهْرةٍ يَربُّها الفُرَات بِالنَدَى
وَ أَسْمَعُ الصَدَى
يَرُنُّ فِي الخَلِيج
مَطرْ.. مَطرْ..
ويهْطُلُ المطرْ..

(بدر شاكر السياب)

أَحُنُّ إِلَى خُبْزِ أُمِّي
وَأَعْشَقُ عُمْرِي، لأَنِّي
إِذَا مُتُّ، أَخْجَلُ مِنْ دَمْعِ أُمِّي

(محمود درويش)

لِمَاذا يَا أَبَتِ أُنْفَى فِي هذَا المَلَكُوت؟
لِمَاذا تَأكُل لَحْمِي قِطَط اللَّيْل الحَجَرِي الضَّارِب فِي هَذا النصْفِ المُظْلِمِ مِنْ كَوْكَبنَا؟
وَلماذَا صَمْت البَحْر؟
لِماذَا يَا أَبَتِ صَمْت الإِنْسَان؟
لِماذَا يا أَبَتِ لَمْ تَرْفع يَدَكَ السَّمْحاء بِوجْهِ الشَرِّ القَادِمْ مِنْ كُلِّ الأَبوَاب؟

(عبد الوهاب البياتي)

يَا عَامُ لا تَقْرَبْ مَسَاكِننَا، فَنَحْنُ هُنَا طُيوُف
مِنْ عَالَمِ الأَشْبَاح، ينْكُرنَا البشَرْ
ويَفرُّ مِنَّاَ الليل والماضِي، ويَجْهَلنا القَدَرْ
وَنَعيش أَشْبَاحاً تَطُوف
نَحْنُ الذينَ نَسِيرُ لاَ ذِكْرَى لَنا
لاَ حلم، لاَ أَشْوَاق تُشْرِقُ، لاَ مُنَى
آفَاق أَعْيُنِنَا رَمَادْ
تِلْكَ البُحَيرَات الرَّوَاكِد فِي الوجُوهِ الصَامِتةْ

ولَنا الجِبَاه الساكِتَهْ
لاَ نبْضَ فِيها، لاَ اتقِادْ
نَحْنُ العُراة مِنَ الشُّعورِ، ذُوو الشِّفَاه الباهِتَهْ
الهَارِبُونَ مِنَ الزَّمَانِ إِلى العَدَمْ
الجَاهِلُونَ أَسَى الندَمْ
نَحْنُ الذِين نَعِيشُ في تَرَفِ القُصُورْ
وَنَظلُّ يَنقصُنا الشُّعُورْ
لاَ ذِكْرَيَاتْ
نَحْيَا، ولاَ تَدْري الحيَاةْ
نَحْيَا، وَلاَ نَشْكُو، وَنَجْهَلُ مَا البُكَاءْ
مَا المَوْت، مَا المِيلاَد، مَا مَعْنى السَّماءْ

(نازك الملائكة)

يَا دَامِيَ العَيْنَيْن، وَالكَفَّينِ
إِنَّ الليل زَائِلْ
لاَ غرْفَة التَوْقِيف بَاقِية
وَلاَ زَرد السَلاَسِلْ
نيرُونُ مَاتَ، وَلَمْ تَمُتْ روما
بِعَيْنَيْهَا تُقَاتِلْ
وَحُبوب سنْبلة تمُوتُ
سَتَمْلأ الوادِي سَنَابِلْ

(محمود درويش)

الَذِينَ مَلأَوا قَلْبي بِالرُعْبِ، وَرَأْسِي بِالشَّيْبِ المُبَكِّر
وَقَدَحِي بِالدُّمُوعِ، وَصَدْرِي بِالسُّعَالِ
وَأَرْصِفَتِي بِالحُفَاة، وَجدْرَانِي بِالنَعَوَاتِ
وَلَيْلِي بِالأَرَق، وَأَحْلاَمِي بِالكَوَابيسِ
وَحَرَمُونِي بَرَاءَتِي كَطِفْلٍ، وَوَقَارِي كَعَجُوز
وَبَلاَغَتِي كَمُتَحَدِّث، وَصَبْرِي كَمُسْتَمِع
وَأَطْيَانِي كَأَمير، وَزَاوِيَتِي كَمُتَسَوِّل
وَدَهْشَتِي كَمُسَافِر، وَحَنِينِي كَعَائِد
ثُمَّ أَخَذُوا سَيْفِي كَمُحَارِبْ، وقَلَمِي كَشَاعِر
وَرِيشتي كَرَسَّام، وَقِيَثارَتِي كَغَجَرِي...
وَأَعَادُوا لِي كُلَّ شَيء وَأَنَا في الطَرِيق إِلى الْمَقْبَرَة...
مَاذَا أَقُولُ لَهُم أَكْثر مِمَّا يقُولُهُ الكَمَان لِلْعَاصِفَة؟

(محمد الماغوط)

مَدِينَتي اسْتَبَاحَهَا الغَجَرْ
مَدِينَتي أهْلَكَها الضَّجَرْ
مَدِينَتي، القَمَرْ

يَخَافُ مِنْ بُيوتِها المنْفُوخَةِ البُطُونْ
يَخَافُ مِنْ عُيونْ
حَاكِمِهَا الشرّيرْ
الميّتِ الضَمِيرْ

(عبد الوهاب البياتي)

هُنا بَاقونَ كَالأَزَلِ
نَشُدُّ جُذُورِنا بِجُذُورنا الأَوَلِ
نُعَانِقُ شَوْكَ هذِي الأَرْضِ بِالمُقَلِ
أَلَمْ تُخْلَق سِوَى الأَفْوَاه لِلْقُبَلِ؟
هُنَا بَاقُونَ لَنْ نَبْرَحْ
وإنْ يُهْدَمْ لنَا بَيْت
وإنْ نُقْتَلْ، وإنْ نُذْبَحْ
فَهَذِي الرّيح مَوَّال لَنَا يَصْدَحْ
وهذَا الحَقْل أطْفَال لَنَا تَمْرَحْ
هُنا بَاقُونَ مِثل الصَّخْر لَنْ نَبْرَحْ

(موسى شعيب)

صَفُّونَا.. صَفّاً.. صَفَّا
الأَجْهَر صَوْتاً والأَطْولْ
وضَعُوهُ في الصَّفِ الأَولْ
ذُو الصَّوت الخَافِت والمُتَوانِي
وضَعُوهُ في الصَّفِ الثَّانِي
أَعْطوا كُلاً مِنَّا دِينَاراً
مِنْ ذَهَبٍ قَانِي
بَرَّاقاً لَمْ تَلْمسهُ كَفٌ مِنْ قبل
قَالُوا: صِيحُوا.. زِنْدِيق كَافرْ
صِحْنَا.. زِنْدِيق.. كَافِرْ
قالوا: صِيحُوا فَليقُتَل، إنَّا نَحْملُ دَمَهُ فِي رقبتنَا
قَالُوا: امْضُوا، فَمَضَيْنَا
الأَجْهَر صَوْتَاً والأَطْوَلْ
يَمْضِي في الصَّفِ الأَوَلْ
ذُو الصَّوْت الخافِت وَالمُتَوَانِي
يَمْضِي فِي الصَّفِ الثَّانِي

(صلاح عبد الصبور)

أَبِي...
إليكَ حَيثُ أَنتْ
إليكَ في مَدِينةٍ، مَجْهُولة السَّبِيلْ،
مَجْهُولة العنوَان وَالدَّلِيلْ

إِليكَ فِي مَدينةِ المَوتَى، إِليكَ حَيثُ أَنتْ
أُولَى رَسَائِلِي،
وَإِنَّهَا رِسَالة حَزينةٌ حَزِيَنةْ
بِغَيْر حَدْ
لِأَنّهَا سَتَرْتَمِي أمَامَ هَذِهِ المدينة
بِغَيْرِ رَدْ
يَا غَارِقاً في الصَّمْتِ، يَا مُكَفَّنا بِهِ إِلَى الأَبَدْ
لَنْ تَسْتَطيع أَنْ تَرُدْ
أَبِي...
وَكَانَ أَنْ ذَهَبْتَ، دُونَ أَنْ أُودَعَكْ
حَمَلْتَ لحَظةَ الفراقِ كُلَّهَا مَعَكْ
حَمَلْتَ آلاَمَ النِهَاية، احْتَبَسْتَ أَدْمُعَكْ
أَخْفَيْتَ مَوْجِعَكْ
فَوَجْهكَ الحَمُول، كَانَ آخِرَ الذي حَملْتُه مَعِي
يَوْمَ افْتَرَقْنَا، لاَ يَزَال مَضْجِعِي
يَرَاكَ، حِينَمَا أَرَاكَ، بَسْمَةً عَلَى الظلاَمْ
تُنِيرُ لِي مَسَالِكَ الأَيامْ
أَبِي مَا مَرَّ يَوْمٌ دونَ أَنْ تُومِي إِليَّ
مَا مَرَّ يَوْمٌ دُونَما ذِكْرَى
تَأتِي عَلَى جنَاحِ لَحْن تَائِهٍ في الليلْ
تَأتِي إِليَّ عبرَ طِفلْ
يَسيرُ وَحْدَهُ، وَحينَ أَضلْ
وَتَثْقل الأَحْزَان رُوحي، حينَ أَتُوه
أَقولُ يَا عَين اطْلبيهِ
مَا زِلْتُ طِفْلاً يَا أَبِي، مَا زَالَت الآلاَمْ
أَكْبَر مِنّي، مَا اسْتَطَعتُ أَنْ أَنَامْ
فَتَسْتَجيب يَا أَبِي
بِجَفْنِ عَيْنَيَّ أَحْضُنَكْ
وأَسْتَضِيفكَ المسَاء كُلهُ، حَتَّى السَّحَرْ

(أحمد عبد المعطي حجازي)

لِمَاذا نَحنُ فِي صَمْتٍ، نَموتُ
وَكَانَ لي بَيْتِي
لِمَاذا نَحنُ في المنفَى، نَمُوتُ
نَموتُ فِي صَمْتٍ
لِمَاذا نَحنُ يا ربِّي
بِلاَ وَطَنٍ، بِلا حُبٍّ، نَموتُ
نَموتُ فِي رُعبٍ

لِمَاذَا نَحْنُ في المنْفَى
لِمَاذا نَحْنُ يَا رَبِّي؟

(عبد الوهاب البياتي)

لأنَّنِي لاَ أَمْسَحُ الغُبَارَ عَنْ أَحْذِية القَياصِرَةْ
لأنَّني أُقَاومُ الطَّاعونَ في مَدِينتِي المُحَاصَرَةْ
لأنَّ شِعرِي كُلَّهُ
حَرْبٌ عَلى المَغُول.. والتَّتار.. والبَرَابِرَةْ
يَشْتُمُنِي الأقْزَامُ والسَّمَاسِرَةْ

(نزار قباني)

الموتُ لَيْسَ أنْ تُوَارَى في الثَّرَى
وَلاَ الحَيَاة أَنْ تَسِيرَ فَوْقَهُ
الزَّرْع يَبْدَأ الحَياة في الثَّرَى
وَيَبْدَأ الموْت إِذَا مَا شَقَّهُ
فَلَنْ تمُوت يَا مَسِيح! إنَّمَا
علَى الصَّلِيبِ يَنْتَهي مَنْ دَقَّهُ

(أحمد عبد المعطي حجازي)

حَمَلُوهُ
عَلَى نَقَّالَةِ (الأَنْظِمَة)
أَخْضَعُوهُ
لِعَمَلية اخْتِيَارِيَّة
اسْتَأْصَلُوا
ضَمِيرَهُ وَكُبْرِيَاءهُ والزَائِدَة الوَطَنية

– – –

يُهَدِّدُنِي... بِبَعثة إلى الجَحِيم
مَاذَا يُسمّي إذاً
بَقَائِي هُنَا؟

– – –

عِنْدَمَا أَتجَرَّعُ حَتَّى الثَمَالَة.. مَرَارَاتِي
وأُعْلِنُ جهَاراً... جُنُونِي
وَأَجِدُ حَبْل مَشْنَقَة... يَلِيقُ بِكَلِمَتِي...
سَأَقُولها...
الوَرْقَةُ لَمْ تَعُدْ بَيْضَاء
القَلَمُ لَمْ يَعُدْ جَافّاً
عَلَيّ أيُّهَا الصَديق بِغَدْرِكَ
طَعْنَة.. اثنَتَان
أُرِيدُ إِتْمَامَ القَصِيدَة

– – –

إِصْرَارٌ يَتَنَازَعهُ ثَلاثَة

أنَا.. أنْتَ.. الإِلَه
أنَا أُحِبُّكَ... أَنْتَ تتَمَادَى.. الإلَه
مَكْتُوف الأَيْدِي.. يَبْتَسِمْ.

- - -

لأَنَنّا نُتْقِنُ الصَّمْتَ
حَمَّلُونَا وِزْرَ النَّوَايَا...

- - -

هَذَا مَا تَبَقَّى مِنْ حَبِيبِي
جرْحٌ صَغِير جِدًّا، جِدًّا
بِحَجْمِ هَذَا الكَونْ

(غادا توفيق السمان)

الفُتُوحَاتُ – فِي الأَرْضِ – مَكْتُوبَة بِدَمِ الخيُولْ
وَحُدُودُ الممَالِكْ
رَسَمَتْهَا السَّنَابِكْ
وَالرِّكَابَان: مِيزَانُ عَدْلٍ يَمِيلُ مَعَ السَّيْفِ
حَيْثُ يَمِيلْ

(أمل دنقل)

جَسَّ الطَبِيبُ خَافِقِي
وَقَالَ لِي:
هَلْ هَا هُنَا الأَلَمْ؟
قُلتُ لَهُ: نَعَمْ
فَشَقَّ بِالمِشرَطِ جَيْبَ مِعْطَفِي
وَأَخْرَجَ القَلَمْ
هَزَّ الطَبِيبُ رَأْسَهُ وَمَالَ وَابْتَسَمْ
وَقَالَ لِي: لَيسَ سِوَىَ قَلَمْ
فَقُلتُ: لاَ يَا سَيّدِي
هَذَا يَدٌ.. وَفَمْ
رَصَاصَةٌ.. وَدَمْ
وَتُهْمَةٌ سَافِرَةٌ... تَمْشِي بِلاَ قَدَمْ

(أحمد مطر)

فِي حَارَتِنَا..
دِيكٌ يَصْرخُ عِندَ الفَجْرِ
كَشْمشُونِ الجَبَّارْ
يطْلُقُ لِحْيَتهِ الحَمْرَاءْ
وَيَقْمَعُنَا لَيْلاً ونَهَاراً
يَخْطُبُ فِينَا..
ينْشُدُ فِينا..
فَهْوَ الوَاحِدُ، وهْوَ الخَالِدُ

وهَوْ المُقْتَدِرُ الجَبَّارْ

فِي حَارَتنَا..
ثَمَّةَ دِيك عِدْوَانِي، فَاشِيسْتِي
نَازِي الأَفْكَارْ
سَرَقَ السُّلْطَةَ بِالدَّبَابَةِ..
أَلْقَى القَبْضَ علَى الحُرِّيةِ والأَحْرَارْ
أَلْغَى وطَناً
أَلْغَى شَعْباً
أَلْغَى لُغَةً
أَلْغَى أَحْدَاثَ التَّارِيخ..
وأَلْغَى مِيلاَد الأَطْفَالْ..
وأَلْغَى أَسْمَاء الأَزْهارْ..

فِي حَارَتِنَا...
ثَمَّة دِيك أُمِّي
يَرْأَسُ إِحْدَى المَيلِيشْيَاتْ..
لَمْ يَتَعَلَّمْ..
إِلاَّ الغَزْوَ.. وإِلاَّ الفَتْكَ..
وإِلاَّ زَرْعَ حَشِيشِ الكَيْف..
وتَزْوِير العمُلاَتْ
كَانَ يَبِيعُ ثِيَابَ أَبِيهِ..
ويَرْهنَ خَاتِمَهُ الزَّوْجِي..
ويَسْرق حَتَّى أَسْنَان الأَمْوَاتْ..

فِي حَارتنَا..
دِيكٌ، كُل مَوَاهِبهِ
أَنْ يَطْلِقَ نَارَ مُسَدَّسهِ الحَرْبِي
علَى رَأْسِ الكَلِمَاتْ..

كَيفَ سَيَأْتِي الغَيْث إِلَينَا؟
كَيفَ سَيَنْمُو القَمْح؟
وكَيفَ يَفِيضُ عَلينَا الخَير، وتَغْمرُنَا البَرَكَهْ؟
هَذَا وَطَنٌ لاَ يَحْكِمهُ الله..
ولَكِنْ.. تَحْكمُهُ الدِّيَكَهْ!!

فِي بَلْدَتنَا..

يَذْهَبُ دِيك.. يَأْتِي دِيكْ..
والطُّغْيَانُ هُو الطُّغْيَانْ.
يَسْقُطُ حكْمٌ لِينِينِي..
يَهْجُمُ حكْمٌ أَمْرِيكِي..
والمسْحُوقُ هُو الإِنْسَانْ..

(نزار قباني)

فِي بَيْتِنَا عَبَاءَةٌ
فَصَّلَّهَا عُمْرُ أَبِي
خَيَّطَّهَا بِالتَّعَبِ
تَقُولُ لِي – كُنْتَ علَى حَصِيرِهِ
كَالغُصُنِ المنجرِدِ
وكُنْتَ فِي ضَمِيرِهِ
غَدَ الغَدِ

فِي بَيْتِنَا عَبَاءَةٌ
مَرْمِيَّةٌ، مُبَعْثَرَهْ
تَشُدَّنِي لِسقْفِهِ
لِطِينهِ لِلْحجَرهْ
أَلْمَحُ فِي ثُقُوبِهَا
ذِرَاعَهُ المحْتَضِنهْ
وقَلْبهُ ولَهْفَةً فِي قَلبهِ مُسْتَوْطِنهْ
تَحْرسنِي تَلفّنِي تَمْلأُ دَرْبِي أَدْعِيهْ
تَتْرُكُنِي شَبَابةً وغَابةً وأُغْنِيَهْ

(أدونيس)

هُوَ مَنْ يَبْتَدِئ الخَلْقَ
وَهُمْ مَنْ يَخْلَقُونَ الخَاتِمَاتْ!
هُوَ يَعْفُو عَنْ خَطَايَانَا
وَهُمْ لاَ يَغْفرُونَ الحسَنَاتْ!
هُوَ يُعْطِينَا الحَيَاة دُونَ إِذْلاَل
وَهُمْ، إنْ فَاتَنَا القَتْل،
يَمُنُّونَ عَلَيْنَا بالوَفَاةْ!
هُمْ يَجِيئُونَ بِتَفْوِيض إِلَهِي
وَإنْ نَحْنُ ذَهَبْنَا لِنُصَلِّي
لِلّذِي فَوَّضَهُم
فَاضَتْ عَلينَا الطَّلَقَاتْ
وَاسْتَفَاضَتْ قُوَّة الأَمْن
بِتَفْتِيشِ الرِّئَاتْ

عَنْ دُعَاء خَائِن مُخْتَبئ في السكرَاتْ
وَبِرَفْعِ البَصَمَاتْ
عَنْ أمَانِينَا
وَطَارَتْ عَشَرَات الطَّائِراتْ
لاعْتِقَال الصَّلَوَاتْ!

رَبَّنَا قَالَ
بِأَنَّ الأَرْض مِيرَاث التُّقَاةْ
فَاتّقَيْنَا وَعَمِلْنَا الصَّالِحَاتْ
والذين انْغَمَسُوا في المُوبِقَاتْ
سَرَقُوا مِيرَاثَنَا مِنَّا
وَلَمْ يُبْقُوا مِنْهُ
سِوَى المُعْتَقَلاَتْ!

- - -

طَفَحَ اللّيْل..
وَمَاذَا غَيْر نُور الفَجْر بَعْدَ الظُّلُمَاتْ
حِينَ يَأْتِي فَجْرنَا عَمَّا قَرِيب
يَا طُغَاةْ
يَتَمَنَّى خَيْركُم
لَوْ أَنَّهُ كَانَ حَصَاةْ
أَوْ غُبَاراً في الفَلاَةْ
أَوْ بَقَايَا بَعْرَة في أسْتِ شَاةْ.
هَيِّئُوا كَشْفَ أَمَانِيكُم مِنَ الآنْ
فَإِنَّ الفَجْرَ آتْ.
أَظَنَنْتُم، سَاعَةَ السَّطْوِ عَلَى المِيرَاثْ،
أَنَّ الحَقَّ مَاتْ.

(أحمد مطر)

نَنْتَظِرُ القِطَارْ
نَنْتَظِرُ المسَافِرَ الخَفِيَّ كَالأَقدارْ
يَخْرجُ مِنْ عَباءةِ السِّنِينْ
يَخْرجُ مِنْ بَدْرٍ، مِنَ اليرموكِ،
مِنْ حطِّينْ.. يَخْرجُ..
مِنْ سَيفِ صَلاحِ الدّينْ..
مِنْ سِنةِ العِشرينْ
وَنَحنُ مَرْصُوصُونَ..
فِي محطَّةِ التاريخِ، كالسَّرْدِينْ..
يَا سيِّدَاتِي سَادَتِي:

هَلْ تَعرفونَ مَا حُريّةُ السَّردينْ؟
حِينَ يَكُونُ المرءُ مضطرّاً
لأَنْ يَقُولَ رَغْمَ أَنْفِهِ: (آمينْ)
حِينَ يَكُونُ الجرحُ مُضطرَّاً
لأَنْ يُقَبِّلَ السكّينْ..
يا سَيّدَاتِي سَادَتِي:
مِنْ سنةِ العِشْرِينْ
وَنَحْنُ كَالدَّجَاجِ فِي أَقفَاصنَا
نَنظرُ في بَلاَهَةٍ
إِلى خُطُوطِ سِكَّةِ الحَدِيدْ
أُفقيّةٌ حياتُنا..
مِثلَ خطوطِ سِكَّةِ الحَدِيدْ
ضَيّقةٌ.. ضيّقةٌ
مِثلَ خُطوطِ السِّكّةِ الحَديدْ
سَاعاتُنا وَاقِفةٌ
لاَ اللهُ يأتِينَا.. ولاَ مُوزِّعُ البَريدْ
مِنْ سنةِ العشرينْ، حَتّى سَنةِ السبْعِينْ
نَجْلسُ فِي انْتِظَارِ وجْهِ الملكِ السعِيدْ
كُلُّ الملُوكِ يَشْبَهُونَ بَعْضَهمْ
والمَلِكُ القَدِيمُ، مِثلُ المَلِكِ الجدِيدْ

(نزار قباني)

أَنَا فِي المدِينةِ يَا أَبِي مِثل السَّحَابْ..
يَوْماً تُدَاعِبُنِي الحَيَاة بِسِحْرِهَا..
يَوْماً.. يُمَزِّقني العَذَابْ
وَرأَيْتُ أَحْلاَم السِّنين كَأَنَّهَا
وَهْم جُحُود.. أَوْ سَرَابْ
وَعَرفْتُ أَنَّ العُمْرَ حُلْم زَائِف
فَغَدَا يَصِيرُ.. إِلَى التُّرَابْ
زَمَنٌ حَزِينٌ يَا أَبِي زَمَن الذِّئابْ
أَبَتاه لاَ تَغْضَبْ إِذَا
مَا قُلْتُ شَيْئاً.. مِنْ عِتَابْ
أَبَتَاه قَدْ عَلَّمْتَنِي حُب التُّرَابْ
كَيفَ الحَيَاة أَعِيشهَا رغْمَ الصّعَابْ
كَيفَ الشَّباب يَشُّدنِي نَحْوَ السَّحَابْ
أَبَتَاه..
مَا زَالَ في قَلْبِي عِتَابْ

لِمَ لَمْ تُعَلِّمنِي الحَيَاةَ معَ الذِّئَابْ؟!!

(فاروق جويدة)

قَالَ الرَّاوِي:
لِلنَّاس ثَلَاثة أَعْيادْ
عِيدُ الفِطْر،
وعِيدُ الأَضْحَى،
والثَّالِث عِيد المِيلاَدْ.
يَأتِي الفطْر وَراءَ الصَّوم
ويَأتِي الأَضْحَى بَعد الرَّجْمِ
ولَكِنَّ المِيلاَد سَيْأْتِي
سَاعَة إِعْدَام الجَّلاَّدْ.

– – –

قُتِلَ الرَّاوِي.
لَكِنَّ الرَّاوِي يَا مَوْتَى
عَلَّمَكُم سِرّ المِيلاَدْ.

(أحمد مطر)

أَبِي الوَطَنْ
أُمِّي الوَطَنْ
رَائِدنَا حُبُّ الوَطَنْ
أيّ وَطَنْ؟
الوَطَن المَنْفِي..
أمْ الرَّهِين المُمْتَهَنْ؟
نَمُوتُ كَيْ يَحْيَا الوَطَنْ
كَيفَ يَمُوتُ مَيّت؟
وكَيفَ يَحْيَا مَنِ انْدَفَنْ؟!

أَبِي الوَطَنْ
أُمِّي الوَطَنْ
أنْتَ يَتِيم أَبْشَع اليُتْم إِذَنْ
أَبِي الوَطَنْ
أُمِّي الوَطَنْ
لاَ أمّكَ احْتَوَتْكَ بِالحُضْنِ
وَلاَ أَبُوكَ حَنْ!
مِنْ بَعْدَناَ يَبْقَى التُّرَاب وَالعَفَنْ
نَحْنُ الوَطنْ!
مِنْ بَعْدنَا تَبْقى الدَّوَاب وَالدِّمَنْ
نَحْنُ الوَطَنْ!

إنْ لَمْ يَكُنْ بِنَا كَرِيماً آمِناً
وَلَمْ يَكُنْ مُحْترماً
ولَمْ يَكُنْ حُرَّاً
فَلاَ عِشْنَا.. ولاَ عَاشَ الوَطَنْ!

(أحمد مطر)

لاَ تُهَاجِرْ
كُلُّ ما حَوْلَكَ غَادِرْ
لاَ تَدَعْ نَفْسكَ تَدْرِي بِنَوَايَاكَ الدَّفِينَة
وَعلَى نَفْسكَ مِنْ نَفْسكَ حَاذِرْ
هَذِهِ الصَّحْرَاء مَا عَادَتْ أَمِينَة
هَذِهِ الصَّحْرَاء في صَحْرَائهَا الكُبْرَى سَجِينَة
حَوْلهَا أَلْف سَفِينَة
وَعلَى أنْفَاسهَا ملْيُون طَائِرْ
ترْصدُ الجَّهْر ومَا يَخْفَى بِأَعْمَاقِ الضَّمَائِرْ

لاَ تُهَاجِرْ
أَيْنَ تَمْضِي؟ رَقْم النَّاقَة مَعْرُوف
وَأَوْصَافكَ في كُل المَخَافِرْ
وَكِلاَب الرّيح تَجْرِي وَلَدَى الرَّمْل أَوَامِرْ
أَنْ يماشِيكَ لِكَي يَرْفَعَ بَصَمات الحَوَافِرْ
خَفّفِ الوَطْءَ قَلِيلاً
فَأَدِيم الأَرْض مِنْ هَذِي العَسَاكِرْ

لاَ تُهَاجِرْ
ارْكَب النَّاقَة وَاشْحَن أَلْفَ طنِّ
قفْ كَمَا أَنتَ وَرَتّلْ آية النَّسْفِ عَلى رَأَسِ الوَثنِ
إِنَّهُم قدْ جَنَحُوا لِلْسلمِ فَاجْنَحْ لِلْذَخَائِرْ
لِيَعُود الوَطَن المنْفِي مَنْصُوراً إِلى أَرْضِ الوَطَنْ

(أحمد مطر)

يا سيّدتِي:
كَيْفَ أُصوِّرُ هَذَا العَصْرَ اللاَمَعْقُولَ
نَسِيتُ الوَصْفَا.
سَرَقُوا الوَرَقَ الأَبيضَ منَّا
سَرَقُوا الحَرْفَا.
مَاذَا نَأكُلُ؟
مَاذَا نَشْرَبُ؟

كَيْفَ نُعبّرُ عن أَنْفُسِنَا؟
إِنَّا نأْكُلُ – يَا سيّدتِي – قَمْعاً
إِنَّا نَشْرَبُ – يَا سيِّدتِي – خَوْفَا

يَا سيّدتِي:
مَاذَا يَبْقَى مِنْ كَلِمَاتِ الثَّوْرَةِ،
حِينَ ستَمْضَغُ أَكْبَادَ بَنِيهَا؟
مَاذَا يَبْقَى؟
حِينَ تَخَافُ الدَّوْلةُ مِنْ رَائِحَةِ الوَرْدِ
فَتُحْرِقُ كُلَّ مَرَاعِيهَا..
مَاذَا يَبْقَى مِنْ فَلْسَفَةِ الثَوْرَةِ
حِينَ تَخَافُ طُلُوعَ الشَّمْسِ
وتَنْتُفُ ريشَ كَنَاريها؟
مَاذا يَبْقَى؟

يَا سَيّدَتِي:
كَيْفَ أُقَاومُ هَذا العَصْرَ المَمْلُوكيَّ
وهَذَا الحِقْدَ النيرُونِيَّ
وهذا القَتْلَ المَجَّانِيَّ
وهذا العُنْفَا؟
كَيْفَ نُعبّرُ عَنْ مَأْزقِنَا؟
كَيْفَ نُعبّرُ عمَّا يُكْسَرُ في دَاخِلِنَا؟
كَيْفَ سَنَتْلُو آيَ الذِّكْرِ على جُثَّتِنا؟

يَا سيّدتِي:
مَاذَا أَفْعَلُ لَوْ جَاءَتْنِي أُمِّي في الأَحْلاَمْ؟
مَاذا أَفْعلُ لو نَادَانِي فُلُّ دِمَشْقَ..
وعاتَبَنِي تُفَّاحُ الشَّامْ؟
مَاذَا أَفْعَلُ لَوْ عَاوَدَنِي طَيْفُ أَبِي؟
فَالْتَجَأَ القَلْبُ إِلى عَيْنَيْهِ الزَرْقَاوَيْنِ..
كَسِرْبِ حَمَامْ..

يَا سيّدتِي:
كَيفَ أقولُكِ شِعْراً؟
كَيفَ أقولُكِ نَثْراً؟
كيف أقولُكِ، يا سيّدتِي، دُونَ كَلاَمْ؟

يا سيّدتِي:
إنِّي رَجُلٌ لَمْ يَتَخَرَّجُ مِنْ بَارَاتِ السُّلْطَةِ،
فِي أَحَدِ الأَيَّامْ...
أَوْ أشْغلتُ وَظِيفَةَ قِرْدٍ..
بينَ قُرُودِ وَزَارَاتِ الإِعْلاَمْ!!

يا سيّدتِي:
إنِّي رَجُلٌ لاَ أَتَوارَى خَلْفَ حُرُوفِي
أَوْ أتَخبَّأُ تَحْتَ عَبَاءَةِ أَيّ إمَامْ..
يَا سيّدتِي: لاَ تَهْتَمِّي.
فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَكُونُ كَبِيراً..
في عَصْرِ الأَقْزَامْ...

(نزار قباني)

إِنَّا سَنَمْضِي يَا جَزِيرة حلمنَا
لاَ تَمْسكِينَا بعد يَكْفِينَا بِأرْضكِ مَا لَقِينَا
حُلماً سَرَابِياً لَقِينَا
وَخُيُوط ضَوْء وَاهِيَات غَرَّرَتْنَا
لَمَّا دَعَتْنا
ورَمَتْ بِنَا في القَفرِ، في العَبثِ المريع، وَضَيَّعَتْنَا

جِئنَا نُلَمْلِمَ ما تَبَعثرَ مِنْ خطَى أعْمَارنَا
وَنَشُقُّ أثلاَم الهوَى لبذَارنَا
ولقدْ مَضينَا نَزْرَعُ الأَشْوَاقَ وَالحُب المُنَضّرَ والحَنينْ
لَكِن عَلِمْنا بَعدَ حِين
إِنَّا زَرعْنا زَرْعنَا فِي الملْحِ، في الأَرْضِ البوَار
إنّا ضللنَا حِينَ أَلْقينَا البِذَار
فِي قَلب أَرْضٍ لاَ تغلّ
كَانَ الجَّفَاف نَصِيبنَا، ولغَيرنَا خَصب وَظل

لاَ تَمْسكينَا يا جَزِيرة حُلْمنَا
إِنَّا سَنْمْضِي عَنكِ، لَنْ نَبقَى هُنا
نعْطِيكِ مِنْ أَشْوَاقنَا عَبثا ومِنْ أَعْمَارنَا
فِيضِي وَأَعْطِي الآخَرِين
مِنْ خَصْبك المغْداق أَعْطَي لغَيْرنَا ظِلاً ومَاءْ
فَلقدْ عَزفنَا عَنكِ، أَفْرَغنا القُلُوب مِنَ الرَّجاءْ

إِنّا سَنَمضِي عَنْ شَواطِئكِ المُلَوَّنَة الضَّحُوك

سَنَعودُ نُسَلِّم لِلْرِياح شِرَاعنَا
ونَظَلُّ نَحْملُ تِيهنَا وضِيَاعنَا
يَا تِيهنَا وضِيَاعنَا
فِي الصَّاخِبِ الهَدَّار، فَي هذَا الخَضمّ بِلاَ قَرَار
سَنُصَارِعُ الموْج الكَبِير
وهُناكَ نُعْطِي عُمْرنَا
لِلصَّاخِب الهَدَّار نَعْطِي عُمْرنَا
وَكِفاحنَا
وهُنَاكَ سَوْفَ نُواجِهُ التِّيهَ المحتَّم والمصِير
ونَحنُ نَحْضنُ كِبرَنا
وجِراحنَا

(فدوى طوقان)

يَا رَفِيقِي نَحْنُ مِنْ نُور إِلَى نُور أَتَيْنَا
وَمعَ النَّجْمِ أَتَيْنَا وَمعَ الشَّمْسِ مَضَيْنَا
أَيْنَ مَا يُدْعَى ظَلاَماً يَا رَفِيق اللّيل أَيْنَ؟
إِنَّ نُور الله فِي القَلْبِ وَهَذَا مَا أَرَاه

سَوْفَ أَحْيَا سَوْفَ أَحْيَا

لَيْسَ سِرًّا يَا رَفِيقِي أَنَّ أَيّامِي قَلِيلَة
لَيْسَ سِرّاً إِنّمَا الأَيّام بَسَمَات طَوِيلَة
إِنْ أَرَدّتَ السِّرَّ فَاسْأَلْ عَنهُ أَزْهَار الخَمِيلَة
عُمْرهَا يَومٌ وتَحْيَا حَتىَّ مُنْتَهَاه
سَوْفَ أَحْيَا سَوْفَ أَحْيَا

(مرسي جميل عزيز)

وَاهْتَزَّ ظلٌ مِنْ بَعيدْ
لاَ.. لَيسَ ظِلّي
ويَلُوح ظِلٌ مِنْ جَدِيدْ
لاَ..
لَيسَ ظِلَّي
فأنَا..
هُنَا..
فِي السِّجْنِ يَا أُمّي أَجُرُّ بَرَاءَتي..
فِي أَلْفِ غلِّ
هُنا.. وَحْدِي أَعِيش بِدُون ظِلِّ

(بلند الحيدري)

أُرِيدُ أَنْ أُفَجِّر الوَقْت إِلَى شَظَايَا

أُرِيدُ أَنْ أَسْتَرْجِعَ العُمْرَ الذي
خَبَّأْتُهُ فِي دَاخِلِ المرَايَا
أُرِيدُ أَنْ أَصْرخَ،
أَنْ أَلْعَنَ،
أَنْ أَحْتَجَّ،
أَنْ أَقْتُلَ تَارِيخاً مِنَ العُطُورِ وَالبَخُّور وَالسَّبَايَا
أُرِيدُ أَنْ أَهْربَ مِنْ رُطُوبَةِ الحَرِيم وَالتَّكَايَا
أُرِيدُ أَنْ أَهْربَ مِمَّنْ حَلَّلُوا دِمَايَا

(سعاد الصباح)

وَبَكَيْنَا يَوْمَ غَنَّى الآخَرُونْ
وَلَجَأْنَا لِلسَمَاء
يَومَ أَزْرَى بِالسَّمَاءِ الآخَرُونْ
وَلأَنَّا ضُعَفَاءْ.. وَلأَنَّا غُرَبَاءْ
نَحْنُ نَبْكِي وَنْصَلِّي
يَومَ يَلْهُو وَيُغَنِّي الآخَرُونْ
سَنَوَاتُ التِّيهِ فِي سينَاءَ كَانَتْ أَرْبعينْ
ثُمّ عَادَ الآخَرُونْ
وَرَحَلْنَا.. يَومَ عَادَ الآخَرُونْ

(سميح القاسم)

عَلَى بَيْتِنَا، كَانَ يَشْهَقُ صَمْتٌ، وَيَبْكِي سُكُونُ
لأَنَّ أَبِي مَاتَ، أَجْدَبَ حَقْلٌ، وَمَاتَتْ سُنُونُو

(أدونيس)

"يَا سَيّدَاتِي يَا أَمِيرَاتِي الحِسَانْ..
إِنّي أَتَيْتُ إِلى الوُجُودِ كَمَا يَجِيءُ الأَنْبِيَاءْ!
لاَ.. لَسْتُ أَنْتَحِلُ النُبوَّة، غَيرَ أَنّي مِثْلهُم
فِي مذْوَد يَوْماً وُلِدْتُ!
فِي قَرْيَتِي.. حَيْثُ النَّاس مِنْ هَوْلِ الحَيَاة
مَوْتَى عَلَى قَيدِ الحَيَاة!
لاَ الأَرْض غَنَّتْ لِيَ، وَلاَ صَلَّتْ لِمَقْدَمِيَ النُّجُومُ
وَلاَ السَّمَاء تَفَتَّحَتْ عَنْ طَاقَةِ القَدَر السَّعِيدْ
وَلاَ المَلاَئِكَه بَارَكُوا مَهْدِي..
وَلاَ هَبَطَتْ تُصفّقُ فَوقَ رَأْسِيَ بِالجَنَاحَيْنِ حَمَامَة!
قَالُوا: غُرَابٌ ظَلَّ يَنْعَق يَوْمهَا فَوقَ النَّخِيلْ..
حَتَّى الفَجْر!
وَعَرفْتُ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَعْبرْ بِقَرْيَتنَا.. وَلاَ مَرَّ القَمَرْ..
بِدُرُوبِهَا مِنْ أَلْفِ جِيلْ

وَلاَ العُيُون تَبَسَّمَتْ يَوْماً لِمَوْلُود وَلاَ دَمَعَتْ لإِنْسَانٍ يَمُوتْ..
فَالنَّاس مِنْ هَوْلِ الحَياَةْ..
مَوْتَى عَلَى قَيْدِ الحَيَاةْ!

أَنَكُونُ..
يَا تَرَى أَمْ لاَ نَكُونْ!
أَمِنَ الحِكْمَةِ أَنْ نَحْيَا الحَيَاةْ..
كَيْفَمَا كَانَتْ.. وَنَرْضَى حَظَّنَا
أَمْ نَخُوضُ البَحْرَ في هَوْلِ الصِّرَاعْ..
عُزَّلاً.. دُونَ شِرَاعْ
أَمْ ترَى الحِكْمَة في أَنْ نَنْتَحِرْ؟!
يَا دُجَى.. يَا صَمْتُ.. يَا جُنُونْ..
أَنَكُونْ..
يَا تَرَى أَمْ لاَ نَكُونْ!
يَا سُؤَالاً حَائِراً مُنْذُ قُرُونْ

أُعْطُوا لِقَيْصَرْ مَا لِقَيْصَرْ
وَلِلإِلَهْ..
مَا لِلإِلَهْ!
فَمَا الذِي تعطِي لَنَا؟!
مَاذَا تَبَقَّى عِنْدَكُمْ؟
لَمْ يَبْقَى شَيء..
فَاهْنَأُوا.. طُوبَى لَكُمْ!

(نجيب سرور)

مَاذَا تَبَقَّى مِنْ بِلاَدِ الأَنْبِيَاءْ..؟
لاَ شَيْءَ غَير سُيُوف دَاحِس التِي
غَرَسَتْ سِهَام الموْت فِي الغَبْرَاءْ
لاَ شَيْءَ غَيْر دِمَاء آل البَيْتِ
مَا زَالَتْ تُحَاصِرُ كَرْبَلاَءْ
فَالْكَوْنُ تَابُوتٌ..
وَعَيْنُ الشَّمْس مَشْنَقَةٌ
وتَارِيخُ العُروبَة
سَيْفُ بَطْش أَوْ دِمَاءْ..
خَمْسُونَ عَاماً
نَشْرُب الأَنْخَاب مِنْ زَمَنِ الهَزَائِم
نُغْرِقُ الدُّنْيَا دُمُوعاً بِالتَّعَازِي وَالرِّثَاءْ

حَتّى السَّمَاء الآن تُغْلِقُ بَابَهَا
سَئِمَتْ دُعَاءَ العَاجِزِين، وَهَلْ تُرَى
يُجْدِي معَ السَّفْهِ الدُّعَاءْ..
مَا زِلْتُ أَحْلَمُ
أَنْ أَرَى فِي القُدْسِ يَوْماً
صَوْت قُدَّاس يُعَانِقُ لَيْلَة الإِسْرَاءْ..
وَيُطِلُّ وَجْه الله بَيْنَ رُبُوعنَا
وَتَعُودُ.. أَرْض الأَنْبِياءْ

(فاروق جويدة)

أَلَيْسَ يَكْفِي أَيُّهَا الإِلَهْ
أَنَّ الفَنَاءَ غَايَةُ الحَيَاهْ
فَتصبغَ الحَيَاةَ بِالقتَامْ؟
تُحِيلُنِي – بِلاَ رَدَىً – حُطَامْ
سَفِينَةً كَسِيرةً تَطْفُو علَى المِيَاهْ
هَاتِ الرَّدَى أُرِيدُ أَنْ أَنَامْ
بَيْنَ قُبُور أَهْلِيَ المُبَعْثَرَهْ
وَرَاءَ لَيْل المَقْبَرَهْ
رصَاصَة الرَّحْمَه يَا إِلَهْ!

(بدر شاكر السياب)

هُنَا.. علَى صُدُورِكُمْ، بَاقُونَ كَالجِدَار
نُنَظِّفُ الصُّحُونَ في الحَانَاتِ
وَنَمْلأُ الكُؤُوس لِلسَادَاتِ
وَنَمْسَحُ البلاطَ في المَطَابِخِ السَّوْدَاءْ
حَتَّى نَسلّ لقْمَةَ الصِّغَارْ
مِنْ بَيْن أَنْيَابِكُم الزَّرْقَاءْ
هُنَا عَلَى صُدُورِكُمْ بَاقُونَ، كَالجِدَارْ
نَجُوعُ.. نعْرَى.. نَتَحَدَّى..
نُنْشِدُ الأَشْعَارْ
وَنَمْلأُ الشَوَارِعَ الغضَابْ بِالمُظَاهَرَاتْ
وَنَمْلأُ السُجُونَ كُبْرِيَاءْ
وَنَصْنَعُ الأَطْفَال.. جِيلاً ثَائِراً.. وَرَاءَ جِيلْ
كَأَنّنا عُشْرُونَ مُسْتَحِيلْ
فِي اللِّدِ، وَالرَمْلَة، وَالجَلِيلْ..
إِنَّا هُنَا بَاقُونْ

(توفيق زياد)

أخِي! قدْ تَمَّ مَا لَوْ لَمْ نَشَأْهُ نَحْنُ مَا تَمَّا
وقدْ عَمَّ البَلاءُ ولَوْ أَرَدْنَا نَحْنُ مَا عَمَّا
فَلاَ تَنْدبْ فأُذْنُ الغَيرِ لاَ تُصْغِي لِشَكْوَانَا
بَلِ اتْبَعْنِي لنَحْفرَ خَنْدَقاً بِالرَّفْشِ والمِعْوَلْ
نُوارِي فِيهِ مَوْتَانَا
أَخِي! مَنْ نَحْنُ؟
لاَ وَطَنٌ ولاَ أَهْلٌ ولاَ جَارُ، إِذَا نِمْنَا، إِذَا قُمْنَا
رِدَانَا الخِزْيُ والعَارُ
لَقَدْ خَمَّتْ بِنَا الدُّنْيَا كَمَا خَمَّتْ بِمَوْتَانَا
فَهَاتِ الرَّفْشَ وَأتْبَعْنِي لِنَحْفرَ خَنْدَقاً آخَر
نُوَارِي فِيهِ أَحَيَانَا

(ميخائيل نعيمة)

صَبَاحُ الخَيْرِ يَا قِدِّيسَتِي الحُلْوَهْ
مَضَى عَامَانِ يَا أُمِّي عَلَى الوَلَدِ الذِي أَبْحَرْ
بِرِحْلَتِهِ الخُرَافِيَّه
وخَبّأَ في حَقَائِبِهِ، صَبَاحَ بِلاَدِهِ الأَخْضَرْ
وَأَنْجمَهاَ، وأَنْهُرهَا، وَكُلَّ شَقِيقِهَا الأَحْمَرْ
وَخَبّأَ في مَلاَبِسهِ، طَرَابِيناً مِنَ النعْنَاعِ والزَّعْتَرْ
ولَيْلَكَةً دِمَشْقِية..
أَنَا وحْدِي..
دخَانُ سَجَائِرِي يَضْجَرْ، وَمِنِّي مَقْعَدِي يَضْجَرْ
وأَحْزَانِي عَصَافِيرٌ.. تُفَتِّشُ – بَعْدُ – عَنْ بَيْدَرْ
عَرَفْتُ نِسَاءَ أُورُوبَا..
عَرَفْتُ عَوَاطِفَ الإِسْمَنْتِ والخَشَبِ
عَرَفْتُ حَضَارَةَ التَّعَبِ..
وَطُفْتُ الهِنْدَ، طِفْتُ السِّنْدَ، طِفْتُ العَالَمَ الأَصْفَرْ
ولَمْ أَعْثَرْ..
علَى امْرَأَةٍ تُمَشِّطُ شَعْرِيَ الأَشْقَرْ
وتَحْملُ في حَقِيبَتِهَا.. إِليَّ عَرَائِسَ السُّكَّرْ
وتَكْسُونِي إِذَا أَعْرَى وتَنْشُلنِي إِذَا أَعْثَرْ
أَيَا أُمِّي..
أَيَا أُمِّي.. أَنَا الوَلَدُ الذِي أَبْحَرْ
ولاَ زَالَتْ بِخَاطِرِهِ تَعِيشُ عَرُوسَةُ السُّكَّرْ
فَكَيْفَ.. فَكَيْفَ يَا أُمِّي غَدَوْتُ أَباً.. ولَمْ أَكْبَرْ؟
صَباحُ الخَيرِ مِنْ مَدْرِيدَ مَا أَخْبارهَا الفُلَّة؟
بِهَا أُوصِيكِ يَا أَمَّاهُ.. تِلْكَ الطِفْلَةُ الطِفْلَهْ
فَقدْ كَانَتْ أَحَبَّ حَبِيبةٍ لأَبِي..

يُدَلِّلِهَا كَطِفْلَتهِ
ويَدْعُوهَا إِلى فِنْجَانِ قَهْوَتِهِ
ويسْقِيهَا.. ويطْعمهَا.. ويغْمرهَا بِرَحْمَتهِ..
ومَاتَ أَبِي
وَلاَ زَالَتْ تَعِيشُ بِحِلْمِ عَوْدَتهِ
وَتَبْحَثُ عَنهُ في أَرْجَاءِ غرْفَتِهِ
وَتَسْأَلُ عَنْ عَبَاءَتهِ.. وَتَسْأَلُ عَنْ جَرِيدَتهِ..
وَتَسْأَلُ – حِينَ يَأتِي الصَّيْفُ –
عَنْ فَيْرُوزِ عَيْنَيْهِ..
لتَنثرَ فَوقَ كَفَّيهِ.. دَنَانِيراً مِنَ الذَّهَبِ..
سَلاَمَاتٌ.. سَلاَمَاتٌ..
إِلَى بَيْتٍ سَقَانَا الحُبَّ والرَّحْمَة
إِلَى تَخْتِي.. إِلَى كُتبِي.. إِلَى أَطْفَالِ حَارَتنَا..
وَحِيطَانٍ مَلأْنَاهَا.. بِفَوْضَى مِنْ كِتَابتنَا..
إِلَى قِطَطٍ كَسُولاَتٍ تَنَامُ علَى مَشَارقنَا
ولَيْلَكَةٍ مُعَرَّشَةٍ علَى شبَّاكِ جَارَتنَا
مَضَى عَامَانِ يَا أُمِّي
وليلُ دمشقَ.. فلُّ دِمَشقَ... دُورُ دِمَشقَ
تَسْكُنُ في خَوَاطِرنَا
مَآذِنها.. تَضِيءُ علَى مَرَاكِبِنَا
كَأَنَّ مآذِنَ الأُمَوِيِّ.. قد زُرِعَتْ بِدَاخِلنَا..
أَتَى أيْلُولُ يَا أُمَّاهُ..
وَجَاءَ الحُزْنُ يَحْملُ لِي هَدَاياهُ
وَيَتْرِكُ عِندَ نَافِذَتِي مَدَامِعَهُ وَشَكْوَاهُ
أَتَى أَيْلُولُ.. أَيْنَ دِمَشْقُ؟
أَيْنَ أَبِي وَعَيْنَاهُ؟ وَأَيْنَ حَرِيرُ نَظْرَتِهِ؟
وأَيْنَ عَبِيرُ قَهْوَتهِ؟ سَقَى الرَّحْمَنُ مَثْوَاهُ..
وأَيْنَ رِحَابُ مَنْزِلنَا الكَبِيرِ.. وأَينَ نُعْمَاهُ؟
وأَيْنَ طُفُولَتِي فِيهِ؟ أُجَرْجِرُ ذَيْلَ قطَّتهِ
وآكلُ مِنْ عَرِيشَتهِ

(نزار قباني)

تَنْطَلِقُ الكِلاَبُ في مُخْتَلفِ الجِهَاتْ
بِلاَ مُضَايقَاتْ
تَلْهَثُ بِاخْتِيَارِهَا
تَنْبحُ بِاخْتِيَارهَا
تَبُولُ بِاخْتِيَارِهَا.. واقِفَة
أَمَامَ "عَبْدِ اللاَّتْ"

بِلاَ مُضَايقَاتْ!
وتُعربُ الحميرُ عَنْ أَفْكَارهَا
بِأَنْكَرِ الأَصْوَاتْ
بِلاَ مُضَايقَاتْ
وتمْرقُ الجِمَالُ مِنْ مَرَاكِزِ الحُدُودِ
في أَسْفَارهَا
وتمرقُ البِغَالُ في آثَارهَا
مِنْ غَيْرِ إِثْبَاتَاتْ
بِلاَ مُضَايقَاتْ
ونَحْنُ نَسْلَ أَدم
لَسْنَا مِنَ الأَحْيَاَءِ في أَوْطَاننَا
ولاَ مِنَ الأَمْوَاتْ
نَهْربُ مِنْ ظِلاَلَنَا
مَخَافةَ انْتهَاكنَا
حَظْرَ التَجَمُعَاتْ!
نَهْربُ لِلمِرْآةِ مِنْ وجُوهِنَا
ونَكْسرُ المرْآةْ
خَوفَ المُدَاهَمَاتْ!
نَهْربُ مِنْ هُرُوبنَا
مَخَافَةَ اعْتِقالنا
بِتِهْمةِ الحَيَاةْ!

(أحمد مطر)

يَا أَبْوابَ الأَهْوازِ أَمُوتُ حَنِينَا
غَادَرْتُ الفرْدَوسَ المُحْتَلَّ
كَنَهْرٍ يَهْرُبُ مِنْ وَسَخِ البَالُوعَاتِ حَزِينَا
أَحْملُ مِنْ وَسَخِ الدُّنيَا أَنَّ النَّهْرَ يَظَلُّ لِمَجْراهُ أَمِينَا
هذَا طِينُكَ يَا اللَّهُ يَمُوتُ بِيَ العُمرُ ويَشْتَعلُ الكِبْريتُ جُنونَا
هذَا طِينكَ قدْ كَثُرَتْ فيهِ البَصَمَاتُ وأَفْسَقَ فِيهِ الوَعْيُ سِنِينَا

(مظفر النواب)

هَذِي البِلاَد شقّة مَفْرُوشَة..
يَمْلكهَا شَخْص يُسَمّى عَنْتَرَهْ.
يَسكرُ طُول الليل عِند بَابهَا.
ويَجْمَعُ الإِيجَار مِن سكّانهَا.
ويَطْلبُ الزَّواج مِن نسْوَانهَا..
ويَطلقُ النّار على الأَشْجَارِ،
والأَطفَال... والعُيون.. والأَثدَاء..
والضَفَائر المُعَطّرهْ..

هذِي البِلاد كُلهَا مَزْرَعة شَخْصِية لِعَنْتَرَهْ.
سَماؤهَا.. هَواؤهَا.. نِساؤهَا.
حُقولهَا المخْضَوْضَرَهْ.
كُل البِنَايات هُنا.. يَسْكنُ فيهَا عَنْتَرَهْ..
كُل الشَبَابِيك عَليهَا صُورةٌ لِعنترهْ..
كُل الميَادين هُنا.. تَحْملُ إِسْم عَنترهْ..
عَنْتَرة يقِيمُ في ثِيَابنَا.
في رَبْطَةِ الخُبْزِ، وفي زجَاجَة الكُولاَ..
وفي أَحْلاَمنَا المُحْتَضره..
وفي عَربَاتِ الخَس، والبَطِيخ،
في البَاصَاتِ، في مَحطة القِطَار،
في جَمَاركِ المطَار، في طَوَابِعِ البَرِيد،
في ملاَعِبِ الفُوتبُول،
في مَطَاعِمِ البِيتزَا،
وفي كُل فِئَات العمْلَة المُزَوّرَهْ..

مَدْينة مَهْجُورة مُهَجّرَهْ.
لَمْ يَبقَ فيهَا فَأرَة.. أَو نَمْلة..
أَو جَدْوَل.. أَو شَجَرَهْ..
لاَ شَيْءَ فِيهَا يدْهش السِّياح
إِلاّ الصُّورة الرَسْمِية المقَرَرَهْ
لِلجنرَال عَنترهْ..
في غرْفَةِ الجًلوس.. في الحَمّامِ..
في المِرْحَاضِ..
في مِيلاَده السَعِيد..
في خِتَانه المَجِيد..
في قُصُوره الشَامِخَة، البَاذِخَة، المُسَوّرَهْ..

مَا مِنْ جَدِيد في حَياةِ هَذِه المدِينة المُسْتَعْمَرَهْ..
فَحزْننَا مُكَرّرٌ.. ومَوتنَا مُكَرّرٌ..
ونَكْهة القَهْوة في شِفَاهنَا مُكَرَّرَهْ..
فَمنذُ أَنْ ولدْنَا، ونَحنُ مَحْبُوسون في زجَاجَة الثَّقَافَه المُدَوّرَهْ.
واللغَة المُدَوّرهْ.
ومُذْ دَخَلنَا المَدْرَسَهْ
ونَحنُ لاَ نَدْرسُ إِلاّ سِيرة ذَاتِية واحِدَهْ
تُخْبِرُنَا عَنْ عَضَلاتِ عَنْتَرَهْ..

ومكْرمَات عَنترهْ.. ومُعْجِزَات عَنترهْ..
ولاَ نَرَى في كُلِ دُور السِينمَا إلاّ شَرِيطاً عَرَبِياً مُضجِراً
يَلعبُ فيهِ عَنترهْ...

لاَ شَيْءَ فِي إذاعةِ الصَباح، نَهْتَمُ بهِ.
فَالخَبر الأَول فِيهَا، خَبَرٌ عَنْ عَنترهْ.
والَخَبر الأَخِير فيهَا، خَبَرٌ عَنْ عَنترهْ.
لاَ شيْءَ في البَرْنَامج الثَانِي سِوَى:
عَزْفٌ عَلى القَانونِ مِنْ مُؤَلَفاتِ عَنترهْ..
ولَوْحة زَيْتِيةِ مِنْ خَرْبَشَاتِ عَنترهْ..
وبَاقةٌ مِنْ أَرْدَأ الشِعر بِصوت عَنترهْ..
هَذِي بَلاد يَمْنحُ المثَقّفُون فِيهَا صَوْتهم
لِسَيّدِ المثَقّفِين عَنترهْ..
يُجَمِّلُونَ قبْحَهُ، يُؤرخون عَصْرَهُ، ويَنْشُرون فِكْرَهُ..
ويَقْرَعُون الطّبْل في حُرُوبهِ المُظَفّرَهْ..

لاَ نَجْم فَوقَ شَاشَة التِلفَاز
إلاّ عَنترهْ.
بِقَدّه الميَاس، أَو ضِحَكتهُ المُعَبّرهْ.
يَوماً بزَي الدَوْق والأَمِير.
يَوْماً بِزَي الكَادح الفَقِير.
يَوْماً بِزَي الوَاحد القَدِير.
يوماً على طائرة سمتية.
يَوْماً عَلى دبّابَة رُوسِية.
يَوْماً عَلى مُجَنْزَرهْ.
يَوْماً عَلى أَضْلاَعنَا المُكَسَّرَهْ!!..
لاَ أَحد.. يَجْرُؤ أَنْ يَقُولَ: (لاَ)
للجنرَال عَنْتَرَهْ..
لاَ أَحد يَجْرُؤ أَنْ يَسْأَلَ أَهْل العِلْمِ في المَدِينه.
هَل وُجِدَ الخَالِقُ قَبلَ عَنترهْ؟
أَمْ وُجِدَ الخَالِقُ بَعدَ عَنترهْ؟
إنّ الخَيارَات هُنا مَحْدُودَة
بَيْنَ دُخول السِّجْن..
أَوْ بَيْنَ دُخُول المَقْبَرَهْ!!.

لاَ شَيء... في مَدِينةِ الملْيُون تَابُوت سِوَى
تلاَوة القُرآن، والسَرَادق الكَبِير، والجَنَائز المُنْتَظَرَهْ..

لاَ شَيء.. إلاّ رَجل يَبِيعُ في حَقِيبة
تَذَاكر الدُخُول لِلْقَبر.. يُسَمّى عَنترهْ...

عَنْتَرة العَبْسِي.. لاَ يَتْركُنا دَقِيقة واحِدة
فَمَرَّةً.. يأكل مِنْ طَعَامنَا..
ومَرَّةً.. يَشْرَبُ مِن شَرابنَا..
ومَرَّةً.. يَنْدَسُّ في فراشنَا..
ومَرَّةً يَزُورنَا مَسَلّحاً
لِيَقْبضَ الإيجَار عَنْ بِلاَدنَا المُسْتأجَرَهْ!!..
هَلْ مُمْكِن؟
هَلْ مُمْكِن؟
أَنْ يَسْتَقِيلَ الله مِنْ سَمَائِهِ
وأَنْ تَمُوتَ الشَّمْس..
والنُجُوم.. والبِحَار..
والغَابَات..
والرسُول.. والملائِكَه..
ولاَ يَمُوت عَنْتَرَهْ؟؟

(نزار قباني)

سَأَذْهَبُ إِلى الغَابَةِ أَقْعدُ معَ الحَطّابِين
وبِفَأْسِ دَهْشتهم
أَقْطَعُ أَحْلاَمِي وأُلْقِيهَا فِي النَار
يَقُولُ الحَطَّابُون:
اليَابِسُ يُقْطَعْ

نَقبُوا عَنْ ظِلاَلِ رُؤوسكم
وتَفَيّأُوا
الزَّمَن جَفَّفَ القُلُوبَ
ولاَ بِئْرَ غَيِر عُيُوننَا
نَدْفنُ فِيهَا وُجُوهَ مَنْ نُحِبّ

(وديع سعادة)

أَنْتَ صَخْرَتِي.. وَأَنَا مِيَاهكَ
أَزْبدُ كُلَّمَا تَكَسَّرْتُ عَلَيْكَ

تَخْتَار الحُبّ
كَيْ تَمُوت أَقَلّ حِينَ تَمُوت

بَرَاءَتِي فَوْقَ الشُبُهَات

هَبْنِي ذُنُوباً تَلِيقُ بِهِ

(جومانة حداد)

ألبَسُونِي بُرْدَةً شَفّافَةً
يَومَ الخِتَانْ.. ثُمَّ كَانْ
بَدْءُ تَارِيخِ الهَوَانْ
شَقّتِ البُرْدَةُ عَنْ سِرّي،
وفي بِضْعِ ثَوانْ ذَبَحُوا سِرّي
وسَالَ الدَّمُ في حِجْرِي
فَقَامَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانْ
أَلفَ مَبْرُوكٍ.. وعُقْبى لِلّسَانْ

(أحمد مطر)

كُنْتُ في (الرَّحْم) حَزِيناً
دُونَ أَنْ أَعْرِفَ لِلأَحْزَانِ أَدْنَى سَبَبِ!
لَمْ أكُنْ أَعْرِفُ جِنْسِيَّةَ أُمّي
لَمْ أكُنْ أعرِفُ مَا دِينُ أَبِي!
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أنّي عَرَبِي
آهِ.. لَوْ كُنْتُ عَلى عِلْمٍ بِأَمْرِي
كُنتُ قَطَّعْتُ بِنَفْسِي (حَبْلَ سِرّي)
كُنْتُ نَفَّسْتُ بِنَفْسِي وبِأُمّي غَضَبِي
خَوْفَ أَنْ تَمْخُضَ بِي
خَوْفَ أَنْ تَقْذِفَ بِي في الوَطَنِ المُغتَرِبِ
خَوْفَ أَنْ تَحْبَلَ مِنْ بَعْدِي بِغَيْرِي
ثُمَّ يَغْدو – دُونَ ذَنْب –
عَرَبيًّا.. في بِلاَدِ العَرَبِ!

(أحمد مطر)

أنَا مَنْ أُنَادِي غَداً إنْ كَبِرْتُ
غَداً إنْ هَرِمْتُ.. وأُغْلِقَ بَابِي عَلَيّا
أُنَادِي ابْنَتِي.. أَمْ أُنَادِي بُنَيّا
ولَيْسَ لَدَيَّ سِوَايَ
وكَانَ كِتَابِي وفِيّا

(عزيزة هارون)

تعريف ببعض الشعراء حسب الترتيب الأبجدي

أ

أحمد رامي:

شاعر مصري لقب بشاعر الشباب وهذه الرباعية هي من ترجمته عن اللغة الفارسية لرباعيات عمر الخيام بعد أن أوفدته دار الكتب المصرية سنة 1922 إلى باريس لدرس الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية. يقول الشاعر أحمد رامي في مقدمة رباعياته بأننا نرى في شعر الخيام نزعة تشاؤم: ما أسعد الرجل الذي لا يعرفه أحد. ما أهنأ الإنسان الذي لم يهبط الوجود. لم خلقت وكيف لا أستطيع الرحيل متى أردت؟. ليس لنا إرادة في الحياة. ما لنا نعيب القضاء والقضاء مسير بإرادة عالية؟. لماذا ينمحي العالم إن كان كاملا، ولماذا يخلق فاسداً إن كان في القدرة خلقه خيرا من ذلك؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا في لوح الغيب ما نقترف؟. لا تهتم بنقد الناقدين، ارض نفسك قبل أن ترضي الناس. وإنما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح في نجوة من الجسد،ثم يصحو من نشوته فيشعر بالخطيئة وينيب إلى الله يسأله الرحمة. ومن ناحية أخرى فعندما كتب رامي الأغنية باللغة الدارجة قال أحمد شوقي: أخاف على الفصحى من رامي!. ولكن صالح جودت له رأي مختلف إذ قال: إن رامي في نزوله من قمة الشعر إلى سهل الأغنية الدارجة، لم يهبط عبثا، وإنما حمل رسالة أدبية ضخمة هي رسالة الوثوب بالأغنية الدارجة من السفوح إلى القنن، في الكلمة والمعنى معا، واستطاع أن يطوع الصورة والمعاني الشاعرية العالية للكلمة العامية.

ابن نباته:

من شعراء سيف الدولة بن حمدان. توفي في بغداد عام 1014م.

أبو نواس:

هو الحسن بن هانئ عاش في بغداد في العصر العباسي وتوفي عام 814م. اشتهر بخمرياته وغزله الماجن وتهكم على الشعر الجاهلي والبكاء على الأطلال:

قل لمن يبكي على رسم درس
واقفا ما ضر لو كان جلس

أبو فراس الحمداني:

ابن عم سيف الدولة الحمداني وقد خاض معه عدة معارك ضد الروم إلى أن وقع في الأسر حيث كتب من السجن أروع أشعاره وسميت بالروميات حتى دفع له سيف الدولة الفدية فغادر القسطنطينية وعاد أميرا على منبج.

ابن الرومي:

شاعر رومي الأصل ولد في بغداد ومات مسموما عام 896م بسبب هجاؤه للوزير المعتضد.

أبي العتاهية:

ولد في الكوفة ونشأ في بغداد. شاعر له الكثير من الشعر في الزهد والحكمة. توفي عام 826م.

أبو حسن البغدادي:

شاعر وفقيه من أهالي بغداد. توفي عام 412 هجرية.

ابن المعتز:

ولد في سامرا وهو ابن المتوكل، كان شاعرا فصيحا ومولعا بالأدب. نودي به خليفة لكن خلافته لم تدم إلا يوما وليلة قتل بعداهما في العام 909م.

الياس أبو شبكة:

شاعر لبناني ومترجم وصحافي توفي عام 1947م.

الإمام الشافعي:

إمام عند أهل السنة، ولد في غزة وتوفي في مصر عام 820م. كان شاعرا وفقيها ولغويا.

ابن عبد ربه:

شاعر أندلسي صاحب كتاب العقد الفريد أشهر كتب الأدب. أهم أشعاره ما سماه (المحمصات) وهي قصائد في المواعظ والزهد. توفي عام 940م.

أبو بكر الداني:

أحد الشعراء الأندلسيين الكبار كان أديبا ثائرا، وقد تردد على ملوك الطوائف. توفي عام 1113م.

إبراهيم الصولي:

كاتب العراق في عصره، وشاعر له نثر بديع، أصله من خراسان، أشعاره قصار ثلاثة أبيات إلى عشرة. توفي عام 857 هجرية.

أبو دلف العجلي:

شاعر وأديب وقائد عباسي في زمن المأمون والمعتصم.

ابن حجاج:

شاعر غلب عليه الهزل في شعره. قيل عنه: شاعر العصر وسفيه الأدب وأمير الفحش. توفي عام 1001م.

امرؤ القيس:

أشهر شعراء العرب في الجاهلية، كان أبوه ملك أسد وغطفان وكان جالسا للشراب مع أصحابه عندما بلغه أن بنو أسد ثاروا على أبيه وقتلوه فقال: رحم الله أبي، ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا، لا صحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمر وغدا أمر. ثأر لأبيه وتوفي في انقره في طريقه إلى قيصر الروم عام 545م.

الأخطل:

شاعر من بني تغلب وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم اشعر عصرهم: جرير والفرزدق والأخطل. نشأ على المسيحية بالعراق. توفي عام 708م.

أبو الأسود الدؤلي:

سكن في البصرة وهو واضع علم النحو وأول من نقط المصحف الشريف. توفي عام 688م.

أحمد شوقي:

ولد أحمد شوقي في مصر وعاصر ثلاثة عهود هي العهد العثماني والعهد البريطاني والعهد الوطني وينحدر من عدة أصول هي العربية والتركية والكردية. درس الحقوق في فرنسا وعاد إلى مصر ثم نفي إلى إسبانيا من قبل السلطات البريطانية.

بويع في العام 1917 أميرا للشعر في حفل أقيم بالقاهرة وحضره الكثير من الأدباء والشعراء العرب. في عام 1932 رحل شوقي عن دنيانا، وقد كان شوقي يخشى الموت، ويفزع منه شديد الفزع، وعندما مات الإمام الشيخ محمد عبده سنة 1905م، وقف على القبر سبعة من الشعراء يلقون قصائدهم وكان أول الشعراء الذين القوا قصائدهم حفني ناصف، وآخرهم حافظ إبراهيم، ثم أنشدت أبيات شوقي بعد ذلك. وحدث أن تنبأ أحد الأدباء: بان هؤلاء الشعراء سيموتون بحسب ترتيب إلقائهم لقصائدهم، وبالفعل كان حفني ناصف أول من فقد من هؤلاء الشعراء ثم تتابع رحيلهم بحسب ترتيب إلقاء قصائدهم على قبر الأمام، وكان حافظ آخر من مات، أيقن شوقي أن اجله قد قرب فاغتنم وحزن.. فقد مات شوقي في نفس العام الذي مات فيه حافظ، وكان قد نظم قبل وفاته وصيه جاء فيها:

ولا تلقوا الصخور على قبري
ألم يكف همّا في الحياة حملتهُ
فاحمله بعد الموت صخَرا على صخرِ

أبي تمام:

ولد في قرية قرب دمشق من أب نصراني ومن أصل يوناني. تقرب من المعتصم فأغدق عليه العطاء. أكثر من شعر المديح والهجاء والرثاء والوصف. توفي عام 843م.

أبو العلاء المعري:

فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة. ولد في مدينة المعرة شمال سورية وتفي فيها عام 1057م. عاش ضريرا وكان كثير التشاؤم والحيرة ناقم على الدنيا لا يرى فيها إلا فسادا وان لا خير إلا في الانعزال، العقل في نظر المعري إمام ونبي يجب تحكيمه قبل كل شيء، وكان يؤمن أن الإنسان مسير لا مخير يصنع الشر طبعا والخير تكلفا. من آثاره اللزوميات وسقط الزند ورسالة الغفران والفصول والغايات. توفي عام 1058م.

أبو الطيب المتنبي:

ولد في الكوفة ونشأ في الشام وأكثر المقام بالبادية. اتصل بسيف الدولة أمير حلب ولزمه تسع سنوات كانت أطيب حقبة في حياة المتنبي ومدحه بأجمل قصائده، ثم تركه وقصد كافورا بمصر طامعا في ولاية وعده بها الأمير الإخشيدي ثم اخلف وعده فهجاه. شغل المدح القسم الأكبر في ديوان المتنبي وهو موجود في جميع قصائده تقريبا فهو يفخر في جميع أحواله سواء رثى أم مدح أم

هجا أم تغزل أم شكا لأنه كان مفطورا على كبر النفس وعلو الهمة. قتله فاتك بن جهل الأسدي وكان الشاعر قد هجا أخته بأبيات يقول مطلعها:

ما أنصف القوم ضبة

وأمه الطرطبة

وعندما حاول المتنبي أن يهرب لعدم قدرته على المواجهة لحقه القاتل قائلا له الست أنت القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فرد عليه لقد قتلتني واشتبكا فقتل المتنبي وتناثر ديوانه الذي خطه بيده وكان ذلك في عام 965م.

الأخطل الصغير:

هو بشارة الخوري الذي كان مثله الأعلى الأخطل التغلبي شاعر بني أمية فكان يوقع ما ينظم من الشعر باسم الأخطل الصغير. توفي عام 1968م.

الياس فرحات:

شاعر مهجري من لبنان، هاجر إلى البرازيل وساهم في تأسيس العصبة الأندلسية في أميركا الجنوبية على منوال الرابطة القلمية في أميركا الشمالية. توفي عام 1976م.

أبو أذينة:

شاعر جاهلي شهد حروبا وانتصر فيها وأسر عدد من الملوك.

أمل دنقل:

شاعر مصري اشتهر بقصائده السياسية الرافضة للأمر الواقع. توفي عام 1983م.

إيليا أبو ماضي:

شاعر لبناني هاجر إلى أميركا إبان الحكم العثماني وأسس مع نخبة من أدباء المهجر أمثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة (الرابطة القلمية). كتب الشعر الوجداني متسائلا عن الإنسان في تطوره والزمان في قدمه والطبيعة في ظواهرها وأسرارها والحياة في نشأتها ومصيرها، فإذا هو أمام كل ذلك عاجز عن فهم الغوامض التي تحيط بها. يسأل نفسه عن معاني هذه المشاهد فلا يصل إلا إلى جواب واحد – لا ادري – وقد عبر عن ذلك في مطولته (الطلاسم). توفي عام 1957م.

ابن ميادة:

شاعر عاش في العصرين الأموي والعباسي. توفي عام 766م.

أبو بكر الإشبيلي:

من أهالي إشبيلية، كان واسع العلم بالحديث والنحو والأدب، من أهم مؤلفاته كتاب "فهرسة الدواوين" توفي عام 575 هجرية.

أبو الفتح البستي:

شاعر ولد في بست قرب سجستان ثم انتقل إلى بخارى ومات فيها.

أبو البقاء الرندي:

أديب وشاعر وناقد، كان خاتمة الأدباء في الأندلس. توفي عام 1285م.

الأخنس الجهيني:

شاعر جاهلي كان قاطع طريق وصاحب المثل الذي يطلق على المرء الذي يملك المعلومة والخبر المؤكد عن حادثة ما.

ابن لنكك البصري:

لنكك هي كلمة فارسية تصغير لكلمة الأعرج بالعربية. أكثر شعره فيه طرافة وشكوى الزمان وأهله وشعراء عصره. توفي عام 970م.

الأبله البغدادي:

هو محمد بن بختيار من شعراء الخريدة، شاعر رقيق توفي في أواخر القرن السادس للهجرة. لقب بالأبله لقوة ذكائه.

ابن زريق البغدادي:

انتقل إلى الأندلس وتوفي فيها عام 1029م.

أبن بطال:

هو العلامة أبو الحسن البلنسي، كان من أهل العلم والمعرفة، عني بالحديث العناية التامة. أصله من قرطبة، شرح الصحيح وكان على نهج الأشاعرة في المعتقد. توفي عام 449 هجرية.

أحمد مطر:

شاعر عراقي اضطر إلى مغادرة وطنه إلى الكويت بسبب قصائده السياسية ولم يلبث أن طرد من الكويت لنقده جميع الأنظمة العربية واستقر في لندن.

الأخوين رحباني:

من عظماء الموسيقا العربية إضافة إلى كونهم شعراء من الطراز الفريد، ارتبط اسمهم باسم المطربة فيروز.

الأفوه الأودي:

شاعر يماني جاهلي، كان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم، أكثر قصائده في الفخر والحماسة.

أُحَيْحَة بن الجلاح:

شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم. كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابيا كثير المال. توفي عام 497م.

ابن الوردي:

مؤرخ وأديب من مواليد معرة النعمان في سوريا، كان قاضيا بمنبج، توفي عام 1349م.

أبو العيناء:

ولد في الأهواز وتقرب من الخليفة المتوكل، توفي عام 896م.

الأبيوردي:

أديب ومؤرخ ولد في خراسان ومات مسموما عام 1113م.

ابن أبي الهيذم:

شاعر جاهلي.

أبو الشيص:

شاعر من الكوفة، عاصر أبو نواس ومات مقتولا في الرقة عام 811م.

أبو ذؤيب الهذلي:

شاعر مخضرم أدرك الإسلام واشترك في الفتوحات. توفي عام 648م.

أبو محجن الثقفي:

شاعر وفارس عربي شارك في معركة القادسية ضد الفرس، ابتلى بشرب الخمر وكان مولعا بها، ومن شدة تعلقه بها أوصى ولده بقوله:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فإنني
أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

الأعشى الكبير:

شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم وكان يغنى بشعره فسمي "صناجة العرب" وهو أحد أصحاب المعاقات ومطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال
وسؤالي وما ترد سؤالي

الأحيمر السعدي:

كان لصا وقاطع طريق وتاب بعد ذلك. عاش في الدولتين الأموية والعباسية وتوفي عام 787م.

ابن الخياط:

شاعر ولد وتوفي في دمشق عام 1122م.

أبو القاسم الشابي:

شاعر تونسي من شعراء النهضة توفي شابا بمرض السل عام 1934م. من أشهر قصائده:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

ابن عبدون:

أديب وكاتب ووزير اندسي، توفي عام 1135م.

أبو دؤاد الأيادي:

اشتهر بقصيدته البائية.

أبو يعلى بن الهبارية:

شاعر من بغداد اشتهر بالهجاء، توفي عام 1115م.

ابن الفارض:

ولد في القاهرة ونشأ على الزهد ثم انحاز إلى التصوف. كان له مذهبا في الحب وهو أن يستسلم الإنسان للحب الإلهي استسلاما كاملا لا يعرف الحياء ولا الحدود إلى أن يذوب المحب في حقيقة المحبوب. توفي عام 1234م.

أبو حيان التوحيدي:

فيلسوف متصوف وأديب بارع من أعلام القرن الرابع الهجري. عاش في بغداد وتوفي في شيراز عام 414 هجري. احرق كتبه بعد أن جاوز التسعين من عمره من شدة اليأس. أهم كتبه الإمتاع والمؤانسة. يعد أهم الشخصيات المثيرة للجدل حتى الآن، فما زال الناس فيه بين مادح وقادح ويعود ذلك إلى ما تبناه من آراء ومواقف فاتهم بالضلال والزندقة والإلحاد.

ابن حذاق:

شاعر جاهلي هو أول من رثى نفسه من الشعراء وله أول شعر قيل في ذم الدنيا وعنه قال امرؤ القيس:

عوجا على الطلل القديم لعلنا

نبكي الطلول كما بكى ابن حذاق

ابن فارس اللغوي:

من مواليد قزوين، نشأ في همذان. كان أديبا وشاعرا وهو أول من استعمل أسلوب الشعر في تقييد مسائل اللغة. من أهم أعماله كتاب "المجمل" في اللغة. توفي عام 360 هجرية.

أحمد عبد المعطي حجازي:

شاعر مصري من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر.

أبي الهندي:

أدرك الدولتين الأموية والعباسية. اشتهر بشرب الخمر ووصفها. توفي عام 796م.

ابن خفاجة:

شاعر أندلسي اشتهر بالغزل والوصف. توفي عام 1138م.

أحمد الصافي النجفي:

ولد في النجف الأشرف. ترجم العديد من المؤلفات من اللغة الفارسية إلى العربية وأشهرها "رباعيات الخيام". تمرد على الزمن وعلى نفسه وعلى الحياة وتناقضاتها غضبا من المجتمع الذي يسوده الجهل والغباء فرحل غريبا عام 1977 كما عاش غريبا.

ابن زاكور:

من مواليد مدينة فاس بالمغرب، اشتهر بفن التوشيح وبه نافس أشهر الوشاحين الأندلسيين. توفي عام 1708م.

ابن حبّوس:

عاش في عصر المغرب الذهبي. ولد في مدينة فاس المغربية وحاول تقليد المتنبي وأبا تمام. له موقف متشدد من الفلاسفة وهم بنظره جماعة أفك ولا قيمة إلا للشرع. توفي عام 1174م.

أحمد رفيق المهدوي:

شاعر من ليبيا كان يمثل انطلاقة الشعر العربي في بلده، اشتهر بشعره الوطني. توفي عام 1961م.

أبو علي اليوسي:

شاعر بربري من المغرب، كان فريد عصره علما وتحقيقا وزهدا. أفضل قصائده هي الرائية الشهيرة التي سميت بالملحمة الإنسانية. توفي عام 1727م.

أبو دلامة:

عاش في الكوفة وتقرب من الخلفاء العباسيين واتهم بالزندقة. توفي عام 778م.

ابن شبرين:

ولد في سبته بالمغرب وكان مرجعا في التاريخ والأدب. أسلوب شعره في الرثاء أسلوب التفجع الحقيقي، شديد الانفعال. توفي عام 1346م.

ابن رشيق القيرواني:

أديب وشاعر من المغرب توفي عام 1071م. من آثاره "الشذوذ في اللغة".

ابن شرف القيرواني:

شاعر وأديب من القيروان توفي عام 1068م.

ابن حمديس:

ولد في جزيرة صقلية وذهب إلى الأندلس مادحا المعتمد بن عباد. توفي عام 1133م.

أحمد الشارف:

شاعر ليبي انضم إلى صفوف المقاومين للاحتلال الإيطالي. توفي عام 1959م.

ابن الرقاع:

شاعر دمشقي عاصر جرير وهجاه. توفي عام 715م.

أوس بن حجر:

شاعر جاهلي وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى، لم يدرك الإسلام. توفي عام 620م.

ابن سُكّرة الهاشمي:

شاعر جار في ميدان المجون وكان يقال في بغداد: إن زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جدا. توفي عام 995م.

الأضبط بن قريع:

شاعر جاهلي. بنى بيتا من الحجر في بلاد اليمن فبنت الملوك حول ذلك البيت قصورها فكانت مدينة صنعاء.

ابن زيدون:

وزير وشاعر وكاتب من أهل قرطبة بالأندلس، كان يعشق ولادة بنت المستكفي.

ابن الشبل:

ولد في بغداد وكان حكيما فيلسوفا وأديبا وشاعرا بارعا. توفي عام 474 هجرية.

أبو مسلم الخراساني:

سياسي وقائد عسكري من أصل كردي وصاحب الدعوة العباسية في خراسان. قاد جيشا لمقاتلة آخر ملوك بني أمية فقتله وزالت الدولة الأموية. قتل على يد أبو جعفر المنصور عام 137 هجرية.

ابن سناء الملك:

قاضي وشاعر مشهور من مواليد القاهرة، وضع أصول وقواعد نظم الموشح كما فعل الخليل مع الشعر. توفي عام 608 هجرية.

أحمد بن عبد الملك:

ابن واقد الإمام الحافظ المتقن. توفي عام 221 هجرية.

ابن معصوم:

شاعر وأديب ومترجم، شيرازي الأصل ولد بمكة وتوفي عام 1707م.

أبو جلدة اليشكري:

شاعر من أهل الكوفة قتله الحجاج بن يوسف.

ابن جبير:

رحالة وكاتب وشاعر أندلسي، استخدمه أمير غرناطة في وظيفة كاتم السر. قام برحلة إلى الحج ودون ملاحظاته في يوميات عرفت برحلة ابن جبير. توفي عام 1217 هجرية.

أبو اليمن الكندي:

شيخ الحنفية وشيخ العربية وشيخ القراءات. تنقل بين بغداد والشام ومصر وهمذان. أفتى ونظم الشعر والنثر. توفي عام 613 هجرية.

إسماعيل صبري:

شاعر مصري من شعراء الطبقة الأولى في العصر الحديث، امتاز شعره بالأسلوب العذب. توفي عام 1923م.

أحمد محرم:

شاعر مصري من أصل شركسي. توفي عام 1945م.

إبراهيم المازني:

أديب مصري مجدد من كبار الكتاب، انطلق من قيود الأوزان والقافي وكتب الشعر الحر. توفي عام 1949م.

ابن حزم الأندلسي:

شاعر وأديب وفقيه وإمام ووزير لبني أمية. يعد من كبار علماء الأندلس. توفي عام 456 هجرية.

أحمد الجندي:

أديب وشاعر وكاتب سوري من مواليد السلمية، اعتبره البعض دائرة معارف كاملة واعتبره البعض الآخر أحد ظرفاء دمشق في هذا العصر. أهم مؤلفاته في الشعر (قصة المتنبي) وفي المذكرات (لهو الأيام). توفي عام 1991م.

إبراهيم ناجي:

طبيب وشاعر مصري كان في شعره نزعة روحية وصوفية. وعنه قال صالح جودت "وبينما هو يدني أذنه من قلب مريض في عيادته ليسمع دقات قلبه إذ به يهوى ميتا في العام 1953م. وقد اختارت جريدة اللوموند الفرنسية قصيدته الأطلال من بين أفضل 100 قصيدة في القرن العشرين.

أحمد زكي أبو شادي:

شاعر وطبيب مصري أسس مجلة أبولو المتخصصة في الشعر العربي. عاش في المهجر الأميركي وانعكس ذلك على شعره الناقد للأوضاع السياسية في وطنه. توفي عام 1955م.

ابن الفوطي:

هو كمال الدين الشيباني صاحب كتاب "مجمع الآداب في معجم الألقاب. توفي عام 723 هجرية.

ابن مقرب:

محدث الإسكندرية المجود أسعد الدين بن مقرب، كتب عن البوصيري وكان يدري الأنساب.

أبو هفان:

عالم من البصرة سكن بغداد وكان نحويا وأديبا وشاعرا. توفي عام 195 هجرية.

أدونيس:

هو علي أحمد سعيد، ولد لأسرة فلاحية فقيرة في قرية من محافظة اللاذقية. كتب الشعر في الثالثة عشرة من عمره. عندما سمع أن زعيم العشيرة التي ينتمي إليها أعد استقبالا في قرية دوير الخطيب احتفاء بالرئيس الأول للجمهورية في سوريا شكري بك القوتلي بعد زوال الانتداب عام 1944، طلب من زعيم العشيرة أن يلقي قصيدة أمام الرئيس فرفض وطرده. فقصد رئيس بلدية

جبلة ياسين علي أديب وطلب منه نفس الطلب فاخذ بيده وألقى قصيدة أمام الرئيس وكان أمله أن يدخل المدرسة ليتعلم فلبي طلبه وكانت هذه هي البداية.

أحمد الهاشمي:

أديب ومعلم مصري تلقى تعليمه في الأزهر الشريف على يد كبار الشيوخ في عصره. توفي عام 1943م.

ابن خنزابة:

هو الوزير جعفر بن الفضل. توفي عام 391 هجرية.

إبراهيم المنذر:

شاعر لبناني كتب هذه القصيدة المؤثرة عن قلب أم وابنها، وهي من أشهر ما كتب.

ابن دريد:

كان لقبه اشعر العلماء واعلم الشعراء. ولد في البصرة وعاش متنقلا بين عُمان وبلاد فارس. توفي عام 933م.

ابن عنين:

شاعر دمشقي اشتهر بالهجاء، نفاه صلاح الدين وعاد إلى دمشق بعد وفاته. تقرب من الملك العادل وتوفي عام 1232م.

إبراهيم الطباطباني:

من مشاهير أدباء العراق، كانت تلوح في شعره الأساليب البدوية القديمة، توفي عام 1907م.

أبو الفضل الوليد:

هو الياس عبد الله أديب، شاعر لبناني عاش مهاجرا في أميركا الجنوبية واتخذ لنفسه هذا الاسم. توفي عام 1941م.

ابن دانيال الموصلي:

شاعر من مواليد الموصل، عاش في مصر وتوفي عام 1311م.

الإمام الشويكاني:

شاعر من صنعاء وهو من كبار علماء البحث. توفي عام 1834م.

ابن الزقاق البلنسي:

اشتهر بشعر الغزل والمديح، توفي عام 1134م.

ابن خاتمة الأندلسي:

طبيب وأديب أندلسي توفي عام 1369م.

أبو عبيد بن سلام:

لغوي مشهور، كان أبوه عبدا روميا. تجول في الكوفة وبغداد وطرطوس وبلاد الشام حيث تعلم من فقائها ومفسريها ولغويها ومن ثم عين قاضيا في طرطوس.

ابن شيخان السالمي:

شاعر عماني توفي عام 1927م.

الأحوص الأنصاري:

شاعر هجاء عاصر جرير والفرزدق. سكن المدينة المنورة وتوفي عام 723م.

أوس بن مغراء:

شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام. توفي عام 695م.

أديب إسحق:

ولد في دمشق ثم انتقل إلى مصر حيث أصدر جريدة سماها "مصر". له عدة مؤلفات وترجمات.

أسامة بن منقذ:

أمير وأديب ولد في شيزر قرب حماة وقاد عدة حملات على الصليبيين. توفي عام 1188م.

ابن أبي حصينة:

شاعر وأمير من مواليد معرة النعمان.

ابن عربي:

فيلسوف ومتصوف إسلامي لقب بالشيخ الكبير. ولد في الأندلس وتوفي في دمشق عام 1240م. له العديد من المؤلفات، أشهرها "الفتوحات المكية". أرق أهل مصر دمه بسبب شطحاته الصوفية.

أبو هلال العسكري:

شاعر وأديب توفي عام 1004م. من أهم كتبه "جمهرة الأمثال".

ابن مطير الأسدي:

شاعر من مشاهير بني أسد في الإسلام.

أبو المهوش:

شاعر جاهلي.

أبي بكر بن عمار:

شاعر ووزير من أهل الأندلس، ارتبطت حياته بحياة ملك إشبيلية المعتمد بن عباد الذي قتل ابن عمار بيديه بالفأس عام 479 هجرية لأنه هجاه وهجا زوجته.

ابن سنان الخفاجي:

شاعر تأثر بابي العلاء المعري، كانت له ولاية بقلعة عزاز قرب حلب. مات مسموما عام 1073م.

أبو روح الهروي:

من أسباط المحدث الصوفي الصالح الهروي صاحب شيخ الإسلام.

أبو طالب المأموني:

من ذرية الخليفة المأمون، مدح الملوك والوزراء وامتدح الصاحب بن عباد فأكرمه. توفي عام 383 هجرية.

أحمد بن أبي طاهر:

مؤرخ وشاعر وكاتب من مواليد بغداد. توفي عام 893م.

أبو الصوفي:

شاعر من عُمان من شعراء القرن العشرين.

أبو إسحق الشيرازي:

يعدّ من أهم شيوخ الشافعية. ولد في بلاد فارس وكان مضرب مثل في الزهد والفصاحة. من أشهر مؤلفاته "المهذب في الفقه". توفي عام 476 هجرية.

ب

بشار بن برد:

أصله من بلاد فارس. عاش ضريرا في بغداد إبان الدولة الأموية والدولة العباسية. اتهم بالزندقة وضرب بالسياط حتى الموت عام 784م.

بدوي الجبل:

هو محمد سليمان الأحمد شاعر سوري من أعلام الشعر المعاصر. اعتقل عدة مرات من قبل الاستعمار الفرنسي. انتخب نائبا وتولى عدة وزارات. توفي عام 1981م.

بدر شاكر السياب:

شاعر عراقي يعتبر من أهم رواد الشعر الحر وقد برزت في شعره معاني التشرد والثورية ومعاني مرضه وإحساسه بالموت. اتخذ من المطر رمزا للثورة لان المطر رمز الخصب والنماء وخلق الثمر والزهر وكتب سيمفونيته الرائعة "أنشودة المطر" توفي عام 1964م.

بديع الزمان الهمذاني:

شاعر وكاتب ولد في همذان، مات مسموما عام 1008م.

بشر بن عوانة:

من الشعراء الصعاليك في الجاهلية، كان شجاعا ومقداما وبليغا وكان يحب ابنة عمه فاطمة فقتل أسدا وسلخ جلده وخط عليه قصيدته الرائعة فخرا واعتدادا بنفسه وبشجاعته.

البوصيري:

كاتب وأديب وشاعر ولد في مصر، من آثاره قصيد البردة الشهيرة التي قلدت من الكثير من الشعراء أهمهم أحمد شوقي في قصيدته نهج البردة. يمتاز شعره بالرصانة وحسن استعمال البديع في

المدائح النبوية. توفي عام 1296م.

البحتري:

شاعر كبير ولد في منبج شمال سوريا ورحل إلى العراق حيث اتصل بالمتوكل العباسي. سئل أبي العلاء: أي الثلاثة اشعر (المتنبي وأبو تمام والبحتري) فقال المتنبي وأبو تمام حكيمان، إنما الشاعر البحتري. توفي عام 898م.

الباهلي:

شاعر وأديب عباسي عاش في العراق وتوفي عام 864م.

بهاء الدين زهير:

ولد بمكة واتصل بالملك الصالح أيوب بمصر فقربه منه. توفي عام 1358م.

بيهس بن صهيب:

فارس وشاعر من شعراء الدولة الأموية.

بدر الدين حامد:

هو القائل:

أذّنَ المغرب يا حبيبي فهيا للمُدام

وابعث العود يغنينا تراتيل الغرام

بلند الحيدري:

شاعر كردي الأصل معاصر من مواليد بغداد.

الباخرزي:

شاعر وأديب من نيسابور، قتل في مجلس أُنس عام 1075م.

ت

تميم بن المعز:

عاش بأفريقيا والقاهرة. نظم الشعر الرقيق وكان بارعا في الجمال التصويري ووصف الخمرة والساقي وصفا نواسيا دقيقا.

التهامي:

ولد في اليمن وكان من المعتزلة، اتصل بالصاحب بن عباد وشارك في الثورة على الحكم الفاطمي. توفي عام 1025م.

توفيق زياد:

شاعر فلسطيني، كان عضوا في الكنيست عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي. توفي في حادث سير وهو في طريقه لاستقبال ياسر عرفات عائدا إلى أريحا عام 1994م.

تأبط شرا:

شاعر عداء جاهلي من أهل تهامة.

ج

جرير:

شاعر أموي كان هجاء مرا وأغزل الناس شعرا. له مساجلات مع الفرزدق والأخطل. توفي عام 728م.

جميل بثينة:

من أشهر شعراء الغزل في الشعر العربي، افتتن ببثينة من بنات قومه وكتب عنها الكثير. توفي عام 701م.

جبران خليل جبران:

أديب وشاع وفيلسوف لبناني من مواليد قرية بشري، هاجر إلى أميركا وتوفي هناك عام 1931م ونقل رفاته إلى مسقط رأسه. كان يتمتع بسعة الخيال وعمق التفكير. أهم مؤلفاته "النبي والأجنحة المتكسرة".

جميل الزهاوي:

شاعر عراقي كان مؤمنا ولكن إيمانه لم يمنعه من التفكير الحر فكان يعظم شأن العقل ويجعله (كما فعل المعري) هاديا له في الحياة. تنكر لكثير مما جاء عن طريق النقل وعلى ما لا ليس يقبله العقل المنفتح على حقائق العلم. توفي عام 1936م.

جورج جرداق:

كاتب وشاعر لبناني ساخر، كتب قصيدة "هذه ليلتي" التي غنتها أم كلثوم عام 1968م.

الجاحظ:

أديب وعالم ولد في البصرة. أشهر كتبه البخلاء والحيوان وهو خزانة معلومات كبيرة عن تاريخ العرب وغير العرب، يتبع أصول العالم في التحقيق فيعتمد الحواس والعقل ويجعل الشك سبيلا إلى اليقين. توفي عام 869م.

جحظة البرمكي:

شاعر وموسيقي من بقايا البرامكة من أهل بغداد. توفي عام 936م.

جومانة حداد:

كاتبة وصحافية ومترجمة لبنانية تتقن سبع لغات بطلاقة. نالت جائزة الصحافة العربية عام 2006. من أعمالها: عودة ليليت ومرايا العابرات في المنام.

ح

حافظ إبراهيم:

لقب بشاعر النيل وبايع أحمد شوقي أميرا للشعراء في حفل تكريمه وتوفيا في نفس العام 1932. ضاقت به الحال وعاكسه الحظ ولم تقدر خدماته فظهر ذلك واضحا بشعره الذي ينضح

بالنقمة على الزمان وأبناء الزمان.

حسان بن ثابت:

شاعر الرسول (ص) واحد المخضرمين، عاش في الجاهلية والإسلام. توفي في المدينة المنورة عام 674م.

حمزة بن بيض:

من بلغاء شعراء الدولة الأموية، كان كثير المجون والخلاعة في شعره ومقربا من أمير البصرة.

حاكم مردان:

شاعر عراقي معاصر مقيم في النروج، ممتلئ بالرؤى الساخرة. الماهية الشعرية لمردان ماهية تأملية فكرية تستقي ينابيعها من ثقافات وخبرات عدة اختبرها من خلال حياته الغجرية.

حضرمي بن عامر:

صحابي، من الشعراء الفصحاء الفرسان. توفي عام 638م.

حماد عجرد:

شاعر عباسي من الشعراء المغمورين والمخضرمين في الدولتين الأموية والعباسية اشتهر بالفسق والزندقة.

حطان بن المعلى:

شاعر إسلامي مقدام من شعراء الحماسة.

الحارث بن حلزة:

أحد أصحاب المعلقات السبع، ارتجل معلقته بين يدي الملك عمر بن هند. توفي عام 570م.

الحطيئة:

شاعر مخضرم أدرك الإسلام، اشتهر بالهجاء فهجا أهله وأمه وذوي نعمته ونفسه، ويروى أن الخليفة عمر اشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم فرد عليه: يموت عيالي جوعا، هذا مكسبي ومنه معاشي. توفي عام 679م.

الحلاج:

هو الحسين بن منصور الحلاج، فيلسوف عده البعض من كبار المتعبدين والزهاد والمتصوفين وعده البعض الآخر في زمرة الزنادقة والملحدين. أصله من بلاد فارس ونشأ في العراق. كثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسي فقبض عليه وعذب وضرب وقطعت أطرافه الأربعة ثم قتل وحز رأسه وأحرقت جثته والقي رمادها في نهر دجلة ونصب رأسه على جسر بغداد عام 922م.

حسن الطويراني:

شاعر مصري اشتهر بكتابه الحق روح الفضيلة. توفي عام 1315 هجرية.

الحيص بيص:

فقيه وشاعر عاش في بغداد وتوفي عام 1178م.

حاتم الطائي:

فارس وشاعر جاهلي يضرب المثل بكرمه. توفي عام 578م.

الحبسي:

شاعر عماني توفي عام 1737م.

خ

خليل مطران:

شاعر لبناني لقب بشاعر القطرين (الشام ومصر) هرب إلى مصر أيام الحكم العثماني. توفي عام 1949م.

خيرالدين الزركلي:

كاتب وصحفي سوري. أشهر كتبه التي يذكر بها هو كتاب "الأعلام".

الخريمي:

شاعر خرساني في الأصل سكن بغداد وتوفي عام 827م.

الخنساء :

هي تماضر بنت عمرو أشهر شواعر العرب. أدركت الإسلام فأسلمت فكان رسول الله يستنشدها فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية. توفيت عام 645م.

الخليل بن أحمد:

لغوي وأديب وشاعر ومخترع علم العروض. من مواليد البصرة، توفي عام 786م.

الخالديين:

سعيد ومحمد الخالي شاعرين شقيقين كانا يشتركان في نظم الأبيات فتنسب إليهما معا.

خليل مردم بك:

شاعر سوري ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق. توفي عام 1959م.

الخبزأرزي:

هو أبو القاسم البصري. شاعر غزل، كان أميا ويخبز خبز الأرز ومن هنا جاءت تسميته. توفي عام 939م.

د

دعبل الخزاعي:

نشأ في الكوفة مع الصعاليك. كان ناقما هجاء على الجميع وعلى ملوك بني العباس، وقد أجاب من نبهه إلى ما قد تجره عليه أهاجيه من وبال، قال: أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة ولست أجد أحدا يصلبني عليها. توفي عام 860م.

ديك الجن الحمصي:

هو عبد السلام بن رغبان شاعر من شعراء العصر العباسي سمي بديك الجن لان عينيه كانتا خضراوين. توفي في مدينة حمص بسوريا عام 850م.

دريد بن الصمة:

فارس وشاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم وقتل يوم غزوة حنين في العام 629م.

ذ

ذو الإصبع العدواني:

شاعر شجاع وحكيم لقب بذي الإصبع لان حية نهشت إصبع رجله فقطعها. له غارات ووقائع مشهورة. توفي عام 600م.

ذي الرمة:

شاعر أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال. توفي عام 735م.

ر

رياض المعلوف:

ولد في زحلة ونشأ على ضفاف نهر البردوني، فجر الاغتراب ينابيع الأدب لديه وهو آخر شعراء العصبة الأندلسية في المهجر.

رشاد علي أديب:

شاعر وأديب سوري من مدينة جبلة الساحلية. توفي عام 1977م.

رشيد سليم الخوري:

شاعر لبناني هاجر إلى البرازيل وتوفي في لبنان عام 1984م.

رابعة العدوية:

زاهدة خاشعة عابدة. ولدت في البصرة. انعزلت في دنيا التصوف وكانت في طليعة الذين قالوا بالحب الخالص، وتختلف عن بقية المتصوفين الذين كانوا مجرد زهاد ونساك، ذلك أنها كانت صوفية بحق يدفعها حب قوي دفاق للوصول والاتحاد بالذات الإلهية.

رشيد أيوب:

شاعر لبناني هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية وتفي هماك عام 1941م.

ز

الزمخشري:

من أئمة المعتزلة، برع في الآداب. ولد في قرية زمخشر ثم انتقل إلى بغداد ومكة. توفي في خوارزم عام 1143م.

زهير بن أبي سلمى:

البعض يقول انه أفضل شعراء العرب كافة ويوصف بشاعر الحكمة. والد الشاعر كعب بن زهير. يقال أن أبياته التي في آخر معلقته الشهيرة تشبه كلام الأنبياء. توفي عام 609م.

زفر الكلابي:

أمير من التابعين من أهل الجيرة. شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وشهد وقعة حرج راهط مع الضحاك. توفي عام 695م.

س

سنان بن الفحل:

من بني أم الكهف من قبيلة طيء وخصمه بنو هرم من قزارة.

سديف بن مامون:

كان من غلاة الرافضة ولما أفرط في هجاء بني أمية ومدح بن الحسن بلغ ذلك المنصور فكتب إلى عامله أن يقتل سديفا فقتله.

السموأل:

من حكماء الجاهلية اشتهر بلاميته التي مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

توفي عام 560م.

السراج الوراق:

شاعر مصري اسمه عمر بن حسين. توفي عام 1296م.

السري الرفاء:

أديب وشاعر عاش في العراق. توفي عام 976م.

سعيد بن حميد:

شاعر وكاتب عراقي فارسي الأصل، له شعر جميل مع حبيبته فضل البصرية. توفي عام 864م.

السهروردي:

فيلسوف وشاعر اتهم بالزندقة فقتله الملك الظاهر عام 1191م.

سعاد الصباح:

شاعرة كويتية معاصرة تأثرت بأسلوب الشاعر نزار قباني.

سميح القاسم:

شاعر من دروز فلسطين له نشاطات في الفكر اليساري. كتب الكثير عن معاناة الشعب الفلسطيني.

سابق البربري:

شاعر زاهد واعظ تراسل مع الخليفة عمر بن الخطاب.

سعيد عقل:

شاعر لبناني معاصر من مواليد مدينة زحلة عام 1912م.

السيد الحميري:

امتنع الناس عن رواية شعره لإفراطه في النيل من بعض الصحابة وأزواج الرسول. أكثر شعره في مدح بني هاشم وذم غيرهم. توفي عام 789م.

السيد عبد الجليل:

هو الشاعر السيد عبد الجليل الطباطبائي رائد الأدب في الكويت من مواليد البصرة. كان شاعرا وأديبا وفقيها. توفي عام 1853م.

سبط ابن التعاويذي:

شاعر عراقي توفي عام 1187م.

السليك بن السلكة:

فارس وشاعر جاهلي مات مقتولا عام 605م.

ش

الشريف الرضي:

ولد في بغداد وعاش في عهد ثلاثة من الخلفاء. كان شعره مزيج من البداوة والحضارة كما حفل شعره بالموسيقا الساحرة. من أشهر آثاره مجموعة نهج البلاغة. توفي عام 1016م.

شمس المعالي قابوس:

أمير جرجان وطبرستان. وصفه الثعالبي بأنه خاتم الملوك وينبوع العدل والإيمان. توفي عام 403 هجرية.

شفيق المعلوف:

شاعر لبناني من مواليد زحلة، هو أحد أبرز شعراء المهجر واحد مؤسسي العصبة الأندلسية في البرازيل. نراه في ملحمته الرائعة "عبقر" متأثرا بالمعري في رسالة الغفران. توفي عام 1977م.

الإمام الشبراوي:

فقيه وشاعر وأديب وعلى الرغم من هيبته وجلاله وعلو منصبه فانه كان يستجيب لنوازع المشاعر الإنسانية فيعبر عن هذا في شعر رقيق، ومن أعذب قصائده الغزلية المشهورة التي استهلها بقوله:

وحقك أنت المنى والطلب

وأنت المراد وأنت الأرب

ولي فيك يا هاجري صبوة

تحير في وضعها كل صب

شمس الدين الكوفي:

عالم وفقيه من شعراء عصر المماليك، له شعر رقيق يميل إلى الحنين والاتعاظ، وشهد اجتياح التتار لبغداد. توفي عام 676 هجرية.

شبلي الملاط:

شاعر لبناني شارك في مهرجان مبايعة أحمد شوقي أميرا للشعراء، فانشد قصيدة عصماء قال فيها:

يا جيرةَ الهرمين حسبي وقفةٌ

في النيلِ من حسناتِ يوم حسابي

توفي عام 1961م.

الشنفرى:

شاعر من الصعاليك كان من أشهر عدائي العرب يغير مروعا الناس ومما يروى عنه انه أقسم ليقتلن مئة رجل من بني سلامان فقتل تسعة وتسعين ثم امسكوه وقتلوه فمر به رجل منهم فرفس جمجمته فدخلت شظية منها برجله فمات فتمت القتلى مئة.

شكيب أرسلان:

أديب ومؤرخ وسياسي من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة، لقب بأمير البيان. توفي عام 1946م.

شبل الخوري:

أديب لبناني أسس الجامعة الوطنية في مدينة عاليه عام 1907 واضطر للعمل في أكثر من قطاع تجاري ليتمكن من أعبائها.

الشريف المرتضى:

ولد في بغداد، وهو من أحفاد علي بن أبي طالب واحد الأئمة في علم الكلام والأدب. يرى البعض انه هو وليس أخيه الشريف الرضي من جمع كتاب نهج البلاغة. توفي عام 1044م.

الشاب الظريف:

هو شمس الدين التلمساني أصغر شاعر عرفه الأدب العربي واصغر وزير عرفته الوزارات العربية. ولد بالقاهرة في زمن الدولة المملوكية وتقرب من السلطان قلاوون. كان شعره رشيق الألفاظ وأكثره في الغزل. من أشهر أبياته:

لا تخف ما فعلت بك الأشواق

واشرح هواك فكلنا عشاق

توفي شابا عام 1289م.

ص

صالح بن عبد القدوس:

شاعر عباسي حكيم، عاصر الخليفتين المهدي والرشيد، كان من وعاظ البصرة وله شعر جيد في الحكمة والزهد في الدنيا ومحاسبة النفس. قتله المهدي عام 179 هجرية.

صفي الدين الحلي:

شاعر عاش في بغداد واشتغل بالتجارة. توفي عام 1349م.

صلاح عبد الصبور:

شاعر مصري يعد أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي. كتب عددا من المسرحيات أهمها "مأساة الحلاج". توفي عام 1981م.

صفوان المرسي:

كاتب وشاعر ولد وتوفي بمرسية عام 1202م.

صَرُّدُرَّ بن صربعر:

كاتب وشاعر توفي عام 1073م.

صالح حجي الكبير:

أديب وشاعر عاش في النجف وأكثر شعره في مدح آل البيت. توفي عام 1858م.

الصنوبري:

شاعر تغنى بجمال الطبيعة وكان يحضر مجالس سيف الدولة الحمداني. توفي عام 946م.

الصاحب بن عباد:

شاعر ووزير وعالم من الشيعة الإمامية. صحب الملك مؤيد الدولة البويهي فسماه بالصاحب فلقب به. توفي عام 385 هجرية.

ط

طرفة بن العبد:

شاعر جاهلي كان هجاء تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره. ولد في بادية البحرين وتنقل في بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من ندمائه، ثم أرسله الملك بكتاب إلى عامله على البحرين يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها فقتله شابا ابن عشرين سنة. وهو من أصحاب المعلقات ومطلع معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ

الطغرائي:

شاعر ووزير وكاتب ولد في أصفهان وقتل ظلما مرميا بالإلحاد. أهم مؤلفاته لامية العجم. توفي عام 1120م.

الطرماح:

شاعر إسلامي ولد في الشام وكان هجّاء. توفي عام 743م.

ظ

ظافر الحداد:

شاعر ولد في اليمن وتوفي عام 529 هجرية.

ع

عمر أبو ريشة:

شاعر سوري من مواليد عكا بفلسطين. شغل عدة مناصب دبلوماسية. توفي عام 1990م.

عنترة:

شاعر وفارس جاهلي، أمه حبشية، كان عزيز النفس ومغرما بابنة عمه عبلة. عاصر امرؤ القيس وشهد حرب داحس والغبراء. قتله الأسد الرهيص عام 600م.

علي بن الجهم:

بدأ يقول الشعر وعمره دون العشر سنوات. مات مقتولا في العام 249 هجرية. مدح الخليفة العباسي المتوكل بأسلوب البادية الخشن بقوله له:

أَنْتَ كَالكَلْبِ في حِفاظِكَ لِلْوِدّ
وَكالتَّيسِ في قِرَاعِ الخُطُوبِ

فكاد أن يقتله لولا علمه بدور البيئة في نفسية الإنسان، فأكرمه وأسكنه في ضواحي بغداد بين الجواري والحدائق وبعد فترة تحضر تغير أسلوب شعره فتأثر خلال إقامته بين الحضر فكتب أعذب الشعر وأرقه:

عُيونُ المَهى بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الهوى مِنْ حيثُ أَدْرِي وَلاَ أَدْرِي

وهذا يدل على أثر البيئة في الشعر.

عدي بن الرعلاء:

شاعر جاهلي اشتهر بنسبه إلى أمه وضاع اسم أبيه.

علي بن أبي طالب:

رابع الخلفاء الراشدين وحينما ولي الخلافة قام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان، فشنت عائشة ومعها جمع كبير من الصحابة بينهم طلحة والزبير حربا فكانت وقعة الجمل، ثم كانت وقعة صفين عندما عزل عليا معاوية من ولاية الشام فعصاه فاقتتلا حتى انتهت بالتحكيم، وكان من نتيجته أن ثار عليه الخوارج واقتتلوا في معركة النهروان، ثم اغتيل في الكوفة.

علقمة بن عبدة:

شاعر جاهلي من بني تميم عاصر امرؤ القيس وتوفي عام 603م.

عمارة اليمني:

مؤرخ وفقيه وشاعر من أهل اليمن، قدم إلى مصر في العصر الفاطمي وأصبح مواليا لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية فاتفق عمارة مع البعض للفتك بالسلطان فلم يفلحوا فقبض عليهم وصلبهم عام 1147م.

عبد الله بن معاوية:

هو ابن عبد الله الجعفر الطالبي من أجود بني هاشم وساداتهم. توفي عام 749م.

عبد القاهر الجرجاني:

فارسي الأصل، يعتبر أحد مؤسسي علم البلاغة ويعد كتاباه "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" من أهم الكتب التي الفت في هذا المجال. توفي عام 816 هجرية.

عبد الله بن كثير:

إمام ومقرئ مكة، كان فصيحا مفوها وواعظا. توفي عام 120 هجرية.

عمرو بن كلثوم:

شاعر وفارس جاهلي من قبيلة تغلب واحد أصحاب المعلقات قتل الملك عمرو بن هند حين أهانت والدة الملك والدته وصاحت "واذلاه يا لتغلب". توفي عام 584م.

عبد الله يوركي حلاق:

شاعر وأديب وصحافي سوري من مدينة حلب. درّس اللغة العربية عدة سنوات وهو صاحب ورئيس تحرير مجلة الضاد الشهرية التي بدأ يصدرها عام 1931. توفي عام 1996م.

عمرو بن الأهتم:

شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام.

علي محمود طه:

شاعر مصري له اثر كبير في تطور الشعر العربي الحديث. من أهم أعماله قصيدة كليوباترا وقصيدة الجندول اللتين غناهما محمد عبد الوهاب. توفي عام 1949م.

عمر بن أبي ربيعة:

شاعر من طبقة جرير والفرزدق، اشتهر بشعر الغزل. ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه. توفي عام 712م.

عروة بن الورد:

فارس وشاعر جاهلي كان يلقب بعروة الصعاليك. توفي عام 594م.

عمرو بن أحمر:

هو عمرو بن احمر الباهلي. عاش تسعين سنة.

عبد الرحمن بن حسان:

شاعر من قبيلة عنزة من بني ربيعة كان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب. أقام في الكوفة يحرض الناس على بني أمية فقبض عليه زياد ابن أبيه ودفنه حيا.

عبيد بن طاهر:

عاش في بغداد وكان أميرا وسيدا في قومه وشاعرا جيد السبك رقيق الحاشية. توفي عام 300 هجرية.

عمران بن حطان:

من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج، وصفه الفرزدق بأنه من أشعر الناس. توفي عام 84 هجرية.

عدي بن زيد:

شاعر جاهلي من أهل الحيرة توفي عام 587م.

عمرو بن قميئة:

شاعر جاهلي خرج مع امرؤ القيس أثناء توجهه إلى قيصر فمات في الطريق عام 540م وفيه يقول امرؤ القيس:

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وأَيْقَنَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصرَا
فَقُلْتُ لهُ: لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

عبد الرحمن المكودي:

عالم وأديب من مدينة فاس بالمغرب. شرح ألفية ابن مالك. توفي عام 1297م.

عباس محمود العقاد:

أديب ومفكر وشاعر مصري من أصول كردية. منحه الرئيس عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية في الآداب غير أنه رفض تسلمها، كما رفض الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة. من مؤلفاته سلسلة العبقريات وكتاب "الله جل جلاله" وهو دراسة في نشأة العقيدة الإلهية. توفي عام 1964م.

العرجي:

هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، شاعر بني أمية وفارسها، اشتهر بالغزل وكان ينحو في شعرهِ منحى عمر بن أبي ربيعة. توفي عام 738م.

عبيد بن الأبرص:

شاعر جاهلي فحل تردد على بلاط المناذرة في الحيرة فقتله المنذر عام 600م.

عبد بن يغوث:

من شعراء الجاهلية كان فارسا وسيدا لقومه. قتل عندما أسره بني تميم وقطعوا له عرقا وتركوه ينزف أمام ابنين له.

عزيز أباظة:

شاعر وأديب من أصول شركسية ومن أسرة مصرية وجيهة أخرجت عدداً من رجال السياسة والقلم في تاريخ مصر الحديث. يعد رائد الحركة المسرحية الشعرية بعد أحمد شوقي. كان شعره ينطق بوفائه لزوجته ويصوّر عمق إحساسه بفقدها وقد جمع قصائده في ديوانه «أنّات حائرة». توفي عام 1973م.

عبد الله البردوني:

شاعر يمني فقد بصره وهو يافع.

عبد الغفار الموصلي:

شاعر وعالم دين عراقي توفي عام 1291 هجرية.

عمر الرافعي:

شاعر وأديب ومتصوف من مواليد طرابلس لبنان وأول من لقب بلقب الرافعي واليه تنسب الرافعية.

عبد اللطيف النشار:

من صفوة وأدباء وشعراء الإسكندرية، كان عضوا في جماعة نشر الثقافة.

العيون اليواقظ:

أديب وشاعر مصري اسمه الأصلي محمد عثمان جلال. ترجم عدد من الروايات الأجنبية.

عمر اليافي:

شاعر وأديب وفقيه ولد في فلسطين وتوفي في دمشق عام 1818م.

عبد الصمد بن المعزل:

شاعر من شعراء العصر العباسي.

علي بن جبلة العكوك:

شاعر عراقي ولد ضريرا. توفي عام 828م.

عبد اللطيف الصيرفي:

شاعر مصري من أهالي الإسكندرية، توفي عام 1904 وعاصر الشاعر محمود سامي البارودي.

علية بنت المهدي:

أخت هارون الرشيد وهي أديبة وشاعرة توفيت في بغداد عام 825م.

عبد الوهاب البياتي:

شاعر عراقي معاصر من مواليد بغداد، اعتقل بسبب مواقفه الوطنية وفصل من وظيفته، وأسقطت عنه الجنسية العراقية. توفي سنة 1999م.

غ

غادا توفيق السمان:

شاعرة سورية معاصرة. تُعرِّف عن نفسها بأنها تعلي رأسها بالكلمة أمام أُمة أدمنت تنكيس الرؤوس منذ أكثر من نصف قرن. تقيم في بيروت حاليا وتكتب في الصحافة اللبنانية.

غازي القصيبي:

شاعر سعودي معاصر تولى عدة مناصب سياسية واقتصادية في المملكة.

الغشري:

شاعر ينتمي إلى الفرقة الإباضية وهي فرقة من الخوارج.

ف

الفرزدق:

شاعر أموي من نبلاء أهل البصرة، اشتهر بمهاجاته جرير والأخطل. توفي عام 728م.

فاروق جويدة:

شاعر مصري معاصر وهو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر، نظم كثيرا من ألوان الشعر ابتداء بالقصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري. وهو حاليا رئيس القسم الثقافي بالأهرام.

فروة بن مسيك:

شاعر وصحابي من اليمن، كان مواليا لملوك كندة في الجاهلية. سكن مكة والكوفة وتوفي عام 30 هجرية.

الفضل بن الحباب:

كان فصيحا مفوها، كتب علما جما منذ كان يافعا. توفي سنة 305 هجرية بعد أن عاش مئة عام.

فاطمة الزهراء:

بنت رسول الله وخديجة بنت خويلد وزوج علي بن أبي طالب وأم الحسن والحسين. توفيت بعد ستة أشهر من وفاة الرسول.

فدوى طوقان:

شاعرة فلسطينية شقيقة الشاعر إبراهيم طوقان.

الفضل بن العباس:

ابن عم الرسول. شهد فتح مكة وغزوة حنين وحجة الوداع. شهد موت الرسول وشارك في غسله. توفي عام 18 هجرية.

فهد العسكر:

شاعر كويتي كانت له آراء تنويرية في الموضوع الديني وعاش يغرد خارج السرب في مجتمعه وقام البعض بإتلاف شعره بعد وفاته في العام 1951م.

ق

قيس بن الملوح:

شاعر من نجد اشتهر بالغزل وعشقه لمحبوبته ليلى وقد كتب أمير الشعراء مسرحية باسم مجنون ليلى توفي عام 688م.

قيس بن عاصم:

صحابي جليل قدم إلى الرسول مع وفد بني تميم وأسلم.

قريط بن أنيف:

شاعر جاهلي في حياته غموض، أغار بني شيبان عليه وأخذوا بعيره فخذله قومه فاستنجد ببني مازن فردوها له.

قيس لبنى:

شاعر من العصر الأموي اشتهر بحب لبنى توفي عام 688م.

القطامي التغلبي:

شاعر نصراني أسلم وقاتل في كثير من الغارات ثم قدم دمشق في عهد عمر بن عبد العزيز وتوفي عام 747م.

ك

كُثير بن عبد الرحمن:

شاعر غزل عذري لقبه "كُثير عزه" وهو اسم محبوبته، لقب بهذا الاسم الذي هو تصغير اسم كَثير وذلك لقصره وضآلة حجمه.

الكميت الأسدي:

شاعر ولد في الكوفة وكان شاعر الشيعة يحتج لهم ويدافع عنهم مما عرضه للموت مرارا. وقد اعتذر للأمويين ومدحهم. توفي عام 734م.

كعب بن زهير:

ابن الشاعر زهير بن أبي سلمى، أدرك الإسلام وهجا الرسول فهدر دمه لجأ إلى الرسول يطلب الأمان وانشد بين يديه قصيدته المشهورة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إثرها لم يفد مكبول

إلى أن قال:

أنبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

فعفا النبي عنه وخلع عليه بردته فسميت قصيدته "البردة". توفي عام 645م.

كامل الشناوي:

شاعر وصحفي مصري وهو أخ الشاعر الغنائي مأمون الشناوي. شعره يعكس نفسية شخص متشائم ومرهف الحس. كتب قصيدة "لا تكذبي" بعد أن شاهد محبوبته المطربة نجاة الصغيرة برفقة الأديب يوسف إدريس. كان يخاف من الموت فلا ينام إلا بعد أن تشرق الشمس لاعتقاده أن الموت لا يأتي إلا بالليل. توفي عام 1965م.

كشاجم:

شاعر من أصل هندي عاش في حلب وكان من شعراء سيف الدولة الحمداني. توفي عام 970م.

ل

لسان الدين الخطيب:

ولد وعاش في غرناطة. كان وزيرا وشاعرا وأديبا ومؤرخا. توفي عام 1347م.

لبيد بن أبي ربيعة:

شاعر وفارس من الأشراف في الجاهلية. أدرك الإسلام وأسلم وهو أحد أصحاب المعلقات ومطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها

بمنى، تأبد غولها فرجامها

توفي عام 661م.

ليلى الأخيلية:

شاعرة من بني عامر وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء. توفيت عام 700م.

م

معروف الرصافي:

ولد في بغداد من أصل كردي، كان يصف الحياة الحاضرة في نواحيها المختلفة ولا سيما الاجتماعية منها، ويرمي إلى إصلاح شأن الأمة. تناول في شعره بعض الحقائق الكونية والفلسفية وعالج بعض المشاكل الغيبية ولم يعتقد بما علق بالدين من تقاليد وتفاسير لم توافق عقله فنبذها وعاش عيشة المشكك المنكر لكثير مما يتمسك به عامة الناس. توفي عام 1945م.

مظفر النواب:

شاعر عراقي معاصر عرفته العواصم الغربية شاعرا مشردا يشهر أصابعه بالاتهام السياسي، وقد جاءت اتهاماته عميقة وحادة وجارحة وبذيئة أحيانا. ولد من أسرة أرستقراطية تتذوق الفنون والموسيقا والأدب. هرب من العراق بعد أن حكم عليه بالإعدام لأسباب سياسية.

محمود البارودي:

شاعر مصري شركسي الأصل كان قائدا للجيش المصري في حملته لمساعدة تركيا. نفي إلى جزيرة سيلان بعد الثورة العرابية حيث كف بصره وتوفي عام 1904م.

المغيرة:

شاعر هجاء عاش في الكوفة في العصر الجاهلي وأدرك الإسلام وقتل خنقا بالدخان عام 700م.

موسى شعيب:

من مواليد جنوب لبنان، بدأ كتابة شعر الزجل مبكرا. عمل بالسياسة ودخل السجن بسببها. تم اغتياله عام 1980م.

مروان بن أبي حفصة:

شاعر أموي أدرك العصر العباسي. مدح الرشيد والمهدي. توفي عام 798م.

المبرد:

هو أبو العباس بن عبد الأكبر، ولد بالبصرة ولقب بالمبرد لحسن وجهه. كان فقيها عالما بالنحو واللغة حتى وصف بأنه اعلم الناس بالنحو بعد سيبويه. مدحه عدد من الشعراء منهم البحتري وابن الرومي.

منصور الفقيه:

شاعر وفقيه شافعي أصله من راس العين (بالجزيرة) سافر إلى بغداد ومدح الخليفة ثم سكن مصر وتوفي فيها عام 918م. كان خبيث اللسان في الهجو والاعتراض على مفهوم الدين.

محمد الماغوط:

أحد أهم رواد قصيدة النثر في الأدب العربي. ولد في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماه. من أهم مؤلفاته "الفرح ليس مهنتي وكاسك يا وطن والمهرج".

معن بن أوس:

شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام له مدائح في الصحابة وله أخبار مع عمر بن الخطاب. كف بصره في أواخر أيامه وتوفي في المدينة المنورة عام 683م.

المعتمد بن عباد:

شاعر وكاتب ولد بالأندلس وتوفي عام 1095م.

ميسون البجدلية:

شاعرة إسلامية تزوجها معاوية بن أبي سفيان وولدت له يزيد.

المهلهل:

شاعر وفارس جاهلي وهو خال امرؤ القيس، وعندما قُتِل أخوه كليب على يد جساس، ثأر له في وقائع بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس. توفي عام 525م.

المنخل اليشكري:

شاعر جاهلي من ندماء الملك النعمان، أحب ابنته ولم يقبل تزويجها منه فكتب فيها أجمل قصائده.

محمد مهدي الجواهري:

شاعر عراقي تميز شعره بالأسلوب التقليدي وبالثورة على أوضاع العراق السياسية والاجتماعية. عاش في المنفى وتوفي عام 1997م.

مسكين الدارمي:

كان شاعرا مجيدا وسيدا شريفا وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة. عندما كسد بيع الخمار في المدينة فساعد التاجر على بيع بضاعته عندما قال:

قل للمليحة بالخمار الأسودِ
ماذا فعلت بناسك متعبدِ
قد كان شمر للصلاة ثيابه
لما وقفت له بباب المسجدِ

توفي عام 90 هجرية.

محمود حسن إسماعيل:

شاعر مصري نبغ في السعر نبوغا مبكرا. نال جائزة الدولة في الشعر عام 1964. توفي عام 1977م.

محمد الشاذلي خزندار:

شاعر تونسي شديد التعلق بوطنه، كان يطالب بالتحرر من التقاليد البالية والذهنية المريضة. توفي عام 1954م.

مسلم بن الوليد:

شاعر من أهل الكوفة لقبه هارون الرشيد بصريع الغواني لأنه أكثر من شعر الغزل.

مالك بن الريب:

شاعر فاتك لص، نشأ في بادية بني تميم يقطع الطريق. في هذه القصيدة يرثي نفسه ويكتب وصيته. توفي في خراسان عام 680م.

مرة بن ذهل:

من بني شيبان وهو من فرسان العرب في العصر الجاهلي.

محمود درويش:

شاعر فلسطيني لقب بشاعر المقاومة، له نشاطات سياسية خدمت القضية الفلسطينية.

محمد الإصبعي:

أديب وشاعر من البحرين. توفي عام 1710م.

منجك باشا:

شاعر دمشقي من بيت إمارة ورياسة. رحل إلى تركيا ومدح السلطان إبراهيم. توفي عام 1669م.

ميخائيل نعيمة:

أديب لبناني من مؤسسي الرابطة القلمية في أميركا. عاد إلى لبنان وتوفي عام 1988 عن 99 عاما.

المرقش الأكبر:

من كبار الشعراء الجاهليين وقصته مع ابنة عمه ومعاندة والدها من زواجهما تحولت إلى واحدة من أساطير الميثولوجيا العربية في الجاهلية.

المقنع الكندي:

هو محمد بن عميرة من شعراء العصر الأموي من قبيلة كندة من أهل حضرموت، كان سيدا في قومه. سمي المقنع لقناع يلبسه خشية الحسد لجمال وجهه. توفي عام 690م.

الميكالي:

شاعر من خراسان، توفي عام 1045م.

محمد الغلامي:

شيخ وأديب من مواليد الموصل، كانت نشأته دينية. من كتبه تخميس همزية الإمام البوصيري. توفي عام 1968م.

ميخائيل خير الله:

أديب وشاعر سوري من مواليد دمشق، ساهم بتأسيس النادي الأدبي والنادي الموسيقي السوري. رشح كتابه "فلسفة الموسيقى الشرقية" لجائزة نوبل عام 1951. توفي عام 1945م.

المتلمس الضبعي:

شاعر جاهلي من البحرين وهو خال طرفة بن العبد. توفي في سورية عام 580م.

محمد بن يزداد:

من أصحاب الإمام حسن العسكري.

مهيار الديلمي:

شاعر كان مجوسيا واسلم وتشيع وغلا في تشيعه حتى سب بعض الصحابة في شعره.

مرسي جميل عزيز:

شاعر وكاتب أغاني مصري متميز. كتب أكثر من ألف أغنية بألوانها المختلفة العاطفية والوطنية والشعبية والدينية. توفي عام 1980م.

ن

النابغة الجعدي:

عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وكان نبوغه فيه لذلك سمي "نابغة"، شهد مع الخليفة علي وقائع صفين. توفي عام 699م.

ناصيف اليازجي:

شاعر وأديب لبناني توفي عام 1871م.

النابغة الذبياني:

شاعر جاهلي عاش في زمن اشتبكت قبيلته فيه بعدة حروب منها حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان بسبب سباقا للخيل. تقرب من الملك النعمان بن المنذر وهو من أصحاب المعلقات السبع ومطلع معلقته:

يا دار مية بالعلياء فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

توفي عام 604م.

النابغة الشيباني:

شاعر عاش في العصر الأموي وتوفي عام 743م.

نزار قباني:

شاعر سوري مرهف الحس، عمل بعد تخرجه من كلية الحقوق بالسلك الدبلوماسي عام 1944 وبنفس السنة طبع على نفقته ديوانه الأول "قالت لي السمراء". طالب رجال الدين في سوريا بطرده من الخارجية في منتصف الخمسينيات بعد نشر قصيدته الشهيرة "خبز وحشيش وقمر" التي أثارت عاصفة شديدة وصلت إلى البرلمان. تزوج للمرة الثانية من العراقية بلقيس الراوي التي

قتلت في انفجار السفارة ببيروت، حمل نزار الوطن العربي كله مسؤولية قتلها. نقلت هزيمة 1967 شعره من شعر الحب والنساء إلى شعر السياسة والرفض مما أثار عليه غضب اليمين واليسار. توفي عام 1998م.

نقولا فياض:

طبيب وشاعر لبناني وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق. توفي عام 1958م.

ناظم حكمت:

شاعر تركي شهير، شارك في حركة أتاتورك التجديدية ولكن لم يلبث بعدها أن عارض النظام ودخل السجون وفر إلى الاتحاد السوفياتي. كانت أشعاره ممنوعة في تركيا. توفي عام 1963م.

نجيب سرور:

شاعر مصري، كان النموذج الأكثر مأساوية للشاعر الذي عجز عن التواصل مع الآخرين بعد أن اكتشف حجم التزوير والتلفيق الذي يحيق بحياتنا وبعد أن بحّ صوته وهو يطالب بالحد الأدنى من شروط الحياة الإنسانية، ولذلك جعل حياته، متعمدا، المثال النقيض للصورة السائدة حسب تعبير الكاتب عبد الرحمن منيف. من أهم مؤلفاته لزوم ما يلزم توفي عام 1978م.

نازك الملائكة:

شاعرة عراقية تمثل أحد أبرز الأوجه المعاصرة للشعر العربي الحديث، وأول من قال قصيدة الشعر الحر، وهي قصيدة "الكوليرا" عام 1947م.

نقولا الترك:

شاعر أصله تركي ولد في لبنان وتوفي عام 1828م.

نسيب عريضة:

شاعر وأديب، من مؤسسي (الرابطة القلمية) في المهجر الأميركي، ولد في حمص وهاجر إلى نيويورك وتوفي هناك عام 1946م.

هـ

هارون الرشيد:

خامس خلفاء الدولة العباسية وأشهرهم، كان عالما بالأدب والفقه وله شعر فصيح. توفي عام 809م.

هدبة بن الخشرم:

شاعر جاهلي فصيح من قبيلة عذرى مات مقتولا عام 574م.

و

ولي الدين يكن:

شاعر تركي الأصل توفي في مصر عام 1921م.

الوزير ابن مقلة:

من مواليد بغداد وهو من وضع القواعد المهمة في تطوير الخط العربي ويعتبر المؤسس لقاعدتي خط الثلث وخط النسخ وعلى طريقته سار الخطاطون من بعده. اختاره الخليفة المقتدر بالله العباسي وزيرا ومن ثم اتهمه الخليفة الراضي بالتآمر عليه فقطع يده. توفي عام 328 هجرية.

وديع البستاني:

شاعر من كبار رجال عصر النهضة، ولد في لبنان واستقر في حيفا. ترجم رباعيات عمر الخيام وسافر إلى الهند حيث تعرف إلى شاعرها الكبير طاغور وترجم له بعض أشعاره إلى العربية. توفي عام 1954م.

وردة اليازجي:

شاعرة وأديبة لبنانية وهي بنت ناصيف اليازجي. توفيت عام 1924م.

وديع سعادة:

شاعر لبناني هاجر إلى أستراليا ولا يزال يعمل في مجال الصحافة. آخر أعماله ديوان "ليس للمساء أخوة".

ي

يزيد المهلبي:

شاعر من أهل البصرة، اتصل بالخليفة المتوكل العباسي ونادمه ومدحه ورثاه بقصيدة من عيون الشعر العربي. توفي عام 873م.

يزيد بن معاوية:

ثاني ملوك الدولة الأموية بالشام، في أيامه كانت فاجعة كربلاء. فتح المغرب الأقصى وبخارى وهو أول من خدم الكعبة وكساها بالديباج. توفي عام 683م في حمص، وكان نزوعا إلى اللهو وله شعر رقيق وينسب إليه نهر يزيد في دمشق.

يحيى الحارثي:

شاعر ماجن عاش في الكوفة توفي عام 776م.

يس العليمي:

كاتب الحاشية في ألفية ابن مالك ويدل ذلك على النضج والتعمق والإحاطة بمسائل علمي النحو والصرف. توفي عام 1061 هجرية.

انتهى

---

[1] إغراء: إبلاغ بالشيء وحض عليه.

[2] الصفراء: يقصد بها الخمرة. السراء: النعمة والسرور.

[3] ماز: وازن وميز. أسواء: متساوون. أراد أن يقول إن الناس يقاس فيما بينهم بالمكرمات أما في سوء الأخلاق فهم متساوون.

[4] أي يشْبهونه في عماه.

1 داج: من دجى وهو سواد الليل.

2 الإيذان: الإعلام. الثواء: الإقامة. والحارث بن حلزة شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات وهذا البيت هو مطلع معلقته التي ارتجلها بين يدي ملك الحيرة.

3 صروف الدهر: نولئبه. النساء: كثير النسيان.

4 الخسيسة: الدنيئة.

1 استجازوا: أباحوا. عدوا مصالحها: تجاوزوها.

1 الكتيبة الخرساء: الجيش الكبير، تكثر جلبته، فلا يسمع منه ما يسمع.

2 النفساء: المرأة بُعَيْد وِلادتها.

[12] الصهباء: الخمرة من عنب أبيض.

[13] أولو الفضل: أصحابه. تشذ وتنأى: تبتعد. القرباء: ذو القربى.

[14] هباء: لا جدوى له.

[15] قالها في مدح الرسول.

[16] من قصيدته: إفادة في محكمة الشعر التي ألقاها في مهرجان الشعر العربي التاسع ببغداد عام 1969.

[17] يناجي ربه من خلال هذا الشعر الصوفي.

[18] في رثاء صديقه شاعر النيل حافظ إبراهيم الذي توفي قبل شهور قليلة من وفاة شوقي في العام 1932. أوثر: أفضل.

2 غراء: حسناء، ويقصد تلك التي أنشدها حافظ إبراهيم في المهرجان التكريمي في القاهرة والذي حضرته وفود الأقطار العربية لتكريم الشاعر أحمد شوقي ومبايعته أميراً للشعراء ويقول فيها:

أمير القوافي قد أتيت مبايعاً

وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

[20] المشمولة: الخمر.

[21] المزن: السحاب وابن المزن: الماء الذي ينزل منه وجعل الخملر زوجة ابن المزن لأنها تمزج به. الضرة: الزوج الثاني وجعلها ضرة الأحزان لأنها لا تجتمع معها في قلب.

[22] سهيل: هو أجمل نجم في السماء ولونه يضرب إلى الحمرة.

[23] الحقبة: الدهر. والآناء جمع آن وهو الحين والوقت، أي تعاقبت عليك الأزمان حينا بعد حين.

[24] النزوع: الكف والانتهاء. الطلاء: الخمر.

4 أي أن الروح والجسد تجاورا فترة، هي عمر الإنسان، فتأذت الروح وكادت تصدأ.

[26] المتأثل: العريق الثابت. البنان: الإصبع.

[27] حلوم: جمع حِلم أي العقل.

[28] البرحاء: الحُمّى.

[29] إماء: مفردها الأَمَة وهي المرأة المَمْلُوكةُ خِلاف الحُرَّة.

[30] الجوزاء: برج في السماء.

[31] البلاقع: الأَرض القَفْر التي لا شيء بها.

[32] الورقاء: الحمامة.

[33] العبدى: العبيد.

[34] المخيلة: الكبر.

[35] الغبراء: الأرض.

3 وجود الواعظين والأنبياء لم يغير من شرورنا فذهبوا وبقي البلاء كالمرض لا دواء له.

[37] العناء: الأسر والخضوع. عناه: أهمه. الحمام: الموت. الدنا: العيش الضعيف. يقول إن الحياة فترة أسر وقهر والموت أكبر همنا ونتمنى أن نعود إليها بعد الموت ولو بعيش ضعيف ساقط.

[38] صفرت: غدت صفراء. ذوت: ذبلت وضعفت. يشبه يد الإنسان بنبتة اصفرت وأشار إلى ضعف صوته بتراخي لهاته ومع ذلك يتمنى وينظر إلى مغريات العيش.

3 مرى: مخففة من مرأى.

[40] النوى: البعد.

[41] ادرأ: ادفع.

[42] الشارق: الشمس حين تشرق.

[43] سيم: من السوم، يقال: فلان يسوم فلانا الذل. الخسف: الضيم والذل.

[44] النهى: العقل.

[45] يطلب منها عدم الرحيل فهو لا يراه فرضا على النساء.

[46] قضى (الأولى): أمر وحكم و(الثانية): مات.

[47] ولاة الميت: أهله. التراث: الإرث.

[48] القيل: مفرد أقيال وهم ملوك حمْيَر.

[49] زرى: عاب.

[50] يزود: يطرد ويمنع.

[51] أبا المسك: يقصد ملك مصر كافور الأخشيدي.

[52] اللجب: الصوت والجلبة.

[53] انتحل ابن المعتز لنفسه في الحياة مذهب الأبيقورية الإباحية الماجنة.

[54] المن: تعداد وذِكْر ما فُعل من خير.

[55] تبجيل: تعظيم.

[56] سقط أبو فراس في ميدان القتال وهو في السادسة والثلاثين من عمره، وقد ذكر ابن خالويه أن هذه القصيدة التي يخاطب بها ابنته هي آخر شعره لمّا أدركته الوفاة.

[57] الكتب: أي كتب السحر والتنجيم. الحَدُّ: الفاصل.

[58] الصفائح: جمع صفيحة وهي السيف العريض. الصحائف: جمع صحيفة وهي القرطاس المكتوب. المتون: جمع متن، ومتن السيف صفحته.

[59] نصلتا: مجردا.

[60] القِلَى: البغض.

[61] أزرى بالأدب: تهاون به. يفند في هذا البيت العبارة المأثورة (أعذب الشعر أكذبه).

[62] في مدح خديوي مصر عباس الثاني ابن الخديوي توفيق.

[63] النصب: التعب. الوخد: الإسراع في المشي.

[64] يريد (بالقوم): الأجانب. يقول إن هؤلاء الأجانب في مصر امتصوا كل خيرها كالإسفنج، والضرع للبهائم بمنزلة الثدي للمرأة.

[65] نبا: كلّ وارتد.

[66] يبلوني: يختبرني.

[67] عقه: ترك الإحسان إليه ولم يبر به.

[68] البرق الخلب: الذي يطمع الناس في مطره ويخلفهم.

[69] فت في ساعدها: عبارة يكنى بها عن الإضعاف وإيهان القوى.

[70] يريد بالقوم: الإنكليز. صروف الليالي: نوائبها.

[71] الأرب: العقل.

[72] كاثره بماله: فاخره بكثرته.

[73] الركين: الرزين.

[74] المحتسب: العالم بتدبير الأموال والتصرف فيها على أحسن وجه.

[75] الدارة: المنزل.

[76] ابنة العتب: الخمر.

[77] الهِراشُ والاهْتِراشُ: تقاتُلُ الكِلاب.
[78] جزرا: قطعا.
[79] ما ينوبه: ما ينزل به من الحوادث.
[80] القؤول: الكثير القول.
[81] ألقيت في مهرجان الشعر بدمشق عام 1971 بعنوان: من مفكرةِ علشق دمشقي.
1 يقصد بخالد الترك مصطفى كمال أتاتورك وخالد العرب القائد خالد بن الوليد وقالها بمناسبة انتصار الترك على اليونان.
2 في مديح السلطان العثماني الأحمر عبد الحميد الثاني.
[84] شبه الأرض بالناس فهي تسعى كسعيهم تلتمس الرزق فكأنها تأكل من جسد الناس وتشرب من دماء قتلاهم.
[85] كدرا: تعكرا وغما. يشاب: يمزج وهنا بمعنى يعتكر.
[86] كليني: دعيني. ناصب: متعب.
[87] الفلول: الثلول.
[88] الكنف: الناحية.
[89] العتبى: الرضى.
[90] المندل: العود الرطب.
[91] السخل: ولد الشاة.
[92] الغضارة: الطراوة في النبات. الأيكة: مفردها أيك وهو الشجر الكثير الملتف.
[93] سخنت عيناً: أبكتها دموعاً حارة حزينة.
[94] قالها في ذكرى المولد النبوي الشريف. سلوا: اسألوا. سلا: ذهل عن ذكر الجمال. ثابا: عادت إليه عافيته.
[95] الواهي: الضعيف ويقصد به قلبه. ثكل الشباب: فقده.
[96] ثاب: رجع.
[97] السلاف: الخمرة الجيدة والقصد طيب المعشر. الوصل: اللقاء أو الود. الحباب. الفقاقيع التي تعلو الخمرة، والمقصود لحظات عابرة.
[98] القيان: مفردها قينة وهي المرأة المغنية.
[99] أبا الزهراء: الرسول محمد صلعم.
[100] القراع: المضاربة بالسيف.
[101] ليس للدهر ذنب، والذنب للأحياء، بني الإنسان فهم الظالمون والمذنبون.
2 الزعيم المصري أحمد عرابي.
[103] الباز: نوع من الطيور الجارحة يصاد به، والبازين أصحابه. يقول إن الدين قد غدا وسيلة غير شريفة للوصول إلى المكاسب، فأصبح كالباز أو الكلب لصاحبه، يصيد به.
[104] الكيد: المكر والاحتيال. إن الصلاة إن كانت مراءاة للناس واحتيالاً عليهم، فتاركها أقرب إلى الله من مقيمها.
[105] الفخار (الأولى): كثير التفاخر و(الثانية): التراب الذي يصنع منه الأواني. يضرب: يصنع. يرى أن الإنسان المتفاخر سيعود إلى التراب وتصنع منه الأواني.
[106] أي يُحمل هذا الفخار المصنوع من تراب الإنسان من مكان لآخر وبذلك يتغرب عن أرضه بعد موته.
[107] تبّ: دعاء بمعنى ضَلّ وخَسِرَ.
[108] حطمت اليراع: كسرت القلم. عاف: كرهه والخطاب لمصر.
[109] أقال اليراع: أعفاه من أن يكتب به.
[110] الكلام على الصبية وهم تمثيل للناس في ملعب الدهر.
[111] المظعن: السفر.
[112] واشجبا: وأسفاه.
[113] النصب: عَيشٌ ناصِبٌ: فيه كَدٌّ وَجَهْدٌ.
[114] المحظوظ من مات ولكننا لكثرة جهلنا نرغب بالحياة ونتمنى دوامها.
[115] النكر: الأمر المستنكر المكروه. لقد عاش طويلاً فلم يشاهد سوى المكاره ولم يبق لديه أمل، فمتى يموت؟
[116] هدر: مهدور ساقط. النجيب: الفاضل الكريم.
[117] الشجب: الهلاك.

[118] جر الذيل: كناية عن الخيلاء والتكبر والمخازي جمع مخزية.
[119] الغواني: مفردها غانية وهي المرأة الحسناء. الجوى: شدة الحب والهيام.
[120] بنت العنب: الخمرة.
[121] الواشي: النمام.
[122] الخطب: الشأن.
[123] الدَّرِيئَةُ: الحَلْقَةُ يُتَعَلَّمُ الطَّعْنُ والرَّمْيُ عليها.
[124] ترب: خسر وافتقر.
[125] الرضاب: الماء العذب البارد.
[126] يوسف: بطل موقعة ميسلون الشهيد السوري يوسف العظمة.
[127] المخلوس: المسلوب.
[128] المستضام: المظلوم.
[129] المترب: كثير المال.
[130] العقبى: جزاء الأمر.
[131] التشبيب: الغزل.
[132] الفَتَيان: الليل والنهار.
[133] ممحق: المُحاقُ آخر الشهر إِذا امَّحق الهلال فلم يُرَ.
[134] ندبوا: نَدَبَ القومَ إِلى الأَمْر: دعاهم وحَثَّهم.
[135] مقارف ذنب: مرتكبه.
[136] القذى: ما يقع في الماء فيكدر صفاءه.
[137] يرثي اللورد كارنافون ممول بعثة التنقيب والتي أدت إلى اكتشاف قبر الفرعون الشاب توت عنخ آمون. ما أعيا: ما أعجز عن إدراك الحقيقة.
[138] من سره ألا يموت: طالب الخلود. النابه: الباقي في صحو الناس.
[139] أفضى إلى: توصل. فضه: كسره وفتحه. حبا: زحف على صدره دنوا من التاريخ.
[140] طوى القرون: اجتازها. القهقرى: رجوعاً إلى الوراء. بين طعامه وشرابه: يقصد في حميمياته وأموره الخاصة. قال الشاعر حافظ إبراهيم لأحد المقربين إليه: لو يعطني شوقي هذين البيتين ويأخذ شعري كله. وهنا يصف اكتشاف هذا الكنز النادر بمجهود العالم الأثري هوارد كارتر.
[141] انقضابها: انقطاعها.
[142] النشب: المال والعقار.
[143] القلى: البغض.
[144] التخضيب: وضع الحناء على الشعر الأبيض لتغيير لونه.
[145] الرزء: المصيبة.
[146] انتخى: افتخر وتعظم.
[147] البطالة: اتباع اللهو والجهالة.
[148] تغلب قبيلة سيف الدولة أي إن كان آباؤها من بني تغلب فان لها فضائل لم تكن في آبائها التغلبيين كالخمر أصلها العنب وفيها من القوة وطيب الطعم ما ليس في العنب.
[149] الكن: البيت. استكن: استتر.
[150] جبلة الناس: عادتهم.
[151] الصبوة: جَهْلَةُ الفُتُوَّة.
[152] من ملحمته الخالدة "الطلاسم".
[153] في رثاء مصطفى رياض باشا.
[154] اللهاة: لحمة عند الحلق.
[155] الحرم: بيت الله الحرام في مكة. القطاة: طائر معروف.
[156] في رثاء الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية.
[157] فوت: ذهاب.
[158] الصدى: الرجع. ذاهب الصوت: صاحبه.

[159] المغمد: السيف داخل غمده. المصلت: السيف المجرد من غمده.
[160] اخطب الوصال: اطلبه.
[161] الأرض قدمت لنا الغذاء والماء والحياة ثم أخذتنا بعد الموت غذاء لها فهل في هذه العملية إنصاف وعدل.
[162] يروي قصته مع حسناء لبنانية في مصيف بكفيا. ارتقبت: انتظرت. دون طريقه: معترضاً. زحمته: ضايقته في مكان ضيق.
[163] ازور: أمال الطرف بحرد. أعرض: أشاح. نافراً: منطلقاً.
[164] تلعابي: مزاحي ومداعبتي. أترابه: رفاقه الذين هم في مثل سنه. لبانتي: حاجتي. أغرته: أثرت غيرته.
[165] جؤذر: ابن البقرة الوحشية. حبائلي: شباكي.
[166] البيان: الشعر.
[167] العنت: المشقة.
[168] ثوى بالمكان: أقام فيه.
[169] الأجداث: مفردها جدث وهو القبر.
[170] الأرزاء جمع رزء وهي المصيبة.
[171] النبيث: الخبيث.
[172] عاث: عاثَ في ماله إذا بَذَّرَه وأَفْسَده.
[173] النفث: شبيه بالنفخ.
[174] رثاث: جمع رثة أي البالي.
[175] غراث: جوع.
[176] الوشي: الزخارف.
[177] اللجب الجرار: كثير العَدَد والعُدَد ويقصد به الجيش.
[178] من يمدحني بما هو ليس مني فكأنه يهجوني.
[179] كان عليّ أن أستاء من كذبه ولكن حبي لنفسي يجعلني أفرح، وسماع المديح غريزة مستحكمة في الإنسان.
[180] يونس: يقصد النبي يونس وقصته داخل بطن الحوت.
[181] مخشية: مخيفة.
[182] الإبريز: الحَلْيُ الصافي من الذهب.
[183] الراح: جمع الراحة وهي الكف.
[184] الدن: وعاء كبير كالخابية. في لطف: في رفق. دمه: استعارة على تشبيه الخمرة الخارجة من الدن المثقوب بالدم المنبعث من جوف مجروح.
[185] الذماء بقِيَّةُ الروحِ في المَذْبُوح.
[186] الغريض: الطري من اللحم أو التمر.
[187] أمات: جمع أم وبيض أمات أي حليبها. الصرائح: الخاليات من العيوب. أي لا تبغ لبن الحيوان لأنه لأطفالها وليس طعاماً للحسان.
[188] الغوافل: من لا فطنة لهم.
[189] ضرب النحل: عسله. بكرت له: خرجت في أول النهار. فوائح: تبعث الروائح الجميلة.
[190] الندى: الكرم والجود. المنائح: الهدايا والعطايا.
[191] زاك: طاهر. دعوا الله ليستجيب لهم ولم يكن بينهم رجل تقي صالح، فكانوا كالكلاب النابحة.
[192] الخنى: الفحش.
[193] يخسى: يطرد.
[194] اللبانة: الحاجة.
1 قالها منددًا بإقدام مصطفى كمال أتاتورك على إلغاء مقام الخلافة الإسلامية في العام 1923.
[196] الرجل يكون كالأسد خارج منزله وكالكلب داخله.
[197] التبر: الذهب.
[198] القيان: جمع قينة وهي المغنية.
[199] الغوادي: مفردها غادية وهي السحابة. الأقاح: جمع أقحوان وهو القراص عند العرب والبابونج عند الفرس.
[200] الضباح: صوت الثعلب.

[201] الطّوَلُ: الحبل الطويل يربط إلى وتد ويطال للدابة فترعى مقيدة به.
[202] الخصاصة: الجوع والفقر. ألظ: لَظَّ بالشيء، لزمه.
[203] الخنى: الفحش.
[204] العرانين: السادة الأشراف.
[205] الفدم: قليل الفهم.
[206] السري: مشي الليل. العسجد: الذهب.
[207] تجوب: تقطع. الوجناء: الناقة العظيمة الوجنات. الحرف: الناقة الضامرة: الجرداء: الفرس القصير الشعر. القيدود: الطويلة.
[208] الكميت: الأحمر فيه السواد والمقصود الخمر.
[209] القرى: الضيافة. محدود: ممنوع.
[210] الأبق: الهارب من سيده. بها: أي بمصر.
[211] مناكيد: جمع منكود وهو قليل الخير.
[212] البيض: الكرام. الصيد: الملوك ذوي الكبرياء.
[213] الطين: يقصد بني آدم المخلوق من طين.
[214] الخز: ثياب تنسج من صوف.
[215] خولة: اسم امرأة. البرقة: مكان اختلط ترابه بالحجارة. ثمهد: موضع.
[216] يعتام: يختار. عقيلة: عقيلة كل شيء خياره وأنفسه.
[217] النفاد: الفناء.
[218] أشد مضاضة: أكثر إيلاما.
[219] مية: اسم امرأة. العلياء: المرتفع من الأرض. السند: أول ارتفاع الوادي. أقوت: خلت من أهلها. الأبد: الدهر.
[220] أصيلاً: وقت الأصيل. عيت: عجزت. الربع: الدار.
[221] أخنى عليها: أتى عليها وغيرها وأفسدها. لبد: اسم نسر عاش مع لقمان بن عاد مئتي سنة.
[222] تتهمي: تكوني من أهل تهامة، تنجدي تكوني من أهل نجد.
2 كنيسة أيا صوفيا في إسطنبول التي حولها العثمانيون إلى مسجد.
[224] في كل أمور حياتك أنت مقلد حتى حين توحد الله.
[225] الفضيض: ما انتشر من الماء إذا اغتسل به.
[226] العنقاء: طائر خرافي غير موجود، ويقال إن المستحيلات في هذه الدنيا ثلاث: الغول والعنقاء والخل الوفي.
[227] نهنهت: كففت.
[228] تنتظم: تعم.
[229] أراد بالانتقاص النقصان، أي لا يخشى النقصان ولا الزيادة، لأنه بلغ نهاية الكمال.
[230] الافتقاد: طلب الشيء عند غيبته.
[231] في رثاء السياسي المصري عبد الخالق ثروت المتوفي سنة 1928 في باريس وهو في مفاوضات سياسية لإتمام الاستقلال.
[232] مستهامة: أي نفسا هائمة بمدحك.
[233] اليراع: القلم. المسدد: الموفق للصواب.
[234] أربو: أزيد. يقصد بالفخور الشاعر أبو الطيب المتنبي وهو القائل:
وما الدهر إلا من رواة قصائدي
إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا
[235] المنافرة: المفاخرة.
[236] داريا: مكان قرب دمشق، وبردى اسم النهر المعروف
[237] هو الشاعر المخضرم لبيد بن أبي ربيعة من أصحاب المعلقات، اشتهر برثاء أخيه إربد.
[238] حسين: هو ابن علي بن أبي طالب قتل في كربلاء ويزيد بن معاوية الخليفة الأموي الثاني وقد اتهم بقتل الحسين.
[239] قالها في رثاء عثمان أباظة بك. المفؤود: مصاب الفؤاد والراح: الخمر.
[240] يفتقه: يشقه وينفذ فيه.
[241] لا أخامرها: لا أخالطها. الغيد: جمع غيداء وهي المرأة الناعمة.

[242] ينشده: يطلبه. المنون: الموت.
[243] يرثي الشاعر المصري محمود سامي البارودي. ردوا عليّ بياني: أي أعيدوه إليّ بعد أن غرب عني من هول المصائب. أعيا: كل وتعب.
[244] أستشعر الخوف: أضمره. الهمد: البالية. أي أن الإنسان المعذب في حياته يحسد العظام البالية في القبر.
[245] الزجر: الزَّجْرُ للطير وغيرها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها والتَّشَاؤُمُ بِبُرُوحِها.
[246] الرفد: الإعانة.
[247] يقول: من اتخذ الأسد بازاً يصيد به لم يأمن أن يجعله الأسد من جملة صيده فيذهب فريسة له.
[248] السراة: السادة والأشراف.
[249] صوف على الجسد: كناية عن التقشف.
[250] الخنى: الخداع والفسق.
[251] الزرد: تداخل حلق الدرع بعضها في بعض.
[252] الخبر: الاختبار والبلاء.
[253] البشم: التخمة.
[254] يهجو الخليفة المهدي ويستفزه على وزيره يعقوب بن داود.
[255] الزق: جلد يستعمل لحمل الماء أو حفظ الخمر وقد استعار هذه اللفظة لشرب الخمر.
[256] الجزع: فقد الصبر.
[257] البنود: الأعلام الكبيرة.
[258] لظى: من أسماء جهنم.
[259] ترب الإنسان: من ولد معه. السمام: جمع سم.
[260] صالح: نبي ذكره القرآن: ثمود: قبيلة بائدة، جاء في القرآن أن الله أبادها بعد أن فسقت وكذَّبت بصالح، وعقر رجل منها ناقته. فالمتنبي هنا يخشى على أمته أن يصيبها ما أصاب ثمود لأنها أنكرته وكذبت به، فعاش فيها غريباً كصالح في قبيلته، ولذلك هو يسأل الله أن يتداركها بلطفه، فيصلح ما فيها من فساد. قال ابن جنى: بهذا لُقبِ بالمتنبي.
[261] الموت سر البشرية منذ القدم ولم تكشف خفاياه، فهل أن عرفنا خفاياه وأسراره وكشفنا حقائقه سنكون سعداء.
[262] النكر: الأمر الشديد الصعب، تستوحش منه النفوس.
[263] النصيف: الخمار.
[264] لم تقضها: أي لم تقدر على الكلام مخافة اهاها. السقيم: المريض. العود: الزوار وقت المرض.
[265] ابيض ما اخضر: شاب الشباب ورحل. نبت الزمان: أهله. وهذه حالة كل زرع ينضج فمآله إلى حصاد.
[266] أثخنته الجراح: أوْهَنتهُ.
[267] أهل الأرض ذوو أصل فاسد والجاهل من يظن أنهم فسدوا بعد أن كانوا خيِّرين.
[268] الكم: البرعم.
[269] الخَتْرُ: الفساد، يكون ذلك في الغدر وغيره.
[270] أمرد: يقال غصن أَمْرَدُ أي لا ورق عليه.
[271] ضرارة: حاجة.
[272] يشبه اللؤلؤ بالدمع والخد بالورد والشفة بالعناب.
[273] الزؤام: مَوْتٌ زُؤامٌ، كَريهٌ، أو مُجْهِزٌ.
[274] عاج: عطف على المكان. الشقي: يقصد به الذي يقف على الطلول مسائلاً إياها عمن كان بها وفي اللفظ سخرية واستهزاء كما ظهر في قصيدته التي مطلعها:

قل لمن يبكي على رسم درس

واقفاً ما ضر لو كان جلس

ويظهر هنا واضحاً تأثر أبو نواس بالبيئة السورية وابتعاده عن البيئة العربية حيث الوقوف على الأطلال والبكاء والعويل لأنه ابن بيئة تختلف عن بيئة شاعر الصحراء.
[275] المنتضد: المقيم بالمكان ويريد به ساكنة الدار.
[276] لولا الخوف من عقاب الله لما أدوا زكاة ولا أتموا صلاة.
[277] تماجد القوم: تفاخروا.
[278] الجلدة: الطائفة.

[279] حسينها: الحسين بن علي. يزيدها: يزيد بن معاوية.
[280] تميد: تتحرك.
[281] عرف العود: رائحته. شبه لسان النار يمتد إلى ما يجاوره من الأشياء ليحرقها بلسان الحسود يمتد إلى أعراض الناس ليمزقها.
[282] بلوت: اختبرت.
[283] التليد: القديم الموروث.
[284] تيمتني: استعبدتني بحبها. المعنى: المحزون. العميد: الشديد الحزن.
[285] قالها مادحاً الوطن الأميركي، حين هاجر إليه من مصر.
[286] كوني من تشائين من النجوم فالمهم عدم الإنجاب.
[287] يصف انتحار بلبل في قفصه.
[288] ذي الدار: هذه الدار ويقصد الدنيا. إلى غيرها: إلى الآخرة.
[289] بين ذينك: بين الدنيا والآخرة. مجاهد: باذل الطاقة والوسع. هل أنا بين حياتي ومماتي مُجْبر أم مخَيّرُ.
[290] نقفو: نتتبع.
[291] يشرق: يغص.
[292] نظمت على أثر عودة الشاعر من الغربة القسرية التي فرضها الطغاة.
[293] ورد: حضر.
[294] يبيد: يذهب.
[295] تلك الكلاب ظنت أن بدر السماء قرص من الخبز وهذا يشبه قول الشاعر الفلسطيني محمود درويش: عندما تفرغ أكياس الطحين، يصبح البدر رغيفاً في عيوني.
[296] الحيا: المطر.
[297] القتاد: شجر له شوك كالإبر. يخاطب مصر بأنها أحسنت إلى بعض أبنائها وبرت بهم، فأساءوا إليها وجحدوا نعمتها.
[298] النعيق: صياح الغراب ويقصد بالناعق المدعي العمومي في حادثة دنشواي عام 1906.
[299] محاكم التفتيش عرفت بقسوتها وظلمها في اضطهاد العرب في إسبانيا ونيرون هو الملك الروماني الظالم الذي أحرق مدينة روما وسر لمنظر الحريق.
[300] زَرَى عليه عَمَلَه إذا عابَه. لبيد: هو الشاعر لبيد بن أبي ربيعة.
[301] يستنكر عدم استخدام العقل والتقليد الأعمى.
[302] صرف الدهر: نوائبه.
[303] العرانين: عَرانِينُ القوم: سادتهم وأَشرافُهم.
[304] أحزنها أنها لا تنجب وفي ذلك خير لها لو كانت تملك عقلاً مفكراً.
[305] بله: فضلاً عن. القيظ: الحر الشديد. الجمد: البرد الشديد.
[306] لم يرضَ عن هذه الدنيا ولم يرض عنه أحد.
[307] السَلُّ: الانتزاع. أصوَن: أكثر صوناً وسلامة. المرء كالسيف تنتزعه الحياة من غمده وكان أحفظ له لو بقي في غمده.
[308] الموؤود: من دفن حياً. نبأ: علم وخبر عن الحياة ومصائبها.
[309] ولّه: اشتد حزنه حتى ذهب عقله.
[310] حتى الأخ قد يكون أشد خطراً من الأسد المفترس.
[311] ضير: ضرر.
[312] ابتاعوا المجد ولم يحصلوا عليه بما كَرُمَ من أخلاقهم فهي فاسدة.
[313] أرواحنا الطاهرة قد فسدت مذ حلت بأجسادنا الفاسدة.
[314] السرمد: دوام الزمان.
[315] لا تطرب: لا تحزن، والطرب خفة تأخذ الإنسان لشدة السرور أو الحزن. اشرب على الورد: إشارة إلى الأزهار التي كانوا يفرشونها أمامهم على بساط الخمر.
[316] أجدته: أعطته.
[317] الندمان: المنادم على الشراب.
[318] بغداذ: من أسماء بغداد.
[319] الخبطة: المسحة.

[320] بطن ظبي وعرعر: أسماء أماكن.
[321] صاحبي: صديقه عمرو بن قميئة: الدرب: الطريق إلى بلاد الروم. دونه: أمامه.
[322] دمنة الدار: أثرها. نؤي: حفرة حول الخيمة لئلا يدخلها ماء المطر.
[323] ذو مرخ: واد بالحجاز. الزغب: الشعيرات على صغار الفراخ.
[324] عمر: الخليفة العادل عمر بن الخطاب وكاسبهم أي من يكسب القوت ليعيلهم وقعر مظلمة كناية عن السجن.
[325] خزا: ثوباً من حرير أو حرير وصوف. العقار: الخمرة.
[326] القراح: يقصد بها الماء الخالص. ولغ: طريقة الكلب في شرب الماء. الإطار: ما حول البيت ويقصد هنا الماء الراكدة حول البيت. وهذه القصيدة قالها في هجاء الأعراب.
[327] أشياخ: جمع شيخ.
[328] من فوارسها الدهر: أي من جملة خيل الأعداء، خيل الدهر أي حوادثه.
[329] الزق: ما يسقى به الخمر والقينة: الجارية. الفتكة البكر: أي التي لم يسلق إليها أحد.
[330] أضواني: أضعفني.
[331] حم القضاء: قضي أمره.
[332] لما لا يعييني: أي للردى لا للفرار. من أمرين: أي الردى والأسر.
[333] أتبر: أهلك.
[334] يرفعون أصواتهم بالدعاء لأميرهم في أيام الجمع نفاقاً منهم.
[335] الخير: المفضل على غيره.
[336] شُغِفَ بالشيء: أُولِعَ به.
2 في تأبين عمر بك لطفي بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاته عام 1911. مفترى: مختلق ومكذوب فيه.
[338] الرقاد: مجاز الموت.
[339] الفراش الأوثرا: كناية يعني بها القبر.
[340] عضباً: قاطعاً. فرى: شقَّ.
[341] قالها في مدح المعز لدين الله الفاطمي.
[342] كتبها في رثاء محمد الطوسي، وقال الشاعر أبو دلف الجلي معلقاً: لم يمت من رثي بمثل هذا. فليجل: فليعظم. وليفدح: وليثقل.
[343] العرف: الجود والكرم والمعروف. جذت: قطعت. النضر: الحسن والأخضر.
[344] الروع: الحرب.
4 صرف الدهر: حوادثه. الغمر: الكثير.
[346] عندما وقع الخلاف بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون قال أحدهم: كيف لا يحل قتال الأمين وشاعره ونديمه أبو نواس بعد أن قال هذا البيت من الشعر.
[347] الرمضاء: شدة الحر.
[348] الصلد: الحجر.
[349] الرصافة والجسر: شرق وغرب بغداد.
[350] أصحرا: نزل إلى الصحراء.
[351] قصر يلدز: هو قصر السلطان عبد الحميد الثاني في إسطنبول.
[352] أخنى: أخنى عليهم الدهر، أَهلكهم وأَتَى عليهم.
[353] الصدود: الجبال.
[354] غِيَرِ: غِيَرُ الدَّهْرِ، أَحْداثُهُ المُغَيِّرَةُ. أمرار: جمع مُر.
[355] يحاكي تمثال أبي الهول الفرعوني.
[356] معمر عربي وهو غير لقمان الحكيم وشخصيته أسطورية وقد عاش ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة ولبد اسم أحد النسور.
[357] هو الشاعر المخضرم وأحد أصحاب المعلقات لبيد بن أبي ربيعة وكان من المعمرين وما شكواه إلا لقوله:
ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس: كيف لبيد؟
[358] أحفار: موضع في بلاد تغلب.
[359] ثمة تناقضات كثيرة ولا نملك إلا السكوت تجاهها.

[360] الكف التي تسرق خمسمئة دينار ذهبا، يستطيع السارق أن يدفع ديّتها، والكف التي تسرق ربع دينار تُقطع!
[361] توخوه: قصدوه. الحبر: العالِم.
[362] العراقي: الإمام أبو حنيفة.
[363] الحجازي: الإمام الشافعي.
[364] الوازر: مقترف الإثم. الوزر: الإثم. قوله سآخذ من قوليهما طرفيهما: أي أنه يأخذ تحليل النبيذ من قول أبي حنيفة، ويترك تحريمه للخمر، ثم يأخذ من الشافعي قوله إن النبيذ والخمر واحد، ويترح تحريمه لهما، ثم يشرب النبيذ على مذهب أبي حنيفة ويشرب الخمر أيضاً لأنها هي والنبيذ واحد في المذهب الشافعي، فتكون قد حلت له كما حل النبيذ على مذهب العراقي، ولا يعد نفسه مذنباً في ذلك ما دام الإمام مختلفان.
[365] الحِجة: السنة.
[366] الهِتر: بكسر الهاء الداهية.
[367] الرحب: الاتساع.
[368] الأسار: سير من جلد يقيد به الأسير.
[369] جُر: أظلمْ.
[370] ينعت: نضجت.
[371] ربداء: لونها رمادي.
[372] أشجار ناس: أشجار شائكة غير مثمرة. المقِر: الصبر المر.
[373] أغمات: مكان سجن الشاعر.
[374] الأطمار: مفردها الطمر وهو الثوب البالي من غير الصوف. القطمير: القشرة بين النواة والتمرة.
[375] الكمد: الهم والحزن.
[376] النوى: البعد.
[377] حدرا: حَدَرَ الشيءَ: حَطَّهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ.
[378] يألو: لا يَأْلُو خيراً أَي لا يَدَعُه ولا يزال يفعله.
[379] لقى لَقىً أَي مُرْماةً مُلْقاةً.
[380] عدا: ظلم وجار. غِيَرُ الدهر: أحداثه المُغَيِّرَةُ.
[381] الوزر: الملجأ.
[382] العوان من النساء: من تزوجت. البكر: الشابة التي لم يسبق لها الزواج. يقول إن أنت لم تستطع أن تفارق هذه الدنيا، فلا تتخذ فيها زوجة من النساء.
[383] لقد جنى عليك والداك حين أودعاك في هذه الدنيا، فلا تجني على. ولدك ولا تنجبه كيلا يلاقي ما لاقيته في هذه الدنيا من مصائبها وقبحها وبهذا المعنى أوصى المعري أن يكتب على قبره:

هذا جناه أبي عليّ
وما جنيت على أحد.

[384] وعثاء: مشقة.
[385] الطلول: آثار الديار.
[386] الوطر: الحاجة.
[387] المزن: السحاب.
[388] جدب: قحط.
[389] تهجرا: سيراً في نصف النهار. ذرا: اتركا.
[390] خفا: اسرعا. قرا: اثبتا.
[391] النجل: الولد.
[392] الجون: الأسود.
[393] سدوم: قاض يضرب به المثل في الظلم.
2 عمر: الخليفة العادل عمر بن الخطاب.
[395] بارت: كسدت. بور: البُورُ الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه.
[396] السراء: ضد الضراء. السُرر: جمع السرة وهي حبل الوصل بين الجنين ورحم الأم.
[397] سجيات: جمع سجية وهي العادة والطبيعة.

[398] العقوق: قطع صلة الرحم. آكل البر: آكل القمح أي الإنسان.
[399] العجاج: مثير الغبار ويقصد أرض المعركة.
[400] العكر: يقصد الأشرار والسيئين.
[401] فادكر: فتذكر.
[402] الحظوة: المَنزِلة.
[403] الأرذلون: أو الأرذال، جمع رذيل. تتفطر: وتَفَطَّرَ الشيءُ تشقق.
[404] الخورنق: قصر للنعمان الكبير والسدير نهر بالحيرة.
[405] الشويهة: تصغير شاة.
[406] الإمامين الشافعي وأبو حنيفة.
[407] الركز: الصوت.
[408] الصارم: السيف القاطع.
[409] همز: غمز.
[410] أبو غازي: الملك فيصل الأول ملك العراق وغازي هو ابنه الذي أصبح ملكاً بعد والده.
[411] البازي: نوع من الصقور.
[412] خزا: ثوباً من حرير أو حرير وصوف.
[413] لم أصل إلى يقين وحقيقة ثابتة، وكل الذي وصلت إليه مجرد حدس وتخمين ليس إلاّ.
[414] رسم: أثر. درس: درست الريح الأثر أي محته.
[415] الربع: المنزل. اصطبح: اصْطَبَحَ القومُ أي شَرِبُوا. كرخية: خمر من محلة الكرخ في بغداد. القبس: شعلة من النار.
[416] الضب: من أنواع الحيوانات. خرس: أي لا تنبت زرعاً.
[417] نوال: عطاء.
[418] لا تعذلينا: لا تلومينا.
1 ابنة اليم: السفينة. قالها قبل عودته من المنفى، حنيناً إلى مصر وهي على نهج سينية البحتري: صنت نفسي عما يدنس نفسي.
[420] ثراه: الهاء لأبي الهول. كواعباً: مفردها كاعب وهي الصبية أول إدراكها. عنس: مفردها عانس وهي البنت التي طال مكثها في بيت أهلها ولم تتزوج.
[421] آخر العهد كانت يقصد غرناطة ويصف خروج العرب من الأندلس. ضرس: شدة.
[422] الوارث المضيع: يقصد أبا عبد الله بن الأحمر الذي ما إن رأته أمه يبكي وهو يودع قصره حتى قالت له:
إبكِ مثلَ النساءِ ملكاً مضاعاً
لم تحافظ عليه مثلَ الرجال
[423] حفاظ: ديار بمنزلة الحرز.
[424] الآس: شجرة ورقها عَطِرٌ.
[425] الجدا: العطاء. الجبس: الجبان.
[426] نكسي: إزلالي.
[427] الغلس: ظلام آخر الليل.
[428] جوازيه: جَوازِيه جمع جازٍ أَي لا يَعْدَم جَزاءً عليه.
[429] النخاس: بياع الدواب والرقيق.
[430] قوساً: انحنى ظهره من تقدم العمر به.
[431] أيها الظبي مالك تقترب من الأسد. إن الأسود من طباعها الفتك والافتراس. ويقصد تقرب الضعيف من ذوي السلطان.
[432] الرمس: القبر.
[433] الثقات: جمع الشخص الموثوق به.
[434] النحاس: الأصل.
[435] الحاسي: الشارب.
[436] شبه الخمرة في حمرتها بحمرة خدود الحسان في يوم العرس.
[437] الخندريس: الخمر القديمة. الرجس: النجس.

[438] زكية: طاهرة. أبو الخمر: الكرم. يريد أن أصلها أكرم الأشجار.
[439] الكني: أبلغ عني الرسالة.
[440] الحبائل: ما يصاد بها من أي شيء كان. رقشاء: الأفعى التي في ظهرها خيوط ونقط.
[441] كملا: كاملة. الإرعاش: الرجفان من الكبر والعجز.
[442] الحشا: ما في البطن.
[443] قريضي: شِعْري.
[444] أعشى: لا يبصر ليلا.
[445] الدلاص: الدرع اللينة المصنوعة من الزرد.
[446] اللاص: الفاجر.
[447] السؤدد: السيادة.
[448] المشاقص: جمع مشقص أي السهم العريض.
[449] المائق: الأحمق: القمص: قمص الفرس: يرفع يديه ويضرب برجليه.
[450] الثماد: الحفر التي فيها الماء القليل.
[451] الوطر: الحاجة.
[452] المطايا الرواقص: النياق السائرة.
[453] قالص: ناقص.
[454] الغصص: وقف اللقمة والماء في الحلق.
[455] النغص: كدر العيش.
[456] العراص: الساحات.
[457] الافتراص: التربص.
[458] الحباب: الفقاقيع التي تظهر على سطح كاس الخمر.
[459] عين دارا: اسم مكان. قهوة: من أسماء الخمرة.
[460] أخوص: يُحَدِّقُ النظر كأنه يُقَوِّمُ سَهْماً.
[461] ماء الشباب: نضارته. يغور ويغيض: يذهب في الأرض وينقص.
[462] كتب هذه القصيدة وهو حزيناً للغرق الوشيك الذي يتهدد معابد أسوان بمياه النيل.
[463] اخلع النعل: كناية عن قداسة المكان. آية الدهر: علامته. غضا: خفضا من قدرها.
[464] بضا: ما رق جلده.
[465] ترجمة لقصيدة لامارتين الشهيرة (البحيرة).
[466] ينضي: يهزل.
[467] زغب القطا: صِغارُ الشَّعَرِ والرِّيشِ في الطير ويقصد أطفاله.
[468] سيم: أُلزِمَ.
[469] ثقات: جمع ثقة أي من كنت أثق بهم.
[470] انتقض: هدم البناء.
[471] الحشا: ما في البطن.
[472] التحويض: صنع حوض ماء. إن كان لك نخلة تأكل ثمارها، فاجعل لها حوض ماء تسقيها منه دون نخلات الآخرين.
[473] محضا: خاصا لا يشوبه شيء.
[474] اللبث: المكث.
[475] يرب نسلا: يربي ولدا. الريب: الحادث من حوادث الدهر.
[476] يقدم: يدخل. ينآها: يفارقها والسخط ضد الرضى.
[477] يضم ذنوبه حائكا إياها ثوباً يتقلده لا يزعه شيب وخط رأسه.
[478] الشمط: بياضُ الرأسِ يُخالِطُ سَوادَهُ.
[479] الشواظ: لهب النار.
[480] جحوظ العين: نتوؤها.
[481] لم يدروا أسكنوا بها في الشتاء أم في الصيف.

[482] اللفظ: ما ينطق به من كلمات واللُفُظُ: جمع لافظ ولفظ الشيء رمى به وطرحه.

[483] الوزر: الإثم والذنب.

[484] ألقيت في حفل مبايعة أحمد شوقي أميراً للشعراء بدار الأوبرا المصرية عام 1927. وقد هنأه أحد الشعراء بالإمارة فرد شوقي عليه قائلاً: وهل هناك شعراء حتى أكون أميرهم؟ فتي الهوى: جديده أي أن عواطف قلبه لم يطفئها المشيب.

[485] لا تيئس إن طال ليلك وكثرت مصائبك ولا تفرح إن كان فجرك ساطعاً وحياتك سعيدة، فبعد الليل صباح وبعد الصباح ليل.

[486] متب: مُرْضٍ.

[487] التميمة: الحجاب.

[488] الطبع: من أصابه الدنس، الفاسد.

[489] العرس: الزوجة. أي أن الأم ترث أقا شيء وهي التي بذلت أكبر جهد.

[490] الحفيظة: الحمية والإنفة. الغي: الفساد. يزع: يكف.

[491] الطبع: الدنس.

[492] النقيع: السم المعتق القاتل.

[493] يرثي أبو شجاع فاتك. الأوكع: من الوكع وهو عيب في اليد والرجل.

[494] قالها مودعاً الآستانة بعد انتهاء زيارته لها. تجلد: تكلف الجلد وصبر.

[495] تنفطر: تنشق. التياعا: حرقة وشوقاً.

[496] الكنف: الجانب والناحية.

[497] الهجع: النوم.

[498] القوارع: المصائب.

[499] السجع: صوت الحمام.

[500] السموا: السلك الذي أدخل في اللالئ.

[501] الأخادع: عرقان في جانبي الرقبة. القذال. مؤخر الرأس.

[502] باع: مد يديه.

[503] المهجة: النفس.

[504] السواجع: سجَعَت الحمامة إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ في صوتها.

[505] الثاوي: المقيم في قبره.

[506] الجوى: الهوى.

[507] الطرس: الصحيفة.

[508] يعنو: يذل.

[509] أكرومة: مكرمة.

[510] يرثي صديقه يعقوب روفائيل صاحب مجلة الأخلاق.

[511] طوحته: قَذَفَتْهُ القَوَاذِفُ.

[512] الإنسان في سفر دائم، منتهاه قبره، يحمله طريقه إلى أن يبلغ مقصده.

[513] ولغ: شرب الكلب.

[514] الوزغة: سامٌ أبرص.
[515] رمح: ضرب برجله.
[516] بشر الأديم: تقشير البشرة.
[517] الزهو: الكبر والفخر والعظمة.
[518] أصطفي: أختار.
[519] العنقاء: طائر خرافي.
[520] الزلال: الماء العذب الصافي.
[521] المُدام: الخمر.
[522] الشفوف: الثوب الرقيق.
[523] منيف: عالٍ ومشرف.
[524] الحيف: الجور والظلم.
[525] يجف: يخفق.
[526] أزف: أقترب.
[527] ردف: تبع.
[528] النصل: حديدة السيف.
[529] سرفت: تماديت.
[530] إذ كيف أكفر بما جاء به الخالق وأعترف بما جاء به الإنسان.
[531] السفه: الطيش والجهل.
[532] أي أَحمل طائفة من أخبارهم.
[533] استبانوا: استوضحوا وتأملوا.
[534] الحلول: المقيمون. أن يدعوها: يدعوا ملكيتها.
[535] التبسط: التوسع. جوائحنا: مصائبنا.
[536] إن ركبت الخيل أو صنعت لنفسك مركباً من ذهب فالانصراف الأخير إلى باطن الأرض.
[537] تتدفق: الخطاب لنهر النيل. تغدق: تخصب.
[538] عسجداً: ذهباً.
[539] الألى: الذين. استذرى بهم: احتمى بهم. الكليم: موسى. المصعق: الذي صعق من صوت الله فسقط مغشياً عليه.
[540] علمها: الهاء للحقيقة.
[541] معظم الديانات سواء كانت منزلة أو موضوعة تلتقي بنفس الفكرة وهي أن السعادة تكون بعد الحياة، فالمسلم يقول: لا راحة لمؤمن إلا بلقاء ربه، ويقول الشاعر الفيلسوف أبي العلاء المعري:

فإن كانت الأرواح بعد فراقها
تنال رخاء فالجسوم سجون

وفي الديانات الشرقية تتحقق السعادة حينما تنفصل الروح عن الجسد أو ما يسمى بالنيرفانا، واحمد شوقي هنا يصور الميثولوجيا الفرعونية بأن السعادة عندهم هي في خلود النفس بعد الموت.
[542] هاتها: الهاء لكأس الخمر.
[543] أكثره: يعني ما كان أطوله. ألافها: محبيها والهاء للخمرة. الخلاق: الله تعالى.
[544] بنت الكروم: الخمرة. الأعراق: الأصول، وما حكمه عليها بعراقة الأصل إلا لأنها عرفته فضحكت له.
[545] دهاقاً: كأساً طافحة.
[546] درج: ذهب ومضى. مفتون المنى: طامع فيما لا ينال.
[547] الهم: العزم والقصد.
[548] الخلال: الخصال. الأوب: الرجوع.
[549] الشمائل: يقال رجُل كَرِيم الشَّمائل أَي في أَخلاقه ومخالِطِته.
[550] الخليقة: السجية والطبيعة.
[551] سليلك: ابنك.
[552] المآقي: العيون.
[553] الإملاق: الفقر.

[554] الضيم: الظلم.
[555] السقام: المرض.
[556] النوى: البعد.
[557] الميسرة: اليسر والغنى.
[558] غنيت عنها: استغنيت عنها.
[559] رمح: لبط وضرب برجله.
[560] خلق: بَلِيَ. أصونه: أداريه.
[561] عشرين غير ذميمة: عشرين سنة ممتعة. حالي: هيئتي ووضعي. حال: مزدان. مونق: حسن.
[562] ادكرت: ذكرت.
[563] شماء: كناية عن الرفعة والعلو والشرف.
[564] جلق: من أسماء دمشق.
[565] عواد: لطف. البث: النجوى والنواح.
[566] جواد: مدرار. يراق: يسكب.
[567] غراب البين: مثل في الفراق. كانت العرب إذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به.
[568] جمع كسرى وهم ملوك فارس.
[569] الفضاء: الأرض الواسعة.
[570] الروث: فضلات الحيوان.
[571] أخلق: أجدر.
[572] أنّى: تكونُ بمعنَى أيْنَ، ومَتَى، وكَيْفَ.
[573] المخرق: المموه.
[574] أغبطه: أستحسن ما هو عليه وأتمناه لنفسي.
[575] الأصهب الداري: مسك ينسب إلى دارين.
[576] النضار: الذهب والفضة. النياق: جمع ناقة وهي أنثى الإبل.
[577] في هجاء إسحاق بن كيغلغ.
[578] العبد الذي قتله تعلم الغدر منه.
[579] الورقاء: الحمامة.
[580] الملق: الزيادة في التودد ويقال رجل مَلِقٌ: يعطي لسانه ما ليس في قلبه.
[581] الفلاة: أرض لا ماء بها ولا أنيس.
[582] قلى: كره وبغض.
[583] التخلق: التجمل والتصنع.
2 في رثاء إسماعيل صبري باشا.
[585] البابلي المعتق: خمر من بابل معتق منذ زمن.
[586] المملق: الفقير.
[587] التَّمائمُ: واحدتُها تَمِيمةٌ، وهي خَرزات كان الأعراب يعلّقونها على أَولادِهِم يَنْفون بها النفْس والعين بِزَعْمهم، فأَبطله الإسلام والرقية: التعويذة.
[588] الخرق: نقيض الرفق.
[589] النزق: الطيش.
[590] مطرق: ساكت.
[591] يغبر: يهلك. تغبر: تصبح بلون الغبار ويقصد الشيب.
[592] أخلقته: أفنته وأهلكته. إخلاقه: إتلافه.
[593] المقت: البغض. يحبى: يعطى.
[594] أبق العبد: فر من سيده. عبيد الناس يستطيعون الفرار من ساداتهم ولا مفر لعبيد الله من حكمه.
[595] تولى: نأى وذهب. خلق: بالي.
[596] الشاه والبيدق: من أحجار الشطرنج.
[597] الملق: صفة من يعطي لسانه ما ليس في قلبه.

[598] الزناديق: جمع زنديق وهو الذي يظهر الإيمان ويضمر الكفر.
[599] لا در در أناس: لا كثر خيرهم. الملق: الزيادة في الود واللطف وفي الحديث: ليس من خُلُق المؤمن المَلَقُ.
[600] الإملاق: الفقر.
[601] الخلق: الشكل الحسن.
[602] مرحباً بالموت إن كان هناك تلاق بعده وتعارف الناس ثانية بعضهم على بعض.
[603] خب: خداع خبيث.
[604] كظم الغيظ: الصبر عليه.
[605] أريغ: أطلب وأريد. الخلة: المصادقة والإخاء.
[606] خافق: خفق النجم: غاب أي قلبك كثير الاضطراب وأنت متعب لإيجاد صديق ينسجم معك في هذه الدنيا.
[607] عليك الاختيار بين حياة الوحدة الشبيهة بالموت وبين مجالسة امرئ منافق.
[608] الرفق: اللين والودة.
[609] الكلال: التعب والإعياء.
[610] مجدبة: من الجدب أي القحط.
[611] المغاني: جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله.
[612] عم صباحاً: كلمة تحية.
[613] الريم: الظبي الخالص البياض.
[614] من الشعر الصوفي وفيه مناجاة لله عز وجل.
[615] التيه: العجرفة والكِبر.
[616] كتب الشاعر هذه القصيدة والتي تعرف باسم "يا جارة الوادي" في صيف 1925 على ضفاف نهر البردوني في مدينة زحلة اللبنانية حيث أقيم له تمثال نصفي على مدخل "كازينو عرابي" ونحتت تحته هذه الأبيات للشاعر وهي ختام قصيدته هذه:

إن تُكرمي يا زحلُ شِعري، إنني
أنكرت كل قصيدةٍ إلاّكِ
أنتِ الخيالُ: بديعهُ وغريبهُ
اللهُ صاغكِ والزمانُ رواكِ

[617] واه: ضعيف وهو القلب. جهشة المتباكي: تهيؤه.
[618] شاكي السلاح: مدجج به وهو كناية عن القوة والمناعة. أهيب به: دُعي.
[619] راعه: أخافه. طويت حبائلي: كناية الابتعاد عن الحسان. تناول: فوز. فكاك: يقصد طول إخفاق.
[620] نشد: نحمل ونهرع. الفتاك: مفردها فاتك وهو الجريء الشجاع.
[621] تأودت: انحنت. أعطاف بانك: جوانب جسمك الذي كغصن البان قدا.
[622] فرعك: شعرك.
[623] كنه الجوانح: أصلها وحقيقتها والجوانح هي الضلوع. سلاف لماك: خمرة شفتيك.
[624] المنقصة: النقص والعيب. السوقة: الرعية من الناس، سموا بذلك لأن الملك يسوقهم الى ما شاء من أمره.
[625] صاحب جريدة المؤيد المصرية.
[626] نداهم: كرمهم.
[627] يشينونك: يعيبونك. الأهل إن لم يعيبوك فإنك لن تجد بينهم من يزينك ويمدحك.
[628] دراكاً: متتابع.
[629] المساويك: عيدان طيبة الرائحة توضع في الفم لتعطيره.
[630] على اعتقاد العامة أن الديك يبيض مرة في السنة.
[631] الغضارة: طيب العيش.
[632] الناجذ: السن بين الناب والأضراس.
[633] الماجد: الحسن الخلق.
[634] يدعى به: تقبل شفاعته. المضيق: يراد به السراط. لأنه ليس فيكم من خيّرٍ تقبل شفاعته أو يقبل دعاؤه فيوسع بدعائه السراط في الآخرة.
[635] سينفر عقلي مني وسأثير غضبه لو انقدت وراء الإمام الشافعي أو الإمام مالك وتجاهلته.
[636] البين: الفراق. البيان: مجاز الشعر. الشجون: الأحزان.

[637] مخلوع العنان: كناية عن الانطلاق من دون وازع أو مانع.
[638] كان الشاعر في رحلة إلى التشيلي، وكانت إلى جانبه حسناء إسبانية، تحدثه عن أمجاد أجدادها العرب دون أن تعرف جنسية من تحدث.
[639] الصيد: جمع الأصيد وهو الرافع رأسه كِبَراً.
[640] الدخول وحومل: موضعان. سقط اللوى: منقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين.
[641] السدول: الستور. الابتلاء: الاختبار.
[642] تمطى: تمدد. الأرداف: الأتباع. ناء: أبعد. الكلكل: الصدر.
[643] يقول أيها الليل الطويل انكشف بصبح ولكن ليس الصبح بأفضل منك عندي لأني أقاسي الهموم نهاراً كما أعانيها ليلاً.
[644] الجلمود: الصخر الصلب.
[645] هريرة: اسم امرأة.
[646] غراء: بيضاء. فرعاء: طويلة الشعر. العوارض: صفحة العنق وأراد بها الأسنان. الهوينا: تمشي على مهل. الوجي: الذي رق قدمه من المشي بلا نعلين.
[647] الوعل: حيوان شبيه بالغزال.
[648] دمنة: أثر الدار.
[649] بانت: فارقت. متبول: تبله الحب. لم يفد: لم يجد من يفديه. مكبول: أسير مقيد.
[650] غداة البين: صباح الفراق. الأغن: الذي في صوته غُنّه وهو صوت محبب. غضيض الطرف: فاتر النظر.
[651] آلة حدباء: النعش.
[652] عصابة: جماعة. تحول. تتغير.
[653] المتارك: الذي يترك عمل القبيح فلا يسيء إلى غيره.
[654] قالها وهو أسير لدى الروم.
[655] الحمائل: ما يُحمل به السيف.
[656] الإفك: الكذب. البهتان: الباطل.
[657] النائل: العطاء.
[658] وما فتئت: وما زلت.
[659] أقفرت: خلوت ورحل عنك أهلك. الأواهل: العامرة التي بها الأهل.
[660] يقول: طرفي جلب موتي بالنظر، فمن اطلب بدمي وأنا قتلت نفسي.
[661] أهيل تصغير أهل أراد به التحقير. باقل: رجل يضرب به المثل في البلاهة والهندي من يعرف حساب الهند.
[662] الصاب: شجر مر. أي مرت بي حلاوة الدهر ومرارته ثم انقضت الحالتان فكأني لم أذق منهما صاباً ولا عسلاً.
[663] أي إنما كنت حياً كنت شاباً فلما شبت فارقتني لذة الحياة فكأني مت وانتقلت روحي إلى جسم آخر.
[664] السقط: ما يسقط مما هو فاسد.
[665] ربع الدار: حيث كانت الدار.
[666] عَرَصَات: مفردها عَرَصَة وهو ما لا بناء فيه.
[667] خبال: فساد في الأفعال والأبدان والعقول.
[668] الرذي: الضعيف.
[669] سيد نصير: مصري، بطل العالم في رفع الأثقال.
[670] كاشح: مضمر العداوة.
[671] العيس: الإبل.
[672] كليل: لا حد له.
[673] الفواضل: الفضائل.
[674] رضوى: اسم جبل.
[675] الوكن: عش الطائر. الحبائل: المصايد. الفرقدان: نجمان.
[676] العضد: الساعد. المنكب: رأس الكتف.
[677] مادر: رجل اشتهر ببخله. قسا: يقصد قس بن ساعدة من قصحاء العرب. الفهاهة: العي عن الكلام. باقل: رجل ضرب به المثل في العجز عن الكلام.

[678] السهى: كوكب خفي تمتحن به الأبصار.
[679] الجنادل: الحجارة.
[680] جدي: أي خذي بالجد لا بالهزل، فالدهر هازل في تقلبه.
[681] الصعلوك: الفقير.
[682] الأرزاء: المصائب.
[683] النصال: جمع نصل وهو الحديدة التي في السهم.
[684] يقول: لولا أن في بلوغ السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة، والجود يفضي إلى الفقر والإقدام يفضي إلى القتل.
[685] العيس: الإبل البيض.
[686] مرتع: موضع. المنهل: الشرب.
[687] كلاب: اسم قبيلة والشويهات جمع شاة أي إذا صار بنو كلاب أهل دولة فلمن يتركون رعي المواشي يعني أنهم قوم رعيان لا يصلحون للملك.
[688] الضأن: الغنم. الرئبال: الذئب.
[689] أناف: أَشْرَف على.
[690] سيم خسفاً: أولاه ذلاً وهواناً.
[691] غرير: شاب.
[692] ابن الرومي ودعبل بن الخزاعي، من أشهر شعراء الهجاء في العصر العباسي.
[693] في رثاء مؤسس الهلال جرجي زيدان معتداً بنفسه وحائراً أمام لغز الحياة والموت.
[694] روايات الحياة: تلميح منه إلى السلسلة القصصية المشهورة لزيدان في تاريخ الإسلام.
[695] هام: رؤوس.
[696] الخطي: أرض ينسب إليها الرماح. وشيج: شجر الرماح.
[697] ارتجلهما شوقي عندما تذوق حلويات البحصلي في لبنان وأعجبته.
[698] الماء الزلال: الماء العذب البارد الصافي.
[699] يمدح الخليفة المعتصم.
[700] ضن: بخل بخلاً شديداً.
[701] الطيل: العمر.
[702] دهر خبل: مفسد.
[703] الدمنة: آثار الناس.
[704] الأبدال: الأولياء.
[705] الذميل: سير الإبل اللين.
[706] شرعاً: متساوين.
[707] الفطن: من الفطنة وهي الفهم وضد الغباوة.
[708] العذلا: اللوم والعتب.
[709] النصل: حديدة السيف أو الرمح أو السهم.
[710] طراً: جميعاً.
[711] حلٍ: نزول القوم بمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال.
[712] كسرى: ملك الفرس.
[713] المحل: الجدب وانقطاع المطر عن الأرض.
[714] السلاف: أول ما يعصر من الخمر. مهفهفاً: الضامر البطن.
[715] نبا: جفا.
[716] العذل: اللوم والعتب.
[717] يدعو الى إعمال العقل وتجديد الفكر فهما كالسيف يحتاج إلى الصقل من حين لآخر وإلا طاله الصدأ.
[718] المين: الكذب.
[719] البيض: المقصود السيف.
[720] زنديق: لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق ويُبْطِن الكُفْر ويُظْهِر الإيمان.
[721] العي: الجهل.

[722] السحت: المال الحرام.
[723] نائل: عطاء.
[724] معاند: معارض بالخلاف.
[725] صرف الدهر: نوائبه.
[726] ظاعن: ذاهب وراحل.
[727] المغنى: المنزل الذي سكن به أهله ثم رحلوا. القلى: البغض.
[728] عق: عَقَّ والديه: قطعهما ولم يَصِلْ رحمَه منهما.
[729] الخميل: الأرض السهلة.
[730] مثل ما تهب اللئام كناية عن قلته.
[731] الرغام: التراب. المعدن: مكان الإقامة.
[732] الأنف: الاستكبار. يقول حتى كأن نفوسهم ترى السكنى في أجسادها عاراً تأنف منه.
[733] كرائهها: نوازلها المكروهة والضمير للدنيا. القدم: التقدم.
[734] تعزني: تجعلني عزيزاً. وامهجة: الروح، أي لا تقبل أن يظلمها أحد.
[735] واحر قلباه: للندبة، أراد واحر قلبي. الشبم: البارد.
[736] براه: أنحله.
[737] أخي النيا: الإنسان. الناظر: العين.
[738] ذان: مثنى ذا.
[739] يصم: يعيب.
[740] شواردها: يقصد الأشعار.
[741] سروا: ساروا ليلاً.
[742] أيمن من اليمن أي البركة.
[743] الخب: الخداع. يقول لما صار ود الناس مخادعة سيشون بوجوههم وقلوبهم مطوية على المكر، جاريتهم على أخلاقهم فابتسمت إليهم كما يبتسمون إليّ.
[744] يصف الحمى التي أصابته ولا تأتي إلا في المساء كأنها حبيبة تزوروه تحت سواد الليل.
[745] المطارف: جمع مطرف وهو رداء من الصوف. الحشايا: جمع حشية وهو الفراش المحشو. عافتها: أبتها.
[746] يقول للحمى: بنت الدهر: الشدة، يقول عندي كل نوع من أنواع الشدائد فكيف لم يمنعك ازدحامهن من الوصول إليّ.
[747] الكنانة: مصر.
[748] الخزامى: نبات عطري من أطيب الأزهار نفحة.
[749] شرخ الصبا: أوله وريعانه.
[750] أقصر: كف وأمسك.
[751] عذم: عضّ.
[752] آثار الدار الباقية في الأرض.
[753] الحبيب: الذات الإلهية حسب الفلسفة الصوفية.
[754] يصف سعيه المتواصل وبؤسه وإباءه ويتمنى الراحة من ذلك بالموت.
[755] الأولى: الدنيا: الأخرى: الآخرة.
[756] النكب: جمع نكباء وهي الريح المهلكة.
[757] عصمتني: حفظتني.
[758] يشير بقوله (بعد اليوم) إلى الموت.
[759] ينصح الإنسان بغض النظر كأنه أعمى وبالصمت كأنه أخرس. فسعادة النفس في انصرافها عن شؤون الناس.
[760] الرمم: العظام البالية.
[761] صل أرقم: حية خبيثة.
[762] قالها في الإمام زين العابدين بن الحسين.
[763] عرم: اشتد.
[764] أسمت: أسمت الإبل أي خليتها ترعى.
[765] قال الشافعي: دخلت على أبي نواس في أيامه الأخيرة فقلت له: ما أعددته لهذا اليوم؟ فقال هذا البيت من الشعر.

[766] النهى: العقل. فل الحسام: ثلم حد السيف.
2 وقف الشاعر بين أطلال مدينة أوغاريت التي اكتشف فيها أول أبجدية في التاريخ طالباً منها البقاء تحت الأرض.
[768] إليكما: ابتعدا عني.
[769] الثوب: الجسد.
[770] في الضمائر: في السر. الخلد: البال والقلب.
[771] لا يقاله: لا يغفر له. العقيم: العاقر. من الذنوب العظيمة التي يرتكبها الإنسان هي التناسل فخير له أن يتزوج عاقراً لا تنجب.
[772] يستعجب من الذين يرون المجد في التكاثر وكثرة الإنجاب.
[773] أوبة: رجعة. الذميم: الفاسد المذموم. يرجو الرحيل عن الدنيا بغير رجعة فيتخلص من جسده الفاسد وأهل الدنيا الأشرار.
[774] الخل: الصديق.
[775] تتعلل بها: تنشغل بها. المدام: الخمرة وهنا الدنيا. الدنايا: الأمور القريبة.
[776] الفساد: الفناء. الكون: الوجود. الحياة وجود وعدم، ولادة وفناء. وهذا ما يشهد بحكمة الإله وحقيقة وجوده.
[777] أم أوفى: اسم الحبيبة. حومانة الدراج والمتثلم: موضعان.
[778] الحجة: السنة.
[779] يؤخر عقابه فيدخر ليوم الحساب أو يجل العقاب في الدنيا فينتقم من صاحبه.
[780] الزجاج: الحديد المركب في أسفل الرمح. اللهذم: السنان الطويل. إذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو الآخر وسعى الساعون في الصلح فإن أبتا إلا التمادي في القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتلتا بالأسنة.
[781] الذود: الكف والردع.
[782] المتردم: الموضع الذي يسترقع ويستصلح، يقول هل تركت الشعراء موضعاً مسترقعاً إلا وقد أصلحوه، أي لم يترك الشعراء شيئاً يصاغ فيه شعراً إلا وقد صاغوه فيه.
[783] الجواء: الوادي.
[784] لم يكلم: لم يجرح.
[785] الندى: السخاء والعطاء.
[786] غشي المكان: أتاه. الوقيعة: من أسماء الحرب.
[787] الحجى: العقل والفطنة.
[788] الحِمام: الموت. كثرت مصائب الدنيا على الإنسان غير أن أهونها عليه الموت.
[789] يغبط الذليل: يتمنى مثل حاله.
[790] يغضي: يطبق جفنيه.
[791] المروم: المطلوب.
[792] بلقيس: زوجة الشاعر العراقية الجنسية وهذه القصيدة بعنوان: مواويل دمشقية إلى قمر بغداد.
[793] قالها للسلطان عبد الحميد الثاني عام 1904 ينبهه فيها على فساد شريف مكة.
[794] الجزيرة: شبه الجزيرة العربية، وربها هو السلطان العثماني المخاطب.
[795] ينصرم: يمضي.
[796] الوبل: المطر، وخلافه الرهم.
[797] اليمن: البركة. التثريب: اللوم والطعن. الفَهِم: العاقل.
[798] وجم: واجمون، عابسون.
[799] قصيدة نهج البردة لأمير الشعراء كتبها على نهج قصيدة البردة للإمام البوصيري من ناحية القافية والوزن والمعنى، حيث بدأها بالغزل ثم انتقل إلى الأخلاقيات وختمها بمدح الإسلام والرسول. أما قصيدة البوصيري فمطلعها:
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
ريم: الظبي الخالص البياض. القاع: الأرض السهلة. الأشهر الحرم: هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، والعرب لا تستحل القتال في هذه الأشهر.
[800] جؤذر: ولد البقرة الوحشية وهي استعارة للحبيبة. أسداً: استعارة لرجل شجاع ويقصد نفسه. ساكن القاع: الغزال. الأجم: المكان الملتف الأشجار، والعرين.

[801] رنا: حدق وأطال النظر.
[802] جحدتها: نكرتها.
[803] الشيم: الخلق والطبيعة.
[804] شفك: أهزلك وأنحل جسمك والوجد هو العشق الكبير.
[805] إلفاً: حبيباً. آلو: امنع.
[806] العنم: شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشّبه بها أصابع اليد المخضوبة بالدم.
[807] وضعت خدي: كناية عن الخضوع والاستسلام. يرتعن: يقمن. كنس: مستقر الظباء في الدغل. أكم: مفردها أكمة وهي الربوة.
[808] ذي اللبد: الأسد واللبد مفردها لبدة وهي الشعر بين كتفي الأسد. الأطم: القصر.
[809] عنّ: بان وظهر. مضرب الخيم: المكان الذي توضع فيه أي منزل الحبيبة.
[810] الغصن: كناية عن الحبيبة. صمصامة: سيف. ذكر: من حديد. ضرعامة: أسد. قرم: كل شديد الشهوة إلى اللحم والمعنى كيف لسيف قلس وهو أبوها أن ينبت مثل هذا الغصن الجميل وكيف لأسد ذي سطوة وقسوة أن يلد هذا الغزال الرقيق.
[811] حجب: موانع وأستار. العصم: مفردها العصمة وهي المنع والحفظ.
[812] لم أغش: لم أطأ. مغناك: منزلك. في غضون كرى: في أثناء النوم. إرم: مدينة ورد ذكرها في القرآن الكريم.
[813] ضحكت: الضمير للدنيا. الرقشاء: الحية المنقطة بالبياض والسواد. الثرم: كسر الناب.
[814] جناها: ثمرها. جنايتها: جريمتها.
[815] الوصم: المرض.
[816] صابا: مفردها صابة وهي شجر مر. يرد: يشرب نقيعه. يسم: يرعى.
[817] راعها: أخافها. دها: ألمّ بها. مسودة الصحف: كناية عن العمل السيئ والموبقات المرتكبة فتقيد له في لوح المقدور. اللمم: مفردها اللمة وهي الشعر قرب شحمة الأذن ومبيضة اللمم كناية عن الشيب في الكهولة.
[818] أوصى الشاعر بأن يكتب هذا البيت على ضريحه.
[819] أشرف الأمم: الأمة التركية.
[820] النوائب: المصائب. أي لن ينجو أحداً من مصائبها إلا حين يموت فيصير في العدم.
[821] في رثاء مدينة أدرنة التركية التي يسميها الشاعر بأخت الأندلس بعد سقوطها بيد البلغار عام 1912.
[822] يفت: يمضِ. سوام: يقصد قطعان.
[823] من الشعوب ما يحاكي البهائم تنعماً وبسطة عيش وليس كل ذي حرير حراً.
[824] فيها تشبيه لخطاب طارق بن زياد فاتح الأندلس بجنوده بأن البحر من الوراء والعدو من الأمام.
[825] يقول حتى متى نسري مع النجوم في ظلم الليل وهي لا تسري على خف كالإبل ولا على قدم كالناس.
[826] أي أن النجوم لا يؤلمها فقد النوم كما يؤلم رجلاً مغترباً عن أهله بات ساهراً.
[827] العذر: جانب اللحية واللمة الشعر المجاوز شحمة الأذن.
[828] الأدم: جمع أديم وهو الجلد المدبوغ يستعمل قربة للماء.
[829] العيس: الإبل. يقول ليس إتعابي للإبل لأني أبغضها ولكني أسافر عليها وقاية لقلبي من الحزن وجسمي من السقم.
[830] الهندي: السيف.
[831] أي ما زلت أسفر على إبلي إلى من لا يستحق القصد إليه فلو كانت الإبل مما يضحك لضحكت استخفافاً إذا نظرت إلى من كلفتها مشقة السفر حتى اختضبت إخفافها بالدم.
[832] الرخم: خسيس الطير.
[833] الحطم: من أسماء النار لأنها تحطم ما يلقى فيها.
[834] المحاجم: جمع محجمة وهي آلة الحجام. الجلم: الذي يجز به، ويقال إن الذي اشترى كافور كان حجاماً.
[835] الألى: بمعنى الذين.
[836] القَزَم: رذال الناس وسفلتهم.
[837] الحمام: الموت.
[838] نبذوا: طرحوا. الحفاظ: المحافظة على العهود. يولي: يحسن. عاف: من يعفو عن الإساءة.
[839] القليل: الخسيس الحقير لأن من طبعه أن يؤذي الكريم الذي لا يشاركه في الحقارة واللؤم.
[840] يقق: جمار النخل.
[841] الضأن: الغنم. الحصيف: العاقل.

[842] أبا جعفر: في هجاء الخليفة أبا جعفر المنصور.
[843] المأزق: المضيق.
[844] غرا: بيضا مشرقة من غرة الجواد. الكلوح: العبوس. الشكائم: جمع شكيمة وهي اللجام الحديدية في فم الفرس.
[845] إذا بلغ الرأي المشورة: أي إذا احتاج إليها.
[846] غضاضة: نقصاً من القدر. الخوافي: الريش الصغار التي في جناح الطائر والقوادم الريش الكبار، يقول لا تحسب أن في الشورى نقصاً من قدرك فأنت وإن كنت أعلى قدراً وأحزم رأياً من كل من تشاوره فالكبير يستفيد من الصغير ويتقوى به كما تتقوى الريش الكبار في الطيران باستنادها إلى الريش الصغار.
[847] هو أحمد عرابي، قائد ووطني مصري دارت حوله الكثير من التهم بالجبن والتشكيك بوطنيته وكان لأمير الشعراء أحمد شوقي الكثير من المواقف ضده.
[848] موقع معركة اتهم بها أحمد عرابي بالتخاذل والانسحاب تاركاً من معه من المقاتلين في أرض المعركة يسقطون قتلى.
[849] الطغام: أوغاد الناس.
[850] ذي الفقار: اسم سيف الإمام علي بن أبي طالب واليماني هو السيف الذي صنع في اليمن وهو أجود السيوف عند العرب.
[851] مخنقة: قلادة.
[852] إرما: مدينة إرم ذات العماد وهي مدينة مجهولة بنيت عليها الأساطير والخرافات.
[853] هو مصطفى رياض باشا الذي ألقى خطاباً تملق به للمندوب البريطاني وهنا يشبهه الشاعر باالقائد أحمد عرابي الذي يشكك شوقي بوطنيته ويؤكد ولاءه للعرش المصري.
[854] الناس عند الميت نوعان: حزين عليه وفرح لما سيرثه وهما في اجتماعهما معاً أشبه باجتماع المطر المنهمر والبرق المبتسم.
[855] العرْف: العطاء. كفروا: دفعوا كفارة. حنثه: إخلاله باليمين.
[856] تواري شخصه: موته. حُسم الداء: انقطع وشفي منه.
[857] الحياة مسافة وأنفاس المرء خطواته فكل شهقة هي خطوة إلى القبر.
[858] قبل اجتماع الروح والجسد كانا مرتاحين، لا هم يشكوان منه ولا ألم.
[859] ذو سلم: موقع بالحجاز.
[860] من تلقاء: من جهة. كاظمة: منخفض على شاطئ البحر. إضم: واد قرب المدينة المنورة.
[861] اكففا: امتنعا عن البكاء. همتا: سالتا. يهم: يشتد حبه وشغفه.
[862] المُدامَةُ: الخمر، سمّيت مُدامَةَ لأَنه ليس شيء تُستطاع إدامَةُ شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدَّنِّ زماناً.
[863] القهوة: الخمر.
[864] أناخ: أناخ الإبل أبركها.
[865] النوروز: ويقال له النيروز وهو عيد فارسي الأصل. الغلس: ظلمة آخر الليل.
[866] النواسي: الشاعر العباسي أبو نواس. الخياما: الفيلسوف والشاعر الفارسي عمر الخيام.
[867] كنيسة في إسطنبول حولها العثمانيون مسجداً.
[868] نذيل: خسيس.
[869] المذمم: المذموم. لذة العيش يعيشها الغبي البليد.
[870] يقدم: يأتي.
[871] البهم: جمع بَهْمَةٍ وهي أَولادُ الضأْن.
[872] بثثت: نشرت.
[873] المستوجبين: المستحقين الجديرين بتلقي العلم.
[874] لا أبا لك: دعاء. أقدم: أُقبِل.
[875] البين: الفراق.
[876] ينوب: ينزل من مصائب. المخدم: السيد صاحب الخدم.
[877] خلق الله الإنسان بعدما كان في العدم، ليرتد إليه ثانية بعد الموت.
[878] طراً: جميعاً.
[879] الخلب: السحاب أو البرق الذي لا مطر فيه، كأَنه خادعٌ يومِضُ، حتى تَطمعَ بِمطَرِه، ثم يُخْلِفك.
[880] شدوق: جمع شدوق أي جانب الفم. الضراغم: جمع ضرغام وهو اسم من أسماء الأسد.

[881] البين: البعد والفراق. يقول إن بعد الأحبة علم أجفاننا أن يبتعد بعضها عن بعض كناية عن إدامة السهر.
[882] النفيس: العزيز الكريم.
[883] الصحن: القدح العظيم. الأندرون: قرى بالشام.
[884] شعشعت الشراب: مزجته بالماء. الحص: نبت أحمر.
[885] أبا هند: يقصد عمرو بن هند ملك الحيرة.
[886] يريد أن يقول بأنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم.
[887] سامه خسفاً: أي حمّله وكلّفه ما فيه ذلة.
[888] نمنم: زخرف.
[889] بدر التم: البدر الكامل.
[890] سجايانا: طبيعتنا.
[891] الخدين: الصديق.
[892] يتساءل الشاعر عن الحياة بعد الموت ولكن لا يقين وإنما ظن فقط.
[893] الطلح: شجر عظيم في الأندلس. عوادينا: مصائبنا. نشجى: نحزن. نأسى: نكتئب.
[894] الزهراء: ضاحية قرب مدينة قرطبة بالأندلس. أندبهم: الهاء لبني أمية. الفيحاء: دمشق ويشاركها في هذا اللقب طرابلس لبنان والبصرة. هتان: غزير.
[895] طليطلة: مدينة في أواسط إسبانيا. بغدان: بغداد.
[896] المسجد المحزون: يقصد الجامع الأموي الكبير في دمشق.
[897] اللجين: الفضة. عقيان: ذهب خالص.
[898] دمر والهامة: ضاحيتان من ضواحي دمشق. الحور: شجر فارع الطول: حور: مفردها حوراء وهي الحسناء اشتد بياض مقلتها مع اشتداد سوادها.
[899] الرجس: النجس. الدرن: الدنس ويشير بهذا إلى بيت الشاعر السوري أبو العلاء المعري:

والأرض للطوفان مشتاقة

لعلها من درن تغسل

[900] جازتني: خلفتني وتركتني.
[901] الروح: الراحة.
[902] أبيات أحمد شوقي وهو في منفاه بالأندلس إلى حافظ إبراهيم وهي من الغائب إلى المقيم.
[903] أبيات حافظ إبراهيم إلى أحمد شوقي في منفاه وهي من المقيم إلى الغائب.
[904] ينأى: يبعد.
[905] المآقي: جمع مؤق وهو مجرى الدمع في العين.
[906] المغاني: جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به أهله أي أقاموا.
[907] صروف الدهر: نوائبه. والنظر الشزر: أن تنظر إلى غيرك بجانب عينك.
[908] النشب: المال والعقار.
[909] قالها مداعباً صديقه الدكتور محجوب ثابت لحرصه على النطق بحرف القاف الثقيل الوقع على الأذن وسط كلماته الرقيقة.
[910] المارج: النار التي لا دخان لها.
[911] يعلكها: يمضغها. ويريد بالكاف والنون قوله تعالى لما يريد خلقه: كن فيكون.
[912] يقول: اطلب من الزمان استقامة الأحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لأنه لا يثبت على حال.
[913] أناخ الإبل: أبركها.
[914] القناة عود الرمح والسنان نصله.
[915] يعن: يظهر.
[916] شين: قبيح.
[917] المين: الكذب.
[918] نبا: جفا.
[919] الجل: ما تلبسه الدابة. البراذين: الدواب.
[920] ذوي التيجان: الديوك.

[921] من قصيدة: ترصيع بالذهب على سيف دمشقي ألقاها بعد حرب تشرين 1973.
[922] يقصد دخول القوات النازية إلى فرنسا في الحرب العالمية الثانية.
[923] الضنين: البخيل.
[924] يمان: السيف المصنوع في اليمن.
[925] الريان: جبل في بني عامر.
[926] اليمانية: الريح التي تأتي من اليمن.
[927] داني: قريب.
[928] السدان: الحجاب والحراس.
[929] أعداني: نقل إليّ العدوى.
[930] الكرى: النوم. أعيا المحل: ضاق، أي لو قام الموتى من قبورهم لضاقت الأرض بساكنيها.
[931] الأظعان: جمع ظعينة وهو كل بعير يوطأ للنساء أو المرأة في الهودج.
[932] العرصات: جمع عرصة وهي بُقْعةٍ بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء.
[933] الخنا: الفحش.
[934] السراحين: مفرد سرحان، من أسماء الذئب.
[935] السنن: القصد والطريق.
[936] الأحايين: بمعنى أحياناً.
[937] التوباد: اسم جبل.
[938] الحدثان: حوادث الدهر ونوبه.
[939] البهتان: الباطل.
[940] الصبوة: جَهْلَة الفُتُوَّةِ واللّهْوِ من الغزل.
[941] ظعن: ذهب وسار.
[942] أذينة وذا يزن: أسماء ملوك.
[943] قالها في هجاء أمه.
[944] الكانون: الثقيل من الناس.
[945] غرير: مغرور. أرعن: أهوج.
[946] الدعة: الراحة.
[947] الأسنة: جمع سنان للرمح. هيف: ضمر البطن ورقة الخاصرة.
[948] قطان: جمع قاطن أي ساكن مقيم.
[949] صفران: خاليان.
[950] يستقيد لنا: يطاوعنا وينقاد لنا. الغيطان: البلاد.
[951] جمع غرض وهو الهدف يرمى بالسهام.
[952] الديان: القهار وهي صفة من صفات الله عز وجل.
[953] المزن: السحاب ذو الماء.
[954] قالها حين شاهد تمثال شقيقه الشاعر فوزي المعلوف واشتهر الأخير بملحمته "على بساط الريح" وهي تصف رحلة خيالية للشاعر اخترق فيها عالم الفضاء بالأرواح ونثر فيما بينها آراءه المتشائمة في الأرض ومن عليها.
[955] الذنابى: ذنب الطائر.
[956] البرايا: المخلوقات.
[957] إنني رجل أعمى البصر بين رجال عميان البصيرة فلا سبيل لهديهم وإرشادهم.
[958] النصب: العناء والشقاء.
[959] الرخاء: الراحة. وما الجسد إلا سجن الروح، فلا تجد هذه راحتها إلا بالموت حين تفارقه.
[960] لا يركن: لا يطمئن.
[961] السعادة في القناعة، إذ يكتفي الإنسان من المال بما يقتان به ومن الأملاك بيت يسكنه.
[962] أعفى المنازل: خيرها، وهي خير من بعفيك من نفقات الحياة.
[963] وطئوا: ساروا.
[964] قيان: جمع قينة وهي المغنية.

[965] الوجوم: الحزن.
[966] المهين: الحقير والضعيف.
[967] منبج: مدينة في شمال شرق سوريا.
[968] الألطاف: جمع اللطف.
1 ألقى الشاعر هذه القصيدة في المركز الثقافي العربي في مدينة جبلة خلال حفل تكريم أقيم له بمناسبة زيارته للمدينة.
[970] هو العلامة طه علي أديب رحمه الله.
[971] هو الشاعر رشاد علي أديب رحمه الله.
[972] اختل: زاغ عقله واضطرب.
[973] الحجى: العقل.
[974] يوشع: هو يوشع بن نون خادم النبي موسى وخلفه. قاد جيش العبرانيين فاجتاز الأردن ودخل أريحا بعد أن سأل ربه تأجيل غروب الشمس ليقضي على أعدائه.
[975] ألقيت هذه القصيدة في رثاء الزعيم المصري الوطني سعد باشا زغلول.
[976] الصرامة: الشدة.
[977] المراد بالقيد هنا: قيد المشيب.
[978] هفت: زلت.
[979] ينصح الإنسان بأن يفكر في الزمن الذي يعيش فيه والمكان الذي سيعيش فيه أبناؤه قبل أن يفكر في الزواج.
[980] من عجيب الإنسان أنه يسعى لتنظيف ثوبه في حين يهمل نفسه فتدنسها الشرور.
[981] الغبراء: الأرض.
[982] ديون: اسم موظف في قصر الملكة كليوباترا، وهنا شوقي يتهكم على الشعب الذي كان يهتف باسم حكامه الظالمين.
[983] أتأله: أتعبد.
[984] عرابيها: يقصد الزعيم الوطني أحمد عرابي.
[985] الأسنة: جمع سنان وهو الرمح.
[986] البان: شجر يسمو ويطول وخشبه ناعم. الخزامى: عشبة حمراء الزهرة طيبة الرائحة.
[987] الجذوى: الجمرة.
[988] الغي: الفساد.
[989] المقصود هو الخليفة عمر بن الخطاب. يروى أنه لما وصل رسول كسرى إلى المدينة المنورة يريد مقابلة الخليفة رآه راقداً على الرمل أمام بيته فوقف أمامه خاشعاً وقال عبارته المعروفة: عدلت فأمنت فنمت.
[990] الغي: الضلال. إنني لأستنكر أن أرى الأشرار الضالين يصولون في هذا العالم في حين يتراجع العقلاء صامتين خشية الأذى.
[991] احتمل عن والدك ثقل الأيام.
[992] السجية: الطبيعة.
[993] الصبوة: الميل إلى الهوى.
[994] استقلت: مضت. يشبه الإنسان وقد قضى الخمسين من عمره بالبناء الذي كاد ينهار.
[995] أزمع نفاراً: أقصد اعتزالهم.
[996] يعتام: يختار.
[997] تسوق: تاجر.
[998] استودع كل سوءة: احتوى كل الشرور. رعوا: حافظوا عليها، كأنهم رعاة.
[999] كفى بك: يخاطب نفسه على سبيل التجريد.
[1000] فأعيا: فأعجزك أن تراه. والمداجي: المساتر للعداوة.
[1001] استطال الرماح: اتخذ الطوال منها. استجاد: اتخذ الجيد منها. العتاق: الخيل الكريمة. المذاكي: الخيل التي تمت أسنانها.
[1002] الطوى: الجوع.
[1003] نأى: أي سيف الدولة.
[1004] بربها: بصاحبها.
[1005] الفسطاط: مصر. البحر: يقصد به كافور الأخشيدي. أزرته حياتي الخ..: حملتها على زيارته.

[1006] الناصية: مقدم الشعر.

[1007] يفتش عن السعادة التي يظل الإنسان ساعياً وراءها طول حياته حتى يدرك في نهاية الأمر أنها شيء داخلي في النفس لا يدرك بالتفتيش عنه في الخارج.

[1008] جذلان: فرحان.

[1009] الغر: الجاهل المغرور.

1 قالها في رثاء زعيم مصر الكبير مصطفى كامل.

[1011] ساهداً: ساهراً.

[1012] قالها في رثاء الوزير المصري بطرس غالي إثر اغتياله ويشدد على واجب التآخي في الوطن بين الأقباط والمسلمين.

2 أي يريق ماء وجهه ذلة.

[1014] الرواسي: الثوابت والرواسخ.

[1015] الإمة: النعمة والحالة الحسنة، أي من كان ذا نعمة فالأيام لا تتركه ونعمته كما عهدت، بل تغيرها.

[1016] الرزايا: المصائب.

[1017] الفيض: الهلاك.

[1018] النمير: الماء الزاكي العذب.

[1019] الأسنة: الماح، وخطا بأطراف الأسنة: احفرا بها.

[1020] البرد: الثوب.

[1021] النداء لوالدها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بعد وفاته.

[1022] الضيم: الظلم.

[1023] يعزي صديقته من عهد الصبا شامتاً بحسنها المنصرم.

[1024] غيضت: نقصت أو نضبت.

[1025] في رثاء صديقه الموسيقار محمد عبد الوهاب.

[1026] المين: الكذب. المخازي: جمع مخزية وهي الفعل القبيح قالها يهجو كافر الأخشيدي.

1 في رثاء الشاعر بدر شاكر السياب.